كلية الدّراسات العليا والبحث العلمي

برنامج التاريخ

مخطوط عجائب المقدور في أخبار تيمور

دراسة وتحقيق

إعداد :

نيفين شحدة الشراونة

إشراف :

د . شوكت رمضان حجه

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التاريخ بكلية الدّراسات العليا والبحث العلمي في جامعة الخليل

1441هـ / 2019م

إجازة الرسالة

مخطوط عجائب المقدور في أخبار تيمور

(دراسة وتحقيق)

A study and Editing of Manuscript Entitled the Wonder News of Tamerlane

إعداد الطالبة : نيفين شحدة محمد الشراونة

إشراف : د. شوكت رمضان حجة

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت يوم الأحد بتاريخ 2019/6/16م ، من أعضاء لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم

1- رئيس لجنة المناقشة : د. شوكت رمضان حجة التوقيع .....

2- ممتحننا داخليا : د. عبد القادر الجبارين التوقيع .....

3- ممتحننا خارجيا : د. عثمان الطل التوقيع .....

الخليل – فلسطين

2019م / 1440هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إهداء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿ قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ﴾ صدق الله العظيم

إلى من بلغ الرسالة ، وأدى الأمانة ، وأهدى الأمة ، ومن لا تطيب الأخرة إلا بعفوك ، والجنة إلا برؤيتك ، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى من دعماني في كل خطوة ، وكلماتهم نور أهتدي بها طريقي ، وكانا مصدر القيم والمبادئ الإيجابية ، والداي العزيزان

إلى من وقف بجانبي ومدني بعبارات الإخلاص والقوة ، إلى إخواني وأخواتي

إلى من ساعدني اتمام هذه العمل الجليل ، وارشدني في كل خطوة ، ووفر لي من وقته الثمين ، بالرغم من انشغاله ومسؤولياته ، الدكتور شوكت حجه

إلى كل من شاركوني ودعموني ، وساروا برفقتي في دروب الدراسة والحياة ، وكانوا معي في طريق النجاح والتميز ، صديقاتي .

إلى من حروفه بسيطة وقليلة ، لكنها تحمل معان عظيمة وكثيرة ، ومن نحمل هويته ونعتز بها ، ونفتخر به ، وطني فلسطين

الباحثة

نيفين الشراونة

الشكر والتقدير

﴿ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من صنع إليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه ﴾ ، صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

اتقدم بخالص الشكر والامتنان للدكتور شوكت حجه لإشرافه على هذه الرسالة، وتقديم المساعدة الكافية ، والملاحظات القيمة ، بخبراته الكبيرة ، منذ أن كان العنوان فكرة وأصبح رسالة وبحثا .

وأتقدم بالشكر والتقدير إلى لجنة المناقشة رئاسة وأعضاء ، لتفريغ من وقتهم وتفضيلهم علي بقبول مناقشة هذه الرسالة

وأتقدم بالشكر الجزيل لزملاء الدراسة ، ومن لهم الفضل في رفع معنوياتي ، ومن قدموا المساعدة في اخراج هذا العمل بشكله المناسب

والشكر موصول لمن ساعدتني في مراجعة وتدقيق هذه الرسالة

الباحثة

نيفين الشراونة

الاختصارات

الاختصار	المعنى
د.م	دون مكان
د.د	دون دار
د.ت	دون تاريخ
هـ	هجري
م	ميلادي
ج	الجزء
ق	القسم
جم	جرام
سم	سنتميتر
م	متر
كم	كيلو ميتر

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
اهداء	1
شكر وتقدير	2
قائمة الاختصارات	3
فهرس المحتويات	4
الملخص باللغة العربية	11
المقدمة	12
القسم الاول : **الدراسة**	41 – 18
الفصل الاول : *صاحب الكتاب (أحمد بن محمد الدمشقي – ابن عربشاه)*	19
اسمه ومولده وكنيته	20
علمه	20
رحلاته	21
شيوخه	23
مؤلفاته	24
وفاته	25
الفصل الثاني : *دراسة المخطوط*	26
العنوان	27
محتوى الكتاب	27
أسلوب المخطوط	31
منهج التحقيق	32
الرموز المستعملة	33

الفصل الثالث : المخطوط	34
نسخ المخطوط	35
القسم الثاني : الكتاب	42 – 343
مقدمة المؤلف	43
قضية تيمور	45
فصل في ذكر نسبه وكيفية استيلايه على الممالك وسببه	46
○ ذكر عبوره جيحون اول مرة وما أجرا من عبرات بهذه العبرة	62
○ ذكر ما جرى له من خبطه في دخوله قرشي وخلاصه من تلك الورطة	63
○ ذكر ما استرققه ذالك الجاف واستعده من أحرار ملوك الاطراف	65
○ ذكر نهوض المغل على السلطان وكيف تضعضعت منه الاركان	66
○ ذكر حيلة صنعها وخديعة ابتدعها	67
○ ذكر توجهه الى بلخشان واستظهاره بمن فيها على السلطان	69
○ ذكر وثوب توقتاميش خان سلطان الدشت وتركستان	71
○ ذكر علي شير مع تيمور وما وقع بينهما من المخالفة والشرور	74
○ ذكر ما جرا لدعار سمرقند والشطار مع تيمور وكيف أحلهم دار البوار	74
في تفصيل ممالك سمرقند وما بين نهري بلخشان وخجند	76
○ فصل في ابتداء ما فعله من التسلط والقهر بعد استصفايه ممالك ما وراء النهر	79
○ ذكر تصميمه العزم وقصده جمع الاطراف واولا ممالك خوارزم	80

○ ذكر عوده ثانيا الى خوارزم ثانيا	82
○ ذكر مراسلته الملك غياث الدين سلطان هراة الذي كان خلصه من الصلب وراود فيه اباه	83
○ ذكر اجتماع ذالك الجافي بالشيخ زين الدين ابي بكر الخوافي	85
○ ذكر عوده الى خراسان وتخريبه ولايات سجستان	88
○ ذكر قصد ذالك الغدار ممالك سبزوار وانقيادها اليه وقدوم واليها عليه	89
○ ذكر ما جرا لذالك الداعر في سبزوار مع الشريف محمد راس طايفة الدعار	90
○ ذكر مراسلة ذلك الشجاع سلطان عراق العجم أبا الفوارس شاه شجاع	96
○ ذكر توجه تيمور مرة ثالثة الى خوارزم بالعساكر العايثة العابثة	105
○ ذكر توجه ذالك الباقعة الى خوارزم مرة رابعة	108
○ ذكر ما كان ذالك الجان راسل به شاه ولي امير ممالك مازندران	109
○ ذكر مراسلة شاه ولي سلاطين العراق وما وقع في ذالك من الشقاق وعدم الاتفاق	110
○ ذكر ما وقع لابي بكر الشاشباني من الوقايع مع ذالك الجاني	113
فصل في توجه تيمور الى عراق العجم وخوض شاه منصور غمار ذالك البحر الخضم	117
○ ذكر دقيقة تصدت فحلت ونقضت ما ابرمه شاه منصور من عقد حين حلت	120
○ ذكر ما نقل عن شاه منصور مما اوقع بعساكر تيمور من الحرب والويل تحت جنح الليل	122
○ ذكر ما وقع من الامور بعد واقعة شاه منصور	131
○ ذكر ما صنع الزمان عند حلوله باصفهان	132
فصل في ضبطه طرف الموغول والجتا وما صدر منه في تلك الاماكن واتا	138

○ ذكر عودة ذالك الافعوان الى ممالك فارس وخراسان وفتكه بملوك عراق العجم واستصفايه تلك الاقاليم والامم	141
فصل في سبب دخوله إلى عراق العرب وان كان إيذاوه لا يحتاج الى علة وسبب	152
فصل في سكون ذلك الزعزع الثاير وهدي ذالك البحر الماير لتطمين منه الاطراف فيحطمها كما يريد ويدير بها الدوابر	153
○ ذكر في إنموذج مما كان يغور ذالك الظلوم الكفور من عساكره في بحور ويغوص على أمور ثم يفور بشرور ومن جملة ذالك غوصه من وراء النهر وخروجه من بلاد اللور	154
فصل ابتداء تخريب ذلك الخرب أذربيجان وممالك عراق العرب	158
○ ذكر ما افتعله من الفتن والمكر في بلاد أرزنجان وديار بكر	169
فصل في ذكر ما جرى للسلطان ماردين الملك الظاهر من المحنة والبلا مع ذلك الغادر الماكر	172
إيضاح ما أخفاه من الحيلة وصلود زند تلك الافكار الوبيلة	176
فصل في ذكر رجوعه من ديار بكر والعراق وتوجهه الى مهامه قبجاق	181
○ في ذكر وصول ذالك الطوفان وحجفه أمم الدشت بعد كسره توقتاميش خان	194
○ ذكر ما وقع من الخلاف في عساكر توقتاميش وقت المصاف	196
○ ذكر ايدكو وما صنعه وكيف خلب تيمور وخدعه.	199
○ تتمة ما جرى في نواحي الشمال بين توقتاميش وايدكو من جدال وقتال الى ان تغير امر كل منهما وحال	202
فصل الى ما كنا فيه من امور تيمور ودواهيه	208
كذا في ابتداء ثوران ذالك القتام فيما يتعلق بممالك الشام	209
○ ذكر ما اجاب به السلطان ابو يزيد بن عثمان القاضي برهان الدين ابا العباس سلطان ممالك سيواس	213

○ ذكر توجه العساكر الشامية لدفع تلك الداهية الدهية	219
○ في ذكر رجوع ذالك الكنود وقصده استخلاص بلاد الهنود	220
○ ذكر ما فعله ذالك المحتال من الخديعة في اجفال الافيال	224
○ ذكر وصول ذلك الخبر الى ذلك العقوق بوفاة الملكين ابي العباس احمد والملك الظاهر برقوق	229
○ ذكر معنا كتاب ورد وهو في الهند عليه زعموا ان ابنه أمير انشاه رسله إليه	232
○ ذكر ما وقع من الفتن والبدع وما سل في الشرور من حسام بعد موت سلطاني سيواس والشام	241
فصل في ذكر نبذة من امور القاضي وكيفية استيلايه على سيواس وتلك الاراضي	242
○ ذكر محو قرايلوك عثمان اثار انوار برهان الدين السلطان بسبب ما اضمره من العدوان واظهره حالة العصيان وقبض عليه ما غدر الدهر وخان	245
○ ذكر ما كان نواه قرايلوك من الرأي المصيب ورجعه عنه لسوء طويته شيخ نجيب	246
○ ذكر ما وقع من الفساد في الدنيا والدين بعد قتل قرايلوك السلطان برهان الدين	250
○ ذكر مشاورة الناس من اهل سيواس انى يسلكون ومن يملكون	251
فصل في قصد ذالك الغدار سيواس وما يليها من الديار	253
فصل في انسجام صواعق ذالك البلاء الطام من غمام الغرام على فرق ممالك الشام	255
○ ذكر ما ارسل من كتاب وشنيع خطاب الى النواب وهم بحلب وهو بعين تاب	260
○ ذكر ما تمالا عليه النواب وهم في حلب وتيمور في عين تاب	262
○ ذكر ما صبه من صواعق البيض واليلب على العساكر الشامية عند وصوله الى حلب	266

زيادة ايضاح لهذه المحنة مما نقلته من تاريخ ابن الشحنة	270
○ ذكر ورود هذا الخبر الذي اقلق ووصول استبوغا الدوادار وعبد القصار الى جلق	282
○ ذكر خروج السلطان الملك الناصر من القاهرة بالجنود السلامية والعساكر	284
○ ذكر واقعة وقعت ومعركة صدعت لو انها نفعت	291
○ ذكر ما فعله بسلطان حسين ابن اخت تيمور من المكر والمين	293
○ ذكر ما نجم من النفاق بين العساكر الاسلامية وعدم الاتفاق	294
○ ذكر خروج الاعيان بعد ذهاب السلطان وطلبهم من تيمور الامان	297
○ ذكر ما صنعه بعض الاكياس من الناس خوفا من ان يحل به الباس ووقا بنفايسه النفوس والانفاس	313
○ ذكر معنا كتاب ارسل اليه على يد بيسق بعدما فر من بين يديه	317
○ ذكر القايهم النار في البلد لمحو الاثار	321
○ ذكر اقلاع هاتيك الزوايا واقشاع غمايم تلك الدواهي والبلايا عن بلاد الشام بما تحمله من اوزار وخطايا	323
فصل فيما جرى في مصر وساير الاقطار عند سمعهم هذه الاخبار واستيقانهم هذه الاهوال والاخطار	324
○ ذكر من اصيب من سهام القضاء بالرشق ووقع في مخاليب اسره من اعيان دمشق	325
○ ذكر ما اباد بعده الجراد	329
فصل في وروده ماردين بالهيبة وصدوره عنها بعد المحاصرة بالخيبة	330
فصل في تركه المحاصرة، العناد وتوجهه بمارديه ذوي الفساد عن ماردين الى بغداد	332
○ ذكر ما فعله السلطان احمد بن الشيخ اويس لما بلغه انه توجه اليه ذالك النحيس	335
○ ذكر رجوع ذالك الطاغ واقامته في قره باغ	338

فصل في مراسلة ذالك المريد سلطان الروم ايلدريم ابا يزيد	339
الخاتمة	344
الفهارس	346
• الملاحق	347
• الخرائط	355
• فهرس الآيات القرآنية	359
• فهرس الأحاديث النبوية	363
• فهرس الحكم والأمثال	364
• فهرس الأبيات الشعرية	365
• فهرس الأعلام	369
• فهرس الأمم والقبائل والجماعات	374
• فهرس الأماكن والبلدان	375
• فهرس الأنهار	379
• فهرس المصادر والمراجع	380
○ المخطوطات العربية	381
○ المصادر العربية	381
○ المراجع العربية	388
○ المراجع الأجنبية المعربة	395
○ الدوريات والمقالات العربية	396
○ المعاجم اللغوية	397
○ الدراسات العلمية والجامعية	398
○ المراجع الأجنبية	399
• ملخص البحث باللغة الانجليزية	400

الملخص

هدفت دراسة مخطوط (عجائب المقدور في أخبار تيمور) لمؤلفه أحمد بن محمد الدمشقي المعروف بابن عربشاه (ت854هـ/1450م) ، إلى إحياء التراث التاريخي الإسلامي ، إذ أنها تحدثت عن أحد أكبر ملوك المغول ، الذي أقام إمبراطورية مترامية الأطراف امتدت من الشرق بلاد (ما وراء النهر) ، حتى منطقة شمال بلاد الشام ، خلال أقل من نصف قرن ، وإخضاع ملوك البلاد التي احتلها ، إما عن طريق المكر والخديعة ، أو بطرق سلمية باستسلام حكامها.

اتبع المؤلف في منهجه سرد للأحداث التاريخية بناءً على المنطقة الجغرافية ، وليس على التسلسل التاريخي ، واستخدمت في تحقيق الدراسة المنهج التاريخي ، من حيث مقارنة النسخ مع النسخة الأصل وتدقيقها وتحقيقها ، أما الدراسة فشملت على التأكد من اسمه ونسبة المخطوط له والنسخ المتوفرة عنه ، وبالتحليل الكافي لمادة الدراسة .

واشتملت دراسة التحقيق على قسمين وهما :

القسم الأول : الدراسة وهي ثلاثة فصول :-

الفصل الأول عرضت فيه صاحب الكتاب ، اسمه وكنيته ، وعلمه ومؤلفاته ، ورحلاته ووفاته.

الفصل الثاني تناولت فيه دراسة المخطوط من حيث عنوانه ، والمحتوى ، وأسلوب الكاتب في كتابة المخطوط ، والخطة التي اتبعتها في تحقيقه ودراسته .

أما الفصل الثالث تحدثت فيه عن نسخ المخطوطات الستة ، تعرض المعلومات كافة المتعلقة بها من مكان وجودها ،وعدد صفحاتها ، وتاريخها ، وعدد أسطرها .

والقسم الثاني التحقيق : عرضت فيه المادة المحققة حسب المنهج التاريخي.

واحتوت الدراسة أيضا على العديد من الفهارس والملاحق والخرائط ، والمصادر والمراجع التي تسهل على الباحث في التعامل مع المخطوط ، والرجوع إليها في أي وقت .

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الذي أحاط بكل شيء علماً ، ووسع كلَّ شيء حفظاً ، والحمد لله الذي أحاط بكل شيء سلطانُه، وشملت كلَّ شيء رحمتهُ، واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير.

التراث هو شكل ثقافي متميز يعكس الخصائص البشرية ، وينتقل من جيل لأخر ، وما يظهر عليه من تغيرات ، ولكنه يحتفظ دائما بوحدة اساسية مستمرة[1] ، فهو تاريخ مادي ملموس حي ، والذي يساهم في تعزيز الروابط بين الماضي والحاضر والمستقبل، فهو يمثل الذاكرة الحية للفرد والمجتمع ، وهو دليل على استمرارية المجتمعات ، فالحضارات السابقة حكمت ولايات وأقاليم ثم انتهت وولت ، والدليل الباقي عليها هو التراث المادي والمكتوب ، فتراث أي حضارة هو البصمة والأثر الذي تركته خلفها[2] .

يعد التاريخ إعادة للأحداث السابقة في أزمنة مختلفة ، وتكرار هذه الظروف والملابسات تجعلنا نشعر بأن التاريخ حيا ينبض ، فالأمة حية بتاريخها ، ونحن ندرسه لأخذ العبرة والعظة من الحضارات المتعاقبة ، والأقوام السابقة ، فالقرآن الكريم عرض قصصا عديدة أصبحت صالحة لكل زمان ومكان ، ودورنا يأتي عن طريق دراسة هذه القصص واستخلاص موطن القوة والضعف، لتجنبها في توالي الحضارات والقدرة على مواجهتها والتصدي لها ، فقال تعالى : ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لأُولِي الأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ[3]﴾

أي حضارة تهدف إلى توسيع ممتلكاتها إما بالغزو والسيطرة على أراضي غيرها ، فهذا مرتبط بالقوة التي تمتلكها الدولة ، سواءً كانت قوة علمية أم عسكرية ، أو عن طريق السلم والاستسلام ، فلكل منها دور مهم في بناء أي دولة وانهيارها ، إذ ظهرت أسر عديدة وحكام حكوا بلاد ما وراء النهر في الدولة المغولية ، بسبب قوتها ، وقدرتها على توسيع ممتلكاتها ، وظهورها على حساب القوى والدول الضعيفة ، فأدى ذلك لاشتهار تلك الأسر ، مثل الإمبراطورية المغولية التي انتصرت على ظهور الخيل .

---

(1) عبد الله ،يوسف ، **الحفاظ على الموروث الثقافي والحضاري** ، 2 .

(2) - عزوق ، عبد الكريم ، **التراث الأثري ،مفهومه ،أنواعه، حمايته** ، 4.

(3) يوسف :111 .

وأول ملوك الدولة المغولية تيموجين الذي يعرف بجنكيز خان ، وقبل ظهوره لم يكن للمغول أي رئيس أو إمبراطور وملك ، وإنما كل قبيلة كانت تعيش وحدها ، ولكن منذ ظهوره وبداية حملاته ،عمل على إخضاع القبائل المغولية تحت سيطرته، ولقب بالإمبراطور في سنة (600هـ/1203م) ، وشملت غزواته بلاد الصين وروسيا والهند ، وبلاد الشام وأوروبا ، ورافق حملاته التدمير والسلب والنهب ، حتى وفاته سنة (624هـ /1226م) ، وقسمت ممتلكاته بين أبنائه وأحفاده كعادة ملوك المغول إذ ورثوا شعار والدهم وجدهم { شمس واحدة في السماء ، ورجل واحد على الأرض } .

استمر حكم أبناء جنكيز خان حتى ظهور أحد أحفاده وهو هولاكو ، مؤسس الدولة الايلخانية، حيث قضى على الدولة الإسماعيلية (الحشاشين أو النزارية) في إيران ، وأسقط الخلافة العباسية في بغداد ، بعد قتل أخر خلفاء بني العباس المستعصم بالله ، في سنة (656هـ /1258م) ، وهذا أدى إلى تأسيس دولة مغولية مجاورة للبلاد الإسلامية ، مصر وبلاد الشام ، وعرفت باسم الخانية فارس ، وبالتالي تكرر هجوم الايلخانيين على البلاد الشامية بشكل متكرر إلى أن دخل حكام هذه الدولة في الإسلام على يد أبي سعيد بهادر خان ، الذي توفي عام (736هـ/1353م) ، ثم تجدد الغزو المغولي على بلاد الإسلام مرة أخرى على يد تيمورلنك عام (803هـ/1400م) ، عندما غزا الشام واحتل مدينة دمشق .

ويعتبر مخطوط عجائب المقدور في أخبار تيمور ، من كتب التراث الحضاري الهامة ، ألفه ابن عربشاه ، أحمد بن محمد الدمشقي ، وعرض فيه حياة تيمور من بدايتها حتى وفاته ، والغزوات التي شنها على البلاد المختلفة ، من شرق أسيا حتى البلاد العربية ، والصراعات على الحكم قبل وفاته وبعده ، حيث شهد النصف الثاني من القرن الثامن وبداية القرن التاسع الهجريين (750 – 807هـ / 1349–1404م)، أحداث تاريخية عديدة ، التي كان لها الأثر الواضح في منطقة شمال شرق أسيا ووسطها ،وصولا إلى البلاد الإسلامية ، حيث ظهرت الأسرة التيمورية نسبة إلى تيمورلنك ، من أحفاد جنكيز خان كما قيل .

تيمورلنك شخصية بارزة في التاريخ الإسلامي ، عرف أحيانا بالطاغية ، والبعض الاخر اعتبره بطلا لفتحه دولاً عديدة في المشرق والمغرب ، وقد اعتمد على نفس أسلوب جده جنكيز خان في توسيع ممتلكاته برفعه شعار (شمس واحدة في السماء ورجل واحد على الأرض) ، فغزا بلاد الهند ، وبلاد فارس ، وأذربيجان ، وأرمينيا والعراق ، وأسيا الصغرى ، وبلاد الشام ، ووجه أنظاره نحو الصين إلى أن توفي سنة (807هـ / 1404م) .

وتنبع أهمية هذه الدراسة ، من خلال دورها في إحياء التراث الإسلامي ، لشخصية مؤثرة في التاريخ ، إلى جانب أن هذه الدراسة طبعت في كتاب دون دراسة وتحقيق ، وقد واجهت الباحثة عدة صعوبات وهي:

1- قراءة المخطوط بنسخه الستة ، وما احتوته من كلمات غير واضحة وغير مفهومة ، واحتواء بعضها على معلومات لم ترد في غيرها ، وتشابه الأحرف من بعضها البعض
2- كما أن عملية المقارنة بين هذه النسخ زادت من الصعوبة ، لاشتمال المخطوط على أفعال مختلفة ما بين ماضٍ ومضارع ، أو مرفوع ومنصوب
3- وأخيرا أحد هذه النسخ لم استطع الحصول عليها كاملة ، رغم أني اجتهدت في ذلك.

وقد شمل المخطوط – موضوع الدراسة – قسمين وهما كالآتي : –

القسم الأول : الدراسة ، وفيها مقدمة وثلاثة فصول :–

الفصل الأول جاء تحت عنوان التعريف بالدراسة من حيث صاحب الكتاب وضم عدة مواضيع ، مثل : مولده ونشأته ، وعلمه ومؤلفاته ، ورحلاته وشيوخه ووفاته .

والفصل الثاني تحدثت فيه عن مخطوط عجائب المقدور في أخبار تيمور ، شمل عنوان الدراسة وتحقيقه استناداً على النسخ الستة ، وأكدت نسبتها إلى المؤرخ ابن عربشاه ، وبينت محتواها ومنهج ابن عربشاه في كتابتها ومصادرها .

الفصل الثالث تضمن نصوص نسخ المخطوط ، والمعلومات المتوفرة في كل منها ، وصورة عن كل واحدة من النسخ الستة ، ومنهج التحقيق المتبع للدراسة والمصادر والمراجع المستخدمة فيها.

القسم الثاني : مصادر التحقيق :

واعتمدت في دراسة هذا الكتاب وتحقيقه على عدة مصادر منها :

أولا : **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة** ، لجمال الدين ابن تغري بردي (874هـ/1469م):

هو أبي المحاسن بن تغري بردي الأتابكي الظاهري ، المولود في القاهرة سنة (813هـ/1410م) ، كان والده من أمراء دولة المماليك ،فذكر ما وقع من الأحداث التاريخية ، بتسلسل تاريخي ، وذكر من توفي في كل سنة ، فتحدثت مادة الدراسة في ثلاثة أجزاء من هذا الكتاب وهي 11,12,13.

ثانيا : **بدائع الزهور في وقائع الدهور** لابن إياس (ت930هـ/1523م) ،

هو محمد بن أحمد بن إياس ، المولود سنة (855هـ/1448م) ، ذكر المدن التاريخية في مصر ، ومن تولى مصر من السلاطين ، فغطى تاريخ مصر ، ويعنينا هنا الجزء الأول القسم الثاني في هذه الدراسة .

ثالثا : **شذرات الذهب في أخبار من ذهب** لابن العماد الحنبلي (ت 1089هـ / 1679م) :

هو الإمام شهاب الدين أبي الفلاح الحنبلي الدمشقي ،ولد في صالحية دمشق ، واقام فترة طويلة في القاهرة ، ذكر أحداث الدراسة في الجزء الأخير من كتابه منذ تولي تيمورلنك حتى توجهه إلى الهند وحربه فيها أي سنة ثمانمائة للهجرة .

رابعا : **السلوك لمعرفة دول الملوك** للمقريزي (845هـ/1441م) :

هو تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر الحسيني العبيدي ، المولود في القاهرة سنة (766هـ/1365م) ، فقد عاصر وشاهد ما ارتكبه تيمورلنك بحق الولايات التي دخلها ، فتحدث عنه في عدة أجزاء وهي 5,6,7 .

ومن كتب المعاجم والتراجم :

أولا : **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة** لابن حجر العسقلاني (ت 852هـ / 1448م) :

هو شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني المصري ، المولود في الفسطاط سنة (773هـ/1371م) ، جاء هذا الكتاب لترجمة الأسماء الواردة في الكتاب .

ثانيا : **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع** لشمس الدين السخاوي (ت 902هـ/1497م) :

هو شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي ، ولد وعاش في القاهرة سنة (831هـ/1428م) ، وترجم العديد من اسماء التراجم المهمة في العديد من أجزاء هذا الكتاب ، باعتباره استخدم الترتيب الأبجدي ، وغيرها من الكتب .

أما كتب الخطط والأثار : هي كتب تتحدث عن تعريف البلاد والمدن والبحار والأنهار ،

أولا : أثار البلاد وأخبار العباد للقزويني (ت682هـ/1283م) :

هو زكريا بن محمد القزويني ، المولود سنة (605هـ/1208م) ، قسم البلاد إلى سبعة أقاليم ، وخصائص كل إقليم ،من موقعه ومناخه ،وأشهر الأماكن في هذا الإقليم .

ثانيا : **الروض المعطار في خبر الأقطار** للحميري (ت900هـ/1495م) :

هو محمد بن عبد المنعم الصنهاجي الحميري ، من اهل سبتة ، ويكنى أبا عبد الله ، صنف المناطق جغرافيا وتاريخيا مرتبة على حروف المعجمة ، جغرافية يصف الاقطار التي تتميز به ، وتاريخيا ذكر الأخبار والوقائع المتصلة بتلك البلدان بإيجاز .

ثالثا : **بلدان الخلافة الشرقية** لكي لسترنج : يتناول صفة العراق والجزيرة وإيران منذ الفتح حتى أيام تيمورلنك ، يشمل فهرس للبلدان والأقاليم ، ومصطلحات الحضارة والعمران .

أخيرا أمل أن أكون قد وفقت في تحقيق هذا الجزء من المخطوطة لتكون مرجع مهم للحصول على المعلومات في الدراسات اللاحقة ، والتوفيق لله وحده لا شريك له ، والحمد لله رب العالمين ، وأن لا ننسى أن هذا العمل الأول لي في عملية تحقيق المخطوطات .

القسم الأول :

الدراسة

الفصل الأول

صاحب الكتاب (أحمد بن محمد الدمشقي) المعروف بابن عربشاه

أسمه ومولدته وكنيته :

بينت نصوص نسخ المخطوط أن مؤلف الكتاب هو أحمد ابن عربشاه ، وكما ذكرت كتب التراجم أن صاحب الكتاب هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشيخ شهاب الدين الدمشقي الحنفي[1] ابن أبي بكر الأستاذ الشهاب أبو محمد بن شمس الدمشقي الأصل الرومي الحنفي والده التاج عبد الوهاب[2] ، ولد بدمشق يوم الجمعة الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة (791هـ/1388م) [3].

أما لقبه كما عرض في نهاية المخطوط ، العجمي وابن عربشاه الدمشقي[4] ، ولقب ابن عربشاه حصل عليه من خلال رحلاته[5] ، وكذلك ذكرته المصادر التي تختص بتعريف المؤرخين[6] .

وقد ورد ذكر اسمه في نهاية المخطوط حيث قال : (*فيقول العبد الفقير إلى مولاه المعترف بتقصيره وخطاياه أحمد بن محمد عبد الله الحنفي ، مذهبا العجمي لقبا الدمشقي ، هو لذا السني معتقدا*)[7].

علمه :

برع ابن عربشاه في مجالات عديدة ، فهو مؤرخ ورحالة ، له أعمال بالأدب

---

(1) للمزيد ينظر : ابن تغري بادي ، **الدليل الشافي** ، 1 / 81 .؛ فنديك ، **اكتفاء القنوع بما هو مطبوع** ، 91 .؛ الرمزي ، **تلفيق الأخبار وتلقيح الآثار** ، 723/1 .؛ كحالة ، ، **معجم المؤلفين**، 275/1.

(2) للمزيد ينظر : السخاوي ، **الضوء اللامع** ، 1 / 126 .؛ **التبر المسبوك في ذيل الملوك** ، ج3- ق54/3.

(3) للمزيد ينظر : ابن تغري بردي ، **النجوم الزاهرة**، 549/15 .؛ ابن العماد ، **شذرات الذهب**، 413/9 .؛ السخاوي ، **الضوء اللامع**، 127/2.

(4) للمزيد ينظر : ابن عربشاه ، **عجائب المقدور في أخبار تيمور** .؛ السخاوي ، **التبر المسبوك في ذيل السلوك** ، ج3- ق54/3 .؛ العزاوي ، **التعريف بالمؤرخين في عهد المغول والتركمان** ، 229/1 .؛ زيدان ، **آداب اللغة العربية** ، 956/3 .؛ كحالة ، **معجم المؤلفين** ، 275/1.

(5) للمزيد ينظر : الزركلي ، **الإعلام** ، 228 .

(6) للمزيد ينظر : ابن تغري بردي ، **النجوم الزاهرة**، 549/15 .؛ السخاوي ، **الضوء اللامع**، 126/2 .؛العزاوي ، **التعريف بالمؤرخين في عهد المغول والتركمان** ، 1 / 229 .

(7) للمزيد ينظر : ابن عربشاه ، **عجائب المقدور في أخبار تيمور**.

والفقه[1] ، فقد تعددت أساليبه في الكتابة والإنشاء[2]، وفي الأدب والسجع ، وعلم المعاني والبيان ، والبديع ، والنحو والصرف[3] ، حيث استعمل أسلوب الذم و التنديد[4] ، وتميز بالفنون العلمية وأتقن العديد من اللغات منها الفارسية والتركية والعربية والخط المغولي ، إذ كان ذا خط جيد متقن ، وبسبب ذلك أطلق عليه ملك الكلام في اللغات الثلاث العربية والأعجمية[5] ، إلا أن كل هذا الإتقان في الأدب والإنشاء ،لم نشاهده في هذا المخطوط ، فقد اتسمت لغة هذا المخطوط بالعامية ، فابتعد بشكل كبير عن قواعد اللغة العربية .

فهذه الأساليب عرضت في الكتاب ، فقام بشتم وذم تيمور كما يشاء ، ولكن كل ذلك لم يقلل شأن الكتاب بعرضه للأحداث التي حصلت ، بذكر الجرائم التي قام بها تيمور في سكان الولايات التي دخلها وأبدع في حقها ، فكتب كل حركة صغيرة وكبيرة قام بها تيمور ، فالكاتب عاصر أواخر حياة تيمور وكان شاهداً على جبروته ، فكتب ما شاهده من أحداث دون تميز على الرغم من أنه كره تيمور بشكل كبير[6] ، إلا أنه عرض جانب إيجابي في حياة تيمور ، فقد ذكر أنه أهتم بالفروسية ، وبرع بالصيد والذكاء والشجاعة ، والمناورات الحربية[7] ، فذكر جوانب تيمور الإيجابية والسلبية.

رحلاتـــه :

زار ابن عربشاه مدنا عديدة ، وكون له اتصالات كبيرة مع علماء ومفكرين ، ترك وعجم ، حيث زار سمرقند[8] بعد غزو تيمورلنك دمشق ، فقد كان من ضمن الأسرى الذين نقلهم تيمورلنك إلى بلاده ، تعلم فيها اللغات الفارسية والتركية والمغولية[9] ، تعلم القران الكريم وتجويده

---

(1) للمزيد ينظر : ابن تغري بردي ، **النجوم الزاهرة**، 549/15 .؛ ابن العماد ، **شذرات الذهب**، 409/9 .

(2) للمزيد ينظر : الزركلي ، **الإعلام** ، 1 / 228 .؛ فؤاد ، **أشهر الأحداث العالمية** ، 272.

(3) للمزيد ينظر : السخاوي ، **الضوء اللامع**، 2 / 129 .

(4) للمزيد ينظر : العزاوي ، **التعريف بالمؤرخين في عهد المغول والتركمان** ، 1 / 231 .

(5) للمزيد ينظر :السخاوي ، **الضوء اللامع** ، 129/2 .؛ العزاوي ، **التعريف بالمؤرخين في عهد المغول والتركمان** ، 1 / 231

(6) للمزيد ينظر :العزاوي ، **التعريف بالمؤرخين في عهد المغول والتركمان** ، 1/ 231

(7) للمزيد ينظر : ابن عرشاه ، **عجائب المقدور في أخبار تيمور** .

(8) **سمرقند** : اسمها القديم مرقند ، وتكتب سمران ، بالتركي شمركند ،أي بلد الشمس ،وهي قصبة السغد ،وتعرف باسم خانات رأس المال ، وسبع أنهار ، وتقع ما وراء النهر ، وهي ثاني أكبر مدن جمهورية أوزبكستان ، وتقع على نهر الفولجا ، والتي أصبحت العاصمة لتيمورلنك . للمزيد ينظر : البكري ، **معجم ما استعجم** ، 755/3.؛ الحميري ، **الروض المعطار في خبر الأقطار**، 322 .؛ الحموي ، **معجم البلدان**، باب السين والميم ،247/3 .؛ القزويني ، **أثار البلاد وأخبار العباد** ، 535 .؛ ابن سباهي زادة ، **أوضح المسالك** ، 393 .؛ لامب ، **تيمورلنك** ، 70.؛ واصف ، **معجم الخريطة التاريخية**، 67.

(9) للمزيد ينظر : عبد الله ، **معجم المؤرخين المسلمين حتى القرن الثاني عشر الهجري** ، 125.

فيها[1] ، وزار بلاد الخطأ[2] ، وما وراء النهر[3] ، كما وصل إلى بلاد الدشت[4] ، وسراي والقرم[5] ،وقطع البحر الأسود[6] ، والشام ، وبلاد الحجاز ، وحج إلى مكة (832هـ/1428م)[7] ، حتى وصل مملكة ابن عثمان ، ومكث فيها حوالي عشر سنين، واتصل مع السلطان العثماني محمد بن عثمان[8] ، فأنشأ لهم ديوان الإنشاء[9] ، وكتب عنه إلى ملوك الولايات الأخرى مثل : العجمي لقرايوسف[10] ، وبالتركي لأمراء الدشت وسلطانها، وبالمغلي لشاه رخ[11] وغيره ، أما

---

(1) للمزيد ينظر : الرمزي ، **تلفيق الأخبار وتلقيح الآثار** ، 723/1.

(2) **بلاد الخطا** : أو قره خيتاوي ، وهم جنس من الترك ، أطلق قديما على تركستان الشرقية ومنغوليا ، وبلادهم في متاخمة بلاد الصين ، وأن مدينة جالق بالق قاعدة مملكة بلاد الخطا ، وأخر ملوكها قره خيتاي. للمزيد ينظر : القلقشندي ، **صبح الأعشى** ، 484/4 .؛ صابان ، **المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية** ، 101 .؛ الخالدي ، **العالم الإسلامي والغزو المغولي** ، 25.

(3) **ما وراء النهر** : هي الأراضي الواقعة ما وراء نهر جيحون ، يحيط بها من الشرق خراسان، والغرب وولاية خوارزم ، ومن الجنوب نهر جيحون من لدن بذخشان إلى أن يصل حدود خوارزم ، وبلادها بخارى و سمرقند و جند و خجند ، وهذه البلاد تعرف باسم صغد . للمزيد ينظر : الحموي ، **معجم البلدان** ،باب الميم والألف ،4/5 .؛ القزويني ، **أثار البلاد وأخبار العباد**، 557 .؛ القلقشندي ، **صبح الأعشى** ، 431/4.؛ ابن سباهي زادة ، **أوضح المسالك** ، 576 .؛ واصف ، **معجم الخريطة التاريخية، 33.**

(4) **الدشت** : : قرية من قرى أصبهان ، وتقع بين أربل وتبريز ، أهلها أكراد ، يمتاز شمالها بالصحراء ، فهي اسم فارسي أو تجمع بين اللغتين . للمزيد ينظر : الحموي ، **معجم البلدان** ، باب الدشت ، 456/2 .؛ القلقشندي ، **صبح الأعشى** ، 457/4 .؛ ابن سباهي زادة ، **أوضح المسالك**، 327 .؛ المحبي ، **قصد السبيل فيما من اللغة العربية من الدخيل** ، 29/2.

(5) **القرم** : هو إقليم شمال بحر نيطش ، وهي مدينة على نصف يوم من البحر . للمزيد ينظر : القلقشندي ، **صبح الأعشى** ، 304/7

(6) – العزاوي ، **التعريف بالمؤرخين في عهد المغول والتركمان** ، 1 / 230 .

(7) للمزيد ينظر : عبد الله ، **معجم المؤرخين المسلمين حتى القرن الثاني عشر الهجري** ، 125 .

(8) للمزيد ينظر : الزركلي ، **الإعلام** ، 1 / 228 .

(9) **ديوان الإنشاء** : هو تولي الأمور السلطانية من المكاتبات والولايات ، تنشأ وتبدأ به ، وان الكاتب في الديوان ينشئ لكل حادثة مقال ، ويغلب على الديوان كتابة الرسائل ، لأن الرسائل أكثر أنواع كتابة الإنشاء وأعملها . للمزيد ينظر : القلقشندي ، **صبح الأعشى** ، 90/1

(10) **قرايوسف** :هو يوسف بن محمد بن بيرم خجا التركماني، ابن قرامحمد ، صاحب بغداد والموصل ، أصله من التركمان ، وأحد أمراء قبيلة القراقويونلو ، تولى الحكم بعد وفاة والده سنة (792هـ/1389م) ، استولى على ماردين ، توفي قرايوسف في سنة (823هـ/1420م) ، كان يطلق عليه الشاه السوداء . للمزيد ينظر : ابن تغري بردي ، **الدليل الشافي** ، 807/2 .؛ السخاوي ، **الضوء اللامع**، 216/6 .؛ احمد محمد ، **الغزو التيموري لبلاد الشام** ، 11 .؛ الاشتياني ، **تاريخ إيران بعد الإسلام**، 630.

(11) **شاه رخ** :هو ابن تيمورلنك (810-850هـ/1407-1446م) ، وهو ألقان معين الدين سلطان ممالك العجم ، هراة سمرقند، وشيراز و بخارى ، وكان ملكا عادلا فقيها متواضعا ، وصاحب مواهب عسكرية ، إلا أنه عمل على ترتيب الأوضاع في البلاد التي أحتلها والده ، محب لرعيته ، وكان يحب أهل العلم والصلاح ، وألف كتب عدة في علم الفلك واللغة العربية ، ولكنه كان مريضا بمرض الفالج ، ولم يعرف المال إلا حقه فقط ، حرص على أن يصف نفسه بأنه سلطان مسلم وخليفة للمسلمين ، ورفض الاعتراف بقوانين جنكيز خان فأبطلها ، وسعى للحفاظ على تطبيق الشريعة الإسلامية ، هنالك اختلاف في سنة وفاته فيقال انه توفي سنة (851هـ/1447م) ، أو بعد سنة (853هـ/1449م) لأنه حكم هراة في هذه الفترة . للمزيد ينظر : ابن تغري بادي ، **المنهل الصافي**، 199/6 ، **الدليل الشافي** ، 340/1 .؛ شيولر ، **العالم الإسلامي في العصر المغولي** ، 126 .؛ عبد الحليم ، **انتشار الإسلام بين المغول** ، 250 .؛ كحالة ، **معجم المؤلفين**، 809/1 .؛ البهيجي ، **تاريخ المغول وغزو الدولة الإسلامية** ، 85.

باللغة العربية كتب للمؤيد شيخ[1] ، وبعد هذه المدة رجع إلى وطنه، ودخل الشام[2] ،وأقام في حلب أشهرا عديدة فقط[3] ، بعد غياب استمر ثلاثا وعشرين سنة[4] ، كما زار القاهرة المملوكية سنة (843هـ/1439م) ، وأمضى المدة التي قضاها في القاهرة بضيافة السلطان جقمق فأكرمه وأحسن استقباله ، فألف له كتابا بعنوان التأليف الطاهر في شيم الملك الظاهر ، القائم بنصرة الحق أبي سعيد جقمق ، فهذا الكتاب شمل تفاصيل تاريخية قيمة ، ونقد للحوادث الماضية ، واعتبر كتاب الظاهر جقمق ترياق للكتاب السابق الذي ألفه عن تيمورلنك ، وذكر فيه مساوئ السلطان التتاري تيمورلنك ، وسماه عجائب المقدور في أخبار تيمور ، إذ صور فيه حياه الأعرج المتهم بالتخريب والهدم[5] ، فكتاب الظاهر جقمق أرخه ابن عربشاه قبل أن يتم سجنه .

شيوخه :

أثناء وجوده في بلاد ما وراء النهر تتلمذ على يد أساتذة كثر مثل : السيد محمد الجرجاني[6] ، وبن الجزري[7] ، وهم من سكان سمرقند ، وفي سنة (809هـ/1406م) التقى ابن عربشاه بالشيخ عربان الادهمي ، فأخذ عنه الفنون ، وإتقان اللغة الفارسية ، والخط المغولي وبرع فيها ، وأخذ أيضا ممن التقاهم أثناء مروره في بلاد ما وراء النهر وفارس[8] ، وعندما وصل إلى

---

[1] **المؤيد الشيخ** : هو ابن عبد الله المحمودي الظاهري ولد سنة (770هـ/1368م) ، أبو النصر الجركسي ،كان يعرف بالخاصكي المجنون ، من مماليك الظاهر برقوق ، وهو الملك الثامن والعشرون من ملوك الترك ، والرابع من ملوك الجراكسة ، وفي السادس والعشرين من جمادى الأخرى استقر في منصب استادار السلطان ، وفي سنة (815هـ/1412م) ، قدمت له خلعة السلطنة وهي جبة سوداء مزركشة ، وعمامة سوداء ، ولقب بالملك المؤيد ، وتوفي سنة (824هـ/1421م) ، وقيل أنه حقد على ابنه إبراهيم لما ناله من شهرة ومجد فدس له السم . للمزيد ينظر : السخاوي ، **الضوء اللامع** ، 308/3 .؛ ابن إياس ، **بدائع الزهور**، 3/2 .؛ ابن تغري بردي ، **النجوم الزاهرة**، 68/12 .؛ عاشور ، **العصر المماليكي في مصر والشام** ، 169.؛ الشهابي ، **معجم ألقاب أرباب السلطان**، 166.

[2] للمزيد ينظر : العزاوي ، **التعريف بالمؤرخين في عهد المغول والتركمان** ، 1 / 230 ، عبد الله ، **معجم المؤرخين المسلمين حتى القرن الثاني عشر هجري** ، 125 ، كحالة ، **معجم المؤلفين**، 275/1

[3] للمزيد ينظر : السخاوي ، **التبر المسبوك في ذيل السلوك** ، 3-55/3 .؛ زيدان ، **آداب اللغة العربية** ، 956/3 .

[4] للمزيد ينظر : الزركلي ، **الإعلام** ، 1 / 228.

[5] للمزيد ينظر : عبد الله ، يسري ، **معجم المؤرخين المسلمين حتى القرن الثاني عشر هجري** ، 230/1 .

[6] **محمد الجرجاني** : هو محمد بن علي السيد الزين ، أبو الحسن الجرجاني الحنفي ، يعرف بالسيد الجرجاني ، عالم الشرق ، وله العديد من الكتب شرح فروض الحنفية السراجية ، والتذكرة للنصير الطوسي والنصاب في لغة العجم ، وتوفي سنة (816هـ/1413م) ، ودفن بشيراز .للمزيد ينظر : السخاوي ، **الضوء اللامع**، 328/5.

[7] **بن الجزري** : هو محمد بن محمد بن محمد ، المقرئ شمس الدين ابو الخير ، ويعرف بابن الجزري الدمشقي الشافعي ، ولد في رمضان سنة (751هـ / 1350م) ، وقاضي القضاة في شيراز ، وبرع في العديد من العلوم ، وتولى قضاء دمشق ، وتوفي يوم الجمعة 15ربيع الأول سنة (833هـ/1429م) . للمزيد ينظر : ابن تغري بردي ، **الدليل الشافي** ، 697/2 .؛ **المنهل الصافي** ، 29/8 .

[8] للمزيد ينظر : السخاوي ، **التبر المسبوك في ذيل السلوك** ، 3-54/3 .؛ **الضوء اللامع**، 127/2

القاهرة ألتقى مع ابن حجر العسقلاني[1] ، والسخاوي[2] ، وابن تغري بردي[3] ، فأكرموه وأحسنوا استقباله[4] .

مـؤلفـاتــه :

كتب مؤلفات عديدة منها :

1) مخطوطة عجائب المقدور في أخبار تيمور– موضوع الدراسة – يعتبر هذا المخطوط من أهم الكتب التاريخية النثرية التي تتحدث عن تيمورلنك ، إذ كتبه في القاهرة عندما قدم إليها ، وصنفه من بدايته إلى نهايته .

2) كتاب فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء[5] ، في الأدب على السنة الحيوانات ، ينتهج نهج كتاب كليلة ودمنة[6] ، طبع سنة (1869م) ، في مدينة الموصل وغيرها من المطابع[7].

3) خطاب الأهاب الناقب وجواب الشهاب الثاقب .

4) الترجمان المترجم بمنتهى الأرب في لغة الترك والعجم والعرب[8].

5) ورسالة بعنوان العقد الفريد في التوحيد.

6) مرآة الأدب في علم المعاني والبيان البديع ، إذ انتهج فيه أسلوب نظم فيه تلخيص عمله من القصائد الغزلية ، كل منها في باب على قافيتها[9].

---

(1) **ابن حجر العسقلاني** : هو احمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني ، ويعرف بابن حجر ، ولد 22 شعبان سنة (773هـ/1371م) ، بمصر ، له العديد من المؤلفات التاريخية ، وتوفي في أواخر ذي الحجة ، سنة (852هـ/1448م) . للمزيد ينظر : السخاوي ، **الضوء اللامع**، 36/2 .

(2) **السخاوي** : هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر، الملقب بشمس الدين أبو الخير ، وأبي محمد السخاوي ،ولد في ربيع الأول سنة (831هـ/1227م) ، وتوفي (902هـ/1496م) .

(3) **بن تغري بردي** : هو جمال الدين يوسف **أبو المحاسن**، المعروف بابن تغري بردي ، ولد سنة (812هـ/1409م) ، له العديد من المؤلفات ، وتوفي سنة (874هـ/1470م) . للمزيد ينظر : فنديك ، **اكتفاء القنوع بما هو مطبوع** ، 75

(4) للمزيد ينظر : عبد الله ، يسري ، **معجم المؤرخين المسلمين حتى القرن الثاني عشر الهجري** ، 125.

(5) للمزيد ينظر : السخاوي ، **الضوء اللامع**، 127/2 .؛ العزاوي ، **التعريف بالمؤرخين في عهد المغول والتركمان** ، 1 / 231

(6) للمزيد ينظر : زيدان ، **آداب اللغة العربية** ، 955/3 .

(7) للمزيد ينظر : فنديك ، **اكتفاء القنوع بما هو مطبوع** ، 91

(8) ابن العماد ، **شذرات الذهب**، 415/9 .؛ السخاوي ، **الضوء اللامع**، 2 / 127 ، السيد ، فؤاد صالح ، **أشهر الأحداث العالمية** ، 272 .

(9) السخاوي ، **الضوء اللامع**، 127/2 .؛ كحالة ، **معجم المؤلفين**، 275/1

7) جامع الحكايات ولامع الروايات : ترجمه عن الفارسية إلى التركية ووضعه في عدة مجلدات[1]

8) غرة السير في دول الترك والتتر[2].

9) التأليف الطاهر في شيم الملك الظاهر جقمق[3] : حيث كتبه بن عربشاه في جزئيين منه[4]، نسخة منه في المتحف البريطاني ، قسم منه في سيرة هذا الملك ، وقسم أخر يعرض التاريخ العام [5].

وفاتــه :

كانت أخر محطة في حياة ابن عربشاه في مصر ، حيث أقام في خانقاة[6] سعيد السعداء[7] ، حتى توفي بعد مرضه بسبب القهر[8] ، حيث أتهم ابن عربشاه ،أنه يسعى ضد مصالح الظاهر جقمق ،والدولة المملوكية، فقد ضخم الوشاة والنمامون من حقيقة الأمر عند اخبارهم الظاهر جقمق ، فقرر الظاهر القبض عليه ، وأدخله سجن المقشرة سنة 1450م ، فامتحن وعذب كثيرا ، على الرغم من انه لم يمكث أكثر من خمسة أيام ،وبعد اثني عشر يوما مات[9] في الخانقاة[10] ، يوم الاثنين منتصف رجب الخامس عشر[11] (854هـ/1450م) .

---

(1) الزركلي ، **الإعلام** ، 228.

(2) ابن العماد ، **شذرات الذهب**، 413/9 . الزركلي ، **الإعلام** ، 1 / 228 .؛ السيد فؤاد ، **أشهر الأحداث العالمية**، 272 .

(3) **الظاهر جقمق** : هو بن عبد الله العلائي الظاهري برقوق ، أبو سعيد الجركسي ، سلطان الديار المصرية ، واستمر في السلطنة حتى خلع نفسه من مرض لمدة أشهر قليلة ، وعين ولده من بعده الفخري عثمان ، ثم مات بعد ذلك بأيام بين المغرب والعشاء ليلة الثلاثاء رابع صفر من سنة (857هـ/1453م) ، ودفن في تربة أخيه . للمزيد ينظر : ابن تغري بردي ، **الدليل الشافي** ، 1 / 71 .؛ الشوكاني ، **البدر الطالع** ، 185/1 .

(4) الزركلي ،**الإعلام** ، 228.

(5) زيدان ، **آداب اللغة العربية** ، 955/3 .

(6) **الخانقاة** : كلمة فارسية تتكون من مقطعين ، تعني مكان للعبادة والتزهد ، وهي من المباني الدينية في العمارة الإسلامية ، وتستخدم لإقامة الشعائر الدينية ، والسكن والتدريس ، والمسؤول عن منصب الخانقاة يعرف بشيخ الشيوخ ، أو شيخ شيوخ العارفين ، ودخلت هذه الكلمة منذ انتشار التصوف فهي كالدير في النصرانية . للمزيد ينظر : دهمان ، **معجم الألفاظ التاريخية** ، 66 .؛ بن طولون الدمشقي ، **نقد الطالب لزغل المناصب** ، 171 .؛ مفتاح صلاح ، **مدينة الخانقاة** ، 3

(7) **خانقاه سعيد السعداء** : تقع في القاهرة ، برحبة باب العيد ، كانت في البداية دار تعرف بدار سعيد السعداء ، في العهد الفاطمي ، نسبة إلى أحد الأساتذة في قصر المستنصر يدعى سعيد السعداء قنبر أو عنبر ، وهي وقف السلطان صلاح الدين بن أيوب ، سنة (569هـ/1173م) ، وأول خانقاه قامت بعملها في مصر . للمزيد ينظر : المقريزي ، **المواعظ والاعتبار** ، 415/2 .؛ مفتاح صلاح ، **مدينة الخانقاة** ، 18 .

(8) السخاوي ، **الضوء اللامع**، 2 / 129 .؛ السيد فؤاد ، **أشهر الأحداث العالمية** ، 272 .

(9) السخاوي ، **التبر المسبوك في ذيل السلوك** ، 3-57/3 .؛ **الضوء اللامع**، 126/2 .؛ عبد الله ، **معجم المؤرخين المسلمين حتى القرن الثاني عشر الهجري** ، 126 .؛ كحالة ، **معجم المؤلفين**، 275/1.

(10) الرمزي ، **تلفيق الأخبار وتلقيح الآثار** ، 723/1 .

(11) ابن تغري بردي ، **النجوم الزاهرة**، 549/15 .

الفصـل الثانــي

دراســـــة المـخطـــــوط

أ- العنوان :

احتوت جميع النسخ على عنوان المخطوط ، فقد حملت النسخة (أ) اسم مغاير عن باقي النسخ وهو : **إجمال ما في هذا الاسجال من أحوال الأعرج الدجال** ،في بداية المخطوط ، أما باقي النسخ وهي : ب،ج،د،هـ،و ،شملت عنوان عجائب المقدور في أخبار تيمور، وعرض على أولى الصفحات من هذه النسخ ، أما مؤلفها فقد ذكر في جميع هذه النسخ دون استثناء ، إذ قال في خاتمة الأصل :" *فيقول العبد الفقير ،إلى مولاه المعترف بتقصيره وخطاياه ، أحمد بن محمد عبد الله ، الحنفي مذهبا ،العجمي لقبا الدمشقي ، هو لذا السني معتقدا*" .

ب- محتوى الكتاب :

بدأ ابن عربشاه مخطوطه بمقدمة، ومنها قوله :" *الحمد لله الذي على منوال إرادته وتدبيره تنسج مقاطع الأمور ومن ينبوع قضائه إلى لجج قدره يجري تيار الإعصار والدهور أذاق بني أدم بعض ليبلوهم أيهم أحسن عملا وهو العزيز الغفور ... ،وأن الرسول بعث رحمة للعالمين ويعيذهم من فتنة الدين وفتنة المسيح الدجال والمحيا والممات ، والسبب الذي دفعه لكتابة هذا المخطوط حدوث أكبر البلايا والفتن التي يهان فيها الكريم ويعز فيها الذليل*".

وتحدث بعد ذلك عن تيمورلنك ، بعنوان (قصة تيمور) ، إذ تعرض إلى ذكر اسمه ونسبه فقيل تمور وتيمور ، وهو تيمور كركان[1] بن ترغاي بن ابغاي[2]، بن ايتمش قنلغ[3] ، وتعددت الروايات في سنة ولادته ،إذ قيل أنه ولد سنة (728هـ/1327م) ، وقيل 25 شعبان سنة

---

[1] **كركان** : باللغة الأعجمية هي صهر الملوك ، والامير العظيم ، تعني الذئب الاعظم ، واصطلاحا صهر الخان ، فاصبح يقال له تيمور كوركان ، وحصل على هذا اللقب بعد ان استقر تيمور في سمرقند ، وخطب بنت فرخان وهو ملك المغول ، وتزوجها فزادت القابه. للمزيد ينظر : العسقلاني ، **أنباء الغمر بأنباء العمر** ، 20/1.؛ ابن تغري بردي ، **المنهل الصافي** ، 104/4 .؛ ابن المعاد ، **شذرات الذهب** ، 254/12 .؛ **The Mulfuzat Timury** , p.22.

[2] **ترغاي بن ابغاي** : هو طورغاي المغلي بن بركل من نسل تومنا خان ، يتصل به من الجد التاسع من سلالة بوزنجر خان ، فقد نشأ نشأة دينية سياسية ، وكان شيخ لقبيلته البارلاس ، وكان يقضي أغلب وقته في مصاحبة الفقراء وعلماء الدين ، والفقهاء من رجال الدين المسلمين . للمزيد ينظر :فامبري، **تاريخ بخارى**، 207 ؛ لامب ، **تيمورلنك** ، 22 .؛ شيولر ، **العالم الإسلامي في العصر المغولي** ، 122.؛ الغياثي ، **التاريخ الغياثي** ، 171 .؛ السيد أكرم ، **أضواء على تاريخ توران** ، 62 .؛ عبد الحليم ، **انتشار الإسلام بين المغول** ، 244 .؛ باعامر ، **صلة الدولة التيمورية بالعالم الإسلامي** ، 8.

[3] للمزيد ينظر : ابن تغري بردي ، **الدليل الشافي** ، 224 .

(736هـ/1335م) [1] ، في قرية خواجة إيغار [2]، من أعمال الكش[3] ، وأصله من قبيلة برلاس[4] ، وأسرته أدعت الانتساب لنسل جنكيز [5] خان ،من جهة والدته[6]، وهنالك ادعاء فسيولوجي أن تيمور ينحدر من جنس مغولي قوقازي أوروبي ، وليس مغوليا أسيويا ، وبما أن معنى المغول هو القوزاق ، أو الجيش الروسي العادي ، فسيكون تامرلان المغول ، كان أمير حرب القوزاق[7] وسبب تسميته تيمور أن والده أراد مباركته عند أحد مشايخ قبيلته وهو شمس الدين ، فقرأ عليه من القران الكريم ، فقال تعالى : ﴿أأمنتم من في السماء ان يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور[8]﴾ ، فقال هو تيمور[9] ، كما أطلق على تيمور عدة أسماء منها الشريان الحديدي ،

---

[1] للمزيد ينظر : ابن تغري بردي ، **المنهل الصافي**، 104/4 .؛ المقريزي ، **درر العقود الفريدة**، 501/1 .؛ **THE MULFUZAT TIMURY**, P .30

[2] **خواجة ايغار** : أحد مدن ما وراء النهر . للمزيد ينظر : عبد الحكيم ، **تيمور إمبراطور على صهوة جواد** ، 53 .؛ باعامر ، **صلة الدولة التيمورية بالعالم الإسلامي** ، 4 .؛ سعدي ايناس ، **تاريخ العراق بين احتلالين** ، 139/2.

[3] **الكش** : جزيرة في وسط بحر فارس من أعمال ما وراء النهر ، ذكرت في المصادر أنها تش وهي مدينة شخربسايزا (أي المدينة الخضراء)، عرفت باسم شهر سبز ، وتقع جنوب سمرقند في أوزبكستان من وراء النهر ، بالقرب من نخشب . للمزيد ينظر : الحموي ، **معجم البلدان** ، باب كسف ، 460/4 .؛القلقشندي ، **صبح الأعشى** ، 435/4 .؛الحميري ، **الروض المعطار في خبر الأقطار** ، 505 .؛ابن سباهي زادة، **أوضح المسالك** ، 551 .؛ فامبري ، **تاريخ بخارى** ، 206 .؛ لامب ، **تيمورلنك** ، 16 .؛ مؤنس ، **أطلس تاريخ الإسلام**، 243.؛ بروكلمان ، **تاريخ الشعوب الإسلامية**، 420 .؛المقدسي ، **أحسن التقاسيم**، 74 .؛ لسترنج ، **بلدان الخلافة الشرقية** ، 513 .؛الاشتياني ، **تاريخ إيران بعد الإسلام** ، 591 ؛عبد الحكيم ، **تيمور إمبراطور على صهوة جواد** ، 94.؛عبد الكريم سليمان ، **تيمورلنك ودولة المماليك الجراكسة، 14**.

[4] **قبيلة برلاس** : البارولاس بالمغولية، قبيلة تعود أصولها إلى القبيلة الأسطورية كوريد جين ، هي قبيلة أوزبكية المغولية المشتركة التي حكمت الأراضي الواقعة على نهر كشكة ، تيمورلنك ينتمي لفرع كركن ، من بيت برلاس الواقع في الجهة الجنوبية ، وكانت علاقته مع أهل قريته علاقة وثيقة، وأهل قريته يصفون بأنهم اخوة تيمور ، وتعتبر الابرلاس من القبائل التي خضعت لجنكيز خان . للمزيد ينظر : فامبري ،**تاريخ بخارى** ، 206 .؛ بارتولد ، **تاريخ الترك في أسيا الوسطى** ، 235 .؛ لامب ، **تيمورلنك** ، 19.؛ عبد الحليم ، **انتشار الإسلام بين المغول** ، 244 .؛ عبد الحكيم ، **تيمور إمبراطور على صهوة جواد** ، 54 .؛عبد الكريم سليمان ، **تيمورلنك ودولة المماليك الجراكسة** ، 11.؛ شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته وأعماله** ، 108

[5] **جنكيز خان** :هو جنكيز بن بيسوكي ، بن تيدوان بن بغا ، ولكنه عرف باسم جنكيز خان ولقب العائلة بورجيكين ، ولد على نهر أوترن سنة (550هـ/ 1155م) ، وقيل في (563هـ/ 1167م) ، اسمه الأول تموجين ، ولقب بجنكيز خان أي ملك الملوك ، والخان الأعظم ، إمبراطور البشر ، وتعلم المهارات العسكرية المتمثلة بالقوس والسهام ،وعندما بلغ عمر التاسعة والأربعين جلس على عرش تركستان ، وعمل على توحيد القبائل المغولية ، وأوجد إمبراطورية عالمية ، وأصدر دستوره المعروف بالياسا يسق أي القانون الاجتماعي . للمزيد ينظر : القلقشندي ، **صبح الاعشى**، 20/4 .؛ الصياد ، فؤاد، **المغول في التاريخ** ، 33.؛ الصلابي ، **المغول التتار بين الانتشار والانكسار** 50.؛ **مذكرات تيمور** ، 48 .؛ فهمي عبد السلام ، **تاريخ الدولة المغولية في إيران** ، 30 .؛ حجه شوكت ، **العلاقات بين دولة المماليك الأولى ودولة الخانية فارس** ،53 .؛ **The Mongol Empire in World History**, p.1021.؛ **Genghis Khan & the Mongol Conquests**, p.12 ؛. **The Mulfuzat Timury**, P .28

[6] للمزيد ينظر : ابن العماد ، **شذرات الذهب**، 97/9 .؛ ابن تغري بردي ، **المنهل الصافي**، 104/4.

[7] Fomenko , **The Issue With tamerlane , The identity of tamerlane ,** p.13

[8] **الملك** : 16

[9] للمزيد ينظر :عبد الحكيم ، **تيمور إمبراطور على صهوة جواد** ، 53 .؛ شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته** ، 115 .؛ **مذكرات تيمور** ، 41 .؛ Stewart , **The Mulfuzat Timury**, p.21

أمير سورغوت ، وسلطان محمود خان[1] .

عـانى تيمـور مـن إصـابة بقدمـه فـي إحـدى غزواتـه ، فرافـق اسـمه لقـب اللنـك ، أي الأعرج[2]، المعروف في التاريخ باسم (Timur Eenk) ، تيمور الأعرج[3] ، ويترجم (Temir) باسم الأمير العظيم[4]، توفي يوم الأربعاء التاسع عشر من شعبان سنة (807هـ/ 1404م[5]) ، في مدينة أوترار[6] على نهر سيحون ، بعد أن سيطر على ربع البلاد العجم والعرب ، في مدة ستة وثلاثين سنة ، ودفن بسمرقند[7].

ثم شرع بالحديث عن بدايات استيلائه على الممالك والولايات ، وخروجه من بلاد ما وراء النهر ، والتوجه إلى بلاد فارس[8] ، وبلاد العجم[9] والعرب ، كما عرض المشاكل التي واجهها في غزواته ، من حصانة ومتانة القلاع ، ومن ثبات وقوة أصحابها ، وعدم التنازل عن أراضيهم لصالح غازٍ من بلاد ما وراء النهر ، وأشار إلى ملوك وسلاطين عدة ، ممن واجههم ، ورفضهم في الدخول في طاعة الأمير الغازي تيمور، مثل : توقتاميش[10] ، وعلي شير ، وعائلة

---

(1) – **Fomenko , The Issue With tamerlane , The identity of tamerlane ,** p .20.

(2) للمزيد ينظر : القلقشندي ، **صبح الأعشى** ، 307/7 .؛ ابن تغري بردي ، **المنهل الصافي** ، 104/4 .؛ ابن العماد ، **شذرات الذهب**، 97/9.

(3) -Stephen **, Genghis Khan & Mongol Conquests 1190-1400** , p.91 ؛. Buell ,**Historical Dictionary of the Mongol World Empire ,** p.261.

(4) - Fomenko **, The Issue With tamerlane , The identity of tamerlane ,** p.29.

(5) للمزيد ينظر : ابن تغري بردي ، **الدليل الشافي** ، 224 .

(6) للمزيد ينظر : ابن تغري بردي ، **المنهل الصافي**، 130/4 .

(7) للمزيد ينظر : السيد أكرم ، **أضواء على تاريخ توران** ، 62.

(8) **بلاد فارس :** تعتبر موطن الدولة الاخمينية وقاعدة حكومتها ، وعرفه اليونان باسم برسس ، ويقي مستعمل حتى بومنا هذا ، وأطلق على دولة الشاه بأسرها ، أما الفرس يطلقون على بلادهم مملكة إيران. للمزيد ينظر : القزويني ، **أثار البلاد وأخبار البلاد**، 232 .؛ القلقشندي ، **صبح الأعشى** ، 343/4 .؛ الحميري ، **الروض المعطار في خبر الأقطار** ، 433 .؛ابن سباهي زادة ، **أوضح المسالك** ، 487 .؛سترنج ، **بلدان الخلافة الشرقية** ، 283 .؛ عبد الكريم سليمان ، **تيمورلنك ودولة المماليك الجراكسة** ، 14 .؛ شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته وأعماله** ، 184 .

(9) **بلاد العجم :** هي بلاد الجبل والعامة تطلق عليها بلاد العجم ، تحيط بها من جهة الغرب أذربيجان ، ومن الجنوب بلاد العراق وخوزستان ، ومن الشرق خراسان وفارس ، والشمال بلاد الديلم وقزوين والري . للمزيد ينظر : القلقشندي ، **صبح الاعشى** ، 365/4.

(10) **توقتاميش :** هو بن بردي بيك ، هو من أعظم ملوك التتار ، وأعلاهم همة وأحسنهم سياسة ، وأشدهم سطوة وبأس في تلفيق الأخبار ، وعندما تولي السلطة بعد والده ،خشي تيمور منه ومن توسعه ، وأصبح بعده من المنافسين له . للمزيد ينظر : سعدي ايناس ، **تاريخ العراق بين احتلالين** ، 143/2.

آل مظفر[1] ، والقاضي برهان الدين[2] ، وأحمد بن أويس الجلائري[3] ، والظاهر برقوق[4] ، وغيرهم .

وأفرد مساحة كافية لعرض كيفية دخوله الأقاليم والممالك ، والأساليب التي استخدمها في قتل وتعذيب سكانها ، خاصة ما فعله بسكان سيواس[5] ، إذ دفنهم وهم أحياء ، والتنكيل بأهالي بلاد الشام ، من حرق وتدمير بيوتها ومساجدها ، وسبي أطفالها ،ورجالها، ونهب ثرواتها

---

[1] **آل مظفر** : هي أسرة وجدت بهد انتهاء حكم أبي سعيد بهادر خان ، وتفتت المملكة الايلخانية في إيران ، فهذه الأسرة استقلت في يزد وكرمان ، وضمت فيما بعد إقليم فارس واستمر وجودهم حتى سنة (795هـ/1392م) ، فهذه الأسرة من أبناء الأمير مبارز الدين محمد بن مظفر ، وهو من نسل شخص من أهل خاف بخراسان يدعى غياث الدين حاجي ، ومن بين حكام هذه الأسرة قد عاصر تيمور هو جلال الدين شاه شجاع ، وزين العابدين ، وشاه يحيى وشاه منصور . للمزيد ينظر : الاشتياني ، **تاريخ المغول منذ حملة جنكيز خان حتى قيام الدولة التيمورية** ، 361 .؛ مصلح ، **تيمورلنك وشخصيته السياسية والعسكرية** ، 122.

[2] **برهان الدين** : هو برهان الدين أحمد بن عبد الله السيواسي الحنفي، القاضي برهان الدين أبو العباس ، سلطان سيواس ، من أقدم شعراء آل عثمان الغنائيين ، ولد في قيسارية عام (745هـ/1344م) ، من عائلة القضاة ، وعمل قاضي بحلب، ،قيل انه زار مصر قبل عودته لسيواس وعاد اليها فيما بعد وأصبح اميرها، وكان عالما فقيها أديبا شاعرا ، يقول الشعر باللغات الثلاث (العربية والتركية والفارسية) ، وحدث صدام بينه وبين قرايلك وقتل في المعركة في أواخر سنة (801هـ/1398م)، وقيل في سنة (798هـ/1395م) .للمزيد ينظر : ابن حجر العسقلاني ، **الدرر الكامنة**، 344/1 .؛ ابن تغري بردي ، **المنهل الصافي**،2/ 220 .؛ ابن الشحنة ، **روض المناظر**، 300 .؛ ابن شاهين الظاهري ، **نيل الأمل في ذيل الدول**، 396/2 .؛ ابن العماد ، **شذرات الذهب**، 14/9 .؛ كحالة ، **معجم المؤلفين** ، 183/1 ، **موجز دائرة المعارف الإسلامية** ، 1663/6.

[3] **أحمد بن أويس** : هو بن الشيخ حسن ين حسين ين اقبغا بن ايلكان ، السلطان غياث الدين صاحب بغداد وتبريز ، تولى الحكم بعد وفاة والده ، استمر بممالك العراق إلى سنة (795هـ/1391م) ، خرج من بغداد هاربا من تيمور عندما استولى تيمور على بغداد، وسبب استيلاء تيمور على بغداد هو ان تيمور اخذ شيراز وقتل متملكها شاه منصور وأرسل رأسه إلى بغداد ،وأرسل السكة إلى احمد وضربها باسم تيمور وأعلنوا الطاعة له ، كما استدعى أحمد تيمورلنك لينظر إليهم بسبب ظلم حكامهم ، فالأقاليم الإسلامية كانت تستدعي تيمورلنك ضيقا بظلم حكامها وفساد أحوالهم . للمزيد ينظر: ابن خلدون ، **العبر** ، 1548 .؛ ابن تغري بردي ، **المنهل الصافي** ، 248/1 .؛ عبد الحليم ، **انتشار الإسلام بين المغول** ، 247.

[4] **الظاهر برقوق** : (738-801هـ/1338-1398م) هو برقوق بن انص أو انس الجركسي العثماني اليلبغاوي ، أبو سعيد سيف الدين ، والسلطان 25 من الترك وأولادهم ، وقيل 24 من ملوك الأتراك ، الملك الظاهر ، والثاني من ملوك مصر من الشراكسة وقال أنه الأول ، أصله جركسي من طائفة أو كسا ، وأخذ من بلاد الجركس وبيع في بلاد القرم ، فأخذه خواجا فخر الدين عثمان بن وسافر إلى القاهرة ، واشتراه منه الأمير الخاصكي يلبغا الخاصكي العمري ، فعرف باسم برقوق العثماني ، وذلك لوجود نتوء في عينيه تشبه البرقوق ، وتوفي بالقاهرة ، يوم الجمعة شوال سنة (801هـ/1398م) ، وقت التسبيح ، استمرت مدة حكمه 21 عاما ، وقيل 16 سنة 4 أشهر ، كان شجاعا فارسا أديبا ، ذو حشمة ووقار ، كثير الصدقات ، وشخصية قيادية ، كما أنه بنى المدرسة البرقوقية . للمزيد ينظر : ابن الشحنة ، **روض المناظر** ، 295 .؛ ابن دقماق ، **الجوهر الثمين**، 457 .؛ المقريزي ، **السلوك**، 141/5 .؛ **المواعظ والاعتبار**، 241/2 .؛ ابن تغري بردي ، **النجوم الزاهرة**، 221/11 .؛الملطي ، **نزهة الأساطين فيمن ولي مصر من السلاطين** ، 115 .؛ ابن إياس ، **مختصر بدائع الزهور**،96 .؛ القرماني ، **أخبار الدول وأثار الأول**، 194 .؛ ابن العماد، **شذرات الذهب** ، 16/9 .؛العصامي ، **سمط النجوم**، 39/4 .؛الشوكاني ، **البدر الطالع**، 162/1 .؛ عاشور ، **العصر المماليكي في مصر والشام** ، 152 .؛عبدو قاسم ، **الأيوبيون والمماليك في التاريخ السياسي والعسكري** ، 205.؛ **إتحاف أنباء العصر بتاريخ ملوك مصر** ، 188 .؛ حجه شوكت ، **التاريخ السياسي لمنطقة شرق الأردن** ، 64 .

[5] **سيواس** : بلدة كبيرة من بلاد الروم ، وهي مسورة وبها قلعة صغيرة ، والمسافة بين سيواس وقيسارية ستون ميلا ، وشرقها مدينة ارزن الروم . للمزيد ينظر : القزويني ، **أثار البلاد وأخبار العباد** ،53 .؛ ابن سباهي زادة ، **أوضح المسالك**،411.

وخيراتها ، كما عرض الرسائل التي دارت بين تيمور وبين الظاهر برقوق وابنه الناصر فرج ، وغيرها ما سيرد ذكرها .

وأنهى كتابه بخاتمة ، وضح فيها سبب وضع الكتاب ، إذ قال : *"والله أعلم الصواب ، رحم الله مؤلفه وناظمه، ومن عليه بحسن الخاتمة ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، نعم المولى ونعم المصير ، وصلى الله على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه وسلم تسليما، إلى يوم الدين"* .

ت- أسلوب المخطوط :

شملت مادة الدراسة على أحداث تاريخية عديدة ، إذ بدأ بعرضها من سنة (771هـ – 804هـ/1369م – 1401م) ، ومع زيادة ونقصان في أحداث النسخ الستة.

عرض ابن عربشاه الكثير من الأحداث التاريخية خاصة في النسخة (أ) ، إذ تحدث عن حوادث دون ذكر سنة حدوثها ، فأصبح من الصعب التميز بينهما ،فيبين أنه أراد فقد عرض أحداث لا غير ، على الرغم من أنه وضع عناوين لها ، إلا أنها غير مرتبة ،وينتقل من موضوع لأخر ، فعرف هذا الأسلوب بالاستطراد ، وبينت ذلك في هامش التحقيق .

أما بالنسبة للغة المخطوط ، بعد دراسته تبين من أسلوب الكاتب وإنشائه أنه لم يعتمد على اللغة العربية الفصحى ، وإنما كتب أغلبه باللغة العامية ، ولم يتبع القواعد النحوية ، كذلك لم يتقيد بقواعد كتابة الهمزة ، فقد استبدل الهمزة على نبرة بياء (ئ – ي مثل : خمسمائة – خمسماية) ، وعلى ألف (أ – ا) ، والهمزة على واو (رؤساء – روسا) ، ومن الأخطاء الإملائية أيضا أنه أضاف الألف الممدودة بدل من إزالتها مثل كلمة (ذلك – ذالك ، ولكن – لاكن) ، وسقوطها أيضا في الأيام ، مثل : (الثلاثاء – الثلثا) .

وكان أسلوبه في كتابة المخطوط كما يلي :

1- ذكر المواضيع حسب الأهمية بتسلسل المعلومات بداية بالتعريف باسمه ونسبه ، حتى موته والصراعات التي دارت بين ابنائه على الحكم من بعده .

2- اعتمد في ذكر التاريخ لبعض الأحداث التاريخية المهمة وذكرها بالتاريخ الهجري (هـ)

3- ذكر ألقاب عدد من الملوك وليس جميعهم

4- ركز على وصف شخصية تيمور بصفاته الخُلقية والخَلقية، – مادة الدراسة– ، وبعض الملوك وليس جميعهم .

5- عرض مدناُ وولايات عديدة دون توضيحها بذكر حدودها وطبيعتها الجغرافية، وأماكن تواجدها على الخريطة الجغرافية .

6- لم يذكر أي من السجلات والمصادر التي تطرق لها في كتابة المعلومات التي ذكرها بمخطوطه ،سوى ذكر كتاب ذيل تاريخ فارسي يدعى المنتخب في بداية الحديث عن نسب تيمور.

7- اعتمد على صيغة الفعل المبني للمعلوم ، باعتباره معاصر لتيمور

ث- منهج التحقيق :

بعد دراسة المخطوط (أ) ومقارنته مع بقية النسخ الأخرى (ب،ج،د،هـ،و) المدروسة ، والتحقق من المعلومات التاريخية ، عن طريق الرجوع للمصادر التاريخية ، اعتمدت الأسلوب التالي في التحقيق:

أولا : حافظت على النص الوارد في المخطوط الأصل ، دون إجراء أي تعديل على الأخطاء الواردة في النص ، سواء ألفاظ عامية ، أو أخطاء نحوية ، وذلك للحفاظ على تراث ذلك العصر.

ثانيا : أوجدت جميع الاختلافات الواردة في متن الأصل ، ومقارنتها مع باقي متون النسخ الأخرى ، ووضحتها في الحاشية

ثالثا : بما أن متن الأصل احتوى على نقصان في معلوماتها ، قمت بإضافتها من باقي النسخ ، بين أقواس لتميزها ، أما في حال تعدد المعلومات في النسخ ، (أي كل نسخة تختلف معلومتها عن غيرها) ، أضفت النقصان بما يتناسب وموقعها في المتن ، وموضحة في الهامش من أي نسخة قد أضيفت.

رابعا : قمت بتعريف المصطلحات ، والمدن ، الأشخاص ، بالاعتماد على كتب التراجم والمعاجم ، وبينتها في الهامش .

خامسا : أضفت علامات الترقيم اللازمة في المتن ، لأن الكاتب اعتمد على النقطة كعلامة ترقيم بين كل جملة وأخرى .

سادسا : عملت على تخريج الآيات القرآنية الواردة في المتن ، وتصحيحها كما وردت في القران الكريم ، والأحاديث النبوية الواردة ومن قائلها ، وذلك لأن الكاتب لم يفصل بينها وبين المتن ، وأما الأشعار فبينت قائلها ، وكما قالها.

سابعا : وضعت رقم ورقة المخطوط بين قوسين .

ثامنا : في حال وجود تعريفين لكلمة واحدة قمت بوضعها بين قوسين .

تاسعا : أعددت فهرس للموضوعات كما وضعها الكاتب ، في بداية المخطوط الأصل ، ووضعتها في بداية الدراسة .

عاشرا : المصادر والمراجع التي استخدمتها في تحقيق الدراسة ، أدرجتها مفصلة في نهاية الدراسة.

ج- الرموز المستعملة على ما سبق :

1- الاختلافات (1).

2- نقص المعلومات [ ].

3- تعريف المصطلحات (*).

4- علامات الترقيم (، : ... الخ).

5- الآيات القرآنية ﴿ ﴾ .

6- الأحاديث { }

7- رقم المخطوط (1/أ) (1/ب) .

8- تعدد التعريف ( )

الفصل الثالث

نـســـــخ الـمخطـــــوط

اعتمدت في تدقيق القسم الأول من مخطوط عجائب المقدور في أخبار تيمور ، الذي بدأ من بداية المخطوط حتى وصوله إلى ممالك الروم وخرابها ، على المخطوطات الستة ولقد أشرت لها برموز أ ، ب ، ج ، د ،هـ ، و، وكل واحدة تختلف معلوماتها العامة من نسخة لأخرى ، وهي موضحة كالأتي :

أولا : نسخة الأصل (أ) :-

وهي نسخة محفوظة في مكتبة جامعة اليرموك الأردنية تحت رقم (13304 –1993) ، والتي وجدت في تونس ، بدار الكتب الوطني، وحصلت على نسخة منها من الدكتور شوكت حجه .

عرض اسمها في بدايتها بعنوان **إجمال ما في هذا الاسجال من أحوال الأعرج الدجال** ، ومؤلفها مذكور في نهاية المخطوط ، ويبلغ عدد أوراقها (308 ورقة) ، وأما عدد الأسطر في الصفحة الواحدة (21 سطرا) ، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر يتراوح ما بين (11 – 16) كلمة ، وكتبت بخط مغربي .

كان لابد من إعادة ترتيب المتن فقد كتبت بمعلومات غير مترابطة ، كما أن خطها شبه واضح ، مع عدم وضوح بعض الكلمات ، وكتبت الحروف التي تحتوي على نقطتين مثل (ت ، ق) بنقطة واحدة فقط فمثلا (القاف كتبت فاء) ، والحروف التي تحتوي على نقطة واحدة وضعت النقطة أسفل الحرف .

وسبب اختباري لهذه النسخة وجعلها النسخة الأم (أ) ، هو أنه عند مقارنتها بالنسخ الخمس الأخرى ، وجدت الاتي :

1- أضاف المؤرخ فهرس كامل ، لكافة عناوين الكتاب في بداية المخطوط ، وهذا ما سقط في باقي النسخ .

2- كتابة المخطوط ولغته يتناسب مع ما هو متعارف بين الناس في ذلك العصر ، فما سجله هو ما سمعه السكان وعامة الناس .

3- إضافته لمعلومات على هامش المخطوط ، يبدو أنه سمعها في وقت أخر بعد كتابته المخطوط.

صور من مخطوط الأصل (أ) :-

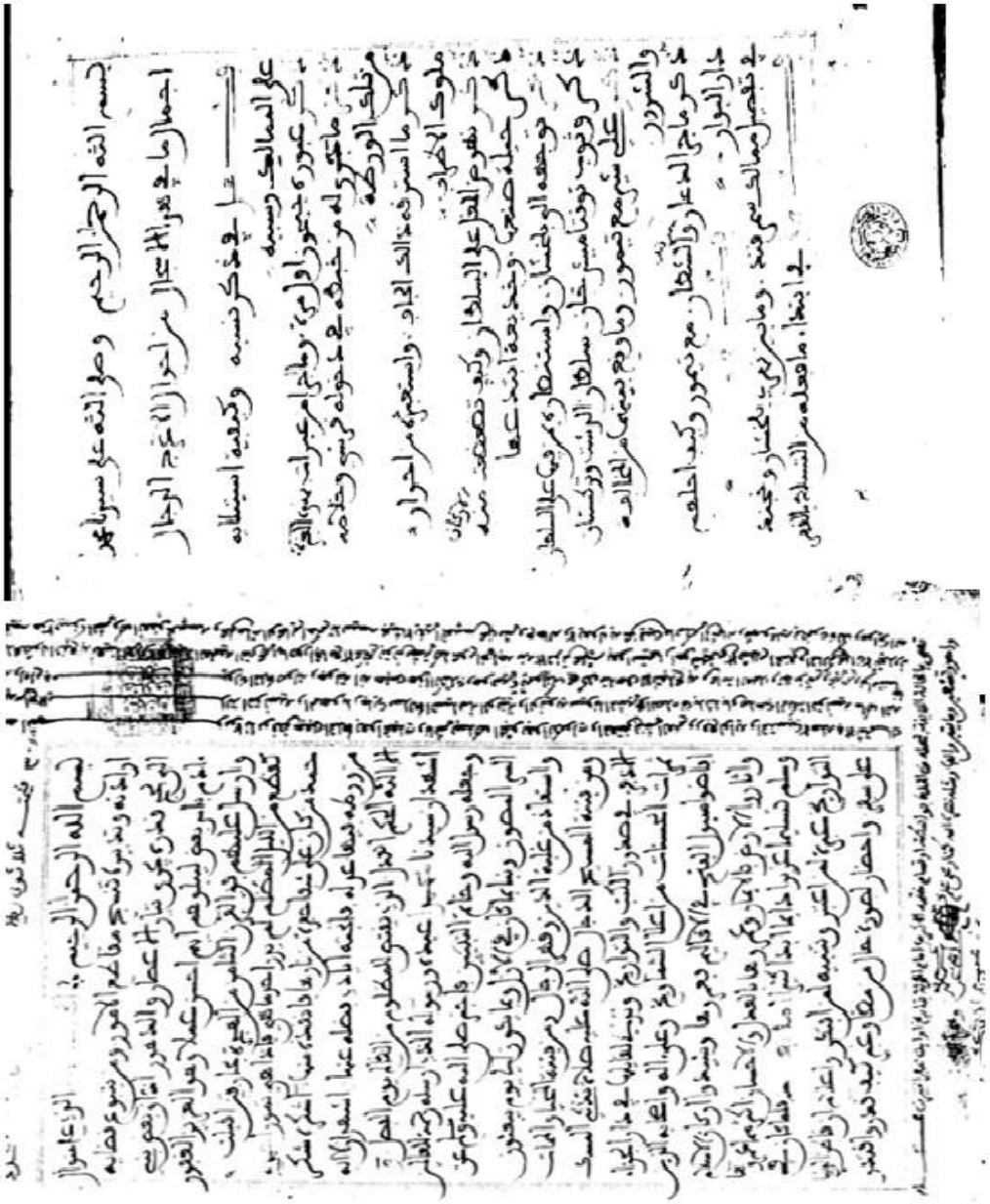

ثانيا : نسخة (ب) :-

حفظت هذه النسخة التي وجدتها في تونس في دار الكتب الوطني ، بمكتبة اليرموك الأردنية تحت رقم (14237) وتم تصويرها سنة 1993، حصلت عليها من الدكتور شوكت حجه ، ويبلغ عدد أوراق هذه النسخة (486) ، ومتوسط عدد السطور(19 سطر) ، ومتوسط كلماتها (5 – 11 كلمة) .

جاء عنوان النسخة في صفحاتها الأولى **بعجايب المقدور في أخبار تيمور** ، المعروف بـ (تاريخ تيمور) ،وسبب عدم اختياري إياها الأصل ، وهو انه ذكر في نهايتها " تم بحمد الله تسويد هذه النسخة بهذا التاريخ يوم الأحد حادي عشر رجب سنة 1024هـ / 1615م بالقاهرة" ، فهذا يوضح وجود نسخة أقدم منها .

صور النسخة الثانية (ب) :-

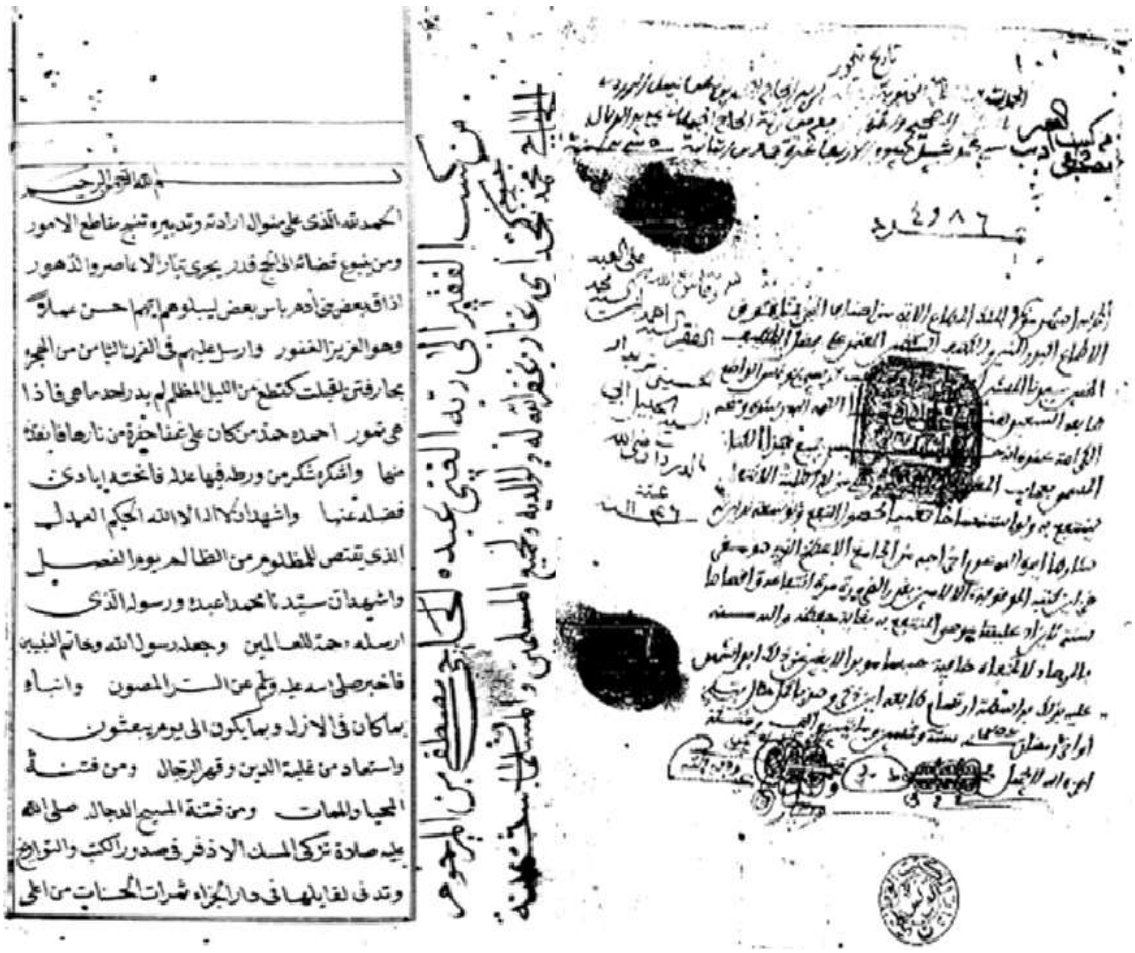

ثالثا : نسخة (ج) :

هذه النسخة وجدتها في مكتبة جامعة لأيبزيك في ألمانيا، عن طريق موقعها الإلكتروني ، محفوظة حاليا برقم (673) ، كتبت باللغة العربية ، وشملت تاريخ منطقة العالم الإسلامي ، بعنوان **عجايب المقدور في أخبار تيمور** ، للمؤلف أحمد بن عربشاه ، وأرخت هذه النسخة سنة كانون الأول سنة (1201هـ/1786م) .

جلدت المخطوطة بجلد بني داكن ، وكتبت على ورق ذو لون بني ، عدد صفحاتها (488) صفحة ، مقاس المخطوط (21.5 X 14.5 سم) ، ومقاس المتن (18.5 X 12 سم) ، وعدد الأسطر في الصفحة الواحدة (17) سطر ، كتبت بخط النسخ ، وحبر ذي لون أسود ، والعناوين الرئيسية بلون أحمر.

صورة من النسخة الخامسة (ج) :-

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب عجايب المقدور في اخبار تيمور تأليف احمد ابن عربشاه

الحمد لله الذي علي منوال ارادته وتدبيره تنسخ مقاطع الامور

ومن بينوع قضايه الهيج قد اتجرع تيار الاعاصر

والدهور اداق بعض بني ادم باس بعض ليبلوهم

ايهم احسن عملا وهو العزيز الغفور واسال عليهم

من القوت التامن من الجرة جار فتن اقبلت كقطع

من الليل المظلم لم ير احد ما هي فاذا هي تيمور

احمد محمد من كاه على شفا حفرة من نارها فانقذه

منها واشكره شكرا من وفقه فيها عدله قائلة اياي

فضله عنها واشهد ان لا اله الا الله الحكم العدل الذي

يقتص المظلوم من الظالم يوم الفصل واشهد ان سيدنا

محمدا عبده ورسوله الذي ارسله حجة للخلق وجعله

رسول الله وخاتم النبيين واخير صلى الله عليه وسلم

من كسر المصرة ربنا عاكاة في الاذاء وبابا لوه الى يوم يبعثون

واستعاذ

رابعا :نسخة (د) :-

حصلت على هذه النسخة من مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض ، طبعت في المطبع الانتظامي بكانفور الهند تحت إدارة الأحقر محمد عبد الواحد مدير المطبعة ، عنوان هذا الخطوط وأسم مؤلفه ظاهران على غلاف هذه النسخة بشكل واضح .

يبلغ عدد أوراقها (224) وهي غير كاملة ، فلم استطع العثور على بقية النسخة ، إذ أن القسم الأخير من الدراسة لم يتم تدقيقه من هذه النسخة، وقد أشرت لها في الهامش إلى أين تنتهي عملية التدقيق ، ويبلغ عدد اسطرها ما بين (9 – 16) ، ومتوسط عدد كلماتها في السطر الواحد ما بين (9 – 14 كلمة) وحفظت هذه النسخة في ليدن .المصورة سنة 1317هـ / 1899م .

صور من النسخة الثالثة (د) :–

www.marefa.org

خامسا : نسخة (هـ) : -

حفظت هذه النسخة في مطبعة أحمد محمد الأنصاري اليمني الشرواني ، سنة 1232هـ/1816م ، كتبت باللغة العربية ، ذكر عنوانها في بداية الصفحة ، **بعجائب المقدور في أخبار تيمور** ، للفاضل الأديب الكامل الأديب شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الله الدمشقي الأنصاري المعروف بابن عربشاه .

يبلغ عدد صفحاتها (516) صفحة ، ولكن بعض الصفحات مفقودة ، فهي ليست كاملة ، إذ أن بعض الصفحات مفقودة فيها ، وعدد أسطر الصفحة الواحدة(15) سطر ، أما عدد الكلمات في السطر الواحد يتراوح ما بين(8 – 14) كلمة .

صور النسخة الرابعة (هـ) :-

كتاب عجائب المقدور في اخبار تيمور للفاضل الاديب الكامل
الاريب وحيد عصره وفريد دهره اقضى القضاة شهاب الدين احمد بن
محمد بن عبد الله الدمشقي الانصاري المعروف بابن عرب شاه طيب الله
ثراه * اعتنى بطبعه احقر طلبة العلوم المفتقر الى رحمة ربه الحي القيوم
احمد بن محمد بن علي الانصاري اليمني الشرواني * انجح الله له
الامالي * وكان الشروع في طبعه بطبعة المحتبى بها اول شهر
شوال سنة الف ومائتين واثنين وثلاثين
في بلد كلكتة المعمور وصادف الفراغ
منه نهار الجمعة الخامس والعشرين
من شهر محرم الحرام سنة الف
ومائتين وثلاث وثلاثين من هجرة
النبي سيد الانام
عليه اكمل الصلوة
والسلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي في منوال ارادته وتدابير تنسج مقاطع الامور *
ومن تشريع قضائه الى اجل قدر يجري وتيار الاعاصير والدهور * الذي
يمحق بقهر آدم باس بعض ليعمر هم ادم احسن عملا وهو العزيز الغفور *
وارسل عليهم في القرن الثامن من الهجرة بما رفتي اقطت كالقطع من
الليل المظلم لم يذر احدا مما مضى قائما ومن تمود * احمده حمد من كان
على شفا حفرة من نار فانقذه منها * واشكره شكر من ورطه فيما عدله
فانجاه ايادي فضله عنها * واشهد ان لا اله الا الله الحكم العدل *
الذي يقيض للمظلوم من الظالم يوم الفصل * واشهد ان سيدنا محمدا
عبده ورسوله الذي ارسله رحمة للعالمين * وجعله رسول الله
وخاتم النبيين * فاعمر صلى الله عليه وسلم من البر المعمور * ونبأ
بما كان في الازل وبما يكون الى يوم النشور * واستعاذ من علبة
الدين وقهر الرجال * ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح

سادسا : *النسخة* (و) :-

هذه النسخة عثرت عليها على موقع الكتب الإلكترونية ، وكتب على غلاف هذه النسخة عنوانها هذا **عجايب المقدور في أخبار تيمور** ، تأليف أحمد بن عربشاه ، وباللغة اللاتينية كتب السيرة الذاتية لتيمورلنك ، وهي مكتوبة كالأتي :

"AHMEDIS ARABSIADAE Vitae and Rerum geftarum TIMURI

HISTORIA," ,TAMERLANES dicitu

وشملت أيضا على بداية النص باللغة اللاتينية ، إذا هي مكتوبة باللغتين .

كتبت المخطوطة على ورق أبيض عليه إطار ، والكلمة الأولى من النص وضعت كذلك في إطار مزركش ، بلغ عدد اسطرها (19) سطر ، وفي كل سطر ضم من (7–9) كلمات، وفي نهاية كل صفحة كتبت الكلمة الأولى في الصفحة التالية ، وعدد صفحاتها (472) صفحة .

صور من النسخة السادسة (و) :-

بسم الله الرحمن الرحيم وهو
حسبي ونعم الوكيل ٥

الحمد لله الذي بيده مقاليد الامور ومن بديع قضائه الى
لجج قدره تجري تيار الاعاصير والدهور،
اذاق بعض بني آدم باس بعض ليبلوهم ايهم احسن عملا
وهو العزيز الغفور، وارسل عليهم من القرن الثامن
من الهجرة تتار فتن اقبلت كقطع من الليل المظلم لم
يدر احد ما في فاداي تمور ٥ احمده حمد من كان
يعلم شقاء حيرة من تلهيها فانفده منها واشكره شكر
من ورطه فيها عدله فالجمه ايادي فضله عنها ٥
واشهد ان لا اله الا الله الحكم العدل الذي
يقتص للمظلوم من الظالم يوم الفصل، واشهد
ان محمدا عبده ورسوله الذي ارسله رحمة
للعالمين وجعله رسول الله وخاتم النبيين، وخير صلى
الله عليه وسلم عن السر المصون وبما كان في
الازل وبما يكون الى يوم يبعثون، واستعان من غلبة
الدين وقهر الرجال ومن فتنة الحيا والممات ومن فتنة

المسيح A

IACOBVS GOLIVS
ARABICÆ LINGVÆ
Studiosis S.

Ut in linguæ ſtudio cum laude & fructu verſari cupiat, duo inprimis ab illo ſpectari debent: alterum quidem, ut dum addiſcit verba, augeri quoque poſſit nova cognitione rerum: alterum vero, ut ejuſmodi ſcriptorem deligat cum cura verſandum, qui genium idiomatis habeat; & uſum luculenter expreſſerit. Cui utrique rei in Arabica lingua ſimul obtinendæ, apprime opportunum mihi viſum fuit, quod nunc in lucem edidi, exoticæ hoc Hiſtoriæ monumentum. Nam fatale illud Timûri nomen, ut quondam totum terrore implevit Orbem; ita poſteris, admiratione & ſtupore capcis, ingens cognoſcendæ tantæ rei deſiderium reliquit. Quæ autem ad nos de illa hactenus pervenere, vix umbræ haberi poſſunt; aut vix aliud, quam ſomnia & commenta debent: niſi pauca forſan, quæ in Europæ confiniis geſta ſunt. At Orientis populi, quos Scythici illa belli conquaſſavit tempeſtas, proprios

* 3 caſus

كتاب
عجايب المقدور
في اخبار تيمور ٥
تاليف احمد بن عربشاه
AHMEDIS ARABSIADÆ
Vitæ & rerum geſtarum
TIMURI,
qui vulgo
TAMERLANES
dicitur.
HISTORIA.
Collegâ Elzevirianis

Lugduni Batavorum,
Ex Typographia
ELZEVIRIANA.

القسم الثانـي

الكتاب

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

[وهو حسبي ونعم الوكيل[1]]

[كتاب عجايب المقدور في اخبار تيمور تاليف احمد بن عربشاه[2]]

الحمد لله الذي على منوال ارادته وتدبيره ،تنسج مقاطع الامور ،ومن ينبوع قضايه، إلى لجج[*] قدره ،يجري[3] تيار الاعصار[4] والدهور ،اذاق بعض[5] بني ادم ،باس[6] بعض ،﴿ ليبلوهم ايهم احسن عملا وهو العزيز الغفور[*]﴾ ،وارسل عليهم في[7] القرن الثامن من الهجرة، بحار فتن ،اقبلت كقطع من الليل المظلم ،لم يدر احد ما هي، فاذا هي تمور[*] ،احمده حمد، من كان على شفا حفرة[8] ومن نارها، فانقذه منها، واشكره شكر من ورطه فيها ،عدله فانجته[9] ايادي فضله عنها ،وأشهد أن لا اله الا الله، الحكم العدل الذي يقتص[10] للمظلوم من الظالم ،يوم الفصل ،واشهد ان سيدنا محمد[11] ،عبده ورسوله ،الذي ارسله رحمة للعالمين ،وجعله رسول الله ،وخاتم النبيين ،فاخبر[12] ﷺ عن السر المصون ،ونبأ[13] بما كان في الأزل ،وبما يكون الي يوم يبعثون، واستعاذ من غلبة الدين، وقهر الرجال، ومن فتنة[14] المحيا والممات، ومن فتنة المسيح

---

(1) ساقطة في (أ،ب.ج،د،ه) : ثابتة في(و)

(2) ساقطة (أ،ب،د،ه،و) : ثابتة في (ج)

* – **لجج** : جمع لجة ، الح عليه في طلب الامر وسرعة انقضائه ،او معظم الماء حيث لا يدرك قعره ، تردد امواج الماء او الظلام والعمق للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب لجة ،434 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب اللام .؛ رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 293

(3) كذا في (أ،ب،د،ه) : تجري (ج ،و)

(4) كذا في (أ) : الاعاصر (ب،ج،د،ه،و)

(5) ثابتة في (أ،ج،د،ه،و) : وساقطة (ب)

(6) ثابتة في (أ،ج،د،ه،و) : وساقطة (ب)

* – **الملك** : 2

(7) كذا في (أ،ب،ج،د،ه) : من (و)

* – **تمور** : تحرك الشي واضطرب ، تمورت ،اتمور ، مصدرها مور . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب الميم ،891.؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ،باب التاء.

(8) كذا في (أ،ج،د،ه،و) : جرف (ب)

(9) كذا في (أ،ب ،د،ه،و) : فالجته (ج)

(10) كذا في (أ،ب،ج،د،و) : يقيص (ه)

(11) كذا في (أ،ب،ج،د،ه) : محمدا (و)

(12) كذا في (أ،ب،ج،د،ه) : واخبر (و)

(13) كذا في (أ،د،ه) : وانباء (ب) : وبنا (ج ،و)

(14) كذا في (أ،ب،ج،د،ه) : وقتنة (و)

الدجال[*] ،صلى الله عليه صلاة[1] ،تذكى المسك الاذفر ،في صدور الكتب والتواريخ، وتدنى لقايلها في دار الجزاء ،ثمرات الحسنات من اعلا[2] الشماريخ[*] ،وعلى اله واصحابه ،الذين افاضوا سيول الفتح في الاقاليم ،فعمروها[3] ،وشيدوا اركان الاسلام ،واثاروا الارض بالايمان ،وعمروها بالعدل والاحسان ،اكثر مما عمروها ،وسلم تسليما غزيرا ،دايما ابدا كثيرا[4] ،اما بعد فلما كان في التواريخ عبرة لما اعتبر ،و[5] تنبيه[6] لمن افتكر، واعلام[7] ان[8] قاطن الدنيا على سفر ،وإحضار لصورة حال[9] من مضا[10] وغبر[11] كيف قدر واقتدر[9/أ] ،ونهى وامر ،وبنى وعمر ،وختل[*] وختر[*] ،وغلب وقهر ،وكسر وجبر وجمع وادخر[12]، وتكبر وفخر[13] ،وكيف عبس وبسر ،وضحك واستبشر ، وتقلب في اطواره[14] من الطفولية الى الكبر[15] ،الى ان قلبته[16] ايدي الغير[17]، واختطفته، وهو امن من[18] يكون المخاليب[19] القضاء والقدر ،

---

[*] – **المسيح الدجال** : لغة هو الكذاب لانه يدجل الحق بالباطل ،والدجل يعرف بالتغطية ،كما أطلق عليه لأنه يغر الناس بشره ،فالدجال هو المموه ومسيخ ،ورجل قوي جبار من ملوك اسرائيل سيحكم العالم ، ومدة حكمه ستكون أربعين يوما ، لكنه سيطوف الشرق والغرب والشمال والجنوب ، تيمورلنك رجل حمل الإيمان وأفعال سيئة ، فتصرفاته تصبح الشيطان ،فشبه بالمسيح الدجال .للمزيد ينظر : القرطبي ،**المسيح الدجال ويأجوج وماجوج** ،11 .؛ رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ،156 .؛ **موجز دائرة المعارف الاسلامية** ، 4854/15 .؛ **History of Tamerlane and His Successors** , p.3 .

[1] كذا في (أ،ب،هـ،و) : صلوة (د،هـ)

[2] كذا في (أ) : اعلى (ب،ج،د،هـ،و)

[*] – **الشماريخ** : هو علم التاريخ حيث تم تقسيمه إلى عدة أبواب وهي : في مبدا التأريخ ، في فوائده ، والفوائد العديدة التي تتعلق به للمزيد ينظر : السيوطي ، **الشماريخ في علم التاريخ** ، 2.

[3] كذا في (أ،ب،ج،و) : فغمروها (د،هـ)

[4] ثابتة في (أ،د،هـ،ج،و) : ساقطة في (ب)

[5] كذا في (أ،ب،هـ،ج،و) : او (د)

[6] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : تنبيها (ب)

[7] كذا في(أ،ج،د،هـ،و) : اعلاما (ب)

[8] كذا في (أ،ب،ج،هـ.و) ، بان (د)

[9] ثابتة في (أ) : وساقطة (ب،ج،د،هـ،و)

[10] كذا في (أ) : مضى (ب،ج،د،هـ،و)

[11] كذا في (أ،ب،د،هـ) : وعبر (ج،و)

[*] – **ختل** : استغل جهله وخدعه عن غفلة ، والمشي في خفية فلا يسمع صداه ، اختلال المكان ، وهو جحر الأرنب . للمزيد ينظر : رضا ، **معجم متن اللغة**، باب خ ت م ، 226/2 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب الخاء.

[*] – **ختر** : افسد نفسه ، وغدر بصاحبه وخدعه ، تركه مسترخيا ،و هي من الخدر . للمزيد ينظر :ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب الخاء.؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب خج ، 328

[12] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : واذدخر (ب)

[13] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : فجر (ب)

[14] كذا في (أ،ب،د،هـ) : اطياره (ج) : اوطاره (و)

[15] ثابتة في (أ،ب،د،هـ) : وساقطة في (ج،و)

[16] كذا في (أ،ج،هـ،و) : اقلبته (ب): فلبته (د)

[17] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : يد العبر (ب)

[18] ثابتة في (أ) : ما (ب) ، مما (ج،د،هـ،و)

[19] كذا في (أ،د،هـ) : من مخاليب (ب) ، بمخاليب (ج،و)

فخالط[1] ما صفى[2] من عيشه الكدر وتنغص ،حتى ذهب عنه ما حلى[3] ومر،ان في ذالك[4] لعبرة لمن اعتبر[5] ،وتذكرة لمن اذكر ، وتبصرة لمن استبصر ،وكان من اعجب القضايا بل من اعظم البلايا ،الفتنة التي يحار فيها اللبيب ،ويدهش في دجا جندسها[6] الفطن ،الا ريب ويسفه فيها الحليم[7] ،ويذل[8] فيها العزيز ، ويهان الكريم .

قضية[9] تيمور :

رأس الفساق الاعرج الدجال، الذي اقام الفتنة، شرقا وغربا[10] ،على ساق أقبلت الدنيا[11] الدنية عليه، فتولى وسعى في الارض ،فافسد فيها واهلك الحرث والنسل،وتيمم حين عمته النجاسة (الحكمية[12])[*] ،صعيد[*] الأرض ،فغسل بسيف الطغيان ،كل اغر محجل، فتحققت[13] نجاسته بهذا الغسل ،أردت ان[14] اذكر منها ما رايته ، وأقص في ذلك ما رويته[15] اذ كانت احدى[16] الكبر ،وام العبر والداهية، التي[17] لا يرضى القضاء، في وصفها بذا[18] القدر ، والله اسئل[19] الهام الصدق ،وسلوك طريق الحق ،انه ولي الاجابة، ومسدد سهم المرام، الى غرض الإصابه ، وهو حسبي ونعم الوكيل .

---

(1) كذا في (أ ،د،ه) : فحاط (ب،ج،و)

(2) كذا في (أ،ه) : من صفا (ب) : بما صفا (ج،د،و)

(3) كذا في (أ) : حلا (ب،ج،د،ه،و)

(4) كذا في (أ) : ذلك (ب،ج،د،ه،و)

(5) كذا في (أ،ب،ج،د،ه) : عتبر (و)

(6) كذا في (أ) : دجى حندسها (ب،ج،د،ه،و)

(7) كذا في (أ،ب،د،ه) : الحكيم (ج،و)

(8) كذا في (أ،ج،د،ه،و) : يذهل (ب)

(9) ثابتة في (أ) : بياض في (ب) ، قصة (ج،د،ه،و)

(10) ثابتة في (أ،ج،د،ه،و) : وساقطة في (ب)

(11) كذا في (أ،ب،د،ه،و) : الدنية (ج)

(12) ثابتة في (أ) : وساقطة في (ب،ج،د،ه،و)

[*] – **الحكمية** : وهي بتسكين الكاف ، تنسب إلى الحكمة . للمزيد ينظر : الخفاجي ، **شفاء الغليل فيما في كلام من الدخيل** ، 130

[*] – **صعيد** : جمع صعد وصعدان ، وهو المكان المرتفع من الأرض ، وما أتسع منها . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب صعد ، 320 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب الصاد.

(13) كذا في(أ،ب،د،ه) : وتحققت (ج،و)

(14) كذا في (أ،ب،د،ه) : انا (ج،و)

(15) كذا في (أ،ب،ج،د) : روينه (ه) : رايته (و)

(16) كذا في (أ،ب،ج،ه،و) : احد (د)

(17) ثابتة في (أ،ب،د،ه) : وساقطة في (ج،و)

(18) كذا في (أ،ج،د،ه،و) : يد (ب)

(19) كذا في (أ،د) : اسال (ب) ،اساله (ج،ه،و)

فصل[1] في ذكر نسبه وتدريج استلايه على الممالك وسببه[2] :

اسمه تيمور بتاء مكسورة مثنات فوقا وياء[3] ساكنة مثنات[4] تحتا وواو ساكنه بين ميم مضمومة وراء مهملة هذه طريقة املايه[5] ،وفي التصريف زنة بنايه[6] ،لاكن[7] كرة الالفاظ (9/ب) الاعجمية ،اذا تداولها صولجان[*] اللغة العربية ،خرطها في الدوران على بناء اوزانها[*] ،ودحرجها كيف شاء في ميدان لسانها ،فقالوا في هذا تارة[8] تمور ،واخرى تمرلنك ،ولم يجر عليهم في ذلك حرج[9] ولا ظنك[10] ،وهو بالتركي الحديد بن[11] ترغاي بن[12] ابغاي ،ومسقط راس ذلك الغدار ،قرية تسمى خواجة ايلغار ،وهي من اعمال الكش[13]، فابعدها الله من الحش[*] ، والكش[14] مدينة من مدن ما وراء النهر عن[15] سمرقند ، نحوا[16] من ثلث[17]عشر شهر ،قيل روي [ان[18]] ليلة ،ولد [كان[19]] شيئا شبيه الخوذة ، تراءى[20] طايرا في عنان الجو ،ثم سقط الى فضاء الدو ،ثم انبث على الارض ،وانتشر وتطاير منه مثل الجمر والشرر ،وتراكم حتى ملا البدو والحضر ،وقيل لما سقط الى الارض ،ذالك السقيط ،كان كفاه مملوتين من الدم الغبيط[21]

---

[1] كذا في (أ،ج،هـ،و) : فضل (ب)

[2] ثابتة في (أ،د،ه) : وسبب (ب) : وساقطة في (ج،و)

[3] كذا في (أ) : ومثناة فوق ياء (ب) : مثناة فوقا وياء (ج،د،هـ،و)

[4] كذا في (أ) : مثناة (ب،ج،د،هـ،و)

[5] يلفظ تيمور بفتح المثناة وسكون التحتانية ، وضم الميم وسكون الواو وبعدها راء . للمزيد ينظر : العسقلاني ، **أنباء الغمر بأنباء العمر** ، 17/1.

[6] كذا في (أ،ب،د،هـ،و) : بنيانه (ج)

[7] كذا في (أ) : لكن (ب،ج،د،هـ،و)

[*] – **صولجان** : جمع صوالج وصوالجة، عصا معقوفة الراس ، ويضرب بها الكرة على الدواب ، عصا الملك . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب الصاد ،325 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب الصاد .؛ المحبي ، **قصد السبيل فيما من اللغة العربية من الدخيل** ، **237/2**

[*] – **أوزانها** : جمع وزن ، أي يزن الشيء وقدر ثقله وخفته بالميزان ، وهو المثقال . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب الواو ، 526 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب الواو ، 750/5 .

[8] كذا في (أ،ب،ج،د،ه) : اتارة (و)

[9] كذا في (أ،ب، د،ه) : خرج (ج،و)

[10] كذا في (أ) : ضنك (ب،ج،د،هـ،و)

[11] كذا في (أ،د،ه) : ابن ترغاي (ب،ج،و)

[12] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : ابن ابغاي (ب)

[13] كذا في (أ،ج،د،و) : الكيش (ب) : الكِس (هـ)

[*] – **الحش** : هو البستان . للمزيد ينظر : البعلي الحنبلي ، **لغة المثلث ذو المعنى الواحد** ، 34.

[14] كذا في (أ،ج،و) : الكيش (ب) : الكِس (د،هـ)

[15] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : من (ب)

[16] ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

[17] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : بثلثة (ب)

[18] روي (أ،ج،د،و) : روي ان (ب) : رئي (هـ)

[19] ساقطة في (أ،ب) : وثابتة في (ج،د،هـ،و)

[20] كذا في (أ،ج،و) : ترى (ب) : ترآى (د،هـ)

[21] كذا في (أ،ب،د) : العبيط (ج،هـ،و)

،فسألوا عن أحواله الزواجر والقافة[1](*) ، وتفحصوا[2] عن تاويل ذالك من الكهنة[(*)] واهل (القيافة[3])[(*)] ،فقال بعضهم يكون شرطيا[4] ،وقال بعض ينشا لصا حراميا، وقال قوم بل[5] قصابا سفاكا ،وقال آخرون [بل[6]] يصير جلادا فتاكا[7]، وتظافرت هذه[8] الاقوال[(*)] ،الى ان ءال امره ، الى ما ءال ،وكان[9] هو وابوه من (الفدادين[10])[(*)] ،ومن طايفة او شاب[11] ،لا عقل لهم ولا دين ،وقيل كانا من الحشم[12] ،الرجاله والاوباش[(*)] البطالة ،وكانت[13] ما وراء النهر

---

* - يذكر المؤرخون أن ولادة تيمور كانت بداية لنشر الشر ومطبوع عليه ، وعلى يديه سيقتل أعداد كبيرة من الناس ، وبهذا كان تيمور مقربا من المنجمين ، وخاصة أن والده أخبره أن أحد منجمي باكستان ،قال له أن ابنه سيتولى السلطة والحكم وامتلاك البلاد ، وبهذا أصبح يستشيرهم في اختيار الأوقات المناسبة للحروب ، وما كان عليهم سوى قول الأمور التي يتمنى سماعها منهم وتخدم مصالحه ، فقصد بهذه التنبؤات والأساطير لفت الأنظار على عظمته عند ولادته ، فهو كغيره من الرجال الذين فتحوا العالم ، وما له من شأن عظيم في المستقبل. للمزيد ينظر :المقريزي ، **درر العقود الفريدة** ، 507/1 .؛ ابن تغري بردي ، **النجوم الزاهرة** ،255/12.؛ **شذرات الذهب** ، 97/9 .؛ مقديش ، **نزهة الأنظار**، 287 .؛ باعامر ، **صلة الدولة التيمورية بالعالم الإسلامي** ، 5 .؛ شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته واعماله** ، 114 .؛ ، مصلح ، **تيمورلنك وشخصيته السياسية والعسكرية** ، 38 .؛ سعدي ايناس ، **تاريخ العراق بين احتلالين** ، 139/2 .؛ بني عيسى ، **موقف تيمور من العلماء** ، 43 .

(2) كذا في (أ،ب،د،ه) : وتفحص (ج،و)

* – **الكهنة** : هي استعلام أحوال البشر عن طريق الجن والشياطين ، وادعاء معرفة الأسرار والغيب ، الادعاء التنبؤ بأحداث المستقبل . للمزيد ينظر : ابن خلدون ، **العبر وديوان المبتدأ والخبر** ، 55/1 ؛ **المعجم المفصل في اللغة والادب** ، 1029/2 .؛ كبرى زادة ، **مفتاح السعادة ومصباح السيادة** ، 1/ 340 .

(3) كذا في (أ،ب،ج،و) : العيافة (د،ه)

* – **القيافة** : هو علم الفراسة ويسمى قيافة الأثر ، والقيافة نوعان : قيافة الأثر وهي تتبع أثار الأقدام ، وقيافة البشر أي الاستدلال بهيئة الأشخاص وصولا لمعرفة أنسابهم . للمزيد ينظر :كبرى زادة ، **مفتاح السعادة ومصباح السيادة** ، 1/ 328 .؛ **المعجم المفصل في اللغة والادب** ،998/2 .؛ **موجز دائرة المعارف الاسلامية** ، 8428/27.

(4) كذا في (أ،ج،د،ه،و) : شريطا (ب)

(5) ثابتة في (أ،ج،د،ه،و) ، وساقطة في (ب)

(6) ساقطة في (أ) : ثابتة في (ب،ج،د،ه،و)

(7) كذا في (أ) : بتاكا (د،ه) : سباكا (ب،ج،و)

(8) كذا في (أ،ج،د،ه،و) : بهذه (ب)

* – تعددت الأقوال في شخصية تيمور ، فمنهم من قال إنه رجل عصامي صنع مجده بنفسه ، وما وصل إليه من شهرة ، بسبب صفاته ومواهبه ، فهو شبيه بالفاتح العظيم والمنقذ لعصره ، وقال أخرون إنه ذو شخصية ازدواجية لمحبته لسفك الدماء والقتل ، وإقامة دولته على جماجم البشر ، إلا انه كان يحب البناء والتعمير وانعكس ذلك في بلده سمر قند ، فكان من الشخصيات النادرة التي جمعت الحب والكراهية ، فتجح في الجمع بين عمليات الهدم وبين النشاط العمراني ، وبين القائد الفاتح الطاغية الذي يبني من رؤوس الناس أبراج ، وبين الحاكم المشجع للثقافة والفن واحترامه للعمران ، فعرف بقوته وارادته بقيصر واسكندر وجنكيز خان ، إذ قال أحد المؤرخين لولا ما كان له من عبقرية العسكرية لا تتكر إلى جانب مواهبه الشخصية لما بلغ درجة غزاة العالم . للمزيد ينظر :باعامر ، **صلة الدولة التيمورية بالعالم الإسلامي** ، 20.؛ حفظ الله ناصر ، **استراتيجية معركة انكورية انقرة** ، 77.؛ مصلح ، **تيمورلنك وشخصيته السياسية والعسكرية** ، 47.

(9) كان (أ،ج،د،ه،و) : بياض في (ب)

(10) كذا في (أ،ج،د،ه..و) : الغدارين (ب)

* – **الفدادين** : جمع فدان وهو النير على عنق الثور ، كما يعرف بأنه مقدار مساحة من الارض ، والفداد هو والصوت الشديد الغليظ في الكلام ، فقد كان والده من الفلاحين . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ،باب الفاء ،677 .؛ الغياثي ، **التاريخ الغياثي** ، 172 .؛ العسقلاني ، **أنباء الغمر بأنباء العمر** ، 17/1.

(11) كذا في (أ،ب، د،ه) : ار ساب (ج،و)

(12) كذا في (أ،ج،د،ه،و) : الجشم (ب)

* – **الأوباش** : من سفلة الناس . للمزيد ينظر : **معجم الغني** ، باب الباء.

(13) كذا في (أ،ج،د،ه،و) : كان (ب)

ماواهم ،وتلك الضواحي مشتاهم[1] ،وقيل كان ابوه اسكافا[*] ،فقيرا جدا ،وكان هو شابا حديدا[2] ،جلدا [*] ،ولاكنه[3] لما كان به من القلة يتحرم[4] ،وبسبب[5] تلك الاضرام[6] ،تتضرر[7] ويتضرم ،ففي بعض الليالي سرق غنيمة[8] واحتملها ،فضربه الراعي في كتفه بسهم فابطلها ،وثنى عليه باخرى[9] ،في فخذه فأخطلها ،فازداد[10] كسرا على فقره[11]،(10/أ) ولوما على شره[12] ورغبة في الفساد ،(وحنقا[13])[*] على العباد والبلاد ،وطلب له في ذالك الاضراب[14] ، والنظراء[15] وعشا[16] عن ذكر الرحمن فقيض[*] له من الشياطين القرناء[17] ،مثل عباس (وجهانشاه[*])[18]

---

[1] كذا في (أ ،ج،د،ه،و) : المشاتي والضواحي (ب)

[*] – **اسكافي** : وهو مصلح الأحذية . للمزيد ينظر : **معجم المهن القديمة والحديثة** ، 2.

[2] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : جديدا (ب)

[*] - من صغره ظهرت على تيمور علامات الذكاء والشجاعة والجرأة والفروسية ، فكان له معلم خاص لتعليم الفروسية والمناورة، اذ كان يعهد اليه بالخيول الصعبة لقيادتها وبرع في ركوبها ، وأتقن فنون الحرب الشائعة عند القبائل الصحراوية من صيد ورمي السهام إذ أصبح من الفرسان المهرة ، كما كان قوي القلب شديد البطش، فكانت لديه رغبة ومشاعر نحو عظمة مستقبله ، فقد نشا بين الخيول والحديث عن الحروب وقصص أسلافهم وخاصة جنكيز خان ، كما أنه كان قائدا طفلا على رفاقه وأقرانه ، لأن نشاطاته اقتصرت على تقليد المعارك الحربية ، كما أحب الاجتماع بالناس في عمره الصغير ، ويقال أنه لم يجلس على مائدة دون أن يشاركه فيها أحد . للمزيد ينظر : فامبري ، **تاريخ بخارى**، 206 .؛ لامب ، **تيمورلنك** ،17 .؛ الاشتياني ، **تاريخ إيران بعد الإسلام** ، 591 .؛عبد الحكيم ، **تيمور امبراطور على صهوة جواد** ، 96 .؛ سعدي ايناس ، **تاريخ العراق بين احتلالين** ، 139/2 .؛ باعامر ، **صلة الدولة التيمورية بالعالم الإسلامي** ، 9 .؛ شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته واعماله** ، 116.؛ السيد أكرم ، **أضواء على تاريخ توران** ، 62.؛ . **The Mulfuzat Timury** , p .27

[3] كذا في (أ) : لكنه (ب،ج،د،ه،و)

[4] كذا في (أ،ج،و) : يتجرم (ب،د) : بتحرم (ه)

[5] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : وبسنة (ب)

[6] كذا في (أ) : الاجرام (ب،ج،د،ه،و)

[7] كذا في (أ) : يتضرر (ب،ج،د،ه،و)

[8] كذا في (أ،د) غنمة (ب،ج،ه،و)

[9] كذا في (أ،ب،د،ه،و) : باخر (د)

[10] كذا في (أ،ب،ج،ه،و) : فارداد (د)

[11] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : نقره (ب)

[12] كذا في (أ،ج،د،ه،و) ، بره (ب)

[13] كذا في (أ،ج،ه،و) : اختفا (ب) : وجنقا (د)

[*] – **حنق** : يحنق ، إشتد غضبه عليه . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، 204.؛ **ابو العزم** ، **معجم الغني** ،باب الحاء.

[14] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : الاضطراب (ب)

[15] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : النظر (ب)

[16] كذا في (أ،ب) : وغشى (ج،د،ه،و)

[*] – **قيض** : كثر الماء ، أو المساوي والمعادل ، أو القطعة الصغيرة من العظم ، الحجر الصغير المدور يؤخذ فيسخن ويوضع على قدم البعير. للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب القيروان ، 652 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ق ي ض ، 678/4.

[17] كذا في (أ،ب،ج،د،ه) : القرباء (و)

[*] – **شاه** : هو لفظ فارسي بمعنى ملك وسيد ، ويطلق على ملوك الفرس او من تشبه بهم مثلا يقال شاه جهان أي ملك العالم ، وتلقب به ايضا السلاطين العثمانيين . للمزيد ينظر : صابان ، **المعجم الموسوعي**، 139 .؛ الباشا ، **الألقاب الإسلامية** ، 352.

[*] – **جهان شاه** : بن قرايوسف ، بن قرا محمد ، صاحب بغداد وأذربيجان ، وجزء من ديار بكر . للمزيد ينظر : ابن تغري بردي ، **الدليل الشافي** ،252/1.

وقماري[*] ،وسليمان شاه ،وايدكو تيمور ،وجاكو[*] ،وسيف الدين[*] ،نحو اربعين [رجلا[1]] ،لا دلتا[2] لهم ولا دين ،وكان مع ضيق يده ،وقلت[3] عدده وعدده ،وضعف بدنه وحاله وعدم ماله ورجاله[*] ،يذكر [لهم[4]] انه طالب الملك ،ومورد ملوك الدنيا وموارد الهلك ،وهم في ذالك[5] يتناقلون[6] عنه ذالك[7] النقل ،وينسبونه النقل ،وينسبونه الى كثرة الحماقة ، وقلة العقل ،ويدنون منه[8] ويقبلون اليه[9] ،ليسخروا منه[10] ويضحكوا[11] عليه ، [شعر[12]]:

ان المقادير اذا ساعدت الحقت[13] العاجز بالجازم[*]

[واذا العناية لاحظت عند الشرا نفذت على ساداته[14]] ،فشرع فيما يقصده ،والقضاء

---

[*] – **قماري:** أحد قوات تيمورلنك ، ومن رفاقه السابقين . للمزيد ينظر : فامبري ، **تاريخ بخارى**، 220.

[*] – **جاكو** : هو من رفاق تيمور في السلاح ، كما أنه من نفس قبيلته برلاس ، يقال أن والد تيمور خطب ابنة جاكو لابنه تيمور . للمزيد ينظر : فامبري ، **تاريخ بخارى**، 214 ، **مذكرات تيمور** ، 52.

[*] – **سيف الدين** : هو سيف الدين برلاس ، رفيق تيمور في ميادين الحرب للمزيد ينظر : بارتولد ، **تاريخ الترك في أسيا الوسطى**، 251.

[1] ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : وثابتة في (ب)

[2] كذا في (أ) : دنيا (ب،ج،د،هـ،و)

[3] كذا في (أ) : قلة (ب،ج،د،هـ،و)

[*] – خلال حالات النهب والسلب التي قادها تيمور مع رفاقه الذين كانوا حوالي أربعة او خمسة رفاق ، وكثر رفاقه فيما بعد وأصبحوا حوالي أربعين ، وكانوا يطيعونه طاعة عمياء ، حيث أصيبت رجله ، فعرج عليها ، وبذلك أطلق عليه لقب اللنك أي الأعرج ، فقيل أن أعمال السرقة التي قام بها تيمور ، ليست بقصد السرقة وإنما للدفاع عن الناس المضطهدين ، ويقال أن أحد التركمان حبس زوجته ، ولكي يحررها هرب من الأسر ، وذهب سرا لمدينته كش والتقى مع أصحابه القدامى ، وساروا على شاطئ جيحون وتوجهوا إلى سيستان أي سجستان ، وكان حاكمها جلال الدين محمود ، وأستولى على حصن من حصون البلوجيين ، فأصيب تيمور في أحد غاراته وحروبه ، ويعرف أنه اصيب في منطقة سيستان سنة (765 هـ/1363م) ، وكان عمره حينها 28 سنة ، حيث أصيب في كتفه الأيمن وفقد أصبعين من يده اليمنى ، وأصيب في قدمه ، ونتج عنها ضمور في قدمه، فأصبح يعرج عليها ، ويوجد راي ثالث لم يرجح أن تيمور قام بأعمال السرقة إذ أنه من عائلة عريقة في سمرقند وأنه أصيب في معركة سجستان. للمزيد ينظر : العسقلاني ، **أنباء الغمر بأنباء العمر** ، 17/1 .؛ ابن تغري بردي ، **النجوم الزاهرة** ، 255/12 .؛ فامبري ، **تاريخ بخارى**، 209 .؛ الغياثي ، **التاريخ الغياثي** ، 172 .؛ عاشور ، **الجهاد الإسلامي ضد الصليبيين والمغول** ، 339 .؛ الاشتياني ، **تاريخ إيران بعد الإسلام** ، 596 .؛ **العرب والاسلام في اوزبكستان** ،195 .؛ سليمان ، **تيمورلنك ودولة المماليك الجراكسة** ، 13 .؛ شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته واعماله** ، 118 و133 .؛ عبد الحكيم ، **تيمور امبراطور على صهوة جواد** ، 53.؛ مصلح ، **تيمورلنك وشخصيته السياسية والعسكرية** ، 48.

[4] ساقطة في (أ) : ثابتة في (ب،ج،د،هـ،و)

[5] كذا في (أ) : ذلك (ب،ج،د،هـ) : ذاك (و)

[6] كذا في (أ،ب،ج،هـ،و) : يتنافلون (د)

[7] كذا في (أ) : هذا (ب،ج،د،هـ،و)

[8] كذا في (أ) : يدنونه منهم (ب،ج،د،هـ،و)

[9] ثابتة في (أ،ب،ج،د،هـ) : وساقطة في (ج،و)

[10] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : يسخرون به (ب)

[11] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : يضحكون (ب)

[12] ساقطة في (أ،ب،ج،و) : ثابتة في (د،هـ) :

[13] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : الجقت (ب)

[*] – القائل غير معروف . للمزيد ينظر : الأندلسي ، **العقد الفريد** ، باب في صحبة الايام المودعة ، 278/2 .

[14] ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : وثابتة في (ب)

يرشده ،والقدر ينشده ، [شعر[1]] :

لا يويسنك[2] من مجد تباعده فان للمجد تدريجا وترتيبا

ان القنات[3] التي شاهدت رفعتها تنمو فتنبت انبوبا فانبوبا[*]

وكان في بلد الكش[4] ،شيخ يسما[5] شمس الدين الفاخوري[*] ،وهو معتقد [كل[6]] تلك البلاد ، وعليه لكل من قصد شيئا من امر الدين، والدنيا الاعتماد ، فذكر ان تيمور ،وهو فقير عاجز بين عز[7] موهوم[*] ،وذل ناجز ،لم يكن له سوى ثوب قطني[8] ،وانه باعه ،واشترى بثمنه راس ماعز[9] ، وقصد [به[10]] الشيخ المشار اليه ، وعول فيما قصده عليه[*] ، وقد ربط بطرف

---

[1] ساقطة في (أ،ب،ج،و) : وثابتة في (د،هـ)

[2] كذا في (أ،ب): يوسنك (ج،و) : يونسنك (د،هـ)

[3] كذا في (أ) : القناة (ب،ج،د،هـ،و)

[*] – **القائل** : ابن عربشاه ، على طلب المجد ، وقيل أخر لأبي الفرج الهندي :

لا يوحشنك من مجد تباعده فان للمجد تدريجا وترتيبا

إن القناة التي شاهدت رفعتها تنمي فتصعد انبوبا فأنبوبا

. للمزيد ينظر: شيخو ، **مجاني الأدب في حدائق العرب** ، 3 / 163.؛ الدمياطي ، **نزهة الأدباء وتحفة الظرفاء** ، 188.

[4] كذا في (أ،ج،و) : الكيش (ب) : الكِس (د،هـ)

[5] كذا في (أ) : يسمى (ب،ج،د،هـ،و)

[*] – **شمس الدين الفاخوري** : هو من شيوخ قرية تيمور برلاس ، وكان يجتمع عنده تيمور ويحب مجالسته . للمزيد ينظر : **مذكرات تيمور** ، 41 .؛باعامر ، **صلة الدولة التيمورية بالعالم الإسلامي** ، 8 .

[6] ساقطة في (أ،ب،د،هـ،و) : كل (ج)

[7] كذا في (أ،ج،د،هـ،) : عسر (ب)

[*] – **موهوم** : من الوهم ، أي التصور الخاطئ والافكار الخاطئة التي تقع في القلب، ومن سيطر عليه الوهم . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب ويلة ،532 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب الميم.

[8] كذا في (أ،د،هـ) : قطن (ب،ج،و)

[9] اشترى تيمور شاه من الماعز ، وقدمها للشيخ الفاخوري . للمزيد ينظر : المقريزي ، **درر العقود الفريدة** ،508/1.

[10] ساقطة في (أ،ب) : ثابتة في (ج،د،هـ،و)

[*] – اختلف المؤرخون في عقيدة تيمور ودينه ، فقيل أنه مسلم يحرص على أداة الوظائف الدينية ، وعطفه على رجال الدين ، من حملة القرآن الكريم ، وبنى المساجد والمدارس ، وتعلق بالمشايخ وحرص على مجالستهم ، كما قال له والده :" واعلم يا بني إني لا اريد أن تخرج عن شريعة الله التي نقلها الينا رسوله ﷺ ، واحترم السادة العلماء وأطلب دعاء الدراويش واعتصم بالصلاة والصوم والزكاة والحج" ، ومنهم الشيخ شمس الدين الفاخوري ، احد الزهاد في بلده ، وكان تيمور يطلب منه الدعاء بالأمور التي يتمناها ، وأنه سيملك البلاد والعباد ، وبوجودهم زادت من همته وعزمه على الملك ، وقيل اخرين أنه خالف المنهاج والملة الإسلامية ، فقد قتل السكان وسلب أعراضهم ، مدعي بذلك أنه حاميا للإسلام ، واعتماده كان على الملة الجنكيز خانية ، فجميع الأفعال والتصرفات التي قام بها تيمور في حق سكان البلاد التي دخلها ، تدل على انه كان كافرا . للمزيد ينظر : العسقلاني ، **أنباء الغمر بأنباء العمر** ، 18/1 .؛ سعدي ايناس ، **تاريخ العراق بين احتلالين** ، 139/2 .؛ الاشتياني ، **تاريخ إيران بعد الإسلام** ، 591 .؛مصلح ، **تيمورلنك وشخصيته السياسية والعسكرية** ، 39 و57 .؛ شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته وأعماله** ، 119 .؛ بني عيسى ، **موقف تيمور من العلماء**، 42 .؛ لامب ، **تيمورلنك** ، 23.

حبل عنق ذالك العناق ، (وربق[1])[*] عن[2] نفسه بالطرف الاخر ،من ذلك الرباق[3] وجعل يتشحط على عصى[4] من جريد[*] ،حتى دخل على ذالك الشيخ المفيد ،فصادفه وهو والفقرا مشغولين[5] بالذكر ،ومستغرقين[6] فيما هم فيه من الوجد[*] والفكر فلا زال قايما، **(10/ب)** حتى افاقوا من حالهم ،وسكتوا عن قالهم ،فلما وقع نظر الشيخ عليه ،سارع الى تقبيل يديه ،واكب على رجليه ،فتفكر الشيخ[7] ساعة ،ثم رفع راسه الى الجماعة ،وقال كان[8] هذا الرجل بذل عرضه[9] وعروضه[10] ، وإستمدنا في طلب ما لا يساوي عند الله تعلى[11] ،جناح بعوضة ،فنرى ان نمده، ولا نحرمه[12]، ولا نرده ،فأمدوه بالدعاء [*] ،اسعافا لما طلبه ، فأشبهت قصته[13] قضية[*] ثعلبة[*] ،ورجع من عند الشيخ ،وخرج وعرج ،بعد ما عرج[14] ،الى ما عرج.

وقيل[15] انه كان في بعض تحرماته، فضل[16][عن[17]] الطريق صورة ،

---

[1] كذا في (أ،د،ه) : ورتق (ب) : وربط (ج،و)

[*] – **ربق** : ربقت واربق ، بالغ في ربطه ، او هيأها ، لفق الكلام . للمزيد ينظر : **معجم الغني** ، باب الراء ،.؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب الراء ،538.

[2] كذا في (أ) : عنق (ب،ج،د،ه)

[3] كذا في (أ،ب،د،ه) : الوثاق (ج،و)

[4] كذا في (أ) : عصا (ب،ج،د،ه،و)

[*] - **جريد** : جريد النخلة ، قضيب النخل المجرد من ورقه ، ولا يطلق عليه جريد ما دام عليه فيطلق عليه سعفة أما يابسة أو رطبة . للمزيد ينظر :ابو العزم **معجم الغني** ، باب الجيم ، **المعجم الوسيط** ، 174.؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب الجيم ، 504/1.

[5] كذا في (أ،ب،ج،و) : مشغولون (د،ه)

[6] كذا في (أ،ج،و) : مشغوفين (ب) : مستغرقون (د،ه)

*– **الوجد** : أي يجد المطلوب وادركه ، واستغنى ، أو منقع الماء. للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب وثب ،523 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب الواو .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب الوجد ، 709/5.

[7] الشيخ هو **شمس الدين الفاخوري**

[8] ثابتة في (أ،ج،د،ه،و) : وساقطة في (ب)

[9] كذا في (أ،ب،ج،ه) : غرضه (د)

[10] كذا في (أ،ب،د،ه) : وعرضه (ج،و)

[11] ثابتة في (أ) : وساقطة في (ب،ج) : تعالى (د،ه،و)

[12] ثابتة في (أ،ج،د،ه،و) : وساقطة في (ب)

[*] - للمزيد ينظر : المقريزي ، **درر العقود الفريدة** ، 508/1.

[13] كذا في (أ،ب،ج،و) : قضيته (د،ه)

[*] – **قضية ثعلبة** : هو ثعلبة بن حاطب الأنصاري المفتري عليه ، وهذه القضية كانت بينه وبين الرسول ﷺ ، وقد وردت القصة في القرآن الكريم في سورة التوبة فقال تعالى :"ومنهم من عاهد الله لئن ءاتينا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين * فلما ءاتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون * فأعقبهم نفاقا في قلوبهم إلى يوم يلقونه بما أخلوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون" . 75–76–77 . للمزيد ينظر : الهلالي ، **الشهاب الثاقب** ، 8.

[*] – **ثعلبة** : قبيلة من تميم ، أو فخد معاوية بن الحارث من كهلان من القحطانية ، أو قبيلة خزامة من العدنانية ، وهم بنو ثعلبة ابن داودان بن أسد ، وكلن لثعلبة ولد الحارث وسعد ، ومنهم يتبع للخزرج من الازرد القحطاني ، وهم بني ثعلبة بن عمرو بن الخزرج . للمزيد ينظر : القلقشندي ، **نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب** ، 115 .؛ كحالة ، **معجم قبائل العرب**، 143/1 .3

[14] ثابتة في (أ،ج،د،ه،و) : وساقطة في (ب)

[15] ثابتة في (أ،ج،د،ه،و) : وساقطة في (ب)

[16] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : ضل (ب)

[17] ساقطة في (أ،ج،د،ه،،و) : ثابتة في(ب)

كما ضلها معنا[1] وسيره ،وكاد يهلك عطشا وجوعا ،وسار على ذالك اسبوعا[*] ،فوقع في اثناء ذلك على خيل السلطان فتلقاه (الجشاري[2])[*] باللطف والاحسان ،وكان تيمور ممن يعرف خصايص الخيل بسماتها ،ويفرق[3] بين هجانها[*] ،(وهجينها[4])[*] بمجرد النظر الى هياتها[*] فاطلع الجشاري[5] على ذالك[6] منه ،واخذ علم ذلك عنه ،وزاد فيه رغبة ،وطلب منه دوام الصحبه ، وجهزه الى السلطان مع [بعض[7]] افراس طلبها منه واخبره بفضيلته ،وما شاهده عنه فانعم للسلطان[8] عليه ،ووصى به الجشاري[9] ورده اليه ،فلم ينشب الجشاري ان مات ،فتولى تيمور وضيفته[10] ،ولا زال[11] يترقى عند السلطان ،حتى تزوج شقيقته ،ثم انه غاضبها[12] ،في بعض مكافحاته[13] ومقاله ،فغيرته[14] بما كان عليه من اول امره وحاله، فسل السيف ونحاها ،على انها تفر من بين يديه ،فلم تكترث به ،ولم تلتفت اليه ،فضربها ضربة ،ازهق بها نفسها واسكنها رمسها[*] ،ثم لم يسعه الا الخروج والعصيان ،

---

[1] كذا في (أ) : معنى (ب،ج،د،هـ،و)

[*] – للمزيد ينظر : المقريزي ، **درر العقود الفريدة** ،508/1.

[2] كذا في (أ،ب،ج،و) : الجشار (د،هـ)

[*] – **الجشاري** :صاحب الموضع الذي ترعى فيه الخيول ، أو باتت في المرعى ولم ترجع لأهلها ، أو هي الخيول والأبقار التي تساق مع الجيش. للمزيد ينظر : المقريزي ، **درر العقود الفريدة** ،508/1.؛ دهمان ، **معجم الألفاظ التاريخية**،52 .؛رضا ، **معجم متن اللغة**، باب جشر ، 529/1 .

[3] كذا في (أ،ب،د،هـ) : وتفرق (ج،و)

[*] – **هجان** : من كل شيء الخالص ، ومن الإبل خالصة اللون والعتق وهي أكرم الإبل ، ويعد العرب البياض من الألوان هجانا ، والناقة البيضاء هِجان من نوق . للمزيد ينظر : رضا ، **معجم متن اللغة**، 605/5.

[4] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : هجينها وهجانها (ب)

[*] – **هجينها** : جمع هجن ، لئيم ، أو الأب عربي وأم اعجمية والعكس ، أي كل كائن حي ينتج عن تزاوج نوعين أو سلالتين مختلفتين . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب هـ ج ن .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب الهداب ، 834.

[*] – كان لتيمور محبة كبيرة للخيل ، فأخذه الجشاري وعطف عليه وأواه ، وقدم له الطعام والشراب ، فكان تيمور مطبوعا بطابع الفروسية والصيد ، فأشتهر بمعرفتها ، وفقد وظف معلما لتعليمه لكوب الخيل ، وكيفية المناورة الحربية ، كما اشتهر بالصيد ورمي القوس والسيف ولا يجاريه أحد من اقرانه، وبسب هذه المعرفة طلبه صاحب خيل السلطان وكان اسمه حسين من ذرية جنكيز خان ، وأصبح في خدمته ، وأقر السلطان أن بعد وفاته تعين تيمور مكانه ، وترقى تيمور من وظيفة إلى اخرى حتى عظم وصار من الأمراء . للمزيد ينظر : العسقلاني ، **أنباء الغمر بأنباء العمر** ، 18/1.؛ ابن تغري بردي ، **النجوم الزاهرة** ،256/12 .؛ **مذكرات تيمور** ، 47، باعامر ، **صلة الدولة التيمورية بالعالم الإسلامي** ،10.؛ سعدي ايناس ، **تاريخ العراق بين احتلالين** ، 139/2 .

[5] كذا في (أ،ب،ج،و) : الشجار (د) : الجشار (هـ)

[6] كذا في (أ) : ذلك (ب،ج،د،هـ،و)

[7] ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : ثابتة في (ب)

[8] كذا في (أ) : السلطان (ب،ج،د،هـ،و)

[9] كذا في (أ،ب،ج) : الجشار (د،هـ)

[10] كذا في (أ،ب،ج) : وظيفته (د،هـ،و)

[11] كذا (أ،ب) : يزال (ج،د،هـ،و)

[12] كذا في (أ،ب،د،هـ،و) : غاصبها (ب)

[13] كذا في (أ،ب) : مكافحته (ج،د،هـ،و)

[14] كذا في (أ،ج،و) : فعيرته (ب،د،هـ)

[*] – **رمسها** : جمع رموس وارماس ، أما يطلق على قبر مستو على سطح الارض ، أو تراب القبر ، وكل ما هيل عليه التراب يعرف بالرمس . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ،باب رمد،258 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ر م ر ، 648.

والتمرد والطغيان[*] ،الى ان كان من امره ما كان ،وكان السلطان اسمه حسين[*] وهو من بيت الملك ،ونافذ[1] الكلمتين ،وتخت ملكه مدينة بلخ[*]،وهي من اقصا[2] بلاد خراسان[*] ،ولاكن[3] كانت بحار اوامره،[11/أ] جارية في ممالك[4] ما وراء النهر ،الى اطراف تركستان[*] ،وقيل كان

---

[*] – وجد تيمورلنك في السلطان حسين الصديق والمساعد القوي ، لوقوفهما معا ضد الخطر ، وأصبح السلطان حسين اميرا على سمرقند ، وبهذا ترقى تيمور عنده ، وتزوج تيمور من اخت السلطان وأحد حفيات قازغان وتدعى أولجايتور كمان خاتون أغا ، أو تعرف اولجاي توكان أغا او الجي كان اغا ، سنة (757هـ/1356م) ، ومع ذلك نشبت الخلافات بين تيمورلنك والسلطان حسين إذ بدأت رغبة تيمور في السيطرة على الملك ، ووقع الخلاف بينه وبين زوجته، وظل قائما حتى (769هـ/1367م) ، إذ تصالحا لفترة ، وبدأ إحداهما بسوء الظن تجاه الاخر ، فعايرته بما كان عليه ، فقتلها وهرب خارجا ، فانتهت قرابة النسب بينهما ، وبعدها ثار على السلطان حسين ، واستمر الصراع حتى رمضان سنة (771هـ/1369م) ، حتى قتله تيمور ، واستولى على الحكم . للمزيد ينظر : ابن تغري بردي ، **النجوم الزاهرة** ، 256/12 .؛ لامب ، **تيمورلنك** ، 34 .؛ ولبر ، **إيران ماضيها وحاضرها**، 77 .؛ الاشتياني ، **تاريخ إيران بعد الإسلام** ، 594 .؛ السيد أكرم ، **أضواء على تاريخ توران** ، 63 .؛ الجاف ، **موسوعة تاريخ إيران السياسي** ، 388/2 .؛ باعامر ، **صلة الدولة التيمورية بالعالم الإسلامي** ، 24 .؛عبد الحكيم ، **تيمور امبراطور على صهوة جواد** ، 101 .؛ **مذكرات تيمور** ،82.؛ مصلح ، **تيمورلنك وشخصيته السياسية والعسكرية** ، 44 .؛ بني عيسى ، **موقف تيمور من العلماء**، 40 .؛ شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته واعماله** ، 117.

[*] – **السلطان حسين** : هو حسين بن صلاخان بن قزعن ، وينسب إلى جده قزغن صانع الملوك ، فحين وزع جنكيز خان ممتلكاته بين ابنائه وأحفاده، فكانت دبار تيمورلنك من نصيب جنكيز خان ، وهو ملك هراة ، فاستمر تيمور في خدمته ، باعتباره أول حاكم تركي مستقل ، وهذا أعطى تيمور فيما بعد الشرعية بالثورة على المغول ، حتى موته تولى ابنه غياث الدين حكم هراة . للمزيد ينظر : العسقلاني ، **أنباء الغمر بأنباء العمر** ، 18/1 .؛ **تاريخ بخارى** ،208 .؛ الغياثي ، **التاريخ الغياثي** ، 174 .؛ شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته واعماله** ، 130 .؛ باعامر ، **صلة الدولة التيمورية بالعالم الإسلامي** ، 10.؛ الوائلي ، **هزيمة العثمانيين في انقرة** ، العدد الرابع ، 146.

[1] كذا في (أ،ب،د،هـ،و) : ناقل (ب)

[*] – **بلخ** : مدينة كبيرة مشهورة بخراسان وربع من أرباع خراسان ، وهي إحدى مدن أفغانستان ، تقع بالقرب من منطقة مزار شريف ، فهي مدينة تاريخية قديمة بين جورجان وطخارستان . للمزيد ينظر : الحموي ، **معجم البلدان** ، باب بلخ ، 479/1 .؛القلقشندي ، **صبح الأعشى** ، 396/4 .؛ الحميري ، **الروض المعطار في خبر الأقطار**، 96 .؛ابن سباهي زادة ، **أوضح المسالك** ، 222.؛ المقدسي ، **أحسن التقاسيم**، 78 .؛ لسترنج ، **بلدان الخلافة الشرقية**، 462 .؛ واصف ، **الفهرست** ، 23 .؛ ماركو بولو ، **رحلات ماركو بولو** ، 94/1.؛ المحبي ، **قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل** ،1/ 381.؛ **الموسوعة العربية العالمية** ، 78/5.

[2] كذا في (أ،ج) : اقصى (ب،د،هـ،و)

[*] – **خراسان** : خر بمعنى اسم للمس أو كل ، واسان موضع الشيء ومكانه او سهل ، ومعناها كل بالرفاهية ، وبالفارسية مطلع الشمس وبالفارسية القديمة البلاد الشرقية، وكان هذا الاسم يطلق على جميع الأقاليم الاسلامية شرق المفازة الكبرى حنى جبال الهند ، أول حدوها من العراق حتى الهند وطخارستان وكرمان، وتضم عدة بلاد مثل نيسابور ، وهراة وسرخس . للمزيد ينظر :البكري ، **معجم ما استعجم** ، 490/2 .؛ الحموي ، **معجم البلدان** ، **باب الخاء والراء** ،352/2 .؛ القزويني ، **أثار البلاد وأخبار العباد** ، 362 .؛القلقشندي ، **صبح الاعشى** ، 389/4 .؛ الحميري ، **الروض المعطار في خبر الأقطار** ، 214 ، .؛ ابن سباهي زادة ، **أوضح المسالك** ، 311 .؛ لسترنج ، **بلدان الخلافة الشرقية**، 423.

[3] كذا في (أ) : لكن (ب،ج،د،هـ،و)

[4] كذا في(أ،ب،د،هـ) : الممالك (ج،و)

[*] – **تركستان** : وتعرف توران ، هو اسم جامع لبلاد الترك او ناحية الترك ، وراء النهر جيحون ، فهي منطقة جغرافية واسعة في اسيا ، وليست لها حدود واضحة ، اذ تمتد من سيبيريا شمالا حتى ايران والهند جنوبا اما الصحراء المنغولية الى الشرق منها ، اما بحر قزين من الغرب . للمزيد ينظر : الحموي ، **معجم البلدان** ، 23/2 .؛ القزويني ، **أثار البلاد وأخبار العباد** ، 514 .؛القلقشندي ، **صبح الاعشى** ، 440/4 .؛المحبي ، **قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل** ،1/ 433 .؛**الموسوعة العربية العالمية** ، 228/6 .؛السيد أكرم ، **أضواء على تاريخ توران** ، 7 .

ابوه (امير ماية[1])[*]،عند السلطان المذكور ،وهو بالجلادة والشهامة بين اضرابه[2] مشهور ،ويمكن الجمع بين هذه الاقاويل باعتبار اختلاف الزمان ،وتنقل[3] [تغير[4]] الاحوال ،والحدثان[*] ،والاصح ان اباه ترغاي المذكور ، [كان[5]] احد[6] اركان دولة السلطان[*]،رايت في ذيل تاريخ فارسي يدعى المنتخب وهو من بدو الدنيا والى زمان تيمور ،وهو شيء عجب[7] ،نسبا يتصل منه[8] تيمور الى جنكيز خان[*] ،من جهة النساء حبايل الشيطان ،ولما استولى تيمور على ما وراء النهر، وفاق الاقران تزوج بنات الملوك ،فزادوه في القابه[*] كوركان ،وهو بلغة

---

[1] كذا في (أ،ج،د،و) : امر به (ب) : ملة (د)

[*] – **امير ماية** : هم مقدمو الالوف ، وعدة كل منهم مائة الف ، وقيل قد يزيد الواحد منهم العشرة والعشرين ، وله تقدمة على الف فارس ممن دونه من الامراء ، وهذه اعلى مراتب الامراء على تقارب درجاتهم . للمزيد ينظر : القلقشندي ، **صبح الاعشى** ، 14/4.

[2] كذا في (أ) : احزابه (ب،ج،د،هـ،و)

[3] كذا في (أ،ب، د،هـ،و) : وتنفل (ج)

[4] ساقطة في (أ،ب،د،هـ) : ثابتة في (ج،و)

[*] – **الحدثان** : يطلق على الدهر حوادثه واحداثه ، والعرب يطلقه على الفأس. للمزيد ينظر : الحموي ، **معجم البلدان** ، باب حدث ، 227/2 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ح د ث ،40

[5] ساقطة في (أ) : ثابتة في (ب،ج،د،هـ،و)

[6] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : احدى (ب)

[*] – **السلطان حسين كرت** صاحب بلخ ، وكان له أربعة وزراء فكان تيمور ابن أحدهم من قبيلة برلاس ، بالتالي تربى مع الأبناء الامراء والوزراء . للمزيد ينظر : المقريزي ، **درر العقود الفريدة** ، 1/ 507 .؛ شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته واعماله** ، 109.

[7] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : عجيب (ب)

[8] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : به (ب)

[*] – **خان** : كلمة تركية ، من ألقاب الاحترام للملوك والسلاطين ، أطلق على أمراء التتر والحكام الأتراك والمغول، واطلقه المغول على الرؤساء الذين يتولون جزء من الامبراطورية المغولية في الولايات الشرقية ، كما استعمل اللقب بمعنى خاقان ، ومعناه الملك الكبير ، وهو مكان لاستراحة ومبيت للمسافرين ، او الدكان والحانوت . للمزيد ينظر : صابان ، **المعجم الموسوعي**، 95 .؛البابيدي ، **معجم أسماء الأشياء**، فصل تمكين امكنة الناس ، 297 .؛ شير ، **الألفاظ الفارسية المعربة** ، 58.؛ الشهابي ، **معجم ألقاب أرباب السلطان** ، 38.؛الباشا ، حسن ،**الباشا** ، **الألقاب الإسلامية** ، 271،273 .؛ كريم الله ، **من هم التتار؟** ، 120.

[*] – **القاب تيمور** : أطلق على تيمور العديد من الألقاب ، ولم يكن له اهتمام بالألقاب الاسلامية ، أما العلماء اطلقوا عليه العادل والراشد والمجيد ، وبما أنه يدعي امتداد نسبه مع جنكيز إلا أنه لم يلقب بلقب الخان ، وإنما القابه كانت ، تمور وتمومور لنك ، تامرلان ، ولقب أمير جورجان ، صاحب قيران أو لقب بصاحب القران بمعنى الحظ السعيد، وسيد الكواكب السعيدة ، لأن ولادة تيمور كانت مع اقتراب المشتري وزحل ، تيمور كركن أي المليح ، وتيمور بمعنى الحديد ، والفرس يطلقون عليه كوركان أي صهر الملوك ، أما المماليك أطلقوا عليه لقب الطاغية ، وبعد موته أطلق عليه لقب جنت مكان ، فهذا من أشهر الالقاب التي أطلقت عليه . للمزيد ينظر : **المقريزي** ، **درر العقود الفريدة** ، 509/1 .؛باعامر ، **صلة الدولة التيمورية بالعالم الإسلامي** ، 13 .؛عبد الحكيم ، **تيمور امبراطور على صهوة جواد** ، 53 .؛ شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته واعماله** ، 114 .؛مصلح ، **تيمورلنك وشخصيته السياسية والعسكرية** ، 42 .؛ بني عيسى ، **موقف تيمور من العلماء** ، 41 .

(الموغول[1])[*] الختن[*] ،لكونه صاهر الملوك ، وصار له في[2] بيتهم[3] حركة وسكن ،وكان للسلطان المذكور ، من[4] الوزراء اربعة[*] ، عليهم مدار المضرة والمنفعة ،هم اعيان الممالك ، وبرايهم تقتدي[5] المسالك والترك[*] ،لهم قبايل وشعب تكاد[6] توازي قبايل العرب ،وكل واحد من هؤلاء الوزراء كان من[7] قبيله لسراج ارايه ،في بيوت تعميرها[8] فتيلة طويلة قبيلة، احدهم تسمى ارلات[*] ،وقبيلة الثاني تدعى جلاير[*] ،وقبيلة الثالث يقال لها (قاوجين[9])[*]، وقبيلة الرابع اسمها

---

[1] كذا في (أ) : المغل (ب) : المغول (ج،د،هـ،و)

[*] – **الموغول** : اسم مشتق من كلمة Mongle) الصينية بمعنى الباسل الشجاع ،وتحرف لكلمة ماتحول ، و في النصوص المغولية في اسيا الوسطى مونغول ، وهو قبائل بدوية رعوية تعرف باسم التتار او التتر ، وكانوا الاكثر قهرا ورعبا ، وعرفوا بين ضحاياهم باسم فرسان الشيطان ، وعاشت هذه القبائل المغولية في هضبة منغولية في شمال صحراء جوبي من اطراف الصين الى وسط اسيا ، واسسوا لهم اكبر امبراطورية في اقصر مدة ، يحدهم من الشرق بلاد الخطأ أي الصينيين ،والغرب الاتراك الغوربين ،ومن الشمال ارض سلفجاي ،والجنوب بلاد الهند ، واشهر قبائلها قبيلة قيات ، واويرات، النايمان والكراييت ،المركين والتتار . للمزيد ينظر : بارتولد ، **تاريخ الترك في أسيا الوسطى،** 237 ،الوجيه ، **الأثر الحضاري للغزو المغولي للمشرق الاسلامي** ،العدد السادس ،456/2 .؛ فهمي ، **تاريخ الدولة المغولية في إيران** ،12 .؛ صبره ، **التاريخ السياسي للدولة الخوارزمية** ، 151 .؛ حجه شوكت ، **العلاقات بين دولة المماليك الأولى ودولة ايلخانية فارس** ، 41.؛ p.7 , **Genghis Khan & Mongol Conquests** .

[*] – **الختن** : هو كل زوج ذات حرم محرم منه كزوج البنت والأخت والعمة ، وكذلك محارم الأزواج لأن الكل يسمى ختنا وهو الصهر . للمزيد ينظر : المقريزي ، **درر العقود الفريدة** ، 1/ 508 ، التهانوي ، **كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم** ، باب الختن ، 739/1.

[2] ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : ساقطة في (ب)

[3] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : بينهم (ب)

[4] ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

[*] – وقيل انه كان له سبعة وزراء . للمزيد ينظر : **العرب والاسلام في اوزبكستان** ، 203.

[5] كذا في (أ،ب) : يقتدي (ج،د،هـ،و)

[*] – **الترك** : جمعها اتراك ، هو جبل يسمى الديلم ، وسكانها من بني ترك بن كومر بن يافث ، وقيل من بني طبراش بن يافث ، ويدخل في نسب الترك القفجاق وهم الخفشاخ والطغرغر وهم الترك ، وقيل هو الططر . للمزيد ينظر :القلقشندي ، **نهاية الأرب في معرفة انساب العرب** ، 17 .؛ المحبي ، **قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل** ،1/ 433.

[6] كذا في (أ،ب،ج،هـ،و) : يكاد (د)

[7] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : له (ب)

[8] كذا في (أ،ب،ج،هـ،و) ، نصيرها (د)

[*] – **ارلات** : أو الارلات ، قبيلة تابعة للجغتائيين ، حكمت شمال افغانستان ، وهي جزء من بلاد الجغتاي ، أكرمت هذه القبيلة تيمور ، لأنه كان في أحد المرات خارج للصيد ، وبدأ الثلج بالتساقط ومن شدة البرد والظلام ،أصبح تائها فلجأ إلى القرية التي بنت بيوتها في صخور الكهف . للمزيد ينظر : بارتولد ، **تاريخ الترك في أسيا الوسطى،** 241 .؛ **مذكرات تيمور** ، 53.

[*] – **الجلاير** : الدولة الجلائرية هي جزء كبير من دولة المغول التي انقسمت بعد أن أنتهت سلالة جنكيز خان ، وأشهر القبائل التي ظهرت بعد انهيار ايلخانات ايران ، حيث سكنت بجوار خوجند على ضفاف جيحون ، شرق منغوليا عند نهر أونن ، وتتكون من عدة شعوب ولكل شعب رئيس واحد ، وكادت أن تنقرض بسبب حروبها مع الخيتاي ولم يبق منهم سوى طائفة واحدة يقال لها جابولغان ، وأسسها الشيخ حسن الكبير ،وأمتد حكمه حتى سنة (813هـ/1410م) . للمزيد ينظر :ابن تغري بردي ، **المنهل الصافي** ، 70/5 .؛ فامبري ، **تاريخ بخارى،** 212.؛ بارتولد ، **تاريخ الترك في أسيا الوسطى،** 241 .؛ سعدي ايناس ، **تاريخ العراق بين احتلالين** ، 30/2 .؛ **تاريخ العراق الحديث** ، 99 .؛ الاشتياني ، **تاريخ إيران بعد الإسلام** ، 553 .؛ عبد الكريم سليمان ، **تيمورلنك ودولة المماليك الجراكسة** ، 15 .؛ عبد الحكيم ، **تيمور امبراطور على صهوة جواد** ، 74 .

[9] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : ماوجين (ب)

[*] – **قاوجين** : هي أحد القبائل الأربعة التابعة للجغتائيين ، وكانت تطلق على الفريق المميز من الجيش . للمزيد ينظر : بارتولد ، **تاريخ الترك في أسيا الوسطى،** 241.

برلاس ،وكان تيمور ابن[1] رابعهم في الناس ،فنشا[2] شابا لبيبا ،(مصراع[3])[*] هماما ،حازما جلدا اريبا ،فكان[4] يصاحب[5] نظراءه من اولاد الوزراء ،ويعاشر اضرابه[6] من فتيان الامراء، الى ان قال لهم في بعض الليالي ،وقد اجتمعوا في مكان خالي واخذت منهم العشرة والنشاط ،وارتفعت استار الاسرار وامتد للبسط بساط ،ان جدتي فلانة وكانت من ذوي القيافة ،والكهانة رات مناما [ما[7]] ذاقت منه احلى ما[8] وعبرته بانه يظهر لها من الاولاد والاحفاد، ***(11/ب)*** من يدوخ البلاد ،ويملك العباد[*] ،ويكون صاحب القران ،ويذل[9] له ملوك الزمان ،وذاك[10] هو انا وقد قرب الوقت ودنا ،فعاهدوني ان تكونوا لي ظهرا (عضدا[11])[*] وجناحا ويدا، وان لا تستحيلوا عني ابدا فاجابوه [وعضدوه[12]] الى ما دعاهم اليه ،وتقاسموا ان يكونوا[13] في السراء والضراء معه[14] لا عليه ،ولم يزالوا يتجاذبون اطراف هذا الكلام ،في كل مقام ويتفاوضون فيض غدير هذا الغدر من غير احتشام، واكتتام[15] ،حتى انس[16] برقه قاطن كل مصر وشام ،وخاض في

---

(1) ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

(2) كذا في (أ،ب،د) : ونشا (ج،هـ،و)

(3) كذا في (أ،د،هـ) : مصراحا (ب) : مصراعا (ج،و)

* – **مصراع** : جمع مصاريع ، وهو في اللغة الفارسية الباب له مصراعان احداهما منفتح على الأخر ، أي جزء الباب ، والبيت الشعري مصراعان وهو شطري البيت . للمزيد ينظر : رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 327 ، ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب الميم ، التهانوي ، **كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم** ، باب المصراع ، 2/ 1558.

(4) كذا في (أ) : وكان (ب،ج،د،هـ،و)

(5) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : يصاحبه (ب)

(6) كذا في (أ) : اجرابه (ب) : احزابه (ج،د،هـ،و)

(7) ساقطة في (أ،ب) : وثابتة في (ج،د،هـ،و) :

(8) كذا في (أ) : احلاما (ب ،ج،د،هـ،و)

* – **في ذلك الحديث** : أن تيمور عندما كان في سن السابعة عشر ، ذهب مع والده لتقديم التحلية للوالي ، وهنالك كانت سلة من المكسرات ، أمر الوالي والد تيمور بعدها ، فبلغ عددها ثلاثمائة وسبعين قطعة ، بعد ذلك قال الوالي : كل قطعة من المكسرات الثلاثمائة ، أن كل حبة تدل على سنة ، وعدد سنوات حكم تيمور وذريته ستكون كذلك ، أما السبعين الباقية ، تدل على نسله من ابنائه واحفاده، الذين سيحكمون من بعده ، لكن بشرط أن لا يحرفوا الشريعة المحمدية الاسلامية ، كما ان تيمور اخبر رفاقه أن سيملك الأرض والعباد ، لكن بعض رفاقه سخروا منه والبعض صدقوه بسبب شجاعته وحزمه . للمزيد ينظر : ابن تغري بردي ، **النجوم الزاهرة** ، 256/12.؛ **مذكرات تيمور** ، 44 .؛ **The Mulfuzat Timury** , p .25.

(9) كذا في (أ،ب) : وتذل (ج،د،هـ،و)

(10) كذا في (أ) : وذلك (ب،ج،د،هـ،و)

(11) ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

* – **عضدا** : جمع اعضاد واعضد ، وهو الساعد من المرفق للكتف ،وتطلق على من يساعد ويعين من الناس . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب عض ،362.؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب العين .؛ رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 236.

(12) ساقطة في (أ،ب،د،هـ) : وثابتة في (ج،و)

(13) كذا في (أ،ب،ج،د،هـ) : تكونوا (و)

(14) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : معو (ب)

(15) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : ابتسام (ب)

(16) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : ايس (ب)

[هذا[1]] حديثه[2] كل قديم، هجرة من خاص[3] وعام ، وشعر به السلطان ،وعلم ان خلافه في دوح[4] المملكة [قد[5]] بان ،فاراد ان يرد[6] كيده في نحره ، ويريح الدنيا من شره ،والعباد والبلاد من عاره وعره[7] ،ويعمل بموجب[8] ما[9] قيل [شعر[10]] :

لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى حتى يراق علي جوانبه الدم[*] .

فاخبره بذالك[11] بعض الناصحين فخرج وهوى[12] الى حضيض[13] العصيان وهو[14] سالم فعرج ،ويمكن انه في بعض هذه الاوقات واثناء هذه الحالات ،توجه الى الشيخ [شمس الدين[15]] ،المشار اليه ،واستمده كما ذكر فيما عول عليه فانه كان يقول جميع ما نلته من السلطنة وفتحته من مستغلقات الامكنة انما كان بدعوة الشيخ شمس الدين الفاخوري ،وهمة الشيخ زين الدين[*] الخوافي[16] ،وما لقيت بركة ،الا بالسيد بركه[*] ،وسياتي ذكر زين الدين وبركه[17] ،

---

(1) ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : وثابتة في (ب)

(2) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : الحديث (ب)

(3) كذا في (أ،ج،هـ،و) : خاض (ب،د)

(4) كذا في (أ،ب،د،هـ) : دوخ (ج،و)

(5) ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : وثابتة في (ب)

(6) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : يزد (ب)

(7) كذا في (أ،ج،د،و) : وغدره (ب) : وغره (هـ)

(8) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : الواجب (ب)

(9) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : كما (ب)

(10) ساقطة في (أ،ج،و) : ثابتة في (ب،د،هـ)

* – **القائل** : المتنبي ، قصيدة الشرف الرفيع لإسحاق بن ابراهيم الاعور بن كيغلغ في طرابلس . للمزيد ينظر : البرقوقي ، **شرح ديوان المتنبي** ،1254 .؛الواحدي ، **شرح ديوان المتنبي للواحدي** ، 173/1.

(11) كذا في (أ) : بذلك (ب،ج،د،هـ،و)

(12) ثابتة في (أ،ج،د،هـ) : وساقطة في (ب) : وهو (ج،و)

(13) كذا في (أ،ج،د،هـ،،و) : حصن (ب)

(14) ثابتة في (أ،ب،د،هـ) : وساقطة في (ج،و)

(15) ساقطة في (أ) : ثابتة في (ب،ج،د،هـ،و)

* – **زين الدين الخوافي** : (757–838هـ / 1356–1435م) ، هو محمد بن محمد بن محمد بن علي ابو بكر زين الخوافي ، من مدينة خواف ، فقيه حنفي من أهل هراة ، انتقل كثيرا ما بين مصر والشام والحجاز وخراسان ، ومات في هراة . للمزيد ينظر : الزركلي ، **الإعلام** ، 46/7 .؛ شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته واعماله** ،187.

(16) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : الخافي (ب)

* – **السيد بركة** : هو الشريف المعتقد ، والمعروف بالشريف بركة ، احد اصحاب تيمورلنك ، وكان له مكانة عنه واعتقاد كثير ، كما اثنى عليه بعد حربه مع الأمير حسين ، وتولي تيمورلنك أميرا على بلاد ما وراء النهر ، في العاشر من رمضان سنة (771هـ /1369م) ، وتوفي حوالي سنة الثمانمائة ، ودفن تحت فرد قبة وتمر مدفون تحت ارجل السيد ، واختلف في اصله فقيل انه مغربي حجاجا بالقاهرة ،وبعد ان سافر إلى سمرقند ادعى العلوية ، وقيل انه من أهل مكة . للمزيد ينظر : المقريزي ، **درر العقود الفريدة** ، 455/1 .؛ ابن تغري بردي ، **الدليل الشافي**، 189/1 .؛ ابن العماد ، **شذرات الذهب** ، 70/9 .؛ فامبري ، **تاريخ بخارى**، 214 .؛ الغياثي ، **التاريخ الغياثي** ، 175.

(17) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : السيد بركة وزين الدين (ب)

ثم قال تيمور وما[1] فتحت ابواب السعادة والدولة علي، ولا ضحكت[2] عروس فتوحات الدنيا ،الى الا من سهام سجستان[*] ،و[هو[3]] من حين اصابني ذالك[4] النقصان ،انا في ازدياد الى هذا الاوان[*] ،والظاهر ان بدو امره وخروجه في تلك الفية[5] كان فيما بين الستين **(12/ب)** والسبعين والسبع ماية[6] ،وقال [لي[7]] الشيخ[8] الامام العالم العامل الكامل المكمل[9] الفاضل ،فريد الدهر ، وحيد العصر[10] علامة الورى استاذ الدنيا علاء الدين شيخ المحققين ،والمدققين[*] ،قطب الزمان مرشد الدوران ،ابو عبد الله محمد بن محمد بن محمد[11] البخاري[*] ،نزيل دمشق ،ادام الله تعالى[12] ايام حياته[13] ،وامد الاسلام والمسلمين بميامن[14] بركاته ،في شهور سنة ست وثلاثين[15] وثمان ماية[16] ان تيمور قتل السلطان حسين[*] المذكور في شعبان ،

---

[1] كذا في (أ) : ما (ب،ج،د،هـ،و)

[2] كذا في (أ،ب، د،ه) : ضحك (ج،و)

[*] – **سجستان** : اسم معرب سيستان وبالفارسي سكستان أي البلاد الجبلية، هو اقليم واسع واسم منطقته زرنج ، وتقع بين خراسان ومكران والسند ، ويحيط بها من الغرب خراسان وجزء من الهند ، ومن الجنوب المفازة بين سجستان وبين مكران ، والشمال الهند ، واصل تسميتها هو انها واقعة جنوب خراسان . للمزيد ينظر : الحميري ، **الروض المعطار في خبر الأقطار**، 304 .؛القلقشندي ، **صبح الاعشى** ، 351/4 .؛ابن سباهي زادة ، **أوضح المسالك** ، 376 .؛ المحبي ، **قصد السبيل فيما من اللغة العربية من الدخيل** ، 119/2 .؛واصف ، **معجم الخريطة التاريخية**، 65 .؛ لسترنج ، **بلدان الخلافة الشرقية**، 372.

[3] ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : ثابتة في (ب)

[4] كذا في (أ) : ذلك (ب،ج،د،هـ،و)

[*] – جاء تيمور إلى السيد بركة وهو من شرفاء ملكه ، وأهدى اليه طبل وعلم وبشره بالنصر والظفر ، وحصل بينهما ألفة وأنس ، فكان من اصحاب تيمور ومجالسه ، للمزيد ينظر : الغياثي ، **التاريخ الغياثي** ، 175.

[5] كذا في (أ،ج،و) : الفتنة (ب) : الفئة (د،ه)

[6] كذا في (أ،ج،و) : السبعماية (ب) : السبع مائة (د،ه)

[7] - ساقطة في (أ) : وثابتة في (ب،ج،د،هـ،و)

[8] - كذا في (أ) : شيخي (ب،ج،د،هـ،و)

[9] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : الوزع (ب)

[10] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : فريد دهره وحيد عصره (ب)

[*] – **مدققين** :أي المدقق ،وهو من القاب العلماء ، هو الذي يمعن النظر في المسائل ويناقشها بدقة ، واستعمل في عصر المماليك . للمزيد ينظر : القلقشندي ، **صبح الاعشى**، 27/6.؛ الباشا ، **الألقاب الإسلامية** ، 466.

[11] ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) :ساقطة في (ب)

[*] – **ابو عبد الله البخاري** : هو محمد بن محمد العلاء أبو عبد الله البخاري العجمي الحنفي ، وأطلق عليه البعض علي ، ولد سنة (779هـ/1377م) ، في بلاد العجم ، وأخذ العلم عن أبيه وخاله ، وتدرس الفقه واللغة العربية والمنطق والجدل . للمزيد ينظر : السخاوي ، **الضوء اللامع** ، 291/1.

[12] - كذا في (أ) : تعالى (ب،ج،د،هـ،و)

[13] كذا في (أ،ب،ج،و) : حيوته (د،ه)

[14] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : من ميامن (ب)

[15] كذا في (لأ،ب،ج،هـ،و) : ثلثين (د)

[16] كذا في(أ،ج،و) : ثمان ماية (ب،د) : ثمانمائة (هـ)

[*] – وقد قيل أن تيمور لم قتل السلطان حسين وأمر عدم التعرض له ، ولكن الأمراء أولجايتو وكيخسرو ،ومؤيد ارلات هم من قاموا بقتله . للمزيد ينظر : مصلح ، **تيمورلنك وشخصيته السياسية والعسكرية** ، 107.

سنة احد[1] وسبعين وسبعماية[*] ،ومن ذلك الوقت انتقل بالملك[2] [اليه[3]] ،وكانت وفاته في شعبان ،سنة سبع وثمانماية[4] على ما سياتي ،فمدة استلائه مستقلا[5] ،ستة وثلاثون[6] سنة ،وذلك خارج عن مدة خروجه وتحزيبه[7] الى حين استلايه[8] ،ولما خرج صار هو ورفقاوه ،يتحرمون[9] في بلاد ما وراء[10] النهر ،ويعاملون الناس بالعدوان والقهر ،فتحرك لدفعهم كل ظاعن وساكن ،وضيقوا عليهم تلك المغاني[11] والاماكن ،فقطعوا جيحون[*] ،وصفر[12] منهم

---

[1] كذا في (أ،ب،د) : احدى (ج،ه،و)

[*] - بدا الصراع بين الأمير تيمور والسلطان حسين ، باعتبار أنهما أكبر شخصيتين في المنطقة ، بأن يطمع كل منهما بالسيطرة على الحكم بانفراد ، فأستمر الصراع بينهما لمدة خمس سنوات من (766–771هـ/1364–1369م) ، فبداية الصراع اعتقد السلطان حسين أنه اقوى من تيمور ، بالإضافة لنسبه العريق ، أما تيمور كان ضعيف في بداية غزواته خاصة أنه كان تابعا للسلطان حسين ، ولكن كل ذلك لم يمنع تيمور من الفوز في هذ الصراع وأصبح هو الحاكم ، والسبب في أن الخلاف زاد هو وقوف زوجة تيمور بجانب اخيها السلطان حسين ضد زوجها ، وأشتد الصراع أكثر بعد وفاتها ، أذ توفيت في المدينة الخضراء ،بمرض سريع وكان هو غائبا عنها ، اذ قيل تيمور قتل زوجته انتقاما من معاملة الأمير حسين له ، ولكن هذا غير صحيح لأن تيمور أحب زوجته،وموتها أحزنه جدا ، فانقطعت صلة المصاهرة بين تيمور والسلطان حسين ، ومن الأسباب الأخرى التي زادت من الصراع والخلاف، بينهما رغبة السلطان حسين بالسلطة ،واتخاذه لبلخ عاصمة له ، وجمع الأموال من اتباع تيمور اذ طلبوا منه المال ولم يرفض له ذلك ،وأعطاهم أموال زوجته اولجاي ، ظهور اختلاف في الطريقة السياسية والعسكرية المستخدمة بينهما ، فهذه الخلافات أدت الى اندلاع الحرب بينهما ، واستطاع تيمور اسر السلطان حسين وإعدامه في سنة (771هـ/1369م) ، واستقل هو بالملك بعد اجتماع مجلس القوريلتاي ، إذ أرادوا أن يحكمهم رجل من بلد الصحراء ، ويمتلك القوة والسيف لحكم المسلمين ، ولقب نفسه بـ خليفة جغطاي وسليل جنكيز خان ، واتخذ سمر قند عاصمة له ، وطبق فيها قانون جنكيز خان، خاصة الذي يتعلق بالنظم العسكرية ، واصبح يحكم اكثر من ربع سكان الارض ، واستمر حكمه في شرق اسيا الوسطى حتى وسط القرن السادس عشر. للمزيد ينظر : المقريزي ، **درر العقود الفريدة** ، **1**/509 .؛ لامب ، **تيمورلنك** ، 54 و60.؛ السيد أكرم ، **أضواء على تاريخ توران** ، 62 .؛ مصلح ، **تيمورلنك شخصيته السياسية والعسكرية** ، 96 .؛بني عيسى ، **موقف تيمور من العلماء**، 40 .؛شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته واعماله** ، 141و146 .؛ الغياثي ، **التاريخ الغياثي** ، 178.؛ **The Mongol Empire in World History** , p.1022.

[2] كذا في (أ،د،ه،و) : انتقل بالملك (ب) : استقل بالممالك (ج)

[3] ساقطة في (أ،ج،د،ه،و) : ثابتة في (ب)

[4] كذا في (أ،ب،ه) : ثمان مائة (د) : ثمان ماية (ج،و)

[5] كذا في (أ،ب،ج،د،ه) : متقلا (و)

[6] كذا في (أ،ب،ه) : ثلثون (د) : بستة وثلاثون (ج،و)

[7] كذا في (أ،ج،د،و) : وتحزيبه (ب) : وتخرمه (ه)

[8] - كذا في (أ،ج،د،ه،و) : استلائه (ب)

[9] كذا في (أ) : رفقاوه يتجرمون (ب) : رفقاءه يتحرمون (د) : رفقاؤه يتحرمون (ج،ه،و)

[10] كذا في (أ،ج،ه،و) : بين (ب،د)

[11] كذا في (أ،ج،ه،و): المعاني (ب،د)

[*] – **جيحون** : اسم أعجمي ، وبالفارسي هرون ، وجيحون اسم لوادي في خراسان ويمر فيه نهر يسمى نهر بلخ ، إضافة إلى مدينة بلخ من بلاد فارس ، ينبع النهر من بلاد الروم من حدود بذخشان ويلتقي به العديد من الأنهار ، ويسير إلى جهة الشمال الغربي ، حتى يصل حدود بلخ ، ثم إلى الجنوب الغربي إلى منطقة زم واسمها أموية ، ويصب في البحر الأخضر ، فنهايته يصل إلى المصيصة بالقرب من الشام ، ويعرف حاليا باسم أموداريا . للمزيد ينظر : الحموي ، **معجم البلدان** ، باب جيحون ، 196/2 .؛القلقشندي ، **صبح الاعشى** ، 445/4 .؛ الحميري ، **الروض المعطار في خبر الأقطار**، 185 .؛ ابن الصيرفي ، **نزهة النفوس والأبدان** ، 87/1 .؛عبد الحكيم ، **تيمور امبراطور على صهوة جواد** ، 34 .؛ لسترنج ، **بلدان الخلافة الشرقية**، 476 .؛ ابن العديم ، **بغية الطلب في تاريخ حلب** ، 374/1 .؛ ابن صصري ، **الدرة المضيئة** ، 205.

[12] كذا في(أ،ج،د،ه،و) : وذعر (ب)

ذلك المكان ، فاشتغلوا[1] بالمحرم في بلاد خراسان ،خصوصا في نواحي[2] سجستان ،ولا تسال عما افسد في مفاوز[*] باورد[*] وما خان ،فذهب [في[3]] بعض الليالي ،وقد اضر بهم السغب[4] ،واشتعل[5] فيهم من الجوع اللهب ، فدخل حايطا من حوايط[6] سجستان ، وقد اوى اليه بعض رعاة[7] الضان ، فاحتمل منها راسا وادبر، فشعر[8] به الراعي وابصر، فاتبعه للحين وضربه بسهمين، اصاب بأحدهما فخذه ،وبالأخر كتفه، فلله دره من ساعد اذ ابطل بهذا الضرب الموزون نصفه ،ثم ادركه واحتمله، والى سلطان هرات[*] المسما، بسلطان[9] حسين اوصله ،فبعد ضربه امر بصلبه[*] ،وكان للسلطان ابن رايه غير متين ، يدعى ملك غياث الدين[*] ،فشفع فيه واستوهبه [13/أ] من ابيه ،فقال له ابوه انه[10] لم يصدر عنك ما يدل على صلاحك ،ويسفر عن نجابتك[*] و فلاحك ،

---

[1] كذا في(أ،ج،د،هـ،و): واشتغلوا (ب)

[2] كذا في (أ،ج،د،هـ،و): ضواحي (ب)

* – **مفاوز** : جمع مفازة ، من اسماء الأضداد التي سميت تفائلا بالسلامة ، المكان الذي بغلب على ظن سالكه أنه يهلك فيه ، أو مناطق صحراوية . للمزيد ينظر : رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 336 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ف و ز .

* – **باورد** : وتلفظ ابيورد ، بلدة في خراسان بين سرخس ونسا ، ولها أربعة ابواب وفي وسطها جامع . للمزيد ينظر : لسترنج ، **بلدان الخلافة الشرقية** ، 436.

[3] وساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : ثابتة في (ب)

[4] كذا في(أ،ج،هـ،و): السغب(ب،د)

[5] - كذا في (أ) :واشتغل (ب،ج،د،هـ،و)

[6] كذا في (أ،ب،ج،و) : حائط من حوائط (د،هـ)

[7] كذا في (أ،ب) : رعاء (ج،د،هـ،و)

[8] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) وشعر (ب)

* – **هراة** : مدينة بفارس قرب اصطخر ، في خراسان بقرب بوشينج ، ويقال أنها أكبر من ابرقوه ، وأصبحت العاصمة ومقر شاه رخ ابن تيمور ، وأخضعها تيمور سنة (785هـ/1383م) ، وعاصمتها الكرت ، وحاكما كان غياث الدين . للمزيد ينظر : الحموي ، **معجم البلدان** ، 396/5 .؛ القزويني ، **أثار البلاد وأخبار العباد** ، 281 .؛القلقشندي ، **صبح الاعشى** ، 393/4 .؛ الحميري ، **الروض المعطار في خبر الأقطار**، 594 .؛ ابن سباهي زادة ، **أوضح المسالك** ، 643 .؛ بارتولد ، **تاريخ الترك في أسيا الوسطى**، 250 .؛ أحمد محمد ، **الغزو التيموري لبلاد الشام وأثاره** ، 13 .؛ سليمان ، **تيمورلنك ودولة المماليك الجراكسة** ، 14 .؛ واصف ، **معجم الخريطة التاريخية**، 118 .؛ لسترنج ، **بلدان الخلافة الشرقية** ، 324 .

[9] - كذا في (أ) : هراة المسمى بسلطان (ب،ج،د،هـ،و)

* – **صلبه** : تعليقه على لوح ، يديه ممدودتين ورجليه مشدودتين ، ورسم اشارة الصليب للمسيحيين ، أو أحرقه . للمزيد ينظر :ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ص ل ب .؛ **معجم الوسيط** ، باب صلعة ، 322

* – **غياث الدين** : هو أحد ملوك ال كرت وحكم في الفترة الواقعة بين (771–783هـ/1369–1381م) ، وهو غياث الدين بير علي الثاني بن غز الدين حاكم خراسان ، وقد أصبح غياث ملك هراة ، إذ أن والده وجه أمره الأخير الى حملة الأمير تيمور ، ويقال بالأعجمي قياس الدين ، وهو ملك جليل ونبيل له مكانة عند الملوك الهولاكوهية . للمزيد ينظر : القلقشندي ، **صبح الاعشى**، 272/7 .؛ **مذكرات تيمورلنك** ، 164 .؛ الاشتياني ، **تاريخ إيران بعد الإسلام**، 512 .

[10] كذا في (أ،ب،د،هـ،و) : ان (ج)

* – **نجابته** : علامات النباهة والفطنة ، الذكاء والنبل ،الحذق بالأمر والكرم والسخاء ، وصار فاضلا نفيسا من نوعه . للمزيد ينظر : رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 358 .؛ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ن ج ب .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ن ج ث ، 399/5 .

وهذا (جغتاي[1])[*] حرامي مادة الفساد ،لين[2] ابقى ليهلكن العباد والبلاد، فقال [له[3]] ابنه ،وما عسى ان يصدر من نصف ادمي[*] ،وقد اصيب بالدواهي ورمى ،ولا شك ان اجله قد اقترب ،فلا تكونن في موته السبب[*] ،فوهبه اياه فوكل به من داواه الى ان اندمل جرحه وبرا[4] قرحه ،فكان[5] في خدمة ابن السلطان هراة من اعقل الخدم واضبط الكفاة ،فتوفرت[6] عنده حرمته ،وارتفعت درجته، وسمعت كلمته ، فعصى من نواب السلطان نايبه[7] المتولي على سجستان ،فاستدعى تيمور ان يتوجه اليه فأجابه الى ذلك وعول عليه ،واضاف اليه طائفة[8] من الاعوان ،فوصل الى سجستان ،وقبض على نايبها[9] المتمادي في العصيان ،واستخلص من اموال تلك البلاد ،واخذ من اطاعه من الاجناد[*] ،وتلا اية العصيان[*] ،بالجهر[*] ،وارتحل بمن معه

---

[1] - كذا في (أ) :جغتائي (ب،ج،د،هـ،و)

[*] – **جغتاي** : كان يطلق هذا اللقب على البدو الخاضعين لحكم تيمور ، على الرغم من أن الخانات في المناطق الشرقية ، إلا أنهم كانوا ينتسبون إلى الجغتاي ، فكانوا يسمون أنفسهم مغول ، وبلادهم مغولستان ، وهي الطائفة الرابعة من طوائف الترك والمغول ، وهم الروس من نسل جغتاي خان ابن جنكيز خان الأكبر ، وأولهم تيمور ،وفي عهده أعتبروا أنفسهم جنود مسلمين ، لكنهم ظلوا محافظين على تقاليد جنكيز خان ، فقد كانت الجغتاي من نصيب الابن الثاني لجنكيز خان . للمزيد ينظر : بارتولد ، **تاريخ الترك في أسيا الوسطى**، 237 .؛ الغياثي ، **التاريخ الغياثي** ، 171 .؛ شاكر ، **التاريخ الإسلامي**، 187.

[2] كذا في (أ) : لئن (ب،ج،د،هـ،و)

[3] وساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : ثابتة في (ب)

[*] – **نصف أدمي** : أي مصاب بإعاقة ، وتيمور مصاب بقدمه ويعرج عليها ، فأثرت هذه الإصابة عليه ، وأصبح يشعر بالضعف والنقص إذ قال عن نفسه " إني رجل نصف ادمي وقد اخذت كذا وكذا وعدد سائر ممالك العجم" ، ولكن هكذا يعتقد أن كل من حوله للمزيد ينظرون اليه بالعطف والضعف ، سعى لجعل كل الملوك والسكان يخافونه ، وأن هذا العرج لا يسبب أي مشكلة ، وأظهر لهم طغيانه وتدميره . للمزيد ينظر : مصلح ، **تيمورلنك وشخصيته السياسية والعسكرية** ، 49.

[*] – السبب في عدم وجود علاقات جيدة بين غياث الدين وتيمور ،أنه رفض حضور مجلس تيمور الذي عقدته تيمور (771هـ/1369م) ، وفي (778هـ/1376م) ، أرسل تيمور لغياث الدين رسوله الأمير سيف الدين ليكون دليله في سمرقند ، وليذكره بالعلاقات الجيدة بينه وبين ابيه معز الدين كرت ، فاستقبل غياث رسول تيمور وأكرمه وأحكم الوثاق بينهم بزواج ابنة اخت غيات لتيمور . للمزيد ينظر : لامب ، **تيمورلنك** ، 66.؛ الاشتياني ، **تاريخ إيران بعد الإسلام** ، 595.

[4] كذا في (أ،ب) : ويرىء (ج،د،هـ،و)

[5] كذا في (أ) : فكان (ب،ج،د،هـ،و)

[6] كذا في(أ،د،ه) : الكفاة فتواقرت (ب،و) : الكفات فتواقرت (ج)

[7] كذا في (أ،ب،ج،و) : نائبه (د،ه)

[8] كذا في (أ) :طائفة (ب،ج،د،هـ،و)

[9] كذا في (أ،ب،ج،و) : نائبها (د،ه)

[*] – اثناء مكوث تيمور عند السلطان حسين ، التقى مع مجموعة من قطاع الطرق ، وأصبح ينهب الناس فأمده السلطان حسين ببعض القوات ، وجعله ينوب على سجستان أثناء خروج السلطان ، وصل تيمور إلى سجستان ، وهاجم سكانها وبعد فترة من المحاصرة ، طلبوا الأمان من تيمور ، فوافق تيمور على شرط أن يمدوه بالسلاح ، فوافقوا على ذلك ليسترضوه وليتقربوا منه ، ولكن تيمور استولى على أموال كثيرة ووزعه على العسكر ، وعدما شعر تيمور أن أغلب الأسلحة أصبحت لديه وأنهم أصبحوا بدون سلاح ، هجم عليهم وغزاهم وخرب ديارهم ، وبعد أن رحل عنها لم يبق من يقوم بيوم الجمعة ، بالتالي خرجوا عن طاعة السلطان حسين ، فعهد السلطان الحكم لابنه خوفا من أن تيمور يسيطر على البلاد . للمزيد ينظر : سعدي ايناس ، **تاريخ العراق بين احتلالين** ، 139/2و141

[*] – **العصيان** : التمرد وترك الانقياد ، وخالف مره ، وهي ضد الطاعة. للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب عصير ، 361 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ع ص ي ، 126/4.

[*] – **جهر** : أظهر الأمر واعلنه ، رفع صوته في الكلام ، وتعظيم الأبطال ، مرتفع وصاخب ورنان . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، جهل ، 180 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ج ه ر .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ج ه د ، 5889/1

الى ما وراء النهر ، [وقيل[1]] بل كان في خدمة ابن السلطان ،الى ان فرغ[2] ابوه الحياة[3] ،وانتقل واستقر ولده واستقل ،فعند ذلك هرب تيمور الى ما وراء النهر ،وقد قوي منه الراس والظهر ،وكان اذ ذاك وقد اجتمع عليه رفقاوه[4] وانحاز اليه واصحابه المتحرمون[5] وعشراوه ،فارسل غيات الدين الطلب وراءهم[6] ،وقصد ان يكفى المسلمين شرهم وعناءهم[7] ،وهيهات فقد كان سبق العدل السيف ،وضيع اللبن في الصيف .

ذكر عبوره جيحون على فترة وما جرى من عبرات بهذه العبرة :

فوصل تيمور وجماعته الى جيحون وكان اذ ذاك مثلهم طاغيا ، ولم يمكنهم التواني ،لان الطلب[8] كان بشيههم[9] باغيا، فقال تيمور لاصحابه النجاء النجاء[10] ، ليتعلق كل منكم[11] بعنان فرسه ومغرفته[12] وليلق نفسه في الماء وتواعدوا (13/ب) الى مكان وقال توجهوا من غير توان ، فلم[13] يات الموعد يعلم انه قد فقد فتهافتوا هم[14] وخيولهم في ذالك[15] الماء العجاج[*] ، والتيار الزخار[*] والامواج تهافت الفراش على السراج ولم يعلم واحد منهم حال الاخر ، ولا اطلع من تقدم منهم على امر من تاخر ،وكابدوا احوال الموت وشاهدوا اهوال الفوت، فنجوا ولم ينقص منهم واحد، واجتمعوا الى ذلك الموعد[*] ،وذلك بعد[16] ان امنت منهم

---

(1) بياض في (ب) : وقيل (ج،د،هـ،و)

(2) كذا في(أ،د،ه) : فرغ (ب،ج،و)

(3) كذا في (أ،ج،و) : من الحياة (ب) : من الحيوة (د،ه)

(4) - كذا في (أ) : رفقائه (ب،ج،د،هـ،و)

(5) كذا في(أ،ج،و) : (ب) : المتحزبون (د) : المتخربون (ه) : المتحرمون

(6) كذا في(أ،د،ه) : وراهم (ب،ج،و)

(7) كذا في (أ،د،ه) واذاهم (ب) : وعناهم (ج،و)

(8) كذا في (أ،ج،د،هـ،و): المطلب (ب)

(9) بشيههم (أ) : شبههم (ب،د) : شبيههم (ج،هـ،و)

(10) كذا في(أ،د،ه) : النجاه النجاه (ب): النجا النجا (ج،و)

(11) كذا في (أ) : منكم (ب،ج،د،هـ،و)

(12) كذا في (أ) : ومعرفته (ب،ج،د،هـ،و)

(13) كذا في(أ،ج،د،هـ،و) : فلم (ب)

(14) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : فتهافتوهم (ب)

(15) كذا في (أ) : ذلك (ب،ج،د،هـ،و)

[*] – **العجاج** : الغبار الكثيف ، صوت الماء العالي ، أو رعاع الناس . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب عجلة ، 352 .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب العجامة ، 540

[*] – **الزخار** : امتلاء ، وأرتفع ماؤه ، أو افتخر به ، أو تزين الحيوان . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب زخرف ، 264.؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ز خ ر ، 23/3 .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب زر ، 414.

[*] – بعد موت السلطان حسين أرسل ابنه غياث الدين قوات كبيرة مع تيمور ، لكن قسم من هذه القوات هرب ولم يطيعوه لعبور نهر جيحون ، أما تيمور نزل عن فرسه ، وعبر البحر سابحا حتى قطعه ووصل للبر ، فتبعه جماعة من أصحابه وعبروا النهر ، وانضموا إليه فيما بعد ، حتى وصلوا في مدينة نشخب ، فقتل تيمور أميرها واستولى عليها واتخذ قلعتها حصنا له . للمزيد ينظر : سعدي ايناس ، **تاريخ العراق بين احتلالين** ، 140/2 .؛ الغياثي ، **التاريخ الغياثي** ، 173.

(16) ثابتة في (أ،ب، د،ه) : وساقطة في (ج،و)

البلاد ،اطمان[1] في مسالكها ،كل رايح وغاد ،فجعلوا يتجسسون الاخبار ويتبعون الاثار ،ويحاربون الله ورسوله ،ويوذون عباده ويقطعون سبيله ،ولم يزل على ذلك[2] يجري ويمشي ،الى ان قصد[3] مدينة قرشي[*].

ذكر ما جرا[4] له من خبطه في دخوله الى قرشي وخلاصه من تلك الورطة:

فقال يوما لاصحابه وقد اضر به الدهر واضرى به [5] ،واخصب منهم ربع الفساد، واشعب[6] ان بالقرب منا مدينة نخشب[*] ،مدينة ابي تراب النخشبي[*] رحمة الله عليه ،مدينة مصونة مسورة[7] مكنونة ، لين[8] ظفرنا بها لتكونن[9] لنا ظهرا وملاذا وملجا ومعاذا[*] ، وان[10] حاكمها موسى[*] لو حصلناه واخذنا ماله وقتلناه ، لتقوينا بما له من خيول وعدة ،

---

[1] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : واطمانت(ب)

[2] ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : ساقطة في (ب)

[3] كذا في (أ،ب) : وصل (ج،د،هـ،و)

[*] – **قرشي** : اتخذت مدينة نخشب اسم قرشي لها ، مع أن موقعها غير موقع نخشب السابقة . للمزيد ينظر : بارتولد ، **تاريخ الترك في أسيا الوسطى**، 225.

[4] كذا في (أ) : جرى (ب،ج،د،هـ،و)

[5] كذا في (أ) : واضرب (ب) : واضرا به (ج،د،هـ،و)

[6] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : واشعب (ب)

[*] – **نخشب** : قيل أنها نسف، من مدن ما وراء بين جيحون وسمر قند ، أو قرية بالعراق ، وهي على مستو واحد من الأرض وبينها وبين جيحون مفازة ونهر يقطعها ويجري في المدينة، وينقطع في بعض من السنة ، ينسب إليها أبو تراب عسكر بن الحصين النخشبي الزاهد ، صاحب حاتم الأصم ، وأصبح يطلق عليها فيما بعد اسم قارشي بسبب بناء قصر على يد المغول ، وهي موطن المقنع ويلقبونه بماء سزنده أي صانع القمر. للمزيد ينظر : البكري ، **معجم ما استعجم** ، 1303/4.؛ الحموي ، **معجم البلدان** ، 276/5 ، القزويني ، **أثار البلاد وأخبار العباد** ، 466 .؛ 28 .؛ القلقشندي ، **صبح الاعشى** ، 435/4 .؛ ابن سباهي زادة ، **أوضح المسالك** ، 623 .؛ **مذكرات تيمورلنك** ، 111 .؛ لسترنج ، **بلدان الخلافة الشرقية**، 514 .

[*] – **ابو تراب النخشبي** : هو عسكر بن الحصين ، أو ابن محمد بن الحسين النخشبي ، شيخ عصره في الزهد والتصوف ، أشتهر بكنيته حتى كاد لا يعرف إلا بها ، وهو من أهل نخشب من بلاد ما وراء النهر ، وعربت فقيل نسف . للمزيد ينظر : الزركلي ، **الإعلام** ، 233/4

[7] كذا في(أ،ج،هـ،و): مستورة (ب) : مشورة (د) ، مسورة

[8] كذا في (أ،ب،ج،و) : لئن (د،هـ)

[9] كذا في(أ،ج،و) : لتكون (ب،د،هـ)

[*] – قرر تيمور دخول مدينة قرشي ، لأنها كانت تحت حكم السلطان حسين ، فاقترح أحد القادة دخولها سرا ، إلا أنه رفض بسبب القوة الغير متكافئة للطرفين ، فاقترح أن يدعو الأمير موسى خارج قرشي ، لكنه قرر أنه سوف يوهم الأمير بانه سيتوجه إلى ملك هراة محمل بالهدايا ، فوصلت الأخبار إلى الأمير موسى أن تيمور توجه إلى هراة سعد بذلك ، فخرج الأمير موسى إلى أحد السهول المجاورة مع قوة بلغت سبعة ألاف جندي ، احتفالا بابتعاد تيمور عن أرضه ،وأبقى ابه محمد بيك نائبا عنه ، فصلت الاخبار إلى تيمور ، فجهز جيش من اتباعه بلغ مائتي وأربعين رجل من ذوي الخبرة ، وهجم على قرشي ، شملت عملية الاحتلال السلب والنهب وأرسل قوة تبلغ أربعين مقاتل لتستكشف أوضاع القلعة ، ودخلها بسرعة وسيطر عليها بدون مقاومة في الليل ، وعندما استيقظ السكان في الصباح علموا ان تيمور سيطر على المدينة ، وتزوج بابنة الأمير موسى وتدعى تومان اغا . للمزيد ينظر : لامب ، **تيمورلنك** ، 57 .؛ باعامر ، **صلة الدولة التيمورية بالعالم الإسلامي** ، 74 .؛ شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته وأعماله** ، 149 .؛ مصلح ، **تيمورلنك وشخصيته السياسية والعسكرية** ، 99.

[10] ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : ساقطة في (ب)

[*] – **موسى جلائر** : هو حاكم مدينة نخشب او قرشي . للمزيد ينظر : باعامر ، **صلة الدولة التيمورية بالعالم الإسلامي** ،73.

وتحصل[1] لنا الفرج بعد الشدة ، وانا اعلم لها من ممر الماء دربا هين الدخول ،واسعا رحبا ،فشمروا ديولهم[2] وتركوا في مكان خيولهم[3] ،واستعملوا في نيل مرادهم ليلهم[4] ،ودخلوا خبس[5] المدينة ،وقصدوا بيت الامير[*] ،ورفعوا ايدهم[6] [فصادفوا ايديهم[7]] والحصير[*] و كان الامير في البستان خارج البلد ،فاخذوا ما وجدوا[8] له من اسلحة وعدد ،وركبوا خيله وقتلوا من وجدوا من الاكابر غيلة[9] (14/أ) ،فاجتمع عليهم اهل البلد ،وارسلوا الى الامير[10] فادركهم بالمدد ،فتراكم عليهم البلاء باطنا وظاهرا ،فلم يجدوا لهم سوى الاستسلام[11] ناصرا ،فقال[12] له اصحابه لقد القينا بانفسنا الى حقيقة الهلاك من هذا المجاز[13] ، فقال لا عليكم ففي مثل هذا المواطن يمتحن الرجل ويراز[14] ،فاجمعوا كيدكم ،ثم ايتوا[15] صفا ، واندفعوا نحو باب المدينة يدا واحدة زحفا ،حاطمين على العدد[16] من غير توان ،ولا هدو ، فانى اظن انه لا يثبت لكم شي[*] ، ولا يقف امامكم حي ،فامتثلوا امره ورفعوا الصوت ،وقصدوا الباب خايضين[17] غمار الموت ،وهجموا

---

[1] كذا في (أ،ج،د،هـ،و): وتحصل (ب)

[2] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : ذويلهم(ب)

[3] كذا في(أ،،د،د،هـ،و): خيولهم (ب)

[4] كذا في (أ،ب،ج،هـ،و) : نيلهم (ج)

[5] كذا في (أ،ج،هـ،و) : جسر (ب،د)

[*] – **الأمير** : لقب يطلق على من تولى أمر قوم ، ولم يكن من السلالات الحاكمة ، ويطلق على الخلفاء والحكام وقادة الجيش . للمزيد ينظر :القلقشندي ، **صبح الاعشى** ، 449/5 .؛ الشهابي ، **معجم ألقاب أرباب السلطان** ، 23 .

[6] كذا في(أ،و) : ايديهم (ب،د،هـ) : ايدهم (ج)

[7] ساقطة في (أ) : فصادفوا ايديهم (ب) : فصادفوا يدهم (ج،د،هـ،و)

[*] – **الحصير** : جمع حصر وأحصرة ، وهو بساط منسوج من النبات ، أو هو الصف من الناس ، ثوب مزخرف الوشي يأخذ القلوب بحسنه . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب حصل ، 196 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ح ص ر ، 103/2.

[8] ثابتة في (أ،ج،هـ،و): ساقطة في (ب،د)

[9] كذا في (أ) : عيله (ب،ج،د،هـ،و)

[10] كذا في (أ) : اميرهم (ب،ج،د،هـ،و)

[11] كذا في (أ) : الاستلام (ب،د،ه) : الاسلام (ج،و)

[12] كذا في (أ،ب) : وقال (ج،د،هـ،و)

[13] كذا في (أ،ب،د،ه) : المجان (ج،و)

[14] كذا في (أ،د،ه) : ويواز (ب) : ويزان (ج،و)

[15] كذا في (أ) : اتوا (ب،ج،و) : ائتوا (د،ه)

[16] كذا في (أ) : العدد (ب،ج،د،هـ،و)

[*] – قرر السلطان حسين إعلان الصلح بينه وبين تيمور ، لتجنب أي حرب بينهما ، لأنه يعلم مدى قدرة تيمور على وضع الخطط الحربية ، فأرسل له رسالة مع مصحف أن يلتقيه في ممر جكجك ، فقرر تيمور قبول الصلح ، ولكنه يشك في نوايا السلطان ، ابقى جنده في منطقة خزار ، أخذ معه ثلاثمائة جندي ، أما السلطان حسين كان معه أضعاف جند تيمور حوالي ثلاثة ألاف جندي ، فدارت معركة بين الطرفين ،وانسحب تيمور من المعركة لعدم تكافؤ القوات ،وعاد إلى مدينة قرشي ، أما السلطان حسين جمع الجنود بلغ عددهم اثني عشر ألف جندي بقيادة الأمير موسى الجلائري ، وأشار أحد الأمراء على تيمور الانسحاب من قرشي ، على الرغم من أن تيمور أراد أن تكون قرشي من أملاكه بسبب حصانتها ومتانتها ، فدخلها موسى دون مواجهات . للمزيد ينظر : لامب ، **تيمورلنك** ، 56.؛ مصلح ، **تيمورلنك شخصيته السياسية والعسكرية** ، **97** . **The Mulfuzar Timury** , p.104 .

[17] كذا في (أ،ب،ج،و) : خائضين (د،ه)

على العساكر هجوم الليث ،واندفقوا ولا[1] اندفاق الغيث ،ففتح لهم عند[2] فتح الباب ،لامر[3] يريده مسبب الاسباب، فلم يقف[4] امامهم احد على احد ، ولا نفعه ما هو فيه من العدد والعدد ، ثم انثنوا الى اماكنهم سالمين ،ولم يزالوا على ذلك عابثين عالثين[5] ،واجتمع عليهم اصحابهم وانحاز اليهم ،في الفساد اضرابهم[6] ، فصاروا نحوا من ثلاثماية[7] ،ولمن يتحيز[8] اليهم ، من اهل الشر فية[9] ،فارسل السلطان اليهم ،عسكرا غير مكترث بهم ، فكسروه ،واستولوا[10] على حصن ،من الحصون ،فجعلوه معقلا[11] لكل ما ادخروه ، قلت [12] :

لا تحقرن شان العدو وكيده[13] فلربما صرع الاسود الثعلب[*]

وقيل : ان البعوضة تدمى مقلة الاسد[*]

وقيل : فربما قمرت[*] بالبيدق الشاه[*]

ذكر من استرقه[14] ذلك الجاف واستعبده[15] من احرار ملوك الاطراف :

---

[1] ثابتة في(أ،ب،ج،هـ،و) : وساقطة في (د)

[2] ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : ساقطة في (ب)

[3] كذا في (أ،ب،ج،هـ،و) : لامن (د)

[4] كذا في (أ) : يلوا (ب،ج،د،هـ،و)

[5] كذا في (أ) : غائبين (ب) : عائثين (د) : عايثين عابثين (ج،هـ،و)

[6] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : احزابهم (ب)

[7] كذا في (أ) : تحو ثلاثماية (ب) : نحو ثلث مائة (د) : نحو ثلاث مائة (هـ) : نحوا ثلثمانية (ج) : نحوا من ثلاث ماية (و)

[8] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : وبمن يتحير(ب)

[9] كذا في (أ) : فئة (ب،ج،د،ـ،و)

[10] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : واستولى (ب)

[11] كذا في(أ،ج،د،هـ،و) : معلقا (ب)

[12] كذا في (أ،ج،و) : قلت بديها شعر (ب) : قلت شعر (د،هـ)

[13] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : كيد العدو وشانه (ب)

[*] – للمزيد ينظر : شيخو ، **مجاني الأدب في حدائق العرب** ، 66/3 .؛ الهاشمي ، **المفرد العلم في رسم القلم** ، باب الاسد والبعوضة ، 68.

[*] – **القائل ابو الطيب المتنبي** ، في الحكمة :

لا تحقرن صغيرا في مخاصمة ان البعوضة تدمي مقلة الاسد .

[*] – **قمرت** : أي راهن في القمار، غلب بلعبه ، سلبه المال . للمزيد ينظر : نور الدين ، **رجال صنعوا التاريخ** ، 198 .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب القمة ، 646.

[*] – **القائل ابن اللبانة** ،للعبة الشطرنج ، في رثاء المعتمد بن عباد ملك اشبيلية ، وهي على البحر البسيط ، حين قال :

ونحن من لعب الشطرنج في يده وربما قمرت بالبيدق الشاة

و قيل أنه **امرؤ القيس** . للمزيد ينظر : ابي الفداء ، **تاريخ ابي الفداء** ، 23/2.؛ العمري ، **مسالك الابصار في ممالك الامصار** ، 284/26 .؛ الدراجي ، **لتأثير الحضاري المتبادل بين الاندلس الاسلامية واسبانيا النصرانية** ، 152 .؛ نور الدين ، **رجال صنعوا التاريخ** ، 198 .؛الخفاجي ، **شفاء الغليل فيما في كلام من الدخيل** ، 44.

[14] كذا في (أ) : استرققه (ب) : اسر في فتة (ج،د،هـ،و)

[15] كذا في (أ،ج،و) : واستعده (ب،د،هـ)

وارسل تيمور الى ولاة بلخشان[*] وكانت الولاية بها لاخوين[1] ،وهما بها مستقلان[2] ،تلقيا ذلك عن ابيهما ،وكان السلطان نزعها من ايديهما[3] ،ثم اقرهما فيها على ان يكونا من[4] تحت امره ،واسترهن اولادهما عنده ، فصارا اسيري[14/ب] قهره ،فلما راسلهما تيمور على طاعته اجاباه ودخلا تحت كلمته[*] .

ذكر نهوض المغل على السلطان وكيف تضعضعت منه الاركان :

ثم ان الموغول[5] نهضت من جهة الشرق، على السلطان حسين ، فاستعد لهم وقطع جيحون ووقع الحرب بين[6] الجهتين ، فانكسر السلطان فراسلهم ايضا ذلك الجان ، واسم حاكمهم قمر الدين[*] خان فاجابوا مراده ،واقتفوا ما اراده ،وسلطوه على السلطان ،ليستخلص من يده بلاده ،وواعدوه[7] بمصاهرتهم ،وامدوه بمظاهرتهم ورجعوا الى بلادهم وقد سلموه بزمام قيادهم فقويت بذلك شوكته ،وسكنت القلوب هيبته فلم يسع السلطان الا بذل الجهد والامكان في اطفاء نايرته[8] وقطع دايرته[9] ،فجعله نصب عينيه[10] وتوجه بنفسه اليه ،بعسكر جرار ،كالبحر الزخار ،حتى انتهى الى[11] مكان ،يسما قاغلغا[12] ،

---

[*] – **بلخشان** : إحدى ولايات سمرقند ، وتقع بالقرب من غزنة إحدى مدن خوارزم . للمزيد ينظر : ابن تغري بردي ، **النجوم الزاهرة** ، حاشية 257/12 .؛ الحميري ، **الروض المعطار في خبر الأقطار**، 101.

[1] كذا في(أ،ج،و) : الاخوين (ب،د،هـ)

[2] كذا في(أ،ج،د،هـ،و) : مستقلون (ب)

[3] كذا في (أ،ب،د،هـ) : ايديهم (ج،و)

[4] ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : ساقطة في (ب)

[*] – توجه تيمور إلى بلخشان بعد سنة (760هـ/1358م) ، كان بها اميران من جهة السلطان ، وكانا قريبي العهد قد فرض السلطان عليهما غرامة لجناية ارتكبوها ، فأصبحوا حاقدين عليه ، وبسبب ذلك انضموا لتيمور فأصبحت جماعة تيمور كثيرة . للمزيد ينظر : ابن تغري بردي ، **النجوم الزاهرة** ، 257/12 .؛ سعدي ايناس ، **تاريخ العراق بين احتلالين** ، 140/2 .؛ الغياثي ، **التاريخ الغياثي** ، 173.

[5] كذا في (أ) : المغل (ب،ج،د،هـ،و)

[6] كذا في(أ،ب،ج،د،هـ) : من (و)

[*] – **قمر الدين خان** : هو حاكم بلاد الجته ، وأحد أفراد قبيلة دوغلات المغولية التركية ، وأراد أن يحمل لقب الخان بعد قتل إياس خواجا وهو الخان الشرعي ، سنة (771هـ/1369م) ، والذي كان يساند الأمير حسين في حربه ضد تيمور ، وبعد أربع سنوات تجددت المواجهات بين تيمور وقمر الدين ، فكانت الحرب ما بين (776–779هـ/1347–1377م) ، إلا أن قمر تراجع من الميدان وانهزم تارك ابنته خلفه ، فأعتقد تيمور أنه يمكن ان يضم عدوه له بمصاهرته ، الا أنه انهزم مرة اخرى سنة (787هـ/1385م) ، وفر من البلاد . للمزيد ينظر : فامبري ، **تاريخ بخارى**، 210 و 217 .؛ شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته واعماله** ، 177 .؛ الاشتياني ، **تاريخ إيران بعد الإسلام** ، 595 .؛ بني عيسى ، **موقف تيمور من العلماء**، 40.

[7] كذا في (أ،و) : واوعدوه (ب،ج،د،هـ)

[8] كذا في(أ،ج،و) : ثائرته (ب) : نائرته (د،هـ)

[9] كذا في (أ،ب،ج) : دابرته (د،هـ،و)

[10] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : عينه (ب)

[11] ثابتة في (أ،ب،ج،د،هـ) : ساقطة في (و)

[12] كذا في (أ) : يسمى قاغلفا (ب) : يسمى قاغلفار (ج،د،هـ،و)

وهو (صدفان[*])[1]، بينهما مضيق هو [الى[2]] الجادة[*] العظمى والطريق ،يسير المار[3] في ذلك المقدار ساعة ،وفي وسط الدرب باب ،اذا اغلق واحمى فلا شيء مثله في الممانعة[4] وحواليه جبال ،كل منها عرنينه[*] قد شمخ وقدمه[5] غاص ثبوتا ورسخ ، فصح ان يقال فيه ،انف في السماء ،واست[*] في الماء ،فاخذ العسكر[6] فم ذلك الدربند[*] من جهة سمرقند ،وتيمور على الجانب الاخر ،وهو كالمضايق المحاصر .

ذكر الحيلة التي صنعها والخديعة التي ابتدعها :

فقال تيمور لاصحابه اني اعرف هنا جادة خفية ،مسالكها ابيه لا تطاها الخطا[*] ،ولا يهتدي اليها القطا[*] ،فهلم[7] نسرى ليلنا[8] وتقود في المسرى[9] خيلنا فنصبحهم من ورايهم[10] وهم امنون ، فان ادركناهم ليلا فنحن الفائزون[11] ،فاجابوه الى ذلك ،وشرعوا في قطع تلك الوعور، والمسالك وساروا اليهم[12] اجمع ،وبلغ الفجر المطلع ،فادركهم الصباح ولم يدركوا

---

[*] – **جرفا** : جمع أجراف وجرفة ، هو باطن الشدق ، ما أكلته السيول من الأرض . للمزيد ينظر : رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ج ر ف ، 513/1 .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب الجرس ، 273.

[1] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : جرفان (ب)

[2] ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : ثابتة في (ب)

[*] – **الجادة** : جمع جواد ، عرض المكان ووسطه . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ج د د .؛ رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 119.

[3] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : المرء (ب)

[4] الممانعة (ب) : المناعة (ج،د،هـ،و)

[*] – **عرنينه** : جمع عرانين ، هو الأنف أو ما هو صلب في عظمة الأنف ، السيد الشريف ، أوائل الشيء . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب عري ، 357 .؛مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب عرك ، 548.

[5] كذا في(أ،ج،د،هـ،و) :وقد (ب)

[*] – **است** : الأصل والأساس ، او المكروه ، والمكروه ، الدهر . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب الاستار ، 53 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ا س ت و باب س ت هـ ، 104/3-172/1

[6] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : العساكر (ب)

[*] – **دربند** : لفظ فارسي بمعنى سنبلة من الحديد أو الدرك ، وأطلق عليه العرب اسم باب الأبواب ما وراء النهر ، أو اسم قلعة على ثغر من الثغور ، مدينة قديمة على بحر قزوين ، من أجل موانئ بحر قزوين ، وهي حصينة من بلاد السرير طاغستان وتلفظ داغستان . للمزيد ينظر : الحموي ، **معجم البلدان** ، باب دربند ، 449/2.؛ صابان ، **المعجم الموسوعي**، 110 .؛دهمان ، **معجم الألفاظ التاريخية**، 74.؛ لسترنج ، **بلدان الخلافة الشرقية**، 215 .؛ واصف ، **معجم الخريطة التاريخية**، 20 .؛ **الفهرست** ،17.

[*] – **الخطا** : المشي والسير ، الأثر . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب خطا ، 214 .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب خطب ، 338 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب خ ط أ ، 295/2.

[*] – **قطا** : دمع قطاة ، هو طائر من فصيلة القطا من رتبة الحمامات ، ذنبه طويل له حزام صدري بندقي اللون ومنقار أسود إلى رصاصي ، ويعيش في الصحراء ويقطع المسافة اسرابا . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ق ط و .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب قضم ، 637.

[7] كذا في (أ،د،هـ) : فلهم (ب،د،و)

[8] ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : ساقطة في (ب)

[9] كذا في(أ،ج،د،هـ،و) : المسرا (ب)

[10] كذا في (أ) ورائهم (ب،ج،د،هـ،و)

[11] كذا في (أ) : الفائزون (ب.ج،د،هـ،و)

[12] كذا في(أ،ج،د،هـ،و) : اليهم (ب)

الجيش فضاقت عليهم [15/أ] الارض بما رحبت وتنكد لهم العيش ولم يمكنهم الرجوع وادنت[*] الشمس للرجوع[1] والطلوع[2] ،فوصلوا الى العسكر وقد اخذ في التحميل ،وعزم على الرحيل ،فقال اصحابه بئس[3] الراي فعلنا ،[و[4]] في قبضة[*] العدو حصلنا ،لقد[5] وقعنا في الاشراك ، والقينا بايدينا انفسنا الى[6] الهلاك ،فقال تيمور لا ضرر ،توجهوا نحو العسكر وانزلوا بمراى منهم ،عن خيلكم واتركوها[7] ترعى واقضوا من ورد النوم والراحة ما فاتكم في ليلكم ، فتراموا عن خيلهم[8] كانهم صرعى وتركوا خيولهم ترعى [9] ، شعر :

واذا السلامة احرستك[10] عيونها تجد المخاوف[11] كالهن امان

واصطد بها العنقاء فهي حبايل واقتد بها الجوزاء فهي عنان[*]

فجعل العسكر يمر بهم ويخال انهم من حزبهم حتى اذا استراحوا ، ركبوا خيولهم وصاحوا ، ووضعوا السيوف في اعدايهم ، راكبين اكتافهم من ورايهم[12] فقتلوا قتلا ذريعا ، وغادروهم جريحا وصريعا ، وعم الخطب المدلهم[13] ،ولم يعلم احد البلاء كيف دهم[14] ، واتصل الخبر بالسلطان ، وقد خرجا لتلاقي[15] عن حيز الامكان ، فهرب الى بلخ ، وقد سلخ من المملكة أي سلخ [16]، وشرع تيمور في النهب والغارات والسلب ، ثم ضبط الاثقال ، وجمع

---

[*] – **ادنت** : جمع أدان وأدنون ، أي قربه ، أضعفه وأسقطه ، الوشيك ، وأصغر كمية . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب اذا ، 35 ، ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب د ن و.

[1] وساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : ثابتة في (ب)

[2] كذا في(أ،ج،د،هـ،و) : والطلوع (ب)

[3] كذا في (أ) : بئس (ب،ج،د،هـ،و)

[4] وساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : ثابتة في (ب)

[*] – **القبضة** : هي أربعة أصابع ، ومقدارها عند الحنفية 7.728 سم ، والمالكية 5.888 سم ، والشافعية والحنابلة 10.3.4 سم . للمزيد ينظر : جمعة محمد ، **المكاييل والموزين الشرعية** ، 51.

[5] كذا في (أ،ب) : وقد (ج،د،هـ،و)

[6] كذا في(أ،ج،و) : لانفسنها في الهلاك (ب) : انفسنا في (د،هـ)

[7] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : كانكم تتركوها (ب)

[8] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : خيولهم (ب)

[9] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : ترعى وجعلوا انفسهم وكانهم صرعى (ب)

[10] كذا في (أ) : السعادة لاحظتك (ب،ج،د،هـ،و)

[11] كذا في (أ،ج،هـ،و) : تجد المخاوف (ب) : تم فالمخاوف (د)

[*] – **القائل هو** : القاضي الفاضل ، فقد اشتهر بالبلاغة والفصاحة ، وكما تعددت هذه الأبيات لعدة شعراء لكن هنالك اختلاف في بعض الكلمات وترتيب الابيات. للمزيد ينظر : ابن تغري بردي ، **النجوم الزاهرة** ، 157/6.

[12] كذا في (أ،ب،ج،و) : ورائهم (د،هـ)

[13] كذا في(أ،ج،و) : المذل لهم (ب) : المذلهم (د،هـ)

[14] كذا في (أ،ج،هـ،و) : كيف البلاء وصلهم (ب) : كيف البلاء دهم (د)

[15] كذا في (أ) : للتلاقي (ب) : التلافي (ج،د،هـ،و)

[16] كذا في (أ) : كسى لخلعة خلع سلخ واي سلخ (ب) : سلخ من المملكة (د،هـ) : كسي خلعة خلعه سلخ واي سلخ (ج،و)

الاموال ولم رعاع[*] الناس والمداراه[1] ،واطاعوه هم[2] ما بين راض ،وكراه [3]، فاستولى على ممالك ما ورا النهر ،وتسلط على البلاد[4] بالغلبة والقهر ،واخذ في ترتيب الجنود والعساكر ، واستخلاص الحصون والدساكر[*] ، وكان نايب[5] سمرقند واحد الاركان شخصا[6] يدعى علي شير من جهة السلطان ،فكاتبه[7] تيمور على ان تكون الممالك بينها نصفين[8] ،ويكون معه على السلطان حسين ،فرضى علي شير بذلك ،وقاسمه الولايات والممالك ،وتوجه اليه[*] ،وتمثل بين يديه فزاد في اكرامه ،وبالغ في[14/ب] احترامه.

ذكر توجهه الى بلخشان واستظهاره[9] بمن فيها على السلطان :

ثم انه ترك علي شير[*] بعدما ركن اليه ،وقصد بلخشان فاستقبله ملكاها ،وتمثلا بين يديه، واتحفاه بالهدايا والخدم ،وامداه بالجيوش والحشم ، فسار وهما معه من بلخشان ،قاصدين بلخ لمحاصرة السلطان ،فتحصن منهم فاحاطوا به من كل مكان ،فاخرج اولادهما الذين كانوا عنده في الرهان ،فضرب اعناقهم بمراى من ابويهم ولم يرق لهم ولا من عليهم ،ثم انه ضعف حاله ،وقل عنه خيله ورجاله، فنزل مستسلما[10] للقضاء والقدر ،راضيا بما ذهب في قضاء الله مما حلا ومر ،فقبض عليه تيمور وضبط الامور[11] ،ثم رد اميري بلخشان اليها مكرمين ،وتوجه الى سمرقند، [واتخذها دار ملكه[12]] ،ومعه السلطان حسين وذلك في شعبان سنة احدى[13]

---

[*] – **رعاع** : جمع رعاعة ، الغوغائيين من الناس ، السفلة . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب رطل ، 251 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ر ع ع ، 607/2.

[1] كذا في (أ،ب،ج) : المدارة (د،هـ،و)

[2] ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : ساقطة في (ب)

[3] كذا في (أ) : مكراه (ب) : وكاره (ج،د،هـ،و)

[4] كذا في (أ) : العباد (ب،ج،د،هـ،و)

[*] – **الدساكر** : جمع الدسكرة ، أي القرية ، الصومعة ، الأرض المستوية ، بناء ضخم حوله بيوت يكون فيها الشراب والملاحي للملوك ، أو قرية بنهر الملك ، بين بغداد وواسط . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، دسى ، 359 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب د س ف ، 411/2.

[5] كذا في (أ،ب،ج،و) : نائب (د،هـ)

[6] كذا في (أ،ب،د،هـ) : شخص (ج،و)

[7] كذا في (أ،ب،د،هـ) : وكاتيه (ج،و)

[8] ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : ساقطة في (ب)

[*] – كان ذلك في سنة (773هـ/1371م) ، حيث صالح تيمور نائب سمرقند وهو علي شير ، بعد أن سيطر على بلخشان ، وأن تكون المملكة بينهما نصفين ، وعينه على سمر قند . للمزيد ينظر : العسقلاني ، **أنباء الغمر بأنباء العمر** ، 19/1 .؛ الغياثي ، **التاريخ الغياثي** ، 176 .؛ سعدي ايناس ، **تاريخ العراق بين احتلالين** ، 140/2.

[9] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : واستظهاره (ب)

[*] – **الحرب الثالثة لتيمور** : كانت مع شيرة أو علي شير صاحب مازندران وكيلان وبلاد الري والعراق . للمزيد ينظر : ابن تغري بردي ، **النجوم الزاهرة** ، 259/12.

[10] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : مسلما (ب)

[11] كذا في (أ،د،هـ) : الاموال (ب،ج،و)

[12] ساقطة في (أ،ج،د،هـ) : ثابتة في (ب،و)

[13] كذا في (أ،د،هـ) : احد (ب،ج،و)

وسبعين[*] ،وبعدما خلا من الهجرة سبع ماية سنين[1] ووصل الى سمرقند ،واتخذها دار ملكه، وشرع في تمهيد قواعد الملك ونظمها في نظام سياسته وسلكه ،ثم انه قتل السلطان ،واقام من جهته شخصا، يدعى سيورغاتمش[*] من ذرية جنكيز خان ،وقبيلة جنكيز خان ،هم المتفردون باسم الخان والسلطان ،لانهم هم [من[2]] قريش الترك لا يقدر احد ان يتقدم عليهم ،ولا يمكن[3] احد من انتزاع ذلك الشرف من يديهم[4] ،ولو قدر احد علي ذالك لكان تيمور الذي[5] استخلص الممالك ،وسلك المسالك ،فرفع سيورغاتمش[*] ،دفعا[6] للمطاعن[*] ،وقطعا للسان سنان كل[7] طاعن ،وانما لقب تيمور الامير[8] الكبير ،وان كان في امره كل امر منهم ومامور[9] ،والخان في

---

[*] – اجتمع الحليفان تيمور والسلطان حسين ، بعد أن مدا جيوشهما بالطعام والعتاد ، توجهوا لمحاصرة قلعة بلخ ، ولكن استمر القتال ولم يستسلم السلطان حسين بن قزغن ، ولكن لكي لا يقتل تيمور السلطان حسين ، أرسل ابنه إلى تيمور للحفاظ على حياته وانه سيعلن الطاعة لتيمور ، فواقف تيمور على ذلك ووعده أنه لن يتعرض له ، ولكن السلطان حسين توجه الى منارة المسجد واختبا بها ، فوصل الخبر لتيمور وأحضروه مكبلا ، وقام أمراء تيمور بقتله . للمزيد ينظر : باعامر ، **صلة الدولة التيمورية بالعالم الإسلامي** ، 92و93.

[1] كذا في (أ،ج،و) : سبعماية ستين (ب) : سبعمائة وسنين (د،هـ)

[*] – **سيورغاتمش** : هو بن دشمانه خانا ، وهو من نسل اودغوداي بن جنكيز خان ، وهو ينتمي لفرع أوكداي ثالث أبناء الفاتح المغولي، وقد اختاره تيمور للإضفاء الشرعية على حكمه ، بأساس من يصبح ملك على المغول يجب أن يكون من ذرية جنكيز خان . للمزيد ينظر : شاكر ، **التاريخ الإسلامي**، 201 .؛ عبد الحكيم ، **تيمور امبراطور على صهوة جواد** ، 119 .؛ شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته واعماله** ، 166.

[2] ـ ساقة في (أ) : ثابتة في (ب،ج،د،هـ،و)

[3] كذا في (أ،ب) : تمكن (ج.د،هـ،و)

[4] كذا في (أ) : ايديهم (ب،ج،د،هـ،و)

[5] ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : ساقطة في (ب)

[*] – أصبح تيمور أميرا على ممالك المغول وما وراء النهر ، وتولى عرش السلطنة ومقاليد الحكم ، فاستقبله أهل سمرقند باحتفال كبير ، لكن واجهته مشكلة هي العمل على ضم أعدائه إلى صفه ، وأسس مجلس وضع نظام لإدارة الحكومة ، وفض العطايا لكن من عرفهم في طفولته ، ولم يترك شيئا من مال وحرائر ، فذموه رجال الدين والأمراء فقال لهم : : إذا كنت مالكا فكل ما معكم هو لي وإذا لم اكن ملكا فما فائدة ما لدي من الأموال والخيرات ، وأعلن بعدم تصرف أي شخص بدون إذن منه سواء كان مسؤول أو عامل ، ومن يخالفه سيقع به عقاب ، إذ كان الكثير من المقربين كالشيخ زين الدين يدخل عليه بدون استاذان فيستمع تيمور لآرائه ، ولكنه يفعل ما يشاء بعدها ، كما وزع المناصب فعين الأمير داوود حاكما على سمرقند ورئيسا للديوان ، والأمير جاكو حاملا للعلم ، وأعطى احداها لأحد أمرائه من بيت جنكيز خان من فرع أوكداي ثالث أبناء جنكيزخان، فعين سيورغاتمش على المنطقة ، فكان أميرا خانا اسميا ، لأن تيمور أراد الحصول على رضا اتباعه ، وبالتالي سيكون لسيورغاتمش ليس وريث لأملاك المغول فحسب وإنما لأملاك الجغطائيين ايضا ، فأعطاه لقب الخان ، وشارك معه في العديد من الحروب حتى وسط (790هـ/1388م) ، عندما أصيب بالمرض ، وعلى الرغم من العناية التي أولاها تيمور له إلا أنه توفي ، وحمل جثمانه من بخارى الى كيش ودفن هناك . للمزيد ينظر :شيولر ، **العالم الإسلامي في العصر المغولي** ، 122 .؛ فامبري ، **تاريخ بخارى**، 210 .؛ لامب ، **تيمورلنك** ، 61.؛ شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته واعماله** ، 167 .؛ شاكر ، **التاريخ الإسلامي**، 201 .؛ مصلح ، **تيمورلنك وشخصيته السياسية والعسكرية** ، 109 .؛ **مذكرات تيمورلنك** ، 158.

[6] كذا في(ج،د،هـ،و) : رفعا (ب)

[*] – **مطاعن** : جمع مطعن ، هو موضع الطعن ، أو العيب . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب المطفيء ، 748 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ط ع ن ، 612/3.

[7] كذا في (أ،ب،د،هـ) : كل سنان (ج،و)

[8] ثابتة في (أ،ب،ج،د،هـ) : وساقطة في (و)

[9] كذا في(أ،ج،و) : امير منهم وامير ومامور (ب) : مامور منهم وامير (د،هـ)

اسره كالحمار[1] في الطين[*] ،وشبيه الخلفاء بالنسبة [اليه[2]] ،في هذا الزمان الى السلاطين ، واستمر بعلي شير نايبا[3] في سمرقند ،فكان[4] يكرمه ، ويستشيره في اموره ويقدمه.

ذكر وثوب توقتاميش خان سلطان الدشت وتركستان: [15/أ]

ثم ان توقتاميش خان سلطان الدشت والتتار[*] ،لما رءا[5] ما جرى بين تيمور[*] والسلطان حسين[6] فار دم قلبه وغار ،وذلك لعلة[7] النسب وسبب و[8]االجوار ،وهيا العسكر الجرار ،والجيش الزخار[*]، وتوجه الى مصاف تيمور ،من جهة سغناق[9] ،واترار[*] ،فخرج اليه

---

[1] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : كالجمار (ب)

[*] – هذا يبين أن سيور غاتمش ، وابنه محمود خان ، لم يكونا يتمتعان باي سلطة حقيقية ، وإنما كانا كالأسرى عنده ،لكن العلاقات بينهما كانت جيدة ، فقد خدم سيور غاتمش تيمور كقائد حيوي وممتاز . للمزيد ينظر : شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته واعماله** ، 167.؛ **The identity of tamerlane** ، **The Issue With tamerlane** , p.39 .

[2] ساقطة في (أ،ج،و) : ثابتة في (ب،د،هـ)

[3] كذا في (أ) : نائبا (ب،ج،د،هـ،و)

[4] كذا في (أ) : وكان (ب،ج،د،هـ،و)

[*] – **قبائل التتار** : أو القنقرات، التتار لفظ تركي ، وجذر الكلمة يعني الرسم بشكل معتاد ، وتشتق من تات بمعنى الجبل ، وآر بمعنى الساكن أي ساكن الجبال ، هم طائفة كبيرة تتكون من قبائل كثيرة ، والعديد من المؤرخين أطلقوا اسم التتار على جميع القبائل المغولية ، فعرف المغول باسم التتار ايضا ، فهم أكثر الناس طاعة لزعمائهم ،ويعظموهم اعظم تبجيل ، فخرجوا من وراء النهر ، يقطنون في المنطقة التي تحد شمالا بنهري أرجون وسلنجا ومملكة القرغيز وشرقا إقليم الخطا ، وغربا ممالك الأويغور ، وجنوبا إقليم التبت ، وبعد انتصار جنكيز خان على التتار أصبح يطلق عليهم اسم المغول ومغل ، فاشتهر التتار بهذين الاسمين أما التتار او المغول. للمزيد ينظر : ابن خلدون ، **العبر** ، 2125/3 .؛ كريم الله ، **من هم التتار؟** ، 25 .؛ كدرو ، **المراة ودورها الحضاري في عصر المغول** ، 15.؛ حطيط ، **حروب المغول** ، 15 .؛عبد الحكيم ، **تيمور امبراطور على صهوة جواد**، 59 .؛ فهمي ، **تاريخ الدولة المغولية في إيران** ، 17.؛ **Genghis Khan & the Mongol Conquests** , p.17 .؛ **Historical Dictionary of the Mongol World Empire** , p.263 .

[5] كذا في (أ) : راى (ب،ج،د،هـ،و)

[*] – **حرب تيمور الثانية كانت مع توقتاميش ملك التتار** : إذ شن تيمور ثلاث حملات ضد توقتاميش ، والتي استمرت لمدة ثماني سنوات وانتهت سنة 797هـ/1394م بهزيمة توقتاميش ، بعد أن كان توقتاميش أحد قوات تيمور ، وقد عينه حاكما على بلاد القفجاق ، ولكنه بدا العمل بتأسيس دويلات تابعة له في اسيا الغربية قائمة على نظام الأحلاف ضد تيمور. للمزيد ينظر : ابن تغري بردي ، **النجوم الزاهرة** ،258/12 .؛ شيولر ، **العالم الإسلامي في العصر المغولي** ، 122.؛ الشمري ، **الاحتلال المغولي لروسيا** ، 92.؛ **The identity of tamerlane** ، **The Issue With tamerlane** , p.32 .

[6] ثابتة في (أ) :ساقطة في (ب،ج،د،هـ،و)

[7] كذا في(أ،ج،د،هـ،و): لقلة(ب)

[8] ثابتة في (أ): ساقطة في (ب،ج،د،هـ،و)

[*] – شرع توقتاميش في السيطرة على بلاد هولاكو ، فكان أول احتكاك مع توقتاميش سنة (788هـ/1388م) ، فوصل الخبر الى تيمور فجهز جيشه كذريعة لمواجهته ، وخرج من سمرقند إلى إيران لمحاربة توقتاميش ، واستغل توقتاميش خروج تيمور فهجم على ضواحي سمرقند ، وعاد تيمور إليها عندما سمع بهجوم توقتاميش على أرضه ، فكانت المواجهة صعبة على تيمور إذ أن توقتاميش رسل جنوده وبدؤا بتخريب الديار وسفك الدماء ، وقتل أعداد كبيرة من أصحاب تيمور ، واضطر تيمور للهرب ، وهذا أدى لهزيمة تيمور ، لكن تيمور أرسل ابنه ميران شاه خلفه . للمزيد ينظر : ابن العماد ، **شذرات الذهب** ، 70/9 .؛ الرمزي ، **تلفيق الاخبار وتلقيح الاثار** ، 560 .؛ شاكر ، **التاريخ الإسلامي**، 304.

[9] كذا في (أ) : سعتاق (ب) : سغتاق (د،هـ،و) : سغتاف (ج)

[*] – **اترار** : تسمى أيضا أطرار ، وهي مدينة حصينة ولاية واسعة أول حدود الترك ، في بلاد ما وراء النهر ، وتقع على الساحل الشمالي لنهر سيحون ، قرب فاراب . للمزيد ينظر : الحموي ، **معجم البلدان** ، 218/1 .؛ ابن سباهي زادة ، **أوضح المسالك** ، 164 .؛ **مذكرات تيمورلنك** ، 184.

تيمور من سمرقند ،وتلاقيا في باطراف تركستان[*] ،قريبا من نهر خجند وهو نهر سيحون[*] ،وسمرقند بين نهري سيحون، وجيحون ،فقامت بين العسكرين[1] سوق المحاربة ،ولم ينفق بينهم سوى معاملات المضاربة[*] ،ولا زالت رحى[2] الحرب[3] تدور الى ان انطحن عسكر تيمور ،فبينما[4] عسكره قد اتفل[5] ،وعقد جنوده [قد[6]] انحل ،اذا برجل يقال له السيد بركة قد اقبل ،فقال له تيمور وهو في غاية الضرر ،يا سيدي السيد جيشي [قد[7]] انكسر ،فقال له السيد لا تخف[*] ،ثم نزل السيد عن فرسه ،ووقف واخد كفا من الحصا[8] وركب فرسه الشهبا[9] ،ونفخها في وجه عدوهم المردى ، وصرخ بقوله ياغي فاجري[10] ،فصرخ بها ايضا تيمور تابعا ذلك الشيخ النجدي ،وكان عباسي[11] الصوت ،فكانه[12] دعا الابل الظماء

---

[*] – في عام (789هـ/1387م) ، هاجم توقتاميش ما وراء النهر مستغل غياب تيمور ، إذ أنه كان في شمالي أذربيجان وإيران ، اجتاز سيحون بالقرب من سغناق وحاصر صابران وحصلت معركة بين توقتاميش وقوات تيمور بقيادة عمر الشيخ في صحراء جوكلك ، ونتج عنها هزيمة عمر الشيخ بن تيمور ، وتقدمت قوات توقتاميش وحاصرت بخارى ويقي الوضع حرجا حتى عاد تيمور بشكل سريع ، فوصلها في صفر ربيع الاول (790هـ/1388م) ، وبسبب الاعداد الكثيرة التي ماتت من جنده والغلاء المرتفع . للمزيد ينظر : ابن الفرات ، **تاريخ ابن الفرات** ، ج9–ق25/1 .؛ حطيط ، **حروب المغول** ، 97.

[*] – **سيحون** : أو سيحان ، نهر مشهور بما وراء النهر ، ويعرف بنهر الشاش، هو جزء من نهر جيحون ، ويجري من حدود الترك في بلاد الروم ، ومخرجه من نهر اذنة ، ويمر على اخسيكث ، ورأس عين ، حتى يصل خجنده ويسير حتى فاراب ويصب في بحيرة خوارزم ، ويعرف حاليا باسم سرداريا . للمزيد ينظر : البكري ، **معجم ما استعجم** ، 771/3 .؛ الحموي ، **معجم البلدان** ، باب سيح ، 294/3 .؛ ابن العديم ، **بغية الطلب في تاريخ حلب** ، 379/1.؛ القلقشندي ، **صبح الاعشى**، 445/4 .؛ الحميري ، **الروض المعطار في خبر الأقطار**، 333 .؛ المحبي ، **قصد السبيل فيما من اللغة العربية من الدخيل** ، 173/2 .؛ عبد الحكيم ، **تيمور امبراطور على صهوة جواد** ، 34 .

[1] كذا في (أ،ج،د،هـ،و): العساكر (ب)

[*] – **المضاربة** : القراض وأن تعطي انسانا من مالك ما يتاجر به على أن يكون له من الربح سهم معلوم ، والخسارة على صاحب المال ، أو الحيل في الحروب ، الضرب في الأرض للتجارة. للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب ض ر ب ، 541 .؛ رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 328.

[2] كذا في (أ،ب) : رحا (ج،د،هـ،و)

[3] كذا في (أ،ب،د،هـ،و) : الحروب (ج)

[4] كذا في (أ،ب،د،هـ) : فبينا (ج،و)

[5] كذا في (أ) : فل (ب) : انفل (د،هـ) : قل (ج،و)

[6] ساقطة في (أ،ج،و) : ثابتة في (ب،د،هـ)

[7] ساقطة في (أ،ج،هـ،و) : ثابتة في (ب،د)

[*] – توجه توقتاميش بقواته إلى ما وراء النهر لمواجه تيمور في فصل الشتاء سنة (791هـ/1388م) ، وعبر تيمور بقواته نهر خجند ، لكن قوات توقتاميش لم تتحمل برودة الطقس فعاد لبلاده ،فقرر تيمور ملاحقة جيش توقتاميش ، حتى لحقه ودارت معركة بينهما ، ولم يفز أحدهما بالمعركة ، وعادوا إلى مقر إقامته ، أما تيمورلنك توجه إلى السيد بركة ،وأخبره بهزيمته ، فنزل السيد عن فرسه وأخذ حفنة من الحصى ورماها في وجوه عسكر توقتاميش وصرخ ياغي قاجدي أي أهرب بالتركية ، فعاد الجند بقوة أكبر واستطاعوا هزيمة جيش توقتاميش ، وغنموا الأموال والمواشي ، وعاد تيمور بعدها إلى سمرقند وضبط أمور تركستان وبلاد نهر خجند . للمزيد ينظر : الرمزي ، **تلفيق الاخبار وتلقيح الاثار** ، 566/1 .؛ ابن تغري بردي ، **النجوم الزاهرة** ، 258/12.

[8] كذا في (أ،ب) : الحصباء (د،هـ) : الحصبا (ج،و)

[9] كذا في (أ،ب،ج،و) : الشهباء (د،هـ)

[10] كذا في (أ،ب) : ياغي قاجدي (د،هـ) : باغي قاجدي (ج،و)

[11] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : عباي (ب) :

[12] كذا في (أ،ب،د،هـ،و) : فكان (ج)

بجوب (جوت[*])[1] ،فعطفت عساكره عطفه البقر على اولادها ،واخذت في المجالدة[*] مع اضدادها وانداداها ،ولم يبق في عسكره من جذع ولا قارح[2] ،الا وهو يقول باغي فاجري طايح[3] ،ثم انهم كروا كرة بهمة متعاقدة ، ونهمة متعاضدة ،فتراجع جيش[4] توقتاميش منهزمين ،وولوا على اعقابهم مدبرين ،فوضع عسكر تيمور فيهم السيوف، وسقوهم بهذا الفتوح كاسا من[5] الحتوف[*] ،وغنموا الاموال و المواشي، واسروا اوساط الروس والحواشي ،ثم رجع تيمور الى سمرقند ، وقد ضبط امور تركستان وبلاد نهر خجند ،وعظم لديه السيد البركة ،وحكمه في جميع ما استولى عليه وملكه ،وهذا والسيد اختلف القول فيه ،فمن قايل[6] انه كان مغربيا بمصر حجاما ،فذهب الى سمرقند وتسيد[7] بها علا[8] قدره وتساما[9] ، ومن قايل انه كان من اهل المدينة **(15/ب)** الشريفة ،ومنهم من يقول انه من اهل مكة المنيفة ،وعلى كل حال فانه[10] كان من اكبر الاعيان[*] في بلاد ما وراء النهر وخراسان ،ولا سيما وقد امد تيمور بهذه النجدة، وخلصه بهذه اللطيفة ،المصادفة للقضاء والقدر ،من هذه الشدة ،فقال له[11] تيمور تمن[*] علي ،واحتكر[12] لدى ،فقال له يا مولانا الامير ان اوقاف الحرمين الشريفين في الاقاليم كثيرة ،ومن جملة ذلك اند خوى[*] في ممالك خراسان ،وانا واولادي من جملة مستحقي ذالك الاحسان ،واذا اقيم اصل ذلك

---

[*] – **بجوت جوت** : ججا وتوجايت الإبل ، أي دعاها جوت جوت وهي مثلثة التاء ، وهو زجر الإبل إلى الماء . للمزيد ينظر : رضا : **معجم متن اللغة** ، باب ج و ب ،596/1

[1] كذا في (أ،ج،د،هـ،و): تجوب جوب (ب)

[*] – **المجالدة** : جمع مجلد ، ضرب كل منهما الأخر بالسيف ، أو هي قطعة من الجلد ، خرقة تمسكها النائحة وتلطم بها وجهها . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب الجامع ، 265 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ج ل د ، 551/1.

[2] كذا في(أ،ج،د،هـ،و) : الاقارح (ب)

[3] كذا في (أ) : باغي فاجري طالح (ب) : ياغي قاجدي صائح (ج،د) : ياغي فاجدي صالح (هـ،و)

[4] كذا في (أ،ب،و) : فرجع جيش (ج،د) : فتراجع (هـ)

[5] كذا في (أ) : كاس (ب) : كاسات (ج،د،هـ،و)

[*] – **الحتوف** : جمع حتف ، وهو الموت والهلاك ، أسم سيف من سيوف النبي. للمزيد ينظر : رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 132 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة** ،باب ح ت ف ، 32/2

[6] كذا في (أ،ب،ج،و) : قائل (د،هـ)

[7] كذا في (أ،ج،د،هـ،و): وتشيد (ب)

[8] ثابتة في (أ،ج،د) : ساقطة في (ب) : وعلي (هـ،و)

[9] كذا في (أ،ب،ج،و) : وتسامى (د،هـ)

[10] كذا في (أ) : انه (ب،ج،د،هـ،و)

[*] – **الأعيان** : هي فئة اجتماعية هامة في دمشق ، وتصنف إلى ثلاثة : العلماء أعضاء مؤسسة دينية كالمفتي والقاضي ، زعماء البلدة وأغاواتها ، وقوتهم مأخوذة من مناصبهم المتوارثة ، والأعيان الذين لا يرتبطون بمنصب ديني او عسكري . للمزيد ينظر : ابن كنان ، **المواكب الاسلامية**، 1/ 55.

[11] كذا في (أ) : فقل الله (ب) : وقال له (ج،د،هـ،و)

[*] – **تمن** : طلب الحصول على الآمال والرغبة ، نوع من أنواع الطلب ، أو اختراع الشيء . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب م ن ي .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب تمنى ، 243 .

[12] كذا في (أ،ج،د،هـ،و): واحتكر (ب)

[*] – **خوى** : أخر مدن أذربيجان ، وبينها وبين سلماس أحد وعشرون ميلا . للمزيد ينظر : القلقشندي ، **صبح الاعشى** ، 359/4.

وخصمه ،وعلم قضمه وخضمه[1] ،وضبطت اوقافه ،ومصارف ذلك وصرفه[2] ،ما كانت حصتي وحصة[3] اولادي، اقل من هذه القضية[4] في هذا الوادي، فاقطعني اياها فاقتطعه[5] اياها مع مضافاتها واعمالها وقراها ،وهي [الى[6]] الان في يد[7] اولاده واسباطه واحفاده.

ذكر علي شير مع تيمور وما وقع بينهما من المخالفة والشرور:

ثم ان تيمور وقع بينه وبين علي شير مخالفة وانحاز ،الى كل منهما طايفة[8]، فاغتاله تيمور وختله ،ثم قبض عليه وقتله ،فصفت الممالك والولايات لتيمور بعض الصفا ،وهرول[9] الى طاعته من الناس كل وجه وراس[10] كانا في التابي وقفا[*].

ذكر ما جرى لدعار[*] سمرقند والتتار[11] مع تيمور وكيف احلهم دار البوار :

وكان في سمرقند طايفة[12] من الدعار[*] كثيرون ،وهم انواع فمنهم مصارعون ،ومنافقون، وملاكمون ،ومعالجون ،وهم فيما بينهم فرقتان[13] ،كالقيس[*] ،واليمن ،والعداوة

---

[1] كذا في (أ،ب،د،هـ) : وحصمه(ج،و)

[2] كذا في (ج،د،هـ،و): واصرافه(ب)

[3] كذا في (أ،ب،د،هـ،و) : وحصت (ج)

[4] كذا في (أ،ج،و): القصبة (ب،د،هـ)

[5] كذا في (أ) : فاقطعه (ب،ج،د،هـ،و)

[6] ساقطة في (أ) : ثابتة في (ب،ج،د،هـ،و)

[7] كذا في (أ) : فيما بين(ب) : في يد بني (د،هـ) : في بني (ج،و)

[8] كذا في (أ،ب،ج،و) : طائفة (د،هـ)

[9] كذا في (أ،و) : هزول (ب،د) : وهدول (ج،هـ)

[10] كذا في (أ،ج،د،هـ،و): وقفا (ب)

* – غدر تيمور بعلي شير ، الذي ساعده في إدارة المملكة ، وقتله وأوقع بمن كان معه في سمرقند ، وهم كثر ، ولكنه أوقع بهم بالمكر والخديعة ، فقتلهم كلهم ولم يبقى أحد منهم فكفى البلاد شرهم ، وبعد أن استقر في البلاد ، وحينها خطب بنت ملك المغل وهو فرحان أو يقال له تمر خان ، فزاد في القابه كوركان . للمزيد ينظر : ابن حجر العسقلاني ، **أنباء الغمر بأنباء العمر** ، 20/1 ، سعدي ايناس ، **تاريخ العراق بين احتلالين** ، 141/2.

* – **دعار** : جمع داعر ، سوء الخلق ،و الفساد والفسق والفجور . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب د ع ر ، رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 155 .؛مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب دعث ، 359.

[11] كذا في (أ،ج،د،هـ،و): والتتار (ب)

[12] كذا في (أ) : طائفة (ب،ج،د،هـ،و)

* – بعد الخلاف الذي وقع بين تيمور وعلي شير ، انضم كل منهما إلا طائفة ضمت الملاكمين والمعالجين والمصارعين ، فابحت الفرقتان يتقاتلان ، ولكن لكل فرقة قائد يرجعون إليها في مختلف الأمور ، فاذا خرج تيمور من سمر قند وعين نائب مكانه ، فكانت هذه الطائفة تعمل على قتل هذا النائب أو استمالته إلى جانبها ، وعند عودته إلى بلاده يجد أن الأمور ساءت وتعطل نظامها ، وبدأ من جديد بتمهيد نظام البلاد . للمزيد ينظر : المقريزي ، **درر العقود الفريدة**، 512/1 .

[13] كذا في (أ،ب،د،هـ،و) : فرقتين (ج)

* – **القيس** : تعددت انسابهم فقيل هم من آل عامر بن صعصعة العدناني ، ومنازله بالبحرين ، أو من بني ذهل بن شيبان بن العدنانية ، وهم بنو قيس بن عمرو بن المزدلف بن ابي ربيعة ، أو هو من قبيلة قحطانية وسكنهم من الديار المصرية ، وفرع من قحطان عسير ، وهم من قبائل اليمن تقيم شرقي صنعاء . للمزيد ينظر : القلقشندي ، **نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب** ، 233 .؛ كحالة ، **معجم قبائل العرب**، 195/**3**.

،والمقاتلة بينهم قايمة على مر[1] الزمن ،ولكل طايفة منهما ،روس وظهور ،واعضاد وضروس، وكان تيمور مع ابهته[2] يخافهم لما كان يظهر له عنادهم[3] وخلافهم ،فكان اذا قصد جانبا ،اقام له في سمرقند نايبا ،فاذا بعد عن المدينة خرج من تلك الجماعة طايفة ، (فخلعوا النايب[*][4] ،او خرجوا مع النايب[16/أ] واظهروا المخالفة ،فما يرجع تيمور الا وقد انفرط نظامه، وتخبطت اموره وتشوش مقامه فيحتاج الى تجديد وتمهيد ،وتخريب وتشييد ،فيقتل ويعزل يعطى ويجزل ،ثم يتوجه لتمهيد[5] ممالكه وتوطيد مسالكه، فيعودون الى عكرهم[6] ،ويتوبون[7] الى ختلهم[8] ومكرهم ،وتكررت هذه القضية نحوا من تسع مرار، فضاق تيمور ذرعا بالاشرار ،والاذعار والدعار[9] ،فاعمل الحيلة في اغتيالهم ،وكف اذاهم ،واستيصالهم فصنع سورا[10] ، ودعا[11] اليه الخلايق كبيرا وصغيرا ،وصنف الناس اصنافا،و[12] جعل كل ذي عمل الى عامله[13] مضافا، وميز اوليك الدعار ،مع روسايهم[14] على حدة ،وفعل معهم ما فعله انو شروان[*] بن كيقباد[*] بالملاحده ،وارصد له[15] في احد[16] الاطراف انصارا، وقرر معهم ان كل من ارسله اليهم يولونه دمارا[17] ،ويكون ارساله اليهم على قتله شعارا ،ثم انه جعل يدعو روس[18] الناس ،ويسقيهم بيده

---

[1] كذا في (أ،ج،د): ممر (ب،هـ،و)

[2] كذا في (أ،هـ،و): اهبته (ب،ج،د)

[3] كذا في (أ،ب،ج،د،هـ) : عناوهم (و)

[*] – **النائب** : لقب للقائم مقام السلطان في مختلف الأمور ، ويطلق على كل نائب عن السلطان أو غيره ، وكانت الشام مقسمة إلى عدة نيابات ، ويقال لنائب هذه النيابات أمير الامراء ، ونائب السلطان هو الكافل . للمزيد ينظر : القلقشندي ، **صبح الأعشى**، 453/5 .؛دهمان ، **معجم الألفاظ التاريخية**، 149 .

[4] كذا في (أ) : فجعلوا النايب رهينة (ب) : النائب (ج،د،هـ،و)

[5] كذا في (أ،ج،د،هـ،و): الى تمهيد (ب)

[6] كذا في (أ،ج،د،و) : مسالكهم وعساكرهم (ب) : عسكرهم (هـ)

[7] كذا في(أ،ب) : ويؤبون (د،هـ) : ويثوبون (ج،و)

[8] كذا في (أ،ج،و): خلتهم (ب،د،هـ)

[9] كذا في (أ) : والاذعار والدعار (ب) : والذعار(ج،د،هـ) : والزعار (و)

[10] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : واستنبط لهم شرورا (ب)

[11] كذا في (أ،ب،ج،د) : دعي (هـ،و)

[12] كذا في (أ) : فاذ (ب،هـ) : وساقطة في (ج،د)

[13] كذا في (أ،ج،د،و) : علمه (ب) : عمله (هـ)

[14] كذا في (أ،ب،هـ،و) : رؤسائهم (ج،د)

[*] – **انو شروان** : اسم فارسي معرب ، وتكلمت به العرب ، من قبيلة الأكاسرة ، فقيل ابن كسرى ، كسرى الملوك الأول انو شروان ، . للمزيد ينظر :القلقشندي ، **صبح الاعشى** ، 415/4 .؛ المحبي ، **قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل** ،1/ 279 .؛ **موجز دائرة المعارف الاسلامية** ، 1395/5.

[*] – **كيقباد** : اسم يطلق على سلاجقة الروم ، أشهرهم علاء الدين كيقباد ، وأصبحت اسرته من اقوى الأسر في عصره . للمزيد ينظر : **موجز دائرة المعارف الاسلامية** ، 8673/28.

[15] كذا في (أ) : لهم (ب،ج،د،هـ،و)

[16] كذا في (أ،د،هـ،و) : الجداء (ب) : اخذ (ج)

[17] كذا في(أ،هـ،و) : ادبارا (ب،ج،د)

[18] كذا في (أ) : روساء (ب) : رؤس (ج،د،هـ،و)

الكاس ،ويخلع عليهم افخر اللباس ،واذا افضت[1] النوبة من اوليك[2] الدعار[3] الى احد سقاه كاسه ،وخلع عليه واشار ان يتوجه به[4] الى نحو الرصد ،فاذا وصل اليهم خلعوا عنه خلعته[5] ، [ووثبوا عليه[6]] بل وثوب الحيات[7] فهتكوه[*] ،وسبكوا عسجد[*] قالبه في بوتقة[8] الفناء ،فسبكوه الى ان اتا[9] على اخرهم ،واستوفى بذلك قطع دابرهم[*] ، ومحى[10] ءاثارهم ،وطفا نارهم[11] ،فصفت له المشارع ،وخلا ملكه عن مجاذب ومنازع ،ولم يبق له فيما وراء النهر ممانع ولا مدافع.

فصل في تفضيل[12] ممالك سمرقند وما بين نهري بلخشان وخجند :

فمن ذالك سمرقند وولاياتها وهي سبعة تومانات[13] واندكان[*] وجهاتها ،وهي تسعة[14] تومانات، والتومان[*] عبارة عما يخرج عشرة الاف مقاتل ،وفي ما[15] وراء النهر ،من المدن المشهورة ،والاماكن المعتبرة المذكورة ،سمرقند ومسورها[16] قديما على ما زعموا ،اثنا عشر

---

[1] كذا في (أ) : افضيت (ب) : انقضت (ج،د،ه،و)

[2] كذا في (أ) : اوليئك (ب) : اولئك (ج،د،ه،و)

[3] كذا في (أ،ب،ج،د،ه) : الزعار (و)

[4] ثابتة في (أ،ج،د،ه،و) : ساقطة في (ب)

[5] كذا في (أ،ج،د،ه،و): خلعه (ب)

[6] ساقطة في (أ،ب،د،ه) : وثابتة في (ج،و)

[7] كذا في (أ) : الحياة (ب،ج،و) : الحيوة (د،ه)

[*] – **فهتكوا** : خرقه ومزعه ، وشقه طولا ، . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب هجم ، 515 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ه ت ك ، 596/5.

[*] – **عسجد** : الذهب ، اسم يجمع كل الجواهر ، أو الجمال التي يركبها الملوك ، أي البعير الضخم . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب عس ، 550 .؛رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ع س ج ، 99/4.

[8] كذا في (أ) : بوتقة (ب) : بوطه (د،ه) : بوذقة (ج،و)

[9] كذا في (أ) : اتى (ب،ج،د،ه،و)

[*] – **دابرهم** : الموت ، البعيد ، أثر ، المؤخر ، وقاطعهم وعاداهم . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب د ب ر .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب د ب ر ، 372/2.

[10] كذا في (أ) : محا (ب،ج،د،ه،و)

[11] كذا في (أ،ج،و) : وطفا نارهم (ب،ه) : وساقطة في (د)

[12] كذا في(أ،ج،د،ه،و): تفضيل (ب)

[13] كذا في (أ) : سبع تومانات (ب،د،ه) : سبعة تومان (ج،و)

[*] – **اندكان** : هي قرية من أعمال فرغانة ، ومن قرى سرخس. للمزيد ينظر : الحموي ، **معجم البلدان** ، باب اندكان ، 261/1 .؛ ابن سباهي زادة ، **أوضح المسالك** ، 172 .؛ المحبي ، **قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل** ،1/ 273.

[14] كذا في (أ،ه،و): تسع (ب،ج،د)

[*] – **التومان** : أخذت اللغة التركية كلمة تومن منها ،وهي الفرقة من الجند ، بمعنى الكثير أو يقدر بمعنى عشرة الاف ، أو ثلاثين الف دينار وجملة ذلك مائة الف الف وخمس مائة الف ، وقائدها يسمى نوين أو نويان، وبدات تطلق على سكان الحضر أكثر من البدو ، فكانت التومان طبقة من الطبقات التي تعيش في بلاد كاشغر ، وكانت كلمة تومان تستخدم في بخارى للدلالة على سكان الوادي ، بدل كلمة كوه ستاني ، بمعنى ساكن الجبل . للمزيد ينظر : بارتولد ، **تاريخ الترك في أسيا الوسطى**، 240 .؛ دهمان ، **معجم الألفاظ التاريخية**، 48 .؛ ابن الصيرفي ، **نزهة النفوس والأبدان** ، 366/1 .؛ البهيجي ، **تاريخ المغول وغزو البلاد الإسلامية** ، 86.

[15] كذا في (أ،ب،د،ه) : فيما (ج،و)

[16] كذا في (أ،ج،و): صورها (ب): وسرها (د،ه)

فرسخا[*] ،وكان لك على عهد السلطان جلال الدين قبل جنكيز خان ،ورايت حد صورها[1] من جهة الغرب [16/أ] قصبة بناها تيمور وسماها دمشق ،ومسافتها عن سمرقند ،نحو من نصف يوم ،والناس الى الان يحفرون [في[2]] سمرقند العتيقة ويخرجون دراهم[*] وفلوسا ،سكتها[3] بالخط الكوفي[*] ،يسبكون الفلوس ، ويخرجون[4] منها فضة ،ومن مدن ما وراء النهر مرغينان[*] وهي التخت ،كانت[5] قديما ،وبها كان ايلك خان ،ومنها خرج الشيخ الجليل العلامة برهان الدين المرغيناني[*] صاحب الهداية رحمه الله تعالى ،وخجند[*] وهي على ساحل[6] جيحون، (وتبرميذ[7])[*] ،وهي على ساحل[8] جيحون ،ونخشب ،وهي قريشي المذكورة ، والكيش[9]

---

[*] – **فرسخا** : جمع فراسخ ، ومحرف عن كلمة فرسنك الفارسية ، وهي السعة ، السكون والراحة والطويل من الزمان ،او مقباس من مقاييس المسافات مقداره ثلاثة اميال ،ويساوي اثنا عشر الف ذراع ويساوي 5544 م . للمزيد ينظر : صابان ، **المعجم الموسوعي**، 163 .؛ رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 257 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ف ر س ، 386/4.

[1] كذا في (أ،ج،و) : صورها (ب): سورها (د،هـ)

[2] ساقطة في (أ،ج،و) : ثابتة في (ب،د،هـ)

[*] – **الدراهم** : اسم معروف فارسي معرب من درم ، وكلمة أعجمية عربت عن اليونانية ، من كلمة دراخما ويقابلها دراخم ، فهو وحدة نقدية من مسكوكات الفضة معلومة الوزن ، والدرهم الواحد يساوي ستة دوانق ، فعند الحنفية يساوي 3.125 جم ، والجمهور 2.975 جم . للمزيد ينظر : المحبي ، **قصد السبيل فيما من اللغة العربية من الدخيل** ، 24/2 .؛ ليندزي ، **العالم الإسلامي في العصور الوسطى** ، 360 .؛ جمعة محمد ، **المكاييل والموازين الشرعية** ، 19.

[3] كذا في (أ،ب،د،هـ) : صكتها (ج،و)

[*] – **الخط الكوفي** : ظهر هذا الخط قبل الاسلام ، وهو معروف بقلم الجزم ، الذي انتشر في مكة والمدينة ، وكتب به القران الكريم ، فهو من أقدم الخطوط في بلاد العرب ، وله ثلاثة أنواع :الخط التذكاري، وخط التحرير، خط المصاحف . للمزيد ينظر : دنون ، **قواعد الخط الكوفي** ، 5 .؛ محمد الحسين ، **الخط الكوفي نشأته وتطوره** ، 6.

[4] كذا في (أ) ساقطة في (ب،د،هـ) : يخرج (ج،و)

[*] – **مرغينان:** بلدة من وراء النهر ، من أشهر البلاد في فرغانة . للمزيد ينظر : الحموي ، **معجم البلدان** ، باب الميم ، 108/5.

[5] كذا في (أ،ب) : كانت التخت (ج،د،هـ،و)

[*] – **برهان الدين المرغيناني** : هو علي بن ابي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني ، ابو الحسن برهان الدين ، ينسب الى مرغينان ، ولد بالموصل ، من أكابر فقهاء الحنفية ، وهو حافظ ومفسر ومحقق ادبي ، وله عدة كتب منها : بداية المبتدئ ، شرحه الهداية ، والتجنيس والذيل ، وتوفي بحلب . للمزيد ينظر : **الزركلي** ، **الإعلام** ، 266/4 .؛ السيد أكرم ، **أضواء على تاريخ توران** ، 26

[*] – **خجند** : هي مدينة ما وراء النهر ، على طرف سيحون ، بينها وبين سمر قند عشرة أيام ، نابعة الى فرغانة . للمزيد ينظر : **الحموي** ، **معجم البلدان** ، باب خجندة ، 347/2 .؛ القلقشندي ، **صبح الاعشى** ،437/4 .؛ ابن سباهي زادة ، **أوضح المسالك** ، 310

[6] ثابتة في (أ،ب،د،هـ) : وساقطة في(د) : وهي على (و)

[7] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : جيحون وتبرميذ (ب)

[*] – **تبرميذ** : تقع شمالي مضيق جيحون من جهة بلخ ، في خراسان ، وكانت تحتوي ترمذ على قلعة فيها دار أمارة ، واسواق وعمارات ، ومدينة حسنة عامرة ، ولها ثلاثة أبواب فهي حصينة منيعة . للمزيد ينظر : الحميري ، **الروض المعطار في خبر الأقطار**، 132.؛ لسترنج ، **بلدان الخلافة الشرقية**، 484.

[8] ثابتة في (أ،ج،د،هـ) : ساقطة في (ب) : على ساحل (و)

[9] كذا في(أ،ج،و) : والكيش (ب) : والكس (د،هـ)

وبخارا[*] ،واندكان ،وهي اماكن مشهورة ،وغير ذالك [من الاطراف[1]] ومن الولايات[2] بلخشان ،وممالك خوارزم[*] ،واقليم[*] (صغانيان[3])[*] الى غير ذالك من الاطراف الواسعة ،والاكناف الشاسعة ،وفي عرفهم ما وراء جيحون الى جهة الشرق توران[*] ،وما كان في هذا الطرف الى جهة[4] الغرب ايران،ولما اقسم كيكاوس[*] ، وافر اسياب[*] البلاد ،وكانت توران لافر اسياب ، وايران لكيكاوس ابن[5] كيقباد [وعراق هو مغرب ايران[6]].

---

[*] – **بخارى** : هي منطقة غير واسعة، تقع على معبر خراسان ويتصل بها سغد وسمرقند ، وهي عاصمة توران ، تشمل خمس مدن ، وسبع تومان أي سبع قرى كبيرة ، من اعظم مدن ما وراء النهر . للمزيد ينظر : المقدسي ، **أحسن التقاسيم**، 71 .؛ الحموي ، **معجم البلدان** ، باب الباء والخاء ، 353/1 .؛ القلقشندي ، **صبح الاعشى** ، 434/4 .؛ الحميري ، **الروض المعطار في خبر الأقطار**، 82 .؛ السيد أكرم ، **أضواء على تاريخ توران** ، 36.؛ **الموسوعة العربية العالمية** ، 239/4.

[1] ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : ثابتة في (ب)

[2] كذا في (أ) : من ولايات (ب،ج،د،هـ،و)

[*] – **خوارزم** : أو خانة خيوة ، وأهلها يطلقون عليها كركانج ، وعند العرب ببحر خوارزم ، هو إقليم منقطع عن خراسان وعن ما وراء النهر ، ويحيط بها من الغرب والشمال بلاد الترك ، والجنوب خراسان ، والشرق بلاد ما وراء النهر ، وإقليم خوارزم في اخر جيحون. للمزيد ينظر : البكري ، **معجم ما استعجم** ، 515/2 .؛ الحموي ، **معجم البلدان** ، باب خوارزم ، 395/2 .؛ القلقشندي ، **صبح الاعشى** ، 454/4 .؛ الحميري ، **الروض المعطار في خبر الأقطار**، 224 .؛ ابن سباهي زادة ، **أوضح المسالك** ، 317 .؛ واصف ، **معجم الخريطة التاريخية**، 52 .؛ الوائلي ، **هزيمة العثمانيين في انقرة** ، العدد الرابع ، 147 .؛ لسترنج ، **بلدان الخلافة الشرقية**، 489.؛ صبره ، **التاريخ السياسي للدولة الخوارزمية** ، 9 .؛ شاكر ، **التاريخ الإسلامي** ، 169 .؛ واصف ، **الفهرست** ،35.

[*] – **اقليم** : هو منطقة إدارية . للمزيد ينظر : دهمان ، **معجم الألفاظ التاريخية**، 19.

[3] كذا في(أ،ج،د،هـ،و) : جغانيان (ب)

[*] – **صغانيان** : وهي بلاد مجتمعة وراء جيحون ، من بلاد الهياطلة ، وهي خامس مدن ما وراء النهر ، من ضمن خراسان مثل ترمذ وكش وبخارى وغيرها ، وهي مدينة سراسيا الحديثة. للمزيد ينظر : الحموي ، **معجم البلدان** ، باب جفار ، 144/2 .؛ القلقشندي ، **صبح الاعشى** ، 439/4 .؛ الحميري ، **الروض المعطار في خبر الأقطار**، 361 .؛ ابن سباهي زادة ، **أوضح المسالك** ، 434 .؛ لسترنج ، **بلدان الخلافة الشرقية**، 483 ؛ المحبي ، **قصد السبيل فيما من اللغة العربية من الدخيل** ، 226/2.

[*] – **توران** : اسم اعجمي محرف تركان ، هي مملكة الخاقانية ، وتقع من نهر بلخ الى مطلع الشمس على سمت الوسط ، وجنوبها بلاد السند والهند ، وشمالها بلاد الخفجاج أو القبجاق ، ويدخل فيها العديد من الممالك منها : غزنة والغوز وما وراء والنهر وبخارى وغيرها . للمزيد ينظر :القلقشندي ، **صبح الاعشى** ، 429/4 .؛ابن سباهي زادة ، **أوضح المسالك** ، 255.؛ المحبي ، **قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل** ،1/ 465 .؛ العمري ، **التعريف بالمصطلح الشريف** ، 65.

[4] ثابتة في (أ،ج،و) : ساقطة في (ب،د،هـ)

[*] – **كيكاوس** : هو من القبيلة الكيانية ، من ملوك العجم ، في عثر أبرهة بن المطاط كيكاوس بن كيقباذ ، وهو كيكاوس بن كيخسرو بن كيقباذ ، بن كيخسرو . للمزيد ينظر : الدينيوري ، **الأخبار الطوال**، 48 .؛ القلقشندي ، **صبح الاعشى** ، 413/4 .؛ ابن تغري بردي ، **الدليل الشافي** ، 564/2.

[*] – **افر اسياب** : عائلة آل افر اسياب معروفون بالايلك خانات في بلاد ما وراء النهر (315–449هـ/ 927–1057م) ، مركزهم في سمرقند ، وهو من أبناء ملوك الفرس ، وهو فرسياب بن طوخ ابن فريدون ، ينتمي لقبيلة القيشداذية ، وسموا بذلك لأنه يقال لكل ملك منهم قيشداذ ومعناه سيرة العدل ، وهو عاشر ملوك هذه القبيلة ، وكان افر اسياب ظالما مستبدا . للمزيد ينظر :ابم خلدون ، **التعريف بابن خلدون ورحلته شرقا وغربا** ، 394 .؛ مؤنس ، **أطلس تاريخ الإسلام**، 232 .؛ القلقشندي ، **صبح الاعشى** ، 412/4 .؛ الاشتياني ، **تاريخ إيران بعد الإسلام** ، 547.

[5] كذا في (أ) : ابي (ب،ج،د،هـ،و)

[6] ساقطة في (أ) : ثابتة في (ب،ج،د،هـ،و)

فصل في ذكر ابتداء[1] ما فعله من التسلط بالقهر بعد استقصايه ممالك ما ورا النهر :

ولما صفت له ممالك ما وراء النهر ،وذلت لاوامره جوامع الدهر ،وشرع في استخلاص البلاد ،واسترقاق العباد ،وجعل ينسج بانامل الحيل الاشراك والاوهاق[2] ،ليصطاد بذالك ملوك الاقاليم وسلاطين الافاق ،فاول ما صاهر الموغول[3] ،وصافاهم ، وهادنهم وهاداهم ،وتزوج بنت[4] قمر الدين[*] ملكهم ،وصار امنا من تبعتهم ودركهم[5] ،وهم جيرانه من جهة الشرق ،ولا تباين بينه وبينهم ولا فرق ،اذ العلة وهي الجنسية والمصاهرة والمجاورة، حاصلة للجهتين ،والملة وهي التورية[6] الجنكيز خانية[*] ،ممشات[7] في كلا الدولتين ،فامن شرهم ،وكفى كيدهم وضرهم.

---

[1] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : ذكر (ب)

[2] كذا في (أ،ج،هـ،و) : والارباق (ب،د)

[3] كذا في (أ) : المغل (ب) : المغول (ج،د،هـ،و)

[4] كذا في (أ) : ببنت (ب،ج،د،هـ،و)

[*] – هدف تيمور من خوض حرب مع حاكم الجتا ، هو رد الغارات عن بلاده ، والتخلص من قمر الدين دوغلات ، إذ كان لهذه القبيلة دور كبير في تسيير الامور في خان الجغتاي ، خلال الحرب بين تيمور وقمر الدين ، اندلعت الحرب الاولى بينهما سنة (772هـ/1370م) ، واندلعت مواجهات بين الظرفين مرة أخرى سنة (777هـ/1375م) خاض قمر الدين مع سبعة من جنوده ، أما تيمور كان قد وصل لمنازل الجتا اوج قرمان ، واسر اسرة قمر الدين ، ومن بين الاسرى زوجة شقيق قمر شمس الدين ، تدعى بويان اغا ، وابنة قمر الدين دلشاد ، وبعد استقبال تيمور قرر الزواج من ابنة قمر الدين ، دلشاد اغا ، التي عرفت بالملكة الكبرى وتوفيت سنة (785هـ 1383م)، ولكن عملية المصاهرة بينهما لم تحقق أي رغبات في فض الخلافات يما بينهما ، وبذلك لم يصل تيمور لما كان يريده وهو ضم القسم الشرقي من دولة الجغتاي إليه عن طريق الزواج السياسي . للمزيد ينظر : شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته واعماله**، 179 .؛باعامر ، **صلة الدولة التيمورية بالعالم الإسلامي** ، 103.؛ مصلح ، **تيمورلنك وشخصيته السياسية والعسكرية** ، 43 –81.

[5] كذا في(أ،ج،دهـ،و) : ومكرهم (ب)

[6] كذا في (أ) : التوراة (ب،ج،د،هـ،و)

[*] – **التوراة الجنكيز خانية** : أطلقه الجغتائيون على قانون البدو العرفي المنسوب لجنكيز خان ، كلمة تورا ، وهي تحريف لكلمة تركية قديمة تورو ، بمعنى المذهب ، وهذا التحريف جاء من الكلمة العبرية توراه الواردة في القران ، وضع جنكيز خان كتاب مطول وسماه الترا ، حلل فيه ما حرمه الله تعالى ، ووضع اليسق المشوم في الطالع المذوم ، أو إياسا فقد سار عليها التيموريون في ادارة شؤون الحكم ، والحفلات والولائم ، ومن احكام التوراة المنسوبة اليه : قتل الزاني خنقا وتكفي شهادة واحد لا إدانة المذنب ، أحقية دعوة من سبق سواء كذب أو صدق ، مطالبة الجار بالجار ومعاقبة البريء بجريمة مرتكب الخطأ ، منع عفو الحاكم وان عفا المظلوم عن الظالم ، هذا يبين ان هذه الاحكام تخالف العدالة ، وعدم احترام حرية الانسان ، فقدموا هذه القواعد الجنكيز خانية على الشريعة الاسلامية . للمزيد ينظر : بارتولد ، **تاريخ الترك في أسيا الوسطى**، 239 ، حسين ، **مدى تطبيق القوانين المغولية الوثنية** ، 306 ، البهيجي ، **تاريخ المغول وغزو البلاد الإسلامية** ، 85.

[7] كذا في (أ) ممشاة : (ب،ج،د،هـ،و)

ذكر تصميمه العزم وقصده الاطراف واولا[1] وممالك خوارزم[*]:

فحين امن مكرهم ، وشد[2] بالمصالحة ثغرهم ، صمم العزم على التوجه الى ممالك[3] خوارزم[*] (17/ب) ، وهم[4] مجاورة غربا بشام ، ومباينوه بتمشية[5] قواعد الاسلام ،وتختهم مدينة جرجان[*] وهي من اعظم البلدان ، وهذه المملكة ذات مدن عظيمة ، وولايات جسيمة ، تختها مجمع[6] الفضلاء ،ومحط رجال العلما[7] ، ومقر الظرفاء ، والشعراء ،ومورد الادبا الكبراء ، ومعدن جبال الاعتزال ، وينبوع بحار اهل التحقيق من ارباب الهدى والضلال ، نعمها كثيرة ، وخيراتها غزيرة ، ووجوه فضايلها[8] مستنيرة ، واسم سلطانها

---

[1] ثابتة في (أ) : ساقطة في (ب،ج،د،هـ،و)

[*] – **سبب الغزو الاول** : بعد سيطرة تيمور على سمرقند وبخارى ، توجهت أنظاره إلى احتلال خوارزم ، ونائبها كان حسين صوفي ، فقد دعا تيمور حسين صوفي إلى توثيق العلاقة بينهما ، إذ انتهج تيمور طريق جنكيز خان في توسيع حدود مملكته ، بالاعتماد على قول : إذا كان هنالك رب واحد فحسب ، فكذلك يجب أن لا يكون هناك إلا سلطان واحد ، وطلب العلماء للحصول على فتواهم في حربه مع السلطان حسين واخضاع ممالكه له ، حيث بدات المراسلات بين تيمور وحسين صوفي سنة (772هـ/1370م)، إذ أرسل رسوله تباجي علقمة الى حسين ، ومعه رسالة يطلب منه فيها اعادة كاث وخيوق اليه ، لأنها تعد من املاك الوس جغتاي ، إن أراد صداقته وكسب وده ، وطلب منه دفع الخراج ، لكن السلطان حسين صوفي كان رجل متكبر مغرور لم يقبل بنصيحة تيمور وكان رده قاسيا ، فلم يرد ان يشبه اهل خوارزم الذين يمثلون الحضارة وبالجغتائيين الذي يشبهون المشركين ، ورد عليه انا اخضعت الولاية بأعمال السيف واستردادها لن يكون الا من طريق السلاح" ،كما اعتقل سفير تيمور الشيخ جلال الدين وسجنه هذا أدى للحرب ، فهذا السلوك العدائي تجاهه أدى لنشوب الحرب بينهما ، على الرغم من أنها كانت جزء من قبيلة الجغتاي الموروثة ، فأول غزوة على خوارزم كانت سنة (773هـ/1371م) ، حيث استولى على كيات وحاصر غور غيانج ، ومات حسين صوفي اثناء الحصار . للمزيد ينظر : فامبري ، **تاريخ بخارى**، 217 ، عبد الكريم سليمان ، **تيمورلنك ودولة المماليك الجراكسة**، 14 .؛ حطيط ، **حروب المغول** ، 81.؛ بني عيسى ، **موقف تيمور من العلماء** ، 41 ، مصلح ، **تيمورلنك شخصيته السياسية والعسكرية** ، 89 .؛ **العرب والاسلام في اوزبكستان** ، 203

[2] كذا في (أ) : سد (ب،ج،د،هـ،و)

[3] كذا في(أ،ج،و) : لممالك (ب،د،هـ)

[*] – حوالي سنة (659هـ/1357م) ، تمكن أحد زعماء قبيلة قنقرات التركية ، وهو حسين صوفي ، تأسيس مملكة مستقلة ، مستغل حالة الاضطرابات التي حدثت في المنطقة ، ونجح في ضم مدينتي كات وخيوق إلى املاكه ، وشجع التجارة حتى أصبحت خوارزم مركز للتجارة الموجهة للصين خاصة تجارة الحرير ، وهذا أدى لغضب تيمورلنك ، لأن المدينتين تعتبران إرث لتيمور ، فأرسل تيمور طلب له لكي يترك حكم خوارزم إلى سيور غاتمش ، فلم يقبل حسين بذلك فاضطر تيمور لمهاجمة خوارزم . للمزيد ينظر : باعامر ، **صلة الدولة التيمورية بالعالم الإسلامي** ، 116.؛ مصلح ، **تيمورلنك وشخصيته السياسية والعسكرية** ، 88 .؛ الاشتياني ، **تاريخ إيران بعد الإسلام** ، 594.

[4] كذا في (ب،د،هـ،و) : وهي (ج)

[5] كذا في (أ) : ومعاونوه بتشديد (ب) : بالشام ومباينوه بتمشية (ج،د،هـ،و)

[*] – **جرجان** : يطلق عليها العجم كركان ، وهي مدينة مشهورة بين طبرستان وخراسان ، وهو إقليم هرقانية قديما جنوب بحر الخزر ، وتقع غرب نسا من خراسان وجنوب شرقي بحر قزوين ، وبين خوارزم وطبرستان . للمزيد ينظر : البكري ، **معجم ما استعجم** ، 376/2 .؛ الحموي ، **معجم البلدان** ، باب جرجان ، 119/2 .؛ القزويني ، **أثار البلاد وأخبار العباد** ، 348 .؛الحميري ، **الروض المعطار في خبر الأقطار**، 160 .؛ ابن سباهي زادة ، **أوضح المسالك** ، 266 .؛ لسترنج ، **بلدان الخلافة الشرقية**، 417 .؛ المحبي ، **قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل** ، 377/1 .؛ ماركو بولو ، **رحلات ماركو بولو** ، 109/1.

[6] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : معدن (ب)

[7] كذا في (أ،ب) : العلماء (ج،د،هـ،و)

[8] كذا في (أ،ب،ج،و) : فضائلها (د،هـ)

حسين صوفي[*] ،وهو من[1] الاعتقادات الباطلة [قد[2]] عوفي ،ومدن ما وراء النهر وضع بعضها قريب من بعض ،لانها [كانت[3]] كلها مبنية باللبن والاجر[*] على الارض ،واهل خوارزم كاهل سمرقند في اللطافة ،وافضل من اهل سمرقند في الحشمة والظرافة ،يتعانون المشاعرة[4] والادب ،ولهم في فنون الفضل والمحاسن اشياء عجب ،خصوصا في معرفة الموسيقا[5] والانغام ،ويشترك في ذالك[6] الخاص ،منهم والعام[*] ،ومما هو مشهور عنهم ان الطفل في المهد منهم اذا بكى[7] ،او قال اه فان ذالك يكون في شعبة دوكاه ،فلما وصل تيمور الى خوارزم[*] ،كان حسين صوفي غايبا[8] عنها ،فنهب [ما[9]] حواليها وما وصلت يده اليه منها ولم ويقدر عليها ، فلم يكترث بها ،ولم التفت[10] اليها ،ثم لم اطراف حاشيته ، وعاد الى مملكته.

---

[*] – **حسين صوفي** : تنتمي اسرة آل صوفي إلى قبيلة مغولية ، تدعى غوتكرات او قنغرات ، وقد تحررت من السيطرة مغول جات او من حكم القبيلة الذهبية ، وهو حاكم لخوارزم ومن كبار التتر، واستولت هذه الاسرة على مدينة كاتوخيوه أثناء نشوب الصراع بين تيمورلنك والامير حسين ، وهو مؤسس هذه الاسرة الذي وصل للحكم (761هـ/1359م) . للمزيد ينظر : ابن حجر العسقلاني ، **انباء العمر بأنباء الغمر** ، 21/1 .؛ الشوكاني ، **البدر الطالع**، 174/1.؛ فامبري ، **تاريخ بخارى**، 218 .؛ شيخو ، **حقيقة تيمورلنك العظيم** .؛عبد الحكيم ، **تيمور امبراطور على صهوة جواد** ، 123 .؛ شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته واعماله** ، 173.

[1] ثابتة في (أ،ب،د،هـ) : وساقطة في(ج) : في (و)

[2] وساقطة في (أ،ج،هـ،و) : ثابتة في (ب،د)

[3] ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : ثابتة في (ب)

[*] – **الآجر** : جمع آجرة ، وهو الطين المشوي بالنار ويستخدم للبناء ، ويعرف باللبن المشوي وبالقرميد . للمزيد ينظر : رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 23 .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب ادزا ، 22.

[4] كذا في (أ،ب،د،هـ،و) : المشاعرت (ج)

[5] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : الموسيقيا (ب)

[6] كذا في (أ) : ذلك (ب،ج،د،هـ،و)

[*] – هذا التشابه بين اسرة تيمور وأسرة ال صوفي ، وانهم يتمتعون باستقلال في منطقة قريبة من حكمه ، واحتمال أنهم ينافسوه على الحكم ، بسبب أنهم بدؤا في السيطرة وبسط النفوذ على ما وراء النهر ، وتفوقت سمر قند على المدن الأخرى بما حوته من فنون وصناعات ، كما شجع تيمور على العلم والعلماء ، والفنون المعمارية على الرغم من أنه كان من طغاة العالم ويدمر البلاد التي يدخلها . للمزيد ينظر : شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته واعماله** ، 173 .؛ البار ، **كيف أسلم المغول**، 149.

[7] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : بكا (ب)

[*] – **الغزو الاول** : استمر حسين صوفي بفرض سيطرته على خوارزم ، فجهز تيمور جيشه اليها ، والتي كانت جزءا هاما من مخططه للسيطرة على البلاد التابعة للحضارة الإيرانية، فاختار خوارزم لأنها أقرب البلاد اليه ، لهذا اجتاز بخارى وكان جيش الأمير حسين صوفي اقترب من جيش تيمورلنك ، وحدث صدام بينهما وانتصر تيمور ، فادرك حسين صوفي انه غير قادر على مواجهة جيش تيمور ، وقرر الانسحاب إلى قلعة كات ، وأرسل رسول إلى تيمور طلب منه الصلح ووقف القتال ، ولكن لم تجدي أعمال الصلح نفعا ، فتوجه تيمور الى القلعة وحاصرها فترة قصيرة ، وبعد إرهاق الجنود، قتل تيمور حراسها ، وحبس حسين صوفي بداخلها ومات بسبب الحصار عليه والخوف من تيمور ، وكان ذلك في الغزو الأول لخوارزم سنة (773هـ/1381م) ، وترك حكم البلاد لابنه . للمزيد ينظر : شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته واعماله** ، 173 .؛ باعامر ، **صلة الدولة التيمورية بالعالم الإسلامي** ، 117 .؛حطيط ، **حروب المغول** ، 81 .؛ شاكر ، **التاريخ الإسلامي**، 201 .؛ الاشتياني ، **تاريخ إيران بعد الإسلام** ، 594.؛مصلح ، **تيمورلنك شخصيته السياسية والعسكرية** ، 90.؛ **The Mulfuzat Timury** , p . 146.

[8] كذا في (أ) : غائبا (ب،ج،د،هـ،و)

[9] ساقطة في (أ،ج،د،و) : ثابتة في (ب)

[10] كذا في(أ،ج،د،هـ،و) : يلتفت (ب)

ذكر[1] عودة ثانيا الى خوارزم[*]:

ثم انه شد حزام الحزم[2] ،وكر ثانيا الى خوارزم باستعداد تام ،وجيش طام ،وكان سلطانها ايضا غايبا ،فاقام[3] لجميلة بكرها خاطبا ،فحاصرها ،[وصابرها[4]] وضاجرها ،وشد على اعناق مسالكها التلابيب ،وكاد[5] ان يتشبث باذيالها منه المخاليب ،فخرج اليه رجل من اعيانها كان تاجرا ،وله قدم صدق عند سلطانها حاضرا[6] يقال له حسين سوريج[7] ،والتمس منه[8] ان يرفع عنهم ذالك[9] الامر المريج[*] ،وان يبذل له ما طلب في مقابلة ما يريد[10]من اسير وسليب[11] ،فطلب منه حمل ماتي[12] بغل [من[13]] الفضة [18/أ] ،ترفع[14] الى خراينه نضه ،فلم يزل يراجعه ويلاطفه ،ويمانعه، حتى صالحه على ربع سواله[*] ،وقام المصالح بذلك من ماله، وصلب حاله ،ووزن [له[15]] ذلك في الحال ،واخذ تيمور في الترحال ،وكف عن الاذى

---

[1] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : بياض في (ب)

[*] – **سبب الغزو الثاني** : اندلعت الحرب مرة اخرى ذلك في ربيع رمضان سنة (774هـ/1372م) ، سببها المباشر هروب عدد من أكابر القوم ، سلطان محمود بن كيخسرو وأبو اسحق وغيرهم بتحريض من كيخسرو ويوسف صوفي ، بسبب ان كيخسرو رفض الوفاء بوعده المصاهرة واعادة مدينة كش لتيمور ، وقيل ان بعض أمراء تيمور خرجوا من سمرقند إلى خوارزم ، وعقدوا اتفاقية سرية مع يوسف صوفي ضد تيمور والخروج عليه ، وتدمير بلاده ، فقام يوسف بالهجوم على مدينة كاث وخربها وشتت اهلها ، بالتالي اضطر تيمور لشن حرب ، وعندما سمع يوسف بذلك ندم على فعلته ، وطلب العفو والامان من تيمور على افعاله ، واخبره انه سيرسل خانزادة اليه محملة بالهدايا في اسرع وقت ، وانتهت المعركة بانتصاره مرة اخرى ، وتم الزواج بموجب الشرع السلامي سنة (775هـ/1373م). للمزيد ينظر : فامبري ، **تاريخ بخارى**، 219.؛ باعامر ، **صلة الدولة التيمورية بالعالم الإسلامي** ، 118 .؛شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته واعماله** ، 174 .؛حطيط ، **حروب المغول** ، 82 .؛ مصلح ، **تيمورلنك شخصيته السياسية والعسكرية** ، 91.؛ **العرب والاسلام في اوزبكستان** ، 205.؛ **The Mulfuzat Timury**. P.147.

[2] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : جزام الجزم (ب)

[3] كذا في (أ) واقام (ب،ج،د،هـ،و)

[4] بياض في (أ) : ساقطة في (ب،د،هـ) : وثابتة في (ج،و)

[5] كذا في (ج،هـ،و) : واراد (ب،د)

[6] ثابتة في (أ) : ساقطة في (ب،ج،د،هـ،و)

[7] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : صوريج (ب)

[8] ثابتة في (أ) : ساقطة في (ب،ج،د،هـ،و)

[9] كذا في (أ) : ذلك (ب،ج،د،هـ،و)

[*] – **المريج** : مرج ، أي القلق والاضطراب ، الاختلاط، الفتنة ، الفساد . للمزيد ينظر ، رضا ، **معجم من اللغة** ، باب م ر ج ،5/ 270 .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي** ، 728.

[10] كذا في (أ) : يريده (ب،ج،د،هـ،و)

[11] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : وسليب (ب)

[12] كذا في (أ) : جملة مايتي (ب) : جملة مائتي (د) : حمل مائتي (ج،هـ،و)

[13] ساقطة في (أ،ج،هـ،و) : ثابتة في(ب،د)

[14] كذا في (أ) : تحمل (ب،ج،د،هـ،و)

[*] – عندما توجه تيمور لاحتلال خوارزم ، كان سلطان حسين صوفي غائبا عنها ، ونائبه عليها هو حسن سوريج ، فصالحه تيمور حتى رحل عنها ، ولما عاد حسين صوفي إلى بلاده قتل حسن سوريج وولده والقاهما إلى أسد فأكلهما ، وخرب ديارهما وسيطر على أموالهما . للمزيد ينظر : المقريزي ، **درر العقود الفريدة** ، 515/1.

[15] ساقطة في (أ،د) : ثابتة في (ب،ج،هـ،و)

شياطين جنده[*] ، وعزم على التوجه الى سمرقنده .

ذكر مراسلة[1] ملك غيات الدين سلطان هراة الذي خلصه من الصلب وزادد[2] فيه اباه:

ثم انه راسل سلطان هرات ملك[3] غياث الدين الذي كان مغيثه ،عملا بقوله كتب الله على كل نفس خبيثه ،وطلب منه الدخول في ربقة[4] الطاعة ،وحمل الخدمة[5] والتقادم اليه بحسب الاستطاعة ،والا قصد دياره وبلغه دماره[*] ،فارسل ملك غياث الدين يقول صحبة الرسول :*{اما كنت خادما لي واحسنت اليك[6] ، واسبلت ذيل احساني ونعمتي[7] عليك فختلت[8] وقتلت وفتكت ، وقبلت[9] وفعلت فعلتك التي فعلت ، وذالك بعد ان نجيتك من الضرر والصلب ، فان*

---

[*] – **جند تيمور** : يعتبر الجيش من أهم العناصر في دولة تيمور، وكان المغول هم الأساس في هذا الجيش ، كما أنهم من عاثوا فسادا وخرابا في البلاد ، فنظم جيشه حسب تقسيم جنكيز خان العشري ، فتألف من مشاة يمتلكون خيول للطرق الطويلة ، والفرسان ترتدي الدروع الثقيلة ، أما تيمور امتلك جنده الخاص من الحراس الشخصيين ، كما يضم الآتي المهندسين وبناة السفن والجسور ، وعمال يرفعون ألات الحصار والتعامل مع المقالع ، وشمل العديد من الفيلة مع محاربيها التي ترمي النيران على العدو ، ومجهزين بالخوذ والدروع والسيوف ، والأقواس والدروع ، وصولجان ، وسلسلة بريد . للمزيد ينظر : الوائلي ، **هزيمة العثمانيين في انقرة** ، العدد الرابع ، 147.؛ 40. p. **The Issue With tamerlane**،**The identity of tamerlane** .

[1] كذا في (أ،ب،د،هـ) : مراسلته (ج،و)

[2] كذا في (أ) : وزادد (ب،ج،و) : وزاود (د،هـ)

[3] كذا في (أ) : هراة الملك (ب) : هراة ملك (ج،د،هـ،و)

[4] كذا في (أ،د،هـ) : رتبة (ب،ج،و)

[5] كذا في (أ) الخدم (ب،ج،د،هـ،و)

[*] –**الحملة الأولى على خراسان** : بعد أن سيطر تيمور على العديد من الممالك ، وأصل زحفه نحو هراة سنة (782هـ/1380م) ، إذ وصلته أخبار أن الملك غياث الدين متورط بالظلم ومشغول بالجور ، فأرسل حملة تأديبية بقيادة ابنه ميران شاه ، ولكن تيمور قرر التوجه بنفسه إلى خراسان ، فلحق بابنه الذي كان امضى الشتاء في بلخ ، وأستمر في المسير، وعندما علم الملك غياث جهز الجيش وتوجه لمواجهة تيمور ، ولكنه انتصر على قوات الأمير غياث الدين في نيسابور ، وبدأ الملك غياث بتحصين المدينة وأغلق أبوابها ، وحفر خندقا حولها ، لكن لما وصل تيمور للمدينة توجه إلى قلعة بوشنج في الشمال الشرقي واحتلها ، وبدأ الجند بتدمير الحدائق والخندق والمنازل ، ولكن الملك غياث الدين أمر جنده وامرائه والسكان واصحاب المهن بالدفاع عن المدينة حتى الموت ، أما تيمور أعلن "ان من يجلس في بيته ولا يشترك في القتال هو في مأمن ، وأما من شارك في الحرف هو مسؤول عمن يصيبه" فهزم تيمور في البداية ، ولكنه انتصر فيما بعد على غياث الدين ، وتمرد اهل هراة على نواب تيمور ، فارسل ابنه ميران شاه لقتالهم ، وإقامة من رؤوسهم منارات ، وسجن تيمور الملك غياث واستمر بسجنه ، حتى أمر تيمور بقتله هو واخيه فمات ، لكن انتصر تيمور خلال حرب استمرت أربعة أيام ، وفي خريف هذه السنة (785هـ/1383م)، توجه تيمور مرة أخرى إلى هراة ، وقتل أهلها وسلب أموالها ، وعاد بعدها إلى سمرقند ، وخلصها من حكم غياث الدين ، لينهي بذلك حكم الكرتي لهراة الذي دام مائة وثلاثين سنة. للمزيد ينظر : باعامر ، **صلة الدولة التيمورية بالعالم الإسلامي** ، 141 .؛ سعدي ايناس ، **تاريخ العراق بين احتلالين** ، 141/2 .؛ مصلح ، **تيمورلنك وشخصيته السياسية والعسكرية** ، 125 .؛ حطيط ، **حروب المغول** ، 89 .؛ الاشتياني ، **تاريخ إيران بعد الإسلام** ،596 .؛ الجاف ، **موسوعة تاريخ إيران السياسي** ، 388/2.

[6] كذا في (أ) : ليك (ب،ج،د،هـ،و)

[7] ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : ساقطة في (ب)

[8] كذا في (أ) : فاختلت (ب،ج،د،هـ،و)

[9] كذا في (أ) : ساقطة في (ب) : وفللت (ج،د،هـ،و)

لم تكن انسانا يعرف الاحسان فكن كالكلب[*] ، فعبر جيحون وتوجه اليه ، فلم يكن لغياث الدين قوة الوقوف بين يديه ،فارسل الى حشمه وسكان قراة فاجتمعوا هم[1] ومواشيهم حول هراة وحفر خندقا حول البساتين محيطا بالرعاع ،وضعفة المساكين ،وحصر نفسه في القلعة ،وحسب ان يكون له بذالك منعة[2] وذلك لركاكة رايه اولا واخرا، وجمود قريحته ،وقلت عقله ،وانعكاس فكره ودولته[*]، قلت بيتا[3] :

ومن لم يصادف سعده تقديره يخطفه[4] في تدبيره تدميره

فلم يكترث تيمور له بقتال وحصار[5] ،ولاكن[6] احاطت به العساكر داير ما دار، ومكث تيمور في الامن والدعة ،وعدوه في الضيق بعد السعة ،فاضطربت الرءوس[7] والحواشي ومارت الانعام والمواشي[8] ،وغص البلد بالزحام ،وهلكت [18/ب] الخواص والعوام ،واضناهم الوصب[9] ،وانضاهم الشغب[10] ،وعلاهم الصراخ والصخب ،فارسل اليه السلطان ،يطلب منه الامان [11] ،وعلم انه اختنق[12] بسببه ،وانه اعانه اولا فبلي به ،فذكره سابقة [الاحسان[13]] العرفان ،وما اسداه اليه من احسان ،وطلب منه تاكيد الامان بالايمان ،فحلف له تيمور انه يحفظ له الذمام القديم ، وان لا يراق[14] له دم ،ولا يمزق له اديم ،فخرج اليه ودخل عليه ، وتمثل بين يديه ،فدخل تيمور الى المدينة ، وصعد الى قلعتها الحصينة ، وصحبته السلطان ، وقد احاطت به

---

[*] – ارسلها تيمور الى سلطان هراة الملك غياث الدين يطلب منه الحضور للمشاركة في القورلتاي الذي سيعقد في سمرقند ، والدخول في طاعته ، لكن السلطان غياث الدين رفض القدوم وعمل على تحصين المدينة خوفا من هجوم تيمور عليه ، إذ اخبره رسوله ان الملك غياث الدين يعمل على بناء جدار قوي حول العاصمة ، فاعتبر تيمور ذلك خروجا عن طاعته وبهذا السبب جهز حملة لغزو خراسان . للمزيد ينظر : مقديش ، **نزهة الأنظار**، 279/1 .؛ لامب ، **تيمورلنك** ، 66.؛ مصلح ، **تيمورلنك وشخصيته السياسية والعسكرية** ، 123.

[1] كذا في(أ،ب،ج،هـ،و) : فاجتمعوهم (د)

[2] كذا في (أ) : ان يكون(ب) : يكن له بذلك منعة و (د،هـ) : يكون له بذلك منعة و (ج،و)

[*] – **دولة تيمور** : للمزيد ينظر ، خريطة رقم (1) .

[3] كذا في (أ) : ومن الدلالة على ان الانساب مدبر ،مربوب ومصرف مغلوب ،فيكون تدبيره في تدميره ،وحركته في هلكته ،واغتياله في احتياله ،فلا انسان مصرف مغلوب ،وعما تجري به الاقدار عليه محجوب (ب) : قلت شعر (ج،د،هـ) : قلت (و)

[4] كذا في(أ،ج،د،هـ،و) : يحططه (ب)

[5] كذا في(أ،ج،د،هـ،و) : بمقاتل ومحاصر (ب)

[6] كذا في (أ) : لكن (ب،ج،د،هـ،و)

[7] كذا في (أ) : واضطربت روس (ب،ج،د،هـ،و)

[8] كذا في (أ) : ساقطة في (ب) : وثابتة في (ج،د،هـ،و)

[9] ثابتة في (أ،ب،ج،و) : وساقطة في (د،هـ)

[10] كذا في(أ،ج،د،هـ،و) : وانضاهم الشعب (ب)

[11] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : تاكيد الامان بالايمان (ب)

[12] كذا في (أ،ج،هـ،و) : احتنق (ب،د)

[13] ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : ثابتة في (ب)

[14] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : يرق (ب)

جنود هراة والاعوان ،فاشار واحدا من [اصحاء[1]] ابطال صاحب هراة[*] على السلطان ان يقتل تيمور ،ويجعل نفسه فداه ،وقال له ما معناه ان افدي المسلمين بنفسي ومالي ،واقتل[2] هذا الاعرج ولا ابالي، فلم يجبه الى اشارته ،واستسلم لقضاء الله تعالى وارادته[*] ،وقال ان لله تعلى[3] تصريفا في عباده ،ولا بد ان ينفذ فيهم سهم مراده ،ولا مفر من القضاء، ولا محيص[4] عما قدره الله تعلى وقضا[5] ، [شعر[6]] :

واذا اتاك من الامور مقدرا وفررت منه فنجوه تتوجه[*]

وهذا شر[7] لا بد من ظهوره ، فلا تبحث عن حقيقية اموره ، فمن غالب القضاء غلب ومن ناهب الزمان سلب ومن قاوي تيار المقدور غرق ،ومن استلذ بالغفلة في[8] مشارب اللهو شرق ،وذكر عند ذلك[9] مقالة ابيه له ،واطلع على حقيقته ولاكن[10] السهم خرج فما امكن رده الى فرقته[11] .

ذكر اجتماع ذلك الجافي[12] بالشيخ زين الدين ابي بكر الخوافي :

وكان في بعض قدماته[13] خراسان ،سمع ان في قصبة[14] خواف[*] رجلا قد[15] منحه

---

[1] ساقطة في (أ،ب،د،ه) : وثابتة في (ج،و)

[*] – **صاحب هراة** : ويقال كرات أو هرى ، وملكها غياث الدين ، ولكن بالأعجمي بقال قياس الدين ، وهو ملك جليل نبيل معظم ، له مكانة مهمة عند ملوك الهولاكوهية ، وكان بينه وبين نوين أو جوبان مودة كبيرة وصداقة عظيمة . للمزيد ينظر :عبد الحكيم ، **تيمور امبراطور على صهوة جواد** ، 123 .؛ العمري ، **التعريف بالمصطلح الشريف** ، 55.

[2] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : وان قاتل (ب)

[*] – خرج الملك غياث الدين لمواجهة تيمور ، معلنا استسلامه فمنحه تيمور الهدايا ، بعد أن وجد الملك غياث لا حول ولا قوله له . للمزيد ينظر : باعامر ، **صلة الدولة التيمورية بالعالم الإسلامي** ، 142.

[3] كذا في (أ) : الله تعالى (ب،ج،د،ه) : لله تعالى (و)

[4] كذا في (أ) : محيض (ب) : مجير (ج،د،ه،و)

[5] كذا في (أ) :قدر تعالى وقضاء (ب) : قدر تعالى وقضى (ج،د،ه،و)

[6] ساقطة في (أ،ج،و): بياض في (ب) : كذا في (د،ه)

[*] – **القائل ابن الرومي** . للمزيد ينظر : الثعالبي ، **التمثيل والمحاضرة** ، 101.؛ الهاشمي ، **السحر الحلال في الحكم والامثال** ، 36.

[7] كذا في(أ،ج،د،ه،و) : شر (ب)

[8] ثابتة في (أ،ج،د،و) : ساقطة في (ب)

[9] كذا في (أ) : ذلك قد ذكر في ذلك الوقت (ب) :ذلك وذكر في ذلك الوقت (ج،د،ه،و)

[10] كذا في (أ) : تحقيقه ولكن (ب،ج،د،ه،و)

[11] كذا في (أ) : فوقه (ب،ج،د،ه،و)

[12] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : اجتماعه (ب)

[13] كذا في (أ) : قديماته (ب) : قديمات (ج،د،ه،و)

[14] كذا في(أ،ج،و) : قصبة (ب،د،ه)

[*] – **خواف** : قصبة كبيرة من أعمال نيسابور بخراسان ، وتضم مائتي قرية ، وثلاث مدن ، ينسب إليها جماعة من أهل العلم والأدب . للمزيد ينظر : الحموي ، **معجم البلدان** ، 399/2 .؛ ابن سباهي زادة ، **أوضح المسالك** ، 320.

[15] ثابتة في (أ،ج،د،ه،و)ساقطة في (ب)

الله تعالى الالطاف ،عالما عاملا كبيرا، فاضلا[1] ذاكرا ،مات ظاهره [ولايات باهرة وكلمات زاهرة ،ومقامات طاهرة[2] ،ومكاشفات صادقه ،ومعاملات مع الله تعلى[3] بالصدق ناطقه[4] ،يدعى الشيخ زين الدين ابا بكر الطاير[*] ،اجتهاده [19/أ] في حظيرة[*] القدس ،اعلا وكر[5] ،فقصد تيمور روءيته[6] ،وتوجه اليه وجماعته ،فقالوا للشيخ ان تيمور ،قادم عليك وواصل اليك[7] ،يقصد رؤيتك ،ويرجو بركتك ،فلم يفه[8] الشيخ بلفظه ،ولا رفع لذالك لحظه فوصل تيمور اليه ونزل عن فرسه ودخل عليه ،والشيخ مشغول بحاله على عادته ،جالس في فكره[9] على سجادته ،فلما انتهى[10] اليه ،قام الشيخ فاخذ ودب تيمور (منكبا[11])[*] على رجليه ،فوضع الشيخ على ظهره[12] يديه ، قال تيمور لولا ان الشيخ رفع يديه[13] عن ظهري بسرعة لخلته انرض[14] ،ولقد تصورت الى[15] السماء وقعت على الارض[16]، وانا بينهما [قد[17]] رضضت اشد رض ثم انه جلس بين بيدي ذالك المنتخب[*] ،على ركبتي الادب ،وقال له بالملاطفة في المحاورة[18] ،على سبيل الاستفهام لا المناظرة: *[يا سيدي الشيخ ،لم لا تامرون ملوككم بالعدل والانصاف ،وان لا يميلوا[19] الى الجور والاعتساف[20] ،فقال : له[21] الشيخ امرناهم ،*

---

[1] ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و)ساقطة في (ب)

[2] ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و)ساقطة في (ب)

[3] كذا في (أ) : تعالى (ب،ج،د،هـ،و)

[4] كذا في(أ،ج،د،هـ،و) : قاطعة (ب)

[*] – **زين الدين** : هو زين الدين ابو بكر تيابادي ، ولد في قرية تيباد ، وأحد أكابر العلماء في مدينة هراة . للمزيد ينظر : شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته** ، 187

[*] – **حظيرة** : موضع محاط بالقصب أو الخشب أو القصب ، تأوي اليه الماشية من المطر والريح ،أو هي الزريبة ، وحظيرة القدس هي الجنة . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب حفاوة ،197 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ح ظ ز ، 118/2.

[5] كذا في (أ،ج،و) : اعلى ذاكر (ب) : اعلى وكر (د،هـ)

[6] كذا في (أ) : رؤيته (ب،ج،د،هـ،و)

[7] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : واصل اليك وقادم عليك (ب)

[8] كذا في(أ،ج،هـ،و) : يفهم (ب،د)

[9] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : فكرته (ب)

[10] كذا في (أ،ب،د،هـ) : انتها (ج،و)

[11] كذا في (أ) : مكبا (ب،ج،د،هـ،و)

[*] – **مكبا** : مجتهد ، ومن يصب كل جهده وطاقته على العمل، لزمه وأقبل عليه . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ك ب ب .؛رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ك ب ب ، 8/5.

[12] كذا في (أ،ب،د،هـ) : ظهري (ج،و)

[13] ثابتة في(أ،ب،ج،هـ،و) : وساقطة في (د)

[14] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : افرض (ب)

[15] كذا في (أ) : ان (ب،ج،د،هـ،و)

[16] ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : ساقطة في (ب)

[17] ساقطة في (أ) : كذا في (ب،هـ) : بينما (ج،د) : بينما (و)

[*] – **المنتخب** : من الألقاب التجار الخواجكية ، وهو المختار . للمزيد ينظر : القلقشندي ، **صبح الاعشى**، 31/6.

[18] كذا في (أ) : والمجاورة (ب،ج،د،هـ،و)

[19] كذا في (أ،ج،هـ،و) : يميلون (ب،د)

[20] كذا في (أ،ج،هـ،و) : والاعساف (ب،د)

[21] ثابتة في (أ،ج،و) : ساقطة في (ب،د،هـ)

وتقدمنا[1] باذلك اليهم ،فلم ياتمروا فسلطانك عليهم[*]} فخرج من فوره[2] من عند الشيخ ،وقد قامت منه الحدبة[*] ،وقال ملكت الدنيا ورب الكعبة ، وهذا الشيخ هو الموعود[3] بذكره ، [والمبتدا بالتبيين من حال خبره[4]]، ثم ان تيمور قبض على ملك هراة ، واحتاط على ما ملكت يداه ، وضبط ولاياتها جانبا جانبا ، وقرر[5] لكل جانب نايبا[6] وتوجه الى سمرقند قافلا بما امكنه ، وحبس السلطان في المدينة ، واوصد عليه[7] بابها ، ووكل بحفظه اصحابها [8]، واضاف اليهم اشده الحفاظ الزبانية[*] الشداد الغلاظ ، وذالك لحلفه ان لا يريق دمه ، وان يحفظ له ذممه ، فلم يرق له دما ولكن قتله في الحبس[9] جوعا وظما[*] .

---

[1] كذا في(أ،ج،ه) : وانقذنا (ب،د)

[*] – هدف تيمور من احتلال إيران هو ان يظهر غياث الدين بمظهر الطاغية ،وإن تيمور لما وصل هيرات قابل شيخ زين الدين الخوافي ، وتمت المقابلة في مدينة خواف ، بعد أن سمع علمه وفضله ، فلاطفه تيمور وركع بين يديه وعامله باحترام ، بعد اجابته على سؤال تيمور في إقامة العدل والإنصاف بين ممالك المسلمين ، فكان هذا ما سأله عنه تيمور ، ويذكر أيضا أن الشيخ ذكر لتيمور إنه سيتولى السيادة على إقليم خراسان ، وأن الملائكة وضعت مفتاح خراسان في يده ، وقال له سوف تخلص هذه الإمارة من ضغيان السلطان غياث الدين ، كما أنه عندما كان تيمور في سن الحادي عشرة أعطاه الشيخ خاتم مكتوب عليه الحق والنجاة ، وهذا كان بمثابة البشرى لتولي الحكم . للمزيد ينظر : المقريزي ، **درر العقود الفريدة** ، 514/1 .؛ شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته واعماله** ، 187 .؛ بني عيسى ، **موقف تيمور من العلماء** ، 55.

[2] ثابتة في (أ،ج،ه،و) : ساقطة في (ب)

[*] – **الحدبة** : بروز تورم أو نتوء صلب ، المرتفع الغليظ من الارض ، الأمر الشاق . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ح د ب.؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب الحدراء ، 297.

[3] كذا في (أ،ج،ه،و) : المدعو (ب،د)

[4] ساقطة في (أ،ج،د،ه،و) : وثابتة في (ب)

[5] كذا في (أ،ب،د،ه) : وقدر (ج،و)

[6] كذا في (أ) : نائبا (ب،ج،د،ه،و)

[7] كذا في (أ،ج،و) : وارصد عليها(ب،د): وارصد عليه (ه)

[8] كذا في (أ) : يحفظ اصابها (ب، د،ه) : يحفظه اصابها (ج،و)

[*] – **الزبانية** : هم ملائكة العذاب الذين يدفعون أهل النار إليها ، وهم الشداد الغلاظ ، أو الشرط المتمردون من الإنس والجن . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ز ب ن ، 15/3 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب الزبر ، 412.

[9] كذا في (أ) : بالحبس (ب،ج،د،ه،و)

[*] – عندما طلب تيمور من الملك غياث الدين الدخول في طاعة تيمور ، ورفض الملك ولم يكن له قوة الوقوف في وجهه ، حبس نفسه في القلعة، وأمن نفسه من تيمور ، وبعدها قبض تيمور عليه ، بعد أن حلف له إنه لن يريد دم أحد ، وقتله في السجن جوعا وعطشا . للمزيد ينظر : مقديش ، **نزهة الأنظار**، 279/1 .؛ الغزي ،؛ **نهر الذهب في تاريخ حلب** ، 203/3

ذكر عودة الى خراسان[*] وتخريبه ولايات سجستان :

ثم عاد الى خراسان، وقد عزم على الانتقام من سجستان ،فخرج اليه اهلها طالبين الصلح والصلاح ،فاجابهم الى ذالك[1] على ان يمدوه بالسلاح ،فاخرجوا اليه ما عندهم من عده ،ورجوا بذلك الفرج من تلك[2] الشده ،فحلفهم وكتب عليهم قسامات (19/ب) بالغة ،ان مدينتهم غدت من السلاح فارغة، فلما تحقق ذالك منهم ،وضع السيف فيهم ،فاضاف[3] بهم جنود المنايا عن بكرة ابيهم ، ثم خرب المدينة[4] فلم يبق بها[5] شجر ولا مدر[6] ،ومحاها فلم يبق[7] لها عين ولا اثر[*] ،ورحل عنها وليس بها[8] داع ولا مجيب ،وما فعل بهم ذلك[9] ،الا لانه اولا منهم اصيب ، وذكر لي الشيخ الفقيه زين الدين عبد اللطيف بن محمد[10] بن ابي الفتح الكرماني الحنفي ،نزيل دمشق بمدرسة الجقمقية[*] ، في سنة ثلاث[11] وثلاثين وثمانماية[12] ان الذين تخلصوا من القتل

---

[*] – **الحملة الثالثة على خراسان** : وجه تيمور حملة في رمضان سنة (785هـ/1383م) ، باتجاه خراسان وذلك بسبب الثورات التي اندلعت في هراة وسبزوار وسجستان ، فوصل الى سندمار وسيستان للقضاء على تمرد أهلها ، واستولى على قلعة سبزوار عاصمة السر بداريين، وقتل أهلها إذ بلغ عددهم الفين أسير ووضع عليهم الطين والاجر ، وبنى منهم أبراج للقلعة ، وعبر نهر جيحون بالقرب من ترمذ ، ووجه أحد قواده إلى أطراف مازندران ، وتوجه بعدها إلى سجستان وقابله اعداد كبيرة من العلماء ورجال الصلح يخبروه أن حاكمها شاه قطب يريد الدخول في الطاعة ودفع الخراج ، وخلال ذلك خرجت قوات لمهاجمة جيش تيمور ، واستطاع تيمور الدخول الى المدينة ، وجرت معركة كبيرة حول زرنج عاصمة البلاد وسميت المعركة باسمها ، وما ارتكه تيمور بحق سجستان كان مدمرا ، فقد امر بقتل السكان دون ان يفرق بين كبير وصغير ، وبنى من رؤوسهم القباب ، وأمر بإحراق المزارع وتمير المدينة نهائيا ،وقيل أن هذه المجزة هي انتقام تيمور بسبب الإصابة التي تعرض لها في بداية حياته ، وبعد المجزرة عاد إلى سمر قند لمدة ثلاثة اشهر ثم توجه ألى مازندران واستر اباد لغزوها . للمزيد ينظر : الرمزي ، **تلفيق الأخبار وتلقيح الأثار** ، 555/1 .؛ مصلح ، **تيمورلنك وشخصيته السياسية والعسكرية** ، 130 .؛ حطيط ، **حروب المغول** ، 91 .؛ باعامر ، **صلة الدولة التيمورية بالعالم الإسلامي** ، 151 .

[1] كذا في (أ) : ذلك (ب،ج،د،هـ،و)

[2] كذا في (أ) : الفرح بعد(ب) : الفرح من تلك (أ،ج،د،هـ،و)

[3] كذا في(أ،ج،هـ،و): واضاف (ب،د)

[4] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : المملكة (ب)

[5] ثابتة في (أ) : ساقطة في (ب،ج،د،هـ،و)

[6] كذا في (أ،ج،د،هـ،و): مدن(ب)

[7] كذا في (أ) : يبين (ب،ج،د،هـ،و)

[*] – على عادة تيمور دخول أي مدينة ، أن يخربها ووضع السيف على رقابهم وأبادهم عن بكرة ابيهم ، وخرب المدينة ، وخرج عنها بعدما جعلها مأوى للبوم . للمزيد ينظر : مقديش ، **نزهة الأنظار**، 279/1.

[8] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : فيها (ب)

[9] كذا في (أ) : ذلك بهم (ب،ج،د،هـ،و)

[10] ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : ساقطة في (ب)

[*] – **المدرسة الجقمقية** : يحدها من الشمال خانقها ، والجامع الأموي من جهة الشرق ، أسسها في البداية المعلم سنجر الهلالي وابنه ، حتى انتزعها الملك الناصر سنة (661هـ/1262م) ، أمر بعمارتها وبنء الأساسات فوقها ، وحائط من الحجارة البيض والسود ، حتى توفى وأصبحت خانقاه من بعده سنة (769هـ/1270م) ، وعندما تولى سيف الدين جقمق نيابة دمشق سنة (822هـ/1419م) ، كان له اهتمام بالعمارة ، فبنى عليها وعمر تربة النطافين وفرغها ، وأصبح ليس لها مثيل بدمشق أو القاهرة . للمزيد ينظر : النعيمي ، **الدارس في تاريخ المدارس** ، 1 / 375.

[11] كذا في (أ،ج،هـ،و) : ثلث (ب،د)

[12] كذا في (أ،ب،ج) : ثمانمائة (د) : ثمان مائة (هـ) : ثمان ماية (و)

،من اهل سجستان ، بهزيمة او غيبة[1] ،او بنوع لطيفة من الله تعلى المنان[2] ،لما تراجعوا اليها ،بعد رجوع تيمور عنها ،ارادوا ان يجمعوا[3] بها فاضلوا يوم الجمعة [عنها[4]]،وما اهتدوا اليه[5] حتى ارسلوا الى كرمان[*] من دلهم عليه.

ذكر قصد ذلك الغدار ممالك[6] سبزوار[7] ،وانقيادها اليه ، وقدوم واليها عليه:

ثم انه لما اثار سجستان ما اثار قصد بعساكره مدينة (سبزوار[8])[*] ، وكان واليها يدعى حسن[*] الجوري[9] مستقلا بالأمارة ، وهو رافضي ،فما امكنه الا الاطاعة[10] ،واستقباله من الهدايا والخدم بما استطاعه ،فاقره على ولايته ، وزاد في رعايته[*].

فصل[11]:

---

[1] كذا في (أ،ب،د،هـ) : عتيمه (ج،و)

[2] ثابتة في (أ،ج،هـ،و) : ساقطة في (ب،د)

[3] كذا في(أ،هـ) : يجتمعوا (ب،د) : يجمعون (ج،و)

[4] ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : ثابتة في (ب)

[5] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : اليها (ب)

[*] – **كرمان** : وقديما عرفت كرمانيا ، تنسب إلى كرمان بن فارس بن طهورت، كرمان بن فلوج لود لنطي بن يافث بن نوح ، ولاية مشهورة ومدنها واسعة ، تقع على الحدد الشرقية لبلاد فارس ، فهي بين فارس ومكران وسجستان وخرسان ، وتحدها من الغرب حدود فارس ، والجنوب بحر فارس ، والشرق أرض مكران، ومن الشمال المفازة بين فارس ومكران . للمزيد ينظر : البكري ، **معجم ما استعجم** ، 1125/4 .؛ الحموي ، **معجم البلدان** ،باب الكاف والراء ،455/4 .؛ القزويني ، **أثار البلاد وأخبار العباد** ، 247 .؛القلقشندي ، صبح الاعشى ، 348/4 .؛ الحميري ، **الروض المعطار في خبر الأقطار**، 491 .؛ ابن سباهي زادة ، **أوضح المسالك** ، 549 ، لسترنج ، **بلدان الخلافة الشرقية**، 337 .؛ ماركو بولو ، **رحلات ماركو بولو** ، 73/1.

[6] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : بياض في (ب)

[7] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : شيروار (ب)

[8] كذا في (أ) : شيروار (ب،ج،د،هـ،و)

[*] – رفض السربداريين في سبزوار الطاعة ، قرر حينها تيمور التوجه إليها في رمضان سنة (785هـ/1383م) ، واقتحم المدينة ، وقام بتكديس الأسرى الأحياء فوق بعضهم البعض ، ووضع بينهم خليط الطين والأجر ، وبنى منهم أبراج ، وبعدها توجه إلى سجستان . للمزيد ينظر : شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته** ، 190 .

[*] – **حسن الجوري** : هو حاكم مدينة سيزوار ، كما أنه رافضي . للمزيد ينظر : المقريزي ، **درر العقود الفريدة** ، 514/1.

[9] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : الحوري (ب)

[10] كذا في(أ،ج،د،هـ،و) : الطاعة (ب)

[*] – **الحملة الثانية على خراسان** : اندلعت الحرب في ربيع الأول سنة (784هـ/1382م) ، كان حاكم سبزوار خواجة علي مؤيد السربداري قد أرسل رسالة لتيمور اخبره بوجود مؤامرة ضده ، اذ اتفق الامير شاه ولي وعلي بيك حاكم كلات بالهجوم على سبزوار على الرغم من أنهما أعلنا الطاعة له ، فقرر تيمور توجيه حملة إلى خراسان وانضم إليه الملك غياث الدين الذي دخل في طاعته ، وابنه ميران شاه ، وطلب من علي بيك الخروج للمشاورات بينهما لوجود صلة قرابة بينهما الأغنام والمواشي للمرعى ، فتوجه تيمور على كلات وسيطر عليها ، وحاصرها من جميع الجهات ، وتوجه جنوبا إلى قلعة ترشيز واقتحمها ، على الرغم من حصانتها ، وعين سارق اتكه وإلي عليها ، وثم توجه شمالا ليعود الى بلاده ما وراء النهر عبر نهر وادي ترك . للمزيد ينظر : باعامر ، **صلة الدولة التيمورية بالعالم الإسلامي** ، 144 .؛ مصلح ، **تيمورلنك وشخصيته السياسية والعسكرية** ، 128 .؛ حطيط ، **حروب المغول** ، 90

[11] ثابتة في (أ،د،هـ) : بياض في(ب): ساقطة في (ج،و)

وكـان مـن[1] عـادة تيمـور وفكـره[2] ،انـه كـان فـي اول امـره ،اذا نـزل باحـد مستضـيفا استنسبه، وحفظ اسمه ونسبه ،وقال له[3] اذا بلغك اني استوليت ،وعلى الممالك استقليت ، فاتني بعلامـة كذا [وكذا[4]] ،فـاني اكافيـك اذا، فلمـا انتشر ذكره ،وشـاع امره ،وفشـا فـي الـدنيا خبـره[5] وخبره ،هرعت النـاس بالعلايم ،ووفدت [عليه[6]] من كل [جانب و[7]]فج عميق عليه ، فكان[8] ينزل كل احد[9] منزلته، ويحله مرتبته.

ذكر ما جرى لذلك الداعر في سبزوار[10] مع الشريف[*] محمد راس طايفة[11] الدعار:

وكان في مدينة شيزوار[12] رجل شريف من الشطار[13] ،يدعى الشريف[14] محمد (الشربدار)[*] (20/أ) ،و[15] معه جماعة من الرجال كلهم دعار[16] ،يسمون[17] (السربداليه[18])[*]

---

[1] كذا في (أ،و) : في (ب،ج،د،هـ)

[2] كذا في (أ،ب،ج،و) : ومكره (د،هـ)

[3] ثابتة في (أ،ج،هـ،و) : ساقطة في (ب،د)

[4] ساقطة في(أ،ب) : وثابتة في (ج،د،هـ،و)

[5] كذا في (أ،ب،د،هـ) : خيره (ج،و)

[6] ساقطة في (أ) : ثابتة في (ب) : بالعلائم اليه وفدت (ج،د،هـ،و)

[7] ساقطة في (أ،ج،د،هـ) : ثابتة في (ب)

[8] كذا في (أ) : وكان (ب،ج،د،هـ،و)

[9] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : واحد (ب)

[10] كذا في (أ) : شيزوار (ب،ج،د،هـ،و)

[*] – **الشريف** : يقال للمقر الشريف ، وأنه مختص للأشراف ابناء فاطمة من علي رضي الله عنهما ، والشرف هو الرفعة والعلو ، ولا يقال إلا لمن كان اباءه يتقدمونه في الشرف . للمزيد ينظر : القلقشندي ، **صبح الاعشى**، 17/6.

[11] كذا في (أ) : طائفة (ب،ج،د،هـ،و)

[12] كذا في (أ،ب) : سبزوار (ج،د،هـ،و)

[13] ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : ساقطة في (ب)

[14] كذا في (أ) : السيد (ب،ج،د،هـ،و)

[*] – **الشربدار** : هو لقب يطلق على الذي يقدم الشراب ، مثل السقاء، وهو مركب بلفظين : احدهما شراب وهو ما يشرب من ماء وغيره ، والثاني دار معناه ممسك على ما تقدم ، والمعنى ممسك الشراب . للمزيد ينظر : القلقشندي ، **صبح الاعشى** ، 5 /469 .؛ الدمشقي ، **نقد الطالب لزغل المناصب** ، 185 .

[15] ثابتة في (أ،ج،و) : وساقطة في (ب،د،هـ)

[16] كذا في (أ،ب،ج،د) : دغار (هـ،و)

[17] يسمون (أ،ج،د،هـ،و) : يتسمون (ب)

[18] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : الشربدار (ب)

[*] – **السربدالية** : هي حركة شعبية ظهرت ضد الحكم المغولي ، فبعد وفاة ابي سعيد بهادر خان ، تفتتت الممالك الإيلخانية إلى أجزاء ، فظهر خمس اسر في مناطق مختلفة من إيران ، ومنها الأسرة السربدالية ، التي بدأت في قرية باشتين من ولاية بيهق حتى كيلان في شمال ايران وطوس في الشرق إلى جزء من حدود سمرقند ، ويعتبروا من الأسر التي وصلت إلى مكانة عالية النفوذ ، واتخذوا مدينة سبزوار مركزا لهم ولحكمهم ، واعلنوا الاستقلال سنة (737هـ او 738هـ/1336–1337م) ، وبسطوا سيطرتهم على خراسان ، واستمر حكمهم حتى سنة (788هـ/1386م) وكان قائدهم وجيه الدين مسعود السربداري ، ولم يكن عددهم كبير ، ووثقوا علاقتهم مع الدراويش والشيوخ . للمزيد ينظر : الاشتياني ، **تاريخ المغول منذ حملة جنكيز خان حتى قيام الدولة التيمورية** ، 361 .؛ الاشتياني ، **تاريخ إيران بعد الإسلام** ، 508 و561 .؛ باعامر ، **صلة الدولة التيمورية بالعالم الإسلامي** ، 131 .؛ فهمي ، **تاريخ الدولة المغولية في إيران** ، 242 .؛ حجه شوكت ، **العلاقات بين دولة المماليك الأول ودولة ايلخانية فارس**، 150 .

يعني الشطار، وكان هذا السيد رجلا مشهورا بالماثر والفضايل مذكورا ،فقال تيمور علي به فاني[1] ما جئت الا بسببه ،وقد كنت متشوقا اليه متشوفا لعلم[2] ما لديه فدعوه له ،فدخل عليه فقام اليه واعتنقه[3] ،وقابله ببشرة منطلقة ، واكرمه وادناه ،وقال في جملة فحواه[*] :{*يا سيدي السيد كيفقل لي[4] استخلص ممالك خراسان واحويها ،واني (احوز[5])[*] اقاصيها (وادانيها[6])[*] ،وماذا افعل حتى يتم لي هذا الامر، وارتقى هذا المسلك الصعب الوعر[*]}* ، فقال له السيد : {*يا مولانا الامير ، انا رجل فقير ،وقير[7] من ءال بيت الرسول ، من اين انا وهذا الفضول ،واني وان قيل لي شريف ، رجل عاجز ضعيف لا طاقة لي بموارد الهلك ،ومن [اين[8]] انا حتى اتشاوف لمصالح[9] الملك ،ومن داخل الملوك او خارجهم ،او عارضهم في امورهم، او مازحهم ، كان كالعايم[*] في ﴿مجمع البحرين[*]﴾[*] ، وكالجاثم في منتطح الكبشين[10] ،والخارج عن لغته لحان ،وشتان[*] ما بين المامون[11] والطحان*} ، فقال له : {*لا بد ان تدلني على هذه الطريقة ،وتخبرني[12] عن المجاز الى هذه الحقيقة ، ولولا انني تفرست فيك ذالك، وتكهنت ان برايك[13]

---

[1] ثابتة في (أ،ب،ج،د،ه) : وساقطة في (و)

[2] كذا في (أ،ب،ج،د،ه) : بعلم (و)

[3] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : فاعتنقه (ب)

[*] – **فحواه** : من فحا فحوا إذا رمى به إليه ، أو مضمون الكلام ومعناه وجوهره الذي يريده المتكلم ، ومفهوم الموافقة . للمزيد ينظر : رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ،255 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ف ح و.

[4] كذا في (أ) : قل لي كيف (ب،ج،د،ه،و)

[5] كذا في (أ) : اجوزها (ب) : احوزها (ج،د،ه،و)

[*] – **احوز** : من حوز ، اي في ملكه ، او شديد ،أقيم حول الأرض حاجز ، الحسن السياقة للآمور ، الحازق الماهر ، والخفيف . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ح و ز ، مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب احنش ، 30.

[6] كذا في (أ،ب) : ادانيها واقاصيها (ج،د،ه،و)

[*] – **ادانيها** : جمع ادنى ودنى ، أي قربه ، أو اضعفه واسقطه . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب ادمى ، 35 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب د ن ي ،460/2.

[*] – **الوعر** : جمع وعور ، مكان صلب ومخيف وصعب المرور به ، والرد والمنع عن الكلام وحاجته ووجهته . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب وعر ، 529 .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب وعظ ، 867.

[7] ثابتة في (أ،ج،د،ه،و) : ساقطة في (ب)

[8] ساقطة في (أ،ج،د،ه،و) : ثابتة في (ب)

[9] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : في مصالح (ب)

[*] – **العائم** : جعله يسبح في الماء ، مائجة بين الامواج .للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب عيش ، 370 .؛ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ع وم.

[*] – **مجمع البحرين** : عبارة عن التقاء بحر فارس والروم ، واصطلاح الصوفية عبارة عن قاب قوسين لاجتماع مجرى الوجوب والامكان فيها . للمزيد ينظر : التهانوي ، **كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم** ، باب مجمع البحرين ،2/ 1474 .؛ المحبي ، **قصد السبيل فيما من اللغة العربية من الدخيل** ، 446/2.

[*] – **الكهف** : 60.

[10] كذا في (أ،ب،ج،د،ه) : الكبسين (و)

[*] – **شتان** : أي الفرق بينهما كبير ،وهو فعل بمعنى بعد . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ش ت ت.؛ **رضا** ، **معجم متن اللغة**، باب ش ت ت ، 273/3.

[11] كذا في (أ،د،ه) : المابون (ب،ج،و)

[12] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : وتجزني (ب)

[13] كذا في (أ،ج،د،ه) : برايتك (ب)

تقتدي[1] المسالك[2] ، ولولا انك اهل لهذه المعرفة ما فهت لك بثنة[3] شفة ،ولا استغنيت عنك استغناء التفه عن الرفة ،فان فراساتي اياسية[4] وقضاياي[5] كلها قياسية} فقال ذلك المشير : *{ايها الامير او تسمع في هذا مقالتي ،وتتبع اشارتي ، فقال : {ما استشرتك الا لاتبعك ،ولا جاريتك الا لامشي معك}* ، فقال : *{ان اردت ان يصفولك[6] المشرب ،وتنال الممالك[7] من غير ان تتعب ،فعليك بخواجة[*] ،علي بن المؤيد[*] الطوسي[*] قطب فلك هذه الممالك ، ومركز دايرة هذه[8] المسالك ، فان اقبل عليك بظاهره ،لم يكن بباطنه الا معك ،وان ولى عنك بوجهه ، فلن[9]) يفيدك غيره ،ولن[10]* **(20/ب)** *ينفعك ، فكن على استجلاب[*] خاطره ،وحضوره اليك ابلغ جاهد ، فانه رجل صلب ،و[11] ظاهره وباطنه واحد ،فان[12] طاعة الناس منوطه بطاعته ،وافعال[13] الكل مربوطة باشارته[14] ،فما فعل فعلوا ،فان حط[*] حطوا ،وان رحل رحلوا ،وكان[15] هذا الرجل اعني خواجه علي المذكور ،رجلا شيعيا ،مواليا[16] عليا ،*

---

[1] كذا في (أ،ج،د،ه) : نقتدي (و)

[2] كذا في (ا،ب،د،ه) : الممالك (ج،و)

[3] كذا في (أ) : بنبت (ب،د،ه،و) : بنت (ج)

[4] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : اسياسية (ب)

[5] كذا في (أ،ب،ج،ه،و) : قضاياء (د)

[6] كذا في (أ،ب،ج،د،ه) : يصفوا لك (و)

[7] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : الملك (ب)

[*] – **خواجة** : هو لفظ فارسي معنى الكاتب أو التاجر او السيد ، واستعمل في العالم الإسلامي كلقب عام ، وتكتب أيضا الخواجكي بزيادة الكاف الفارسية وهذا اللقب جاء مع سلسلة ألقاب التجار . للمزيد ينظر : الباشا ، **الألقاب الإسلامية** ، 279.

[*] – **علي ابن المؤيد الطوسي** : هو رجل شهم جوادا ، رافضي إمامي ، بدعوا باسم الأئمة الاثني عشرية ، على سك النقود من الدراهم والدنانير ، حتى يذكرهم باسمه في خطبته . للمزيد ينظر : المقريزي ، **درر العقود الفريدة** ، 514/1.

[*] – **الطوسي** : تنسب هذه البلدة إلى خراسان ، ويقال لها طوس ، عاصمة بلاد خراسان قديما ، تشمل بلدتين : الطابرانونوقان ، ولكل منهما اكثر من ألف قرية ، وفتحت في خلافة عثمان بن عفان . للمزيد ينظر :السمعاني ، **الانساب** ،95/9 .؛ واصف ، **الفهرست** ، 57.

[8] كذا في (أ،ب،د،ه) : هذا (ج،و)

[9] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : فلا (ب)

[10] كذا في (أ،د،ه) : الا (ب) : ولا (ج،و)

[*] – **استجلاب** : وهي جلب الشيء ، أي اتى به من موضع لأخر ، أو أضره اليه . للمزيد ينظر : رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 125.

[11] ثابتة في (أ،ب،ج،ه،و) : وساقطة في (د)

[12] كذا في (أ،ب،ج،و) : وان (د،ه)

[13] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : واقوال (ب)

[14] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : باشاراته (ب)

[*] – **حط** : من يحط ، أي أنزل الشيء عنه ، أو انزل من علو لأسفل ، وأسقط منه ، وأهمله والقى عنه ثقله وحمله . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب حضن ، 197 .؛ رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 138 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، بال الحاء.

[15] كذا في (أ،ب،د،ه) : فكان (ج،و)

[16] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : متواليا (ب)

يضرب السكة[*] ،باسم الاثنى عشر اماما[*] ،ويخطب باسمايهم ،وكان شهما هماما[1]} ، ثم قال السيد[*] : *{يا امير ادع خواجة علي ،فان لبي دعوتك ،وحضر حضرتك ،فلا تترك من انواع الاحترام والتوقير والاكرام ،والتكبير شيئا[2] الا واوصله اياه ،فانه يحفظ لك ذالك[3] ويرعاه، وانزله منزلة[4] الملوك [الملوك[5]] العظام في التعظيم والتوقير والاحترام ،ولا تدع معه شيء[6] مما يليق بحشمتك، فان ذلك كله عايد الى حرمتك وعظمتك[7] ثم خرج السيد من عند تيمور ،وجهز قاصده الى خواجة[8] علي[9] المذكور ،يقول له انه[10] قد مهد له الامور، فان جاءه[11] قاصده فلا يتوقف عن الطاعة ،ولا يقعد عن التوجه اليه ولو[12] ساعه ،ويكون منشرح البال، امنا [من[13]] سطواته في الحال والمال}*، فاستعد خواجه[14] علي لقدوم الوارد ،وورود القاصد ،وهيئا الخدمات والتقادم[*] والحمولات ،وضرب[*] باسمه واسم متولاه[15] الدرهم (والدينار[*])[16] ،وخطب

---

[*] – **السكة** : جمع سكك ، وهي تدل على خاتم من حديد منقوش وتطبع على النقود وتضرب بالمطرقة ، فاطلق على الدار التي تضرب فيها النقود وسميت بدار السكة ، أو سكة الحديد وهي خطان متوازيان يسير عليهما القطار ، الطريق المستوي ، الزقاق . للمزيد ينظر : ماجد عبد المنعم ، **تاريخ الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى** ، 45 .؛ **المعجم الوسيط** ، باب سكة ، 282 .؛ رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 185 .؛ التهانوي ، **كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم** ، 960/1.

[*] – كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : امام (ب)

[1] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : همام (ب)

[*] – السيد **محمد الشربدار**

[2] كذا في (أ،ب،د) : شيا (ج،هـ،و)

[3] كذا في (أ) : ذلك (ب،ج،د،هـ،و)

[4] كذا في (أ،ب،ج،هـ،و) : منزلتا (د)

[5] ساقطة في (أ.ج،د،هـ،و) : وثابتة في (ب)

[6] كذا في (أ) : شيئا (ب،ج،د،ه) : شيا (و)

[7] كذا في(أ،ب،ج،د،ه) : وعصمتك (و)

[8] كذا في (أ،د،ه) : الخواجة (ب،ج،و)

[9] ثابتة في (أ،ب،ج،د،ه) : وساقطة في (و)

[10] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : ان (ب)

[11] كذا في (أ،د،هـ،و) : جأه (ب،ج)

[12] كذا في (أ) : ولا (ب،ج،د،هـ،و)

[13] ساقطة في (أ،ب،ج،هـ،و) : ثابتة في (د)

[14] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : الخواجة (ب)

[*] – **التقادم** : من قدم ، مضى زمن طويل على جود الشيء ، وطال عليه الأمد ، وسبقه على غيره وجعه متقدما . للمزيد ينظر : رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 105.؛ **المعجم الوسيط** ، باب قدر ، 401.

[*] – **ضرب** : تطلق على من ضرب بعرض الحائط ، أهمله وأعرض عنه واحتقره ، او صاغه للخاتم من الحلي والمعدن ، وضرب الدراهم بمعنى سكه وطبعه ، ويطلق على المكان الذي يسك فيه النقود دار السكة. للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب ضخم ، 331 .؛ رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ،185.

[15] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : من ولاه (ب)

[*] – **الدينار** : اسم معروف فارسي معرب ، ويجمع دنانير ، فهو اسم وحدة من وحدات العملة ، قطعة من الذهب المضروبة المقدرة بالمثقال ، وقيمته المعروفة 4.25 جم . للمزيد ينظر : المحبي ، **قصد السبيل فيما من اللغة العربية من الدخيل** ، 47/2 .؛ جمعة محمد ، **المكاييل والموازين الشرعية** ، 19.؛ **موجز دائرة المعارف الاسلامية** ، 4968/16.

[16] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : الدراهم والدنانير (ب)

باسمها[1] في جوامع الامصار، وقعد لامره[2] منجزا ،واقام للطلب[3] مستوفزا[4] ،واذا بقاصد[5] تيمور جاءه[6] منه بكتاب فيه من الطف كلام والين خطاب ،يستدعيه مع انشراح الصدر ،وتوفير[7] التوقير وتكثير البر ،فنهض من ساعته ،ملبيا بلسان طاعته ولم يلبث غير مسافة الطريق، وقدم بامل فسيح وعهد وثيق ،فلما اخبروه بوفوده[*] جهز لاستقباله[8] اساورة جنوده ،وسر سرورا شديدا، وكانه استانف ملكا جديدا ،فلما وصل قدم هدايا[9] فاخرة، وتحفا[10] متكاثرة، (وطرايف[11])[*] ملوكية ، [21/أ] وذخاير كسرويه[*] ، فعظمه تعظيما بالغا ،واولاه انعاما سايغا[12] ،واسبل[*] على قامة[13] رجايه من خلع اعزازه واكرامه ذيلا سابغا[*]، واولاه انعاما سايغا (واسبع[14])[*] ،واستمر به على ولايته ،وزاد في بره وكرامته فلم يبق في خراسان امير مدينة ،ولا نايب قلعة مكينة[*] ،ولا من يشار اليه ،الا و [قد[15]] قصد تيمور

---

[1] كذا في (أ،ج) : باسمهما (ب،د،هـ،و)

[2] كذا في (أ،ب،د،هـ،و) : لامره (ج)

[3] كذا في (أ،ب،د،هـ،و) : للطالب (ج)

[4] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : متوفزا(ب)

[5] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : بالقاصد (ب)

[6] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : جأه (ب)

[7] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : وتوقير (ب)

[*] – **بوفوده** : من وفد ويفد وفودا ، أي قدم عليه ، أو جاءه رسول ، وأرسله ، و وفد عليه و أليه . للمزيد ينظر : رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 383 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب و غ ن ، 787.؛ **المعجم الوسيط** ، باب وفد ،530 .

[8] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : لملاقاته (ب)

[9] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : الهدايا (ب)

[10] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : وتحف (ب)

[11] كذا في (أ) : وضرايف (ب) : وظرائف (ج،د،،هـ) : وظرايف (و)

[*] – **طرايف:** جمع طريف ، وهو الغريب النادر ، والمكتسب المستحدث ، أو تحف وأوان وأدوات قديمة ذات قيمة تاريخية ومالية . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب طرق ، 339 .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب الطربال ، 519 .

[*] – **كسرويه** : جمع أكاسرة ، ينسب إلى كسرى وهو اسم يطلق على كل ملك من ملوك الفرس ، وهو الاسم العربي لكلمة خيسرو ، والسريانية كسرو ، الاكاسرة يدل على الحكام الساسانيين ، وأسرة ال ساسان. للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب الكاف .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب كسف ، 666 .؛ **موجز دائرة المعارف الاسلامية** ، 8628/27.

[12] كذا في (أ) : سابغا (ب،د،هـ) : شايغا (ج،و)

[*] – **اسبل** : جمع أسبل وإسبالا ، وهي من كثير الكلام عليه ، أو أخرجه ، ويطلق على اسم من اسماء المطر أسبلة . للمزيد ينظر :ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب الالف .؛ البابيدي ، **معجم أسماء الأشياء**، فصل اسماء المطر ، 42 .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب الاستار ، 53.

[13] كذا في (أ،د،ج،و) : اقامة (ب،د)

[*] – **سابغا** : الطويل الواف ، ومن النعم الوافرة ، وناقة سابغة أي وافرة ، والدروع الواسعة التامة . للمزيد ينظر **المعجم الوسيط** ، باب سابق ، 270 .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب ساب ، 426 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب س ب ع ، 98/3.

[14] ثابتة في (أ) : وساقطة في (ب،ج،د،هـ،و)

[*] – **اسبع** : من اسباعا ، أي أصبحوا سبعة ، أو كثرت الغابة من السباع . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب الالف .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب الاسار ، 53.

[*] – **مكينة** : جمع مكناء ، أي ذو مكانة رفيعة ، او المودة والهينة والتمهل ، جعله يتمكن منه وفيه . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب المكلاة ، 764 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب مكن ، 333

[15] ساقطة في(أ،ج،د،هـ،و) : وثابتة في (ب)

واقبل[*] عليه ،فمن اكابرهم امير محمد حاكم باورد[*] ، [وامير حسن[1]] ،وامير [عبد الله[2]] ،حاكم سرخس[*] ،وانتشرت هيبته[*] في [الارض و[3]] الافاق ،وبلغت سطوته (مازندران[4])[*] ،وكيلان[5] (وبلاد الري[6])[*] ،والعراق وامتلات منه القلوب والاسماع ،وخافه القريب والبعيد ،وعلى الخصوص[7] شاه شجاع[*] ،وكل هذا في مدة قصيرة[8] ،وايام قلايل يسيره ،

---

[*] – **قبل** : أي رضي به واخذه ووافق عليه ، وقبل الكلام دون تمحيص ، او كفله وضمنه . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب قبيح ، 399.؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب القاف.

[*] – **امير محمد** : هو حاكم سرخس ، وقد اصطحبه معه إلى سمر قند ، بعد حمله على خراسان . للمزيد ينظر : شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته واعماله** ، 188.

[1] ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : وثابتة في (ب)

[2] ساقطة في (أ،ب،ج،هـ،و) : وثابتة في (د)

[*] – **سرخس** : أو سرخص ، هي مدينة كبيرة في خراسان ، وقد عرفت أنها من الربع الثاني من أرباع خراسان ، وهي خزانة لنيسابور ، وهي بين نيسابور ومرو. للمزيد ينظر : المقدسي ، **أحسن التقاسيم**، 81 .؛ القزويني ، **أثار البلاد وأخبار العباد** ، 390 .؛القلقشندي ، **صبح الاعشى**، 393/4 .؛ الحميري ، **الروض المعطار في خبر الأقطار**، 316 .؛ابن سباهي زادة ، **أوضح المسالك** ، 380 .؛ لسترنج ، **بلدان الخلافة الشرقية**، 438.

[*] – بعد أن استولى تيمور على ممالك جرجان و خوارزم وسجستان على الرغم من كبرها ، بدا أمراء المناطق الاخرى الدخول في طاعته ، مثل " خجا علي بن مؤيد بطوس ، وأمير محمد باورد ، وأمير حسين بسرخس ، وبقي كل واحد منهم نائب على مملكته . للمزيد ينظر : ابن حجر العسقلاني ، **أنباء الغمر بأنباء العمر** ، 20/1 .؛ سعدي ايناس ، **تاريخ العراق بين احتلالين** ، 142/2.

[3] ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : وثابتة في (ب)

[4] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : مازندان (ب)

[*] – **مازندران** : اسم ولاية طبرستان ، وتعرف باسم جبال البرز التي تمتد من الساحل الجنوبي لبحر قزوين ، وقاعدتها جرجان ، والعجم يسميها كركان ، وتقع بين خراسان وطبرستان ، فخوارزم تحدها من الشرق وطبرستان من الغرب ، وطبرستان تتكون من مقطعين طبر أي الجبل وستان بلاد فتصبح بلاد الجبل . للمزيد ينظر : الحموي ، **معجم البلدان** ،باب الميم والالف ،41/5 .؛ القلقشندي ، **صبح الاعشى** ، 386/4.؛ ابن سباهي زادة ، **أوضح المسالك** ، 573 .؛ لسترنج ، **بلدان الخلافة الشرقية**، 408.

[5] **كيلان** : جمع جيلانات وكيلانات ، أطلق عليها العرب جيل أو جيلان ، يشمل الاسم الأصقاع الجبلية ، حيث أن الجبل والبحر يحصرانهم ، فالجبل من جنوبهم والبحر من شمالهم ، وهو البحر الطبرستاني ، لا يتصل بالمحيط ، وأكبر مدنها لاهجان وفومن ، وينسب إلى محمد بن صالح بن أبي بكر بن توبة الكيلاني . للمزيد ينظر : الحميري ، **الروض المعطار في خبر الأقطار** ، 505 .؛**لسترنج** ، **بلدان الخلافة الشرقية** ، 207 .؛ العمري ، **التعريف بالمصطلح الشريف** ، 57 .

[6] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : ايري (ب)

[*] – **الري** : مدينة من بلاد الجبل في الجزء الشمالي الشرقي والأقرب الى خراسان، وبالقرب من طبرستان وقومس وجرجان ، وتعرف باسم ريجيس عند اليونان وقديما باسم افروبوس ، وقديما راغة ، والري إلى أول اذربيجان نحو ثمان مراحل ، فهي مدينة كبيرة من بلاد الديلم. للمزيد ينظر : الحموي ، **معجم البلدان** ، باب الري ، 116/3 .؛ القزويني ، **أثار البلاد وأخبار العباد** ، 375 .؛ القلقشندي ، **صبح الاعشى** ، 372/4 .؛ الحميري ، **الروض المعطار في خبر الأقطار**، 278 .؛ ابن سباهي زادة ، **أوضح المسالك** ، 359 .؛ واصف ، **معجم الخريطة التاريخية**، 60 .؛ **الفهرست** ، 41 .؛ لسترنج ، **بلدان الخلافة الشرقية**، 249 .

[7] كذا في (أ،ب،ج،د،هـ) : خصوص (و)

[*] – **شاه شجاع** : ينتمي إلى العائلة المظفرية ، هو بن محمد بن المظفر اليزدي سلطان بلاد فارس ، وقد كان ملك شيراز وعراق العجم ، حكم في الفترة الواقعة بين (760–786هـ/1358–1384م)، واجتمع هو واخوه محمود على خلع والدهما ، وكان ملكا شجاعا مقداما وله معرفة وتدبير حسن ، ومحب للعلماء وينظم الشعر بالعربي والفارسي، ويحب الأدب والأدباء ، كما كان يقرأ كتاب الأصول العربية والكشاف وقد كتب نسخة بيده، ويعرف الاصول العربية ، وكما له العديد من الأعمال مثل : عمارة مكة المشرفة الذي تجاه باب الصفا ، وله خزانة كتب موقوفة بالحرم النبوي ، وتوفي سنة (778هـ/1385م) ، مقتولا على يد اخيه بسبب قتله لوالده. للمزيد ينظر : القلقشندي ، **صبح الاعشى**، 278/7 .؛ ابن حجر العسقلاني ، **الدرر الكامنة**، 187/2 .؛ ابن تغري بردي ، **الدليل الشافي** ، 341/1 .؛ ابن تغري بادي ، **المنهل الصافي** ، 204/6 .؛ السخاوي ، **الذيل التام على دول الإسلام** ، 339/1 .؛ ابن العماد ، **شذرات الذهب** ، 510/8.؛ الشوكاني ، **البدر الطالع**، 274/1 .؛ الاشتياني ، **تاريخ إيران بعد الإسلام**، 535.

[8] كذا في (أ،ب،د،هـ،و) : قصيرت (ج)

نحو[1] من سنتين ،بعد قتله السلطان حسين .

ذكر مراسلة ذالك[2] الشجاع ، سلطان عراق العجم ابا الفوارس[*] شاه شجاع:

ولما صفت له بلاد خراسان ، واذعن لطاعته كل قاص ودان ، راسل شاه شجاع سلطان شيراز[*] ،وعراق العجم ،يطلب منه الطاعة والانقياد ،وارسال الاموال والخدم ، ومن جملة كتابه ، وفحوى خطابه :*{ان الله تعلى[3] سلطني [عليكم و[4]] على ظلمة الحكام، والجايرين[5] من ملوك الانام[*] ،ورفعني على من تاواني[6] ،ونصرني على من خالفني وعاداني[7] ،وقد رايت وسمعت ،فان اجبت [وسمعت[8]] واطعت فبها[9] ،ونعمت[10] والا فاعلم ان في قدمي[11] ثلاثة[12] اشياء (الخراب[13]) ،والقحط ،والوباء واثم كل[14] ذالك عايد[15] عليك ،ومنسوب اليك}* ،فلم يسع[16] شاه

---

[1] كذا في (أ،ب،ج) : نحوا (د،ه،و)

[2] كذا في (أ) : ذلك (ب،ج،د،ه،و)

[*] – تعرض أبو الفوارس سلطان عراق العجم الى اساء وتهديد من تيمور ، ولم تخلو المخاطبات بينهما من التهديد والوعيد ، والاذى والاهانة الشخصية . للمزيد ينظر : بني عيسى ، **موقف تيمور من العلماء**، 42.

[*] – **شيراز** : قصبة من بلاد فارس ،و مدينة إيرانية اسلامية قديمة تقع جنوب غربي جبال زاغروس ، تبعد عن العاصمة طهران في جهة الشمال 1500كم ، وتعد من ضمن اقليم فارس . للمزيد ينظر : المقدسي ، **أحسن التقاسيم**، 109 .؛ القزويني ، **أثار البلاد وأخبار العباد** ، 210 .؛ الحميري ، **الروض المعطار في خبر الأقطار**، 351 .؛ ابن سباهي زادة ، **أوضح المسالك** ، 428 .؛لسترنج ، **بلدان الخلافة الشرقية**، 285 .؛ واصف ، **الفهرست** ، 49.؛ **الموسوعة العربية العالمية** ،303/14.

[3] كذا في (أ) : تعالى (ب،د،ه،و) :ساقطة في (ج)

[4] ساقطة في (أ) : وثابتة في (ب،ج،د،ه،و)

[5] كذا في (أ،ج،و) : والجبارين (ب) : الجائرين (د،ه)

[*] – **الانام** : أي الخلق والبشر . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب ان ، 82 .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب ان ، 130 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ،باب الالف.

[6] كذا في (أ) : ناواني (ب،ج) : باراني (د،ه) : نواني (و)

[7] ثابتة في (أ،ب،د،ه) : وساقطة في (ج،و)

[8] ساقطة في (أ،ج،د،و) : وثابتة في (ب،ه)

[9] كذا في (أ،ب،د،ه) : فيها (ج،و)

[10] كذا في (أ،ج،د،و) : ونعمة (ب)

[11] كذا في (أ،د،ه) : قدومي (ب) : قد قدمي (ج،و)

[12] كذا في (أ،ب،ج،د،ه) : ثلاث (و)

[13] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : الحرب (ب)

[14] ثابتة في (أ،ج،د،ه،و) : وساقطة في (ب)

[15] كذا في (أ،ب،ج،و) : عائد (ب،ه)

[16] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : يسمع (ب)

شجاع الا[1] مهادنته[*] ،(ومهاداته[2])[*] ،ومصاهرته، ومصافاته، وزوج[3] ابنته بابن تيمور ولم يتم ذلك السرور[*]، لحدوث الشرور[4] ،فانقبطت[5] تلك المباسطة[6] ، بواسطة افساد الواسطة[7] ، وتثريب[*] الخطابة ، وتخريب الماشطة[*] ، قلت بديها مضمنا [شعر[8]]:

اذا انتخبت لامر عز واسطة فاحزر دهاه وكن منه على وجل[*]

واعلم بان[9] طباع الانس قد جبلت من الجفاء ومن مكر ومن دخل[10] **(21/ب)**

---

[1] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : الى (ب)

[*] – **مهادنته** : جمع هدن ، أي وقف القتال بين الطرفين ومع بقاء حالة الحرب ، أو يسكت الشيء ويوقفه ، صالحه وسالمه . للمزيد ينظر : رضا ، **معجم متن اللغة**، باب هدي ، 614/5 .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، هاش ، 829.؛ **المعجم الوسيط** ، باب هدف ، 516

[2] كذا في (أ،ب،د،هـ) : مهادته (ج،و)

[*] – **مهاداته:** من هادي ومهاداة ، أي اعطى كل منهم شيء للأخر ، او اسنده اليه لضعفه ، وتمايل اثنان على بعضهما لضعفهما . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب هاش ، 829 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب الهاء.

[3] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : وزواج (ب)

[*] – بعد أن سيطر تيمور على أغلب المناطق في بلاد العجم وعراق العرب ،ودخول الأمراء في طاعته ، ولم يبق في ايران الغربية لم يدخل في حكم تيمور سوى آل مظفر الذين يحكمون فارس واصفهان ، فاضطر شاه شجاع على الدخول في طاعة تيمور ،والسبب في ذلك حتى يأمن شاه شجاع شر تيمور ، وان لا يتسلط عليه ، فارسل شاه شجاع رسولا محملا بالهدايا كدليل لإخلاصه ، فسعد تيمور لذلك واقترح أن يزوج حفيده بيير محمد بن عمر الشيخ من ابنة شاه شجاع ، وتزوج في بلخ عند قدوم تيمور لخراسان ، سنة (785هـ/1383م) ، على الرغم من أن الكاتب ذكر أنه زوج ابنه بابنة شاه شجاع ، وقيل أن هذا الزواج اقترحه تيمور في رسالة إلى شاه شجاع ، في ان يتزوج حفيده بير محمد بابنة شاه شجاع لتأكيد المودة بين الطرفين ، فظلت العلاقات جيدة حتى وفاة شاه شجاع سنة (786هـ/1384م) وتولي ابنه زين العابدين الحكم. للمزيد ينظر : المقريزي ، **درر العقود الفريدة** ، 118/2 .؛ ابن حجر العسقلاني ، **أنباء الغمر بأنياء العمر** ، 21/1 .؛ **الدرر الكامنة**، 187/2 .؛ ابن تغري بردي ، **النجوم الزاهرة** ، 259/12 .؛ الشوكاني ، **البدر الطالع**، 174/1.؛ باعامر ، **صلة الدولة التيمورية بالعالم الإسلامي** ، 165 .؛ شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته واعماله** ، 194 .؛ سعدي ايناس ، **تاريخ العراق بين احتلالين** ، 142/2 .؛ مصلح ، **تيمورلنك وشخصيته السياسية والعسكرية** ، 139

[4] كذا في (أ،ج،د،،هـ،و) : شرور (ب)

[5] كذا في (أ،ب،د،هـ،و) : فانقبضت (ج)

[6] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : المباسط (ب)

[7] كذا في (أ،ج،د،و) : الواسط (ب)

[*] – **تثريب** : من ثرب ، أي لامه ووبخه على خطا وذنب اقترفه ، وبين قبحه ،وعيره به وبفعلته . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب الثريا ، 258 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ث ر ب ، 429/1.

[*] – **الماشطة** : جمع مواشط ، أي تسريح الشعر وتمشيطه ، والتي تحسن المشط وتتخذها حرفة لها . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب الميم .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب ماس ، 705.

[8] ساقطة في (أ،ب،ج،و) : وثابتة في (د،هـ)

[*] – **وجل** : جمع أوجال ، الخوف والفزع ، أو أسن وكبر وشاخ . للمزيد ينظر : رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ، و ج ل ، 712/5 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب الواو.

[9] كذا في (أ،ب،د،هـ) : فاعلم ان (ج) :فاعلم بان (و)

[10] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : حيل (ب)

فلا[1] تثق ابدا منهم بواسطة[2] واسرع[3] بنفسك فيه غير متكل[*]

فانما رجل الدنيا وواحدها[4] من لا يعول في الدنيا عل[5] رجل[*]

ومد[6] عنان الكلام في هذا المقام ،يخرجنا عن المرام، ولاكن[7] تمت رياض [*] المحبة زاهرة ،وارباض[8] المودة عامرة ،وقفول المراسلة والمصادقة[9] بين الطرفين سايرة ،واستمروا على ذالك[10] من غير نزاع ،الى ان توفى[11] شاه شجاع[*] ،وكان [هذا[12]] شاه شجاع ،هذا رجلا[13] عالما فاضلا ،يقرر الكشاف[*] تقريرا شافيا[*] كاملا، وله شعر رايق[*] ،وادب فايق ، فمن شعره

---

[1] كذا في(أ،ح،د،هـ،و) : فلم (ب)

[2] كذا في (أ،ب) : فلا تثق منهم يوما بواسطة (ج،د،هـ،و)

[3] كذا في (أ.ب) : واشرع (ج،د،هـ،و)

[*] – **متكل** : من اتكل ووكل ، أي الاعتماد على الله في كل شيء ، واستسلم ووثق به ، او تركه . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب وكل .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب اتعب ، 18 .؛ **المعجم الوسيط** ، باب اثار ، 24.

[4] كذا في (أ،ب،د،هـ،و) : واوحدها (ج)

[5] كذا في (أ) : على (ب،ج،د،هـ،و)

[*] – **القائل** : ابن عرب شاه . للمزيد ينظر : المقريزي ، **درر العقود الفريدة** ، 288/1.

[6] كذا في (أ،ب،د،هـ) : فمد (ج،و)

[7] كذا في (أ) : لكن (ب،ج،د،هـ،و)

[*] – **رياض** : جمع روضة ، وهي الارض المخضرة بالنبات ، أو بقية الماء في الحوض . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب روق ،295 .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب الري ، 407.

[8] كذا في (أ،ب،د) : رياض (ج،هـ،و)

[9] كذا في (أ،ب،د،هـ) : الراسة والصداقة (ج،و)

[10] كذا في (أ) : ذلك (ب،ج،د،هـ،و)

[11] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : توفا (ب)

[*] – قبيل وفاة شاه شجاع أمر رجاله بإنشاء قبر ضخم ليرقد فيه بعد وفاته ، وارسل الى تيمور يوصيه بان يكون حق الوصاية لابنه زين العابدين ، ويكون هو من سيجلس على العرش من بعده ، هذه الرسالة تؤكد حسن العلاقة التي ربطت تيمور بشاه شجاع ، وعندما احس شاه شجاع بقرب دنو اجله وزع الصدقات والعطايا، وطلب من ابنائه سلطان احمد وزين العابدين بحسن الوفاق والاتفاق لمن الخاف ، وعين سلطان احمد كرمان ، واخيه ابا يزيد حكم اصفهان ، كتب رسالتين احداهما الى تيمور والاخرى للسلطان احمد الجلائري ، يوصيهما برعاية أولاده ، وتوفي يوم الاحد الثاني والعشرين من شعبان سنة (786هـ/1384م)، وقيل انه في سنة (787هـ/1385م)، ودفن بشيراز . للمزيد ينظر : ابن حجر العسقلاني ، **الدرر الكامنة**، 187/2 .؛ لامب ، **تيمورلنك** ، 90 .؛ الاشتياني ، **تاريخ المغول منذ حملة جنكيز خان حتى قيام الدولة التيمورية** ، 424 .؛ باعامر ، **صلة الدولة التيمورية بالعالم الإسلامي** ، 166 .؛سعدي ايناس ، **تاريخ العراق بين احتلالين** ، 208/2 .

[12] ساقطة في (أ،ج،د،هـ) : ثابتة في (ب،و)

[13] ثابتة في (أ،د،هـ) : وساقطة في (ب) : رجل (ج) : رجلا (و)

[*] – **الكشاف** هو كتاب مختص في تفسير القران الكريم لجار الله محمود الزمخشري . للمزيد ينظر : المقريزي ، **درر العقود الفريدة** ، 119/2.

[*] – **صفات شاه شجاع** : أنه كان ملكا عادلا شجاعا ، له معرفة بالفنون ومحبا للعلماء ، كان يقرئ الكشاف في تفسير القران الكريم للزمخشري ، والأصول العربية وحفظ القران الكريم ، وينظم الشعر باللغتين العربية والفارسية ، وخطه فائق مع سعة العلم والحلم ، يدرس في الأسبوع مرتين ، وله أشعار بالفارسية والعربية ، ولكنه أصيب بمرض النهم او داء البقر ، أي كثرة الأكل ، فكان لا يسير إلا والأكل بيده ، فلم يصم قط . للمزيد ينظر : المقريزي ، **درر العقود الفريدة** ، 119 .؛ سعدي ايناس ، **تاريخ العراق بين احتلالين** ، 208/2.

[*] – **رائق** : الصافي الخالص ، . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب روق .؛**رضا** ، **معجم متن اللغة**، باب روق ، 684/2.

العربي على ما قيل [اشعار[1]] :

الا ان عهدي في الغرام يطول واسباب صبري لا تزال تزول

اصون هواها كلما[2] (در[*])[3] شارق[4] ولكنما[5] بي قديتم يخول[6]

ومن لم يذق صرف الصبابة في الصبا[7] علمت يقينا انه لجهول[*]

ومن شعره الفارسي [اشعار[8]] :

أي بكام[9] عاشقان[10] حسنت[11] جميل كي كزينم ديكري برتو بديل

كرزيا دتغافلم[12]عيشم حرام ورزجورت[13] دم زنم خونم سبيل[14]

هر كشي[15] تدبير كاري ميكند[16] مارها كرديم يانعم الوكيل

وهو شاه شجاع بن[17] محمد بن[18] مظفر وابوه كان من افراد[19] الناس ومن اهل البر

---

[1] ساقطة في (أ،ج،و) : بياض في (ب) : ثابتة في (د): شعر (ه)

[2] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : كل ما (ب)

[*] – **در** : كثرة الخير ، والمكانة والقيمة ، أو سال الشيء والتف ، و اللؤلؤ . للمزيد ينظر ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب درر .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب دخس ، 356.

[3] كذا في (أ،ب،ج،د،و) : ذر (ه)

[4] كذا في (أ،ب،ج،د،ه) : شارف (و)

[5] كذا في (أ،ج،و) : ولا كلما (ب) : ولكن ما (د،ه)

[6] كذا في (أ،ب،د) :قديتم تحول (ه) : قديتم تحول (ج،و)

[7] كذا في (أ،ب،د،ه) : الصبت (ج،و)

[*] – **القائل** : شاه شجاع ، وقاله عندما دعا ربه أن لا يجمع بينه وبين تيمور ، فاستجاب الله له فلم يجتمعا إلا قبيل وفاته . للمزيد ينظر : المقريزي ، درر **العقود الفريدة** ،120/2.

[8] ساقطة في (أ.ب،ج،ه،و) : وثابتة في (د)

[9] كذا في (أ ،ج،د،ه،و) : نكارم (ب)

[10] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : عاشقم (ب)

[11] كذا في (أ،ج،د،ه،) : من در (ب)

[12] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : عافلم (ب)

[13] كذا في (أ،د،ه،و) : وزرجورت (ب) : درزجورت (ج)

[14] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : سئيل (ب)

[15] كذا في (أ) : كسِي (ب،ج،د،ه،و)

[16] كذا في (أ) : كوند (ب) : من كد (ج) : ميكند (د،ه) : من كند (و)

[17] كذا في (أ،ج،د،هوو) : ابن (ب)

[18] كذا في (أ،ج،د،ه) : ابن (ب،و)

[19] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : اولاد (ب)

يسكن ضواحي[*] يزد[*] ،وابرقوه[*] ذا باس شديد ،يخافه القريب والبعيد ويرجوه ،وكان [وكان[1]] قد (نبغ[2])[*] بين يزد وشيراز حرامي ،من عرب[3] ءال خفاجه[*] ،سد على سالكي الطريقة حقيقه ،المجاز يدعى جمال لوك[4] ،افقر الغني واباد الصعلوك[*] ،لا يبالي بالرجال قلت او كثرت ، ولا يكترث بكواكب النبال[*]،﴿اذا الكواكب على راسه انتثرت[5]﴾[*] ،فاباد[*] طايفة من البلاد ﴿واهلك[*] الحرث والنسل والله لا يحب الفساد[*]﴾ ، فكمن[6] له ابو شاه[7] شجاع ،في

---

[*] – **طواحي** : تصويب ضواحي ،جمع ضاحية ، وهي مكان بارز وكل شيء ظاهر ، او ناحية من نواحي المنطقة من اراض وسكن ، او الناحية خارج البلد. للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ض ح و .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، 505.

[*] – **يزد** : تعرف باسم كثه ، هي بلدة الثالثة من كور اصطخر ، بين أصفهان وكرمان ، على تخوم فارس ، وتسمى ايضا يزد خوار وعرفت بكثا ،هي مدينة إيرانية تقع على بعد 270 كم عن مدينة اصفهان. للمزيد ينظر :القلقشندي ، **صبح الأعشى**، 347/4 .؛ ابن سباهي زادة ، **أوضح المسالك** ، 653 .؛ ماركو بولو ، **رحلات ماركو بولو** ، 72/1 .؛ محمد كريم ، **مجلة العربي الجديد** ، عدد 1101، 32 .؛ لسترنج ، **بلدان الخلافة الشرقية**، 321 .؛ **موجز دائرة المعارف الاسلامية** ، 10211/32.

[*] – **ابرقوه** : وتكتب ابرقويه وتختصر برقوه ، وأهل فارس يسمونها وركوه ، وهي اسم معرب ، معناها فوق الجبل، أو قرب الجبل أو ناحية الجبل ، لان بها تل عظيم ، وهي أرض مشهورة بارض فارس ، ومن كور اصطخر قرب يزد . للمزيد ينظر : الحموي ، **معجم البلدان** ، باب برقوه ، 69/1 .؛ القزويني ، **أثار البلاد وأخبار العباد** ، 138 .؛ ابن سباهي زادة ، **أوضح المسالك** ، 125 .؛ المحبي ، **قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل** ،1/ 187 .؛ لسترنج ، **بلدان الخلافة الشرقية**، 320.

[1] ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : وثابتة في (ب)

[2] كذا في (أ،د،هـ) : نبع (ب،ج،و)

[*] – **نبغ** : اجاد الشيء وبرع فيه ، وأتسع ، أو خرج وظهرت مواهبه بعد أن كانت مخفية . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب نبي ، 494 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ن ب غ .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، 792 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ن ب غ ، 387/5.

[3] كذا في (أ،ب،د،هـ) : العرب (ج،و)

[*] – **ال خفاجة** : تعددت الأقوال في نسب آل خفاجة ، قيل أن أصلهم من الجزيرة العربية ،وهم من قبيلة هوازن عقيل ، ونزحوا إلى العراق ، وسكنوا في نواحي الكوفة ، وظهرت في القرنين الرابع والخامس الهجريين ، وهي تربط بين العشائر الذين تتصل بهم صلة رحم فقيل خفاجة بن عمرو بن عقيل ، أو بزعامة أو طريف ، أو هم من بني عقيل بن كعب ،وانتقلوا إلى العراق ، وملكوا ضواحيها ولهم مقامات ، وسميت القبيلة باسم امرأة اسمها خفاجة وكان الكثير من الأولاد يسكنون نواحي الكوفة ، وتنقسم الخفاجة الى أحد عشر فرعا . للمزيد ينظر : الخفاجي ، **الامارات الخفاجية في العراق** ، العدد 19 ، 684 .؛ العامري ،**موسوعة العشائر العراقية** ، 292/3 .؛**موجز دائرة المعارف الاسلامية** ، 4708/15.

[4] كذا في (أ،ج،د،هـ) : جمال كوك (ب) : حمالوك (و)

[*] – **الصعلوك** : جمعها صعاليك ، وهو الفقير والضعيف ، الذي لا مال له ولا اعتماد ، ويطلق أيضا على ذئبان العرب ، وقد عرف منهم العديد من الشعراء وأشهرهم السليك بن السلكة وتأبط شرا وغيرهم . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب صعد ،320 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ص ع ل ، 457/3 .؛**المعجم المفصل في اللغة والادب** ، 750/2.

[*] – **النبال** : جمع نبلة ، واحدة النبل وهو السهم ، أو الرامي بالنبال وصانعها . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ن ب ل .؛**المعجم الوسيط** ، باب نبي ، 494 .؛ رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 358.

[5] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : انتشرت (ب)

[*] – **الانفطار** : 2

[*] – **اباد** : أهلك . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب ب ي د ، 12 .؛ **المعجم الوسيط** ، باب اباد ، 20.

[*] – **اهلك** : جعله بهك واماته ، أو باع الشيء ، وأكثرهم هلاكا . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب اوى ، 94 .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب الاهل ، 151.

[*] – **البقرة** : 205

[6] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : فكر (ب)

[7] ثابتة في (أ) : وساقطة في (ب،ج،د،هـ،و)

بعض وهد[*] ،او بقاع[*] ،ثم قابله مواجهه ،وكافحه مشافهة ،ونازله (22/أ) فصرعه، وقطع راسه وانتزعه ،(وقصد[1])[*] براسه السلطان، فقدمه على ساير[2] الاعوان، واقطعه اماكن عده، [وقربه[3]] وجعله عدة لكل شده ،وكان له عدة اولاد واقارب واحفاد ،كل منهم رءيس[4] مطاع ،من اولاده شاه مظفر[*] ،وشاه محمود[*] ،وشاه شجاع[5] ،فصار كل منهم ذا كلمة نافذة ،ويد معطية[6] [مطيعة[7]] ،اخذه ولم يكن للسلطان ولد، ينقى[8] وراءه[9] في امور الملك ،او ينقب[10] ،فلما اقبل عليه زايد[11] المنية[*] ،اجابه وولى مدبرا ،ولم يعقب ،وكان اذ ذاك قد[12] ثبت واتاد[13] ،محمد ابن[14] مظفر ،فتقدم في السلطنة ،ومن سواه تاخر ،فصار[15] في ممالك عراق العجم الملك المطاع واستقيل[16] من غير تشاق[*] و [لا[17]] نزاع ،وتصرف في الممالك كيف

---

[*] – **وهد** : جمع أوهد ووهدان ، الأرض المنخفضة ، والهوة الموجودة في الأرض نتيجة السيول ، تمهيد وتبسيطه ، والحفرة في الأرض . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب وهد .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب و ه د ، 821/5.

[*] – **بقاع** : جمع بقعة ، وهي الارض على غير هيئتها . للمزيد ينظر : رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 81.

[1] كذا في (أ،ب،د،ه) : فقصد (ج،و)

[*] – **قصد** : يقصد اليه و توجه اليه عامدا ،استقام ونحا نحوه . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب قصف ، 406 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ق ص د .

[2] كذا في (أ.ب،ج،و) : سائر (د،ه)

[3] ساقطة في (أ) : وثابتة في (ب،ج،د،ه،و)

[4] كذا في (أ) : ريس (ب) : رييس (ج،و):رئيس (د،ه)

[*] – **شاه مظفر** : هو بن الأمير مبارز الدين ، وتوفي في حياة والده سنة (754ه/1353م) ، أثناء حصار شيراز . للمزيد ينظر : الاشتياني ، **تاريخ المغول منذ حملة جنكيز خان حتى قيام الدولة التيمورية** ، 417.

[*] – **شاه محمود** :هو بن شاه ولي بن محمد بن مظفر اليزدي ، وتولى حكم ابرقوه وعراق العجم ، في سنة (744ه/1343م) تمرد وهاجم يزد ، وفي سنة (764ه/1362م) أعلن العصيان على شاه شجاع ، وسعى للسيطرة على العراق ، أو محمود شاه ، الذي عينه تيمورلنك حكم بخارى وإعادة تعميرها . للمزيد ينظر : الاشتياني ، **تاريخ المغول منذ حملة جنكيز خان حتى قيام الدولة التيمورية** ، 418 .؛ باعامر ، **صلة الدولة التيمورية بالعالم الإسلامي** ، 77.

[5] كذا في (أ،ب،د،ه) : جشاع (ج،و)

[6] ثابتة في (أ،ب،د،ه) : ساقطة في (ج،و)

[7] ساقطة في (أ،ج،د) : وثابتة في (ب،ه،و)

[8] كذا في (أ،ج) : ينقر (ب) : يبقى (ج،ه،و)

[9] ثابتة في (أ،د،ه) : وراه (ج،و): وساقطة في (ب)

[10] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : يثقب (ب)

[11] كذا في (أ،ب) : رايد (ج،و): رائد (د،ه)

[*] – **المنية** : جمع منايا وهو الموت ، أو جمع منى ، أي البغية والأرب والمراد وما يتمنى . للمزيد ينظر : رضا ، **معجم متن اللغة**، باب مني ، 356/5 .؛**المعجم الوسيط** ، باب مهد ، 484

[12] ثابتة في (أ،ج،د،ه،و) : وساقطة في (ب)

[13] كذا في (أ،ب،د) : اوتاد (ه،و) : ادتاد (ج)

[14] كذا في (أ،ب) : بن (ج.د،ه،و)

[15] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : فصان (ب)

[16] كذا في (أ) : واستقل (ب،ج،د،ه،و)

[*] – **تشاق** : اختلفوا وعادى بعضهم بعض ، الخلاف والعداوة ، أو شق الثوب ومزق كل منهم ثوب الاخر ، . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب التشبيه ، 213 .؛ رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 198.

[17] ساقطة في (أ،ب،د،ه) : وثابتة في (ج،و)

يشاء[1] ، ورداه[2] الله تعلى[3] خلعة : ﴿قل اللهم مالك الملك توتى الملك من تشاء[4]﴾[*] ،ومات في حياته[5] ولده شاه مظفر المشهور[6] ،وخلف ولده شاه منصور[*] ،ثم جرى بين شاه شجاع و [بين[7]] ابيه من النزاع والشرور ما لا خير فيه ،وقبض على ابيه وقهره ،وفجعه[*] بكريمته[8] واعدمه بصره ،وتمكن من السلطنة[*] واستقر ،وكان به مرض جوع البقر[*] ،بحيث انه كان لا يقدر على الصوم[*] ، [و[9]] لا في[10] السفر ،ولا في الحضر[*] ،وكان كثيرا ما يدعوا[11]

---

[1] كذا في (أ، د،هـ،و) : يشأ (ب،ج)

[2] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : ورده (ب)

[3] ثابتة في (أ) : ساقطة في (ب،ج،د،هـ،و)

[4] **ال عمران** ، 26.

[*] – قيلت هذه الآية عندما تولى تيمور عرش السلطنة وكان ذلك سنة (771هـ/1369م) ، وكان عمره خمسة وثلاثون . للمزيد ينظر : **مذكرات تيمور** ، 157.

[5] كذا في (أ،ج،و) : حياة (ب) : حيوة (د،هـ)

[6] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : المذكور (ب)

[*] – **شاه منصور** : هو بن شاه ولي بن محمد بن مظفر اليزدي ،سلطان عراق العجم وصاحب شيراز ، نشأ في كنف والده ، وتولى من قبل عمه شاه شجاع اصبهان ولما مات عمه شاه شجاع ملك شيراز ، ويقال انه اخ شاه شجاع ، اصبحت له ممالك مازندران بأكملها ، قتل في المصاف مع تيمور ، في سنة نيف وسبعمائة . للمزيد ينظر : ابن حجر العسقلاني ، **الدرر الكامنة**، 188/2 .؛ ابن تغري بردي ، **المنهل الصافي** ، 205/6 .؛ **الدليل الشافي** ، 341/1.

[7] ساقطة في (أ،ب،د) : وثابتة في (ج،هـ،و)

[*] – **فجعه** : أي أوجعه كثيرا ، وفقدان القريب ، يكرم عليه بشيء فيبعده .للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب فحص ، 384 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ف ج ر ، 362.

[8] كذا في (أ،ب) : بكريمتيه (ج،د،هـ،و)

[*] – حدثت خلافات بين والد شاه شجاع وابنائه ، فهدد الأب ابنائه بالقتل ، فاتفق شاه شجاع وشاه محمود شاه سلطان على التخلص منه ، فاعتقلوه وسجنوه في قلعة طبرك من اعمال شيراز ، في 15 رمضان (759هـ/1357م) ، وقيل سنة (765هـ/1363م)، وقام شاه سلطان بسل عينيه فاصبح لا يرى شيئا ، بامر من شاه شجاع ، وأرسل الى قلعة سفيد بفارس ، وبعد ذلك لا يوجد أي دور لمبارز الدين والد شجاع ، فقد توفي سنة (765هـ/1363م) ، ودفن في المدرسة المظفرية التي كانت من أعماله ، حكم الأمير مبارد يود وكرمان وفارس مدرة اربعين سنة. للمزيد ينظر : الاشتياني ، **تاريخ المغول منذ حملة جنكيز خان حتى قيام الدولة التيمورية** ، 416.؛ سعدي ايناس ، **تاريخ العراق بين احتلالين** ، 208/2 .؛ باعامر ، **صلة الدولة التيمورية بالعالم الإسلامي**، 160.؛ مصلح ، **تيمورلنك وشخصيته السياسية والعسكرية** ، 135.

[*] – **مرض جوع البقر** : هو مرض يطلق عليه الفرنجة مرض بولميا وهي كلمة يونانية الأصل ، مرض في المعدة ناتج عن اختلاط مرارية ، اذ لا يشبع صاحبه ، فلا يحتمل الجوع ، وفلا يصبر على الأكل ساعة واحدة ، لأنه لا يشبع ابدا ويعاود الجوع مرة اخرى ، وقد بلي به شاه شجاع . للمزيد ينظر : المقريزي ، **درر العقود الفريدة** ، 119/2 .؛ الجميل انطون ، **الجوع والمجاعات** ،28.

[*] – عانى شاه شجاع من مرض عدم الشبع او ترك الشرع ، فكان ياكل ولا يشبع ، واذا ذهب الى مكان بعيد فياخذ بغال محملة بالاكل ، كما انه ياكل وهو راكب على فرسه ، حيث انه لا يقدر على الصوم ساعة واحدة ، وكان يكفر ويبتهل الى الله كثيرا ، ومات سنة (787هـ/1385م) قبل قدوم تيمور الى عراق العجم. للمزيد ينظر : ابن حجر العسقلاني ، **الدرر الكامنة**، 187/2 .؛ ابن العماد ، **شذرات الذهب** ، 510/8 .؛ الشوكاني ، **البدر الطالع**، 274/1.

[9] ساقطة في (أ،ب،هـ) : ثابتة في (ج،د،و)

[10] وثابتة في (أ) : ساقطة في (ب،ج،د،هـ،و)

[*] – **الحضر** : خطر بباله أو حل به واصابه ، حان وهيأ ، يطلق على المدن والقرى والمنازل المسكونة وهم أهل المدن والقرى ، وتحضر البدوي أي عاش في الحضر . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب حضر ، 196 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ح ض ر .؛رضا ، **معجم متن اللغة**، باب حضر ، 110/2.

[11] كذا في (أ،ج،د،هـ) : يدعي (ب) : يدعو (و)

[الى[1]] الله الغفور ان لا يجمع بينه [*] وبين تيمور ،فلما ادركه الاجل[*] ،وطوى فراش الموت منه بساط الامل احضر ما[2] له من اقارب واولاد[3] ،وقسم عليهم الممالك والبلاد ،فولى ابنه لصلبه زين العابدين[*] شيراز ،وهي كرسي الملكوك مقصد الوافدين[4] ، واقطع اخاه السلطان احمد[*] ولايات كرمان ، [واعطى ابن اخيه شاه يحيى يزد ، و[5]] اعطى ابن اخيه شاه منصور ، اصبهان[*] ، واسند وصيته بذلك[6] الى تيمور ،وخلد ذالك في رق[*] منشور ، واشهد على ذالك[7] من حضر مجمعه ،فكان كمن سلم الريح (لزوبعة[8])[*] ،ولما ادمج[9] الموت ثوب عمر[10] شاه شجاع ، انتشر[11] بين اقاربه شقق[12] الشقاق والنزاع ، فقصد شاه منصور[*] زين

---

[1] ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : وثابتة في (ب)

[*] – **بينه أي شاه شجاع.**

[*] – **الاجل** : هو حرف جواب بمعنى نعم ، أو يطلق على تأخير الشيء إلى وقت واحد ، أو وقت محدد للموت ، ومن كان له أجر ينتهي به . للمزيد ينظر : رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 23 .؛ **المعجم المفصل في اللغة والادب** ، 44/1 .؛ **المعجم الوسيط** ،باب اجرى ، 27 .

[2] كذا في (أ،ب،ج،د،و) : من (هـ)

[3] كذا في (أ،ب) : الاقارب والاولاد (ج،د،هـ،و)

[*] – **زين العابدين** : هو بن شاه شجاع ، مجاهد الدين زين العابدين ، هو الوريث الشرعي وولي العهد لملك المظفرين ، بناء على وصية ابيه ، وكانت أمه بن السلطان أويس الذي مات بعد سيطرة شه شجاع على اذربيجان ، وهو ابن عم شاه منصور ، وعينه والده على شيراز حاكما. للمزيد ينظر : شيخة ، **حقيقة تيمورلنك العظيم**، ج1 .؛ الاشتياني ، **تاريخ المغول منذ حملة جنكيز خان حتى قيام الدولة التيمورية** ، 427 .؛الغياثي ، **التاريخ الغياثي** ، 155.؛ باعامر ، **صلة الدولة التيمورية بالعالم الإسلامي** ، 163.

[4] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : الواردين (ب)

[*] – **السلطان احمد** : أحد ابناء محمد بن مظفر . للمزيد ينظر : الغياثي ، **التاريخ الغياثي** ، 154.

[5] ساقطة في (أ) : وثابتة في (ب،ج،د،هـ،و)

[*] – **اصبهان** : سميت قديما اسبانادا (Aspanada) ، وتكتب أصفهان معربة عن سباهان ، أي الأجناد لانهم كانوا سكانها ، ومعناها بلد الفرسان ، حيث يعرف اهلها بالفروسية والباس . للمزيد ينظر : المقدسي ، **أحسن التقاسيم**، 98 .؛ البكري ، **معجم ما استعجم** ، 163/1 .؛ القزويني ، **أثار البلاد وأخبار العباد** ، 296 .؛الحميري ، **الروض المعطار في خبر الأقطار**، 43 .؛ ابن سباهي زادة ، **اوضح المسالك**، 161 .؛ واصف ، **معجم الخريطة التاريخية**، 12 .؛ **الفهرست** ، 12 .؛ المحبي ، **قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل** ،1/ 245 .؛ لسترنج ، **بلدان الخلافة الشرقية**، 240.

[6] بذلك (أ) : ساقطة في (ب): بذلك (ج،هـ،و) : ذلك (د)

[*] – **رق** : جمع رقوق ، هو الجلد الرقيق الذي يكتب عليه ،او الصحيفة البيضاء ، يطلق على العبد والعبودية ، اصبح رقيقا ولطيفا او ذليلا . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ر ق ق .؛ رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 170.

[7] كذا في (أ) : ذلك (ب،ج،د،هـ،و)

[8] كذا في (أ،ب) : لابي زوبعة (ج،د،هـ،و)

[*] **زوبعة** : إعصار و هيجان الريح وتصاعده الى الجو ، أو هيجان محدود الأثر في فترة معينة . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب زور ، 268 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب زب ع.

[9] كذا في (أ،د،هـ) : دمج (ب) : دبج (ج،و)

[10] ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

[11] كذا في (أ،ب) : انتشرت (ج،د،هـ،و)

[12] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : شق (ب)

[*] – للمزيد ينظر :العسقلاني ، **أنباء العمر بأنباء العمر** ، 319/1.؛ الغياثي ، **التاريخ الغياثي** ، 458.

العابدين ، وقبض عليه، واستولى على شيراز[*] ،وفجعه بكريمته[1] وخالف عمه ،ونقض حبل [هذه[2]] عهده[3] ،[22/ب] وفعل مع ابيه[4] ما فعله ابوه[5] بجده ،وحبل هذه القصة[6] ممدود ،والاشتغال بنقضه وابرامه[*] ،يخرج عن المقصود، فانمغص[7] تيمور وامتعص[8] ،وتجرع[*] الغصص[*] وارتهص ،ولاكن[9] (ارتقب[10])[*] في ذلك انتهاز[11] الفرص .

---

[*] – أرسل شاه شجاع رسالة إلى تيمور يوصيه على ابنه زين العابدين ، وأن يكون تحت وصايته ورعايته ، كما أورد فيها انه قسم البلاد بين ابنائه واعطى زين العابدين شيراز ، وبعد ان ترك تيمور إيران ، انتشرت الخلافات بين العائلة المظفرية ، إذ أن كل أمير رفع رايته على ولايته وضرب العملة بأسمائهم ، خاصة شاه منصور وزين العابدين ، إذ أن شاه منصور أراد أن يضم الأملاك الأسرة المظفرية لبعضها البعض وتحت سيطرته ، فاعتقل ابن عمه زين العابدين، وضم اليك أملاك اقربائه ال مظفر في شيراز وابرقوه واصفهان ، ولكن زين العابدين حاول الفرار للانتقام من ابن عمه ، ولكنه هزم وسجن مرة اخرى ، وسلب عيناه ، أما شاه منصور اتخذ شيراز عاصمة له وأستمر في الحكم لمدة أربعة سنوات حتى عام (794هـ/1391م) ، عندما ظهر تيمور مرة أخرى في ايران ، إذ وجد نفسه مضطرا في محاربة شاه منصور ، وفي سنة (795هـ/1392م) استولى تيمور على قلعة سفيد ، ولما سمع شاه منصور بذلك هرب مع خمسة الأف ، ولكنه عندما سمع الناس تقول أن المغرورين هربوا كالنعاج ، غضب شاه منصور وعاد إلى شيراز مع قواته ، ظل يقاتل ضد جند تيمور البالغ ثلاثين الف ، حاول ان يقتل تيمور اذ هجم على قلنسوة تيمور إلا ان أحد أمرائه تلقى الضربة عنه ، وبعد معركة كبيرة ابدى فيها شاه منصور بسالة نادرة واستولى تيمور على شيراز ، وكان زين العابدين محتجزا في قلعة سلاسل ، فاطلق سراحه ووعده تيمور بإعادة عرشه له ، فكان شاه منصور من أشرس من حارب تيمور من الملوك . للمزيد ينظر : ابن تغري بردي ، **النجوم الزاهرة** ، 260/12 .؛ لامب ، **تيمورلنك** ، 99 .؛ الاشتياني ، **تاريخ المغول منذ حملة جنكيز خان حتى قيام الدولة التيمورية** ، 429و431 ، **تاريخ إيران بعد الإسلام** ، 541 .؛ شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته واعماله** ، 194 و 216.؛ مصلح ، **تيمورلنك وشخصيته السياسية والعسكرية** ، 139 .؛ حطيط ، **حروب المغول** ، 94 .؛ مصلح ، **تيمورلنك وشخصيته السياسية والعسكرية** ، 145.

[1] كذا في (أ،ب) : بكريمتيه (ج،د،هـ،و)

[2] ساقطة في (أ،ج،د) : وثابتة في (ب،هـ،و)

[3] كذا في (أ،د،هـ) : المهمة (ب) : ساقطة في (ج،و)

[4] كذا في (أ،ب،ج،و) : ابنه (د،هـ)

[5] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : فعل ابيه (ب)

[6] كذا في (أ) : القضية (ب،ج،د،هـ،و)

[*] – **ابرامه** : اضجره ،أو احكم عمله جيدا ، وجعل الحبل على طاقين ثم افلته ، قاصدا اسكاته بالحجة . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب ابرم ، 21 .،؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب ابرد ، 14.

[7] كذا في (أ،ب،د) : فانمعص (ج،هـ،و)

[8] كذا في (أ) : وامتغص (ب،ج،د،هـ،و)

[*] – **تجرع** : بلعه مرة بعد الأخرى ، التوى . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب تجدد ، 130 .؛ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ج رع.

[*] – **الغصص** : جمع غصة ، أي ما غص به الأنسان من طعام أو شراب ، أو الألم والحزن ، امتلأ الشيء أو نقص . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، غصب ، 377 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب غ ص ص.

[9] كذا في (أ) : ولكن (ب،ج،د،هـ،و)

[10] كذا في (أ،ب،ج،د،و) : ارتقب (هـ)

[*] – **ارتقب** : من رقب ، أي انتظره ولاحظه ، وحرس له وأحفظه بينهم . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب رفه ، 255 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ر ق ب .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب رق ب ، 627/2.

[11] كذا في (أ،ب،د،هـ) : انهار (ج،و)

ذكر توجه تيمور مرة ثالثة الى خوارزم[*] بالعساكر العايثة العابثة[*] :

ثم ان تيمور جدد الجزم[1] وصمم العزم على التوجه الى خوارزم فتوجه[2] الى تلك البلاد من خراسان عن[3] طريق استراباد[*] ،وكان سلطانها ايضا غايبا ،فاراد ان يولى عليهم من جهته نايبا ،فخرج اليه حسن المذكور وصالحه ،واشترى منه الشرور[4] والمقابحة[*] ،وقال له[5] يا مولانا الامير ،كلنا عندك اسير ،ولاكن[6] سلطاننا غايب ،واذا اقيم من جهتك علينا[7] نايب ،ثم[8] رجع الينا السلطان فلا بد ان يقع بينهما (شنان[9]) [*] ،واذاكان الامر كذا، فربما يصل الي[10] منه ،اذى فيكون ذالك[11] سبب تاكيد العداوة ،ويزداد بينكما الجفا[12] والقساوة ، فيفيض حنقك[*]

---

* – **الغزو الثالث** : كانت في ربيع سنة (777هـ/1375م) ، ولم يكن هنالك أسباب محددة ، اذ توقف مسيرها في خاص ميثار الواقعة بعد كات ، بعد تمرد أميري تيمور ساربوج وعلي شاه ، وبسبب تحسن لعلاقات بين تيمور يوسف ، نتيجة المصاهرة فيما بينهما ،وكان معه ابنه جهان كير ، وعندما وصل الى مدينة كاث إحدى مدن خوارزم الرئيسية ، ولكنه لم يستمر بالغزو لانشغاله بالمناطق الاخرى في بلاد الجتا ، وهو ان جماعات من قبيلة جلائر تحاول الهجوم على سمرقند ، وقيام حركة معارضة لتيمور في المدينة ، فارسل ابنه أولا لمواجهتهم ، وقمع حركة التمرد ، ومن ثم عاد لسمرقند . للمزيد ينظر : شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته واعماله** ، 175 .؛ باعامر ، **صلة الدولة التيمورية بالعالم الإسلامي** ، 121.؛ مصلح ، **تيمورلنك شخصيته السياسية والعسكرية** ، 92..؛ حطيط ، **حروب المغول** ، 83 .؛ **العرب والاسلام في اوزبكستان** ، 204 .

* – **العابثة** : يعبث ، أي اللعب والهزل وضياع الوقت فيما لا فائدة منه ، أو استخف به وتقلب به . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب عبس ، 351 .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، عبرة ،537 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ع ب ث.

[1] كذا في (أ،ب) : الحزم (ج،د،هـ،و)

[2] كذا في (أ،ب) : وتوجه (ج،د،هـ،و)

[3] كذا في (أ) : على (ب،ج،د،هـ،و)

* – **استراباد** : اسمها القديم هركانيا ، اسم مركب ، استر اسم رجل واباد بمعنى عمارة، فيقال عمارة استر، في الإقليم الخامس من مازندران وبالقرب منها قرية اسمها تاكو ، و قرية بخراسان ، من أعمال طبرستان ، وهي أيضا قرية من نواحي نسا من خراسان. للمزيد ينظر : الحموي ، **معجم البلدان** ، باب استر اباذ ، 175/1 .؛ القلقشندي ، **صبح الاعشى** ، 387/4.؛ ابن سباهي زادة ، **أوضح المسالك** ، 148 .؛ المحبي ، **قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل** ،1/ 225 .؛ لسترنج ، **بلدان الخلافة الشرقية**، 419 .؛واصف ، **معجم الخريطة التاريخية**، 10 .؛ **الفهرست** ، 11.

[4] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : الشرو (ب)

* – **المقابحة** : أنكر عليه ما عمل ، ونجاه عن عمل الخير وابعده عنه ، السيء في العمل والقول ، أو قباحة المنظر . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ق ب ح .؛ رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 266.

[5] ساقطة في (أ،ب،د،هـ) : وثابتة في (ج،و)

[6] كذا في (أ) : ولكن (ب،ج،د،هـ،و)

[7] ثابتة في (أ) : وساقطة في (ب،ج) : علينا من جهتك (د،هـ،و)

[8] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : فاذا (ب)

[9] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : شان (ب)

* – **شنان** : الخلاف والحقد ، اعطاه حقه ، أو هو خشب بشد بعضه البعض ، ويوضع فوق النهر ، وهو اسم قارسي معرب . للمزيد ينظر : الخفاجي ، **شفاء الغليل فيما في كلام من الدخيل** ، 187 .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب شنم ،481.؛المحبي ، **قصد السبيل فيما من اللغة العربية من الدخيل** ، 206/2.

[10] كذا في (أ،ب) : اليه (ج،د،هـ،و)

[11] ثابتة في (أ،د،هـ) : وساقطة في (ب) : ذلك (ج،و)

[12] كذا في (أ،ب، ،هد،و) : الجفاوة (ج)

* – **حنقك** : حنق ويحنق ، أي اشتد غضبه عليه ، وحقد حقدا لا ينحل . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب حمي ، 204 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ح ن ق ، 181/2 .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** باب حنيف ، 318.

على المسلمين ،ويقع ﴿فساد والله لا يحب المفسدين[*]﴾ ،وهب ان حسين صوفي صار نايبك ،فكل الخلق يجب عليه[1] ان يراعي[2] خدمتك وجانبك ،ورايك اعلى[3] ،واتباع مرسومك[*] اولى، فسمع تيمور كلامه ،وقبل قوله وفوض[4] للرحيل خيامه ،وكان لحسن المذكور ابن غير فالح ،له عمل[5] غير صالح فكانه فتك [*] بخطية[6] من خطايا[7] السلطان ،وذاع ذلك في المكان وفاح (ذفره[8])[*] في انف الزمان ،فلم يتقيد[9] بذالك[10] الفعل القبيح حسن ،وقال ان لي على السلطان مننا [واي منن[11]] ،حيث [اني[12]] حميت بلده من كل ظلوم كفار ،وبذلت[13] في ذالك[14] مالي ،ووجاهتي ثلاث[15] مرار ،فلا بد ان يقابل هذه المصالحة[16] بالعفو عن جريمة ولدي ،والمسامحة فلما ءاب[*] السلطان من سفره ،واطلع على حقيقة[17] الامر وخبره ،قبض[18] على حسن وولده وقتلهما ،والقاهما بين يدي اسد قهره فاكلهما ،وخرب ديارهما[19] ونقل الى خزاينه،

---

[*] – **المائدة** :64

[1] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : عليهم (ب)

[2] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : يراعوا (ب)

[3] كذا في (أ،ب،د،هـ) : اعلا (ج،و)

[*] – **مرسومك** : جمع مراسيم ، ما يصدره الحاكم في شان من شؤون الدولة ، وهو القرار الإداري المختوم . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب مرح ، 456.؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ر س م .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب مرسغ ، 730.

[4] كذا في (أ،و) : وقوض (ب،ج،د)

[5] كذا في (أ،ب،ج،د،هـ) : العمل (و)

[*] – **فتك** : بطش وغدر به ، قتله وجرحه . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب فتق ، 384 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ف ت ك .؛355/4.

[6] كذا في (أ) : بمحظية (ب): بحضبة(ج،و) : بحظية (د،هـ)

[7] كذا في (أ) : محظيات (ب): حضايا (ج،و) : حظايا (د،هـ)

[8] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : ذكره (ب)

[*] – **ذفره** : كثر ، واشتدت الرائحة وانتشرت ، شدة ذكاء الريح طيبا ونتنا . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب ذرع ، 383 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ذ ف ر، 499/2.؛ التهانوي ، **معجم كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم** ، باب الذفر ،1/ 824.

[9] كذا في (أ،ب،ج،هـ،و) : يعتد (د)

[10] كذا في (أ) : في ذلك (ب) : بذلك (ج،د،هـ،و)

[11] ساقطة في (أ) : وثابتة في (ب،ج،د،هـ،و)

[12] ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : وثابتة في (ب)

[13] كذا في (أ،ب،ج،د،هـ) : ونذلت (و)

[14] كذا في (أ) : بذلك (ب) : في ذلك (ج،د،هـ،و)

[15] كذا في (أ،ب،ج،هـ،و) : ثلث (د)

[16] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : المصلحة (ب)

[*] – **اب** :من يؤوب ، أي رجع وعاد أو تاب الى الله ، تهيا للذهاب وتجهز ، قصده ليلا . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب ا ،19 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب اب ، 132/1 .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب اب ، 11.

[17] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : حقيقية (ب)

[18] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : ففبض (ب)

[19] ثابتة في (أ،ب،د،هـ) : ساقطة في (ج،و)

(23/أ) شعارهما ودثارهما[1] ،ثم لم ينشب[2] حسن[3] صوفي في[4] ،ان توفى[*] ،وولى بعده ولده يوسف صوفي[*] ،وكان تيمور قبل ذلك قد صاهرهم ،وناصرهم على مخالفيهم وظاهرهم ،وزوج ابنا له يدعى جهان كير[5] ،عقيلة[*] منهم ذات قدر كبير ،واصل خطير ،ووجه مستنير ،احسن من شيرين واظرف[6] من ولاده ،ولكونهما[7] من بنات الملوك كانت[8] تدعى خاترادة[9] فولدت[10] له محمد سلطان[*] ،وكان[11] في نجابته واقباله ساطع البرهان، فلما شاهد تيمور في شمايله (مخايل[12])[*] السعادة ،وقد فاق في النجابة اولاده واحفاده ،اقبل دون الكل عليه ،وعهد[13] من[14] وجود اعمامه اليه، لاكن[15] عاند الدهر ذلك المظلوم[16] ،فتوفى قبله في اق شهر ،

---

[1] ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

[2] كذا في (أ،ج،و) : يلبث(ب،د،هـ)

[3] كذا في (أ) : حسين (ب،ج،د،هـ،و)

[4] ثابتة في (أ) : وساقطة في (ب،ج،د،هـ،و)

[*] – قبل وفاة حسين صوفي دخل تيمور خوارزم ، دارت معركة كبيرة بينهما ، فقد لجا حسين مع قواته إلى القلعة ، وتصد لها ، وبعد فترة توفي ، وخلال ايام خرج شخص من القلعة واخبر تيمور أن حسين قد مات ، وتولى أخوه يوسف صوفي من بعده ، فكان هنالك غموض في موت حسين صوفي والاحتمال أن أمرائه وقادة حزبه دبروا مكيدة بمساعدة أخيه يوسف ، وقرروا قتله ، وعقده لاتفاقية صلح مع تيمور ، بتزويج ابنه اخيه تدعى شيرين بكة ابنة اداكا صوفي ، التي تعرف باسم خانزادة بشيمة ، إلى ابن تيمور جهان كير ، لتقوية العلاقات فيما بينهما ، ولكن اشترط تيمور أن يكون يوسف حاكم لخوارزم لكن بالوكالة عن ابنه جهان كير ، مقابل ان يعيد يوسف صوفي مدينة كش إلى تيمور . للمزيد ينظر :ابن حجر العسقلاني ، **انباء العمر بأنباء العمر**، 21/1 .؛ الشوكاني ، **البدر الطالع**، 174/1 .؛ فامبري ، **تاريخ بخارى** ، 213 و 218 .؛ **مذكرات تيمورلنك** ، 165.؛ باعامر ، **صلة الدولة التيمورية بالعالم الإسلامي** ، 118 .؛ الغياثي ، **التاريخ الغياثي** ، 155 .؛ شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته واعماله** ، 174 .؛ حطيط ، **حروب المغول** ، 81.؛ مصلح ، **تيمورلنك شخصيته السياسية والعسكرية** ، 90.؛ **العرب والاسلام في اوزبكستان** ، 204

[*] – ذكرت اغلب المصادر ان يوسف صوفي هو اخ حسين وليس ابنه .

[5] كذا في (أ،ب،د،هـ) : جهانكير (ج) : جهان كبير (و)

[*] – **عقيلة** : جمع عقائل ، الكريم واكرمه ، وسيد القوم ، او دربه . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب عكى ، 559 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ع ق ل.

[6] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : واضرف (ب)

[7] كذا في (أ) : وكونها (ب،ج،هـ،و) : ولكونها (د)

[8] ثابتة في (أ،ب) : وساقطة في (ج،د،هـ،و)

[9] كذا في (أ) : خان برادة (ب) : خانزادة (ج،د،هـ،و)

[10] كذا في (أ،ب، د،هـ،و) : فولدة (ج)

[*] – تزوجت خان زادة من ابن تيمور ، وانجبت له ولدا ، فزاد في حظها ، وعظم أمرها وسلطانها عليه ، ولم يرد تيمور لها طلبا ، فقد أعجب بها من أول لقاء له ، فقد قالت له : الامبراطور هو الذي يعفو عن الملوك والمتسولين بالتساوي ، ولا ينتقدهم بشدة ، وان ارتكبوا الأخطاء ، يغفر لهم بحرية ، لانه عندما يطلب عدو المغفرة لا ينبغي اعتباره عدوا ، وطلبت منه العفو عن عمها يوسف صوفي . للمزيد ينظر : لامب ، **تيمورلنك** ، 72.؛ **The Mulfuzat Timury** , p.148.

[11] كذا في (أ،ب،د،هـ) : فكان (ج،و)

[12] كذا في (أ،ب،ج،هـ،و) : شمائله ومخائل (د)

[*] – **مخايل** : علامات وإشارات وامارات ، أو السحب المبشرة بالمطر . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب مخذم .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ،باب خ ي ل.

[13] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : وعمد (ب)

[14] كذا في (أ): مع (ب،ج،د،هـ،و

[15] كذا في (أ) : لكن (ب،ج،د،هـ.و)

[16] كذا في (أ،ب،ج،د،هـ) : الظلوم (و)

من[1] بلاد الروم[*] ،[وسياتي ذكر ذلك[2]] .

ذكر توجه ذالك الباقعه[3] الى خوارزم[*] [في[4]] مرة رابعة[5]:

فلما سمع تيمور ما جرى على حسن من الشرور ،تحنق[6] وشدد الازم ،ووجه ركاب[*] الغضب الى خوارزم [في المرة الرابعة[7]] ،فاخذها[8] وقتل سلطانها ،وهدم اركانها، وخرت[*] بنيانها ،وولى على من[9] بقى منها نايبا من عنده ،ونقل[10] جميع ما امكنه نقله منها[11] ،الى

---

[1] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : في (ب)

[*] – **بلاد الروم** : الروم اسم اعجمي ، وجبل معروف في بلاد واسعة ، وهم سكان الاقليم الخامس والسادس ، حدودها من الشرق والشمال يوجد الترك والروس ، والجنوب والشام والاسكندرية ، ومن الغرب البحر والاندلس ، والروم هم البيزنطيون ، ومن بلادها الرومية والقسطنطينية . للمزيد ينظر : الحموي ، **معجم البلدان**، باب الراء والواو ، 98/3 .؛ القزويني ، **أثار البلاد وأخبار العباد**، 530 .؛ **نهاية الاب في معرفة انساب العرب** ، 17.؛ابن سباهي زادة ، **أوضح المسالك** ، 354 .؛ المحبي ، **قصد السبيل فيما من اللغة العربية من الدخيل** ، 75/2.

[2] ساقطة في (أ) : وثابتة في (ب،ج،د،هـ،و)

[3] كذا في (أ،ب،د،هـ،و) : الباقعت (ج)

[*] – **الغزو الرابع** : بدأت في شوال سنة (780هـ/1378م)، خلال الغزوة الأولى لخوارزم انتهت بمصارة ابنه يوسف صوفي لابن تيمور جهان كير ، بذلك يكون تابعا له ولإمبراطورتيه دون قتال ، ولكنه لم يعش طويلا فقد مات بعد سنتين من الزواج ، فلم تطل مهلة الهدنة طويلا ، فكانت الحرب الرابعة سببها أن تيمور أراد أن ينهي سيطرة يوسف على خوارزم وضمها إلى مملكته ، لأن يوسف صوفي عاد لسياسة التعالي ، ووفاة محمد جهان كير سنة (777هـ/1375م) ، اعتقد يوسف أن الصلة بينه وبين تيمور انقطعت ولا توجد أي علاقة تربطهم مع بعض ، وعندما غزا تيمور خوارزم ،وظهر بالقرب من اورجنج أو اوركنج عاصمة يوسف صوفي ، وجرت معركة بالقرب من أسوار المدينة استمرت ثلاثة أشهر وستة عشر يوما ، وقتل تيمور اعداد كبيرة من سكانها ، فطلب يوسف من تيمور ، لكي يتم حقن الدماء وتجنب الخراب والدمار ، أن يتبارزا كلاهما على انفراد ، وبالتالي يمنع ذلك وقوع مواجهة بين الجيشين ، إذ كتب الى تيمور "يتساءل إلى متى تظل البلاد تغرق في الالام والبؤس بسبب رجلين ، وان من صالح البلاد ان يلتقيا وجها لوجه منفردين ويجربا حظهما معا" ، حاول رجال تيمور منعه من مبارزته ، لكنه اصر وقال لقد تحداني وهو يطلبني للمبارزة ، وتوجه تيمور الى اسوار اوركنج ، لكن يوسف خاف ولم ياتي ، اعتقادا منه أن تيمور لن يوافق على طلب المبارزة ، وعاد تيمور غاضبا ، أما جنده استقبله بالفرح والأهازيج ، وبعدها فرض تيمور حصار على المدينة وقصر يوسف صوفي ، واستمر ثلاثة اشهر وستة عشر يوما ، وسقطت العاصمة وهدمها ومات يوسف بمرض نفسي بما مر به من خوف بحصن خوارزم سنة (781هـ/1379م) ، وضمها تيمور بعدها الى مملكته في ما وراء النهر . للمزيد ينظر : فامبري ، **تاريخ بخارى**، 219 .؛ لامب ، **تيمورلنك** 65.؛عبد الحكيم ، **تيمور امبراطور على صهوة جواد** ، 124 .؛ شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته واعماله** ، 175 .؛ باعامر ، **صلة الدولة التيمورية بالعالم الإسلامي** ، 122 .؛ مصلح ، **تيمورلنك شخصيته السياسية والعسكرية** ، 93 .؛ حطيط ، **حروب المغول** ، 83 .؛ **العرب والاسلام في اوزبكستان** ، 204.

[4] ساقطة في (أ،ب،ج،د،هـ) : وثابتة في (و)

[5] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : المرة الرابعة (ب)

[6] كذا في (أ،ج،د) : تحقق (ب،هـ) : تخفق (و)

[*] – **ركاب** : جمع ركب وركائب ، أداة من حديد تعلق في سرج الفرس ، أو يتبعه وجعل الشيء فوق بعضه البعض ، وانتقل من مكان لأخر . للمزيد ينظر : **معجم الوسيط** ، باب ركز ، 256 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ر ك ب.

[7] ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : وثابتة في (ب)

[8] كذا في (أ،ب) : واخذها (ج،د،هـ،و)

[*] – **خرت** :يخرت وخرتا ، أي شقه او ثقبه ، أو عرف طريقها وات اليه . للمزيد ينظر : رضا ، **معجم متن اللغة**، باب خرت ، 246/2 .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب الخراج ، 331 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب خ ر ت.

[9] كذا في (أ) : ما (ب،ج،د،هـ،و)

[10] كذا في (أ،ب،د،هـ،و) : تقل (ج)

[11] كذا في (أ،ب،ج،د،و) : عنها (هـ)

ممالك سمرقند وتاريخ خراب خوارزم[*] عذاب[1] ،كما ان تاريخ [خراب[2]] دمشق[3] [من[4]] خراب .

ذكر ما كان ذلك الجان[*] راسل به شاه ولي[*] [الى[5]] امير ممالك مازندران[*] :

ثم انه لما كان توجه الى خراسان ، راسل شاه ولي امير ممالك مازندران ،وكاتب الامر المستقلين بذلك المكان ،فمنهم سكندر[6] الجلابي[*] ،(وارشيوند[7])[*] ،وابراهيم[*] القمى[*]، واستدعاهم الى حضرته كما هو[8] جاري عادته ،فاجابه بالضرورة، [و[9]] ابراهيم ،وارشيوند[10]

---

[*] – **خراب خوارزم** : كانت المناطق المتأثرة بالمدنية الإيرانية ، هي التي كانت الهدف لغزو تيمور لإيران ، نقل تيمور منها الكثير من العلماء والصناع إلى سمر قند ، وبسبب اهتمامه بالعمارة شيدوا له قصر اق سراي "القصر الابيض " ،فهذا القصر لا يزال موجود ، ولا يقل صنعه عن أي مبنى في سمرقند ، خاصة أن الجدران مغطاه بالفسيفساء الصينية ، وذلك سنة (781هـ/1379م) . للمزيد ينظر : بارتولد ، **تاريخ الترك في أسيا الوسطى**، 247 .؛ شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته واعماله** ، 171.

[1] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : عذاق (ب)

[2] ساقطة (أ) : ثابتة في (ب،ج،د،هـ،و)

[3] ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

[4] ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : وثابتة في (ب)

[*] – **الجان** : جمع جناة ، أي مرتكب الجريمة ، أو الكاسب . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب جاموس ، 168 .؛ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ج ن ى.

[*] – **شاه ولي** : هو ابن الأمير علي هندو أحد امراء الخان طغا تيمور ، وكان يحكم استر اباد ، اما شاه ولي حكم منطقة مازندران ، واول من قصده تيمور من ملوك عراق العجم ، فقد قدم الطاعة والولاء لتيمور عندما دخل قلعة ترشيز والمنطقة التي حكمها شاه ولي ، ووقعت بينهم حرب ثبت فيها شاه ولي ثباتا عظيما وقتل غدرا . للمزيد ينظر : ابن حجر العسقلاني ، **الدرر الكامنة** ، 188/2 .؛ عبد الحكيم ، **تيمور امبراطور على صهوة جواد** ، 127 .؛ باعامر ، **صلة الدولة التيمورية بالعالم الإسلامي** ، 135.

[5] ساقطة في (أ،ب،ج،د،هـ) : وثابتة في (و)

[*] – **الحملة الرابعة لخراسان** : كان الهدف الأساسي لعبور تيمور نهر جيحون هو القضاء على حاكم مازندران ، على الرغم من أن شاه ولي أعلن ولائه إلى تيمور سنة (784هـ/1382م) ، إلا أنه كان يرغب بالخروج على تيمور ، فعمل على تشكيل جبهة لمواجهة جيش تيمور ، فوصل ألى بلخ وسرخس وباورد ، وحدثت المواجهة مع شاه ولي عند حصن دورون ، وانتهى الأمر بانتصار تيمور وسيطر على القلعة ، ولاحق شاه ولي حتى عبر نهر جرجان ، ودارت حرب ثانية استمرت عشرين يوما ، أسفرت عن انتصار تيمور وتراجع شاه ولي إلى دامغان والى تبريز ، واحتل تيمور عاصمته استر اباد سنة (786هـ/1384م) . للمزيد ينظر : حطيط ، **حروب المغول** ، 92.

[6] كذا في (أ) : اسكندر (ب،ج،د،هـ)

[*] – **اسكندر الجلابي** : أحد ملوك مازندران . للمزيد ينظر : المقريزي ، **درر العقود الفريدة** ، 1/405.

[7] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : وارسيوند (ب)

[*] – **ارشيوند** : هو ارشيوند الفارس كوهي ، صاحب الجبال . للمزيد ينظر : المقريزي ، **درر العقود الفريدة** ، 1/405.

[*] – **ابراهيم** : هو اسم أعجمي ، ومعناه بالسريانية أب رحيم . للمزيد ينظر : المحبي ، **قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل** ،1/ 186.

[*] – **ابراهيم القمي** : هو ابراهيم بن علي القمي ، نزيل طهران وهو فقيه . للمزيد ينظر :كحالة ، **معجم المؤلفين** ، 68/1.

[8] ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

[9] ساقطة في (أ،ب،د) : وثابتة في (ج،هـ،و)

[10] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : وارسيوند (ب)

،واسكندر وتابى عليه شاه ،وفي[1] ذلك الغضنفر[*] ولم[2] يلتفت الى خطابه[3] ،وخشن له في جوابه[4].

ذكر مراسلة شاه ولي [الى[5]] سلطان[6][العراق[7]]، وما وقع [له[8]] في ذلك من الشقاق ، وعدم الاتفاق:

ثم ارسل شاه ولي[*] [الى[9]] شاه شجاع[10] سلطان عراق العجم وكرمان ،والى السلطان احمد بن[11] الشيخ اويس ،متولي عراق العرب[*] ،(واذربيجان[12])[*] ،يخبرها[13] بورود خطابه ،

---

[1] كذا في (أ) : ولي (ب،ج،د،هـ،و)

[*] – **الغضنفر** : هو اسم من اسماء الأسد ، اطلق عليه الاشخاص لما فيه من الشجاعة كالأسد والضرغام ، ويطلق على الرجل الغليظ ، . للمزيد ينظر : القلقشندي ، **صبح الاعشى**، 82/6 .؛ البابيدي ، **معجم أسماء الأشياء**، اسماء الاسد ، 68.

[2] كذا في (أ،ب) : فلم (ج،د،هـ،و)

[3] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : جوابه (ب)

[4] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : وحسن خطابه (ب)

[5] ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : ثابتة في (ب)

[6] كذا في (أ،ب) : سلاطين (ج،د،هـ،و)

[7] ساقطة في (أ) : ثابتة في (ب،ج،د،هـ،و)

[8] ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : ثابتة في (ب)

[*] – عندما دخل تيمور جرجان والري هرب الأمير شاه ولي إلى اذربيجان ، ودخل في طاعة السلطان أحمد بن اويس ، أما توقتاميش جر جيش كبير وتحرك إلى اذربيجان وسيطر على تبريز سنة (784هـ/1382م) ، بعد ان اخذها من شاه ولي ، وعاث فيها خراب ونهب وسلب وقتل أعداد كبيرة من سكانها ، فوصلت الأخبار إلى تيمور فتوجه إلى إران ، لأنه اعتدى على أملاكه بوصف تبريز تابعة لخانية الجغتاي ، على الرغم من أن الجغطائيين ليس لديهم أي حق عليها ، ولكن تيمور كان يبحث على مبرر لغزو تبريز ، واستمرت الحرب ثلاث اعوام ، فسميت بالسنوات الثلاث ، وعاد إلى بلاده سنة (787هـ/1385م) . للمزيد ينظر : الاشتياني ، **تاريخ إيران بعد الإسلام** ، 598 .؛عبد الكريم النجار ، **خانية مغول القفجاق على عهد توقتاميش** ، 197 .؛مصلح ، **تيمورلنك وشخصيته السياسية والعسكرية** ، 141.

[9] ساقطة في (أ،ج،هـ،و) : وثابتة في (ب،د)

[10] كذا في (أ،ب،ج،د،و) : شجك (هـ)

[11] كذا في (أ،هـ،و) : ابن (ب،ج،د)

[*] – **عراق العرب** : هي بغداد وبلاد ما يليها من ديار بكر ، ومضر التي كانت بيد الشيخ حسن الكبير ، وهو الحسن بن الحسين بن اقبغا ، من طائفة النوربين ، وجده نوكرا لهولاكو ، فاستولى على إيران بأكملها . للمزيد ينظر : العمري ، **التعريف بالمصطلح الشريف** ، 66

[12] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : واربيجان (ب)

[*] – **اذربيجان** : اسمها القديم اتروباتان ، وتعرف ازربيجان بالفارسية الحديثة ، ناحية واسعة بين قهستان وأران ، هي دولة اسلامية تقع جنوب القوقاز على الشاطئ الغربي لبحر قزوين ، تقع معظمها في قارة اسيا ، لكن جزء من شمالها يعتبر من اوروبا. للمزيد ينظر: البكري ، **معجم ما استعجم** ، 129/1 .؛ الحموي ، **معجم البلدان**، باب الهمزة والذال ، 128/1 .؛القزويني ، **أثار البلاد وأخبار العباد** ، 284 .؛الحميري ، **الروض المعطار في خبر الأقطار**، 20 .؛ابن سباهي زادة ، **أوضح المسالك** ، 133 .؛واصف ، **معجم الخريطة التاريخية**، 7 .؛ لسترنج ، **بلدان الخلافة الشرقية**، 194 .؛ **العمري** ، **التعريف بالمصطلح الشريف** ، 66.؛ **الموسوعة العربية العالمية** ،431/1.

[13] كذا في (أ) : يخبرهما (ب،ج،د،هـ،و)

وصدور جوابه ،ثم قال انا (ثغركما[1])[*] ،وان انتظم (2/23) امري، انتظم امركما، وان نزل بي منه[2] بايقة[*] ،فانها لممالككما[3] لاحقه ،فان ساعدتماني [وجدتماني[4]] بمدد[*] كفيتكما هذا النكد ،والا فتصير ان كما قيل [في ذلك شعر[5]] :

من حلقت لحية جار له فليسكب الماء على لحيته[*]

فاما شاه شجاع فاطرح قوله ورماه وهادن تيمور كما ذكر وهاداه [*] ،واما السلطان احمد فاجاب بجواب مهمل ، وقال هذا الاشل[*] الاعرج [الجغتائي[6]] ،ما عساه ان يفعل، من اين ومن اين الاعرج الجغتاي [7] ان يطا[*] العراقين ،وان بينه وبين هذه البلاد ،لخرط[8] القتاد[*] ،ولكن[9] بين مكان ومكان ،فلا تحل[10] العراق كخراسان ،ولين عقدت على التوجه الى ديارنا

---

[1] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : ان غزي بعزكما (ب)

[*] – **ثغركما** : جمع ثغور ، أي الفم ، فرجة في الجبل أو بطن واد ، مدينة على شاطي البحر ، مدينة محصنة على الحدود ، أو حدود البلاد في مواجهة العدو ، أو نقرة النحر بين الترقوتين . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب ثقاب ، 163 .؛ رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 117 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ث غ ر ، 281/2.

[2] ثابتة في (أ،ب،د،هـ،و) : وساقطة في (ج)

[*] – **بائقة** : جمع بوائق ، أي المصيبة والشر . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب باخرة ، 159.

[3] كذا في(أ) : بممالككما (ب،ج،د،هـ،و)

[4] ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : وثابتة في (ب)

[*] – **مدد** : جمع أمداد ، أي ما يمد به ، او مده بعون وبغوث . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب م د د .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب م د د ، 216/5

[5] ساقطة في (أ) : كذا في (ب) : شعر (ج،د،هـ،و)

[*] – **شعر** : للمزيد ينظر :التلمساني ، **نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب** ، 429/3.

[*] – حصلت هذه الاحداث سنة (774هـ/1372م) للمزيد ينظر : ابن حجر العسقلاني ، **أنباء الغمر بأنباء العمر** ، 36/1.

[*] – **الاشل** : اصابه الله بالشلل ، جمع شل ، أي من كان في اعضاء جسمه شلل ، وهو منع العضو المصاب من الحركة . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب اشع ، 58 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ش ل ل .

[6] ساقطة في (أ،ب) : ثابتة في (ج،د،هـ،و)

[7] كذا في (أ،ج،د،و) : للاعرج الجقتاي (ب): للاعرج الجغتائي (هـ)

[*] – **يطأ** : وطئ الشيء ، أي داسه بقدمه ، موضع القدم . للمزيد ينظر : رضا ، **معجم متن اللغة**، باب و ط ح ، 775/5 .؛**المعجم الوسيط** ، باب وطئ ، 529.

[8] لخرط (أ،د،هـ) : لجرط (ب) : مخرط (ج،و)

[*] – **القتاد** : هو شجر من فصيلة القرنيات ، طلب له شوك كالآبر ، ومنه شجر كبير شوكه صغير ، وينمو في تهامة ونجد وهو قضبان مجتمعة كل قضيب مملوء من أعلاه وأسفله بالشوك ، وخرط القتاد أي أن طالبه لا يناله إلا بمشقة عظيمة كخرط القتاد ، أو أن هذا الخرط اسهل منه ، وخط القتاد هو نزع الشوك باليد . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب نب .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ق ت ت ، 492/4 .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب القتم ، 620.

[9] كذا في (أ،و) : ولاكن (ج): ولكم (ب،د،هـ)

[10] كذا في (أ) : يحل (ب،ج،د،و) : يخل (هـ)

نيته[1] لتحلن به منيته ،ولترحلن عنه امنيته[*] ،فانا قوم لنا الباس والشدة[2] ، [العدة والعدة[3]] والدولة والنجدة[*] ،ولنا يصلح التشامخ والتابي[4] ،حتى كانه فينا قال[5] المتنبي [حيث يقول شعر[6]]:

نحن قوم ملجن[7] في زي ناس فوق طير لها شخوص الجمال[*]

فلما علم ذلك منهما[8] شاه ولى ،وايقن ان[9] كلا منهما[10] عن شجوة[*] خلي ،قال[11] اما انا فوالله لاوافقنه[12] بعزم صادق ونفس مطمينة ،فلين[13] ظفرت به ،لا نردن[14] بكما في[15] الامصار ولا جعلناكما ﴿عبرة لاولي[16] الابصار[*]﴾ ، وان ظفر بي فلا على ما يصل

---

[1] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : تيته(ب)

[*] – قضى السلطان احمد على اخيه السلطان حسين بن أويس ، تولى السلطان احمد بن أويس حكم الدولة الجلائرية في العراق واذربيجان ، ونتيجة لذلك وصف السلطان أحمد بالسفاك ولا يستقر على حال ، استغل تيمور احمد لتوسيع مملكته في اقليم خراسان وبلاد فارس ، ولموقع العراق الاستراتيجي ،حاول أحمد الوقوف في وجه تيمور ، وكان شاه ولي أمير مازندران على درجة عالية من الذكاء ، طلب من شاه شجاع وأحمد بن أويس ضرورة التعاون لمواجهة خطر تيمور ، لكن شاه شجاع رفض بسبب القرابة والعلاقة الجيدة يما بينهما ، أما أحمد بن أويس رفض ذلك لانه لا يشكل أي خطر على بلاده ، وكانت اجابته لشاه ولي تدل على استصغاره للخطر التيموري ، اما شاه ولي اضطر الى مواجهة تيمور في مازندران التي وقعت في يد تيمور ، وكانت هذه رسالة شاه ولي لأحمد بن اويس وجوابه له ، هذا يبين ان السلطان احمد لن يتمتع بسعة افق بالتعاون مع الدول المجاورة له . للمزيد ينظر : سعدي ايناس ، **تاريخ العراق بين احتلالين** ، 184/2 .؛ باعامر ، **صلة الدولة التيمورية بالعالم الإسلامي** ، 193 .؛ مصلح ، **تيمورلنك وشخصيته السياسية والعسكرية** ، 156.

[2] كذا في (أ،ب،ج،د،هـ) : باس وشدة (و)

[3] ساقطة في (أ) : ثابتة في (ب،ج،د،هـ) : العدة وعدة (و)

[*] – **النجدة** : جمع نجدات ، الشجاعة والاستهانة بالموت ، ما تمد به الجيوش من عتاد وعدة في حالات الضيق والشدة ، أو انقاذ وشرعة الإغاثة ، الشجاعة في القتال ، . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب نجارة ، 496 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ن ج د .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب نجا ، 795.

[4] كذا في (أ،د،هـ) : والنابي (ب،و) : التاني (ج)

[5] كذا في (أ) : قال فبنا (ب،ج،د،هـ،و)

[6] ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : وثابتة في (ب)

[7] كذا في (أ،د،هـ) : لمجن (ب) : ملحن (ج،و)

[*] – **شعر** : قائله المتنبي : سطر من قصيدة إنما الناس حيث أنت : صلة الهجر لي وهجر الوصال ، يمدح فيها عبد الرحمن بن المبارك الانطاكي ، ويذكر أن القوم شبهوا أنفسهم بأنهم جن عند قوله نحن قوم ملجن . للمزيد ينظر : المتنبي ، **ديوان المتنبي** ، 122 .؛ ابو بكر الجرجاني، **دلائل الاعجاز** ، 276 .؛ البابرتي ، **شرح التلخيص** ، 559 .

[8] كذا في (أ،ب) : منهم (ج،د،هـ،و)

[9] ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

[10] كذا في (أ،د) : مهما (ب،د،هـ،و)

[*] – **شجوة** : اشتد به الحزن والهم والغم والحاجة ، وقال البكاء على قدر الشجوة . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ش ج و .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ش ج ن ، 280/3.

[11] كذا في (أ،ب،د،هـ) : فقال (ج،و)

[12] كذا في (أ،ب،ج،د،و) : لاواقفنه(هـ)

[13] كذا في (أ،ب،ج،و) : فلئن (د،هـ)

[14] كذا في (أ،ب،د) : ندرن (ج،و): نذرن (هـ)

[15] ثابتة في(أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

[16] كذا في (أ،ب،د،هـ،و) : لا اولي (ج)

[*] – **النور** : 44

اليكما فالينزلن القضاء الطام ،والبلاء العام عليكما، ثم استعد للقايه واستسلم [لقضاء[1]] لقدر[2] الله تعلى[3] وقضايه ،فلما تراءا[4] الجمعان ،واتصلت المراشقة[*] بالضراب[5] ،والطعان ، ثبت شاه ولي ساعة لما نابه من شر (وهز[6]) ،ثم ولي الدبر[*] ،لما حطمه ما[7] رءا[8] من كره[*] وفره [وسعا[9]]، وتبع السنة في الفرار ،مما لا يطاق[*] ،وتوجه الى الري اذ ما امكنه التوجه الى العراق ،وكان بها امير مستقل يدعى محمد جوكار[10]، متصرفا[*] بحكومته[11] ،في تلك القرى والامصار ،وكان كريما شجاعا ، وملكا [قاطعا[12]] مطاعا ،ومع ذالك فانه دارى تيمور ،وراعى[13] منه بعض الامور ،وخاف[14] سطوته وباسه[*] ، فقتل شاه ولي وارسل الى تيمور راسه (24/أ).

ذكر ما جرى لابي بكر الشاشباني[15] من الوقايع مع ذلك الجاني:

---

[1] ساقطة في (أ،ب،د،ه) : وثابتة في (ج،و)

[2] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : لقدرة (ب)

[3] كذا في (أ) : تعالى (ب،ج،د،ه،و)

[4] كذا في (أ) : ولما تراى (ب،ج،و) : ولما تراآى (د،ه)

[*] – **المراشقة** : ضرب كل منهما الاخر ، أو سايره وباراه في المسير أليه . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب راسمال ، 242 .؛ ابو العزم ، **المعجم الغني** ، ر ش ق .

[5] كذا في (أ،ب،د) : بالضرب (ج،ه،و)

[6] كذا في (أ) شره وهره (ب،ج،ه،و) : شره وعره (د)

[*] – **الدبر** : هو الأمر ، أي فكر فيها وخطط لها ، ورأم اهدافها ، إجتال بها عليه ، اعتنى به ونظر في عاقبته . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب د ب ر .؛ **المعجم الوسيط** ، باب دخل ، 226.

[7] ثابتة في (أ) : وساقطة في (ب) : لاحظه ما (ج،و): لاحظ ما (د،ه)

[8] كذا في (أ) : راى (ب،ج،د،ه،و)

[*] – **كره** : يكر على العدو ، حمل وهجم وانقض عليه ، عاد مرة أخرى . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب كرى ، 420 .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب كراع ،662.

[9] ساقطة في (أ،ج،د،ه،و) : وثابتة في (ب)

[*] – **يطاق** : تحمله وعمل فوق طاقته ، لا تحتمل ولم يستطع التحمل أكثر . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ط وق .؛ رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 53.

[10] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : الجوكار (ب)

[*] – **متصرفا** : جمع متصرفون ، المتحكم في مال الأخرين حسب أحواله ، وهو منصب المتصرف في المتصرفية بالدولة ، استعمل هذا اللقب في عصر المماليك كلقب فخري .للمزيد ينظر : الباشا ، **الألقاب الإسلامية** ، 449 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ص ر ف .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب متع ، 709.

[11] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : بحكمه (ب)

[12] ساقطة في (أ،ج،د،ه،و) : وثابتة في (ب)

[13] – كذا في (أ،ج،د،ه،و) : وراعا (ب)

[14] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : فخاف (ب)

[*] – **باسه** : جرأة وقوة ، وشدة وعذاب ، أظهر الباس والنجدة فهو بائس . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب باشق ، 101 .؛**رضا** ، **معجم متن اللغة**، باب ب ا ز ، 233/1.

[15] كذا في (أ) : الساساني (ب) : الشاسباني (ج،د،ه،و)

وكان في بعض ولايات مازندران رجل يسمى ابا بكر من قرية تسمى[1] شاشبان[2] ،وكان في الحروب كالاسد (الغضوب[3])[*] ،وكان قد اباد وابار[*] الجم الغفير من عساكر التتار ،اذا انتها[4] في المجال لاتثبت له الرجال ،وان[5] وضع العمامة ،اقام فيهم[6] القيامة ، ولا يزال[7] يكمن بين الروابي والجبال ،وتجندل[*] الجنود والابطال ،حتى صارت تضرب به الامثال ،وترعد[8] منه الفرايص[9] ولو في طيف الخيال ،فكان القايد[10] منهم يقول لمركوبه اذا علق عليه او سقاه فتاخر عن[11] الماء او جفل من (المخلاه[12])[*] ،كان ابا بكر الشاشباني[13] في الماء ،او[14] بين العليق[15] تراه[16] ،وقيل لم يتضرر عسكر تيمور ،في مدة استلايه ،مع كثرة حروبه ،ومصفاته[17] وابلايه ،الا من ثلاثة[18] انفار[*] ،اضروا به و[19] بعسكره غاية[20] الاضرار

---

[1] كذا في (أ،ب،د) : تدعى (ج،هـ،و)

[2] كذا في (أ) : شاشان (ب) : شاسبان (ج،د،هـ،و)

[3] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : الغصوب (ب)

[*] – **الغضوب** : كثير الغضب ، وثار عليه وانفعال ، أو الذي يبغض غيره ويثور عليه . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب عصب ، 377 .؛ابو العزم ، **معجم الغني** ، غ ض ب.

[*] – **ابار** : يبور الشيء ، كسدت البضاعة وتراكمت وفرقها ، أو ترك الأرض بلا عناية وهلاكها ، لم يحقق هدفه المطلوب . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب بار ، 100 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ب و ر.

[4] كذا في (أ) : انتهى (ب،ج) : انتمى (د،هـ،و)

[5] كذا في (أ) : واذا (ب،ج،د،هـ،و)

[6] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : قام فيها (ب)

[7] كذا في (أ) : زال (ب،ج،د،هـ،و)

[*] – **يجندل** : صرعه ، القوي الشديد من كل شيء ، أو المكان كثير الجندل . للمزيد ينظر : رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ج ن ز ، 581/1 .؛ **المعجم الوسيط** ، باب جنس ، 179.

[8] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : وترتعد (ب)

[9] كذا في (أ،ب،هـ،و) : الفرائض (ج،د)

[10] كذا في (أ) : القايل (ب،ج،د،هـ،و)

[11] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : من (ب)

[12] كذا في (أ،ب،د،هـ،و) : المخلات (ج)

[*] – **المخلاة** ،: جمع مخال ، ما يوضع فيه العلف لتأكل الدابة ، والمخلى هو ما يجز به العشب ، أو كيس يجعل فيه العلف يعلق في عنق الدابة . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، المخلى ، 722 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب خ ل ي.

[13] كذا في (أ) : الشاشاني (ب) : الشاسباني (ج،د،هـ،و)

[14] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : و (ب)

[15] **عليق** : من علق ، كل ما يعلق بشيء أخر ، أي ما تأكله الماشية من ورق الشجر ، وهو نبات شائك ثمر كثمر التوت ، يتعلق بالشجر والثياب . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ع ل ق ، مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب علم ، 562 و 563 ، رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ع ل ق ، 188/4.

[16] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : يراه (ب)

[17] كذا في (أ) : ومصافاته (ب،ج،د،هـ،و)

[18] كذا في (أ،هـ،و) : ثلاث (ب،ج) : ثلثة (د)

[*] – **انفار** ، جمع نفر ، الناس كلهم ، أي جماعة من الرجال من ثلاثة لعشرة رجال . للمزيد ينظر : رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 366 .؛ **المعجم الوسيط** ، باب نفر ، 507.

[19] ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

[20] كذا في (أ،ب،د،هـ،و) : غايت (د)

،واوردوا كثيرا منهم موارد النار احدهم[1] ابو بكر الشاشباني[2] ،وثانيهم سيدي علي[3] الكردي ،وثالثهم امت[4] التركماني[5] فاما ابو بكر هذا ،فذكروا انه في بعض مضايق مازندران[6] تغلبت[7] عليه الجغتاي[8] من كل مكان ،وسدوا عليه وجه المخلص[9] وشدوا حبل المقنص ،فالجاؤه[10] الى جرف[*] مقابله جرف ،مقدار ثمانية اذرع ما بين الجرف الى الجرف[11] ،كان قعره جب الفقير[12] ،او واد[13] في قعر[*] السعير ،فنزل ابو بكر عن جواده المضمر [وظفر[14]] وطمر من احدى[15] الجرفين[16] الى الاخر بما عليه من السلاح والمغفر،ولم ينل منهم ضرا ،و[17] نجا ،كما[18] نجا تابط[*] شرا[*]، ثم اتصل بحاشيته ابادهم، ونقل الطاحون الفناء[19]، منهم[20] من استكمل دياسهم[21] وحصادهم ،

---

[1] كذا في (أ،ب،د،ه) : امدهم (ج،و)

[2] كذا في (أ) : الشاشاني (ب) : الشاسباني (ج،د،ه،و)

[3] ثابتة في (أ،ب،د،ه) : وساقطة في (ج،و)

[4] كذا في (أ) : امة (ب،ج،د،ه،و)

[5] كذا في (أ،ب،د،ه،و) : التركمان (ج)

[6] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : ماربزران (ب)

[7] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : تقلب (ب)

[8] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : الجقتاي (ب)

[9] كذا في (أ،ب،د،ه) : المخاض (ج،و)

[10] كذا في (أ،ب،د،ه) : فانجاوه (ج،و)

[*] – **جرف** : جمع أجراف ، ترك السيل اجرافا في أطراف الوادي ، جوانب متأكلة محفورة بفعل المياه ، أو ما أكلته السيول من الأرض والمكان لا يأخذه السيل . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ج ر ف .؛رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ج ر ف ، 513/1..

[11] كذا في (أ،ب،د،ه) : الحرف الى الحرف (ج،و)

[12] كذا في (أ،ب،د) : النقير (ج،ه،و)

[13] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : وادي (ب)

[*] – **قعر** : جمع قعور ، من كل شيء اجوف ، اقصاه وعمقه ونهاية اسفله . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب قطيع ، 411 ،.؛ **معجم الغني** ، باب ق ع ر.

[14] ساقطة في (أ،ب،د): وظفر (ج) : ثابتة في (ه،و)

[15] كذا في (أ) : احد (ب،ج،د،ه،و)

[16] كذا في (أ،ب،د،ه) : الحرفين (ج،و)

[17] كذا في (أ،ب،ج،د،و) : او (ه)

[18] كذا في (أ،د) : نجاها (ب) : نجا كما (ج،ه،و)

[*] – **تأبط** : من أتأبط وتأبطت ، أما وضعه تحت الابط ، أو حضنه ورباه ، أطلق هذا على الشاعر الجاهلي الصعلوك ثابت بن جابر ، وهو من اهل تهامة ، لأنه وضع سيف تحت ابطه وخرج ، فجاء من يسال عنه لأمه فقالت : لا ادري تأبط شرا وخرج . للمزيد ينظر : الزركلي ، **الإعلام** ، 97/2 .؛ **المعجم المفصل في اللغة** ، 1 /346.

[*] – **تأبط شرا** : هو ثابت بن جابر بن سفيان بن عدي الفهمي ، المعروف بتابط شرا ابو زهير ، أي السكين ، شاعر عربي قديم من بني فهم ، وشاعر عداء من فتاك العرب في الجاهلية ، وله ديوان شعر في اخذ بالثأر وسفك الدماء ، وتوفي سنة (520م) . للمزيد ينظر : القزويني ، **أثار البلاد وأخبار العباد** ، 86 .؛ فنديك ، **اكتفاء القنوع بما هو مطبوع** ، 36 .؛ **معجم المؤلفين** ، 465/1 .؛ **موجز دائرة المعارف الاسلامية** ، 2085/7.

[19] كذا في (أ،د،ه،و) : الفنا (ب،ج)

[20] ثابتة في (أ،ج،د،ه،و) : وساقطة في (ب)

[21] كذا في (أ، د،ه) : دباسهم (ب) : رياستهم (ج،و)

ثم ما ادري[1] امره الى ماذا ءال[2] ،وكيف تقلبت[3] به الاحوال ،واما[4] سيدي علي الكردي ،فانه[5] كان اميرا[6] في بلاد الكرد[*] ،معه[7] طايفة من الخيل[8] [و[9]] الجرد[*] ،والرجال [غير المرد[10]] في جبال عاصية ،واماكن وعرة[*] متقاصية ،فكان يخرج[11] هو وجماعته ومن شملته طاعته ،ويترك على فم[12] المضايق، من هو به واثق ،ثم يشن على عسكر[13] تيمور الغارات ،ويدرك فيهم للمسلمين[14] الثارات[*] ،ويقتطع[15] من حواشيهم ،وما **(24/ب)** يمكنه من مواشيهم، ثم يرجع الى اوكاره ،بما قضى من اوطاره ،ولم يزل على ذلك البيان[16] في حياة[17] تيمور وبعد ان مات الى ان ادركته الوفاة[18] ففات ،اما امة التركماني فانه [كان[19]] من تراكمة قراباغ[*]

---

(1) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : ادى (ب)

(2) كذا في (أ) : ال (ب،ج،د،هـ،و)

(3) كذا في (أ،ب،ج،د،و) : تغلبت (هـ)

(4) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : وما (ب)

(5) ثابتة في (أ،ب،د،هـ) : وساقطة في (ج،و)

(6) كذا في (أ،د،هـ) : امير (ب،ج،و)

* – **الكرد** : جيل معروف ، وهم من كرد بن عمرو بن عامر ، وقيل من بني إيران بن اشور بن سام ، فقيل ان المسلمين في ايران والكفار في الكرج ، فتكون الكرج والكرد من نسب واحد . للمزيد ينظر : القلقشندي ، **نهاية الارب في معرفة انساب العرب** ، 18 .؛ المحبي ، **قصد السبيل فيما من اللغة العربية من الدخيل** ، 389/2.

(7) كذا في (أ،ب،د،هـ) : مع (ج،و)

(8) كذا في (أ،ب،د،هـ) : الجيل (ج،و)

(9) ساقطة في(أ،ب) : وثابتة في (ج،د،هـ)

* – **الجرد** : من يجرد جردا ،أي قشره وسله ، أو اصبحت الأرض جرداء المكان الذي لا نبات فيه ، الخيل التي لا خيال لها ، البقية من المال ، الملابس . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب جرس ، 272 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ج ر د ، 503/1.

(10) ساقطة في (أ) : كذا في (ب،هـ): غير مرد (ج،و) : الغير المرد (د)

* – لما سيطر تيمور على تكريت وبغداد ، توجد سنة (796هـ/1393م) الى كردستان ، فكان أمراء الكرد وهم الأمير علي حاكم أربل ، الأمير عز الدين الكردي حاكم الجزيرة ، والأمير سليمان حاكم حصن كيفا ، والأمير ظاهر الدين حاكم ماردين ، توجهوا مع حاكم الموصل إلى معسكر تيمور وقدموا الطاعة والخضوع له بالتالي حفظوا بلادهم من عواقب غزو تيمور لها من سلب وتدمير ، وبعدها توجه تيمور الى حلب ، وترك ابنه جلال الدين ميران شاه مع جيشه في كردستان . للمزيد ينظر : مظهر احمد ، **خلاصة تاريخ كرد وكردستان** ، 236.

(11) كذا في (أ،ب،ج،د،و) : بحرج (هـ)

(12) ثابتة في (أ،ب،ج،هـ،و) : وساقطة في (د)

(13) كذا في (أ) : عساكر (ب،ج،د،هـ،و)

(14) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : المسلمين (ب)

* – **ثارات** : جماع ثأر ، المطالبة بدم القتيل ، وقتل القاتل ، قتل الشخص قاتل أخر بغير حكم قضائي . للمزيد ينظر : ابو العزم ،ابو **معجم الغني** ، باب ث ا ر .؛ رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 117.؛ **المعجم الوسيط** ، باب ث ، 162.

(15) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : ويقطع (ب)

(16) كذا في (ب،د) : البيات (ج،هـ،و)

(17) كذا في (ب) : حيوة (ج،د،و)

(18) كذا في (ب،د،هـ،و) : الوفات (ج)

(19) ساقطة في (ب) : وثابتة في (ج،د،،هـ،و)

* – **قراباغ** : أحد أقدم الأقاليم التاريخية في اذربيجان ، واسم قراباغ اشتق من قارا بمعنى أسود ، وباغ حديقة ، فعرف بالبستان الاسود ، فشمل الاسم الأراضي الواقعة من سلسلة جبال القوقاز الصغرى الى سهل يلتقي فيه نهرا كور واراز ، ويضم العديد من القرى . للمزيد ينظر : القلقشندي ، **صبح الأعشى** ، 427/4 .؛ **لمحة تاريخية موجزة عن قاراباغ** ، 5.

،وله ابنان قد وضع كل منهما على قلب تيمور اي داغ ،وكانت الحروب والنزال بينهم وبين امير ان شاه[*] ،وعساكر الجقتاي[1] لا تزال ،وافنوا من جماعتهم عدد[2] لا يحصى ،وجانبا فات الاستقصاء الى ان غدر واحد من المنسبين[3] اليهم ، فطلب غزلتهم[4] ،ودل عساكر[5] امير ان شاه عليهم فبيتوهم ليلا ، واراقوا من دمهم سيلا ، فاستشهد الثلاثة[6] في سبيل الله رحمهم الله [قلت شعر[7]] :

واصعب فتنة تشميت الاعداء وانكى منه تخذيل الموالى

[وقيل شعر[8]] :

وظلم ذوي القربا[9] اشد مرارة[10] على المرء من وقع الحسام المهند[*]

[وقيل شعر[11]] :

اذا كان هذا بالاقارب فعلكم فماذا الذي ابقيتموا[12] للاباعد[*]

ذكر توجه تيمور الى عراق العجم وخوض شاه منصور غمار ذلك البحر الخضم:

ولما توفى شاه شجاع ووقع بين اهله كما مر النزاع[13] ،واستقر امر[14] العراق العجمى[15] على شاه منصور ،وخلصت ممالك مازندران وولاياتها لتيمور، وكان شاه شجاع قد

---

[*] – **امير انشاه** : هو بن تيمورلنك ، وهو حاكم رحيم . للمزيد ينظر : **History of Tamerlane and His Successors** ,p.13

[1] كذا في (ب) : الجغتاي (ج،د،ه،و)

[2] كذا في (ب،د،ه) : عددا (ج،و)

[3] كذا في (ب) : المنتسبين (ج،د،ه،و)

[4] كذا في (ب) : غرتهم (ج،د،ه،و)

[5] كذا في (ب) : عسكر (ج،د،ه،و)

[6] كذا في (ب،ج،ه،و) : الثلثة (د)

[7] ساقطة في (ب) : قلت (ج،و): كذا في (د،ه)

[8] بياض في (ب) : وقيل شعر (ج،د،ه)

[9] كذا في (ب) : القربى (ج،د،ه،و)

[10] كذا في (ب،ج،ه،و) : مرارة (د)

[*] – **القائل** : طرفة بن العبد ، معلقة لخولة أطلال ببرقة . للمزيد ينظر :ناصر الدين ، **ديوان طرفة بن العبد** ، 19 .

[11] بياض (ب) : وقيل اخر (ج،و): وقيل شعر (د،ه)

[12] كذا في (ب) : ابقيتم (ج،د،ه،و)

[*] – القائل **بهاء الدين زهير** ، قصيدة الى كم اداري الف واش وحاسد . للمزيد ينظر : الجبلاوي ، **ديوان البهاء زهير** ، 31.

[13] كذا في (ب،ج) : نزاع (د،ه،و)

[14] كذا في (ب،د،ه) : امير (ج،و)

[15] كذا في (ب،ج،و) : عراق العجم (د،ه)

اوصى الى تيمور[*] بولده زين العابدين كما ذكر[*] ،ووكل امره اليه وجد تيمور على شاه منصور ،طريقا بما فعله من ابن عمه زين العابدين ،فاحتج بذلك ومشا[1] عليه فاستشهد[2] شاه منصور اقاربه ،فكلهم صار محاربه ،وعاد[3] مجاذبه ومخانيه[4] ،واقام كل منهم ،يحفظ جانبه ،فتهيا لملاقاته وحده بالفي[5] فارس كاملي العده والعده[6] ،بعد ان حصن المدينة ،وحوطها[*] بالاهبة المكينة ،ورتب خيلها ورجالها[7] ،وحرض على التصبر والتربص اهلها ،فقال له اكابر اعيانها ، والروس من سكانها كانا[8] بك في المقتحم ،وسداء[9] الحرب قد التحم[*] ،وقد منعناه من الوصول الينا ،ودافعناه عن الهجوم علينا ،وربما [25/أ] جند لنا [له[10]] رجالا ،وابطلنا[11] من عسكره ابطالا ،ثم بماذا[12] تصنع انت بالفي راكب في عسكر كالغمام[13] [المتراكم[14]] المتراكب ،وربما[15] يحل عقدك ،او يفل جندك ،فلا ترى لنفسك في الهيجاء[*] الا طلب الخلاص والنجاء

---

[*] – رسالة شاه شجاع لتيمور . **انظر ملحق رقم (1)**.

[*] – اثناء وجود تيمور في سلطانية ، وصله خبر وفاة شاه شجاع حاكم شيراز سنة (786هـ/1384م) ، وبعد ان قسم ممتلكاته بين ابنائه وأقاربه ، وعين ابنه زين العابدين حاكما على شيراز ، فأرسل تيمور رسولا إلى زين العابدين وطلب منه التعجيل بتولي الحكم لأن اباه هو من أوصى بذلك له ، وتم تعين زين العابدين في الحكم ، لهذا عاد تيمور الى ما وراء النهر في منتصف (787هـ/1385م)، و بعد أن أرسل الرسول لم يسمح زين العابدين له بالعودة ، فاتخذ تيمور ذلك ذريعة لغزو ايران ، فجاء تيمور (789هـ/1389م) إلى اصفهان وأدخل حاكمها تحت طاعته ، فهرب زين العابدين وامراؤه الى بغداد. للمزيد ينظر :الاشتياني ، **تاريخ المغول منذ حملة جنكيز خان حتى قيام الدولة التيمورية** ، 428 .؛ **تاريخ إيران بعد الإسلام** ، 539 .؛ مصلح ، **تيمورلنك وشخصيته السياسية والعسكرية** ، 137 .؛ شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته واعماله** ، 192 .

[1] كذا في(ب) : ومشى (ج،د،هـ،و)

[2] كذا في (ب) : فاستمد (ج،د،هـ،و)

[3] كذا في (ب،د،هـ) : وغاد (ج،و)

[4] كذا في (ب) : ومجانبه (ج،د،هـ،و)

[5] كذا في (ب) : بنحو الفي (ج،د،هـ،و)

[6] ثابتة في (ب) : وساقطة في (ج،د،هـ،و)

[*] – **حوطها** : احتياطا ، أو خيط مفتول من لونين أحمر وأسود فيه خرزات وهلال ، حفظه وسهر على سلامته ، وبنى حول البناء حائط . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ح وك .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب الحوزة ، 320.

[7] كذا في (ب) : ورجلها (ج،د،هـ،و)

[8] كذا في (ب،د،هـ) : كان (ج،و)

[9] كذا في (ب،ج،و) : وسدا (د،هـ)

[*] – **التحم** : التأم ، التصق بعد أن كان متباينا ، واشتداد الحرب . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، التأم ، 117 .؛ **المعجم الوسيط** ، باب التذ ، 74.

[10] ساقطة في (ب) : ثابتة في (ج،د،هـ،و)

[11] كذا في (ب،ج،د،هـ) : او ابطلنا (و)

[12] كذا في (ب،ج،د،و) : ماذا (هـ)

[13] كذا في (ب) : مع هذا الغمام (ج،د،هـ،و)

[14] ساقطة في (ب) : ثابتة في (ج،د،هـ،و)

[15] كذا في (ب،ج،د،هـ) : المتراكن وبما (و)

[*] – **هيجاء** : الحرب . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب الهيام ، 848 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب هـ ي ج ، 676/5.

،وتتركنا لحما على وضم[*] ،بعد ان زلت بنا [معهم[1]] القدم ،ولا ينفعنا بعد تاكيد العداوة الندم ،ولا يجبر[2] منا اذ ذاك هذا الكبير[3] الا بالقتل والنهب والاسر ،فوضع يده على دبوسه شاه منصور ،وقال هذا الالف في الكاف السادسه[4] من ام[5] من يفر من تيمور ،اما انا فاقاتل وجندي ،فان خذلني جندي قاتلت وحدي ،وبذلت في ذلك جدي وجهدي ،وعاينت عليه وكدي [وكدي[6]] ،فان نصرت نلت قصدي ،وان قتلت فلا على ممن بقى بعدي ،وكاني انا كنت الحاضر والخاطر[*] في خاطر الشاعر ،حين قال:

اذا هم القى بين عينيه عزمه ونكب عن ذكر العواقب جانبا[*]

وقيل ان شاه منصور فرق رجاله على قلاعه ،واراد بذلك حفظ مدينته[7] ،فضاع في ضياعه، ثم جمع روساء شيراز واجنادها ،وافلاذ كيدها[8] واولادها وقال ان هذا عدو ثقيل ،وهو وان كان خارجيا ،فهو في بلادنا دخيل ،فالراي اني لا انحصر معه في مكان ،ولا اقاتله بضراب، ولا[9] طعان بل انتقلوا[10] في الجوانب ،واتسلط انا رعاياي عليه من كل جانب ، يضعف[11] ونصفع[12] اكتافه[13] ،وتقطع اطرافه[14] ،ونواظبه بالنهار ،ونراقبه بالليل ،ونعد له ما استطعنا

---

[*] – **وضم** : جمع أوضام ، أي أوقع بهم فذللهم وأوجعهم ، الذليل الذي لا يمتنع بنفسه إلا أن يذب عنه ، أو تجمع وتقارب ،خشبة الجزار التي يقطع عليها اللحم ، مائدة الطعام . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب وطش ، 866 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب و ض م ، 773/5.

[1] ساقطة في (ب) : ثابتة في (ج،د،ه،و)

[2] كذا في (ب،د،ه) : بجبر (ج،و)

[3] كذا في (ب) : الكسر (ج،د،ه،و)

[4] كذا في(ب،د،ه) : السادس (ج،و)

[5] كذا في (ب،ج،ه،و) : او (د)

[6] ساقطة في (ب) : وثابتة في (ج،د،ه،و)

[*] – بدا تيمور بتجهيز حملة على بلاد فارس ، سميت بحملة السنوات الخمس من سنة (794–798ه/1391–1395م) ، وأول عمل قام به هو تعيين بير بن لقمان حاكما على استراباد ، وقاتل أحد الطوائف الدينية وتدعى الحروفية ، وأمضى فصل الشتاء في مازندران حتى سنة (795ه/1392م) ، فقد حاول شاه منصور بتشكيل حملة لمواجهة خطر تيمور ، لكن اسرته وعائلة ال مظفر رفضت هذه الفكرة ، فقرر مواجهته وحده ، أما تيمور وصل الى تستر عين حاكما عليها وهو مسعود السبزواري ومنها آل قلعة سفيد لكي يطلق سراح زين العابدين ، وبدات المواجهات بين تيمور شاه منصور ليلا ، اذ كانت قوات شاه منصور قليلة للمزيد ينظر : مصلح ، **تيمورلنك وشخصيته السياسية والعسكرية** ، 148.

[*] – **القائل** : سعد بن ناشب . للمزيد ينظر : بن قتيبة الدينوري ، **الشعر والشعراء** ، 696/2.

[7] كذا في (ب) : مدنه (ج،د،ه،و)

[8] كذا في (ب،ج،د،ه) : كبدها (و)

[9] كذا في(ب) : او (ج،ه) : و (د) : لو (و)

[10] كذا في (ب،د) : انتقل (ج،ه،و)

[11] ثابتة في (ب) : وساقطة (ج،د،ه،و)

[12] كذا في (ب): فنصفع (ج،و) : فصفع (د،ه)

[13] كذا في (ب،د) : اكتافهم (ج،ه،و)

[14] كذا في (ب) : وتقطع اطرافهم (ج): ونقطع اطرافهم (د،ه،و)

من عده[1] ومن رباط الخيل وكلما وجدنا منه غره ،كسرنا منه القفا والفره[2] ،فتارة ننطحنه[3] ،واخرى نرمحه ،وكرة نخدجه ومرة نجده ،فنسلبه[4] الهجوع ،ونمنعه الرجوع ،فتشد[5] عليه[6] المضايق، ونسد[7] عليه الطرق والطرايق ،غير ان القصد منكم يا احرار ،و يا نمور العقار[8] ،ونسور النقار ان تحتفظوا بضبط الاسوار[9] ،ولا تغفلوا عنها اناء الليل واطراف النهار ،فانى ما دمت بعيدا عنكم ،لا يدنوا احد منهم منكم ،وان حاصروكم ففيكم كفاية، واستودعكم الى[10] الله وهو نعم الكفايه[11] الوقايه ،وغاية ما تكون[12] في هذه البوساء، (25/ب) مقدار ما واعد[*] الله تعلى[13] نبيه[14] موسى ،ولله هذا الراي ما كان امتنه ،ووجه هذا القصد[15] ما كان احسنه ،ثم انه خرج ذاهبا ،وقصد جانبا .

ذكر دقيقة قصدت فحلت ونفضت[16] ما ابرمه شاه منصور من عقد حين حلت :

فبينما هو عند باب المدينة جايز نظرته (سعلات[17])[*] من مشومات العجايز ،فبدرته بالملام ،واذته[18] بالكلام[19] ،ونادت[20] بلسان الاعجام[*] ،انظروا الى هذا تركش بحرام ،رعي

---

[1] كذا في (ب) : قوة (ج،د،ه،و)

[2] كذا في (ب) : والغرة (ج،د،ه،و)

[3] كذا في (ب) : ننطحه (ج،د،ه،و)

[4] كذا في (ب) : تجرحه ونسلبه (ج) : نجرحه فنسلبه (د،ه) : يجرحه ونسلبه (و)

[5] كذا في (ب،ج،و) : فتشتد (د،ه)

[6] كذا في (ب،د،ه) : علي (ج،و)

[7] كذا في (ب،ج) : وتنسد (د،ه،و)

[8] كذا في (ب،د) : الفقار (ج،ه،و)

[9] كذا في (ب،ج،د،ه) : الاسرار (و)

[10] ثابتة في (ب) : ساقطة في (ج،د،ه،و)

[11] ثابتة في (ب) : وساقطة في (ج،د،ه،و)

[12] كذا في (ب،د) : تكونون (ج،و): تكونوا (ه)

[*] – **وعد الله لنبيه موسى** : قال تعالى "وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة" . سورة **الأعراف** :142.

[13] كذا في (أ) : تعالى (ب،ج،د،ه،و)

[14] كذا في (أ،ب،د،ه،و) لنبيه (ج)

[15] كذا في (أ،ب،د،ه) : الفضل (ج،و)

[16] كذا في (أ،د،ه) : فجلت ونقضت (ب،ج،و)

[17] كذا في (أ) : سعلاة (ب،ج،د،ه،و)

[*] – **سعلاة** : جمع سعالى وسعليات ، وهي انثى الغول ، غول من أخبث الغيلان ، وهي ساحرة الجن ، وتطلق على عجائز النساء والخيل . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب سعاوي ، 441 .، رضا ، **معجم متن اللغة** ، باب س ع ف ، 157/3.

[18] كذا في (أ،ج،د.ه،و) : واوذته (ب)

[19] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : في الكلام (ب)

[20] كذا في (أ،ب،د،ه،و) : ونادة (ج)

[*] – **الاعجام** : عكس بلاد العرب أي بلاد الفرس ، والغير عربي يطلق عليه أعجمي ، من لا يبين ولا يفصح من كلامه وأن كان عربيا من في لسانه حبسة . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني**، باب ع ج م .؛ **المعجم الوسيط** ، باب اعدم – عجم ، 64 و353 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة** ، ع ج م ، 40/4.

اموالنا وتحكم في دماينا[1] ،وفارقنا[2] احوج[*] ما نحن اليه في مخاليب اعداينا، جعل الله حمل السلاح عليه[3] حراما ،ولا انجح له قصدا ،ولا (اسعف[4])[*] مراما[5] ، [ولا اسعف قول ما[6]] ،فقدحت[7] زناده ،وجرحت فواده ،وتاججت[*] نيران[8] غضبه ، واحرق اكداس[*] تدبيره[9] ،شواظ[*] لهبه ،وثارت نفسه الابية ،واخذته حمية الجاهلية ،حتى ذهب لب ذالك الرجل الحازم ،وغلط[10] فامسى ، وهو لغلطه ملازم ،فثنى عنان عزمه ،وكر[11] اسنان ازمه ،واقسم لا يبرح عن المقاومة ،ولا يرجع في مجلس[*] قضاء الحرب عن ملازمة المصادمة[12] ، ويجعل ذالك[13] دابة صباحا [ومساء[14]] وعشا[15] الى ان يعطي الله النصر لمن يشا[16] ،ثم قابل ورتب (اطلابه[17])[*] ، وقاتل و[18] كان في عسكر[19] شاه منصور

---

[1] كذا في (أ،ب،ج،و) : دمائنا (د،ه)

[2] كذا في (أ،ب،د،ه،و) : وفارقتنا (ج)

[*] – **احوج** : من احواج ، أي جعله محتاجا وإرغامه على شيء ما ، وافتقر لشيء ، والتجا اليه . للمزيد ينظر :ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ح و ج .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب احنش ، 30

[3] – ثابتة في(أ،ج،د،ه،و) : وساقطة في (ب)

[4] – ثابتة في (أ،د) : وساقطة في (ب) : اسعف له (ج،ه،و)

[*] – **اسعف** : قضى له حاجته ، وأعانه على الأمر ، وقدم له العلاج المناسب ، أو توجه وقصد مكانا و مكن الشيء . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب اسعف ، 53 .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب اسرج ، 72.

[5] – كذا في (أ،ب،د،ه) : قواما (ج،و)

[6] ساقطة في (أ،ج،د،ه،و) : وثابتة في (ب)

[7] كذا في (أ،ج،ه،و) : قدحت (ب،د)

[*] – **تأججت** : تأجج ويتأجج ، أي التهبت وقويت واشتد ، أو النار الشديدة . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني**، باب ا ج ج .؛ رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 121 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة** ، باب اج ج ، 146/1.

[8] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : نار (ب)

[*] – **اكداس** : جمع كدس ، جعله اكداسا ، أي جعل الاكياس فوق بعضها البعض ، ما يكدس من الزرع المحصود . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب كحول ، 420 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة** ، باب ك د ر ، 5 / 359

[9] كذا في (أ) : الراس نذيره (ب) : اكداس تدبره (ج،د) : راس بدبره (ه،و)

[*] – **شواظ** : الحر و الوهج ، واللهب الذي لا دخان له ، أو شدة العطش . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ش و ظ .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب شواء ، 483.

[10] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : فغلط (ب)

[11] كذا في (أ،ج،و) : ونفر (ب) : وكذ (د،ه)

[*] – **مجلس** : من القاب أرباب السيوف والأقلام ، ومن لم يصل لرتبة الجناب ، ولقب له بعض الملوك ، ولكنه أصبح فيما بعد من ادنى الرتب . للمزيد ينظر : دهمان ، **معجم الألفاظ التاريخية** ، 135.

[12] كذا في (أ، د،ه) : المضاربة (ب) : المصارمة (ج،و)

[13] كذا في (أ) : ذلك (ب،ج،د،ه،و)

[14] ساقطة في (أ) : وثابتة في (ب،ج،د،ه،و)

[15] كذا في (أ) : وعشاء (ب،ج،د،ه،و)

[16] كذا في (أ) : يشاء (ب،ج،د،ه،و)

[17] كذا في (أ،ب) : ابطاله (ج،د،ه،و)

[*] – **اطلابه** : جمع أطلب ، أي طلب ، الجاه واضطر إلى الطلب ، وإعطاء ما طلب ،او تباعد . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب اطعن ، *87* .

[18] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : ثم (ب)

[19] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : عسكره (ب)

امير خراساني[1] ،مباطن[*] لتيمور يدعى محمد بن[2] زين الدين[*] من الفجرة[*] المعتدين ،وجل[3] العساكر كان معه فسار[4] الى تيمور ،واكثر الجند تبعه فلم يبق منهم الا دون الالف[*] ،فما فر[5] واحد منهم من الزحف ،فثبت شاه منصور بعد ان تضعضعت منه الامور ،فلم تزل نيران[6] الهيجاء تنتطح ، وزناد الحرب توري[7] اذ ينقدح[8] ،وشرار السهام تتطاير[9] ،وثار الرءوس[10] بمناجل السيوف تقطف ،فتتناثر[11] حتى اقبل جيش الليل ،وشمر للهزيمة جند النهار الذيل ،فتراجع كل منهم الى وكره ،واعمل شاه منصور فكره في مكره.

ذكر ما نقل عن شاه منصور مما اوقع بعسكر تيمور (26/أ) من الحرب والويل تحت جنح[*] الليل:

فعمد الى فرس جفول من بين الخيول ،اجمع[12] من دهر رمح ،وارمح من عصر جمح[*] ،واتى[13] بها عسكر العدو ،وقد اخذ الليل[14] في الهدو ،ثم ربط في ذنبها ،قدرا[*] من

---

[1] كذا في (أ،ب،د،هـ) : خراساني (ج،و)

* – **مباطن** : من بطن ، جعل للشيء بطانة ، واجوف الشيء ، أو القسم الامامي من البدن ، .للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب بطن ، 115 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني**، باب ب ط ن.

[2] كذا في (أ،ج.د،هـ،و) : ابن (ب)

* – **محمد بن زين الدين** : هو أمير في قوات جيش شاه منصور ، وهرب منه إلى تيمور . للمزيد ينظر :ابن تغري بردي ، **النجوم الزاهرة**، 260/12.

* – **فجرة** : جمع فجور ، وهي ارتكاب الآثام والمعاصي ، . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب فحص ، 384 .؛رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 255.

[3] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : واجل (ب)

[4] فكذا في (أ،ج،د،هـ،و) : مسافر (ب)

* – **الف** : جمع الوف والاف ، أي عشر مئات ، وعشر قرون و ألف عام ، او صديق ومؤنس ورفيق .للمزيد ينظر : **مسعود ، الرائد معجم لغوي عصري** ، باب الف ، 120 ، .؛ **المعجم الوسيط** ، باب الف ، 76.

[5] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : افتر (ب)

[6] كذا في (أ،ج،و) : ثيران (ب،د،هـ)

[7] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : توذي (ب)

[8] كذا في (أ) : ان تقدح (ب) : اذ تنقدح (ج،د،هـ،و)

[9] كذا في (أ،ج،هـ،و) : تطاير (ب) : تتطائر (د)

[10] كذا في (أ) : الروس (ب،ج،هـ،و) : الرؤس (د)

[11] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : وتتناثر (ب)

* – **جنح** : تحت ستار الظلام ، أو الآم والخطيئة والذنب . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني**، باب ج ن ح ، رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 126.

[12] كذا في (أ،ب،هـ) : اجنح (د) : اجمح (ج،و)

* – **جمح** : جمع جامح ، مندفع وثابا ، أو رفض المسير رغم اصرار صاحبه ، يسير على هواه لا يردعه شيء ، أسرع ولم يرد . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني**، باب ، ج م ح .؛ رضا ، **معجم متن اللغة** ، باب ج م ح ، 563/1.

[13] كذا في (أ،ب،د،هـ) : واتا (ج،و)

[14] ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : ساقطة في (ب)

* – **قدرا** : جمع قدور ، مقدر الشيء ، إناء من فخار وغيره يطبخ فيه . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب قدر ، 401 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ق د ر.

النحاس ،ملفوفة في قطعة [من[1]] لباس[2] ،وشدها شدة احكم وثاقها ،وصوب راسها نحو العدو وساقها ،فجالت[*] الفرس في العسكر ،واضطربت واختبطت[3] الناس واحتربت ،وانسابت[4] جداول[5] السيوف في بطون تلك البحار[6] ،وانشربت[7] حتى كان الساعة [قد[8]] اقتربت ،او[9] السماء عليهم بالشهب انقلبت ،او[10] الارض بهم اهتزت وربت ،وشاه منصور واقف [عليهم و[11]] حواليهم كالبازي المطل عليهم ،يقتل من شد ، ويبيد من فذ[12] ،وصاروا كما قيل [اشعار[13]]:

الليل داج والكباش تنطح نطاح جد ما اراها تصطلح

فقايم وقاعد ومنبطح فمن نجا براسه فقد (رنح[14])[*]

قيل [انهم[15]] اقتتلوا فيما بينهم حتى فنا[16] نحو من عشرة[17] الاف نفس[18] ،فلما (قوض[19])[*] الليل خيامه ،و[20] رفع النهار اعلامه ،علموا البلاء كيف دهاهم ،وليت[21] الليل

---

[1] ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : وثابتة في (ب)

[2] كذا في (أ،ج،و) : بلاس (ب،د،هـ)

[*] – **فجالت** : جال يجول ، طاف وتحرك ولم يستقر ، ذهابا وايابا . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب جامعة ، 167 ، .؛ رضا ، **معجم متن اللغة** ، باب ج ا ن ، 462/1.

[3] كذا في (أ،ب،ج،و) : واختطت (د،هـ)

[4] كذا في (أ،ب،د،هـ) : وانتشبت (ج،و)

[5] كذا في (أ،ب، د،هـ) : جوادل (ج،و)

[6] كذا في (أ،ب) : النحور (ج،د،هـ،و)

[7] كذا في (أ) : وانتشرت (ب) : وانسربت (ج،د،هـ،و)

[8] ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : وثابتة في (ب)

[9] كذا في (أ،ح،د،هـ،و) : و (ب)

[10] كذا في (أ) : و (ب،ح،د،هـ،و)

[11] ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : وثابتة في (ب)

[12] كذا في (أ،ج،و) : قد (ب) : ند (د،هـ)

[13] ساقطة في (أ،ج،و) : شعر (ب،هـ) : اشعار (د)

[14] كذا في (أ،ب) : ربح (ج،د،هـ،و)

[*] – **مثل** : قيل في وقعة صفين ، التي كانت بين علي و معاوية رضي الله عنهما ، بمعنى صعوبة الأمر وعظيم الشر . للمزيد ينظر : الزمخشري ، **المستقصي في أمثال العرب** ، 138 .؛ القلقشندي ، **نهاية الارب في معرفة انساب العرب** ، 268 .؛ العسكري ، **جمهرة الأمثال** ، 115/1 .؛ البساك ، **كتاب الأمثال** ،138.

[15] ساقطة في (أ) : وثابتة في (ب،ج،د،هـ،و)

[16] كذا في (أ) : قتل (ب) : فنى (ج،د،هـ،و)

[17] كذا في (أ،ب،د،هـ،و) : عشرت (ج)

[18] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : نفر (ب)

[19] كذا في (أ،ب،د) : فوض (ج،هـ،و)

[*] – **قوض** : هدم وفرق ، نزاع أعواده وأطنابه . للمزيد ينظر :ابو العزم ، **معجم الغني** ، ق و ض .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب القرفي ، 650 .؛رضا ، **معجم متن اللغة** ، ق ي ض ، 678/4.

[20] ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

[21] كذا في (أ،ب،د،هـ) : وليث (ج،و)

لم يكن فارق[1] ذراهم[*] ،ثم ان شاه منصور اصبح وقد قل ناصره وقل موازره ،فانتخب من جماعته [فية[2]] نحوا من خمسماية[3] ،فجعل يصول[*] بهم[4] صولة الاسد ،ويخوض بهم[5] غمار[6] الموت ،فلا يلوي اماهم[7] احد على احد ،ويميل يسره ويمنة[8] ،وينشب[9] ويصيح انا شاه منصور الصابر المحتسب ،فتراهم[10] بين يديه[11] ﴿حمرا[12] مستنفرة، فرت[*] من قصوره[13]﴾[*] ،وقصد مكانا فيه تيمور فهرب منه ،ودخل بين النساء ،واختفا[14] بينهن[*] ،وغطى بكسا ،فبادرته[15] وقلن نحن حرم ،واشرن الي طايفة من العسكر المصطدم ،وقلن هناك بغيتك ،وبين اوليك[16] طلبتك ،فالوى راجعا ،وتركهن مخادعا ،وقصد حيث اشرن اليه ،وقد احاطت به جموع العساكر ،وحلقت عليه حتى[17] قلت [عند ذلك[18]] بديها [شعر واجار[19]] :

وما جز[20] اعناق الرجال سوى النسا واي بلاء ما لهن به ابلا *(26/ب)*

---

[1] كذا في (أ،ب،ج،د،هـ) : فارقا (و)

[*] – **ذراهم** : فرق الريح التراب وطيره ، وشتته وفرقه ، ومر مرا سريعا ، أو خلقهم . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ذ رو .؛ **المعجم الوسيط** ، باب ذراع ، 237 .؛رضا ، **معجم متن اللغة** ، باب ذبل ، 372 .

[2] ثابتة في (أ،ج،و) : وساقطة في فئة (ب) : فئة (د،هـ)

[3] كذا في (أ،ج) : خمسماية (ب،و) : خمس مائة (د،هـ)

[*] – **يصول** : جمع صولات ، سطوة الحرب ، والسلطة والقوة والمكانة العالية ، وثب . للمزيد ينظر : **ابو العزم** ، **معجم الغني**، باب ص ول .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب صاعب ، 488.

[4] كذا في (أ،ب،د،هـ،و) : لهم (ج)

[5] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : بينهم (ب)

[6] كذا في (أ،ب،د،هـ) : غمارات (ج) : غماراث (و)

[7] كذا في (أ) : امامهم (ب،ج،د،هـ،و)

[8] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : يسيرة ويمينة (ب)

[9] كذا في (أ) : وينتسب (ب،د،هـ) : وينتشب (ج،و)

[10] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : تراهم (ب)

[11] كذا في (أ،ب،د،هـ) : يديهم (ج،و)

[12] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : حمره(ب)

[*] – **فرت** : هرب واسرع ، لجا اليه . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب فدوم ، 596 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ف رر.

[13] كذا في (أ،ب،ج،هـ،و) فسوره (د)

[*] – حمر مستنفرة *فرت من قسوره : **سورة المدثر** :50 – 51

[14] كذا في (أ،ب) : واختفى (ج،د،هـ،و)

[*] – مع بداية المواجهات بين جيش تيمور وجيش شاه منصور ، ولكن كانت قوات شاه منصور أقل من جيش تيمور ، فهجم شاه منصور ليلا عن طريق ربط في ذيل الفرس قدر نحاسي ، وأطلقها بين جيش تيمور ، فوقع الخوف بينهم ، ويقال أنه قتل منهم حوالي عشرة ألاف فارس ، وبسبب ذلك يقال أن تيمور خاف من جرأة عدوه ، وأنه اختبا بين النساء ، كما ان شاه منصور حاول قتل تيمور ثلاث مرات برمي سهم عليه أو ضربه بسيفه ، لكن تذكر المصادر أنه اخفق ولم يصبه السهم ، إذ أن عادل اختاجي وحارسه قماري يساول من منع الضربات باستخدام الترس، واستطاع أحد رجال شاه رخ بن تيمور أن يصيب شاه منصور إصابة قاتلة ، وأخذ شاه رخ راسه وقدمه لوالده بعد قتله . للمزيد ينظر :ابن تغري بردي ، **النجوم الزاهرة**، 260/12 .؛شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته وأعماله** ، 216 .؛ مصلح ، **تيمورلنك وشخصيته السياسية والعسكرية** ، 149.

[15] كذا في (أ،د،و) : فبادرنه (ب،ج،هـ)

[16] كذا في (أ،ب،هـ،و) : اولئك (ج،هـ)

[17] ثابتة في (أ،ج،و) : وساقطة في (ب،د،هـ)

[18] ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : وثابتة في (ب)

[19] ساقطة في (أ،ج،و) : ثابتة في (ب) : شعر (د،هـ)

[20] كذا في (أ،ب،ج،د،هـ) : حز (و)

وكم [من[1]] نار شر احرقت كبد الورى ولم يك الا مكرهن لها اصلا

وكان على فرس فاقت خصالا يضرب[2] فيهم[3] بسيفين يمينا وشمالا[*]

وفرسه السبوح[*] كانت تقاتل معه ،وتصدم وتكدم[*] ،من يقربها[4] [منها[5]] في تلك المعمعة[*] ،وكانه كان ينشد معنا[6] ما قلته ،في مرات[7] الادب [شعر[8]] :

يد الله قوتني[9] فغلت يداهم وهذي يدى فيهم بسيفين تضرب

فصار كلها قصد (رعلة[10])[*] من تلك الرعال[11] ،افترقت امامه يمينا وشمالا ،وان كانوا كلهم من اصحاب[12] الشمال ،ولاكن[13] [قلت شعر[14]]:

[اذا كان عون الله للمر مسعفا تهيا له من غير سعي مراده [15]] اذا[16] لم يكن عون من

---

[1] ثابتة في (أ) : وساقطة في (ب،ج،د،ه،و)

[2] كذا في (أ،ب) : فضرب (ج،د،ه،و)

[3] كذا في (أ،د،ه،و) : عليهم (ب) : بهم (ج)

[*] – قال هذه الابيات ابن عربشاه ، في كيد النساء ، ودورهن في مساعدة تيمور عندما تخفى بين النساء هربا من شاه منصور . للمزيد ينظر : ابن عربشاه ، **فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء** ، 65/1.

[*] – **السبوح** : جمع سبحاء ، أي السريع ، أو اسم من اسماء الله . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب سبنت ، 432.

[*] – **تكدم** : أكدم اكداما ، استوثق الشيء وشده . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب اكسد ، 113 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة** ، باب ك د ن ، 36/5.

[4] كذا في (أ،ب) : يقرب (ج،د،ه،و)

[5] ساقطة في (أ،ب) : منها (د،ه) : بها (ج،و)

[*] – **معمعة** : جمع معامع ، عمل سريع ، قتال شديد ، والسير في شدة الحر ، أو صوت المقاتلين في الحرب ، وصوت الحريق في القصب ، أو شدة الفتأ والعظائم ، وميل الناس على بعضهم البعض وتحازبهم أحزابا لوقوعهم في العصبية ، غمار الحرب وهجانها . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب معن ، 753 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة** ، باب م ع ك ، 5/ 321 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب م ع م ع

[6] ثابتة في (أ) : وساقطة في (ب) : معنى (ج،د،ه،و)

[7] كذا في (أ) : مراة (ب،ج،د،ه،و)

[8] ساقطة في (أ،ج،و) : وثابتة في (ب،د،ه)

[9] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : اقوتني (ب)

[10] كذا في (أ،د،ه) : رغلة (ب،ج،و)

[*] – **رعلة** : جماع رعال وأعيل ، وهي النعامة ، أو الجماعة القليلة ، والجماعة التي تتقدم على غيرها ، والقطيع أو الهيل ليس بكثيره من أولها ومقدمها ، أو النخلة الطويلة. للمزيد ينظر : رضا ، **معجم متن اللغة** ، باب ر ع ل ، 609/2 .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب رغا ، 396.

[11] كذا في (أ،د،ه) : رغال (ب،ج،و)

[12] كذا في (أ،ب،د،ه) : اهل (ج،و)

[13] كذا في (أ) : ولكن (ب،ج،د،ه،و)

[14] ساقطة في (أ،ج،د،و) : كذا في (ب) : شعر (ه)

[15] ساقطة في (أ،ج،د،ه،و) : وثابتة في(ب)

[16] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : واذ (ب)

الله للفتى فاعظم ما يجنى عليه اجتهاده، [فلم يزل [1]] حتى انهكته[2] الحرب ،وكلت[*] يداه من الطعن والضرب ،وجندلت ابطاله ،وقتلت خيله ورجاله ،وتغيرت من كل[3] جهة احواله ،وسدت طرايقه[4] ،وشدت[5] مضايقه ،وخر[6] شقا شقه ،وضرست[*] فيالقه[*] ،وخمدت بوارقه[*] ،وهمدت (بيادقه[7])[*] [وحص نجاحه[8]] ،وقص جناحه ،ورخص نجاحه[9] ،وخف مراحه ،واثقله[10] جراحه ،وسكنت[11] همهمته[12] ،وسكتت[13] غمغمته[*] ،فانفرد عن اصحابه ،وقد اذاه الجراح ،(واردى[14])[*] به ولم يبقى[15] معه في ذلك البحر سوى نفرين ، احدهما[16] يدعى توكل ،والاخر مهتز فخر[17] ،واخذه الدهش[*] ،وغلب عليه العطش ،ونشف الرهج والوهج[*] كبده،

---

[1] ساقطة في (أ،ج،د،ه،و) : ثابتة في (ب)

[2] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : انهكه (ب)

[*] – **وكلت** : جعله وكيلا على أموره ، وفوض اليه ، وتركه ولم يعنه واستسلم اليه ، أو دعه يقوم بالأمر . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب ولى ، 531 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني**، باب و ك ل .؛ رضا ، **معجم متن اللغة** ، باب و ك ل ، 809/5.

[3] ثابتة في (أ،د،ه) : ساقطة في (ب،ج،و)

[4] كذا في (أ،ب،ج،و) : طرائقه (د،ه)

[5] كذا في (أ،ب،ج،د،و) : وشذت (ه)

[6] كذا في (أ) : ست (ب،ج،د،ه،و)

[*] – **ضرست** : جمع أضراس وضروس : أي السن ، عضه و اشتد عليه بتجاربه ، كان شرسا ضرسا ، شرس الأخلاق والخشن . **للمزيد ينظر : المعجم الوسيط** ، باب ضخم ،331 .؛مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب ضرع ، 509.

[*] – **فيالقه** : جمع فيلق ، أعداد عظيمة من الجيش ،أو كتيبة وجامعة وفريقا . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب فيلق ، 395 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ف ل ق.

[*] – **بوارقه** : جمع بارق ، اللامع ، والبرق المضيء ، بصيص من الأمل . للمزيد ينظر : **ابو العزم** ، **معجم الغني**، باب ب رق .؛ **رضا** ، **معجم متن اللغة** ، باب ب ر ف ، 277/1.

[7] كذا في (أ،ب،ج،و) : بياذقه (د،ه)

[*] – **بيادقه** : طائر من الكواسر في حجم الصقر لا يصيد إلا العصافير . للمزيد ينظر : رضا ، **معجم متن اللغة** ، باب ب د ل ، 1 /255 .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب البيدر ، 185.

[8] ساقطة في (أ) : وثابتة في (ب،د،ه) : ورخص (ج،و)

[9] ثابتة في (أ) : وساقطة في (ب،ج،د،ه،و)

[10] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : وثقل (ب)

[11] كذا في (أ،ب) : وسكتت (ج،د،ه،و)

[12] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : همته (ب)

[13] كذا في (أ،ب،د) : وسكنت (ج،ه،و)

[*] – **غمغمته** : جمع غماغم ، لم يوضح الكلام ولم يبينه ، علت الأصوات عند القتال ، أصوات الثيران عند الخوف . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني**، باب غ م غ م .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب غمل ، 854.

[14] كذا في (أ) : واودى (ب،د،ه) : واودا (ج،و)

[*] – **اردى** : قتله واهلكه وأسقطه فيها ، رجم الفرس الأرض بحوافره ، زاد في عمره . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب ارز ، 38 .؛مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب ارزى ، 44 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ر د ي.

[15] كذا في (أ) : يبق (ب،ج،د،ه،و)

[16] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : واحد (ب)

[17] كذا في (أ) : فخر الدين (ب) : فخر (ج،د،ه،و)

[*] – **الدهش** : تحير وارتبك وسده ، أو أذهب عقله من خوف وغيره . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب دهليز ، **232** ، ابو العزم ، **معجم الغني**، باب د ه ش .؛ رضا ، **معجم متن اللغة** ، باب د ه ع ، 4639/2.

[*] – **وهج** : يهج ، أي اتقدت ، واشتد وسطع وحره ،و انتشر وفاح . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب ويلة ، 532 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني**، باب و ه ج ، مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب الوناة ، 874

وطلب شربة ماء ،فما وجده[1] ،ولو وجد[2] ما يبل[*] به ريقه ، لما قدر احد ان يقطع[3] عليه[4] طريقه ،فراى الاولى[5] صرح[6] نفسه بين القتلى ،فاطرح بينهم نفسه ،ورمى اهبته، وسيب[*] فرسه[7] ،وقتل توكل ،ونجا[8] فخر الدين ،وبه من الجراح نحو[9] من سبعين، وعمر[*] بعد ذلك حتى بلغ تسعين ،وكان من الابطال والمصارعين ،فتراجع جيش تيمور (وتطام[10])[*] ،واقتعش[11] بعد ما[12] ان بلغ موارد الحمام ،وذلك بعد ان قتل منهم ما لا يعد، وافنى[*] ليلا ونهارا ما لا يحصر[13] ،ولا يجد[14] ،ولا طيق[15]، (27/أ) وطفق[16] تيمور في القلق ،والضجر والارق لفقد شاه منصور ،وعدم الوقوف على حال ذالك الاسد (الهصور[17])[*]، اهو في الاحياء فيخشى[18] فكره ،ام انتقل الى دار الفنا فيومن[19] مكره ،فامر بتفتيش الجرحى ،

---

[1] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : وجدها (ب)

[2] كذا في (أ،ب،د،هـ) : وجده (ج،و)

[*] – **يبل** : من بل ، أي يرطب الشيء بالماء وناداه به ، شفي من مرضه ، ظفر بالأمر ، ذهب في الارض . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب بقية ، 118 ، .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب البلبالة ، 179 .؛رضا ، **معجم متن اللغة** ، باب ب ل ل ، 342/1.

[3] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : يسد (ب)

[4] ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : ساقطة في (ب)

[5] كذا في (أ،ب،ج،د،هـ) : الاولا (و)

[6] كذا في (أ) : طرح (ب،ج،د،هـ،و)

[*] – **سيب** : تركه وأهمله وحرره ، جعلها سائبة . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني**، باب س ي ب .؛ رضا ، **معجم متن اللغة** ، باب س ي ب ، 240/3 .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب السياح ، 457.

[7] ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

[8] كذا في (أ،ب،ج،د) : ونجى (هـ،و)

[9] كذا في (أ،ب،ج،د) : نحوا (هـ،و)

[*] – **عمر** : جمع اعمار ، بنى المنزل وسكنه ، وهو ضد اهدمه ، أو عاش زمنا طويلا ،ومدى الحياة ، السِن . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب عملة ، 367 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ع م ر.

[10] كذا في (أ،ب،د) : وتضام (ج،هـ،و)

[*] – **طام** : أي عظيم ، أو ماؤه الكثير ، . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب الطالع ، 517.

[11] كذا في (أ) : وانتعش (ب،ج،د،هـ،و)

[12] ثابتة في (أ) : وساقطة في (ب،ج،د،هـ،و)

[*] – **افنى** : أعدمه واهلكه ، صحب افناه الناس ،انبت له الفنا حتى يسمن . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب افهم ، 69 .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب افن ، 104 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة** ، باب ف ن ن ، 458/4.

[13] كذا في (أ) : ساقطة في (ب) : يحصى (ج،د،هـ،و)

[14] ثابتة في (أ،د،هـ) : ساقطة في (ب) : يحد (ج،و)

[15] ثابتة في (أ) : وساقطة في (ب،ج،د،هـ،و)

[16] كذا في (أ،ب،د،هـ،و) : فطفق (ج)

[17] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : الهضوم (ب)

[*] – **الهصور** : جمع هواصير ، الاسد ، اسم من اسماء الاسد ، . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب هـ ص ر ، البابيدي ، **معجم اسماء الأشياء** ، باب الاسد ، 68 ، مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب الهصور ، 841 .

[18] كذا في (أ،ب،د،هـ،و) : فيخشا (ج)

[19] كذا في(أ،ب،ج،و) : فيامن (د،هـ)

والتنقيب عنه بين[1] القتلى والطرحى، الى ان كادت الشمس تتوارى[2] الحجاب[3] ،ويغمد حسام الضياء من الظلام في قراب ،فعندما ضم دينار البيضا تحت ذيل ملايه[4] الضياء[5] ،ومد نساج القدرة في جو الفضاء سدا، ﴿والليل اذا سجى[*]﴾ ،ونثر[6] على سطح هذا الاديم[*] المنيا[7] دراهم كواكبه الزهرا ، واتسع الظلام واتسق[8] ،عثر[9] واحد من الجغتاي[10] على شاه منصور وبه ادنى رمق[*] ،فتشبث شاه منصور بذالك[11] الانسان بل الشيطان الخوان ،وناداه الامان الامان، انا شاه منصور فاكتم عني هذه الامور ،وخذ مني هذه الجواهر ،وخافت[*] في قضيتي[12] ولا تجاهر، [كاني[13]] ولا رايتك[14] ولا رايتني ،ولا عرفتك ولا عرفتني ،وان اخفيت مكاني ،ونقلتني[15] الى [ان[16]] اخواني[17] واعواني[18] ،كنت كمن اعتقني بعدما اشتراني ،ومن بعدما اماتني احياني، وكنت ترى مكافاتي ،وتغتنم[19] مصافاتي، ثم اخرج له من الجواهر ما يكفيه ،وذويه[20] الى اليوم الاخر، فكان في قصته ،واستكشاف غصته [كما قيل[21]]:

---

[1] كذا في (أ،ب،د،ج،و) : دين (د)

[2] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : تواري (ب)

[3] كذا في (أ،ب) : بالحجاب (ج،د،ه،و)

[4] كذا في (أ) : فلاة (ب) : ملات (ج،و): ملاءة (د،ه)

[5] كذا في (أ،د،ه) : الضبا (ب،ج،و)

[*] – **الضحى** : 2

[6] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : ونشر (ب)

[*] – **الاديم** : جمع ادم ادمة ، ما ظهر من السماء ، وسطح ووجه الارض ، الكامل والبياض ، أو الجلد المصبوغ . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني**، باب أ د م .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب الاديد ، 39.

[7] كذا في (أ) : الميتا (ب) : المينا (ج،د،ه،و)

[8] كذا في (أ،ب،د،ه) : وانشق (ج،و)

[9] كذا في (أ،ج،د،و) عن (ب)

[10] كذا في (أ،ج.د،ه،و) : الجقتاي (ب)

[*] – **رمق** : جمع ارماق ، اللحظة الاخيرة قبل الموت أي بقية الروح ، القليل الكافي من الحياة ، انقذه من الموت جوعا . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني**، باب ر م ق .؛ رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 171.؛ **المعجم الوسيط** ، باب رهن ، 258 .

[11] كذا في (أ) : بذلك (ب،ج،د،ه،و)

[*] – **خافت** : صوت منخفض ، وخفضه وسكنه ، وأسر الكلام وأخفاه ، تشاوروا سرا ، وجهر الكلام . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني**، باب خ ف ت .؛ رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 312 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة** ، باب خ ع ر ، 304/2.

[12] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : قصتي (ب)

[13] ساقطة في (أ،ب،د،ج،و) : وثابتة في (د)

[14] ثابتة في (أ،ب،د،ه) : وساقطة في (ج،و)

[15] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : ونقلتي (ب)

[16] ساقطة في (أ،ج،د،ه،و) : ثابتة في (ب)

[17] ثابتة في (أ،ج،د،ه،و) : وساقطة في (ب)

[18] كذا في (أ،ب،ج،ه،و) : واعوني (د)

[19] كذا في (أ) : وتغنم (ب،ج،د،ه،و)

[20] كذا في (أ،ب) : وذريته (ج،د،ه،و)

[21] ساقطة في (أ،ج،د،ه،و) : وثابتة في (ب)

كالمستغيث[1]بعمرو عند كربته[*] [كالمستجير من الرمضاء بالنار[2]]

فما غنم[3] ان وثب على شاه منصور، وخر[4] راسه ،واتى به الى تيمور ،وحكى له ما جرى بتنجيز[5] المشتري ،فما صدقه ،ولا في كلامه استوثقه ،بل اخرج من قبايله[6] ،وشعوبه من عرفه به ،فعرفوه بشامه[*] كانت في[7] وجهه علامة ،فلما علم انه شاه منصور بعينه ،وتميز له صدق ذلك الرجل من مينه ،تحنق[8] وتحيف ،وتحرق لقتل شاه منصور وتاسف ،ثم سال ذالك[9] الرجل عن محتدم[10] وعن والده ،وولده وعن قبيلته وذويه ، ومخدومه ومرفيه[11]، فلما استوضح اخباره ،وعلم بخاره[12] ووجاره ،ارسل مرسومه الى متولى تلك الدارة ،ففتل اهله واولاده ،واعوانه وانصاره ،وئاله واحفاده واختانه ،[27/ب] واصهاره، وقتله شر قتله ،ومحا[13] اثاره وصادره[14] مخدومه ،وقتله وخرب دياره[*] ،ثم ارسل الى اطراف ممالكه مطالعات ،يذكر فيها صور تلك المصافات والمواقعات ،وما شاهد من وثبات شاه منصور ،وثباته وغشياته[15] ،غمرات الحرب وضرباته ،وما حصل في واقعة[16] القتال على الجديد[17] في صف مراسلاته ،وكيف زلزلت

---

[1] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : والمستغيث (ب)

[*] – **هذا المثل** قيل في كليب سيد قبيلة وائل ، بسبب ناقة البسوس ، والتي قتلها ليظهر لزوجته أنه منع العرب أعزهم .

[2] ساقطة في (أ،ج،د،ه،و) : ثابتة في (ب)

[3] كذا في (أ،ب،و) : عتم (د،ه) : غتم (ج)

[4] كذا في (أ) : وجز (ب،ه) : وحز (ج،د،و)

[5] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : بتخيره (ب)

[6] كذا في (أ،ب،ج،و) : قبائله (د،ه)

[*] – **شامة** : جمع شام وشامات ، بثرة على البدن تميل إلى السواد ، علامة على البدن تخالف لونه ، الناقة السوداء . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب الشاهين ، 462.

[7] كذا في (أ،ب،د) : على (ج،ه،و)

[8] كذا في (أ،د،ه) : تحقق (ب) : فتحنق (ج،و)

[9] ثابتة في (أ) : ذلك ساقطة في (ب) : ذلك (ج،د،ه،و)

[10] كذا في (أ) : فخده (ب) : محتده (ج،د،ه،و)

[11] كذا في (أ) : ومربيه (ب،ج،د،ه،و)

[12] كذا في (أ،ب،د،ه،و) : نخاره (ج)

[13] كذا في (ب،د،ه) : محى (ج،و)

[14] كذا في (ب) : وصادر (ج،د،ه،و)

[*] – **قتل شاه منصور** : تحصن شاه منصور في القصر الأبيض الذي يقع في أعلى الجبل ، وبسبب صعوبة الطريق الواصلة الى القصر ، فاصبح من المستحيل القيام بالحصار لاقتحام الحصن ، فهلك رجاله في اليوم الأول بواسطة الحجارة والحراب التي كانت تسقط عليهم من أعلى القصر ، لكن تمكن تيمور وجنده من تسلق الحصن ، ودارت موجهة بين تيمور وشاه منصور ، لكن جمود تيمور أحاطوا بشاه ، ولم يتمكن من قتله، وسقط أمام جرأة وقوة تيمور ،وهزم شاه منصور في المعركة ،وقبض عليه وقتله مع بعض الأمراء الفارسيين، وبعدها اقتحم تيمور كافة بلاد فارس ، واستولى على كامل أراضي خراسان . للمزيد ينظر :لامب ، **تيمورلنك** ، **History of Tamerlane and His Successors**, p. 3 ، 100

[15] كذا في (ب،د) : غشيانه (ج،ه،و)

[16] كذا في (ب،د،ه) : وقعة (ج،و)

[17] كذا في (ب،د،ه) : حديد (ج،و)

العاديات[*] ،وولولت[1] النساء في فتح حجراته بعبارات هايلة[2] ،وكلمات في ميادين الفصاحة والبلاغة جايلة ،وهذه المطالعات تقرا في المحافل[*] والمشاهد ،وتتلى في المصادر والموارد[*] ،ويشهد[3] منها ذو الاداب، ويعني[4] بحفظها الكتاب والصبيان في الكتاب ،رايت اخبار بعض المعتنين ،انه في [شوال[5]] سنة خمس وتسعين ،ورد رسول صاحب (بساط[*])[6] ،يؤذن سلطان مصر بالاعلام ،ان تيمور قتل شاه منصور ،وانه تولى على شيراز وسائر البلاد، وارسل راسه الى حاكم بغداد ،وامره بالاطاعة[7] ،هو ومن معه من الجماعة ،وارسل اليه خلعه ،وان[8] يضرب

---

[*] – **العاديات** : جمع عادي ، ما بقي من أثار الامم القديمة ، أو الخيل المغيرة ، وهي خاصة بالخيل ، أو الجماعات المستعدة للقتال ، كما انها سورة من سور القران . للمزيد ينظر : رضا ، **معجم متن اللغة** ، باب ع د ي ، 51/4 .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب العاربة ، 533 .؛ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ع دو.

[1] كذا في (ب،ج،ه،و) : وولولة (د)

[2] كذا في (ب،ج،و) : هائلة (د،ه)

[*] – **المحافل** : جمع محفل ، هو المجلس والمنظمة ، . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب المحق ، 718 .؛ **المعجم الوسيط** ، باب محل ، 450.

[*] – **الموارد** : جمع مورد ، منهل ، طريق للماء ، وباب الرزق ، ومداخل جدية . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب مواطن ، 486 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني**، و ر د

[3] كذا في (ب) : ويستمد (ج،د،ه)

[4] كذا في (ب) : ويعنتي (ج،د،ه،و)

[5] ساقطة في (ب) : وثابتة في (ج،د،ه،و)

[*] – **بساط** : اسم معرب اعجمي من اوستام ، مدينة كبيرة بقومس قرب دامغان للمزيد ينظر : البكري ، **معجم ما استعجم** ، 250/1.؛ الحموي ، **معجم البلدان** ، 421/1 .؛ القزويني ، **أثار البلاد وأخبار البلاد**، 308 .؛ القلقشندي ، **صبح الأعشى**، 389/4.؛ الحميري ، **الروض المعطار في خبر الأقطار** ، 114 .؛، 211 .؛المحبي ، **قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل** ،1/ 361 ، .؛ لسترنج ، **بلدان الخلافة الشرقية** ، 406 ، ،

[6] كذا في (ب) : بسطان (ج،و) : بسطام (د،ه)

[7] كذا في (ب) : بالطاعة (ج،د،ه)

[8] كذا في (ب،د،ه) : و (ج،و)

السكة باسمه ،ويخطب بذلك في الجمعة[*] ،فلبس خلعته ،واعتبر[1] ممتثلا كل ما[2] به امر ،وان يعلق[3] راس شاه منصور بعد ما طافوا به على الصور[4] ، [وما اظن لذلك من صحة [5]].

[ذكر ما وقع[6]] من الامور والشرور بعد واقعه شاه منصور:

فاستولى تيمور على ممالك فارس ،وارض عراق العجم ،وارسل من داناه من اقارب شاه شجاع ،وملوك الامم ،واستمال الخواطر ،وامن البادي والحاضر ،ورحل وجار[7] مدينة شيراز ،وضبط احوالها ،وقرر فيها خيلها ورجالها ،ونادى بالامان للقاصي[8] والدان ،لبت دعوته ملوك البلاد ،ولم يسعهم معه الا الطاعة[9] والانقياد ،فوصل اليه سلطان احمد من كرمان وشاه يحيى[*] من يزد ،وعصى سلطان ابو اسحق[*] في (سيرجان[10])[*] فانعم وخلع على من

---

[*] – في السادس والعشرين سنة (792هـ/1389م) ، وقيل في تاسع عشر سنة (795هـ/1395م) ، قدمت رسل المالك الظاهر عيسى صاحب ماردين ، وهو صفي الدين جوهر الرومي الطواشي ، على الظاهر برقوق تخبره أن تيمور استولى على تبريز ، وطلب منه القدوم لتقديم الطاعة ، ولكن الظاهر عيسى رفض القدوم إلى بمشاورة الظاهر برقوق ، وقال "ليس لصاحب مصر عليك حكم ولأسلافك دهر بهذا الاقليم" او قيل "أن اسلافه من السنين المتقدمة ما حكم عليهم أحد والخطبة باسمك والسكة باسمك فلا تعلق لصاحب مصر في الوسط وأنه ارسل اليه خلعة وسكة، كما جاء معه رسول بسطام الذي ذكر أن تيمور قتل شاه منصور صاحب شيراز وارسل راسه الى بغداد ، ودخل بغداد بعد أن لبس السلطان أحمد الخلعة وضرب السكة باسم تيمور يوم السبت احدى وعشرين من شوال سنة (795هـ/1395م) ، كما أن الظاهر برقوق لم يهتم كثيرا برسالته ، واكتفى بتقديم الدعم اللازم ، أما تيمور غضب على الظاهر عيسى لأنه ادخل سلطان مصر في مسائله ، وإثارة العداوة بينه وبين الظاهر برقوق ، لأن هدف تيمور هو إقامة علاقات ودية معه . للمزيد ينظر : ابن الفرات ، **تاريخ ابن الفرات** ، ج9– ق343/2 .؛ ابن دقماق ، **الجوهر الثمين**، 488 .؛ **النفحة المسكية في الدولة التركية** ، 269 .؛ المقريزي ، **السلوك**، 338/5 .؛ العيني ، **السلطان برقوق مؤسس دولة المماليك الجراكسة** ، 369 .؛ابن تغري بردي ، **النجوم الزاهرة**، 43/12 .؛ ابن شاهين الظاهري ، **نيل الأمل في ذيل الدول**، 335/2 .؛ ابن الصيرفي ، **نزهة النفوس والأبدان** ، 363/1 .؛ طقوش ، **تاريخ المماليك في مصر وبلاد الشام** ، 381.

[1] كذا في (ب) : واتمر (ج،د،هـ،و)

[2] كذا في (ب) : كلما (ج،د،هـ،و)

[3] كذا في (ب) : وانه علق (ج،د،هـ،و)

[4] كذا في (ب) : سور (ج): السور (د،هـ،و)

[5] ساقطة في (ب) : وثابتة في (ج،د،هـ،و)

[6] بياض في (ب) : ذكر ما وقع (ج،د،هـ،و)

[7] كذا في (ب) : فجار (ج،د،هـ،و)

[8] كذا في (ب،د،هـ) : القاصي (ج،و)

[9] كذا في (ب) : الاطاعة (ج،د،هـ،و)

[*] – **شاه يحيى** : هو بن شاه مظفر ، شاه نصرة الدين يحيى ، وأصبح المسؤول عن شيراز بعد أن تركها تيمور ، وعندما أخذ يزد عزم على أخذ كرمان . للمزيد ينظر : الاشتياني ، **تاريخ إيران بعد الإسلام** ، 540.

[*] – **ابو اسحق** : هو حفيد شاه شجاع ، وحاكم شيرجان ، وأمير شيخ ، وعندما تملك محمد بن مظفر كرمان سعى للاستيلاء على فارس ، وبعد ان قتل ابو اسحاق رجل من اعيان شيراز هرب ابو اسحاق إلى اصفهان . للمزيد ينظر : ابن خلدون ، **العبر** ، 1550/1 .؛ الغياثي ، **التاريخ الغياثي** ، 166 .؛ شهاب ، **تيمور لنك عصره وحياته وأعماله** ، 217 .

[10] كذا في (ب) : شيرجان (ج،د،هـ،و)

[*] – **شيرجان** : أو سيرجان مدينة ثالثة بقاعدة كرمان من أرض فارس وخراسان وسجستان ، وهي قصبة كرمان وأكبر مدنها وتتبعها فارس ، كانت تسمى القصرين. للمزيد ينظر : الحموي ، **معجم البلدان** ، باب السيرجان ، 295/3 .؛ القزويني ، **أثار البلاد وأخبار البلاد**، 204 .؛ الحميري ، **الروض المعطار في خبر الأقطار** ، 352 .؛ ابن سباهي زادة ، **أوضح المسالك**، 408.

اطاع[1] ،وانقاد[*] ولم يتعرض لمن اظهر العناد ،ولم يشق بينه وبين مخالفيه العصا[2] ، واكرم من اطاعه ،ليوقع بذلك من عصا[3] ،وطرح علي شيراز وسائر البلدان بالامان ، واقام في كل بلدة من جهته نائبا ،وتوجه الى اصبهان ،واحسن الى زين العابدين الذي هو وصيه[4] من ابيه، ووظف[5] له من الجوامك[*] ،والادرارات[*] [ما يكفيه[6]] وذويه.

ذكر ما صنع الزمان عند حلوله باصبهان :

فلما وصل اليها[7] ،وكانت من اكبر البلدان مملوة[8] بالافاضل ،مشحونة[9] بالاماثل ،وبها شخص من علماء الاسلام ،والسادات[10] الاعلام ،وقد بلغ [في العلم الغاية ،و[11]] في العمل والاجتهاد النهاية ،افعاله مبرورة ،وكرماته مشهورة ،وماثره مذكورة ،ومحاسنه على جبهة الايام مسطورة ،وهو معتقد المسلمين ،وكان اسمه امام[12] الدين ،وكان اهل اصبهان يذكرون له تيمور ،ويحذرونه[13] من شره أي محذور ،فيقول لهم ما دمت فيكم حيا، لا يضركم كيده شيئا ، فان وافاني[14] الاجل فكونوا من اذاه على وجل ،واتفق انه في وصول تيمور ،توفي الشيخ المذكور ،فاصبحت اصبهان ظلمات بعضها فوق بعض ،بعد ان كانت نور على نور

---

[1] كذا في (ب) : اطاعه (ج،د،هـ،و)

[*] – **بعد مقتل شاه منصور** : دخل تيمور المدينة وكان لها تسعة أبواب ، أما أهل شيراز قدموا الطاعة للأمير تيمور ودفعوا الأموال لقاء الأمان والحماية ، وصادر جميع ممتلكات شاه منصور ، كما قدم أمراء الأسرة المظفرية السابقين إلى تيمور ، لتقديم الطاعة والولاء ومحملين بالهدايا ، وبعد فترة أمر بمذبحة عامة بحق سكان شيراز ، ووصل خبر انتصار تيمور الى بلده سمرقند ، وبقي بجوار شيراز لمدة شهر للراحة والاستجمام . للمزيد ينظر : الاشتياني ، **تاريخ إيران بعد الإسلام** ، 543 .؛ شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته وأعماله** ، 217 .؛ **Mulfuzat Timury**, p.19

[2] كذا في (ب،د،ه) : العصاي (ج) :العصى (و)

[3] كذا في (ب،ه) : عصى (ج،د،و)

[4] كذا في (ب،د،ه) : وصيته (د،و)

[5] كذا في (ب،د،ه) : ووضف (ج،و)

[*] – **الجوامك** : كلمة تركية دخيلة ، مرتب وأجر موظفي الدولة ، وعساكرها وجندها . للمزيد ينظر : دهمان ، **معجم الألفاظ التاريخية** ، 56 .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب الجامعة ، 266 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة** ، باب ج م ع ، 571/1.

[*] - **الادرارات** : أدر ودرر ، أي الناقة ، أو أكثر الرزق ، أعلمه . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب الإدراك ، 36 .؛ أبو العزم ، **معجم الغني** .

[6] كذا في (ب) : ثابتة في (ج،د،هـ،و)

[7] كذا في (ب،د) : الى اصفهان (ج،د،و)

[8] كذا في (ب،ج،هـ،و) : مملوء (د)

[9] كذا في (ب) : محشوة (ج،د،هـ،و)

[10] كذا في (ب) : والسادة (ج،د،هـ،و)

[11] ساقطة في (ب) : وثابتة في (ج،د،هـ،و)

[12] كذا في (ب،د،هـ،و) : همام (ج)

[13] كذا في (ب) : يحذرون (ج،د،هـ،و)

[14] كذا في (ب،د،ه) : وفاني (ج،و)

،فتضاعفت حسرتهم ،وترادفت كسرتهم ،فوقعوا في الحيرة ،وصاروا كابي هريرة رضى الله عنه حيث يقول ، شعر[1]:

للناس هم ولي في اليوم همان[2] فقد الجراب وقتل[3] الشيخ عثمان[*]

فخرجوا اليه وصالحوه على احمال من[4] الاموال ،فارسل فيهم[5] لاستخلاصها الرجال ،فوزعوها على الجهات ،وفرضوها[6] على الحارات والمحلات ،وتفرق فيهم المستخلصون ، فكانوا يعتبون فيهم ويعشون[7] ،واستطالوا عليهم ،فجعلوهم كالخدم ،وتوصلوا الى ان مدوا ايديهم الى الحزم ،فانتكوا منهم اي نكاية ،فرفع اهل أصبهان الى رييسهم[8] الشكاية ،وكثرت منهم الشكية ،وهم قوم لهم حمية ،وقالوا الموت على هذه الحالة خير من الحياة[9] ، مع هذه الاستطالة ،فقال لهم رئيسهم ،اذ اقبل المساء فاني اطرب الطبل ،لكن [لا[10]] تحت الكسا ، فاذا[11] سمعتم الطبل قد دق ،فالقول قد حق ،فليقبض كل منكم على نزيله ،وليتحكم بسمين رايه، وهزيله ،فاتفقوا على هذا الراي المعكوس ،والامر المنكوس[*]،في الطالع[*] المنحوس ،وقصروا[12] يدي[13] انظارهم

---

[1] ثابتة في (ب) : وساقطة في (ج،د،ه،و)

[2] كذا في (ب،د،ه) : همام (ج،و)

[3] كذا في (ب،د،ه،و) : وفقد (ج)

[*] – **القائل ابي هريرة** ، حديث بين ابي هريرة وبين الرسول ﷺ ، محادثة ومنها عندما سأله الرسول كم اكلت فأجاب : أكلت حياة الرسول عليه السلام ، وحياة أبي بكر ، وأطعمت حياة عمر ، وأطعمت حياة عثمان ، فلما قتل عثمان انتهب يعني الجراب فذهب . للمزيد ينظر : الديار بكري ، **تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس** ،2/ 408.

[4] كذا في (ب) : حمل (ج،د،ه،و)

[5] كذا في (ب) : اليهم (ج،د،ه،و)

[6] كذا في (ب) : وفرضوا (ج،د،ه،و)

[7] كذا في (ب) : يعيثون فيهم ويعبثون (ج،د،ه،و)

[8] كذا في (ب،ج،و) : رئيسهم (د،ه)

[9] كذا في (ب،و) : الحيوت (ج): الحيوة (د،ه)

[10] ساقطة في (ب،ج،و) : وثابتة في (د،ه)

[11] كذا في (ب) : كساء لذا (ج،د،ه،و)

[*] – **المنكوس** : أي المقلوب ، وتخفض الأعلام أثر نكسة ، أو إعادة المرض للمريض . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني**، بابن ك س .؛ رضا ، **معجم متن اللغة** ، باب ن ك س ، 545/5

[*] – **الطالع** : اطلع على الشيء بإدامة النظر إليه ، الظاهر المتلألئ ، تعيس الحظ المشؤم . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب طاه ، 335 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني**، باب ط ل ع .

[12] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : وقد اصروا (ب)

[13] كذا في (أ) : مدى (ب) : ايدي (ج،د،ه،و)

السقيمة[*] ،عن قصارى[1] هذه الامور الوخيمة[*] ،[هذا[2]] ولما تعرى العنان من ثوب نوره[*] ،وابدل الجو قاتمه[3] بسموره[*] ،ومضى هزيع [*] من[4] الليل، ضرب الرءيس[5] الطبل ،فحل المستخلصين[6] الويل[*] قتلوهم[7] ،وكانوا نحوا[8] من ستة الاف ، واصبحوا[9] وقد غرسوا في دوح العصيان ،اغصان[10] الخلاف ،فاثمر ذالك[11] لهم الجور[12] بعد الكور[*] ،وبان لهم البوار

---

[*] – **السقيمة** : جمع اسقام ، ضعف مهمل وسخيف ، نافه ركيك ، أو به مرض مزمن ، والمرض الطويل . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، سكب ، 444 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني**، باب سقم .

[1] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : قصار (ب)

[*] – **الوخيمة** : الوبيئة ، المنزل الغير الملائم للسكن ، والخطا الكبير الفادح أو مصير سيء وضار . للمزيد بنظر : رضا ، **معجم متن اللغة** ، باب و خ ف ، 724/5 .؛مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب الهزم ، 840 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني**، باب و خ م.

[2] ساقطة في (أ،ج،د،ه،و) : وثابتة في (ب)

[*] – خلال حرب 3 سنوات أرسل تيمور إلى زين العابدين يطلب منه القدوم وتولي الحكم تنفيذا لوصية والده شاه شجاع ، لكن زين العابدين رفض القدوم ، ورفض إعادة رسل تيمور ، فقرر تيمور التوجه إلى أصفهان ،فكانت الاوضاع فيها سيئة ، فبدأ بالسيطرة عليها سنة (789هـ/1387م) ، وقرر كبار العلماء الدخول في طاعة تيمور ومعهم حاكمها مظفر الدين الكاشي ، وأرسل تيمور رسله لجمع الأموال كجزية لعدم التعرض لهم ، ففرض غرامات بالغة ، وأخذ السلاح والخيول ، فبعد ان استنزف تيمور أمن أصفهان وتجريدها من وسائل المقاومة، وفي الليل حدثت خلافات بين الجند والسكان ، فصاح السكان "يا لغيرة الإسلام" كما أن الفرس يكرهون التتار ، فغضب السكان وقتلوا جامعي الأموال ،البالغ عددهم ثلاثة ألف ، وعندما علم تيمور بذلك هجم على اصفهان ، بعد أن قسم السكان إلى قسمين بوضع العلماء في جهة والباقي جهة أخرى ، وأعلن القتل العام ، دون تميز ودمر المدينة حتى صباح اليوم الثاني ، فقد قتل 70 ألف وبنى من جماجمهم أهرامات ، بعد أن أمر جنده بأن يحضر كل واحد منهم براس فارسي ، هذا دليل على وحشية تيمور في سيطرته على اصفهان ، وهذه المذبحة كانت لبث الرعب في نفس زين الدين ابن شاه شجاع ، وتخويف من بقي على قيد الحياة ، تمكن تيمور بعدها من السيطرة على بلاد فارس ، وأصبحت الخطبة باسمه ، وعين ابنه ميران شاه على بلاد فارس . للمزيد ينظر : فامبري ، **تاريخ بخارى** ، 22 .؛ لامب ، **تيمورلنك** ، 95 . ؛ الاشتياني ، **تاريخ المغول منذ حملة جنكيز خان حتى قيام الدولة التيمورية** ، 428 ، **تاريخ إيران بعد الإسلام** ، 600 .؛ ماجد عبد المنعم ، **التاريخ السياسي لدولة سلاطين المماليك في مصر** ، 201 .؛مظهر أحمد ، **خلاصة تاريخ كرد وكردستان** ، 235 .؛ حطيط ، **حروب المغول** ، 93 .؛ طقوش ، **تاريخ المماليك في مصر وبلاد الشام** ، 380 .؛ مصلح ، **تيمورلنك وشخصيته السياسية والعسكرية** ، 142 .؛ **السيد أكرم** ، **أضواء على تاريخ توران** ، 64 ، .؛ يوسف عدس ، **تيمور لنك سيرة وعبرة** ، 1.؛ **History of Tamerlane and His Successors** , p.12

[3] كذا في (أ،ب) : قاقمة (ج،د،ه،و)

[*] **سموره** : جمه سمامير ، حيوان بري ،يؤخذ من جلده فرو ثمين . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي** ، 451

[*] – **هزيع** : جمع هزع ، الطائفة من الليل ، ثلثه او ربعه ، أو الأحمق . للمزيد ينظر : رضا ، **معجم متن اللغة** ، باب ه ز ف ، 5/633 .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي** ، 840

[4] كذا في (أ،د،ه) : الويل (ب) : هزيع من (ج،و)

[5] كذا في (أ) : الريس (ب) : الرييس (ج،و) : الرئيس (د،ه)

[6] كذا في (أ) : بالمستخصلين (ب،ج،د،ه،و)

[*] – **الويل** : جمع ويلات ، حلول الشر والهلاك ، والمصيبة والفضيحة . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب ويلة ، 532 .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب ويه ، 875.

[7] كذا في (أ) : فقتلوهم (ب،ج،د،ه،و)

[8] كذا في (أ،د،ه،و) : نحو (ب،ج)

[9] كذا في (أ،ب) : فاصبحوا (ج،د،ه،و)

[10] كذا في (أ،ب،د،ه،و) : اعضان (ج)

[11] كذا في (أ) : ذلك (ب،ج،د،ه،و)

[12] كذا في (أ،ب،ج،و) : الحور (د،ه)

[*] – **الكور** : جمع أكوار ، ما دار على الراس من العمامة ، أو الدور منها ، أو المدينة والبقع الذي يجتمع بها السكان وتطلق على المناطق الريفية ، و يقال أنها الحداد ، او الأبل العظيمة . للمزيد ينظر : الحموي ، **معجم البلدان** ، باب الكاف ، 489/4. ؛ رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 289 ، ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ك و ر

،فاصبحوا بوارا[1] بهذا البوار[2] ،ولما سل الفجر حسامه ،وحسر النهار لثامه[3] ،بلغ تيمور ذالك الصنع[4] المشوم[5] ، فنفخ الشيطان منه[6] في[7] (الخيشوم[8])[*] ،فارتحل من فوره ، واستل غضب غضبه ،ونثل[9] جعبة جوره ،وتوجه نحو المدينه مزمجرا[*] ، مصراع[10] ،[مراجعا[11]] ،متكالبا[12] متاسدا متنمرا، فوصل اليها ،واخنى[13] عليها ،وامر بالدماء ان تسفك ،وبالحرمات ان (تهتك[*])[14] ،وبالارواح ان تسلب ،و بالاموال ان تنهب ،وبالعمران[15] ان تخرب ،وبالزروع ان تحرق ،وبالضروع[*] ان تحزق[16] ،وبالاطفال ان تطرح ،وبالاجساد ان تجرح ،وبالاغراض[17] ان تثلم[*] ،وبالذمم[*] ان تسلم ولا تسلم ،وان يطوي بساط الرحمة[18] ،وينشر مسح[19] النقمة ،فلا

---

[1] كذا في (أ،ب) : نورا (ج،و): بورا (د،ه)

[2] كذا في (أ،و) : بعد البور (ب) : بهذه البوار (ج): بهذا البور (د،ه)

[3] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : اعلامه (ب)

[4] ثابتة في (أ ،د،ه،و) : وساقطة في (ب) : الصنيع (ج)

[5] كذا في (أ،ب،د،ه) : الميشوم (ج،و)

[6] كذا في (أ،ب،د،ه،و) : منه الشيطان (ج)

[7] ثابتة في في (أ،ب،د،ه) : وساقطة في (ج،و)

[8] كذا في (أ،د،ه،و) : بالخيشوم (ب) : الخيشوم (ج)

[*] – **خيشوم** : جمع خياشيم ، أقصى الأنف ، أو أعضاء تنفس الحيوانات المائية . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني**، خ ي ش .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب الخيفان ، 348.

[9] كذا في (أ،ج،د،ه) : ونشل (ب)

[*] – **مزمجرا** : زمجر ، أثر من ترديد صوته في صدوره ، وزئير الأسد ، أو في صوته غلظ وجفاء ، وكثرة الصياح والصخب . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب زمجر ، 267 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة** ، باب ز م خ ، 3 / 54.

[10] كذا في (أ،د،ه) : بياض في (ب) : مصراعا (ج،و)

[11] ساقطة في (أ،ج،د،ه،و) : وثابتة في (ب)

[12] كذا في (أ،ج،و) : متكاليا متاشدا (ب) : متكلبا متاسدا (د،ه)

[13] كذا في (أ،د،ه) : وانجى (ب) : وانحنى (ج،و)

[*] – **تهتك** : قطعه وخرقه ، ذهب عره ، وشق الطول . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني**، باب ه ت ك .؛ **المعجم الوسيط** ، باب هتاف ، 515.

[14] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : تنتهك (ب)

[15] كذا في (أ،ب،د،ه) : وبالعمرات (ج،و)

[*] – **الضروع** : جمع ضرع ، الذل والخضوع ، او الضعف والهزل والنحف ، او المثيل . للمزيد ينظر : **معجم الغني** ، باب ض ر ع .؛رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 213.

[16] كذا في (أ،د) : تغرق (ب) : تخرق (ج،ه،و)

[17] كذا في (أ) : بالاعراض(ب،ج،د،ه،و)

[*] – **تثلم** : أحداث شق أو حفرة ، وكسر حرف السيف ، أو الحوض المكسور طرفه . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب ثلم ، 261 ، رضا ، **معجم متن اللغة** ، باب ث ل م ، 447/1.

[*] – **ذمم** : جمع ذمة ، عابه وبالغ في ذمه واخراج مساوئه ، أو العهد والامان ، أو هذا الشيء في ضمانتي ومسؤوليتي وفي ذمه الله أي انتقل إلى رحمته ، أو يطلق على اهم الكتاب من اليهود والنصارى ممن يقيم في كنف الإسلام . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني**، باب ذ م م .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب ذمار ، 375 .؛ رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 162.

[18] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : النعمة (ب)

[19] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : مسبح (ب)

يرحم كبير لكبره، ولا صغير لصغره ،ولا يوقر[*] عالم لعلمه، ولا ذو ادب لفضله وحلمه[1] ،ولا شريف لنسبه، ولا منيف[*] لحسبه، ولا غريب لغربته ،ولا قريب لقرابته وقربته ،ولا مسلم لاسلامه ،ولا ذمي لذمامه ،ولا ضعيف لضعفه ،ولا جاهل لركاكة[*] رايه وسخفه، وبالجملة فلا يبقى احد[2] على احد ،ممن هو داخل البلد، [او[3]] اما اهل المدينة ،فعلموا انه ليس للجدال[4] مجال ، فضلا عن ضراب وقتال، وان قبول الاعتذار[5] محال، وانه[6] ليس ينجيهم من ﴿ريب المنون[*]﴾ ،﴿مالا ولا بنون[*]﴾ ،ولا يقبل منهم في تلك الساعة ، ﴿عدل ولا تنفعهم شفاعة[7]﴾[*] ، فتحصنوا بحصون الاصطبار[*] ،وتدرعوا دروع الاعتبار ،وتلقوا سهام القضايا[8] من خبايا[9] المنايا ،بمحن[10] تسليم المراد ،واستقبلوا ضربات القدر من سيوف الحتوف ،باعناق التفويض والانقياد ،فاطلق في ميادين رقابهم عنان الحسام البتار، (28/أ) وجعل مقابرهم[11] بطون الذياب والضباع ،وحواصل الاطيار ،ولا زالت عواصف الفناء[12] تحتهم[13] من اشجار[14] الوجود ،حتى حصروا[15] عدد القتلى ،فكان نحو ست مرار[16] ،من امة يونس بن[17] متى ، فاستغاث بعض

---

[*] – **يوقر** : ذو وقار جمع وقر : أي مهيب ، يقي أثره معي ، رزانة والثبات والحلم والوداعة والعظمة . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب ولى ، 531 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب وق ر .؛ رضا ، **معجم متن اللغة** ، باب و ق ر ، 795/5.

[1] كذا في (أ،ب، د،هـ) : ساقطة في (ج،و)

[*] – **منيف** : المرتفع الشامخ والمطل . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني**، باب ن و ف .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب المنيع ، 777.

[*] – **ركاكة** : جمع ركيك ، أي الضعيف ، سخيف الالفاظ والمعاني ، ورقيق الملابس ، أو الارض التي أصابها مرض خفيف . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب ركز ، 257 .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب ركل ، 402 .؛رضا ، **معجم متن اللغة** ، باب ر ك ك ، 641/2.

[2] ثابتة في (أ،ج،و) : وساقطة في (ب،د،هـ)

[3] ساقطة في (أ،و) : وثابتة في (ب،ج،د،هـ)

[4] كذا في (أ،د،هـ) : في الجدال (ب،ج،و)

[5] كذا في (أب) : الاعذار (أ،ج،د،هـ،و) :

[6] كذا في (أ،ج، د،هـ،و) : وان (ب)

[*] – **الطور** : 30 .

[*] – **الشعراء** : 88.

[7] كذا في (أ،ب) ولا ينفعهم عدل ولا شفاعة (ج،د،هـ،و)

[*] – **البقرة** ، 48 .

[*] – **الاصطبار** : صبر عليه وتجلد وتحمل ، و اقتص منه . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب اصطح ، 59 .؛مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب اصرف ، 82.

[8] كذا في (أ،ب،ج،و) : القضاء (د،هـ)

[9] كذا في (أ،ب) : خنايا (ج،و): حنايا (د،هـ)

[10] كذا في (أ،ب،ج) : بمجن (د،هـ،و)

[11] كذا في (أ،ب،ج،د،هـ) : مقارهم (و)

[12] كذا في (أ،د،هـ،و) : القنا (ب،ج)

[13] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : تحثهم (ب)

[14] كذا في (أ،ب،د،هـ) : اشخار (ج،و)

[15] كذا في (أ،ب،د،هـ،و) : حصوا (ج)

[16] كذا في(أ،ج.د،هـ،و) : مرات (ب)

[17] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : ابن (ب)

البصرا بواحد[1] من رءوس[2] الامراء ،وقال التقية في البقية ،والرعاية في الرعية[3] ،فقال ذالك الامير للسايل الفقير ،اجمعوا بعض الاطفال عند بعض القلل[*] ،فلعل ان[4] تلين[5] [قلبه[6]] منه ،عند رويتهم شيئا ما[7] عسى ولعل ،فامتثلوا[8] ما به امر ،ووضعوا شرا ذمه[9] من الاطفال منه على الممر ،ثم ركب ذالك[10] الامير مع تيمور ،واخذ به على تلك الاطفال، ومر ثم قال له[11]: *{انظر يا مخدوم[*] ،نظر الراحم الى المرحوم ،فقال ما هؤلاء[12] الطرحى، الاشقيا[13] ،فقال اطفال معصومون ،وامة مرحومون مجرمون[14] ،استجر[*] القتل[15] بوالديهم، وحل غضب مولانا[16] الامير على اكابرهم وذويهم، وهولاء[17] يسترحمونك[18] بعواطفك الملوكية وصغرهم[19] ،ويستشفعون اليك بذلهم، وضعفهم ،ويتمهم ،وفقرهم ،وكسرهم ،ان ترحم ذلهم ،وتبقى على من بقى لهم[20]}*،فلم يجر حوابا[21] ،ولا ابدا[22] خطابا، ثم مال بعنان[*] فرسه عليهم ،ولم يظهر انه

---

[1] كذا في (أ،ب،ج،د،ه) : واحد (و)

[2] كذا في (أ) : روس (ب،و) : رؤس (ج،د،ه)

[3] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : وقال البقية والرعية والرعاية في الرعية(ب)

[*] – **القلل** : أعلاه وقنته ، انعدام الصبر ، القليل من الشيء ، والندرة والاقلية ، وجمع تكسير يدل على عدد بين ثلاثة وتسعة . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني**، باب ق ل ل .؛ رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 276.

[4] ثابتة في (أ،ج،د،ه،و) : ساقطة في (ب)

[5] كذا في (أ،ج،د،و) : تلين (ب)

[6] ساقطة في (أ،ب،ج،و) : وثابتة في (د،ه)

[7] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : مع (ب)

[8] كذا في (أ،ب،د،ه،و) : فاعتثلوا (ج)

[9] كذا في (أ،و) : ذمة (ب،ج،د)

[10] كذا في (أ) : ذلك (ب،ج،د،و)

[11] ثابتة في (أ) : وساقطة في (ب،ج،د،ه،و)

[*] – **المخدوم** : يخدم وخدم ، عامل عنده ويساعده في العمل ، المولى والسيد ، الذي كثرت عنايته فشرحوا له وعلقوه عليه ، وهو من الالقاب الرفيعة ويشير الى درجة تؤهل حامله ليكون مخدوما لسمو محله ، . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب خداع ،210 .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب المخذم ، 720 .؛الباشا ، **الألقاب الإسلامية**، 464.

[12] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : هو الا (ب)

[13] كذا في (أ،ب) : الطرحاء الاشقياء (ج،د،ه،و)

[14] ثابتة في (أ) : وساقطة في (ب) : مرجومون (ج،د،ه،و)

[*] – **استجر** : من جر ، أي جذبه وشده اليه ، انقاد له وأخذه شيئا فشيئا . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب جراحة ، 170 .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب استجمع ، 55 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة** ، باب ج رر ، 506/1.

[15] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : القتلى (ب)

[16] ثابتة في (أ،ج،د،ه،و) : وساقطة في (ب)

[17] كذا في (أ) : وهم (ب،ج،د،ه،و)

[18] كذا في (أ،ب) يسترحمون (ج،د،ه)

[19] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : وبصغرهم (ب)

[20] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : بقا منهم (ب)

[21] كذا في (أ،ب) : يحر جوابا (ج،و): بحر جوابا (د،ه)

[22] كذا في (أ،ج،و) : ابدي (ب) : ابدى (د،ه)

[*] – **عنان** : جمع عنن ، السير وأطلق له حرية العمل ، انقاد له ، شوطا ، شريف عظيم السؤدد، وعلى منوالها ، أو السماء التي تمسك المطر ، والعنان صفة الجبال التي تقطع الطريق على الناس. للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني**، باب ع ن ن .؛رضا ، **معجم متن اللغة** ، باب ع ن ن ، 4 / 228.

بصر بهم ،او[1] نظر اليهم ومالت معه تلك الجنود والعساكر ،حتى اتا[2] [منهم[3]] على الاول منهم[4] والاخر ،فجعلهم طعمة[5] للسنابك[*] ،ودقة[6] تحت اقدام اوليك ،ثم جمع الاموال ،واوسق الاحمال ومال راجعا الى سمرقند ،بما قد[7] نال ،وكم[8] بين هذه الامور والقضايا من دواه وبلايا[9] ،واخبار وحكايات[10] ،وتجهيز سرايا ،وتولية وعزل ،وابراز هزل[*] ،في صورة جد وجد ،في صورة هزل ،وبناء وهد ،وصد[11] ورد[12] ،وتعمير[خراب[13]] غامر[14] ،وتخريب عامر، وتهان[15]، وتعاز ،وانحراف وتواز[16] ،ومباحثات مع علما ،ومناظرات مع كبرا ،ورفع وضعا[17] ،ووضع شرفا ،وتمهيد قواعد ،وتقريب اباعد ،وتبعيد ادانـي ،وبروز مراسيم الى كل قاص ودانـي[18] ،الى غير[19] ذالك مما لا يكاد يحصى[20] ،ولا يضبط بديوان ولا دفتر .

ذكر ضبطه طرف المغل والختا[21] وما صدر منه في تلك الاماكن واتى[22]:

---

[1] كذا في (أ، ب،هـ) : ولا (ج،د،و)

[2] كذا في (أ،ب) اتى (ج،د،هـ،و)

[3] ساقطة في (أ،ب،و) : وثابتة في (د،هـ)

[4] ثابتة في (أ،ب) : وساقطة في (ج،د،هـ،و)

[5] كذا في (أ،ب،د،هـ) : طمعة (ج،و)

[*] – **سنابك** : جمع السنبك ، الملبس والطول ، طول الحافز ، أول الشيء وأول المطر ، والأرض الغليظة القليلة الخير ، الخيط الذي يعلق به . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب سن ، 452 .؛رضا ، **معجم متن اللغة** ، باب س ن ب ، 220/3.

[6] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : ودقمهم (ب)

[7] ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

[8] كذا في (أ،ج.د،هـ،و) : فلم يكن (ب)

[9] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : الا الدواهي والبلايا (ب)

[10] ثابتة في (أ،ب،د،هـ،و) :وساقطة في (ج)

[*] – **هزل** : يهزل في كلامه والمزح والتكلم في كلام غير معقول ، الضعف والنحل ، . للمزيد ينظر : رضا ، **معجم متن اللغة** ، باب هرم ، 517 .؛مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب هزم ، 839.

[11] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : وصدور (ب)

[12] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : وورد (ب)

[13] ساقطة في (أ،د،هـ) : وثابتة في (ب،ج) : جراب (و)

[14] ثابتة في (أ،د،هـ) : وساقطة في (ب،ج،و)

[15] كذا في (أ،ب،د،هـ) : وتهاون (ج،و)

[16] ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

[17] كذا في (أ،و) : وصفا (ب) : وضعاء (ج،د،هـ)

[18] كذا في (أ) : ودان (ب) : وداني (ج،د،هـ،و)

[19] ثابتة في (أ،د،هـ) : وساقطة في (ب،ج،و)

[20] كذا في (أ،هـ) : يحصر (ب،ج،د،و)

[21] كذا في (أ،ب،د) : والجتا (ج،هـ،و)

[22] كذا في (أ،ب ،د،هـ) : واتا (ج،و)

ولما[1] وصل الى سمرقند ،ارسل ابن ابنه ،محمد سلطان بن[2] جهانكير ،مع سيف الدين الامير ،[28/ب] الى اقصى ما تبلغ اليه مملكته ،وتنفذ اليه[3] كلمته ،وهو وراء سيحون شرقا، سواء[4] اخذا في بحور ممالك الموغول[5] ،والجتا[*] والخطا نحوا من مسيرة شهر عن ممالك ما وراء النهر، فمهدوا هنالك والوهد ،واليفاع[6] ،وبنوا فيه جمله من القلاع ،واقصاها بلد يسمى[7] (اشناره[8])[*] ،فبنوا فيه حصنا حصينا، معد[9] للنهب والغارة ،وخطب من بنات الملوك[10] ملكة اخرى، وكانت الاولى تدعى الملكة الكبرى ،والاخرى الملكة الصغرى[11] ،فاجابهم ملكهم الى ما سئل واناب[12] الى ما طلبه منه بالاطاعة[*] ،وبذل وارتجت[13] منه ،اقاليم الموغول[14] والخطا ،وذلك لما بلغهم مما فتك[*] في كل ما[15] طرف ،وبتك من بلاد الاسلام وسطا ،وكان السفير في ذالك الله داد اخا[16] سيف الدين المذكور ،وهو الذي استخلص اموال دمشق ،ونزل في[17]

---

[1] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : فلما (ب)

[2] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : ابن (ب)

[3] كذا في (أ) : فيه (ب،ج،د،هـ،و)

[4] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : سوى (ب)

[5] كذا في (أ) : المغل (ب،ج،د،هـ،و)

[*] – **الجتا** : أو تعرف جته ، بمعنى الصعاليك ، وقطاع الطرق ، وتطلق أيضا على جماعات البدو التي تخرج عن النظام السياسي ، وقد اتخذت كلمة قازان نفس المعنى ، وأهمية حروب تيمور للجتا أنها واقعة في مناطق شاسعة ووعرة الطرق ، وان سكانها لديهم الخبرة في الحروب والكر والفر . للمزيد ينظر : بارتولد ، **تاريخ الترك في اسيا الوسطى** ، 238 .؛ شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته وأعماله** ، 177.

[6] كذا في (أ،د) : والبقاع (ب،ج،د،و)

[7] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : تسمى (ب)

[8] كذا في (أ) : اشبارة (ب،ج،د،هـ،و)

[*] – **اشناره** : او اشبارا وتعرف بجبارا ، تقع الى الجنوب الغربي من بحيرة اينيق كول . للمزيد ينظر : شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته وأعماله** ، 203.

[9] كذا في (أ،ب،ج،د،هـ) : معدا (و)

[10] كذا في (أ،ب،ج،هـ،و) : الملك (د)

[11] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : الصغرا (ب)

[12] كذا في (أ) : سال واثاب (ب) سال واناب (ج،د،هـ،و)

[*] – خلال غزوات تيمور على الطرف الغربي والشمالي الغربي من إمبراطوريته ، ساعده بذلك خضر خواجا في حكم اطراف مغولستان ، فتحسنت العلاقات فيم بينهما ، وفي سنة (799هـ/1396م) ، أرسل ابنه شامي جاهان سفيرا لسمرقند ، وخطب تيمور ابنة الخان الجغتاي ،وتدعى توكول اغا او تكل خانوم وتم الزواج ، وعرفت الزوجة بلقب السيدة الصغيرة "كجك خانوم" وهي أميرة صينية وتزوج أميرة صينية أخرى وعرفت بالملكة الكبرى ، استفاد تيمور من هذا الزواج لتحقيق أهداف سياسية هامة، وهو ارتباطه بمصاهرة بيت الجغتاي. للمزيد ينظر : شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته وأعماله** ، 206 .؛ مصلح ، **تيمورلنك وشخصيته السياسية والعسكرية** ، 43 .؛بني عيسى ، **موقف تيمور من العلماء**، 41.

[13] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : واتحبب (ب)

[14] كذا في (أ) : المغل (ب،ج،د،هـ،و)

[*] – **فتك** : وبطش غدر به ، نفشه وكان ماهرا في صناعته ، كان شجاعا مقداما ، ومجن وبالغ في سلوكه. للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب فتق ، 384 .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب الفتنة ، 592 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ف ت ك.

[15] ثابتة في (أ) : وساقطة في (ب،ج،د،هـ،و)

[16] الله دادا خان (أ،ب،د،هـ) : ابنه (ج،و)

[17] ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

دار ابن مشكور[1] ،وامر تيمور ببنا[2] مدينة على طرف سيحون من ذلك الجانب ،وعقد اليها جسرا على متن النهر بالمراسى[*] والمراكب ،وسماها شاه رخيه[*] ،وهي في اماكن رخيه ،سبب تسمية ابنه[3] شاه رخ[*] بهذا الاسم ،ووسم[*] بهذه[4] المدينة بهذا[5] الوسم ،انه كان على عادته مشغولا[6] بلعب الشطرنج[*] مع بعض حاشيته ،وقد امر ببناء هذه المدينة ،على هذا[7] الساحل ،وكانت احدى خطاياه[8] معد[9] وهي حامل فرمى[10] على خصمه شهرجا[11] ،فذبل خصمه ،لذالك وارتخا[12] ،وبينما خصمه قد وقع في الاين ،واذا[13] بمبشرين جاء مخبرين ،احدهما يبشره بولد[14] ،والاخر بشره[15] بتمام[16] عمارة البلد[17] ،فسماهما[18] بهذين الاسمين، ووسمهما[19] بهذين الوسمين .

---

[1] كذا في (أ،ب،د،ه) : شكور (ج،و)

[2] كذا في (أ،ج) : ببناء (ب،د،ه،و)

[*] – **المرسى** : جمع مراس ، وهو مكان وقوف السفن في الشاطئ . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب مرح ، 456 .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب المرسة ، 729.

[*] – **شاه رخية** : هي جزء من نيسابور ويقول عنها العامة ريخ ، وسميت رخ بهذا الاسم بصلابة أرضها وحمرتها ، ينسب إليها موسى بن هارون الرخي النيسابوري . للمزيد ينظر : الحموي ، **معجم البلدان** ، باب رخمان ، 38/3.

[3] كذا في (أ،ب،د،ه،و) : ابنم (ج)

[*] – **رخ** : اسم معرب ، وهو أداة للشطرنج . للمزيد ينظر : المحبي ، **قصد السبيل فيما من اللغة العربية من الدخيل** ، 62/2.

[*] – **وسم** : أثر وعلامة وكواه فترك وسم ، وميزه به . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني**، باب و س م .؛ رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 379.

[4] كذا في (أ) : هذه (ب،ج،د،ه،و)

[5] كذا في (أ،ب،د،ه،و) : بهذا (ج)

[6] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : مشغول (ب)

[*] – **الشطرنج** : تقال لجواز اشتقاقه من المشاطرة لأن لكل شطرا ، ويقال ايضا سطرنج لجواز اشتقاقه بالتسطير ، وهو اسم معرب من شدرنج يعني اشتغل به عقله وذهب ، والظاهر أنه معرب من صدرنك وليس من شدرنج ، فصدرنك اسم فاسي من مقطعين ، صد مائة ، ورنك حيلة أي مائة حيلة بقصد التكثير، ويشار إلى أن اللعبة مبنية على الأفكار الدقيقة والحيل اللطيفة ، وينسب اختراعه إلى بالاميدس ، وقيل أن المسلمين أخذوه عن الهنود هي اسطورية . للمزيد ينظر : الخفاجي ،**شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل** ، 186 .؛ المحبي ، **قصد السبيل فيما من اللغة العربية من الدخيل** ، 197/2 .؛**موجز دائرة المعارف الاسلامية** ، 6260/20

[7] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : هذه (ب)

[8] كذا في (أ،ب،ه) : حظاياه (د،ه،و)

[9] كذا في (أ) : معه (ب،ج،د،ه،و)

[10] كذا في (أ،ب،د،ه،و) : فرما (ج)

[11] كذا في (أ) : شاه رخا : (ب،ج،د،ه،و)

[12] كذا في (أ) : لذلك وارتخى (ب،ج،د،ه،و)

[13] كذا في (أ،ب،د،ه) : فاذا (ج،و)

[14] كذا في (أ،د،ه،و) بشره بولده (ب)

[15] كذا في (أ،ب) : يبشره (ج،د،ه،و)

[16] ثابتة في (أ،ج،د،ه،و) : وساقطة في (ب)

[17] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : بعمارة بلده (ب)

[18] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : فسماها (ب)

[19] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : ورسمها (ب)

ذكر عودة ذلك الافعوان[*] الى ممالك فارس وخراسان وفتحه[1] بملوك عراق العجم واستصفايه تلك الولايات[2] والامم :

ثم عاد بعد تمهيد البلاد، وتوطيد[3] قواعد[4] ممالك تركستان الى بلاد خراسان ،فاستقبله الملوك والامراء والسلاطين والوزراء ،وسارعوا اليه من كل جانب ،ما بين راجل وراكب، ملبين دعوته ،حذرين[5] سطوته ،مغتنمين[6] خدمته ،وسلموا[7] الانجاد[*] والاغوار، (29/أ) (والاطواد[8])[*] ،والفقار[9] ،والقرى وسكانها ،والذرى وقطانها، والقلاع العاصية ،وربطوا بذيل امره كل ناصية ،ممتثلى[10] اوامره ،و[11] مجتنبي زواجره ،عاقدي نطاق عبوديته بانامل الاخلاص ،تابعي رايد مرضاته على نجايب الولا[12] ،والاختصاص ،فمنهم[13] جميع[14] من مر[15] ذكره من المطيعين ،و[16] كانوا في[17] الشواهق، ممتنعين[*]، (منيعين[*])[18] ،ومن جملتهم اسكندر،

---

[*] –**الافعوان** : وهو ذكر الأفعى . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب افطم ، 103.

[1] كذا في (أ) : وفتكه (ب،ج،د،هـ،و)

[2] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : الملوك (ب)

[3] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : وتوطية (ب)

[4] ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

[5] كذا في (أ،ب) : حاذرين (ج،د،هـ،و)

[6] كذا في (أ،ب،ج،هـ،و) : مغتكمين (د)

[7] كذا في (أ،ب،د،هـ،و) : وسلموه (ج)

[*] – **الانجاد** : المساعدة والإعانة والنصرة . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني**، باب ن ج د ، **المعجم الوسيط** ، باب انجذب ، 86.

[8] كذا في (أ،ب،ج،د،هـ) : الاوطاد (و)

[*] – **الاطواد** : جمع طود ، الاستقرار والثبات ، الظاهر من الركل ، والجبل العالي المرتفع . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني**، باب ط و د .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** باب طوار ، 527.

[9] كذا في (أ،ب) : القفار (د،هـ،و) : والاقفار (ج)

[10] كذا في (أ،ب،د،هـ) : ناحية متمثلي (ج،و)

[11] ثابتة في (أ) : وساقطة في (ب،ج،د،هـ،و)

[12] كذا في (أ،ب،د،هـ) : جنايب الولا (ج،و)

[13] كذا في (أ،ب،ج،د،هـ) : فيهم (و)

[14] ساقطة في (أ،د) : وثابتة في (ب،ج،هـ،و)

[15] ثابتة في (أ،د،هـ) : من (ج،و): وساقطة في (ب)

[16] كذا في (أ) : من (ب) : ومن (ج،د،هـ،و)

[17] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : من (ب)

[*] – **ممتنعين** : من منع ، يمنع الأمر عنه ومنه ، وحرمه إياه ، وكفه عنه ، المعتذر ما يقتضي لذاته العدم. للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب منفى ، 483 .؛ رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 347

[*] – **منيعين** : منيع ، حصن صعب الوصول إليه ، ورجل قوي ذو باس شديد ، . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب م ن ع .؛ رضا ، **معجم متن اللغة** ، باب م ن ع ، 352/5)

[18] ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

[و[1]] الجلابي احد ملوك بازندران[2] ،وارسيوند[3] الفار سكوهي[4] ،ذلك[5] الاسد[6] الغضبان ،صاحب الجبال الشوامخ الغاصية[7] القلال ،وابراهيم القمي[8] صاحب النجدة ،والمعد لكل شده ،واطاعه السلطان ابو اسحق بن[9] شيرجان ،فاجتمع عنده من ملوك عراق العجم سبعة عشر نفرا[*] ،ما بين سلطان ،وابن سلطان ،وابن اخي سلطان، كلهم في ممالكه ملك[10] مطاع ، مثل سلطان احمد اخي شاه شجاع ،وشاه يحيى ابن[11] اخي شاه شجاع ،سوى ملوك مازندران[12] ،وسوى ارشيوند وابراهيم ،وملوك خراسان ،ولما سلك السلطان ابو اسحاق[13] نمط اقاربه[14] في الطاعة ، وعمل على ذالك الطرق[15] ، خلف ببلده شيرجان نايبا[16] ،يقال له كودرز[17] فاتفق في بعض الايام ،انه اجتمع عند تيمور هؤلاء[18] الملوك العظام ،فكانوا عنده في خيمة له ،وهو بينهم وحده ،فاشار واحد[19] منهم [الى[20]] شاه يحيى ،وقد امكنت الفرصة[21] ان يقتله ،ويرفع عن العالم هذه الغصة ،فاجابه بعض وامتنع بعض ،وقال لمن رضي[22] بذلك ، من لم يرض[23]

---

[1] ساقطة في (أ،ج،د،ه،و) : وثابتة في (ب)

[2] كذا في (أ) : مازندان (ب) : مازندران (ج،د،ه،و)

[3] كذا في (أ) : وارشيوند (ب،ج،د،ه،و)

[4] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : الفارس كوهي (ب)

[5] كذا في (أ،د) : ذاك (ب،ج،ه،و)

[6] ثابتة في (أ،ج،د،ه،و) :ساقطة في (ب)

[7] كذا في (أ،ب) : العاصية (ج،د،ه،و)

[8] ثابتة في (أ،ج،د،ه،و) : وساقطة في (ب)

[9] كذا في (أ،ب) : من (ج،د،ه،و)

[*] – دخل تيمور عراق العجم سنة (789ه/1387م) ، بهدف السيطرة عليها ، لكن استقبله ملوكها بالطاعة والإذعان ، ومنهم اسكندر الجلالي وابراهيم العجمي وابو اسحاق السرحاني وسلطان أحمد ابن اخي شاه شجاع ، وابن عمه شاه يحيى ،فبلغ عددهم حوالي سبعة عشر ملكا وقيل ستة عشر ملكا ، فاتفقوا على قتل تيمور والتنكيل به ، لكن وصل الخبر لتيمور وامر بالقبض عليهم ، وقتلهم جميعا مع ابنائهم ، وعين في ممالكهم أولاده وأحفاده . للمزيد ينظر : ابن حجر العسقلاني ، **أنباء الغمر بأنباء العمر** ، 336/1 .؛ ابن شاهين الظاهري ، **نيل الأمل في ذيل الدول** ، 254/2.؛ سعدي ايناس ، **تاريخ العراق بين احتلالين** ، 214/2.

[10] ثابتة في (أ،ج،د،ه،و) : وساقطة في (ب)

[11] كذا في (أ،ب،ج،د،و) : بن (ه)

[12] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : مازندان(ب)

[13] كذا في (أ،ب،د،ه) : اسحق (ج،و)

[14] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : الغازية (ب)

[15] كذا في (أ،ب) : الطرن (ج،و) : الطرز (د،ه)

[16] كذا في (أ،د،ه) : نايبا يسمى شيرجان (ب) : سيرجان نايبا (ج،و)

[17] كذا في (أ،د،ه) : كوردن (ب) : كوذرن (ج،و)

[18] كذا في (أ،ب،د،ه،و) : هولا (ج)

[19] ثابتة في (أ،ب،د،ه،و) : وساقطة في (ج)

[20] ساقطة في (أ،ب،ج،و) : ثابتة في (د،ه)

[21] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : الفرحة (ب)

[22] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : يرضى (ب)

[23] ثابتة في (أ،د،ه) : وساقطة في (ب،ج،و)

السلطان احمد[1] ،[لم يرض[2]] ان لم تكفوا، وعن هذا المقال تعفوا[*] ،اخبرته[3] بهذه المقالة ،واطلعته على هذه الحالة ،فامتنعوا[4] عن هذا الراي المتين ،والفكر الرصين[*] ،لاختلافهم[5] ،ولا يزالون مختلفين ،وكانه طالع احوالهم ،او[6] (تفرس[7])[*] اقوالهم، فاسرها في نفسه ولم يبدها لهم، ثم مكث اياما وجلس للناس جلوسا عاما ،وقد لبس ثيابا حمرا ،ودعا هولاء الملوك السبعة عشر طرا[*] ،ثم امر [بقتلهم[8]] ،فقتلوا جميعا في ساعة واحدة ،صبرا [*] ،ثم لما ابادهم ،وضبط بلادهم ،وجمع طريفهم[*] وتلادهم[*] ،وقتل اولادهم واحفادهم ،واقام في مماليكهم [9] اولاده ،وامراءه ،واحفاده ،واسباطه[*] ،(29/ب) واجناده ،وسبب قتله هؤلاء[10] الملوك ،وفتكه وتمزيقه[11] ستر [*]، حياتهم[12] وهتكه ،ان بلاد العجم كانت لا تخلوا عن الملوك الاكابر ،ومن ورث[13] الملك

---

(1) ثابتة في (أ،ب،ج،و) : وساقطة في (د،هـ)

(2) ساقطة في (أ،د،هـ) : لم يرضى (ب،و) : ثابتة في (ج)

* – **تعفوا** : محى وأزال ، وتجاوز عن الذنب ، والزائد عن الحاجة . للمزيد ينظر :مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب تعلم ، 222 .؛ رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 237

(3) ثابتة في (أ،ب،ج،و) : وساقطة في (د،هـ)

(4) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : وامتنعوا (ب)

* – **الرصين** : أي الرزين ، المحكم الثابت ، والحصين والثابت ، . للمزيد ينظر : رضا ، **معجم متن اللغة** ، باب ر ص م ، 597/2 .؛ **معجم الوسيط** ، باب رصف ، 250 .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب رصف ، 394.

(5) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : لاحاختلافهم (ب)

(6) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : و (ب)

(7) كذا في (أ،ب،هـ) : تفرس (ج،د،و)

* – **نفرس** : تأمل وثبت ملامحه ، وتوسم فيه خير ، او ادعى الفروسية . للمزيد ينظر : **ابو العزم** ، **معجم الغني**، باب ف ر س .؛ **رضا** ، **معجم متن اللغة** ، باب ف ر س ، 384/4

* – **طرا** : يطرو طروا ، أي جاءه فجأة ، او حدوث الشيء فجأة . للمزيد ينظر : **مسعود** ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب الطربال ، 519 .؛ **معجم الوسيط** ، طحان ، 338.

(8) ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : وثابتة في (ب)

* – ذكر تيمور أنه إذا أراد حكم بلاد فارس ، عليه بالقضاء على الأسرة المظفرية ، هذا البيت العريق ، وكانت عملية التطهير بعد موت شاه منصور ،إذ أمر تيمور في 10 رجب (795هـ/1392م) ، أن يقتل صغير وكبير عائلة آل مظفر في قرية ماهيار ، وقيل أن عددهم بلغ 70 قتيل ، وشملت سبعة عشر أميرا ، فتتبع من ذريتهم من الذكور وقتلهم ، فكانت ملاحقة تيمور لهم ملاحقة جدية ، وتمت تصفيتهم تصفية تامة . للمزيد ينظر : الاشتياني ، **تاريخ المغول منذ حملة جنكيز خان حتى قيام الدولة التيمورية** 431 .؛شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته وأعماله** ، 217.

* – **طريفهم** : المال المكتسب المستحدث ،أو الغريب النادر ، مختارات الحديث . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ط ر ف .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب طرماح ، 512. ؛ **المعجم الوسيط** ، باب طرق ، 339 .

* – **اتلادهم** : جمع تليد ، الارث ، والمجد القديم الاصيل . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني**، باب ت ل د .؛ رضا ، **معجم متن اللغة** ، باب ت ل ب ، 402/1.

(9) كذا في (أ) : ممالكهم (ب،ج،د،هـ،و)

* – **اسباطه** : جمع سبط ، هو ولد الابن والابنة ، أي الحفيد . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب س ب ط .؛ رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 180.

(10) كذا في (أ،ب،د،هـ،و) : هولا (ج)

(11) كذا في (أ،ج،د،و) : وتمزيق (ب)

* – **ستر** : ستر وغطاه واخفاه ، ما يخفي خلفه ، . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب ستر ، 274 .؛ رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 181 ، رضا ، **معجم متن اللغة** ، باب س ت ر ، 102/3.

(12) كذا في (أ،ب،ج،و) : حيوتهم (د،هـ

(13) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : ورثة (ب)

والسلطنة ،كابرا[*] عن كابر، وهي ممالك واسعة ،اطرافها شاسعة ،مدنها وافره ،وقراها متكاثرة ،واوتاد[*] اوتادها راسخه ،وعرانين اطوادها شامخة ،ومخدرات[*] قلاعها ناشزة ،ومضمرات مكامنها[*] ومعادنها غير بارزة، [و[1]] كواسر اكاسرها كاسرة ،ونواثر[2] جوارحها للظهور ناشره ،ونمور دعارها طامرة[3] ،وبيور[4] شطارها ظافرة ،وثعابين ابطالها في جداول الجدال ظاهره ،وتماسيح اقيالها[5] ،في بحار الحراب[6] قاهرة ،فنظر تيمور بعين بصيرته في رذيله[7] تامله، ومرءاة[8] ،فكرته فرءا[9] انه لا يزكوا له ورد ،عارضها من شوكة عارض ،ولا يصفو ورد ثغر فايضها من شارب معارض، ولا يثبت له في بنيان ممالكها اساس تحكم[10] ،ولا ينبت له في بستان ممالكها[11] غراس تنعم[12] ،وكان قصده ابقاء[13] مبانيها ،واجراء اموره على ما اقتضته التورة الجنكيز خانية فيها ،فلم يمكنه[14] عمل فلاحة سلطانه[15] ،في بسيط ارضها ،وسوق انهار اوامره في جرايب[16] ممالكها[17] ،طولها وعرضها الا بقلع علاليق[18] انساب[19] اكابرها ،وكسر قرامي[20] اخشاب احساب اكاسرها ،فسعى في استيصال فرعهم واصلهم ،واجتهد في اهلاك[21]

---

[*] – **كابرا** : من هو أكبر من الأخر ، وجاهده وغالبه ، وعانده فيه ، أو كبير القوم ، وصاحب مكانة عالية . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني**، باب ك رب .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب الباء ، 653.

[*] – **اوتاد** : وتد ، ما ثبت في الحائط أو الأرض من خشب وغيره ، أو جبال الأرض ورؤوس البلاد . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب وثب ، 522 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة** ، باب وت د ، 699/5.

[*] – **مخدرات** : جمع مخدرة أي الملازمة للبيت . للمزيد ينظر : مقديش ، **نزهة الأنظار**، 290/1.

[*] – **مكامنها** : جمع مكمن ، مواضع التخفي ، او جوهر ومقصد وقوة الامر . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ك م ن .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب مكلاة ، 764.

[1] ساقطة في (أ،ج،و) : وثابتة في (ب،د،ه)

[2] كذا في (أ) : نواشر (ب،ج،د،ه،و)

[3] كذا في (أ،د،ه) : ذعارها ظامرة (ب) : دغارها طامرة (ج،و)

[4] كذا في (أ،ب،د،ه) : وتبور (ج،و)

[5] كذا في (أ،د،ه) : افيالها(ب،ج،و)

[6] كذا في (أ،ب) : الضراب (ج،د،ه،و)

[7] كذا في (أ،ب) : وديلة (ج،و): وذيلة (د،ه)

[8] كذا في (أ) : ومراة (ب،ج،د،ه،و)

[9] كذا في (أ) : فراى (ب،ج،د،ه،و)

[10] ثابتة في (أ) : وساقطة في (ب) : يحكم (ج،و) : محكم (د،ه)

[11] كذا في (أ،ب،د،ه) : ممالك (ج،و)

[12] كذا في (أ،ب) : ينعم (ج،د،ه،و)

[13] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : ايفاء(ب)

[14] كذا في (أ،ب) : يمكن (ج،د،ه،و)

[15] كذا في (أ) : سلطنته (ب) : لسلطنته (ج،ه) : لسطنته (د) : سلطنه (و)

[16] كذا في (أ) : خرايب (ب) : ضرايب (ج،و): ضرائب (د،ه)

[17] كذا في (أ،ب،د،ه) : ممالك (ج،و)

[18] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : بقطع علايق (ب)

[19] كذا في (أ،ب،د،ه،و) : الانسياب (ج)

[20] كذا في (أ،ب،ج،و) : قوادم (د،ه)

[21] ثابتة في (أ،ج،د،ه،و) : وساقطة في (ب)

حرثهم ونسلهم ،وجعل لا يسمع لهم ببذرة[1] نطفة[*] في[2] ارض رحم ،الا قلعها ،ولا يشم منهم رايحة زهرة، في كم كمين الا قطعها ،وقيل انه كان[3] في مجلس فيه اسكندر الجلابي[4] ،وكانه كان مجلس نشاط ،ومقام انشراح وانبساط، فسال اسكندر في ذلك المحضر ،وقال ان حكم القضا[5] بافساد بنيتي من تراه[6] يتعرض لاولادي ،وذريتي، فاجابه وهو في حاله الشطح[*] ،وقد خلت[7] عليه دماغه ،ووضع سراج العقل منها فوق السطح ،اول من[8] ينازع[9] اولادك (المشاييم[10])[*] ، انا وارشيوند[11] ابراهيم فان نجا من مخاليبي ، **(أ/30)** منهم [12] احد فانه لا يخلص من انياب[*] ارشيوند ، وكان ارشيوند[13] ابراهيم الاسد ،وان[14] افلت احد منهم من ذلك البند ،فانه لا مخرج له من شرك[15] [ارشيوند، وكان ارشيوند[16]] ابراهيم غايين ،فلم يتعرض تيمور لاسكندر بضرر وشين ،واراد بالايقاع[17] عليه ،و[18] قوعه مع صاحبيه[19] ، فلما افاق اسكندر (ليم[20])[*] على ما قال ،فقال لا مفر من قضاء الله ولا مجال ،ولا عتب [علي[21]] في

---

[1] كذا في (أ،ب،د،ه) : ميرذت (ج) : ميرزة (و)

[*] – **نطفة** : الماء العذب ، القليل من الماء ، أو المني الذي منه يكون الجنين في البطن . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب ن ط ف .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب نظب ، 810 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة** ، باب ن ط ف ، 486/5.

[2] ثابتة في (أ،ج،د،ه) : وساقطة في (ب) : نقطة في (و)

[3] ثابتة في (أ،ب،د،ه) : وساقطة في (ج،و)

[4] كذا في (أ،ب،ج،د،ه) : الجلالي (و)

[5] كذا في (أ،ب،ج) : القضاء (د،ه،و)

[6] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : ثراة (ب)

[*] – **الشطح** : تباعد واسترسل ، والبعد عن القول السديد ، أو كلمات ظاهرها مخالف للشريعة الاسلامية . للمزيد ينظر : رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 196 .

[7] كذا في (أ،ج،و) : حلت (ب،د،ه)

[8] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : او ما (ب)

[9] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : ما تنازع (ب)

[10] كذا في (أ،ب) : المشائيم (ج،د،ه) : المشاتيم (و)

[*] – **المشاييم** : رجل ذو فال سيء وشؤم نحس والشر . للمزيد ينظر :ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ش ا م

[11] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : وارشنود (ب)

[12] ثابتة في (أ،ج،د،ه،و) : وساقطة في (ب)

[*] – **انياب** : جمع ناب ، أظهر أسنانه ، أو سيد القوم ، وكلام بذيء ، الناقة المسنة . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني**، باب ن ب و .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب ناب ، 786.

[13] ثابتة في (أ،ج،ه،و) : ساقطة في (ب،د)

[14] كذا في (أ،ب،ج،د،ه) : ولن (و)

[15] كذا في (أ،د) : ساقطة في (ب) : شراك (ج،ه،و)

[16] ساقطة في(أ) : ثابتة في (ب،ج،د،ه،و)

[17] كذا في (أ) : بالابقاء (ب،د،ه،و) : بالابقا (ج)

[18] ساقطة في (أ) : وثابتة في (ب،ج،د،و)

[19] كذا في (أ،ب،د،ه،و) : اصاحبيه (ج)

[20] كذا في (أ،د،ه،و) : ندم (ب) : لهم (ج)

[*] – **ليم** : قطع ، أو الصلح ،شبيه الرجل في شكله وخلقه . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب الليم ، 701 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة** ، باب ل و م ، 230/5.

[21] ساقطة في (أ،ب،د،ه) : وثابتة في (ج،و)

ذلك[1] على انطقني بذالك[2] الله الذي انطق كل شيء ،ثم ان اسكندر وابراهيم هربا ،فقبض على ارشيوند والقاه في النازعات ،فصار نبا[3] ،وهتك حريم عمره[4] ،اذ جرعه اول الرعد فاقراه[5] اخر نوح ،وسبا ثم ان اسكندر لم ير له اثر ،ولا سمع عنه [و[6]] الى يومنا هذا خبر ،وكان كبير الهامة، طويل القامه اذ[7] مشى بين الناس كانه علامه ،حتى قيل ان يدي ذالك[8] القصر المشيد ،كان نحوا من ثلاثة اذرع ونصف بالحديد ،وابراهيم القمي استمر على انكماشه ،ثم مات على فراشه[9] ،فكان ذالك سبب ايراده[*] الملوك وابنايهم[10] المهالك[11] .

فصل :

ثم ان تيمور عصى عليه كودرز[12] في قلعة شيرجان[13] ،وقال ان مخدومي شاه منصور موجود الى الان ،وكان هذا الكلام فاشيا[*] في الخاص والعام ،فكان كودرز[14] يتوقع ظهوره، ويرجي[15] ذلك اعوامه ،وشهوره[16] ،فحاصر تيمور قلعة شيرجان ،فلم يلح[17] له عليها سلطان، فوجه اليها عساكر شيراز ،ويزد، وابرقوه ،وكرمان، واضاف[18] اليهم عساكر سجستان ،وذلك بعد ان شملها[19] العمران ،وكان[20] نايبها يدعى شاه ابا الفتح ،فحاصروها نحوا[21] من

---

[1] ثابتة في (أ،ج،د،ه،و) : وساقطة في (ب)

[2] كذا في(أ) : الفظني به(ب) : انطقني بذلك (ج،د،ه،و)

[3] كذا في (أ،د،ه) : هبا (ب) : بناء (ج،و)

[4] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : غزمه (ب)

[5] كذا في (أ،ب،د،و) : واقراه (ج،ه)

[6] ساقطة في (أ،ب،د،ه) : وثابتة في (ج،و)

[7] كذا في (أ) : اذا (ب،ج،د،ه،و)

[8] كذا في (أ،ب) : مدى ذلك (ج،د،ه،و)

[9] ثابتة في (أ،ج،د،ه،و) : وساقطة في (ب)

[*] – **ايراده** : من اورد : أحضره واستورده ، وذكر الامر . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب اوضح ، 95 .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، الاورق ، 153.

[10] كذا في(أ،ب) : وابناءهم (د،ه) : وايتاهم (ج،و)

[11] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : الممالك (ب)

[12] كذا في (أ،ب،ج،د،ه) : كودرن (و)

[13] كذا في (أ،د،ه) : سيرجان (ب،ج،و)

[*] – **فاشيا** : نشر وذاع وكشف عنها ، الإظهار في الأمكنة والأزمنة المختلفة .للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني**، باب ف ش و .؛ رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 59.

[14] كذا في (أ،ب،ج،د،ه) : كوردن (و)

[15] كذا في (أ) : ويترجى على(ب) : يزجي على (ج،د،ه) : ويرجي على (و)

[16] كذا في (أ،ب،ج،ه،و) : وشهوده (د)

[17] كذا في (أ،د،و) : يلج (ب،ه) : ينح (ج)

[18] كذا في (أ،ب،د،ه،و) : واضافوه (ج)

[19] كذا في (أ،ب،د،ه،و) : شمرها (ج)

[20] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : فكان (ب)

[21] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : نحو (ب)

عشر سنين ،وهم ما بين ظاعنين[*] عنها ،وعليها[1] مقيمين ،وهي بكر لا يفتح[2] لطالبها بابا ،وعانس[3] لا يملك خاطبها منها خطابا ،وكان تيمور ولي كرمان شخصا يدعى ايدكو ،[من[4]] اخوان الشيطان[5] ،فكان هو المشار اليه[6] ،وفي[7] العسكر هو المعول عليه، ولما[8] تحقق كودرز من[9] شاه منصور وفاته ،وخذله النصار[10] ،واعجزه الانتظار[11] وفاته ،وكان ابو الفتح يراسله كل ساعه ،ويتكفل له عند تيمور بالشجاعة[12] ،فاذعن[13] للصلح، **(30/ب)** واستعمل في ذلك[14] ابا الفتح ،ونزل مترامیا[15] عليهم ،وسلم الحصن اليهم، فحنق[16] ايدكو عليه، لكون عقد الصلح لم ينحل على يديه ،فقتله من ساعته ،ولم يلتفت الى ابي[17] الفتح وشفاعته ،فاخبر تيمور بذالك[18] ،وكان في بعض الممالك فغضب عليه غضبا شديدا ،ولاكن[19] فات التدارك.

فصل :

[وايضا[20]] مما يحكى عن ايدكو هذا متولى كرمان ،انه كان بها لسلطان[21] احمد اخي شاه شجاع ولدان صغيران، احدهما يدعى سلطان[22] مهدي ،والاخر سليمان خان ،وكان سليمان خان[23] في غاية الحسن واللطافة ،حاويا معاني الملاحة والظرافة ،

---

[*] – **ظاعنين** : سار وارتحل ، السفر القصير ، ضد الإقامة . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ظ ع ن .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب الظررة ، 530 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة** ، باب ظ رف ، 659/3.

[1] ثابتة في (أ، د،ه) : ساقطة في (ب،ج،و)

[2] كذا في (أ) : تفتح (ب،ج،د،ه،و)

[3] كذا في (أ،د،ه) : وعابس (ب،ج،و)

[4] ساقطة في (أ،ب،ه) : وثابتة في(ج،د،و)

[5] كذا في (أ) : السلطان (ب،ج،د،ه،و)

[6] كذا في (أ،ب،ج،د،ه) : اليد (و)

[7] كذا في (أ) : ومن (ب،ج،د،ه،و)

[8] كذا في (أ،ج،د،ه) : ولا (ب)

[9] كذا في (أ،ب،د،ه) : كوردن عن (ج) : كوردن من (و)

[10] كذا في (أ) : الانصار (ب.ج،د،ه،و)

[11] كذا في (أ) : واعجز بالانتصار (ب،ج،و) : واعجزه الانتصار (د،ه)

[12] كذا في (أ) : الشفاعة (ب،ج،د،ه،و)

[13] كذا في (أ،ب) : اذعن (د،ه) : فادعن (ج،و)

[14] كذا في (أ،ب) : لذلك (د،ه،و) : بذلك (ج)

[15] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : متراخيا (ب)

[16] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : فتحنق (ب)

[17] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : ابا (ب)

[18] كذا في (أ) : بذلك (ب،ج،د،ه،و)

[19] كذا في (أ،ج) : ولكن (ب،د،ه،و)

[20] ساقطة في(أ،ج،د،ه،و) : وثابتة في (ب)

[21] كذا في (أ،ب) : للسلطان (ج،د،ه،و)

[22] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : السلطان (ب)

[23] ثابتة في(أ،ب،ج،ه،و) : ساقطة في (د)

معبي[1] بالكمال ،مربى[2] بالدلال ،الفاظه رايقة ،والحاظه راشقة، والارواح اليه شايقة[3] ،وارباب الالباب له عاشقة ،حركاته في القلوب ساكنه، ولفتاته للخلق فاتنه ،كما قيل [شعر[4]]:

نسيم عبير في غلاله ماء وتمثال نور في اديم هواء[*]

وعمره اذ ذاك ستة اعوام ،ولاكن[5] مفتتن به الخاص والعام ،فعزم ايدكو على اتلافهما[6] ،والحاقهما (اسلافهما[7])[*] ،ولم يكتف[8] من تلك الدرة بانها صارت يتيمة ،ولا رق لامه[9] التي خربت[10] ديارها ،لكونها[11] مخدرة كريمة ،ولم يكن له مدافع ،ولا عنها[12] ممانع، فطلب من الجلادين من يعتمد في ذالك عليه ،فلم تطب[13] نفس احد ان تمتد[14] يده بمكروه اليه، ومضى على ذلك مدة ،والخلق بسبب هذه القضية في ضيق وشدة ،حتى وجدوا عبدا اسودا ،كانه للبلاء مرصد[*] ،وكان الشياطين له عبده ،والعفاريت[*] له جنود وحفده ،وثوب ليل القهر من سداء[15] سواده انتسج ،واصل الشجرة التي[16] طلعها ﴿كانه رءوس[17] الشياطين[*]﴾

---

[1] كذا في (أ،ب،د،ه) : معبا (ج،و)

[2] كذا في (أ،ب،د،ه) : مربا (ج،و)

[3] كذا في (أ،ب،ج،و) : فائقة (د،ه)

[4] ساقطة في (أ،ج،و) : وثابتة في (ب،د،ه)

[*] – **قائل الشعر** : نصر بن أحمد البصري ، وهو شاعر فارسي لقب بالأرزي ، او خبر رزي . للمزيد ينظر : مصطفى ، **شعر الخبز ارزي** ، بداية الديوان ، قافية الهمرة ، 84 .؛ عواد ، **مخطوطات المجمع العلمي العراقي** ، من المستدرك على الديوان ، 3–42 / 104 و 118 ، 391/2.

[5] كذا في (أ) : ولكن (ب،ج،د،ه،و)

[6] **اتلافهما** : من تلف ، أي هلك وفسد . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب تلبد ، 152 ، مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب تلف ، 238 ، **رضا** ، **معجم متن اللغة** ، باب ت ل ف ، 403/1.

[7] كذا في (أ،ب،د،ه) : باسلافهما (ج،و)

[*] – **اسلافهما** : جمع سلف ، كل من تقدم به العمر من ابائه وأجداده وذوي الأقرباء ، وكل من قدم عمل صالح . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب سلك ، 285 .؛ رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 186.

[8] كذا في (أ) : يكتف (ب،ج،د،ه،و)

[9] كذا في (أ،ب) : لامهما (د،ه) : لامها (ج،و)

[10] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : خرجت من (ب)

[11] كذا في (أ،ب،د،ه) تكونها (ج،و)

[12] كذا في (أ،ب) : عنهما (ج،د،ه،و)

[13] كذا في (أ،ب،د،ه،و) : يطب (ج)

[14] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : يمد (ب)

[*] – **مرصد** : جمع مراصد ، رصد يرصد ، راقب الشيء وقعد له في طريقه ، ومكامن الأمور ،المكان الذي تراقب فيه حركة الكواكب والنجوم ، والمكان المرتفع المشرف على الأعداء . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب رصع ، 249 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ر ص د .؛ رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 318.

[*] – **العفاريت** ، جمع عفريت ، وهو الخبيث الماكر ، أو الجني والشيطان ،الرجل المبالغ في الدهاء ومكر وخبث . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب عفن ،363 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة** ، باب ع ف ر ، 145/4.

[15] كذا في (أ،ج،و) : سدا (ب،د،ه)

[16] كذا في (أ،ب،ج،د،ه) : الى (و)

[17] كذا في (أ) : روس (ب،ج،ه،و) : رؤس (د)

[*] – **الصافات** : 65 .

من حبة[1] فؤاده نبت ،فنتج[2] تستلذ[3] عند صدا صوته ضرام النيران[4] ،ويستحسن[5] عند خيال صورته ،مشاهدة الغيلان[*] ، قلت [6] :

زبانية النيران تكره وجهه وحين تراه تستعيذ جهنم[*] **(31/أ)**

قد نزع الله من قلبه المرحة[7] ،وجبل فواده على الماثمه[*]، فارغبوه في ان[8] يختلهما، ويقتلهما، وكانت عين سليمان خان رمدا[*] ،وقد سكن في حجر[9] دايته ،وتهدى[10] فدخل عليه ذالك الظالم[11] من ساعته، واغتاله وهو راقد في حجر دايته[12] ،وضربه[13] في جنبه، بخنجر انفذه[14] من الجنب الاخر[15] ،فارتفع الضجيج والولوله ،ووقع العجيج في الناس[16] والزلزلة[17] ،وعم الماثم امة الوالهه[*] واهلها[18] ،وطفق الناس يبكون عليها ولها ،والظاهر ان هذه الامور كانت باشارة تيمور ،وعسكر ذالك الظلوم ،[و[19]] الكفار ما كان يخلو[20] عن مثل هذه

---

[1] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : جبة (ب)

[2] كذا في (أ،ب،ج،د،ه) : ونتج (و)

[3] كذا في (أ،ب،ج،و) : يستلذ (د،ه)

[4] كذا في (أ،ج،و) : صدا صوته ضرار النيران (ب) : صدى صوته خوار الثيران (د،ه)

[5] كذا في (أ،ج،و) : وتستحسن (ب،د،ه)

[*] – **غيلان** : جمع غول ، وهو حيوان وهمي .للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب غير ، 379 ، رضا ، **معجم متن اللغة** ، باب غ و ل ، 343/4)

[6] كذا في (أ،ج،د،و) : شعر (ب) : قلت (ه)

[*] – ذكر هذا البيت في موت تيمورلنك . للمزيد ينظر : ابن الياس ، **بدائع الزهور**، 1–710/2.

[7] كذا في (أ،ه) : الرحمة (ب،ج،د،و)

[*] – **الماثمة** : اثم جمع أثام ومأثم ، عمل ما لا يحل وذنب لا يغفر ، المعصية والخطيئة . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب لجاز ، 25 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ا ث م.

[8] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : بان (ب)

[*] – **رمدا** : هاجت عينه وأصابها الرمد ، مرض يصيب العين فتلتهب وترم بياضها وجفونها ، أو هلك الجيش وإنهار . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب رمد ، 258 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة** ، باب ر م د ، 646/2 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ر م د.

[9] ثابتة في (أ،ب،د،ه) : وساقطة في (ج،و)

[10] كذا في (أ،ج،و) : وتهدا (ب،د،ه)

[11] كذا في (أ) : كالظالم (ب) : ذلك الظالم (ج،د،ه،و)

[12] ثابتة في (أ،ب،د،ه) : و ساقطة في (ج،و)

[13] كذا في (أ،ب) : فضربه (ج،د،ه،و)

[14] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : نفذت (ب)

[15] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : الاخرى (ب)

[16] ثابتة في (أ،ب،د،ه) : وساقطة في (ج،و)

[17] كذا في (أ،ب،د،ه،و) : والزلزلت (ج)

[*] – **الوالهة** : جمع ولهون ، الحزين حزن شديد ، المتحير من شدة الحب ، وتكون من شدة الحب أو الحزن .للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب الوالبة ، 853 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب و ل ه .؛ رضا ، **معجم متن اللغة** ، باب و ل ه ، 816/5.

[18] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : الولهة والمها (ب)

[19] ساقطة في (أ،ج،د،ه،و) : وثابتة في (ب)

[20] كذا في (أ،ب،ج،د) : كانوا يخلوا (ه،و)

الشرور[1] والاشرار ولو كان فاعله من غيرهم ،لاكن لعله المصاحبة والمرافقة[2] كان يسير بسيرهم

حكاية:

لما ارتحل عن[3] الشام بجنوده الغزيرة ،كان مع واحد منهم اسيره ،كشفت ايدي النوايب قناع عصمتها ،ولطمتها ،وعلى يدها بنت لها[4] رضيع ففطمتها ، فلما قربوا الى حماه[*] ،جعلت البنت تان انين[*] الاواه، و[5] لما بها من المضض[*] المنكى ،تنكد[6] وتبكي ،ومعهم جمال من بغداد ،منطو على الفساد ،مجتو[7] على النكاد ،مخبول[8] على (الغلاطه[9])[*] والقساوة[10] ،معمول من الفضاضة[11] والغباوه، ممتلى من (البذا[12])[*] ،متطلع[13] من الاذا[14] لم يخلق الله [تعالى[15]] في قلبه من الرحمة شيئا[16] ،فينتزع[17] ،ولم يودع لسانه لفظا من الخير ،فيستمع[18]

---

[1] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : الاشوار (ب)

[2] ثابتة في(أ،ج،د،ه،و) : وساقطة في (ب)

[3] كذا في (أ،ب) : من (ج،د،ه،و)

[4] ثابتة في(أ،ج،د،ه،و) : وساقطة في (ب)

[*] – **حماة** : إحدى مدن سوريا العريقة ، تقع في الجزء الغربي من سوريا ، على ضفاف نهر العاصي ، وأضيفت قديما الى حمص وفيما بعد إلى حلب . للمزيد ينظر : ابن الشحنة ، **الدر المنتخب**، 268 .؛ **الموسوعة العربية العالمية** ، 518/9 .

[*] – **انين** : الصوت المنبعث من الإنسان أو الحيوان عن الألم .للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب اهاب ،93 .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب انهلك ، 148 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ا ن ن.

[5] كذا في (أ،ج،و) : لما (ب،د،ه)

[*] – **المضض** : الكره الشديد ، أو شرب ما مالح و لبن حامض . للمزيد ينظر : رضا ، **معجم متن اللغة** ، باب م ض ض ، 311/5 .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب مضر 747.

[6] كذا في (أ،ب) : تتنكد (ج،د،ه،و)

[7] كذا في (أ،د) : مجنو (ب) : مخبو (ج،و) : محتو (ه)

[8] كذا في (أ،ب،د) : مجبول (ج،ه،و)

[9] كذا في (أ،ب) : الغلاظة (ج،د،ه،و)

[*] – **الغلاطة** : جمع أغلاط ، من غلط ، اخطأ في الأمر ، وفي حقه ، وما خالف الواقع من غير قصد . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب غلب ، 378 .؛ رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 250.

[10] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : والفساد (ب)

[11] كذا في (أ،ب،ج،و) : الفظاظة (د،ه)

[12] كذا في (أ،ب،د،ه) : القذى (ج،و)

[*] – **البذاء** : الكلام الفاحش السيء والقبيح ، احتقار وازدراء وذمه. للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب البذر ، 167.؛ **معجم الوسيط** ، باب بديع ، 106 .

[13] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : منطلع (ب)

[14] كذا في (أ) : الاذى (ب،ج،د،ه،و)

[15] ساقطة في (أ) : وثابتة في (ب،ج،د،ه،و)

[16] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : شيئا من الرحمة (ب)

[17] كذا في(أ،د،ه) : فينزع (ب،ج،و)

[18] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : فيسمع (ب)

فاخذ تلك البنت من امها ،فدار[1] في وهمها انه انما[2] اخذها، ليخفف من همها ،وكانت راكبه على جمل ،ثم انقطع بها[3] ساعة عن الثقل ،ثم وصل ويده خاليه وقهقهته عليه[4] ،فاستكشفت امها حالها ،فقال مالي ومالها ،فهوى عقلها ،ووهي فطرحت نفسها ،ونحت نحوها فاخذتها ،وانقلبت واتت بها ،وركبت فتناولها منها مرة اخرى على ان لا يسومها ضرا ،ثم غاب عنها ورجع وقد[5] صنع كما صنع ، فالقت نفسها ثانية ،وعدت اليها ثانية ،وجاءت وهي عانية ،وقطوف (حتوفها[6])[*]دانية ،فركبت واخذتها ووضعتها على كبدها التي منها[7] فلذتها[8] ، **(31/ب)** فاخذها منها مرة ثالثه ،بنية في الفساد عابثه[9] ،وحلف لها يمينا حانثه[*] انه يحملها [هو[10]] بنوء، ولا يمسها بسوء[11] ، فحملها ساعه ثم خرج عن سنة الجماعة ،ورمى بها في بعض البطاح[*] ،وفعل[12] بها ما فعل[13] اليهودي بصاحبه الاوضاح ، وجاء[14] يده الدامغة[*] بالائم ملاي[15] ،ومن البنت فارغة ،وقد سلبها سلبها[16] ،وجلب الى امها جلبها ،فطرحت[17] نفسها باكية ،ورامت الرجعى جارية ،فقال لها لا تتبعي كفيتك همها[18] ،فارجعى واركبي، فبكت وصاحت ،وانت

---

[1] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : فزاد (ب)

[2] ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

[3] ثابتة في (أ) : وساقطة في (ب،ج،د،هـ،و)

[4] كذا في (أ) : عالية (ب،ج،د،هـ،و)

[5] ثابتة في(أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

[6] كذا في (أ،د،ه) : حقوقها (ب) : خفوقها (ج،و)

[*] – **حتوفها** : جمع حتف ، أي الموت والهلاك ، من غير قتل و لا ضرب ، الموت الطبيعي . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب حج ، 187 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة** ، باب ح ت ف ، 23/2 .

[7] كذا في (أ،د،ه) : الذي منه (ب) : التي منه (ج،و)

[8] كذا في (أ،ب،د،ه) : ولدتها (ج،و)

[9] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : عايثة (ب)

[*] – **حانثة** : لم يلتزم باليمين ولم يفِ به ، الذي لم يفِ بوعده . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني**، باب ح ن ث .؛رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 132.

[10] ساقطة في (أ،ب،د،ه) : وثابتة في (ج،و)

[11] كذا في (أ،د) : هو (ب) : ولا يمسها يسو(ج،و) : وينوء ولا يمسها (ه)

[*] – **البطاح** : الهذيان ، والكلام الناتج عن الحمى ، أو سوى المكان وبسطه ، وإلقاه على وجهه . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب بط ، 175 ، ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ب ط ح.

[12] كذا في (أ) : ومثل (ب،ج،د،هـ،و)

[13] كذا في (أ،ب،د) : فعله (ج،هـ،و)

[14] كذا في(أ،ج،د،هـ،و) : وجاءت (ب)

[*] – **الدامغة** : خشب معروضة بين عمودين يعلق عليها السقاء ، أو المقنع والحاسم والقاطع والحاسم . للمزيد ينظر : رضا ، **معجم متن اللغة** ، باب د م ق ، 451/2 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب د م غ.

[15] كذا في (أ) : بلائم تلاي (ب) : باثم ملاء (ج،و) : بالائم ملاي (د) : باللائم ملاء (ه)

[16] ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

[17] كذا في (أ،ب) : فاطرحت (ج،د،هـ،و)

[18] كذا في (أ،ب) : هما (ج،د،هـ،و)

وناحت ،ووقعت في العنا[1] ،وان كانت استراحت[2] ،والناس على دين ملوكهم سالكون طرايق سلوكهم.

سبب[3] دخوله الى عراق العرب[*] وان كان ايداوه[4] لا يحتاج الى عله وسبب :

ولما خلص لتيمور[5] جميع ممالك العجم[*] ،ودانت له الملوك والامم ،وانتهت مراسيمه الى حدود عراق العرب ،غضب السلطان احمد صاحب بغداد ،واضطرب فجهز جيشا عرمرما، وجعل [رييسهم[6]] اميرا مقداما مقدما[7] يدعى سنتاي[8] ،فتوجه الجيش نحو الجغتاي[9] ،فبلغ تيمور خبر الجيش وخبره ،فسر بذالك قلبه ،وانشرح صدره، فجعل ذلك سببا لمهاوشته[*]، وذريعة[10] لمحاربة[11] ملك العراق ومناوشته ،وانفذ[12] جيشا كرارا ،بل بحرا زخارا ، فتلاقيا[13] بصدق نية على مدينة سلطانية[*] ،فصدق كل منهما صاحبه[14]

---

[1] كذا في (أ،ب،ج) : العناء (د،ه،و)

[2] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : استراجت (ب)

[3] ثابتة في (أ،ج،د،ه،و) : وساقطة في (ب)

[*] – **حدود دولة تيمور في عراق العرب** : للمزيد ينظر ، خريطة رقم (2) .

[4] كذا في (أ،ب) :ايذاوة (ج،و): ايداءه (د) : ابداوة (ه)

[5] لتيمور (أ،ج،د،ه،و) : تيمور من (ب)

[*] – **الحملة التمهيدية لغزو للعراق** : بعد أن سيطر تيمور على بلاد العجم وانتصاراته في أواسط ايسا والولايات الايلخانية وبداية الاضطراب في بغداد ، قرر التوجه إلى عراق العرب ، وأزعج ذلك السلطان أحمد بن أويس ، فعندما سيطر تيمور على تبريز هرب أحمد الى بغداد ، وحاول التصدي لقوات تيمور وكان ذلك لما جهز تيمور حملة اخرى لاحتلال تبريز ، فجهز جيش كبير بقيادة سنتاي ذلك في 20 شوال (795ه/1392م) ، لصد جيش تيمور ، ولما علم تيمور بذلك اتخذه سبب لغزو العراق والقضاء على السلطان أحمد ، فتقابل الجيشان في منطقة قرب سلطانية ، لكن موازين القوى غير متكافئة على الرغم من ان قوات تيمور تبلغ ستمائة جندي ، إلا أن القائد سنتاي لم يستطع الصمود في وجه قوات تيمور وهرب من المعركة ، أما تيمور لم يتبعهم وانما اكتفى بهذا النصر وعاد لمملكته ، فكانت هذه المعركة مقدمة لاحتلال العراق. للمزيد ينظر : ابن حجر العسقلاني ، **أنباء العمر بأنباء العمر** ، 336/1 .؛ سعدي ايناس ، **تاريخ العراق بين احتلالين** ، 220/2 .؛يونس المولى ، **سياسة الدولة المملوكية الثانية تجاه الغزو التيموري للعراق وبلاد الشام** ، 43 .؛ مصلح ، **تيمورلنك وشخصيته السياسية والعسكرية** ، 159 .؛ باعامر ، **صلة الدولة التيمورية بالعالم الإسلامي** ، 198.

[6] ساقطة في (أ) : كذا في (ب،و) : رئيسهم (ج،د،ه)

[7] مقداما مقدما (أ،ج،د،ه،و) : مقدما (ب)

[8] كذا في (أ) : ستناني (ب) : سبتاني (ج،و) : سنتائي (د،ه)

[9] كذا في (أ،ج) : الجقتاي (ب) : الجغتاني (ج،و) : الجغتائي (ه)

[*] – **مهاوشته** : اختلاطهم ودخل بعهم في بعض ، اضطربوا وقعوا في الفساد ، عدد كبير في حرب وقتال ، والفتنة والاضطراب والفوضى . للمزيد ينظر : رضا ، **معجم متن اللغة** ، باب ه ي ش ، 5 /680 .؛ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ه وش.

[10] كذا في (أ،ب،د،ه) : ودريعتا (ج،و)

[11] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : لمحاربته (ب)

[12] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : فنفذ (ب)

[13] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : فتلاقوا (ب)

[*] – **مدينة سلطانية** : مدينة مغولية من اذربيجان ، وهي حديثة بناها خربنده بن أرغون وجعلها كرسي ملكه ، وقاعدة الدولة الايلخانية، وتضم تسع مدن ، وهي بالقرب من جبال كيلان على مسيرة يوم . للمزيد ينظر : ابن سباهي زادة ، **أوضح المسالك**، 391 .؛ لسترنج ،**بلدان الخلافة الشرقية** ، 258.

[14] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : ضاحبة (ب)

الضراب[1] ،وسدد لنحره السنة الاسنة ،وسهام الحراب[2] ،واستمد بحر الجغتاي[3] ،من افواج امواجه ،واصطدم فانكسر في (قساطله[4])[*] قنيات جند سنتاي[5] ،فانهزم ووصل كلهم الى بغداد ،وتشتتوا في البلاد[6] ،فالبس السلطان احمد سنتاي[7] المقنعة ،واشهره في بغداد ،بعد ان ضربه واوجعه ،وكف تيمور عن عناده ،ونقل[8] متوجها الى بلاده [*].

ذكر[9] سكون ذلك الزعزع[*] الثاير وهدو ذلك البحر المائر لتطمين منه الاطراف فيحطمها كما يريد ويدير[10] بها الدوابر:

ثم ان تيمور خرج من سمرقند الى ضواحيها ،وجعل يتنقل في جوانبها ونواحيها ،وبنى [عليها من[11]] حواليها قصبات سماهن، [32/أ] باسماء كبار المدن والامهات ، وقد صفت له سمرقند وولاياتها وممالك ما وراء النهر وجهاتها ،وتركستان وما فيها من البلاد، ونايبها[12] من جهته يدعى خدايداد[13] ،وخوارزم التي بها فتك وسطا ،(وكاشغر[14])[*] ،وهي[*] في بحر ممالك

---

[1] كذا في (أ،ب،ج،و) : الضرب (د،هـ)

[2] كذا في (أ،ب،و) : الحرب (د،هـ) : الخراب (ج)

[3] كذا في (أ) : الجقتاي (ب) : الجغتائي (د،هـ) : الجغتاني (ج،و)

[4] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : تشاطله (ب)

[*] – **قساطله** : جمع قسطل ، هو الغبار الساطع في الحرب ، أنبوب يجري فيه الماء ، أصوات الخيل ، الداهية والمنية . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب قسم ، 631 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب قسطل.

[5] كذا في (أ،ب) : سبتاني (ج،و) : سنتائي(د،هـ)

[6] ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

[7] كذا في (أ) : لسنتائي (ب) : سنتائي (د،هـ) : سبتاني (ج،و)

[8] كذا في (أ،ب) : وقفل (ج،د،هـ،و)

[*] – على الرغم من هروب أحمد بن أويس عندما سمع قدوم تيمور ، حمل مسؤولية خسارة بلاده ، لقائده سنتاي الذي هرب مع حاميته عندما دخلها تيمور ، فقام أحمد بإشهاره ، وضرب في بغداد . للمزيد ينظر : باعامر ، **صلة الدولة التيمورية بالعالم الإسلامي** ، 199 .؛ يونس المولى ، **سياسة الدولة المملوكية الثانية تجاه الغزو التيموري للعراق وبلاد الشام** ، 43.

[9] ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

[*] – **الزعزع** : جمع زعازع ، حرك الشيء بقوة ، ساق الإبل سوق عنيف ، السير الشديد المتعب ، ومصائب الدهر وشدائده . للمزيد ينظر : رضا ، **معجم متن اللغة** ، باب ز ع ز ، 34/3 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ز ع ز ع.

[10] ثابتة في (أ،د،و) : وساقطة في (ب) : يدبر (ج،هـ)

[11] ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : وثابتة في (ب)

[12] ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : ساقطة في (ب)

[13] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : تدعى خدادبداد (ب)

[14] كذا في (أ،د،هـ) : وكاشورد (ب) : كشغار (ج،و)

[*] – **كاشغار** : قاشغر وكاشكار قشغر ، المدينة السادسة في تركستان ، وهي مدينة عظيمة من بلاد الصين ، وتقع وسط بلاد الترك ، وتسمى ازد وكند ، وتقع على نهر صغير ياتي اليها من شمالها . للمزيد ينظر : الحموي ، **معجم البلدان** ، باب كاشغر ، 430/4 .؛ القلقشندي ، **صبح الأعشى**، 440/4.؛ الحميري ، **الروض المعطار في خبر الأقطار** ، 489 .؛ ابن سباهي زادة ، **أوضح المسالك**، 503.؛ واصف ، **معجم الخريطة التاريخية** ، 99 .؛ ماركو بولو ، **رحلات ماركو بولو** ، 106/1

[*] – خلال الفترة التي غزا فيها تيمور لخوارزم ، توجه لشرق ما وراء النهر إلى منطقة و كان حاكمها تغلق تيمور خان ، وصحراء القفجاق ، في سنة (787هـ/1385م) سيطر عليها ، وعين أمير تاميش حاكما لها . للمزيد ينظر : الاشتياني ، **تاريخ إيران بعد الإسلام** ، 595 .؛ **العالم الاسلامي والغزو المغولي** ، 216.

الخطا [الجثا[1]]، وبلخشان ،وهي ممالك على حده ،عن ممالك سمرقند متباعده ،واقاليم خراسان، وغالب ممالك مازندران ،ورستمدار ،(وراولستان[2])[*] ،(وطبرستان[3])[*] ،والري(وغزنن[4])[*] ،واستراباد، وسلطانية وساير تلك البلاد ،وجبال الغور المنيعة، وعراق عجم[5] ،وفارس الشامخة الرفيعه ،وكل ذالك من غير منازع ولا مجاذب[6] ، ولا ممانع ،وله في كل مملكة[7] من هذه الممالك ولد، او[8] ولد ولد ،او نائب معتمد.

انموذج مما كان يغور ذالك الظلوم الكفور من عساكره في بحور ويغوص على امور :

ثم يفور بشرور[9] ،ومن جملة ذلك غوصه[10] من ما[11] وراء النهر ،و[12] خروجه من بلاد اللور[*] ثم انه مع اتساع مملكته، وانتشار هيبته وصولته ،وشيوع اراجيفه[*] في الاقطار

---

[1] ساقطة في (أ،ج،د،ه،و) : وثابتة في (ب)

[2] كذا في (أ) : وزاد بستان (ب) : وزاولستان (ج،د،ه) : وزولستان (و)

[*] – **راولستان** : أو لرستان و لورستان ، هي أراضي اللوريين التي قسمت اثناء الغزو المغولي إلى اللوريون الصغار واللوريون الكبار ، وظهر جماعة ثالثة تعرف باسم شولستان ، وأما اللوريون الصغار هم اسم بلادهم لرستان ، إن اللر الصغير شمل اطراف خرم أباد والأراضي الواقعة خلف الجبل .للمزيد ينظر : الاشتياني ، **تاريخ المغول منذ حملة جنكيز خان حتى قيام الدولة التيمورية** ، 432 .؛ **تاريخ إيران بعد الإسلام** ، 545.

[3] كذا في (أ،د،ه،و) : وطرستان (ب) : وطيرستان (ج)

[*] – **طبرستان** : هي بلدان واسعة ومدن كثيرة ، بين العراق وخراسان بالقرب من بحر الخزر ، تسمى بمازندران ، وبحر طبر ستان ، بين الري وقومس والبحر وبلاد الديلم ، فالطبر بالفارسية هو الفأس واستان بالفارسية هي الناحية ، فسميت ناحية الطبر . للمزيد ينظر: البكري ، **معجم ما استعجم** ، 887/3.؛ الحموي ، **معجم البلدان** ،باب الطاء والباء ، 14/4 .؛ القزويني ، **أثار البلاد وأخبار البلاد**، 217 .؛ القلقشندي ، **صبح الأعشى**، 385/4 .؛ الحميري ، **الروض المعطار في خبر الأقطار** ، 382 .؛ ابن سباهي زادة ، **أوضح المسالك**، 449 .؛ واصف ، **معجم الخريطة التاريخية** ، 77 .

[4] كذا في (أ) : وغزني (ب،ج،د،ه،و)

[*] – **غزنن** : عند العلماء معروفة بغزنين أي بصيغة المثنى واستعمل هذا الاسم أكثر من غزنة ، وتعرب بجزنة ، وهي مدينة عظيمة في طرف خراسان ، وأول بلاد الهند ، وهي الحد ما بين خراسان والهند على مسير يوم واحد فقط ، وعرفت بانها عاصمة السلطان الغزنوي . للمزيد ينظر : الحموي ، **معجم البلدان** ،باب الغين والزين ، 201/4 .؛ الصفدي ، **الوافي بالوافيات** ، 222/8 .؛ القلقشندي ، **صبح الأعشى** ، 397/4 .؛ ابن سباهي زادة ، **أوضح المسالك**، 483 .؛ مقديش ، **نزهة الأنظار**، 1/ 303 .؛ العبادي ، **قيام دولة المماليك الأولى في مصر والشام** ، 25 .؛ لسترنج ، **بلدان الخلافة الشرقية** ، 387 .؛ واصف ، **معجم الخريطة التاريخية** ، 85.

[5] كذا في (أ،ب) : العجم (ج ،د،ه،و)

[6] كذا في (أ،ب) : مجادل و (ج،د،ه،و.)

[7] كذا في (أ،ب،ج،ه،و) : مملكته (د)

[8] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : و (ب)

[9] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : بسروره (ب)

[10] كذا في (أ،ب،ج،د،ه) : عوضه (و)

[11] كذا في (أ،ب) : مما (ج،د،ه،و)

[12] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : الى (ب)

[*] – **بلاد اللور** : أرض واسعة بين خراسان واصبهان ، وبها جبال يقال لها لورستان من بلاد خوزستان ، وهي ذات أراض خصبة تتصل بخوزستان ، وجنسهم من الأكراد وأهل الشام تسميه قريشه . للمزيد ينظر : الحموي ، **معجم البلدان** ،باب اللام والواو ،25/5 .؛ القلقشندي ، **صبح الأعشى**، 343/4 .؛ المحبي ، **قصد السبيل فيما من اللغة العربية من الدخيل** ، 426/2.

[*] – **اراجيفه** : رجف ، الرعشة والزلزلة ، أو الأخبار الكاذبة والسيئة . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب رحب ، 245 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ر ج ف .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب اذن ، 40.

،وبلـوغ تخاويفـه [فـي[1]] الاقـاليم والامصـار ،وثقـل اثقالـه ،وعـدم[2] اختفـاء توجهـه الـى جهـة ،وانتقاله[3] كان يجري في جسد[4] العالم مجرى الشيطان ،من ابن ادم، ويدب[*] في البلاد دبيب السم في الاجساد ،قلت [شعر[5]] :

يصوب يمنه ويصوب[6] يسره وينق جهته[7] والقصد نقده[8]

بينا[9] يكون له[10] في المشارق بيارق فيالق ،اذ لمع له[11] في الغرب بوارق وبرايق[12] ،وبينما نغمات طبوله ،وضربات اعواده تقرع في حصار العراق ،واصفهان[13] ،وشيراز ،واذا برنات اوتاره ،وبوقات ابواقه[14] تسمع في مخالف الروم ،ومقام الرهاوي ،وركب الحجار ،فمن ذالك انه [كان[15]] مكث في سمرقند ،مشغولا بانشاء[16] البساتين ،وعمارة القصور ،وقد امنت منه البلاد ،واطمانت الثغور[*] ، فلما انتهت اموره وبلغ الكمال قصوره ،امر بجمع جنده الى سمرقند ،ثم امرهم ان يصنعوا لهم [17] قلانس[*]، **(32/ب)** ابتدعها وعلى صورة من التركيب والتضريب اخترعها ،فيلبسونها ويسيرون و[18] ما بين الى اين يصيرون ،ليكون ذالك لهم شعارا،

---

[1] ساقطة في (أ،هـ،و) : وثابتة في (ب،ج،د)

[2] كذا في (أ،ب،ج،هـ،و) : وهدم (د)

[3] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : وانقاله (ب)

[4] كذا في (أ،ب،د،هـ) : حد (ج،و)

[*] – **دب** : مشى مشي بطيء متمهلا ، سرى وانتشر المرض أو الشراب . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب دب ، 225 ، .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، د ب ب.

[5] ساقطة في (أ،ج،و) : وثابتة في (ب،د،هـ)

[6] كذا في (أ) : يمينه ويصيب (ب) : يمنه ويصيب (ج،د،هـ،و)

[7] كذا في (أ) : وينوي جهته (ب) : وينوي جبهة (ج،د،هـ،و)

[8] كذا في (أ،ب) :نقره (ج،و): نثره (د،هـ)

[9] كذا في (أ،د،هـ،و) : فبينما (ب) : بينما (ج)

[10] ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : ساقطة في(ب)

[11] ثابتة في (أ،ب ،د،هـ) : ساقطة في (ج،و)

[12] كذا في (أ) : بوايق (ب،ج،و) : بوائق (د،هـ)

[13] كذا في (أ) : واصبهان (ب،ج،د،هـ،و)

[14] كذا في (أ،ب،د،هـ) : ابواقها (ج،و)

[15] ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : ثابتة في (ب)

[16] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : بعمل (ب)

[*] – **الثغور** : هي مدن بين بلاد الإسلام وبلاد الروم ، أشهرها ملطية ومرعش والمصيصة على نهر جيحان ، وأذنة وطرسوس على نهر سيحان ، ويصبان في بحر الروم ، والثغور غير العواصم التي قاعدتها انطاكية . للمزيد ينظر : واصف ، **معجم الخريطة التاريخية** ، 43 .؛ **الفهرست** ، 29.

[17] ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

[*] – **قلانس** : جمع قلنسوة ، نوع من ملابس الراس ، وعلى هيئات متعددة . للمزيد ينظر : رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، باب 276 .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب قلقل ، 645.

[18] ساقطة في (أ،ب،هـ) : وثابتة في (ج،د،و)

وقد كان ارض[1] لـه فـي كل جهـة من ممالكـه جشـارا[2] ، ثم رحـل عـن سمرقند ،واشـاع انـه[3] قاصد خجند ،وبلاد الترك وجند[*] ، ثم انه ادمس في (دردور[4])[*] عسكره وانغمس[5] ، كانـه فـي لجـة بحـر انغمـس ،ولـم يشـعر احـد ايـن عطـف[6] ولا انـي قصـد المختطـف ،ولا زال فـي (تاويب[7])[*] واساد ، وجوب[*] بلاد بعد بلاد[8] ،يسير سير الكواكب ،ويجري جري المراكب[9] ،ويطرح ما وقف وكل من[10] نجايب الجنايب حتى نبع[11] من بلاد اللور ،ولم يكن لاحد به شعور[12] ،وهي بلاد عامره ،خيراتها متكاثره ،وفواكهها وافره ،اسم قلعتها بروجرد[*] ،وحاكمها ملك[13] عز الدين العباسي[*] ،وقلعتها وان كانت في الحضيض[*]،ولاكن [كانت[14]] تسامى[*]

---

[1] كان ارض (أ) : رصد (ب) : ارصد (ج،د،هـ،و)

[2] كذا في (أ،ب،د) : حشارا (ج،و): خشارا (هـ)

[3] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : ان عسكره (ب)

[*] – **جند** : بلدة من تركستان على حدود الترك ، بالقرب من ينغى كنت ، وهي على طرف سيحون ، وأهلها مسلمون يتبعون مذهب ابي حنيفة . للمزيد ينظر : الحموي ، **معجم البلدان** ، باب جند ، 168/2 ؛ القلقشندي ، **صبح الأعشى**، 441/4 .؛ابن سباهي زادة ، **أوضح المسالك**، 278 .

[4] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : دزدون (ب)

[*] – **دردور** : هو الماء الذي يدور في جربة ويخاف منه الغرق ، أو الدوامة التي تحدث في البحر ، وهي تشبه الحلزون . للمزيد ينظر : الرضا ، **معجم متن اللغة** ، باب د ر ر ، 2 / 399 .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب درس ، 357 .

[5] كذا في (أ،ب) : وانقمس (ج،و): وانقس (د) : وانتمس (هـ)

[6] كذا في (أ،ب،د،هـ،و) : يعطف (ج)

[7] كذا في (أ،ب،د،هـ) : تاديب (ج،و)

[*] – **تاويب** : أوب ، أي رجع الصوت ، الاستقامة والسرعة ، أو السحاب والريح . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب اوى .؛ 152 ، ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ا و ب.

[*] – **جوب** : طاف وقطع البلاد ، أو انتشر وذاع . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني**، باب ج و ب .؛ رضا ، **معجم متن اللغة** ، باب ج و ب ، 1 /594

[8] ثابتة في (أ،ب،د،هـ) : ساقطة في (ج،و)

[9] كذا في (أ) : يسير ... جري الراكب (ب) : يجري ...سير الكواكب (ج،د،هـ،و)

[10] ثابتة في(أ،ب،د،هـ) : وساقطة في (ج،و)

[11] كذا في (أ،هـ،ج،و) : بلغ (ب) : نبغ (د،هـ)

[12] كذا في (أ،ب،ج،د،هـ) : سعود (و)

[*] – **بروجرد** : مدينة من بلاد الجبل ، وقال عنها ابن حوقل ، هي أرض خصبة وتنقل منتوجاتها إلى كرج ، تقع بين همذان والكرج وتبعد عن همذان ثمانية عشر فرسخ ، وفهي الأقرب اليها . للمزيد ينظر : الحموي ، **معجم البلدان** ، باب برنوه ، 404/1 .؛ **ابن** سباهي زادة، **أوضح المسالك**، 208 .؛ لسترنج ، **بلدان الخلافة الشرقية** ، 236 .؛المحبي ، **قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل** ، 351/1.

[13] ثابتة في (أ،ب) : وساقطة في (ج،د،هـ،و)

[*] – **عز الدين العباسي** : حاكم مملكة اللر . للمزيد ينظر : سعدي ايناس ، **تاريخ العراق بين احتلالين** ، 221/2.

[*] – **الحضيض** : جمع احضة وحضض ، القرار من الأرض عند منقطع الجبل ، أطلق على كل منخفض من الأرض ، ونهاية سفح الجبل ، ادنى منازل القمر . للمزيد ينظر : رضا ، **معجم متن اللغة** ، باب ح ض ر ، 112/2 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ح ض ض .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب الحطامة ،308.

[14] كذا في (أ) : ولكن كانت (ب) : لكن كانت (ج،د،هـ،و)

[*] – **التسامي** : تفاخروا وتباروا ، دعوا بعضهم البعض بأسمائهم ، ركبوا على الدواب ، تعالى على الشيء . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب تسالم ، 211 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب س م و.

بمنازعتها[1] حصون الجبال الرواسي ،وهي مجاورة همدان[*] ،ومتاخمة[2] عراق العرب ،كاذربيجان ،فاحاط بالقلعة وما حواليها ،وحاصر ملكها المتولى عليها ،[و[3]] لما كان صاحبها بلا عدد ولا عدد[4] ،ولا اهبة ،ولا مدد ،وكان في صورة المتوكل المحتسب ،واتاه البلا[5] من حيث لا يحتسب ،لم يسعه الا طلب الامان ،والانقياد له[*] والادعان[6] ،فنزل اليه[7] ،وسلمه قياده ،فقبض عليه ،وضبط بلاده ،ثم ارسل[8] الى سمرقند وحبسه ،وضيق عليه نفسه ونفسه، ثم بعد ذالك بمده خلفه[9] ،ورفع عنه ما نابه[10] ،وصالحه على جمل من الخيل والبغال،و رده الى بلاده، واستنابه[11] ،ولما استخلص ذالك[12] الكفور ،ولايات تلك[13] الكفور، واصل السير[14] الى همدان في اقرب زمان ،فوصل اليها واهلها غافلون ،﴿فجاءها[15] البأس بياتا، وهم قايلون[16]﴾[*] ،فخرج اليه منها رجل شريف ،يقال له مجتبي[*] ،وكان عند الملوك مصطفى ،ولديهم مرتضى ،فشفع فيهم فشفعه على ان يبذلوا مال الامان، (33/أ) ويشتروا باموالهم مامن عليهم به من الارواح والابدان ، فامتثلوا امره وفعلوا ووزعوا ذالك[17]

---

(1) كذا في (أ) : بمناعتها (ب،ج،د،ه،و)

* – **همذان** : اسمها عند الأشوريين هجماتانا ، واليونان اكباتان ، هي منطقة متوسطة في اقليم جبلي ، من مدن عراق العجم ، منها الى حلوان اول مدن العراق سبعة وستون فرسخا ، وتسمى أعمال همذان ماه البصرة ، بناها همذان بن فلوج بن سام بن نوح عليه السلام. للمزيد ينظر : المقدسي ، **أحسن التقاسيم**، 98 .؛ الحموي ، **معجم البلدان** ، باب همذان ، 410/5 .؛ القزويني ، **أثار البلاد وأخبار العباد**، 483 .؛ القلقشندي ، **صبح الأعشى**، 369/4 .؛ الحميري ، **الروض المعطار في خبر الأقطار** ، 596 .؛ ابن سباهي زادة ، **أوضح المسالك**، 648 .؛ واصف ، **معجم الخريطة التاريخية** ، 119 .؛ **الفهرست** ، 87.

(2) كذا في (أ) : ومناضمة (ب) : ومناظرة (ج،د،ه،و)

(3) ساقطة في (أ) : وثابتة في (ب،ج،د،ه،و)

(4) ثابتة في (أ،ب،د،ه) : وساقطة في (ج،و)

(5) كذا في(أ،ب،ه) : البلاء (ج،د،و)

* – أعلن عز الدين العباسي الولاء والطاعة لتيمور ، لأنه لم يكن يمتلك الامكانيات لمواجهة تيمور بالإضافة لقواته القليلة ، فقبض تيمور عليه وارسله الى سمرقند ، وبعدها عفا عنه ، وأما تيمور استولى حينها على همذان ، فاصبح قريبا من بغداد . للمزيد ينظر : مصلح ، **تيمورلنك وشخصيته السياسية والعسكرية** ، 159

(6) كذا في (أ) : والاذعان (ب،ج،د،ه،و)

(7) ثابتة في(أ،ج،د،ه،و) : وساقطة في (ب)

(8) كذا في (أ،ب،د) : ارسله (د،ه،و)

(9) كذا في (أ،ب،د) : حلفه (ج،و): بمدة حلفه (ه)

(10) كذا في (أ،ج،د،ه،و) : عنها بابه (ب)

(11) كذا في (أ،ج،د،ه،و) : واستناده (ب)

(12) كذا في (أ) : ذلك (ب،ج،د،ه،و)

(13) كذا في (أ،ج،د،ه،و) : ملك (ب)

(14) كذا في (أ،ج،د،ه،و) : واضل الشر (ب)

(15) كذا في (أ،ج،د،ه،و) : فجاها (ب)

(16) كذا في (أ،ب،ج،و) : قائلون (د،ه)

* – **الأعراف** : 4

* – **مجتبي** : جاب جمع جباه ، جامع الضرائب ، جمع الدولة المترتب في زمة الرعية . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ج و ب .؛ رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 120.

(17) كذا في (أ) : ذلك (ب،ج،د،ه،و)

فجمعوه الى[1] خزاينه ، و[2] نقلوه فدعته نفسه الجانية ان اطرح[3] المال مرة ثانية ،فخرج اليه ذالك الرجل الجليل ، ووقف في مقام الشفاعة، مقام البايس الفقير[4] فقبل شفاعته ،ووهبه جماعته، ثم انه سدك[*] بمكانه ،وحثم[5] حتى تلاحق به[6] عسكره والتام[*].

ابتداء[7] تخريب ذالك الخراب[8] اذربيجان[*] وممالك عراق العرب:

ولما بلغ السلطان احمد بن[9] الشيخ اويس ما فعله بغنم رعايا جيرانه اللور ،وهمدان ذالك[10] الاويس علم انه[11] لا بد له من قصد مملكته ،وديارة ،لانه هو[12] باداه بالشر ،وطرح علي سراره[13] طاير شراره ،وان عسكره كان[14] كالسيل الهامر ،فانه لا مقاومة له ببحره ،وتياره ،وانه اذا جاء نهر الله ،بطل نهر عيسى[*] ،ولا مقابلة لسحرة فرعون ،مع عصا[15] موسى ،قلت [شعر[16]]:

السيل يقلع ما يلقاه من شجر بين الجبال ومنه الصخر ينفطر

---

[1] كذا في (أ،ب،د) : والى (ج،هـ،و)

[2] ثابتة في (أ،ب،د) : وساقطة في (ج،هـ،و)

[3] كذا في (أ) : طرح عليهم (ب،ج،د،هـ،و)

[4] كذا في (أ) : الذليل (ب،ج،د،هـ،و)

[*] – **سدك** : المولع بالشيء ، أو خفيف اليدين في العمل ، الرفيع السريع ، اللازم بمكانه . للمزيد ينظر : رضا ، **معجم متن اللغة** ،باب س د ك ، 130/3.

[5] كذا في (أ) : وجثم ... والتم (ب) : وجثم ... والتام (ج،د،هـ،و)

[6] ساقطة في (أ،ب،د) : وثابتة في (ج،هـ،و)

[*] – **التام** : الكامل والغير ناقص ، الذل والذهاب بعقله . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني**، باب ت م م .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب تامى ، 188.

[7] ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

[8] كذا في (أ) : ذلك الخرب (ب،ج،د،هـ،و)

[*] – يعود قرار تيمور لغزو اذربيجان ، أن حاكم الدشت هجم على مدينة تبريز وقتل اعداد كبيرة من المسلمين ، وهذا ثار غضب تيمور ، فخرج للانتقام منهم . للمزيد ينظر : باعامر ، **صلة الدولة التيمورية بالعالم الإسلامي** ، 198.

[9] كذا في (أ،د،هـ،و) : ابن (ب،ج)

[10] كذا في (أ) : وهمدان ذلك (ب،ج،و) : وهمذان ذلك (د،هـ)

[11] كذا في (أ،ب،د،هـ) : ولا (ج،و)

[12] ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

[13] كذا في (أ) : طراره (ب) : شراره (ج،د،هـ،و)

[14] كذا في (أ،ب،ج،و) : وان عسكره والكان (د) :عسكره وان كان (هـ)

[*] – **نهر عيسى** : هو أحد الانهار الكبرى التي تحمل من الفرات الى دجلة ، ويصب في الجانب الغربي من بغداد ، وهو عبارة عن قناة يستفاد منها في الملاحة والري ،و هي أربع قنوات تصل بين نهري دجلة والفرات ، وينسب النهر إلى الأمير عيسى العباسي وهو أما ان يكون عيسى بن موسى ابن عم المنصور أو عيسى بن علي عم الخليفة ، واصبح هذا النهر صالحا لسير السفن ، وفي سنة (145هـ /762م) بنى المنصور فوق مصب النهر في دجلة ، المدينة المدورة أي نواة مدينة بغداد . للمزيد ينظر : الحميري ، **الروض المعطار في خبر الأقطار** ، 112 .؛ الرفاعي ، **من جوانب الحياة الاقتصادية لبغداد اثناء سيطرة المغول الايلخانيين** ، العدد 30، 73/8 .؛ لسترنج ، **بلدان الخلافة الشرقية** ، 48 و 92.

[15] كذا في (أ،ب،د،هـ) : عصى (ج،و)

[16] ساقطة في (أ) : شعر (ب،ج،د،هـ) : بشعر (و)

حتى يوافي عباب البحر تنظره قد اضمحل فلا يبقى له اثر [*]

فاستعد للبلاء قبل نزوله ،وتاهب له قبل حلوله ،فتشمر [*] للهزيمة، وعلم ان ايابه[*] سالما نصف الغنيمة[*] ،واقتصر [1] من بسيط [فكره[2]] فقه المقابلة ،والمقاتلة[3] علي الوجيز ،وصمم على خروج [4] ممالك بغداد ،والعراق ،وتبريز [*] ، وقال لنفسه النجا النجا[*] ،وجهز ما

---

[*] – قائله هو أحمد بن محمد الدمشقي المعروف بابن عربشاه ، قالها بالقرب من قرية القابون التحتاني ، في السابع من رمضان سنة (836هـ/1432م) لنفسه. للمزيد ينظر : السخاوي ، **التبر المسبوك في ذيل السلوك**، 3ج– ق56/3 .؛ **الضوء اللامع**، 126/2 .؛ شيخو ، **مجاني الأدب في حدائق العرب** ، 3 /54 .

[*] – **فتشمر** : مر سريعا ، ضم الاشياء لبعضها البعض ، رفع الثياب ،اشتداد الحرب ، تهيا للأمر ، والمشي مختالا . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب شمر ، 480 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ش م ر .

[*] – **ايابه** : الرجوع والعودة ، التوبة . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب ايهة ، 97 .؛مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب الاياب ، 157 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ا و ب.

[*] – **غنيمة** : جمع مغانم ، الفوز بشيء بلا كلفة ولا مشقة ، وما يؤخذ من المحاربين بالقوة ، وكل ما يظفر به ، والطيب السهل ،والعودة سالما . للمزيد ينظر : رضا ، **معجم متن اللغة** ، باب غ ن ن ، 332/4 .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب غوافة ، 585 .؛ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب غ ن م.

[1] كذا في (أ،ب،د،هـ،و) : فاقتصر (ج)

[2] ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : وثابتة في (ب)

[3] كذا في (أ) : المقاتلة والمقابلة (ب،ج،د،هـ،و)

[4] كذا في (أ) : الخروج من (ب،ج،د،هـ،و)

[*] – **تبريز** : أو توريز ، من اشهر مدن اذربيجان ، والعامة تسميها توريز ، وهي مدينة إيرانية ، كانت عاصمة لإيران في بداية القرن السادس عشر الميلادي ، وهي المدينة الكبرى الرابعة في البلاد ،وعاصمة اذربيجان الشرقية ، في الركن الشمالي الغربي لإيران ، فهي قاعدة اذربيجان وأشهر مدنها .للمزيد ينظر : الحموي ، **معجم البلدان**، باب التاء والباء ،13/2 .؛ القلقشندي ، **صبح الأعشى**، 357/4 .؛ الحميري ، **الروض المعطار في خبر الأقطار** ، 130 .؛ .؛ ابن سباهي زادة ، **أوضح المسالك**، 246 .؛ واصف ، **معجم الخريطة التاريخية** ، 40 .؛ لسترنج ، **بلدان الخلافة الشرقية** ، 196 .؛ **الموسوعة العربية العالمية** ، 78/6.

[*] – **الغزو الأول للعراق** : علم أحمد بن أويس عجزه في مواجهة تيمور ، فاسرع بارسال وفد برئاسة الشيخ نور الدين الفرايتي بحمل هدايا إلى تيمور ، إلا أن تيمور اراد من السلطان أحمد القدوم بنفسه ، وبهذا تعدد الاسباب التي منحت تيمور الامكانية لغزو بغداد ، منها دعوة السكان لتيمور لدخول بغداد ، وعدم التزام السلطان أحمد بضرب السكة باسم تيمور ، فدخل تيمور العراق سنة (796هـ/1396م) ، وخدع حاكمها بعد أن طمأنه أنه لن يغزو بلاده ، بقوله "انا ما جئتك محاربا وإنما خاطبا ، أتزوج بأختك وازوجك ابنتي" ، لكنه غدر به ووضع خطة وهجم على بغداد من جهة لم يتوقعها وهي ممرات ضيقة ، وأمر تيمور جنده بالتحرك بسرعة إلى بغداد ، أما السلطان أحمد كان يجهل أخبار تيمور ومدى قوته ،وعندما علم بقدومه هرب السلطان احمد بن اويس مع عائله وامواله الى مصر عن طريق دمشق طالبا الحماية من الظاهر برقوق ، فقطع جسر الحلة وأغرق السفن والقوارب وأرسل تيمور ابنه وراءه فلحقه عند الحلة ، وقرر الانتقام من اهلها ، فنهب اموالهم وقتل سكانها ، وكانت السبب في ذلك الى المقاومة المسلحة التي واجهها أميران شاه من قبل نائب السلطان أحمد ، ولكن تمكن احمد من الهرب ومعه الفا فارس، إلى الظاهر برقوق ، فاستقبله الأمراء وبدؤا بخدمته وإكرامه ، وأرسل له عشرة الاف دينار ومائتي قماش وعدة خيول وعشرين جارية ومملوك ، واخبره ان تيمور اخذ بلاد العجم والعراق وتبريز، وسيتوجه بعدها لغزو بلاد الشام . للمزيد ينظر : ابن الشحنة ، **روض المناظر** ، 300 .؛ العيني ، **السلطان برقوق مؤسس دولة المماليك الجراكسة** ، 92.؛ الشوكاني ، **البدر الطالع**، 42/1 .؛ مصلح ، **تيمورلنك وشخصيته السياسية والعسكرية** ، 162 .؛ باعامر ، **صلة الدولة التيمورية بالعالم الإسلامي** ، 220 .؛ الرمزي ، **تلفيق الأخبار وتلقيح الأثار**، 580/1 .؛ سعدي ايناس ، **تاريخ العراق الحديث** ، 110.

يخاف عليه صحبة ابنه السلطان (طاهر[*])[1] الى قلعة النجا[*] ،وارسل في[2] تيمور الاشعار والهجا[3] ،فمن ذالك ما ترجمته[4] [وهو شعر[5]]:

لين كانت يدي في الحرب شلا فرجلي في الهزيمة غير عرجا[*] .

ثم قصد البلاد الشامية ،وذالك في سنة خمس وتسعين وسبعماية ،في حيوة[6] الملك (الطاهر[*])[7] ابي سعيد برقوق ،رحمه الله تعلى[8] ،فوصل تيمور الي تبريز ،ونهب بها الذليل و العزيز[*] ،ووجه الي قلعة النجا[*] العساكر ،لانها كانت مفقل[9] السلطان احمد، وبها (33/ب) ولده

---

[*] – **السلطان الطاهر** : هو بن الشيخ أحمد بن أويس الجلائري ، في سنة (799هـ/1396م) ، كان السلطان الطاهر محاصر في قلعة النجاء ، وبكن لحسن الحظ غاب اميران شاه عن تبريز ، فاستطاع السلطان الهرب هو ومجموعة من رفاقه بمعاونة أمراء الكرج . للمزيد ينظر : سعدي ايناس ، **تاريخ العراق بين احتلالين** ، 252/2.

[1] كذا في (أ،ب،د،هـ) : ظاهر (ج،و)

[*] – كذا في (أ،ب،ج) : النجاء (د،هـ،و)

[2] كذا في (أ،ب،ج،هـ،و) : الى (د)

[3] كذا في (أ،ب،ج) : في الهجاء (د) : والهجاء (هـ،و)

[4] ثابتة في(أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

[5] ساقطة في (أ،ب،ج،و) : وثابتة في (د،هـ)

[*] – **شعر** : عن ضعف الجنود في الحرب ، وهروبهم عند الحام الجنود ، فكان ذلك حديثهم عندما يولون الادبار . للمزيد ينظر : عمارة محمد ، **الأعمال الكاملة لرفاعة الطهطاوي** ، 596/3.

[6] – كذا في (أ،د،هـ) : حياة (ب،و) : حيات (ج)

[*] – **الطاهر** :من القاب ملوك المغرب ، هو المنزه عن الأدناس ، فيغلب هذا اللغب على آل النبي (ﷺ) أو أباء الخلفاء الفاطميين ، وغيرهم من ادعى الانتساب إلى النبي عليه السلام . للمزيد ينظر : القلقشندي ، **صبح الأعشى**، 17/6 .؛ الباشا ، **الألقاب الإسلامية**، 381.

[7] كذا في (أ،د،هـ) : الظاهر (ب،ج،و)

[8] كذا في (أ) : تعالى (ب،ج،د،هـ،و)

[*] – **بداية الصراع بين تيمور ودولة المماليك** : عقد توقتاميش تحالف مع الظاهر برقوق وقمر الدين ومساعدة حاكم خوارزم شاه صوفي ، للتمرد على تيمور ولمساعدته في القضاء عليه ، فكانت الخطة أن أرسل توقتاميش قواته لمهاجمة اران واذربيجان ، أما تيمور اضطر للخروج من سمرقند لوقف زحف جيش تيمور ، بالتالي نجح توقتاميش بإخراج تيمور من بلاده ، وما أن وصل إلى اذربيجان خرج توقتاميش من اذربيجان ، فدخل تيمور تبريز يوم الاثنين ثالث صفر سنة (788هـ/1386م) ، فأعطوها له ، ولكن قرر السكان قتل تيمور في حمام المدينة ، إلا أن شخص علم بالمؤمرة فذهب وأخبر تيمور بذلك ، فدخلها وواجه سكانها ابادهم وخرب المدينة ، وسميت بحرب السنوات الثلاث ، وفي سنة (789هـ/1387م) وصل إلى الموصل ،وهرب قرا محمد مع مائتي فارس واستقر في ملطية ، والتجأ بعدا الى الدولة المملوكية ، وتواجه تيمور مع سلطانها أحمد بن أويس حتى هزمه ، وهرب إلى بغداد ، ومنها إلى مصر ليخبر السلطان بامر تيمور وما فعله بتبريز ، واخبره أن يضرب السكة باسمه ويعلن الخطبة باسمه ، وأن يكون نائب للسلطان برقوق فيها ، وبهذا أصبحت تبريز تابعة لمصر لأول مرة ، كما وصلت هذه الأخبار الى سكان دمشق ، وبدا الخوف يظهر بينهم لأن الفتن لا تظهر الا من الشرق . للمزيد ينظر : ابن صصري ، **الدرة المضيئة في الدولة الظاهرية** ، 3 .؛ المقريزي ، **السلوك**، 184/5 .؛ العيني ، **السلطان برقوق مؤسس دولة المماليك الجراكسة** ، 92.؛ ابن شاهين الظاهري ، **نيل الأمل في ذيل الدول** ، 249/2.؛ عبد الكريم النجار ، **خانية مغول القفجاق على عهد توقتاميش** ، 199 .؛ سعدي ايناس ، **تاريخ العراق بين احتلالين** ، 212/2 .؛ عوف احمد ، **أحوال مصر من عصر لعصر** ، 86 .؛ مصلح ، **تيمورلنك وشخصيته السياسية والعسكرية** ، 141 .؛ يونس المولى ، **سياسة الدولة المملوكية الثانية تجاه الغزو التيموري للعراق وبلاد الشام** ، 42 .؛حجه شوكت ، **التاريخ السياسي لمنطقة شرق الاردن** ، 120. ؛ **History of Tamerlane and His Successors** , p . 3

[*] – **قلعة النجا** : هي أحد القلاع في منطقة نخشيفان في شمال أذربيجان . للمزيد ينظر : شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته** ،254

[9] كذا في (أ) : معقل (ب،ج،د،هـ،و)

وزوجته والدخاير[1] ،وتوجه هو الى بغداد[2] ،ونهبها ،ولم يخربها ،ولاكن سلبها سلبها ،وكان الوالي بالنجا رجلا شديد الباس يدعى (التون[3])[*] ،عند السلطان احمد مامون ،وله اليه ركون[*]، ومعه جماعة من اهل النجدة[*] ،واولى الباس والشدة [*] ،نحو من ثلاثماية[4] رجل في

---

[1] كذا في (أ،ب،ج،و) : والذخائر (د،هـ)

[2] هو الى بغداد (أ،ج،د،هـ،و) : اليها (ب)

[3] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : النون (ب)

[*] – **التون** : هو الوالي على قلعة النجاء . ينظر : سعدي ايناس ، **تاريخ العراق بين احتلالين** ، 215/2.

[*] – **ركون** : الاستسلام ، والاعتماد عليه ، الامر العظيم ، أو المنعة والعزة . ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني**، باب ر ك ن .؛مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب ركل ، 402 .؛ **المعجم الوسيط** ، باب ركز ، 257.

[*] – **طلب سكان بغداد من تيمور بإحتلال أرضهم** : بعد أن احتل تيمور تبريز ، وصل خبر لتيمور من سكان بغداد يطلبون منه غزو بلادهم ، لأن السلطان أحمد كان ظالم لرعاياه وقتله للأمراء والأكابر وقادة الجيش وأعيان الدولة ، وحكم عليهم بغير الحكم الشرعي ، وابقى حوله من يتسمون بالجهل ،وتعيينهم في مناصب عليا فكثرت الشكاوي عليه ، لكن السلطان أحمد علم بذلك ، فأرسل وفد بقيادة مفتي بغداد نور الدين عبد الرحمن الاسفراييني مع هدايا ، لاسترضاء تيمور بعد ان ادرك أنه لا يستطيع مواجهته في حرب ، وأظهر تيمور ارتياحه من سياسة أحمد بن أويس ، لكنها كانت حيلة من تيمور لخداعه ، فسمع الله تعالى ذلك فسلط عليه من هو اقوى منه ،ففتح السكان الأبواب لجيوش تيمور لدخول المدينة ،إذ دخلها يوم السبت 11 شوال (795هـ/1392م) ، واستقبله أحمد بن أويس بالهدايا ، وخطب فيهم تيمور يوم الجمعة ، وأرسل لأحمد بن اويس خلعة وسكة ، فلبس السلطان أحمد الخلعة ، ضربت السكة باسمه ، وبعد ذلك استولى عليها ، وقتل اكابرها وهتك حريمها وسلب اموالها وأسر سكانها ، فهرب السلطان أحمد ومن معه ، فتبه جنود تيمور لمكان مشهد الإمام حسين بن علي ، وهو على مسافة مسير ثلاثة أيام من بغداد ، واستطاع الهرب منهم يوم الجمعة عشية النيروز ، بعد أن أمطرت مطرا كثيرا حتى غاص الناس في الوحل ، فكسر السلطان أحمد الجسر الواصل بينهما ، فأعاقت وصول بقية الجنود التيمورية ، فوصل بعدها إلى الرحبة يوم الخميس 3 ذي القعدة ، وقيل يوم الثلاثاء السابع ربيع الأول ، إذ وصل الظاهر برقوق أولا الى الريدانية وجلس على مسطبة ، فنزل السلطان أحمد وتقدم فاقترب من الظاهر برقوق ، فقدمه الظاهر لأمرائه فسلموا عليه وعانقوه ، وأراد السلطان أحمد تقبيل يدي الظاهر فرفض وطلب منه الجلوس ، واعطاء فرس مذهب ولباس مزركش وغيرها ، فكان هذا الغزو الاول لتيمور لبغداد ، وذلك يوم الخميس الثالث من شهر ذي القعدة سنة (795هـ/1392م). للمزيد ينظر : ابن الفرات ، **تاريخ ابن الفرات** ، ج9– ق344/2 .؛ ابن دقماق ، **النفحة المسكية في الدولة التركية** ، 271 .؛ العيني ، **السلطان برقوق مؤسس دولة المماليك الجراكسة** ، 376 .؛عبد الكريم سليمان ، **تيمورلنك ودولة المماليك الجراكسة** ، 16 .؛ عبد الكريم ، **تيمور امبراطور على صهوة جواد** ، 133 .؛ ابن صصري ، **الدرة المضيئة في الدولة الظاهرية** ، 141 .؛يونس المولى ، **سياسة الدولة المملوكية الثانية تجاه الغزو التيموري للعراق وبلاد الشام** ، 44 .؛ سعدي ايناس ، **تاريخ العراق الحديث** ، 106 .؛ مصلح ، **تيمورلنك وشخصيته السياسية والعسكرية** ، 156.

[*] – **سياسة تيمور في بغداد** : أمضى تيمور شهرين في بغداد من 21 شوال –21 اب (795هـ/1392م) ، هذا يبين اختلاف المصادر في تحديد قيمة الخسائر المادية والبشرية التي تعرضت لها بغداد ، فقيل أن أعداد السكان الذين قتلوا بلغ ثلاثة ألاف شخص ، وقيل أن تيمور دخل بغداد بشكل سلمي واستلام المدينة صلحا ، واكتفى بأخذ الموال من السكان للحفاظ على حياتهم ، وأخذ فقط أموال السلطان أحمد بن اويس ، ولكن قيل أن تيمور صادر أهل بغداد ثلاث مرات ،إذ أخذ منهم في كل مرة الف وخمسمائة تومان ، فكان يطلب منهم دفع الف تومان وأحيانا خمسمائة تومان ، والتومان العراقي يقدر بدرهم مصر الفضة ، فقد أمر تيمور أحد أمراء السلطان أحمد وهو شرف الدين البليقي أن يأخذ الأموال من السكان كل حسب مقدرته ، ولكنه اخذ منهم ما فوق طاقتهم ، فكان جملة ما أخذه من السكان حوالي مائة الف الف وخمسة وثلاثين الف الف درهم ، حتى افقر سكانها ، كما تنوع في تعذيبهم وسقاهم الماء والملح وشواهم على النار ، وأضرم النار ليلا فيها ، وبلغ اعداد من مات تحت التعذيب من الأمراء والتجار واعيان بغداد ما بين 700– 800 نفس ، أما الخسائر الحضارية فقد جمع تيمور اصحاب الحرف والصناعات ونقلهم إلى العاصمة سمرقند ، وكان ذلك في السادس والعشرين ذي القعدة سنة (795هـ/1392م) ينظر : المقريزي ، **السلوك**، 341/5 .؛ ابن شاهين الظاهري ، **نيل الأمل في ذيل الدول** ، 336/2.؛ مصلح ، **تيمورلنك وشخصيته السياسية والعسكرية** ، 167 .؛ سعدي ايناس ، **تاريخ العراق الحديث** ، 109.

[4] كذا في (أ،ب،]،هـ،و) : ثلثمائة (د)

العدة ،فكان ينزل اليهم[1] التون[2] ،اذا اخذ الليل في السكون[*] ،ويشن الغارة على تلك العساكر[*] ،والمكان المسكون[*] ،فوهن[3] امر العسكر ،فابلغوا تيمور هذا الخبر ،فامدهم بنحو اربعين الفا[4] مقاتل مشهور ،مع اربعة امراء ،كبيرهم يدعى قبلغ تيمور[*] ،فوصلوا الى القلعة ،ولم يكن اذ ذاك التون فيها ،وكان قد خرج [الناس[5]] للغارة على من في ضواحيها ،فبينا[6] هو راجع ،اذا بالنفع[7] ساطع فلما اطلع طلع[8] [على[9]] الخبر ،قال ﴿اين المفر ،فقيل[10] كلا الا[11] وزر[*]﴾ ،فعلم[12] انه لا ملجا من الله الا اليه ،فثبت (جاشه[13])[*] وحاشيته وتوكل عليه ،و[14] قال ان الروس في مثل هذا المقام ،انما يكونون[15] تحت الاعلام فاحتموا[16] نحو قلب هؤلاء الليام، فاما ان تبلغوا المرام[17] ،او تموتوا على ظهر الخيل وانتم كرام ،اذ لا ينجيكم من

---

[1] كذا في (أ،ب) : بهم (ج،د،هـ،و)

[2] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : النون (ب)

[*] – **سكون** : الهدوء من بعد الاضطراب ، وقف بعد التحرك ، أو المسكن ومكان الإقامة ، تخفيف الالم . للمزيد ينظر : .**المعجم الوسيط** ، باب سكينة ، 283 .؛ رصا ، **معجم متن اللغة** ، باب س ك ن ، 3 /182 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب س ك ن.

[*] – في سنة (789هـ/1387م) وقيل (795هـ/1392م) ، أرسل أحمد بن اويس اسلحته وحريمه وابنائه إلى القلعة في منطقة الحلة ، ولكن عندما وصل تيمور إلى القلعة وكان نائبها يدعى التون ، فقتل قائد جيش تيمور قبلغ تيمور ، فوصل الخبر له فتوجه إلى القلعة .للمزيد ينظر : ابن حجر العسقلاني ، **أنباء العمر بأنباء العمر** ، 337 .؛ سعدي ايناس ، **تاريخ العراق بين احتلالين** ، 215/2.؛ **تاريخ العراق الحديث** ، 108.

[*] – **المسكون** : سكن جمع مساكن ، وهو المنزل ، أو البيت الذي تسكنه الجن . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب مسلة ، 460 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب س ك ن.

[3] كذا في (أ،ب،ج،د) : فقهر امر (هـ) : فقهر امير (و)

[4] كذا في (أ،ب) : الف (ج،د،هـ،و)

[*] – **قبلغ تيمور** : أحد أمراء جيش تيمور عند حصار قلعة النجاء .للمزيد ينظر : سعدي ايناس ، **تاريخ العراق بين احتلالين** ، 215.

[5] ساقطة في (أ،ب) : وثابتة في (ج،د،هـ،و)

[6] كذا في (أ،ج،د،و) : فبينما (ب،هـ)

[7] كذا في (أ،ب،ج،د) : بالنقع (هـ،و)

[8] ثابتة في (أ،ج،د) : وساقطة في (ب،هـ،و)

[9] ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : وثابتة في (ب)

[10] كذا في (أ،د،هـ) : قيل (ب) : فقال (ج،و)

[11] –كذا في (أ) : لا (ب،ج،د،هـ،و)

[*] – **القيامة** : 10 – 11.

[12] كذا في (أ،ب،ج،د،هـ) : نعلم (و)

[13] كذا في (أ،ب،د،هـ) : حارسه (ج) : حادسه (و)

[*] – **جاشه** : ابتعدت نفسه عن حزن وخوف ، والنفس والقلب والصدر ، سديد القلب ، أقبل إليه ، قويا شجاعا هادئا ثابتا . للمزيد ينظر : رضا ، **معجم متن اللغة** ، باب ج ا ر ، 462/1 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ج ا ش .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب الجازع ، 265.

[14] ثابتة في (أ،ب،ج،هـ،و) : وساقطة في (د)

[15] كذا في (أ،د،هـ) : يكونوا (ب،ج،و)

[16] كذا في (أ،د) : فاطمحوا (ب) : فاحطموا (ج،هـ،و)

[17] ثابتة في (أ،ب) : وساقطة في (ج،د،هـ،و)

هذا الكرب سوى[1] الطعن والضرب الصادق[2]، قلت [شعر[3]] :

كريما مت والا مت لئيما فما والله بعد الموت موت

فتعاضدوا بهمة صادقة، وعزيمة[4] على حصول الخلاص ،من الله تعلى[5] واثقه ، وقد احاطوا بهم احاطة الشبكة بالسمكة ،وصاروا في وسطهم كالمغزل[6] في الفلكه[*]، وقصدوا الراية وحامليها ،ومن يليها وذويها ،فساعدهم ساعد سعد لحيان[7] بنصرته ،وحل عنهم القبض الداخل ،وانكيس[*] عقلته ،فاسالوا على راياتهم ذات البياض من الدماء حمرة ،وفتحت[8] لجماعتهم[9] طريق الى عتبة النصره ،فلاح لهم فلاح[10] ،وجنح[11] لهم نجاح[12] ،فنجوا من الشرور ،وحصل لهم[13] السرور ،بعد ان قتلوا من العسكر اميرين احدهم قتلغ[14] تيمور ،ولما[15] وصل هذه الخبر اليه ،و[16] اسودت الدنيا في عينيه ،بل انقلب الكون والمكان عليه ،ثم نهض اليها بنفسه[17] ،وربض[*] عليها بحرسه ***(34/أ)*** ،واحاط بجوانبها (والقم[18])[*] الحرس[19] افواه مضاربها.

---

[1] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : الا (ب)

[2] ثابتة في (أ) : وساقطة في (ب) : الصادق والضرب (ج،د،ه،و)

[3] ساقطة في (أ،ج،و) : ثابتة في (ب، د،ه)

[4] ثابتة في (أ،ب،د،ه) : وساقطة في (ج،و)

[5] كذا في (أ) : تعالى (ب،ج،د،ه،و)

[6] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : كالمعزل (ب)

[*] – **فلكة** : جمع فلك ، الوصل بين الشيئين ، او قطعة مستديرة توضع في اعلى المغزل ، جزء من الارض يستدير ويرتفع عن حولها ، ومدار النجوم . للمزيد ينظر : التهانوي ، **كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم** ، باب الفلك ،2/ 1287 .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، فلغ ، 608 ، **معجم الوسيط** ، باب فلس ، 393.

[7] كذا في (أ) : ساعة سعد سجبان (ب) : ساعد سعد الحيان (ج،و): ساعد سعد اللحيان (د،ه)

[*] – **انكيس** : طاطا رأسه من ذل واهانة ، جعل اعلاه اسفله ، تخفيض الأعلام إلى الثلث وتدلى على الحداد . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب نكتة ، 510.؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ن ك س.

[8] كذا في (أ،ب،د،ه) : ونتحت (ج) : ونتجت (و)

[9] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : الى جماعتهم (ب)

[10] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : فلاج (ب)

[11] كذا في (أ،ب،د) : نجح (ج،ه،و)

[12] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : جناح (ب)

[13] كذا في (أ،ب،ج،ه،و) : وحصلهم (د)

[14] كذا في (أ) : احدهما يدعى قبلغ (ب) : احدهما قيلغ (ج،د) : احدهما قتلغ (ه) : احدهما قبلغ (و)

[15] كذا في (أ،ج،ه،و) : فلما (ب) : ونما (د)

[16] ثابتة في(أ) : وساقطة في (ب،ج،د،ه،و)

[17] كذا في (أ،ب،د،ه) : نفسه (ج،و)

[*] – **ربض** : جمع أرباض ، المأوى والملجأ ، ونواحيي المدينة وضواحيها ، احتضن وبرك عليها . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ر ب ض .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب الربع ، 383.

[18] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : والغم (ب)

[*] – **القم** : الأكل السريع ، اسكت وافحمه عند الخصام . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب المع ، 120 .؛ **معجم الغني** ، باب ل ق م.

[19] كذا في (أ،ب،ج،ه،و) : الحرص (د)

صفة قلعة النجا :

وهذه القلعة امنع من العقاب ،وارفع من السحاب ، يناجي السماك[*] سماكها ، ويباهي الافلاك استسماكها[1] ، كان الشمس في شرفها[2] ترش من (الابريق[*])[3] ،على بعض[4] شرفها، وكان الثريا[*] في انتصابها قنديل[*] معلق على بابها، [و[5]] لا يحوم طائر الوهم عليها، فانى يصل طايش السهم اليها ، ولا يتعلق بخدم خدمتها خلجال خيال، وافتكار[6] ، فضلا ان يحلق على[7] معصم عصمتها[*] من عساكر الاساورة سوار ،وكان التون قد تربى في ترايب ترابها ،{واهل مكة اخبر بشعابها[8]}[*]، فصار كلما شجى[9] الليل الساجم[10] ،وارصد لسراق الشياطين عيونه الرواجم[11] ،هبط من تلك القلال ، وسرى سرى طيف خيال، ودب دبيب الشحم في اللحم ،والماء في العود ،والنار في الفحم ،من درب لم تتوهمه[12] الظنون ،بعون من لا تراه العيون ، بحيث لا يشعر به الحرس ،ولا يبصره العسس[*] ، ولا يزال يتلو عليهم ءايات [الجرس

---

[*] – **السماك** : جمع سمك ، ما يمسك به الشيء ويرتفع حائطا أو سقفا ، بائع السمك .للمزيد ينظر : رضا ، **معجم متن اللغة** ، باب س م ل ، 212/3 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، س م ك.

[1] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : اسماكها (ب)

[2] كذا في (أ،ب،ج،د،ه) : شرقها (و)

[*] – **الابريق** : هو اسم فارسي معرب أب ري ومعناه طريق الماء أو صب الماء ، وله اسماء اخرى الأناء و الكوز .للمزيد ينظر : المحبي ، **قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل** ،1/ 190.

[3] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : الابريق (ب)

[4] كذا في (أ) : بيض (ب،ج،د،ه،و)

[*] – **ثريا** : جمع ثريات ، مجموعة كبيرة من النجوم ، وسميت بذلك ، لكثرتها ولغزارتها ، منارة متعددة المصابيح .للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب ثقاب ، 163 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، ث ر و .؛رضا ، **معجم متن اللغة** ، باب ث ط ا ، 432/1.

[*] – **قنديل** : جمع قناديل ، مصباح به فتيل أبيض قطني ، مغمور بالزيت. للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب فنطر ، 648 .

[5] ساقطة في (أ،ج،د،ه،و) : وثابتة في (ب)

[6] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : وافكار (ب)

[7] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : عليهم أي (ب)

[*] – **عصمتها** : حفظه وصانه ومنعه ، أو كانت ذراعيه أو أحدهما بيضاء والباقي اسود . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني**، باب ع ص م .؛ رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 235.

[8] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : بشعارها (ب)

[*] – **مثل شعبي** ، بمعنى أن مكة معروفة ، والشعاب هو الأرض ومن الناس بفتحها ، وهذا المثل يضرب للشيء المباشر والمخالط له بأنه أعرف وأبصر به . للمزيد ينظر : اليوسي ، **زهر الاكم في الامثال والحكم** ، 139.

[9] كذا في (أ) : سجى (ب،ج،د،ه،و)

[10] كذا في (أ،ب) : الساحم (ج،د) : الساجي (ه،و)

[11] كذا في (أ،ب،د،ه) : عيوقه الرواجي (ج،و)

[12] كذا في (أ،ب،د،ه) : يتوهمه (ج،و)

[*] – **العسس** : الدورية ، أو من يطوف بالليل يحرسون الناس ويكتشفون أهل الريبة . للمزيد ينظر : رضا ، **معجم متن اللغة** ، باب ع س س ، 102/4 .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب عس ، 550 .

و[1]] الاعفاء ،وينفث[2] بطلسمات[3] الاستخفاء ،ويتقرب ويترقب ،حتي يلوح له في الحي مضرب، فيقتل[4] ،ويسلب ،وينهب ،ويهرب فيكر سالما ،ويفر[5] غانما ،فلم[6] يزل ذالك دابهم ،ودابه حتى اعجز تيمور واصحابه ،فلم ير[7] تيمور اوفق من الارتحال ،لضيق المجال ،وعسر المنال ،فارتحل عنها بعد ان رتب عليها للحصار اليزك، واستمر الحصار مدة طويله[*] ،والقضاء يقول له اصبر ،فانها لن[8] تعجزك، قيل انها مكثت في الحصار ،اثني عشر سنة[9] ،وسبب اخذه لها ان التون[10] المذكور ،كان له اخ بالفسق مشهور ،فحصل بينه وبين ام السلطان الطاهر[11] خيانة ،اوجبت عليهما ما يجب على العاهر ،فاطلع على ذلك طاهر بن[12] السلطان احمد ،فقبض عليهما[13] ما يجب على[14] ،وقتلهما[15] سالكا في ذالك الراي الاحمد، وكان اذ ذاك التون عن القلعة غايبا ،قد[16] خرج من القلعة[17]، وقصد الغارة[18] جانبا ،فلما رجع التون ،اغلقوا باب القلعة عليه ،ورموا باخيه من فوق السور[19] اليه ،واخبروا خبره ،وعجره ،(وبجره[20])[*] **(34/ب)** ،فقال جزاكم الله احسن الجزاء ،وجعل حظكم من الخيرات، اوفر الاجزا[21]

---

[1] ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : وثابتة في (ب)

[2] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : يتنقب (ب)

[3] كذا في (أ،ب،ج) : بطلسماته (د،هـ،و)

[4] كذا في (أ،ب،د،هـ) : فينقل (ج،و)

[5] كذا في (أ،ب،د،هـ) : ويفى (ج،و)

[6] كذا في (أ،ب،ج،هـ،و) : فلما (د)

[7] كذا في (أ،د،هـ،و) : يرى (ب) : يرا (ج)

[*] – لم يتمكن تيمور من السيطرة على القلعة لمناعتها وقوتها ، كما أنها كانت غريبة عليه فلا يعرف طرقها ، أما التون والي القلعة كانت لديه معرفة كاملة بها ، فيهجم ليلا على قوات تيمور ، في أوقات مختلفة، فيسلب وينهب ويعود سالما ، هذا أعجز تيمور ورفاقه ، فرحل عنها بعد أن رتب لحصار اليزك واستمر الحصار مدة طويلة حوالي اثني عشرة سنة ، فقوة الحصار ناتجة عن قوة النفس وعزتها ورفضهم للذل على يد تيمور وجنده. للمزيد ينظر : سعدي ايناس ، **تاريخ العراق بين احتلالين** ، 2 /216.

[8] كذا في (أ،ب،ج،هـ،و) : لم (د)

[9] ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

[10] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : النون (ب)

[11] كذا في (أ،ب): الظاهر (ج) : طاهر (د،هـ) : ظاهر (و)

[12] كذا في (أ) : ذلك ظاهر ابن (ب) : ذلك طاهر بن (ج،د،و)

[13] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : عليهم (ب)

[14] ثابتة في (أ) : وساقطة في(ب،ج،د،هـ،و)

[15] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : وقتلها (ب)

[16] ثابتة في (أ،ب،د،هـ) : وساقطة في (ج) : و (و)

[17] كذا في (أ،ب) : منها (ج،د،هـ،و)

[18] كذا في (أ،د) : للغارة (ب،ج،هـ،و)

[19] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : الصور (ب)

[20] كذا في (أ) : نجزه (ب) : وبجره (ج،د،هـ،و)

[*] – **بجره** : جمع بجر ، ذكر عيوبه وظاهرها وباطنها ، أخبره بأسراره ، الأحزان والهموم ، والعروق المنعقدة في البطن . للمزيد ينظر : رضا ، **معجم متن اللغة** ، باب ب ج ر ، 241/1.

[21] كذا في (أ،ب) : الاجزاء (ج،د،هـ،و)

،لـو كنـت عالمـا فعلـه، او[1] حاضـرا قتلـه[2] لعاملتـه بمـا هـو اهلـه ،وفعلـت بـه مـا يجـب فعلـه ،ولحل[3] به من الزمان[4] دواهيه ،ولا رايتكم العبر فيه ،ولا شهرته في خلق الله [تعالى[5]] وبريته، وناديت عليه هذا جزاء من يخون ولي نعمته، ثم طلب الدخول ،فقطعوه عن الوصول ،فقال اما اخي فانه جنى[6] ،فذاق ثمرة ما جناه ،واما انا[7] فقلبي على الوفاء بعهدكم[8] [لم يزل[9]] من الازل ،والى حين وفاة ولم ازل ،موالي وليكم[10] ،ومعادي عدوكم ،فان طردتموني فالى[11] اين اذهب ،وان رددتم رغبتي فيكم ،ففي من[12] ارغب ،فقالوا ربما ادركتك الحمية ،ولحقتك العصبية[13] ،فتذكرت اخاك، وتفكرت شدتك بعد رخاك ، فنقمت وانتقمت ،واعوججت[*] بعدما استقمت ،وتكدر[*] منك ما صفاء ،وناهيك قصة الاخوين ،مع ذات الصفا[*] ،قلت [شعر[14]] :

ويمكن وصل الحبل بعد انقطاعه ولاكنه تبقى[15] به عقدة الربط [*]

---

[1] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : و (ب)

[2] كذا في (أ،ب،د،ه) : قبله (ج،و)

[3] كذا في (أ،ب) : ومحل (ج،و): واحل (د،ه)

[4] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : الزما (ب)

[5] ساقطة في (أ،ب) : وثابتة في (ج،د،هـ،و)

[6] كذا في (أ،ج،د،هوو) : جنا (ب)

[7] كذا في (أ،ب،ج،هـ،و) : اناء (د)

[8] كذا في (أ،د،هـ،و) : الوفا بعهده (ب) : الوفا بعهدكم (ج)

[9] ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : وثابتة في (ب)

[10] كذا في (أ،ب،د،هـ،و) : مواليكم (ج)

[11] كذا في (أ،ب،د،هـ،و) : قال (ج)

[12] كذا في (أ،ب) : ففيمن (ج،د،هـ،و)

[13] كذا في (أ،ب،د،هـ،و) : الغضبية (ج)

[*] – **اعوججت** : انحناء الشيء وميلانه ، السيء الخلق حاد الطباع . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب اعنان ، 95 .؛ **معجم الغني** ، ع وج

[*] – **تكدر** : صار منغص صعب ، أو غير صاف . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني**، ك د ر .؛ **المعجم الوسيط** ، باب تكسر ، 150.

[*] – **الاخوين مع ذات الصفا** : قائلها النابغة الذبياني في قصيدة ، مستخدم الزمن الأسطوري ،عرض فيها أعدائه الذين تناصروا عليه ، وأخرجوه من أرضه ، هي قصة ثلاثية الأبطال أخوان وأفعى ، إذ لاقت الأفعى دور كبير في شعره ، فهي رمز للحماية والحراسة ، وأصبحت القصة مع حليفها مثلا خياليا مشهورا بعدم الوفاء والغدر ، وقيلت في العصر الجاهلي ، ومكانها في واد بالجزيرة العربية ، وبيت القصيدة كالاتي :

وإني لألقى من ذوي الضغن منهم وما أصبحت تشكو من الوجد

كما لقيت ذات الصفا من حليفها وما انفكت الأمثال في الناس سائرة

للمزيد ينظر : سلايمة ،**توظيف الموروث في شعر النابغة** ، 105 .؛محمد أوراس ، **الزمن في شعر النابغة الذيباني** ، 398 .؛ الربداوي ، **مجلة الفيصل** ،عدد 222 ، 39

[14] ساقطة في (أ) : ثابتة في (ب،ج،د،ه) : شعرا (و)

[15] كذا في (أ) : ولكنه يبقى (ب،ج،د،هـ،و)

[*] – **شعر** : يتخذ منهج المثل . للمزيد ينظر : شيخو ، **مجاني الأدب في حدائق الأدب** ، 64/3 و 67 .؛ الهاشمي ، **السحر الحلال**، حرف الطاء ، 75/1.

فانشا [لهم[1]] ايمانا واثقة ،ان كلماته وعهوده صادقه ، فقالوا له لا تطل ،فما حييت مالك عندنا مقيل ولا مبيت ،فارجع من حيث جئت ،وهذا اخر العهد منك غضبت ام رضيت، فاخذ يذم دهره ،**{وياكل يديه ندامة وحسرة[*]}** ،على انه انفذ عمره في طاعة من لا[2] يعرف قدره ، [ثم دنى[3]] فتدلى، ﴿**وعبس وتولى[*]**﴾ ،وسبب[4] فرسه وماله ،وفرق خيله ورجاله ، ولما لم يكن له ملجا سوى[5] قلعة النجا ، وقد خرجت من يده ،والقت النار[6] في كبده، ضرب اخماسا لاسداس ،فيمن يقصده من الناس ،ثم اورى برايه[7] الزند[*] ،ان يقصد مدينة مرند[*] ،وكانت تحت حكم تيمور ،وفيها اوامره تيمور[8] فسار لها[9] ،وقصد حاكمها لابسا لبدا[*] ،وتاركا مالا وولدا ،ولما اتصل بحاكمها الخبر، احاط به الجبن والخون[10] ،فاضطرب واقشعر[11] ،واضطرم واعتكر ،واخذ الحذر[12] ،ورام المفر ،فقيل انه وحده من غير رجال وعدة ،فرجع عقله اليه، **(36/أ)** ودخل التون[13] عليه ،فاخذ في التفتيش عن اموره، ثم قطع راسه وارسله الى تيمور ،فتحرق لذالك وانتكى ،وتاسف عليه ،وبكى ،وارسل الي قاتله فعزله ،ثم صادره وقتله ،ثم ان السلطان طاهر لما احدث هذا الحدث ،وتنجس بهذه الخبايث والخبث ،لم يمكنه الاقامة ،فاذن بالرحيل

---

[1] ساقطة في (أ،ب،ج،ه،و) : وثابتة في (د)

[*] – **اكل الشخص يديه ندامة وحسرة** : هذا دليل على كثرة الخذلان ، أي التسليم بما نزل من البلاء وقت الحاجة ، فعض يديه كناية عن تفريغ الغضب الذي يشعر به الشخص . للمزيد ينظر : الصنهاجي ، **تفسير ابن باديس** ، 169.

[2] كذا في (أ،ب) : لم (ج،د،ه،و)

[3] ساقطة في (أ) : وثابتة في (ب،ج،د،ه،و)

[*] – **عبس** : 1

[4] كذا في (أ) : سيب (ب،ج،د،ه،و)

[5] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : الا (ب)

[6] ثابتة في (أ،ب،د،ه) : وساقطة في (ج،و)

[7] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : رايه (ب)

[*] – **الزند** : جمع زناد ، موضع طرف الذراع من الكتف ، وهو كتاب المجوس الديني ، العود الذي تقدح به النار وهو الاعلى والسفلى ، او زناد الاسلحة ، فيعرف بالفارسية المقداح . للمزيد ينظر : **الالفاظ الفارسية المعربة** ، 80 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة** ، باب ز ن د ، 3 /64 .؛، **معجم الوسيط** ، باب زها ، 267.

[*] – **مرند** : مدينة في أذربيجان ، وتقع بالقرب من تبريز ، من جهة الشرق ، وهي بلدة صغيرة الحجم ، مدينة حصينة ، تقع على الضفة اليمنى من نهر خوى ، ويحيط بها ستون قرية . للمزيد ينظر : المقدسي ، **أحسن التقاسيم** ، 95 .؛ابن سباهي زادة ، **أوضح المسالك** ، 588 .؛ لسترنج ، **بلدان الخلافة الشرقية** ، 201.

[8] كذا في (أ) : تمور (ب،ج،د،ه،و)

[9] كذا في (أ) : فسالمها (ب ،د،ه) : فسالها (ج،و)

[*] – **لبدا** : جمع الباد ، المال كثير ، مجتمعون ، نفش الصوف وبله بالماء ، لصق بعضه ببعض ، قطعة قماش يرقع بها صدر القميص ، او هو ثوب من اللبد يقي من المطر .للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، ل ب د .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب لبا ، 683 .؛ **معجم الوسيط** ، باب لبدة .433.

[10] كذا في (أ) : والخور (ب،ج،د،ه،و)

[11] كذا في (أ،ب،ج،د،ه) : واتشعر (و)

[12] كذا في (أ،ج،د،ه) : واحذر الحذر (ب) : واخذ الخدر (و)

[13] كذا في(أ،ج،د،ه،و) : النون (ب)

وام بجماعته قبلة التحويل ،اذ نشر عنه[1] مخدرات القلعة ،فعجز عن احصان[2] تحصينها ،وعنق[3] عن اقتضاض[4] ابكارها[5] وعوينها ،وقل جيشه وفل[6] ،فسل متاعه منها وانسل ،فذل لتيمور صعابها ،وفتح[7] له من غير معالجه بابها ،فولى فيها من يثق به من الاعوان ،ووصى به لعله المجاوره الشيخ[8] ابراهيم[*] حاكم شروان[*] ،ثم ثنى عنان الفساد الى صوب بغداد ،فهرب السلطان احمد كما ذكر[9] الى الشام ،في فية وذلك في شوال سنة[10] ،خمس وتسعين وسبعماية[*] ،فوصل اليها [في شهر شوال[11]] حادي عشرية[12] يوم السبت ،فكبتها وما حوليها أي كبت ،ثم صدر هو وقبيلة عن ولاية بغداد، قاصدين ديار بكر ، وارزنجان[13].

---

[1] ثابتة في (أ،ب،ج،د،هـ) : وساقطة في (و)

[2] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : احصانها (ب)

[3] كذا في (أ،ج) : ساقطة في (ب) : وعنن (د،هـ) : وعنف (و)

[4] كذا في(أ،ب) : افتضاض (د،ج،هـ،و)

[5] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : بكرها (ب)

[6] كذا في (أ،ب،ج،و) : وانفل (د،هـ)

[7] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : وافتتح (ب)

[8] كذا في (أ،د،هـ) : للشيخ (ب،ج،و)

[*] – **الشيخ ابراهيم** : هو حاكم شروان ، واستطاع تيمور اخضاعها لحكمه . للمزيد انظر :شهاب ، **تيمور لنك عصره وحياته وأعماله** ، 193

[*] – **شروان** : وعرفت باسم الشماخية ، وهي أحد مدن ارمينية ، وتقع باذربيجان ، ناحية على الساحل الغربي لبحر الخزر ، وكانت جزء من البانيا القديمة او اران ، أما ولاتها يلقبون بشروان شاه ، ويقع بالقرب منها صخرة موسى حسب المستوفي ، حيث ذكرت في القران الكريم ، قال تعالى :"قال أرءيت إذ أوينا إلى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسينه إلا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجما"، الكهف ،63 ،إذ انها صخرة شروان والبحر بحر جيلان. للمزيد ينظر : الحميري ، **الروض المعطار في خبر الأقطار** ، 340 .؛ لسترنج ، **بلدان الخلافة الشرقية** ، 214 .؛المحبي ، **قصد السبيل فيما من اللغة العربية من الدخيل** ، 195/2 .؛ **موجز دائرة المعارف الاسلامية** ، 6401/20.

[9] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : ذكرنا (ب)

[10] ثابتة في (أ،ب،ج،د،هـ) : وساقطة في (و)

[*] – بعد سيطرة تيمور على بغداد ، قضى على الحكم الجلائري فيها ، واضطر الظاهر برقوق للعمل على تحصين الجبهة الشرقية الملازمة للعراق ، وهرب السلطان أحمد بجيشه البالغ حوالي الفي مقاتل إلى بلاد الشام، التي كانت من أملاك دولة السلاطين المماليك ، وحمل معه الأموال والذخائر ، فأمر ابنه ميران شاه باللحاق به ، وفي الطريق ندم السلطان على ذلك ، ووجدوهم جماعة في صحراء كربلاء ، وحدثت مواجهات بين الطرفين نتج عنها خسائر فادحة ، ولم ينجوا إلا بصعوبة ، وبعد نجاته ، قطعوا الجانب الأخر من البحر حتى وصولا لمشهد الحسين ، ووقع في يد ميران شاه في منطقة الحلة ، ولكنه هرب للقلعة كامج الحصينة والتي احتوت على الأسلحة والذخائر ، ووصل بعدها الى حلب مع جماعته البالغة الفي نفر ، فاكرمه نائب حلب الأمير يوسف الدين جلبان ، وأعطاه منزل يليق به ، ودخل دمشق في صفر (795هـ/1392م) ، وكتب إلى الظاهر برقوق خبر سيطرة تيمور على بغداد ، ورغبته بالتوجه اليه ، فوافق الظاهر برقوق وامر نائب حلب بارسال السلطان احمد اليه . للمزيد ينظر : ابن صصري ، **الدرة المضيئة في الدولة الظاهرية** ، 140 .؛ العيني ، **للسلطان برقوق مؤسس دولة المماليك الجراكسة** ، 369 .؛ الاعظمي ، **مختصر تاريخ بغداد القديم والحديث** ، 157 .؛ سعدي ايناس ، **تاريخ العراق بين احتلالين** ، 238/2 .؛ **تاريخ العراق الحديث** ، 110 .؛ ماجد عبد المنعم ، **التاريخ السياسي لدولة سلاطين المماليك في مصر** ، 202 .؛ عوف احمد ، **أحوال مصر من عصر لعصر** ، 86 .؛ يونس المولى ، **سياسة الدولة المملوكية الثانية الغزو التيموري للعراق وبلاد الشام** ، 44 .؛ مصلح ، **تيمورلنك وشخصيته السياسية والعسكرية** ، 189.

[11] ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : وثابتة في (ب)

[12] كذا في (أ،ب،ج،د،و) : عشرة (هـ)

[13] كذا في (أ) : وارذبيجان (ب)

ذكر ما افتعله من الخديعة والمكر في بلاد (ارزنجان[1])[*] وديار بكر [*]:

فوصل الى ديار بكر واستخلصها ومن ايدي[2] ولاتها خلعها ، فعصت[3] عليه، قلعة (تكريت[4])[*] ،فسلط عليها من عساكره كل عفريت ،وذلك يوم الثلاثا[5] رابع عشر ذي الحجة ،وقد ارتجت منه البلاد اشد رجه[6] ،فحاصرها[*] واخذها في صفر بالامان ،ونزل اليه[7] متوليها

---

[1] كذا في (أ،ه) : ارذبيجان (ب،د) : اذربيجان (ج،و)

[*] – **ارزنجان** : يقول عنها سكانها ارزنكان، وهو اسم معرب ، هي مدينة بين سيواس وبين أرزن الروم وبين ارزكان ، فهي بلدة من بلاد ارمينية والروم ، أغلب سكانها من الأرمن ، وفيها مسلمون ، إلا أنهم يتكلمون بالتركية . للمزيد ينظر : الحموي ، **معجم البلدان** ، باب ارزكان ، 150/1.؛ ابن سباهي زادة ، **اوضح المسالك** ، 140 .؛ القزويني ، **أثار البلاد وأخبار البلاد**، 493 .؛ القلقشندي ، **صبح الأعشى**، 354/4 .؛ المحبي ، **قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل** ،1/ 215 .؛ لسترنج ، **بلدان الخلافة الشرقية** ، 150.

[*] – **ديار بكر** :هي بلاد كبيرة ، نتسب إلى بكر بن قاسط ، وهي جزء من بلاد الجزية ، يحدها من الغرب دجلة إلى الجبل المطل على نصبين ، وعند الترك ديار بِكر ، وتعرف حاليا آمد ، والترك يعرفونها بقره آمد لسواد آسوارها مبانيها المشيدة وبحجر البازلت. للمزيد ينظر : الحموي ، **معجم البلدان** ، باب دهناء ، 494/2 .؛ ابن سباهي زادة ، **أوضح المسالك**، 337 .؛ **موجز دائرة المعارف الاسلامية** ، 4960/16.

[2] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : يد (ب)

[3] كذا في (أ) : خلصها فعصيت (ب) : خلصها فعصت (ج،د،ه،و)

[4] كذا في (أ،ب،ج،ه،و) : تكريب (د)

[*] – **تكريت** : مدينة من الجزيرة تلي العراق ، تقع غرب دجلة في بر الوصل ، بين دجلة والفرات او من كور الموصل ، وأما القلعة فهي حصينة المطلة على نهر دجلة ، ولكنها خراب ، وجنوبها وشرقها يمر نهر الاسحاقي ، حفرة اسحاق بن ابراهيم ، وهي اول حدود سواد العراق ، ومدينة قديمة كبيرة وواسعة . للمزيد ينظر : الحموي ، **معجم البلدان** ، باب تكاف ، 38/2 .؛ القلقشندي ، **صبح الأعشى**، 325/4 .؛ الحميري ، **الروض المعطار في خبر الأقطار** ، 133 .؛ ابن سباهي زادة ، **أوضح المسالك**، 252 .؛ لسترنج ، **بلدان الخلافة الشرقية** ، 81 .؛ المحبي ، **قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل** ،1/ 449.

[5] كذا في (أ،و) : الثلثا (ب) : الثلاثة (ج) : الثلاثاء (د) : الثلثاء (ه)

[6] كذا في (أ،د،ه) : أي رجة (ب،ج،و)

[*] – وجه الظاهر برقوق حملة على ديار بكر ، والتقى بجزء من قوات تيمور ، وحدثت اشتباكات بين قوات تيمور وجيش برقوق في ديار بكر واستطاع الظاهر من هزيمته ، وبعدها استطاع السيطرة عليها سنة (796هـ/1393م) ، وأحدث فيها من الخراب والقتل والنهب والأسر والتعذيب ما أحدثه في باقي البلاد الاخرى ، وخلال حصار تيمور لبغداد كانت جزء من قواته في تكريت ، إذ أرسل قوة استطلاعيه تحت قيادة الأمير جلال حميد ، تقوم بمحاصرة القلعة والمدينة لمواجهة الاكراد، وقد حاصرها يوم الثلاثاء 14 ذي الحجة لمدة خمس وعشرون يوما ، وذلك في 4 محرم (796هـ/1393م) وامر جنده بإغلاق الممرات الواصلة إلى القلعة بالحجارة ، ومحاصرة المدينة من جميع الجهات ، والسبب في ذلك ان مجموعة من التجار توجهوا الى تيمور واخبروا بوجود قلعة حصينة ، يحتمي فيها قطاع الطرق ، ويعترضون للتجار المسلمين ، وكان ذلك تحت مشاهدة أميرها حسن بولتيمور ، فحاصرها دون استسلام أهلها ، فأرسل تيمور أمير إن شاه إليها ، فعاثوا خرابا ودمروا القلعة وسبوا النساء وأسروا الأطفال ، حاول حاكمها استرضاء تيمور ، عن طريق ارسال شقيقه الأصغر يطلب الأمان منه بمنحه خلعة وحصان ، ولكن تيمور رفض وطلب منه أن يأتي اخيه للوقوف بين يدي تيمور ، ولكن الأمير حسن رفض ذلك ، استمر تيمور بالقتال حتى احتل قلعتها عنوة بنصب المنجنيقات ، ودخل القلعة وهدمت اسوارها ، بذريعة أن السكان بدؤا بأعمال السلب والنهب ، وبنى من رؤوس القتلى منارتين وثلاثة قباب ، وكان ذلك في ثالث وعشرين صفر ، سنة (796هـ/1393م) ، وأمر تيمور بقتل الحاكم واتباعه . للمزيد ينظر : المقريزي ، **السلوك**، 347/5 .؛ ابن حجر العسقلاني ، **أنباء الغمر بأنباء العمر** ، 1/ 472.؛ ابن الصيرفي ، **نزهة النفوس والابدان** ، 375/1.؛ ابن العماد، **شذرات الذهب** ، 576/8 و588 .؛ القوصي ، **تاريخ مصر الاسلامية**، 224 .؛شهاب ، **تيمور لنك عصره وحياته وأعماله** ، 232 و271 .؛ عبد الكريم ، **تيمور امبراطور على صهوة جواد** ، 135 .؛ الرمزي ، **تلفيق الأخبار وتلقيح الأثار**، 580/1 .؛ باعامر ، **صلة الدولة التيمورية بالعالم الإسلامي** ، 212 .؛ سعدي ايناس ، **تاريخ العراق بين احتلالين** ، 231/2 .؛ مصلح ، **تيمورلنك وشخصيته السياسية والعسكرية** ، 171.

[7] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : اليها (ب)

حسن بن[1] بولتمور[*] ،متدرع الاكفان ،وفي حضنه وعلى عاتقه اطفاله ،وقد ودعه اهله ،وماله ،واسلمته خيله ورجاله ،وذالك بعدما[2] عاهده[3] وان لا يريق دمه ،فارسله الى حايط ،فقطه[4] عليه ،وردمه وقتل من بها من رجال ،وسبا من[5] النساء ،واسر الاطفال ،وجعل يعيث ويستاصل ،ويقطع في الفساد ،ويواصل[6] حتى اناخ يوم الجمعة ،حادي عشرين صفر ،سنة ست وتسعين الى الموصل ،فاخر بها وكسرها[*] ،ثم [اتى[7]] الى راس عين[*] ونهبها واسرها ،ثم الى الرها[*] تحول ،ودخلها[*] يوم الاحد غزة شهر[8] ربيع الاول[9] فزاد عبثا[10] وفسادا ، وجاري فيما عاند

---

[1] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : ابن (ب)

[*] – **حسن بن بولتيمور** : هو حاكم قلعة تكريت ، وقتل عندما سيطر تيمور على قلعته سنة (796ه/1393م) .للمزيد ينظر : الغياثي ، **التاريخ الغياثي** ، 191.

[2] كذا في (أ،ب) :وذلك بعد ان (ج،د،ه،و)

[3] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : عاعده (ب)

[4] كذا في (أ،د) : فقضه (ب،ج،ه،و)

[5] كذا في (أ) : سبى النساء (ب،د،ه) : وسبا النسوان (ج) : وسبا النساء (و)

[6] كذا في (أ) : ويوصل (ب،ج،د،ه،و)

[*] – بعد أن سيطر على تكريت التي كانت تحت حكم ال جلائر ، واصل سيره إلى اربل وحاكمها علي اويرات ، فلم تكن المدينة ذات قوة عسكرية كبيرة ، فتركها وترك واليها عليها ، وبعد وصل ألى الموصل يوم الجمعة 11 صفر (796ه/1393م) ، أذ أرسل ابنه ميران شاه مع قوة من الأمراء لغزو المناطق الواقعة من تكريت حتى الموصل ، واستولى عليها وكان حاكمها الأمير يار علي بن برد خجا(خواجة) ، قد صالح تيمور وأصبح في خدمته هو وحاكم اربيل ، وضرب النقود باسمه فيها ، وقال المؤرخون أن تيمور زار قبر النبي يونس وجريس عليما السلام في ضواحي الموصل سنة (796ه/1393م) ، وتصدق بمبلغ عشرة الاف دينار للمشرفين لكل من المكانين ، ووصل الى راس عين بعدها ، وعاث فيها الخراب والفساد والقتل كما فعل بغيرها . للمزيد ينظر : باعامر ، **صلة الدولة التيمورية بالعالم الاسلامي**216 ، سعدي ايناس ، **تاريخ العراق بين احتلالين** ، 232/2 .؛ مصلح ، **تيمورلنك وشخصيته السياسية والعسكرية** ، 172 .؛شهاب ، **تيمور لنك عصره وحياته وأعماله** ، 242.

[7] ساقطة في (أ،ب،ج،و) : وثابتة في (د،ه)

[*] – **راس عين** : يقال لها بالتركية يانغرباشي بمعنى أرس ماء ، تسمى عين وردة ، مدينة كبيرة مشهورة من مدن الجزيرة بين حران ونصبين ، وهي مستوية الأرض ، وهي اول مدن ديار ربيعة بن ذهل ابن شيبان ، جزء من ديار بكر، وهي بين الحيرة والشام . للمزيد ينظر : البكري ، **معجم ما استعجم** ، 623/2 .؛ الحموي ، **معجم البلدان**، باب الراء والالف ،14/3 .؛ ابن العديم ، **بغية الطلب في تاريخ حلب** ، 379/1 .؛ ابن شداد ، **الاعلاق الخطيرة**، ج3– ق1/ 145.؛ القلقشندي ، **صبح الأعشى**، 320/4 .؛ ابن سباهي زادة ، **أوضح المسالك**، 344.؛ لسترنج ، **بلدان الخلافة الشرقية** ، 125.

[*] – **الرها** : ادسا باليونانية ، والرها بالعربي واورفا بالتركي ، مدينة رومانية، بالقرب من قلعة الروم من الجانب الشرقي الشمالي عن الفرات، وهي مدينة كبيرة ، متصلة بحران . للمزيد ينظر : الحموي ، **معجم البلدان** ، باب الرهاء ، 106/3 .؛ ابن شداد ، **الاعلاق الخطيرة**، ج3– ق83/1 .؛ الحميري ، **الروض المعطار في خبر الأقطار** ، 273 .؛ ابن سباهي زادة ، **أوضح المسالك**، 358 .؛ واصف ، **معجم الخريطة التاريخية** ، 59 .؛ **الفهرست** ، 40.

[*] – توجه تيمور إلى رأس عين لاحتلالها سنة (796ه/1393م) ، وكان يقطنها تجمعات من القبائل القراقونيلو ، ويرأسها الأمير حسن بن حسن ، فامر تيمور جنده بالهجوم على ضواحي رأس عين ، وحصلوا على العديد من الغنائم مثل الخيول والمواشي وغيرها ، وبعدها سار إلى الرها، أخذها بدون قتال بسبب هرب واليها ، فنهبها وسلبها فأكرم تيمور واليها لأنه استسلم له بدون قتال ، وانتهت حملته فيها اواخر صفر ، إذ قضى فيها حوالي ثلاثة اسابيع ، بسبب تساقط الثلج والبرد ، وأقام فيها مأدبة بعد انتصاره فيها ، أما السكان حاولوا المقاومة إلا أنهم لم يستطيعوا هزيمته .للمزيد ينظر : ابن العماد ، **شذرات الذهب** ، 588/8 .؛مصلح ، **تيمورلنك وشخصيته السياسية والعسكرية** ، 174 .؛ عبد الكريم ، **تيمور امبراطور على صهوة جواد** ، 136 .؛ باعامر ، **صلة الدولة التيمورية بالعالم الإسلامي** ، 217 .؛شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته وأعماله** ، 271.

[8] كذا في (أ) : في عاشر شهر (ب) : يوم الاحد عشرة (ج،د،ه،و)

[9] للمزيد ينظر : الغياثي ، **التاريخ الغياثي** ، 191.

[10] كذا في (أ،ج،د،ه) : زاد عيثا (ب) : زاد عبثا (و)

ثمودا (36/ب) ، وعادا ، [و[1]] خرج من تلك البلد[2] ثاني عشرية يوم الاحد ، ثم اختار من نسور قومه طائفة على ورد الدماء حايمه ،وعلى قتل[3] المسلمين عاكفه[*] فاخذهم[4] واندغر ، وفي ممالك ديار بكر انغمر ،ولم يزالوا بها عابثين ، ولاذاها[5] قاصدين ، وعليها ظالمين ، وفيها ماردين[*] ، فقصدها بتلك العفاريت (المصاليت[6])[*] ، وواصل السير اليها فوصلها[7] في خمسة ايام من تكريت ، ومسافة ما بينهما للمجد اثنا[8] عشر يوما ، ان[9] لم تزد[10] ، وكان سلطانها الملك (الظاهر[11])[*] تحقق انه لا يضر من التجا اليه ، وقدم في ثوب الطاعة عليه ، فما وسعه الى التشبث بذيل همه[12] ، والانتظام في سلك خدمه.

---

[1] ساقطة في (أ،ب،د،ه) : وثابتة في (ج،و)

[2] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : البلاد (ب)

[3] كذا في (أ،ب،ج،د،ه) : قتلا (و)

* – **عاكفة** : جمع عكوف ، حبسه ووقفه وصرفه ، الزوم على مداولة الشيء ، استقلا ولزمها .للمزيد ينظر : رضا ، **معجم متن اللغة** ، باب ع ك ف ، 175/4 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ع ك ف.

[4] كذا في (أ،ب،د،ه،و) : واخذهم (ج)

[5] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : ولاذايها (ب)

* – **ماردين** : جمع مارد ، وتعرف بلغة الآشوريين بالقلعة ، وينسب اسمها لتمرد ماردها أي حاكمها، وهي قلعة مشهورة على جبل الجزيرة في ديار ربيعة بأعمال الموصل ، مشرفة على دنيسر ودارا وبين رأس العين ونصبين، كما أن المؤرخين يذكروا أنها قلعة مشهورة تعرف باسم الشهباء أو قلعة كوه أي قلعة الجبل، وتعتبر ماردين من المدن السريانية القديمة . للمزيد ينظر : الحموي ، **معجم البلدان** ،باب الميم والالف ،39/5 .؛ القلقشندي ، **صبح الأعشى**، 316/4 .؛ ابن حجر العسقلاني ، **أنباء الغمر بأنباء العمر** ، 7/1 .؛ الحميري ، **الروض المعطار في خبر الأقطار** ، 518 .؛ ابن سباهي زادة ، **اوضح المسالك** ،573 .؛ **ماردين التركية مدينة التاريخ والاديان بملامح سورية** ، العدد 1233 ، 32، لسترنج ، **بلدان الخلافة الشرقية** ، 126.

[6] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : المصاليث (ب)

* – **المصاليت** : صلت جمع اصلات ، ضرب الفرس لمهاجمة العدو ، واللبن قليل الدسم ،الواضح الواسع ، أو القوي الشديد ، والسريع . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب ثلبة ، 499 .؛ رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 207.؛ ابو العزم ، **معجم الغني**، باب ص ل ت.

[7] كذا في (أ،ب) : فوصل (ج،د،ه،و)

[8] كذا في (أ،ج،و) : اثنى (ب،د،ه)

[9] ثابتة في (أ،ج،د،ه،و) : وساقطة في (ب)

[10] كذا في (أ،ب،ج،ه،و) : يزد (د)

[11] كذا في (أ،ب،ج،و) : الطاهر (د،ه)

* – **الملك الظاهر** : هو مجد الدين عيسى ... بن غازي بن ارتق ابن اكسك ، السلطان الظاهر مجد الدين بن الملك المظفر فخر الدين بن الملك الصالح بن الملك المنصور "بن الملك المظفر بن الملك المنصور" صاحب ماردين ، تولى الحكم بعد موت الملك المظفر فخر الدين قرا يوسف سنة (778هـ/1376م) ، واستمر الظاهر بماردين حتى قدم الطاغية تيمورلنك ، وقتل الملك الظاهر سنة (809هـ/1406م) . للمزيد ينظر :بن الحسن ، **درة الاسلاك في دولة الاتراك** ، 492 .؛ ابن تغري بردي ، **المنهل الصافي**، 346/8 .؛ الشهابي ، **معجم ألقاب أرباب السلطان**، 136 .؛ باعامر ، **صلة الدولة التيمورية بالعالم الإسلامي** ، 217 .؛ ابن الصيرفي ، **نزهة النفوس والابدان** ، 362/1.

[12] كذا في (أ) : التشبيث بذيل ذممه (ب) : التشبث بذيل ذممه (ج،د،ه،و)

ذكر ما جرى للسلطان[1] ماردين عيسى الملك الطاهر[2] من المحنة[*] والبلاء مع ذلك الغادر الماكر:

لاكنه[3] خاف (مخايلته[4])[*] ، فجمع حاشيته وطاغيته[5] ، وقال اني ذاهب الى هذا الرجل ، ومظهر له الانقياد ، فان ردني حسب ما[6] اريد ، فهو المراد ، وان طالبني بالقلعة ، فكونوا انتم على (التابي[7])[*] والمنعه ، واياكم ان تسلموها اليه ، او تعتمدوا في الكلام عليه ، وان دار الامر بين تسليم القلعة ، وبين (اتلافي[8])[*] ، فاحتفظوا بالقلعة ، واجعلوا التلافي في (اللافي[9])[*]، فانكم ان تسلموها اليه خرجتم من باطنكم وظاهركم ، واتى بالهلاك على اولكم واخركم ، وخسرتم شعاركم ودثاركم ،وغبنتم انفسكم وديداركم ، واذا كان [ذلك[10]] كذلك ، فانا اجعل نفسي فداكم ، واكفيكم بروحي ما دهاكم ، وبعض الشر اهون من بعض ، وها انا اجس[*] لكم النبض ، ثم قصد[11] ذلك الكالح[*] ، والمفسد الطالح ، بعدما[12] استخلف ابن اخيه الملك

---

[1] كذا في (أ) : لسلطان (ب،ج،د،هـ،و)

[2] كذا في (أ،د،هـ) : الظاهر (ب،ج،و)

[*] – **المحنة** : جمع محن ، المصيبة والبلية والأزمة ، ما يمتحن به الانسان من المصيبة . للمزيد ينظر : رضا ، **معجم متن اللغة** ، باب م ح ل ، 255/5 .؛ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب م ح ن .؛ **معجم الوسيط** ، باب محلة ، 451.

[3] كذا في (أ) : لكنه (ب،ج،د،هـ،و)

[4] كذا في(أ) : يلته (ب) : غائلته (ج،د،هـ،و)

[*] – **مخايله** : خيل ، أي السحب المبشرة بالمطر ، الإمارة والإشارة . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب مخدم ، 720 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب خ ي ل.

[5] كذا في (أ،ب) : وصاغيته (ج،د،هـ،و)

[6] كذا في (أ،ب) : حسبما (ج،د،هـ،و)

[7] كذا في (أ،ب،ج،هـ) : التاني (ج،و)

[*] – **التابي** : آب ، أي الترفع عنه ، وكره الشيء وعدم قبوله ، وامتنع وعصى ورفض . للمزيد ينظر : **معجم الوسيط** ، باب الالف ، 19 ، مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب الاب ، 12 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني**، باب ا ب ي .؛ رضا ، **معجم متن اللغة** ، باب ا ب ي ، 139/1.

[8] كذا في (أ،ب،ج،د،هـ) : ايلافي (و)

[*] – **اتلافي** : تلف ، افناه وأهلكه و أسرفه ، ورف الشيء بدون فائدة ، أو الالتقاء والالتحام. للمزيد ينظر : رضا ، **معجم متن اللغة** ، باب ت ل ف ، 403/1 .؛ **المعجم الوسيط** ، باب اثار ، 24 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني**، باب ت ل ف .؛ رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 64.

[9] كذا في (أ) : اتلافي (ب،د) : تلافي (ج،هـ،و)

[*] – **اللافي** : أكل الطعام جيدا ، التف حول نفسه ووضعه تحت قدميه ،أو اختلاط الناس بعضهم ببعض . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب لاكز ،681 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة** ، باب ل ا م ، 130/5.

[10] ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : وثابتة في (ب)

[*] – **اجس** : جس ، مسه أو لمسه ، وداس الارض ، وبحث عنه ، اختبرها وامتحنها . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب جزمة ، 275 .؛ **المعجم الوسيط** ، باب جزم ، 175.؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ج س س.

[11] ثابتة في(أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

[*] – **الكالح** : عاداه ومواجهه خصومه ، المفرض في عبوسه أو الشديد الصعب . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب كاميليا ، 655 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني**، باب ك ل ح.

[12] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : ماما (ب)

الصالح[*] شهاب الدين[*] احمد بن[1] الملك السعيد اسكندر بن [2] الملك الصالح[*] الشهيد، ونزل يوم الاربعاء خامس عشر[3] شهر ربيع الاول سنة ست وتسعين[4] وسبعماية ،واجتمع به في سلخه[*] بمكان ،[37/أ] يسمى الهلالية ،فقابله بشنعة[*] ،وقبض عليه بسرعه ،وطلب منه تسليم القلعة، فقال القلعة عند اربابها ،وبيد اصحابها ،وانا لا[5] املك الا نفسي ،فقدمتها اليك ،وقدمت بها عليك ،فلا تحملني فوق[6] طاقتي ،ولا تكلفني غير استطاعتي، فاتى به القلعة وطلبها منهم، فابوا فقدمه اليهم[7] ليضرب عنقه ،او يسلموها (فندوا[8])[*] ،فطلب منه في مقابلة الامان من الدراهم الفضة[9] مائة تومان ،كل تومان ستون الفا خارجا[*] ،عما يتقرب به اليه زلفا[10] ،ثم انه شد وثاقه، وسد[11] عليه ليذهب عنه ما به من قوة ،كل باب وطاقه ،وشمر

---

[*] – **الصالح** : من القاب أهل الصلاح والصوفية ، يطلق كصفة لأهل الصلاح من رجال الدين والعلم ، وأطلق هذا اللقب كنعت خاص على العديد من الملوك ، مثل : الصالح أيوب ابن الكامل ، والمنصور حاجي بن الاشرف في ولايته الاولى . للمزيد ينظر : القلقشندي ، **صبح الأعشى**، 18/6 .؛ الباشا ، **الألقاب الإسلامية**، 377.

[*] – **شهاب الدين** : هو احمد بن اسكندر بن صالح بن غازي بن قرا ارسلان بن الملك الصالح شهاب الدين ، صاحب ماردين ، توفي سنة (811هـ/1408م) .للمزيد ينظر :ابن تغري بردي ، **المنهل الصافي**، 239/1.

[1] ثابتة في (أ،ب) : وساقطة في (ج،د،هـ،و)

[2] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : ابن (ب)

[*] – قبض تيمور على ملك ماردين برهان الدين في محرم (799هـ/1396م) ، وأسر في منطقة السلطانية ، وعين علاء الدين التونبغا مسؤول عنها، واستطاع منع تيمور من احتلالها ، وهرب بعدها ونصب الملك الصالح شهاب الدين صالح بن اسكندر ابن اخ عيسى سلطان على ماردين ، ولقب بالملك الناصر ، وهو زوج ابنته ، وقاتل تيمور قتالا شديدا ، وقتل منهم اعداد كبيرة ، وبعدها افرج تيمور عن الظاهر عيسى بعد اسره بسنتين وسبعة اشهر في رمضان ، وقيل ثلاث سنوات ، فقدم الطاعة لتيمور واعتذر إليه ، وأعطاه مائة فرس وجمالا وبغال وخلعا كثيرة ، وكتب له ستة وخمسين منشورا كل منشور بتولية بلد سيطر عليها تيمور وافتتحها ، بشرط ان يلبي دعوته كلما طلبه ، واقامة الخطبة باسمه وضرب السكة له ، وان لا يطيع سلطان مصر ، وان يلقي القبض على علاء الدين التونبغا ، فعلم ما جرى بينها تيمور والملك عيسى ففر الى مصر ، وحدث هذا في العاشر من محرم سنة (799هـ/1396م) .للمزيد ينظر : ابي الفداء ، **المختصر في أخبار البشر** ، 464 .؛ المقريزي ، **السلوك**، 393/5.؛ العيني ، **السلطان برقوق مؤسس دولة المماليك الجراكسة** ، 415 .؛ ابن العماد، **شذرات الذهب** ، 601/8 .؛ مصلح ، **تيمورلنك وشخصيته السياسية والعسكرية** ، 175.

[3] كذا في (أ) : عشرين (ب،ج،د،هـ،و)

[4] كذا في (أ،ج.د،هـ،و) : وسبعين (ب)

[*] – **سلخة** : قشره ، ونزعه ، او القطعة المسلوخة من الشيء . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني**، باب س ل خ .؛ **المعجم الوسيط** ، باب سلخ ، 285 .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب سلخ ، 447.

[*] – **شنعة** : الشيء القبيح ، فضحه وعابه . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب الشنم ، 481 .؛ **المعجم الوسيط** ، باب شملة ، 308 .

[5] كذا في (أ،ب) : ما (ج،د،هـ،و)

[6] كذا في (أ،ب،د،هـ) : غير (ج،و)

[7] ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

[8] كذا في (أ) : يسلمو قتبوا (ب) : يسلموه فابوا (ج) : يسلموها فناوا (د،هـ) : فسلموه فناوا (و)

[*] – **فندوا** : جمع فنود وافناد ، نهى عن الباطل أو الكفر بالنعم ، والكذب ، وضعف العقل عند الكبر ،أو اتى بشهادة زور وبطلانها .للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني**، باب ف ن د .؛مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب فناة ، 609.

[9] كذا في (أ،ب،ج،د،و) : الفضية (هـ)

[*] – قدم الظاهر عيسى إلى معسكر تيمور يحمل الهدايا ، ودفع ما عليه من أموال ، وقدرت بمائة تومان ، وتظاهر تيمور بقبول اعتذار الظاهر عيسى ، لإن في هذه الفترة وصل خبر له بمقتل أحد ابناءه عمر الشيخ على يد الأكراد ، بعد عودته من حروبه في بلاد فارس .للمزيد ينظر :شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته وأعماله** ، 225.

[10] كذا في (أ) : زلفى (ب،ج،د،هـ،و)

[11] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : سد وثاقه وشد (ب)

للفساد ذيله، وجعل يريح رجله ويسمن[1] خيله ،ويتفوق كاسات فساده ،ويعربد[*] على عباد الله وبلاده ،واستمر على ذلك لا يعي ولا يفيق ،ويتردد ما بين الفردوس الى رسمل[2] ،ونصبين[*] ،والموصل العتيق، ثم امر عساكره في جمادى الاخره ان يمردوا[3] قاصدين ،ويقصدوا[4] ماردين[*] فسابقوا الطير، ولاحقوا السير، وجاوزوا بالنهار الانهار، وبالليل السيل ،فقطعوا قفار[*] القفار قطع الهندي ،وعملوا في[5] تلك الجبال والقلال ،بما قاله[6] الكندي[*] [شعر[7]]:

سموت[8] اليها بعدما نام اهلها سمو حباب[9] الماء حالا على حال[*]

فوصلوا اليها علي غفله ،واحتوا[10] عليها من غير مهلة ،وذلك [بعد[11]] يوم الثلاثا[12]

---

[1] كذا في (أ،ج،هـ،و) : ويستمن (ب،د)

[*] – **يعربد** : اساءة الخلق والأذى ، او الارض الخشنة ، والشديد من كل شيء ، والداب على الشيء والعادة . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب عربد ، 355 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة** ، باب ع ر ب ، 60/4.

[2] كذا في (أ،ب،د،هـ،و) : الى رشمل (ج)

[*] – **نصبين** : نصيبين أو نسيبيس الرومانية ، وأطلق عليها جغرافيو اليونان سوكورس او مكدونيس ، هي مدينة عظيمة عتيقة ، من مدن ديار ربيعة والقاعدة فيها ، وبلاد الجزية بين دجلة والفرات ، وفي شمالها جبل كبير بنزل نهر منه يسمى الهرماس من روافد نهر الخابور ، وتقع شمالي سنجار. للمزيد ينظر : الحموي ، **معجم البلدان** ، 288/5 .؛ **اثار البلاد واخبار العباد**، 467 .؛ابن بطوطة ، **رحلة ابن بطوطة** ، 246/1.؛ القلقشندي ، **صبح الاعشى**، 322/4.؛ الحميري ، **الروض المعطار في خبر الأقطار** ، 577 .؛ ابن سباهي زادة ، **أوضح المسالك**، 626 .؛ .؛ لسترنج ، **بلدان الخلافة الشرقية** ، 124 .؛ واصف ،**الفهرست** ، 85.

[3] كذا في(أ،ج،د،و) : يمروا (ب) : يردوا (هـ)

[4] كذا في (أ،د،هـ) : ويقصدون (ب،ج،و)

[*] – بعد أن سيطر تيمور على بلاد الجزيرة والموصل ، وعاث فيها الفساد والقتل والأسر والسبي والنهب ، توجه إلى نصبين واقام فيها مدة بسبب حلول الشتاء القارص ، وعند حلول فصل الربيع نوجه إلى ماردين في جمادى الأخرى فحاصرها ، فقتل من الناس أعداد لا تحصى ، ولكن القلعة عصت عليه ولم يستطع فتحها ، وخرج الى السهل الخصيب ونشر الخراب والدمار في الجزيرة واصبحت خالية من الحياة ، ورحل بعدها إلى أمد فسيطر على وملكها وتوجه إلى خلاد فاحتلها . للمزيد ينظر : سعدي ايناس ، **تاريخ العراق بين احتلالين** ، 239 .؛ عبد الرزاق ، **ماردين التركية مدينة التاريخ والاديان**، العدد 1233 ، 32.

[*] – **قفار** : جمع قفر ، المكان الذي لا ماء فيه ولا نبات وانسان ، أو الدار الخالية لا سكن فيها .للمزيد ينظر : الرواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 275 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة** ، باب ق ف ر ، 617/4.

[5] كذا في(أ،ب،ج،د،و) : وحملوا (هـ)

[6] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : قال (ب)

[*] – **الكندي** : هو امرؤ القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو... بن مرتع بن معاوية بن كندة بن قحطان ، واسم امرؤ القيس : حندج بن حجر ، ولقب بالملك الضليل ، ويعرف باسم الشهرة امرؤ القيس ، وتوفي سنة (65ق.م /565م) . للمزيد ينظر : امرؤ القيس ،**ديوان امرؤ القيس** ، 3 .

[7] ساقطة في (أ) : ثابتة في (ب) : وهو (ج،د،هـ،و)

[8] كذا في(أ،ب،د،هـ) : سمرت (ج،و)

[9] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : حساب (ب)

[*] – **القائل** : امرؤ القيس ، قصيدة : ألا عمت صباحا . للمزيد ينظر : عجيمي ، **نهج البلاغة** ، 15/5 .؛ الشافعي ، **ديوان امرؤ القيس** ، 124 .؛ الاصمعي ، **ديوان امرؤ القيس رواية الاصمعي** من نسخة الاعلم ، 1 /31.

[10] كذا في (أ) : وادخلوا (ب) : واحثوا (ج،و): واحتووا (د،هـ)

[11] ساقطة في (أ،ب،د،هـ) : وثابتة في (ج،و)

[12] كذا في (أ،ج،و) : الثلثا (ب) : الثلاثاء (د،هـ)

ثاني عشرة ،وقد سل الصبح حسام فجره ،وطار غراب الدجا[1] عن وكره ،فصاروا سوار معصم تلك الاسوار[2] ،واحلوا الدمار هاتيك[3] الديار ،فعموها رجفا[4] ،وسامرها[5] خاسفا ،وهدوها زحفا ،ودكوها وجفا ،وتعلقوا[6] باهداب[7] ارجايها ،وتسلقوا بالسلالم من ارضها الى سمايها ،وكان متسلقهم[8] على الاسوار[9] ،من القبلة رابية[*] اليهود ،ومن الغرب التلول ،ومن الشرق المنشار ،فاخذوا المدينة عنوة وقسرا[10] ،وملاوها[11] فسقا وكفرا ،وترفع اهل المدينة الى القلعة ،ولم يكره احد سواهم[12] علو المنزلة والرفعة، واكو هدوا[13] ملتجيين الى قوادمها وخوافيها[*] ،وذب عنهم من القلعة بالسهام ،والمكاحل من كان فيها فقتلوا[14] من ظفروا به ،ذكرا وانثى ،صغيرا وكبيرا ،ولم يرتضوا بما فيها ،(37/ب) نهبا وبمن فيها اسيرا ،فخالد[15] بعض الناس ،واظهر لهم بعض جلادة[16] ،واراد بتثبته[17] لهم ان يضم[18] الجهاد الى الشهادة ،ولا زالت ايات القتال[*] عليهم تتلى حتى امتلات المدينة من الجرحى والقتلى، واستمر ذلك من قبل طلوع الشمس ،الى ان صار اليوم امس ،وحين التقي على [صفحتي[19]] وجنتي[20] الكون ،عارض[21] الليل ،واستوفى

---

[1] كذا في (أ) : الدجى (ب،ج،د،هـ،و)

[2] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : الاصوار (ب)

[3] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : بها تلك (ب)

[4] كذا في (أ،ب،د،هـ) : زحفا (ج،و)

[5] كذا في (أ،ب) : وساموها (ج،د،هـ،و)

[6] ثابتة في (أ،ج،د،هـ) : وساقطة في (ب)

[*] – **أهداب** : جمع هدب ، عدم وجود الورق على الشجر ، وهو الأغصان لا ورق له كالسرو ، أو التعلق بخطوط واهية ، أطراف الشيء واشفاره ، الاخلاص لقواعد ومبادئه . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب هـ د ب ، 5 /607 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب هـ د ب

[8] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : مستلقهم (ب)

[9] كذا في (أ،ب،د،هـ،و) : الاصوار (ج)

[*] – **رابية** : جمع رواب ، ما ارتفع عن الارض ، وهي التلة . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب راتب ، 240 .؛ **مسعود** ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب الراحة ، 378.

[10] كذا في (أ،ب) : وقهرا (ج،د،هـ،و)

[11] كذا في (أ،ب،د،هـ) : ملاها (ج،و)

[12] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : منهم (ب)

[13] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : ولا زالوا (ب)

[*] – **خوافيها** : الامور المخفية الغير معلنة ، والغير ظاهرة ، أو الجن ، أو الفزع والخوف والإحتياط لنفسه . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني**، باب خ و ف .؛ رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 153.

[14] كذا في (أ،ب،ج،د،و) : ففتكوا (هـ)

[15] كذا في (أ،ب،د،هـ) : فجادل (ج،و)

[16] كذا في (أ،ب،د) : الجلادة (ج،هـ،و)

[17] كذا في (أ،ج،د) : تثبيته (ب) : بتثبته (هـ،و)

[18] كذا في (أ،ب،د،هـ) : تضم (ج،و)

[*] – **آيات القتال** : نزلت هذه الآيات لنوعين من القتل وهما : قتل المسلمين للمسلمين ، وقتال المسلمين لغير المسلمين . للمزيد ينظر : شلوت ، **القران والقتال** ، 58 .؛ المبارك ، **كتاب الجهاد**.

[19] ساقطة في (أ،د،هـ) : وثابتة في (ب،ج،و)

[20] ثابتة في (أ،ب،د،هـ) : وساقطة في (ج،و)

[21] كذا في (أ،ب) : عارضا (ج،د،هـ،و)

اولئك المطففون من ظلمهم ،وتعديهم الميزان والكيل ،وبادر تون الظلام يونس الشمس بالالتقام[1] ،طراء[2] على تلك الحركات والسكون ،.فتراجعوا ونزل العسكر مقابل عربون[*] وقد قتل من العسكرين ما سبق العدد ،واكثرهم كان من اهل البلد ،فباتوا يعدون السلاح ويثقفونه ،وينتظرون الصباح ويستنبطونه، الى[3] ان شق الليل مكتوم جيبه ،واظهر الظلام مكنون غيبه ،وامر الكون وجه النهار ان يضرب على جنبي الافاق ،اطراف شيبه[4] بكروا بكور الغراب ،وبرزوا[5] الى الحرب[6] والخراب ،وعصروا اهل المدينة وحصروها[7] اشد حصر ،وهدموها ،و[8] اسوارها من الظهر ،فمحوا اثارها بعد العصر ،ثم باوا بالاثام ،وقد[9] انتشر كظلمهم الظلام .

ايضاح ما اخفاه من الحيله وصلود[*] زند[10] تلك الافكار الوبيله :

ولما ءاب امله[11] بالخيبه ،ولم يمكنه تحصيل القلعة بالهيبه ،شحد[12] فكرا ،وجدد[13] مكرا ،وتاب على المقابحه ،ونان[14] الى المصالحه ،فردع[*] ذلك الخميس[15] ،في نهار [ذلك[16]] الخميس ،وارسل[17] اليهم يقول ضمن كتاب مع رسول ،يعلم[18] اهل قلعة ماردين،

---

[1] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : بالانتقام (ب)

[2] كذا في (أ،ب) : طرا (ج،د،ه،و)

[*] – **عربون** : جمع عرابين ، هي العقدة التي بها ينعقد البيع ، أي ما يدفع من ثمن الى التاجر ليرتبط بالعقد ، ويدفع مقدما قبل البيع او بعده .للمزيد ينظر : الرضا ، **معجم متن اللغة** ، باب ع رب ، 61/4 .؛ **معجم الوسيط** ، باب عربون ، 356 .

[3] ثابتة في (أ،ج،د،ه،و) : وساقطة في (ب)

[4] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : سيبه (ب)

[5] كذا في (أ،ب) : وبدروا (ج،د،ه،و)

[6] كذا في (أ) : الخراب (ب) : الحراب (ج،د،ه،و)

[7] كذا في (أ،ب) : وحاضروها (د،و): وحاصروها (ج،ه)

[8] ثابتة في (أ،ب،د،ه،و) : وساقطة في (ج)

[9] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : و(ب)

[*] – **صلود** : جمع صلد ، وهو الصلب ، وبطيء الغلي ، أو شديد البخل . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ص ل د .؛ رضا ، **معجم متن اللغة** ، باب ص ل د ، 480/3.

[10] كذا في (أ،ب،ج،ه) : زبد (د) : زيد (و)

[11] كذا في (أ) : ليله (ب،ج،د،ه،و)

[12] كذا في (أ،د،و) : يسجد (ب) : شحذ (ج،ه)

[13] كذا في (أ،ب،د،ه،و) : وحدد (ج)

[14] كذا في (أ) : واب (ب) : وثاب (ج،ه): وتان (د،و)

[*] – **فردع** : ابعده عن الشر ، رده وصرفه ومنعه .للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب رد و ، 247 .؛**رواس** ، **معجم لغة الفقهاء** ، 167.

[15] كذا في (أ،ب،ج،ه) : الخسيس (د،و)

[16] ساقطة في (أ،ب) : وثابتة في (ج،د،ه،و)

[17] كذا في (أ،ب،ج،ه) : واظهر (د،و)

[18] كذا في (أ،ب) : الرسول نعلم (ج،ه) : الرسول يعلم (د،و)

و[1] الضعفاء والعجزة ،والمساكين (والعطاش[2])[*] ،اننا قد عفونا عنهم ،واعطيناهم الامان ،على نفوسهم ودمايهم ،فليامنوا وليضاعفوا لنا الادعية ،وهذه الرسالة نقلتها كما وجدتها ،فما استب[3] كيده ،ولا نجح قصده ،لان رصدها كانوا غير راقدين ،وشياطين حرسها كانوا كزى[4] ماردين، فارتحل ذلك البلية بكرة السبت الى البشيرية[5] ،وارسل الى امد[*] الجنود مع امير يدعى سلطان محمود ،فتوجه بجيش طام ،وحاصرها خمسة ايام وارسل يستمده،(38/أ) عليها فتوجه بنفسه اليها ،واحلها الهوان ،فطلبوا الامان ،فامن البواب ،ففتح له الباب ،فدخل من باب التل ،ووضع السيف في الكل ،فاباد الجميع ،وابار[6] العاصي [منهم[7]] والمطيع ،واسروا الصغار ،وهتكوا استار الحرم ،وحرم الاستار ،واذاقوا الناس لباس الباس ،والتجا[8] بعض الناس الى الجامع ،فقتلوا منهم نحو الفى ساجد وراكع ،ثم حرقوا الجامع ورحلوا ،وتركوها بلاقع[*] ،فهداه ابليس الى اخذ[9] قلعة[*] ارجيس[*] ،ثم بادر بالتحريك ،وحط على قلعة اونيك [*] ،وفيها مصر بن[10] قرا محمد[*] امير التركمان[11] ،فحاصرها واخذها[12] بالامان ،وذلك في سنة ست وتسعين[13] وسبعماية بعد

---

[1] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : القلعة الماردينية (ب)

[2] كذا في (أ،ج،د،و) : والعطاس (ب) : ساقطة في (ه)

[*] – **العطاش** : جمع عطشان ، داء يصيب الإنسان يشرب فلا يروى ، شدة العطش والظمأ إلى الماء ، والرغبة الملحة . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ع ط ش .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب عطب ، 554.

[3] كذا في (أ،ب،ج) : فما استتب (د،ه) : فيما نسب (و)

[4] كذا في (أ،ج،و) : كهى (ب،د،ه)

[5] كذا في (أ،د،ه) : البنيرية (ب) : البشرية (ج،و)

[*] – **آمد** : سميت بهذا الاسم منذ الفتح العثماني ، مدينة من كور الجزيرة من أعمال الموصل ، وديار بكر ، وتقع غرب دجلة ، وبالقرب من ميافارقين ، وهي عمل من أعمال انطاكية ، وبها خمسة أبواب وهي : باب الماء وباب الجبل والروم والتل والسر ، وسميت بأمد بن البلندي بن مالك من ولد مدين ابن ابراهيم ، وفيها قلعة بناها الملك الصالح محمود بن نور الدين تشرف على عين سورا . للمزيد ينظر : البكري ، **معجم ما استعجم** ،1/ 93 .؛ ابن شداد ، **الأعلاق الخطيرة** ، ج3– ق254/1 .؛ الحميري ، **الروض المعطار في خبر الأقطار** ، 3 .؛ واصف ، **معجم الخريطة التاريخية** ، 15 .؛ لسترنج ، **بلدان الخلافة الشرقية** ، 140 .

[6] ثابتة في (أ) : وساقطة في (ب،ج،د،ه،و)

[7] ساقطة في (أ،ب) : وثابتة في (ج،د،ه،و)

[8] كذا في (أ،ب) : التجى (ج،د،ه،و)

[*] – **بلاقع** : جمع بلقع ، وهي الارض القفر والخالية من الناس ، او المرأة الخالية من كل خير . للمزيد ينظر : رضا ، **معجم متن اللغة** ، باب ب ل ق ، 341/1 ، مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب البلغة ، 181.

[9] ثابتة في (أ) : وساقطة في (ب،ج،د،ه،و)

[*] – كذا في (أ،ب،د،ه،و) : قلعتا (ج)

[*] – **قلعة ارجيس** : أو ارجيش هي بلدة بأرمينية . للمزيد ينظر : المحبي ، **قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل** ،1/ 211.

[*] – **قلعة اونيك** : هي قلعة عظيمة ، تقع شرق أرزن الروم ، وعلى قمة جبل بالقرب من احد منابع نهر الرس . ينظر : لسترنج ، **بلدان الخلافة الشرقية** ، 150.

[10] كذا في (أ،ج،و) : مضر ابن (ب) : مضر بن (د،ه)

[*] – **قرا محمد** : هو محمد التركماني ، والد قرا يوسف أمير التركمان في ديار بكر وتبريز ، دخلها تيمورلنك سنة (788ه/1386م) ، ومات مقتولا سنة (791ه /1388م). للمزيد ينظر : ابن حجر العسقلاني ، **الدرر الكامنة**، 320/4.

[11] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : الامير التركماني (ب)

[12] كذا في (أ،ب) : فحاصروها واخذوها (ج،د،ه،و)

[13] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : وسبعين (ب)

عيد رمضان ،ثم قتل كل من [كان[1]] بها من الجند[*] ،وصير مصر[2] الى سمرقند[*] .

فصل :

ثم استصحب الملك الظاهر بسوء نيه[3] ،ورحل سابع ذي القعدة سنة ست وتسعين وسبعماية، وحبسه في مدينة سلطانية ،وحبس[4] عنده من امراءه[5] ،الامير ركن الدين ،وعز الدين السليماني[6] ،واستبوغا[7]، وضياء الدين ،وضيق عليه بان يقطع[8] عن اهله خبره ،بحيث لا يدري احد عجره ،وبجره ،ولما اثخنه[*] وشد الوثاق قصد التوجه الى دشت قبجاق[9] ،فاجرى نحوها ما اقام من الفتنة على قدم وساق ،ومكث الملك الظاهر[10] سنه ، لا يدري احد[11] خبره في يقظة ،ولا سنة ،ثم وفدت الملكة السلطانية[12] الى سلطانية ،وخففت عنه ما به من ضيق وبلية ،وفسحت[13] له في مراسلة جماعته ،وحرضته على طلب الدخول في رضى تيمور وطاعته ،زاعمة انا ناصحة له ،وطالبه مصلحته ،وكان ذلك من مكايد[*] تيمور ،وباشرته[14] ،ثم رجع تيمور من (الدست[*])[15] ،في شعبان ،سنة ثمان وتسعين ،فمكث بسلطانية ثلاثة[16] عشر يوما

---

[1] ساقطة في (أ،ب) : وثابتة في (ج،د،هـ،و)

[*] – توجه تيمور وقواته لمواجهة أمير التركمان ، قرا محمد ، خلال فترة قصير عاد تيمور لبلاده ، فاستطاع قرا محمد من طرد تيمور وقتل قائد قواته . للمزيد ينظر : **History of Tamerlane and His Successors** , p.4

[2] كذا في (أ،ب،ج،و) : وسير مضر (د) : وصير مضر (هـ)

[*] – توجه تيمور إلى القسم العلوي من الأرض ، إلى قلعة أونيك وحاصرها ، وكسر قوة قرا يوسف في أرمينية ، فاحتلها وثبت طهارتن أمير ارزنجان . للمزيد ينظر : مصلح ، **تيمورلنك وشخصيته السياسية والعسكرية** ، 175 .؛ **History of Tamerlane and His Successors** , p .9

[3] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : بسنوية (ب)

[4] كذا في (أ،ب،هـ) : وحسن (ج،و): وجلس (د)

[5] كذا في (أ.ب) : امرائه (ج،د،هـ) : امرايه (و)

[6] كذا في (أ،ب،د،هـ) : التركماني (ج،و)

[7] كذا في (أ،ج،و) : واستنبوغا (ب،د،هـ)

[8] كذا في (أ،د،هـ،و) : يقطعوا (ب) : تقطع (ج)

[*] – **اثخنه** : المبالغة في ضرب الأعداء ، وإكثار القتل ،أضعفه وأوهنه ، ضربه ضربا شديدا مبرحا . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب اثخن ، 19 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ث خ ن.

[9]– كذا في (أ) : دست قيبجاق (ب) : دشت قفجاق (ج،د،هـ،و)

[10] كذا في (أ،ب،ج،و) : الطاهر (د،هـ)

[11] ثابتة في (أ،ب،ج،د،هـ) : وساقطة في (و)

[12] كذا في (أ) : الكبرى (ب،ج،د،هـ،و)

[13] كذا في (أ،د،هـ) : ونسخت (ب،ج،و)

[*] – **مكايد** : جمع مكيدة ، أي الخديعة والخبث والمكر . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب مكلاة ، 764 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ك ي د.

[14] كذا في (أ) : باشارته (ب،ج،د،هـ،و)

[*] – **الدست** : هو اللباس والوسادة وصدر المجلس ،وبالفارسية لها معان كثيرة مثل : اليد والنصرة والقوة والقاعدة وصدر البيت ، والدست بمعنى الصحراء وهي معربة عن الدشت ، واستعملت بمعنى الديوان ومجلس الوزراء. للمزيد ينظر : الخفاجي ، **شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل** ، 148 .؛ شير ، **الالفاظ الفارسية المعربة** ، 63.

[15] كذا في (أ،ب) : الدشت (ج،د،هـ،و)

[16] – كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : ثلاث (ب)

،ثم توجه الى همدان ،ومكث بها الى ثالث عشر شهر رمضان ،ثم استدعى من سلطانية الملك الظاهر[1] ،باكرام تام[2] ،وانشراح صدر وخاطر ،ففكوا قيوده ،وقيود متعلقيه ،وعظموه غاية التعظيم مع ذويه ،وتوجه اليه يوم الخميس ،خامس (38/ب) عشره، ودخل عليه يوم السبت سابع عشرة ،فتلقاه بالاحترام واعتنقه[3] ،واذهب عنه دهشته[4] وقلقه ،وقبله في وجهه مرارا ،واعتذر اليه مما فعله معه جهارا[*] ،وقال له انك لله ولي ،ورفيع القدر ،كابي بكر ،وعلي ،وتحلل منه عما صدر في حقه عنه ،واضافه ستة ايام ،وخلع عليه خلع الملوك العظام ،واحله محلا جميلا ،واعطاه عطاء جزيلا ،من[5] ذلك ماية فرس ،وعشرة بغال ،وستون الف دينار (كبكية[6])[*] ،وستة جمال ،وخلعا (مزركشية[7])[*] مكلله ،وانعامات وافره مكمله ،ولواء يخفق[8] على راسه منصورا ،وسته وخمسين منشورا ،كل منشور بتوليه بلد ،وان[9] لا ينازعه فيه احد ،اول ذلك الرها الى اخر ديار بكر ،الى حدود اذربيجان[10] ،وارمينية[*] ،وكل ذلك من الحيلة[11] الدها والمكر ،ان [جميع[12]] حكام تلك البلاد يكونون[13] تحت طاعته ،معدودون[14] في جملة خدمه وجماعته

---

[1] كذا في (أ،ب،ج،د،و) : الطاهر (ج)

[2] ثابتة في (أ) : وساقطة في (ب،ج،د،هـ،و)

[3] كذا في (أ،ج،هـ،و) : واعتقه (ب) : واعتنفه (د)

[4] – كذا في (أ،ب،ج،و) : دهشه (د،هـ)

[*] – **جهارا** : اعلنه ورفعه ، وذو نية حسنة ، عظمه ،سلك من غير معرفة . للمزيد ينظر : رضا ، **معجم متن اللغة** ، باب ج هـ ر ، 588/1 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ج هـ ر.

[5] كذا في (أ،ج.د،هـ،و) : فمن (ب)

[6] ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

[*] – **كبكية** : دور سك النقود ، توجد في المدن التجارية فيما وراء النهر : بخارى وسمرقند واترار و ترمذ ، ونسبت هذه النقود إلى اسم كه به ك ، فقيل كبكي ، وهذا الخطأ وجد بسبب تقارب بينها وبين الكلمة لروسية قوبيك . للمزيد ينظر : بارتولد ، **تاريخ الترك في اسيا الوسطى** ، 225.

[7] كذا في (أ) : مرزكشة (ب،ج،د،هـ،و)

[*] – **مزركشية** : وهو الحرير وغيره المنسوج من خيوط من ذهب او فضة ، تحسين الكلام وتزويقه . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب ز ر ك ، 415 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ز ر ك ش .؛ **معجم الوسيط** ، باب زعزع ، 265.

[8] كذا في (أ،ب،د،هـ،و) : ونواء يتحفق (ج)

[9] ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

[10] كذا في (أ،ج) : اذربيجان (ب،د،هـ،و)

[*] – **ارمينية** : هي أحد الأقاليم الثلاثة ، التي هي اذربيجان وأران وارمينية ، وتجتمع حدودها عند اذربيجان ، وتنقسم إلى ارمينية الداخلة والخارجة ، وسبب تسميتها هو وجود الأرمن فيها وأغلب أهلها نصارى إلا أن حكمها يخضع للمسلمين ، وهي جبال عظيمة تمتد بين بحيرة وان وكوكجة ، ومخرجها نهر ارس ورافدي الفرات ، ومن أشهر مدنها خلاط وبدليس واني وموش ، قارص وحصن و ارجيش . للمزيد ينظر : البكري ، **معجم ما استعجم** ، 142/1 .؛ القلقشندي ، **صبح الأعشى**،353/4 .؛ الحميري ، **الروض المعطار في خبر الأقطار** ، 25.؛ ابن سباهي زادة ، **أوضح المسالك**، 143 .؛ لسترنج ، **بلدان الخلافة الشرقية** ، 216 .؛ واصف ، **معجم الخريطة التاريخية** ، 7.

[11] ثابتة في (أ) : وساقطة في (ب،ج،د،هـ،و)

[12] ساقطة في (أ،ب) : وثابتة في (ج،د،هـ،و)

[13] كذا في (أ) : يكونوا (ب،ج،و) : يكون (د،هـ)

[14] كذا في (أ،ب) : معدودين (ج،د،هـ،و)

،يحملون اليه الخراج ،والخدم ،ولا ينقلون الا عن امره قدما عن قدم ،بحيث [ان[1]] يكون شخص كل من مجاوريه ،بما افاء الله عليه[2] لظله فيئا ،ويعفي هو فلا يحمل الى تيمور ،ولا الى غيره شيئا ،وهذا وان كان في الظاهر كالاكرام ،فانه فيما يؤل اليه ،وبال عليه وانتقام ،وفيه كما ترى ما فيه ،والقاء العداوة بينه وبين مجاوريه ،وينجر ذلك الى ان يلتجي اليه ،ويعول في كل اموره[3] عليه ،ويدخل لكثرة الاعداء تحت صينه ،فيصل اذ ذاك منه الى حصنه[4] ،ثم انه شرط عليه ،انه كلما طلبه[5] ،جاء اليه ثم عانقه وودعه ،امر امراءه[6] لتشيعه[7] ،فخرج من الضيق الى السعة، ثالث عشرين[8] شهر رمضان ،ليلة الجمعة سنة[9] ثمان وتسعين وسبعماية[10] فوصل الى سلطانية ، في عيشة رضية ،وحالة هنية ،[ستية[11]] ثم عزم على تبريز ،في جحفل[12] نفيس عزيز ،واجتمع بامير ان شاه[13] ،فزاد[14] في اكرامه وعطاياه، وشيعه في احسن هيئة ،وايمن طور ،فجاء على[15] وسطان[16] ،(وبدليس[17])[*] ،وارزن[*] ،الى الصور[18] ،ووصل خبره الى قبايله ،والعشاير[19] ،فابتهج الناس ،ودقت البشاير ،فوصل يوم الجمعة، (39/أ) حادي

---

[1] ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : ثابتة في (ب)

[2] ثابتة في (أ) : وساقطة في (ب،ج،د،هـ،و)

[3] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : اموره كلها (ب)

[4] كذا في (أ،ب،ج،هـ،و) : حضنه (د)

[5] كذا في (أ،ب،ج،د،هـ) : طيبة (و)

[6] كذا في (أ،ب،د،هـ) : امراه (ج،و)

[7] كذا في (أ) : ان تشيعه (ب) : بتشييعه (ج،هـ،و) : بتشعييه (د)

[8] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : عشري (ب)

[9] كذا في (أ،ب،د،هـ،و) : سنت (ج)

[10] كذا في (أ،ب،ج،د،هـ) : وسبع ماية (و)

[11] ساقطة في (أ،د،هـ) : ثابتة في (ب) : سانية (ج،و)

[12] كذا في (أ،ب،د،هـ) : خحفل (ج،و)

[13] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : انشاه (ب)

[14] كذا في (أ،ب،د،هـ) : في او (ج،و)

[15] كذا في (أ،ب،د،هـ) : الى (ج)

[16] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : وسلطان (ب)

[17] كذا في (أ،ب،ج،د،و) : ندليس (هـ)

[*] – **بدليس** : هي مدينة تابعة لأرمينية قرب خلاط ، وأهل تلك البلاد يقال أنها بين ميافارقين وخلاط ، وهي مدينة مسورة وقد خربت نصف أسوارها والمياه تخترقها ، فهي تقع بين الجبال . للمزيد ينظر : الحموي ، **معجم البلدان** ، باب بدليس ، 358/1 .؛ القلقشندي ، **صبح الأعشى**، 355/4 .؛ ابن سباهي زادة ، **أوضح المسالك**، 197.

[*] – **ارزن** : وهي من أطراف ارمينية ، بالقرب من خلاط ، بينهما مكان يسمى ياسي جمن ، وهي مضافة إلى ارزن الروم ، وفي شرقها وشمالها منبع الفرات ، وتشمل على قلعة حصينة . للمزيد ينظر : الحموي ، **معجم البلدان** ، باب ارزن ، 150/1 .؛ القزويني ، **أثار البلاد وأخبار البلاد**، 494 .؛ ابن حجر العسقلاني ، **انباء الغمر بأنباء العمر**، 7/1 .؛ الحميري ، **الروض المعطار في خبر الأقطار** ، 26.؛ ابن سباهي زادة ، **أوضح المسالك**، 140 .؛ العزاوي ، **التعريف بالمصطلح الشريف** ، 54 .؛ لسترنج ، **بلدان الخلافة الشرقية** ، 144.؛ المحبي ، **قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل** ،1/ 215.

[18] ثابتة في (أ،ج،هـ،و) : وساقطة في (ب)

[19] كذا في (أ،ب،ج،و) : العشائر (د،هـ)

عشر[1] شوال ،وخرج اهل المدينة والاكابر للاستقبال ،وسبق الناس [الى[2]] ولي عهده الملك الظاهر[3] ،فدخل المدينة بفال سعيد، وامر ناجح ،وتوجه الى مدينة[4] حسام الدين ،وزار والده ، وامواته الماضين ،وعزم على ترك التخت المنيف ،والتوجه الى الحجاز الشريف ،فلم تتركه[5] الناس خاصة وعامة ،وتراموا عليه ،وقبلوا اقدامه ،فصعد[6] الى محل كرامته ، واستقر في كرسي مملكته ،وسياتي لهذا الشان مزيد بيان ،وما جرا[7] من الامور عند قدوم تيمور ،وحلول عسكره اللياام[8] ماردين[9] بعد خرابهم ممالك الشام.

ذكر رجوعه من ديار بكر والعراق وتوجه الى مهامه قبجاق[10] ووصف ملوكها وممالكها وبيان اوضاعها[11] ومسالكها:

ثم انه رجع من عراق[12] [العرب[13]] العجم ،وقد ثبتت له في ممالكها اية قدم ،وذلك بعد ان قدم على[14] الشيخ ابراهيم، وسلمه [مقاليد[15]] ما [بين[16]] بيده من اقاليم[17] ،وتقلد[18] طوق عبوديته ،ووقف في مواقف خدمته ،وانتظم في سلك[19] عبده واحله محل ولده ،وسنذكر كيف تغرب[20] عليه ومن اي طريق تقرب اليه ،فقصد دشت قفجاق ،وجد في الوخذ[21] والاعناق ،وهو ملك فسيح ،يحوي على مهامه فيح ،وسلطانها تقتاميش[22]،وهو الذي كان في حرب تيمور، امام

---

(1) كذا في (أ) : عشري (ب،ج،و) : عشرين (د،ه)
(2) ساقطة في (أ،ج،د،ه،و) : وثابتة في (ب)
(3) كذا في (أ) : الصالح (ب،ج،د،ه،و)
(4) كذا في (أ،ب) : مدرسة (ج،د،ه،و)
(5) كذا في (أ) : يتركوه (ب) : يتركه (ج،د،ه،و)
(6) كذا في (أ،ب،ج،ه،و) : فصغد (د)
(7) كذا في (أ) : جرى (ب،ج،د،ه،و)
(8) كذا في (أ،ج،و) : اللئام (ب،د،ه)
(9) ثابتة في (أ،ب،ج،د،ه) : وساقطة في (و)
(10) كذا في (أ) : قفجاق (ب،ج،د،ه،و)
(11) كذا في (أ) : ضياعها (ب،ج،د،ه،و)
(12) كذا في (أ،ب) : عراقي (ج،د،ه،و)
(13) ساقطة في (أ) : وثابتة في (ب،ج،د،ه،و)
(14) كذا في (أ،ب) : عله (د) : عليه (ج،ه،و)
(15) ساقطة في (أ) : ثابتة في (ب،ج،د،ه،و)
(16) ساقطة في (أ،ج،د،ه،و) : ثابتة في (ب)
(17) كذا في (أ،ج،د،ه،و) : الاقاليم (ب)
(18) كذا في (أ،ب) : فتقلد (ج،د،ه،و)
(19) ثابتة في (أ،ب،ج،ه،و) : ساقطة في (د)
(20) كذا في (أ،ج،د،ه،و) : تقرب (ب)
(21) كذا في (أ،ب،د،ه،و) : الوجد (ج)
(22) كذا في (أ) : توقتاميش (ب،ج،د،ه،و)

السلاطين المخالفين[1] (كالجاليش[2])[*] ،اذ هو اول من بالعداوة بارزه ،وفي بلاد تركستان واقفة ،وناجزه ،ونجده[3] في ذالك[4] كما مر السيد بركة ،وبلاد الدشت ،تدعى دشت قبجاق[5] ،ودشت[*] بركة ،والدشت باللغة الفارسية ،اسم للبرية وبركة المضاف اليه هو اول سلطان[6] اسلم ،ونشر بها الرايات الملة[7] الاسلامية ،وانما كانوا عباد اوثان ،واهل شرك لا يعرفون الاسلام والايمان ،ومنهم بقية يعبدون الاصنام ،الى هذا الاوان ،فتوجه الى ذالك الاقليم من طريق الدرنبد الجاري تحت حكم الشيخ ابراهيم ،وهو اول[8] سلطان ممالك شروان ،[وان[9]] نسبه متصل بالملك كسرى[*] انو شيروان[10] ،وله (قاضي[11]) يدعى ابا[12] يزيد ،يفضل على الجميع اركان دولته، بالقرب اليه ويزيد ،هو دستور[*] مملكته، **(39/ب)** وقطب فلك سلطته[13] ،فاستشاره في امور[14] تيمور ،وما يفعله ايعطيه ،ام يتحصن منه ،ام يفر، ام يقابله[15] ،فقال له الفرار في رايي اصوب ،والتحصن في [روس[16]] الجبال الشواهق اوثق عندي واعجب[17] ،فقال ليس هذا براي مصيب

---

[1] ثابتة في (أ،ب،د،هـ) : وساقطة في (ج،و)

[2] كذا في(أ،ج،د،هـ،و) : كالجاليس (ب)

[*] – **جاليش** : كلمة تركية تعني مقدمة الجيش أو القلب ، وهي لفظ فارسي بمعنى الشعر ، وعند المماليك يطلق على علم من الأعلام ، في أعلاه خصلة شعر من الخيل ، التي كانت تحملها الجيوش في الحرب ، إذ يرفع أربعين يوما قبل اندلاع الحرب ، وكانت من الحرير الأبيض ،تعلق في اعلى خصلة الشعر . للمزيد ينظر :ابن تغري بردي ، **النجوم الزاهرة** ، 26/12 .؛ دهمان ، **معجم الألفاظ التاريخية** ، 50.

[3] كذا في (أ،ب،ج،هـ،و) : وانجده (د)

[4] كذا في (أ) : ذلك (ب،ج،د،هـ،و)

[5] كذا في (أ) : قفجاق (ب) : بلاد قفجاق (ج،د،هـ،و)

[*] **دشت** : كلمة فارسية وهي الصحراء ، وتعرف باس ولاية في خراسان وهي الدشت الأبيض ، واسم صحراء بتركستان ومعروفة بدشت قبجاق . للمزيد ينظر : شير ، **الالفاظ الفارسية المعربة** ، 64.

[6] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : سلطانهم (ب)

[7] ثابتة في (ا،ج،د،و) : وساقطة في (ب)

[8] ثابتة في (أ،ج) : وساقطة في (ب،د،هـ،و)

[9] ساقطة في (ا،و) : و (ب،ج) : ثابتة في (د،هـ)

[*] – **كسرى** : جمعه أكاسرة ، هو لقب معرب لملوك الفرس واصله معرب خيسرو أو خسر، أي واسع الملك ، وأطلقه عمر بن الخطاب على معاوية بقوله هذا كسرى العرب . للمزيد ينظر : الخفاجي ، **شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل** ، 258 .؛ الباشا ، **الألقاب الإسلامية**،438.

[10] كذا في (أ،د) : شروان (ب،ج،هـ،و)

[11] كذا في (أ،ب،ج) : قاض (د،هـ،و)

[12] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : ابي (ب)

[*] – **الدستور** : هو الدفتر الذي تكتب فيه اسماء الجند أو الذي تجمع فيه قوانين الملك ، والنسخة المعمولة للجماعات ، والتي منها تحريرها ، وهو مركب من دست بمعنى القاعدة ، فهو قانون اساسي لأمة من الأمم يتضمن قوانين قضائية وسياسية التي تنظم العلاقة بين الرعية والحاكم . للمزيد ينظر : شير ، **الالفاظ الفارسية المعربة** ، 64 .؛ المحبي ، **قصد السبيل فيما من اللغة العربية من الدخيل** ، 28/2 .؛ **المعجم الوسيط** ، **باب الدستور** ، 228

[13] كذا في (أ،هـ) : سلطنته (ب،ج،د،و)

[14] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : امر (ب)

[15] كذا في (أ،د) : يقاتله (ب،ج،هـ،و)

[16] ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : وثابتة في (ب)

[17] كذا في (أ،ب) : وانسب (ج،د،هـ،و)

،انجـوا[1] انـا واتـرك رعيتـي يـوم[2] عصـيب ،ومـاذا اجيـب يـوم القيامـة رب البريـة ،اذا رعيـت امورهم[3] ،واضعت الرعية ،ولا عزمت ان اقاتله وبالحرب ،والضرب اقابله ،ولاكني[4] اتوجه اليه سريعا ،واتمثل بين يديه سامعا ،لامره مطيعا، فان ردني الى مكانتي[5] ،وقررني[6] في ولايتي، فهو قصدي وغايتي ،وان اذاني او عزلني ،او حبسني او قتلني، فتكفى الرعية مؤنة القتل والنهب والاسار ،فيولى اذ ذاك عليهم[7] ،وعلى البلاد من [يجب[8]] يختار ،ثم امر بالاقامات فجمعت ،واذن للجيوش[9] فتفرقت وتمنعت[10] ،وبمدن الولايات ان تتزين ،وتتزوق وبسكانها ،برا وبحرا ،ان تـامن فتعامـل ،وتتـانق وبالخطـب ان تقرا[11] ،فـوق المنـابر باسـمه وبالـدنانير والـدراهم ،ان تضرب بوسمه ورسمه ،ثم حمل التقادم والخدم ،وتوجه اليه باطيب جاش ،واثبت قدم ،ولما وفد عليه ،وتمثل بين يديه ،قدم الهدايا والتحف ،وانواع الغرايب والظرف[12] ،وعادة الجغتاي[13] في تقديمهم الخدمان يقدموا من كل جنس تسعة[*] ،لينالوا[14] بذلك [عند الله و[15]] عند المهدى اليه

---

[1] كذا في (أ،ب،و) : انجو (ج،د،ه)

[2] كذا في (أ) : ليوم (ب،ج،د،ه،و)

[3] وماذا اجيب ...رعيت امورهم (أ،ج،د،ه،و) : امور بهم (ب)

[4] كذا في (أ) لكني (ب،ج،د،ه،و)

[5] كذا في (أ،د،ه) : مكاني (ب،ج،و)

[6] كذا في (أ،ب،د،ه) : وقدرني (ج،و)

[7] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : قيولى عليهم اذ ذاك (ب)

[8] ساقطة في (أ،ج،د،ه،و) : وثابتة في (ب)

[9] كذا في (أ،ب،د،ه) : للجيش (ج،و)

[10] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : وتمتعت (ب)

[11] – كذا في (أ،ج،د،ه،و) : تقرى (ب)

[12] كذا في (أ،ج،د،و) والضرف (ب)

[13] كذا في (أ،ج،د،و) : الجغتائي (د) : الجقتاي (ب)

[*] – **بدأت الرسائل تتبادل بين الظاهر برقوق والأمير تيمور** : وكان في بدايتها أن أرسل تيمور رسالة كان الغرض منها كشف قوى برقوق ، فكانت العبارات المتمثلة فيها لا توحي بالأمان أو حسن نية ، فكانت تتضمن الارداع والتخويف ، ففي شهر محرم سنة (795هـ/1395م) أرسل تيمور رساله الأولى ، مع العالم شيخ ساوة ، وأرسل معه هدايا وكتب قيمة ، وصل الوفد الى حدود المماليك ، وطلبوا الأستاذان منه للدخول ، ولكن المستشارين اخبره انه لا يمكن الدخول ، وأشار في بداية الرسالة إلى الخلافات التي كانت بين المماليك والايلخانيين ، ولكن تيمور لم يتلق ردا على رسالته ، على الرغم من لهجتها المعتدلة ، لكن الهدية المرفقة كانت تحمل معنى التهديد ، وهي تسعة مماليك وتسع جوار ، وهم من أسرهم تيمور عنده في بغداد ، كما أرسل العديد من الفرو والصوف المخمل ، فسال الملك الظاهر عن خبرهم فاخبروه أنهم من أهل بغداد وأن احدهم بن وزير قاضي محتسب ، ولم يكن فيهم تركي واحد ، فعرض تيمور عليهم المماليك التسعة ولكن كانوا ثمانية ، فكانوا الثمانية هم : ولد وزير بغداد ، وولد قاضيها ، ابن اميرها ،ابن محتسبها ، وابن تاجر فيها ، وابن والي لها ، وابن كاتبها ، والثامن ابن شيخ كبير من مشايخها ، ولم يكن بينهم سوى مملوك واحد ،ولما عرفهم صدق كلامهم علم انهم احرار، اطلق سبيلهم واحسن اليهم ، فاخذ ولد القاضي والبسه زي القضاء ، وايضا ولد المحتسب ، وذلك في الخامس والعشرين من محرم ، سنة (796هـ/1393م)، ولكن الظاهر برقوق اهمل الرسالة . للمزيد ينظر : المقريزي ، **السلوك**، 345/5 .؛ ابن شاهين الظاهري ، **نيل الأمل في ذيل الدول** ، 339/2 .؛ ابن تغري بردي ، **النجوم الزاهرة**، 49/12 .؛ ابن الفرات ، **تاريخ ابن الفرات** ، ج9– ق2 /360 .؛ باعامر ، **صلة الدولة التيمورية بالعالم الإسلامي** ، 279و280 .؛ شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته وأعماله** ، 272 .؛ ماجد عبد المنعم ، **التاريخ السياسي لدولة سلاطين المماليك في مصر** ، 204 .

[14] كذا في(أ،د) : وينالوا (ب) : لينالولوا (ج،و)

[15] ساقطة في (أ،ج،د،و) : وثابتة في (ب)

الكرامة والرفعة، فقدم الشيخ ابراهيم من كل جنس من الاجناس[1] ما قدمه تسعه ،ومن المماليك ثمانية ،فقال له المتسلمون لذلك ،واين تاسع المماليك ،فقال التاسع نفسي الفانية ،واعجب[2] تيمور هذا الكلام، ووقع من قلبه بمكان[3] ومقام، فقال له بل انت ولدي ،وخليفتي في هذه[4] البلاد ،ومعتمدي ،وخلع عليه خلعة سنية ،ورده الى مملكته مستبشرا ،ببلوغ الامنية ،ثم فرقت تلك الاقامات ،وتوزعت [العساكر على [5]] الفواكه والطعامات ،ففضل منها امثال الجبال عن ذالك العسكر ،الذي هو كالحصا والرمال ،ثم تركه[6] وسار الى بلاد[7] الشمال والتتار.

وسبب اخر لقصده تلك الممالك (40/أ) :

وان كان لا يحتاج الى ذالك ،ان الامير ايدكو[*] كان عند[8] توقتاميش احد رءوس امراء[9] الميسرة، والاعيان المتخذين في النائبات لدفعها ،وارباب الراي و[10] المشورة، وقبيلته[11] تدعى (تونكرات[12])[*] ،وقبائل الترك كقبائل العرب ،واللغات كاللغات ،وكان ايدكو قد احس من مخدومه ،تغير[13] خاطر خان[14] منه على نفسه ،وكان توقتاميش شديد الباس ،خشى[15] من

---

[1] كذا في (أ،ب) : اصناف (ج،د،و)

[2] كذا في (أ) : العانية فاعجب (ب،د) : الفانية فعجب (ج،و)

[3] كذا في (أ،ج،د،و) : في قلبه في مكان (ب)

[4] كذا في (أ،ب،ج،د) : هذا (و)

[5] ساقطة في (ا،ج،د،و) : وثابتة في (ب)

[6] كذا في (أ،ب،ج،و) : يتركه (د)

[7] ثابتة في (أ،ج،د،و) : وساقطة في (ب)

[*] – **ايدكو** : هو ملك التتار ، أصله من قبيلة فونكرات الدشت ، وأصبح من أمراء توقتاميش خان وأحد رؤوس ميسرته ، واثناء الخلاف بينه وبين توقتاميش ، استمر توقتاميش في البحث عنه ، وقد غرق هو وخمسمائة من خواصه في نهر سيحون ،ومات سنة 814 هـ/1411م .للمزيد ينظر : ابن تغري بادي ،**المنهل الصافي**، 151/3 .؛ **الضوء اللامع**، 325/2 .؛ سعدي ايناس ، **تاريخ العراق بين احتلالين** ، 143/2.

[8] كذا في(أ،ب،د) : عنده (ج،و)

[9] كذا في (أ) : روس امرا (ب،ج) : رؤس امراء (د) : روس امراء (و)

[10] ثابتة في (أ،ج،د،و) : وساقطة في (ب)

[11] كذا في (أ،ج،د،و) : وقبيله (ب)

[12] كذا في (أ) : قونكرات (ب) : كومكومات (ج،د،و)

[*] – **تونكرات** : قبيلة مشهورة بصحراء قذاق . للمزيد ينظر : الرمزي ، **تلفيق الاخبار وتلقيح الاثار** ، 569/1.

[13] كذا في (أ) : بتغيير (ب) : تغير (ج،د،و)

[14] كذا في (أ) : خاف (ب،ج،د،و)

[15] كذا في (أ،ب،د،و) : فتخشى (ب) : فخشى (ج)

حلول باسه[*] ،فلم يزل منه متحرزا ،او[1] للفرار ،اذا رءا[2] منه ما يقتضى ذلك مستوفرا[3] ،وجعل يراقبه ويراقيه ،ويداربه[4] ويداريه ،ففي بعض ليالي[5] السرور ،ونجوم[6] الكاسات في افلاك الطرب تدوره ،وسلطان الخمره قد انفذ في اسير العقل[7] ،امره طفح[8] ،ان قال توقتاميش لايدكو[9] ،ونور البصيرة[10] يخبوا يذكوا[11] ،ان لي ولك يوما، يسومك الخسف سوما ،[و[12]] يوليك عن موايد الحيوة صوما ،ويملا[13] عين بقائك[14] ،من سنة الفناء نوما ،فغالطه ايدكو وباسطه ،وقال اعيد مولانا [القان و[15]] الخاقان[*] ،ان يحقد على عبد ما [هو[16]] خان ،وان يذوي غراس[17] هو انشاه ،او يهدم[18] اساس هو بناه، ثم اظهر التذلل والخشوع ،

---

[*] – وجد تيمور ان دولة توقتا ميش ستكون تهديد لأهدافه التوسعية ، ولا يمكن تحقيق هذا الهدف إلا إذ حافظ على الحدود الشمالية مع دولة مغول القفجاق ، فعمل على جمع أكبر عدد ممكن من القوات ، ليبدا بحملة كبيرة ضد بلاد توقتاميش ، فجمع المقاتلين من جميع البلاج والمناوئين لتوقتاميش للتعاون معه ضده ، فهرب ايدكو من توقتاميش ، إلى تيمور وايد حربه ضد عمه ، إذ أن ايدكو هو زوج ابنة توقتاميش، ، وكان ومعه تيمور قتلغ وكونجه اوغلان حفيد اوروس خان ، حركوا حمية تيمور وسهلوا عليه الأمر لقصد بلاد الدشت لمحاربة توقتاميش ، لأنه قتل والدهما ، فلجاؤا الى تيمورلنك ، وعند اكتمال الاسباب جهز تيمور جيشه 12 صفر(793هـ/1390م) ، لغزو بلاد الدشت وتخريب الممالك ، لكن عندما وصل الخبر لتوقتاميش ارسل مع رسله الهدايا والخيول ورساله يطلب فيها وقف القتال والتراجع عن الحرب والمخاصمة والعمل على المصالحة ، استشار تيمور الأمراء السابقين ، فكان ردهم استمرار القتال وعدم قبول الصلح . للمزيد ينظر : عبد الكريم النجار ، **خانية مغول القفجاق على عهد توقتاميش** ، 203 .؛ الزيدي ، **التاريخ الاسلامي– العصر المملوكي** ، 203 .؛ الرمزي ، **تلفيق الاخبار وتلقيح الاثار** ، 569/1.

[1] كذا في (أ) : و (ب،ج،د،و)

[2] كذا في (أ) : راى (ب،ج،د،و)

[3] كذا في (أ،ب) : مستوفزا (ج،د،و)

[4] ثابتة في (أ،ج،د،و) : وساقطة في (ب)

[5] كذا في(أ،ج،د،و) : ليال (ب)

[6] كذا في (أ،ب،د) : النجوم (ج،و)

[7] كذا في (أ،ب،د) : العقال (ج،و)

[8] كذا في (أ) : طفج (ب،د) : طفح (ج،و)

[9] كذا في (أ،ب،ج،و) : توقتاميش الى ان قال لايدكو (د)

[10] كذا في (أ،ب،د) : البصرة (ج،و)

[11] كذا في (أ،ج،د،و) : تخبو وتذكو (ب)

[12] ساقطة في (أ،ب) : وثابتة في (ج،د،و)

[13] كذا في (أ) : الحياة جوما ويملا (ب) : الحياة حيوما ويملا (د) : الحيوة حيوما وتملا (ج،و)

[14] كذا في(أ،د) : بقايك (ب،ج،و)

[15] ساقطة في(أ،ج،د،و) : وثابتة في (ب)

[*] – **الخاقان** :جمع خواقين ، هو تعريب للقب قافان التركي ، يطلق على ملوك من تسموا بالأتراك في القرنين السادس والسابع ، وأصل اللقب قان قان ، ودخل اللقب في الإسلام واطلق على رؤساء الترك المسلمين ، واستعمل على النقود الاسلامية ، وسكة من بخارى غلب عليها أنها من عصر الأمين أو المأمون، واستمر هذا اللقب يطلق على خانات تركستان ، أي الرئيس او الزعيم عند التتر ويختصر خان او قان ، وفي العهد المملوكي أطلق على الملوك ، والعثمانيين أطلق على السلاطين .للمزيد ينظر : شيخو ، **الالفاظ الفارسية المعربة** ، 56 .؛ دهمان ، **معجم الألفاظ التاريخية** ، 66 .؛ الشهابي ، **معجم القاب ارباب السلطان** ، 38 .؛ الباشا ، **الألقاب الإسلامية**، 271.

[16] ساقطة في (أ،ب،د،و) : وثابتة في (ج)

[17] كذا في (أ،ب،ج،و) : غراسا (د)

[18] كذا في (أ) : يهوي (ب،ج،هـ،و)

والتمسكن[1] والخنوع ،وتحقق ما كان ظنه، واعمل في وجه[2] الخلاص ذهنه ،واستعمل في ذلك الذكاء والفطنة ،وعلم انه ان[3] اهمل امره ،او[4] امهله ،انه فمكث[5] قليلا ،واستغفل[6] السلطان، ثم انسلت[7] من بين الحواشي والاعوان ،وخرج[*] في لحاجه كانه يريد قضاء[8] حاجة ،واتي اصطبل توقتاميش بجاش بجيش ،ولا يطيش[9] ،وعمد الى فرس مسرجه منجية منتجية[10] ،اقيمت معده لكل شده ،وقال لبعض حاشيته[11] المؤتمن [على[12]] سره من فاشيته[13] ،من اراد ان يوافيني ، فعند تيمور يلاقيني ،ولا تفش هذه الاسرار ،الا بعد ان تتحقق[14] اني قطعت [هذه[15]] القفار ،ثم تركه وسار ،فلم يشعر به الا وقد سبق ،وركب طبقا عن طبق ،وقطع علي[16] انوال السير، اطوال[17] الشقق ،فلم[18] يدركوا منه [ما[19]] اثار ،ولا لحقوا منه ولا الغبار، فوصل الى تيمور وقبل يديه، وعرض حكاياته[20] واخباره[21] ، كما جرت عليه ،وقال انت تطلب البلاد ،[و[22]] الشاحطة[*] ،والاماكن الوعرة الساقطة ،

---

[1] كذا في (أ،ب،ج،د) : والتمسك (هـ،و)

[2] ثابتة في (أ،ج،د،و) : وساقطة في (ب)

[3] كذا في (أ،ج،د،و) : اذا (ب)

[4] كذا في (أ،ج،د،و) : و (ب)

[5] كذا في (أ،ج) : مكث (ب،د،و)

[6] كذا في (أ،ب) : واشتغل (ج،د،و)

[7] كذا في (أ،ج،د،و) : انسلب (ب)

[*] – من كلمة الدنانير والدراهم صفحة 183 الى هنا . **حذف من النسخة (هـ)**

[8] كذا في (أ،ج،د،و) : قضا (ب،هـ)

[9] ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

[10] كذا في (أ،ب) : منجبة (ج،د) : منجية (هـ،و)

[11] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : جاشيته (ب)

[12] ساقطة في (أ) : وثابتة في (ب،ج،د،هـ،و)

[13] كذا في (أ،ج،د) : من مغاشيته (ب) : ساقطة في (هـ،و)

[14] كذا في(أ،ب) : تحقق (ج،د،هـ،و)

[15] ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : ثابتة في (ب)

[16] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : من (ب)

[17] كذا في (أ،ب،ج،د،هـ) : اطول (و)

[18] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : الشفق فلا (ب)

[19] ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : ثابتة في (ب)

[20] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : حكايته (ب)

[21] كذا في (أ،ب،ج،د) : واخبره (هـ،و)

[22] ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : وثابتة في (ب)

[*] – **الشاحطة** : أي البعيد ، أو جاوز القدر المحدد ، اضطرب وتمرغ فيه .للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب شاجع ، 460 .؛ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ش ط ح.

وتركب في ذلك الاخطار[*]، وتقطع قفر القفرا[1] وتتلو (40/ب) اسفار الاسفار ،وهذا المغنم البارد[2] نصب عينيك، تدركه هينا[3] مريئا ،يهينك ولينك[4] ،ففيم (التواتر[5])[*] ،والتناعس[*] ،وعلام التقاعد[6] التقاعس ،فانهض بعزم صميم ،فانك[7] به عزيم[8] ،فلا قلعة تمنعك ،ولا منعة تقلعك ،ولا قاطع يدفعك ، ولا دافع يقطعك[9] ولا مقاتل[10] يقابلك[11] ،ولا مقابل يقاتلك[12] ،فما هو الا او شاب ،واوباش ،واموال تساق ،وخزاين بارجلها مواش ،ولا زال يحرضه على ذلك ،ويطالب ونقل[13] منه في[14] الذروة[*] ،والغارب[15] ،كما فعل[16] معه عثمان قرايلوك[*] ،حين

---

[*] – بعد أن عين ايدكو أميرا عند توقتاميش ، وخلال أحد الأيام في الليل ، شاع أن السلطان مرض ، وبه اسهال دموي ، وكثر الارجاف وضعف عظيم أشرف على الموت ، وأنه سقي ومنهم من يقول قومي منه المرض وعجز عن الحركة ويوم الجمعة 25 رجب وصل خبر أن السلطان خف مرضه ونزل لصلاة الجمعة ، ويوم السبت 26 شاع أن السلطان تعافى من مرضه ، وأما ايدكو كان قد خرج وكانه سيزيل حاجة له ، فتوجه إلى اسطبل السلطان توقتاميش ، فركب فرس السلطان وكان هذا الفرس جاهزا لحالات الطارئة ، فبه دائما سرج وملجم ، وأخبر جماعته من يريدني ان يلحق بي عن تيمور ، فابتعد عن مسكن السلطان توقتاميش ووصل الى تيمور وقبل يديه ، وبدا يحرض تيمور بغزو بلاد توقتاميش وأخذ بلاده .للمزيد ينظر : ابن الفرات ، **تاريخ ابن الفرات** ، ج9– ق334/2 .؛ المقريزي ، **درر العقود الفريدة** ، 433/1 .؛ابن شاهين الظاهري ، **نيل الأمل في ذيل الدول**، 331/2 .؛.

[1] كذا في (أ) : قفار القفار (ب،ج،د،هـ،و)

[2] كذا في (أ،ب،]،هـ) : البارين (د) : البارد بين (و)

[3] كذا في (أ) : هنيا (ب،ج،د،هـ،و)

[4] كذا في (ا،ج،د،هـ،و) : يهتيك وليتك (ب)

[5] كذا في (أ،هـ) : ففيم التواني (ب،ج) : فقيم التواني (د،و)

[*] – **التواتر** : هو في اللغة تتابع الأمور واحدا بد واحد بغيره من الوتر ، وتتابع الأخبار بين جمع من الناس لا يمكن تواطؤهم على الكذب . للمزيد ينظر : التهانوي ، **كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم** ، 521/1 .؛ رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 114.

[*] – **التناعس** : اظهار التناوم ، أي اتظاهر بالنوم وهو ليس بهم ، أو كساد السوق . للمزيد ينظر :ابو العزم ، **معجم الغني** ،باب ن ع س .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب تافس ، 244.

[6] ثابتة في (أ،ج،د،هـ) : وساقطة في (ب) : التناعس وعدم والتقاعد (و)

[7] كذا في (أ) : فانا لك (ب،ج،د،هـ،و)

[8] كذا في (أ) : زعيم (ب،ج،د،هـ،و)

[9] ثابتة في (أ،ب ،د،هـ،و) : وساقطة في (ج)

[10] كذا في (أ،ب،هـ،و) : مقابل (ج،د)

[11] كذا في (أ،د،هـ) : يقاتلك (ب،ج،و)

[12] ثابتة في (أ) : وساقطة في(ب،ج) : ولا مقاتل يقاتلك (د،هـ،و)

[13] كذا في (أ) : ويقتل (ب،ج،د،هـ،و)

[14] ثابتة في (أ،ب،د،هـ،و) : وساقطة في (ج)

[*] – **الذروة** : جمع ذرى ، أعلى الشيء وقمته ، هو المكان المرتفع . للمزيد ينظر :**المعجم الوسيط** ، باب ذرة ، 238 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ذ رو)

[15] كذا في (أ،ب،د،هـ) : والقارب (ج،و)

[16] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : فعله (ب)

[*] – **عثمان قرايلوك** : هو عثمان ابن قطلبك بن طرغلي ، والتركمان يقولون قطبك ، ابن طور علي ، الأمير فخر الدين ، المعروف بلقب بقرايلك ، زعيم قبيلة الغنمة السوداء ، صاحب آمد وماردين ، أمير التركمان ديار بكر ، مات قتلا ، حيث أنه عند انهزامه من اسكندر بن قرايلك ، رمى نفسه في خندق قلعة ارزن الروم ، فمات سنة (839هـ /1435م) . للمزيد ينظر : ابن تغري بردي ، **المنهل الصافي**، 424/7 .؛ **الدليل الشافي**، 440/1 .؛ السخاوي ، **الضوء اللامع**، 216/6.

جاء الى تبريز بسواسة[1] ، وحرضه على دخوله الشام بعد قتله السلطان برهان الدين احمد ، ومحاصرة سيواسة[2] ،كما يذكر ،فتهيأ تيمور باوفى[3] حركة الى استخلاص دشت بركة ،وكانت بلاد[4] بالتتار خاصة ،وبانواع المواشي ،وقبايل الترك غاصة ،محفوظة الاطراف، معمورة الاكناف ، فسيحة الارجاء ،صحيحة الماء والهواء[5] ،حشمها رجالة ،وجنودها نباله[6] ،افصح الاتراك لهجة[*] ،وازكاهم بهجة[7] ،واجملهم جبهة ،واكملهم بهجة[8] ،نساوهم[9] شموس ، ورجالهم بدور ،وملوكهم رءوس[10] ،واعيانهم[11] صدور[*] ، لا زور[*] فيهم ولا تلبيس[12] ،ولا مكر بينهم ولا تدليس[*] ،دابهم الترحال[13] على العجل[14] ،مع امان لا يدانيه ،وجل مدنها[15] قليلة ،ومراحلها طويلة ،وحد بلاد الدست [16] من القبلة بحر القلزم[*] ،الظلوم الغشوم[17]، وبحر مصر

---

[1] كذا في (أ،ب) : بوسواسة (ج،د،هـ،و)

[2] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : سيواس (ب)

[3] كذا في (أ،ب،د،هـ،و) : باوفر (ج)

[4] كذا في (أ،ج،د،ه) : بلاده (ب) : بلادا (و)

[5] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : والهوى (ب)

[6] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : شبالة (ب)

[*] – **لهجة** : هي لغة الإنسان التي خلق واعتاد عليها ، جرس الكلام . للمزيد ينظر :**المعجم الوسيط** ، باب لهجة ، 439 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ل هـ ج ، 215/5.

[7] كذا في (أ) : بهجة وازكاهم مهجة (ب) : لهجة وازكاهم مهجة (ج،د،هـ،و)

[8] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : نهجة (ب)

[9] كذا في (أ،ج،د،ه) : نساءهم (ب)

[10] –كذا في (ا) : روس (ب،ج،د،هـ،و)

[11] كذا في (أ،ب) : واغنياءهم (ج،د،هـ،و)

[*] – **صدور** : جمع صدر ، هو المقدمة لكل شيء ، أو هو ما دون العنق إلى البطن . للمزيد ينظر **المعجم الوسيط** ، باب صدق ، 317 .؛ رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 204.

[*] – **زور** : هو الميل والاعوجاج ، اشراف احد جانبي الصدر على الاخر ، النظر بمؤخر العين ، او القوة والعريمة ، او التقليد . للمزيد ينظر :مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، الزوراء ، 423 .؛ رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 97 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب زور ، 77/3.

[12] كذا في (أ،ب،جود) : تدليس (هـ،و)

[*] – **تدليس** : إخفاء وتكتم ، أو المخادعة ، أتى في حديث بعثير ثابت المتن ، إحفاء عيوب الشيء . للمزيد ينظر :ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب د ل س .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب د ل س ، 439/2.

[13] كذا في (ا،د،ه) : تدليس دوابهم السرحال (ب) : تلبيس دابهم الترحال (ج،و)

[14] ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

[15] كذا في (أ،د،هـ،و) : واجل مدنها (ب) : وجل مدنهم (ج)

[16] كذا في (أ،ب) : الدشت (ج،د،هـ،و)

[*] – **بحر القلزم** : يطلق عليه بالخليج الأحمر ، يمتد من الشمال إلى الجنوب حتى يصل الحبشة والسودان إلى جبل المندب ، هذا نهاية بحر القلزم الجنوبي هو شعبة من بحر الهند أوله من بلاد البربر والسودان وعدن ثم يمتد غربا ، وفي اخره مدينة القلزم قرب مصر في ساحله الغربي ، فسمى باسمها ، ويعرف ببحر الظلمات أيضا لتكاثف الماه المتصاعدة وضعف ضوء الشمس وتعاظم امواجه، وسمي بالقلزم لأنه يبتلع كل من ركبه ،فهو المكان الذي غرق فيه فرعون ورجاله ، في مكان يقال له تاران . للمزيد ينظر : الحموي ، **معجم البلدان**، باب الباء والحاء ، 344/1–387/4 .؛ ابن إياس ، **بدائع الزهور**، ج1– ق27/1 .؛ **نزهة الأمم في العجائب والحكم** ، 18 .؛ ابن سباهي زادة ، **أوضح المسالك**، 40 .؛ **موجز دائرة المعارف الاسلامية** ، 1583/5.

[17] ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

المنقلب اليهم من بلاد الروم ،وهذان البحران ،كادا[1] يلتقيان ،لولا ان جبل الجركس[*] ﴿بينهما برزخ[*] لا يبغيان[*]﴾ ،ومن الشرق تخوم[*] ممالك[2] خوارزم ،واترار ،وسغناق[3] ،الى غير ذلك من البلاد والافاق ،اخذ الى تركستان ،وبلاد[4] الجثا ،متوغل الى حدود الصين ،من تيه[*] ،الموغول[5] والخطا ،ومن الشمال ايبير شيبر[6] ،وبرار ،وقفار ،ورمال كالجبال ،وكم في ذلك من تيه يحير العير[7] ،والوحش[8] ،فيه وهو لرضى اكابر الزمان[9] ،وغاية لا تدرك ،ونهاية[10] لا تسلك ،ومن الغرب [اولا[11]] ،تخوم بلاد الروس[*] ،(وبلغار[12])[*] ،وممالك النصارى[*]

---

[1] كذا في (أ،ج،هـ،و) : كادا ان (ب) : ان كادا (د)

[*] - **جبل الجركس** : الاسم بالتركية جركاس ، يطل على بحر نيطش من شرقه ، يدينون أهله بالنصرانية ، وهذا العنصر سكن في شمال بحر قزوين وشرقي البحر الأسود ، وتتالف من مماليك صغار اصبحوا فيما بعد أمراء وسلاطين . للمزيد ينظر : القلقشندي ، **صبح الأعشى** ، 462/4 .؛ عاشور ، **العصر المماليكي في مصر والشام** ، 141 .؛ **موجز دائرة المعارف الاسلامية** ، 2711/9 .

[*] - **برزخ** : الحاجز بين الشيئين ، وما بين الدنيا والاخرة ، وهو معرب عن يرزك ومعناه النحيب والبكاء ، فهذا المعنى الثاني لكلمة البرزخ ، كما أن البرزخ هي الروح الأعظم فالجسم هو البرزخ. للمزيد ينظر : شير ،**الألفاظ الفارسية المعربة** ، 19 .؛ التهانوي ، **كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم** ، 322/1.

[*] - **الرحمن** : 19 .

[*] - **التخوم** : جمع تخم ، هو الفصل بين الأرضين من المعالم والحدود ، وقيل أنه لفظ معرب ، والتناخم أي المحاذاة . للمزيد ينظر : الخفاجي ، **شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل** ، 104 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ت خ خ ، 389/1 .

[2] كذا في (أ،ب،ج،د) : مماليك (هـ،و)

[3] كذا في (أ،ج،و) : واتران وسقناق (ب) : واترار وسغتاق (د،هـ)

[4] ثابتة في (ا،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

[*] – **تيه** : جمع اتياه و اتاوهه ، أي الضلال والتكبر بمعنى انتهى، الأرض الواسعة التي يضيع في أثره ، وهو المكان الذي ضل فيه موسى وبنو اسرائيل ، بين ايلة ومصر وبحر القلزم ، وحبسوا فيه أربعين سنة ، لم يدخلوا بيت أو مدينة ، وفيها توفي موسى عليه السلام ، والتيه يبعد مدة ستة ايام . للمزيد ينظر : القزويني ، **أثار البلاد وأخبار العباد**، 174 .؛ ابن إياس ، **نزهة الأمم في العجائب والحكم** ، 204.؛ ابن سباهي زادة ، **أوضح المسالك**، 259 .؛ المقريزي ، **المواعظ والإعتبار**،1/ 213 .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب التيوي ، 255 .

[5] كذا في (أ،ج،و) : المغل (ب) : المغول (د،هـ)

[6] كذا في (أ،ج) : ابسير بسيره (ب) : مواضع (د،هـ) : امير شيبر (و)

[7] كذا في (أ،ب) : تخير الطير (د) : تحير الطير (ج،هـ،و)

[8] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : الوحوش (ب)

[9] ثابتة في (أ،ج،و) : وساقطة في (ب) : فيه وهو كرضى ... الزمان (د،هـ)

[10] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : ومهامه (ب)

[11] ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : وثابتة في (ب)

[*] – **بلاد الروس** : طائفة من شمال بلار ، يدينون بالنصرانية ، يقال رس بغير الواو أي امة من لأمم ، بلاد متاخمة لبلاد الصقالبة والترك ، لهم دين وشريعة لا يشاركهم فيها غيرهم . للمزيد ينظر : القلقشندي ، **صبح الأعشى** ، 466/4 .؛ ابن سباهي زادة ، **أوضح المسالك**، 354 .

[12] كذا في (أ،ب) : والبلغار (ج،د،هـ،و)

[*] – **البلغار** : بالضم والغين معجمة بلاد متاخمة مملكة صاحب السراي ،و متاخمة لبلاد برداس ، وتعرف بولجار ، مدينة الصقالبة موجودة بالشمال قريبة من نهر الاثل . للمزيد ينظر : الحموي ، **معجم البلدان**، باب الباء والغين ،486/1 .؛ القزويني ، **أثار البلاد وأخبار العباد**، 612 .؛ القلقشندي ، **صبح الأعشى** ، 462/4 .؛ الحميري ، **الروض المعطار في خبر الأقطار** ، 101 .؛ العمري ، **التعريف بالمصطلح الشريف** ، 75 .؛كريم الله ، **من هم التتار؟** ، ، 118.

[*] – **النصارى** : أو النصران ، وهم من تسموا باسم عيسى وغيره من الأنبياء الذين يؤمنون بنبوته ، وقد أطلقه عليهم هم اليهود ، وكتابهم الانجيل ، كإبراهيم وموسى وعيسى ، واسماء الحواريين : كبطرس وحنا وغيرهم . للمزيد ينظر : القلقشندي ، **صبح الأعشى** ، 426/5 .؛ **موجز دائرة المعارف الاسلامية** ، 9917/32.

الاشرار[1] ،ويتصل بتلك التخوم ما هو جار تحت حكم ابن عثمان من ممالك[2] الروم، **(41/أ)** وكانت القوافل تخرج من خوارزم ،وتسير بالعجل ،وهم امنون ،من غير ريب[3] ، ولا وجل، والى قريم[4] طولا ،ومسيرة ذالك نحو[5] من ثلاثة اشهر ،واما عرضا فهو بحر من الرمل ،امده منه شقبة[6] ابحر ،لا يهتدي فيه الخريت[*] ،ولا يقربه من الدعاميص[*] ،كل عفريت ،فكانت القافلة لا تحمل زادا ،ولا عليقا[*] ،ولا يصحبون معهم رفيقا، وذلك لكثرة الامم ،ووفور الامن ،والماكل والمشرب من الحشم ،فلا يصدرون الا عن قبيلة ،ولا ينزلون[7] الا عند من يكرم نزيله ،وكانه فيهم[8] قيل الشعر:

متكنفى جبلي[9] عكاظ[10] كليهما يدعو وليدهم بها عزعاز[*]

واما في هذا[11] اليوم ،فليس بتلك الاماكن من خوارزم ،والى قريم[12] من تلك الامم، والحشم ،متحرك ولا ساكن ،وليس فيها من انيس ،الا اليعافير[*] والا العيس ،تحت الدشت

---

[1] كذا في (أ،ب،د،ه) : وما للنصارى من الاقطار (ج،و)

[2] من ممالك (أ،ب،د،ه) : مالك (ج،و)

[3] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : رتبة (ب)

[4] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : فبريم (ب)

[5] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : ذلك نيفا (ب)

[6] كذا في (أ) : سبعة (ب،ج،د،ه،و)

[*] – **الخريت** : جمع خراريت ، أو الماهر الحاذق الدليل بالطرق . للمزيد ينظر : رضا ، **معجم متن اللغة** ، باب خ ر ت ، 246/2 .؛ **معجم الر ائد** ، باب خرق ، 333.

[*] – **الدعاميص** : جمع دعموص ، هي دورة سوداء أي الغدران التي قل ماءها ، دودة لها رأسان توجد في الماء . للمزيد ينظر :رضا ، **معجم متن اللغة**، باب د ع م ، 419/2 .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب دعث ، 360.

[*] – **عليقا** : و ثمر العوسج تبنة شائكة الأغصان ، وهو ينبت على الشجر ويتلوى عليه ، أو علف الدواب للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ع ل ف .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب علم ، 563.

[7] كذا في (ا،ج،د،ه،و) : ينزل (ب)

[8] كذا في (أ،ج،د،و) : قيل (ب) : قيل فيهم (ه)

[9] كذا في (أ،ب) : منكتفى جبل (ج) : منكتفى جنبي (د،ه) : مكتنفي جبل (و)

[10] كذا في (أ، د،ه) : عطاك (ب) : عكاط (ج،و)

[*] – **القائل** : النابغة الذبياني ، قالها ليهجو زرعة بن عمرو ، وهذا البيت بما معناه أن الصبي إذ لم يجد أحدا رفع صوته فقال عرعار . للمزيد ينظر : الجوهري ، **الصحاح تاج اللغة وصحاح اللغة العربية** ، 743/2 .؛ الشنتمري ، **أشعار الشعراء الستة الجاهليين** ، 211.

[11] ثابتة في (أ،ب،د) : وساقطة في (ج،ه،و)

[12] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : قيريم (ب)

[*] – **اليعافير** : جمع يعفور ، هو ظبي بلون التراب ، أو جزء من اجزاء الليل وهي اليعفور و الخدرة ، أو يطلق على ولد البقرة الوحشية . للمزيد ينظر : رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ع ف ر ، 146/4 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ع ف ر.

سراي[*] ،وهي مدينة اسلامية البنيان ،بديعة الاركان ،وياتي وصفها ،وكان السلطان بركة رحمه الله [تعالى[1]] ،لما اسلم بناها ،واتخذها دار الملك ،واصطفاها ،وحمل ام[2] الدشت على الدخول في حمي الاسلام، ودعاها[3] فلذلك كانت محل كل خير وبركة، واضيفت بعد اضافتها الى قفجاق ،والى[4] بركة انشدني لنفسه ،مولانا وسيدنا (الخواجا[5])[*] عصام الدين بن[6] المرحوم ،مولانا وسيدنا الخواجا[7] عبد الملك ،وهو من اولاد الشيخ الجليل برهان الدين المرغيناني[8] رحمه الله في حاجي ترخان [*] ،من بلاد الدشت [بعد[9]] مرجعه من الحجاز الشريف ،سنة اربع عشرة[10] وثمانماية ،وفي يومنا ،هذا اعني سنة اربعين وثمانماية ،انتهت اليه[11] الرياسة في سمرقند، [الي[12]] وقال[13] وقد قاسى[14] في درب الدشت انواع (النكال[15])[*] ،[قوله شعر[16]] :

قد كنت اسمع ان الخير يوجد في صحراء[17] يغرى الي[18] سلطانها بركه

---

[*] – **سراي** : كلمة فارسية تعني المنزل او القصر ، هي قاعدة مملكة الدشت ، وتكتب صراي ، هي مدينة عظيمة على شط نهر الاثل ، يحدها من جهة الشمال الشرقي بخر الخزر ، وبالعثمانية هو مكان سكن الاسرة المالكة وموظفيها . للمزيد ينظر : القلقشندي ، **صبح الأعشى**، 457/4 .؛ صابان ، **المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية** ، 133 .

[1] ساقطة في (أ،ج،د،ه،و) : وثابتة في (ب)

[2] كذا في (أ): امم (ب،ج،د،ه،و)

[3] كذا في (أ،ب،د) : ورعاها (ج،ه،و)

[4] ثابتة في (ا،ج،د،ه،و) : وساقطة في (ب)

[5] كذا في (ا،ج،ه،و) : الخواجة (ب،د)

[*] – **الخواجا** : هو لفظ فارسي ، معناه السيد ورب البيت ، من القاب اكابر التجار الاعاجم والفرس . للمزيد ينظر : القلقشندي ، **صبح الأعشى**، 13/6 .؛ دهمان ، **معجم الألفاظ التاريخية**، 69 .؛ الشهابي ، **معجم ألقاب أرباب السلطان**، 39 .

[6] كذا في (ا،ج،د،ه،و) : ابن (ب)

[7] كذا في (ا،ج،ه،و) : الخواجة (ب،د)

[8] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : المرغياني (ب)

[*] – **حاجي ترخان** : وتعرف أستراخان ، وتقع شرق دلتا نهر الفولقا ، وكانت عاصمة لخانات التتار ، وقد مر بها الرحالة ابن بطوطة وأطلق عليها اسم الحاج ترخان أحد الأولياء الصالحين . للمزيد ينظر : **الموسوعة العربية** ، 125/2

[9] ساقطة في (أ،ب،ج،و) : وثابتة في (د،ه)

[10] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : اربعة عشر (ب)

[11] ثابتة في (أ،ج،د،ه،و) : وساقطة في (ب)

[12] ساقطة في (أ،ج،ه،و) : وثابتة في (ب،د)

[13] كذا في (أ.ب،ج،د) : قوله (ه) : قال (و)

[14] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : قاسا (ب)

[15] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : المكيال (ب)

[*] – **النكال** : جع نكل ، أصابته مصيبة وانزل عليه عقاب ، عاقبه وصنع فيه صنيعا حذر فيه غيره إذا راه . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب نكهة ،510 ، ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ن ك ل.

[16] ساقطة في (أ،ب،ج،و) : كذا في (د) : شعر (ه)

[17] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : سلطان (ب)

[18] كذا في (أ) : وفي يعزى (ب) : تعزى الى (ج،د،ه،و)

بركت ناقة ترحالي بجانبها فما رايت بها في واحد بركة[1]

وانشدني ايضا لنفسه ،معرضا بمولانا وسيدنا وشيخنا ،حافظ الدين محمد بن[2] ناصر الدين محمد الكردي النبرازي[*] ،تغمده الله تعلى[3] برحمته[*] ،في الزمان والمكان المذكورين[4] **(41/ب)**

متى تحفظ الناس في بلدة مصالحه[5] في يدي حافظ

فحافظها صار سلطانها وسلطانها ليس بالحافظ[*]

ولما تشرف بركة خان[*] بخلعة الاسلام ،ورفع في اطراف[6] الدشت ،الدين الحنفي[7] الاعلام ،واستدعى العلماء من الاطراف ،والمشايخ من الافاق والاكناف[8] ،ليوقفوا الناس على معالم دينهم ،ويبصروهم طرايق توحيدهم ويقينهم ،وبذل في ذلك الرغبات ،وافاض علي الوافدين منهم بحار الهيبات[9] ،واقام حرمة[10] العلم والعلماء ،وعظم شعاير الله تعلى[11] ،وشرايع الانبياء ،فكان عنده في ذلك الزمان ،وعند اوزبيك ،بعده وجاني بيك خان ،

---

[1] كذا في (أ،د،ه،و) : حركة (ب) : بركت (ج)

[2] كذا في (أ،ج،ه،و) : ابن (ب،د)

[*] – **حافظ الدين البزازي الكردي** : (729–816هـ /1329–1413م) هو محمد بن محمد بن شهاب بن يوسف الكردري البريقيني ، حافظ الدين الخوارزمي الحنفي ، المشهور بابن البزازي ، ولد بكازرين ، ومؤرخ معاصر لابن خلدون ، عالم مشارك في مختلف العلوم ، وله كتاب في الفتاوي ومنها الفتاوي البزازية ، وشرح بخارى ، وتفسير القران الكريم ، وتوفي في زبيد من بلاد اليمن وسط رمضان سنة (827هـ/1423م) . للمزيد ينظر : ابن خلدون ، **الخبر عن دولة التتر** ، 66 .؛ الكادوري ، **جامع المضمرات** ، 24/2 .؛ السودوني ، **تاج التراجم**، 354 .؛ كحالة ، **معجم المؤلفين** ، 520/1 .

[3] –كذا في (ا) : تعالى (ب،ج،د،ه،و)

[*] – وقف عدد من العلماء موقف الرافض من تصرفات تيمور وأتباعه ، خاصة الجرائم والمجازر وأعمال الحرب والتدمير ، والتي تعتبر خروجا عن الدين الإسلامي ، وتتناسب مع التوراة الجنكيز خانية ، مثل حافظ الدين البزازي ، وعلاء الدين محمد البخاري . للمزيد ينظر : بني عيسى ، **موقف تيمور من العلماء**، 48.

[4] كذا في (أ،د،ه) : المذكور (ب،ج،و)

[5] كذا في (أ) : مصالحا (ب،ج،د،ه،و)

[*] – **القائل** : عصام الدين شيخ الاسلام السمرقندي ، عندما دخل بلد الحاج طرخان سنة (814هـ/1411م). للمزيد ينظر : الرمزي ، **تلفيق الأخبار وتلقيح الأثار** ،1/ 712.

[*] – **بركة خان** : هو بركة بن جورجي ابن جنكيز خان ملك القفجاق ، وهو ابن عم هولاكو ، حصل على الملك بعد أن توفي طرطق خان بن ياطو بن جوجي بن جنكيز خان ، واول من دخل الاسلام من ملوك المغول ، وكان شديد التمسك بالإسلام والدفاع عنه ، مملكته اكبر من مملكة هولاكو ، وعظم العلماء والصالحين ، وتحالف مع المماليك ضد المغول ، وتوفي سنة (695هـ/1295م) . للمزيد ينظر : ابن تغري بردي ، **المنهل الصافي**، 349/3 .؛ الشافعي ، **العالم الإسلامي والغزو المغولي** ، 205.

[6] ثابتة في (أ،ج،د،ه،و) : وساقطة في (ب)

[7] كذا في (أ،ب،د) : للدين الحنفي (ه) : للدين الحنيفي (ج،و)

[8] كذا في (أ،ب،د،ه) : والاعناق (ج،و)

[9] كذا في (أ) : الهيات (ب،د) : الهبات (ج،ه،و)

[10] كذا في (أ،ج،د،ه،و) حرم (ب)

[11] كذا في (أ) : تعالى (ب،ج،د،ه،و)

مولانا قطب الدين العلامة الرازي[*] والشيخ سعد الدين التفتازاني[*] ،والسيد جلال الدين شارح الحاجبية ،وغيرهم من فضلاء الحنفية[*] ،والشافعية[*] ،ثم من بعدهم ،مولانا حافظ الدين البزازي ،ومولانا احمد (الخجندي[1])[*] ،رحمهم الله تعلى[2] فصارت سراي بواسطة هؤلاء السادات ،مجمع العلم ، ومعدن السعادات ،واجتمع فيها من العلماء ،والفضلاء ،والادباء ،والظرفاء والنبلاء[3] ،ومن كل صاحب فضيلة ،وخصلة نبيلة جميلة ،في مدة قليلة ،ما لم يجتمع في سواها ،ولا قرا ما سلا[4] ،مصر جامع[5] ولا قراها ،وبين[6] بنيان[7] سراي ،وخراب ما بها من الامكنة ،ثلاث وستون سنة ،وكانت من اعظم المدن وضعا ،واكثرها للخلق جمعا ،حكى ان رجلا من اعيانها ،هرب له رقيق وسكن ،في مكان منحي عن الطريق ،وفتح له حانوتا ،يتسبب فيه ،ويحصل له

---

[*] – **قطب الدين الرازي** : قطب الدين محمد بن محمد البويهي الرازي ، ابو عبد الله ، قطب الدين المعروف بالقطب التحتاني، من أهل ورامين بالري وولد فيها سنة (250هـ/964م)، ويرجع نسبه الى سلاطين آل بويه ، وهو عالم بالحكمة والمنطق ، وبرع في العلوم العقلية والشرعية ، في النحو وصنف شرح الشمسية ، و شرح لكتاب المطالع الانوار، وأشهر كتبه بعنوان المحاكمات بين شارحي الاشارات ، التي قامت بين نصير الدين وقطب الدين ، الذي وضع كل منهما شرح لكتاب التنبيهات لابن سينا ، وبسبب هذا الكتاب عرف الرازي باسم صاحب المحاكمات ، سكن في دمشق سنة (763هـ/1361م) ، وسكن أعلى المدرسة الظاهرية بدمشق ، وتوفي بها سنة (766هـ /1364م) . للمزيد ينظر : المقريزي ، **السلوك**، 280/4 .؛ ابن قاضي شهبة ، **طبقات الشافعية** ، 183/3.؛ فنديك ، **اكتفاء القنوع بما هو مطبوع** ، 200 .؛ الاشتياني ، **تاريخ المغول منذ حملة جنكيز خان حتى قيام الدولة التيمورية** ، 501 .؛ **موجز دائرة المعارف الاسلامية** ، 5047/16.

[*] – **سعد الدين التفتازاني** : هو سعد الدين مسعود بن عمر حجة التفتازاني ، إمام كبير صاحب التصانيف المشهورة في المعقول والمنقول ، ويعرف بسعد الدين ، ولد بقرية تفتازان في صفر سنة (722هـ/1322م)، وهي قرية كبيرة من أعمال خراسان ، أخذ العلم عن أكابر العلماء ، وأشتهر بالنحو والبلاغة والمنطق والصرف والمعاني والبيان ، وما وراء الطبيعة ، وبدأ في شرح التصريف فصنف الزنجانية ، وشرح التلخيص الكبير، وشرح الكشاف وغيرها ، وقيل أنه كان شافعيا، وتوفي سنة (792هـ/1389م) ، في سمرقند ودفن في سرخس. للمزيد ينظر : السخاوي ، **الذيل التام على دول الإسلام** ، 359/1 .؛ الشوكاني ، **البدر الطالع** ، 303/2 .؛ فنديك ، **اكتفاء القنوع بما هو مطبوع** ، 201 .؛ الرمزي ، **تلفيق الأخبار وتلقيح الأثار** ، 720/1.؛ السيد اكرم ، **أضواء على تاريخ توران** ، 27 .؛ عبد النعيم حسنين ،**الثقافة العربية الاسلامية في إيران** ، 149.؛ **موجز دائرة المعارف الاسلامية** ، 2299/8.

[*] – **الحنفية** : تنسب للأمام ابو القاسم ، محمد بن الإمام علي بن ابي طالب الهاشمي القرشي ، أخ الحسن والحسين غير أن أمهما فاطمة الزهراء وأمه خولة بنت جعفر الحنفية ، المعروف بابن الحنفية ، كما أن هذا المذهب ينسب أيضا إلى أبي حنيفة بن النعمان بن الثابت ، وظهر هذا المذهب في صلب مدرسة الكوفة القديمة ، واتباعه المسلمون من أهل السنة ، وتوفي سنة (150هـ/767م). للمزيد ينظر : **الموسوعة العربية العالمية** ، 564/9 .؛ **موجز دائرة المعارف الاسلامية** ، 4380/14.

[*] – **الشافعية** : نسبة للأمام ابو عبد الله محمد بن ادريس ... بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف ...بن معد بن عدنان المطلبي الشافعي ، و هو منسوب إلى جد جده شافع بن السائب ، إذ ينتسب لقبيلة قريش فهو هاشميا ، ولد بغزة في فلسطين ، سنة (150هـ/767م) . للمزيد ينظر : السمعاني ، **الأنساب** ، 20/8.؛ **موجز دائرة المعارف الاسلامية** ، 6079/19.

[1] –كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : الجندي (ب)

[*] – **احمد الخجندي** :أحمد بن محمد بن الأحرز الخجندي ، جلال الدين أبو طاهر الحنفي الصوفي ، له عدة كتب : الأنوار التفريدية في شرح أربعين التوحيدية ، وحاشية على الكشاف ، توفي سنة (803هـ/1400م) . للمزيد ينظر : **كشف الظنون** ، 117/5 .؛ كحالة ، **معجم المؤلفين** ، 305/1.

[2] كذا في (أ) : تعالى (ب) : ساقطة في (ج،د،هـ،و)

[3] ثابتة في (أ،ب،د) : وساقطة في (ج،هـ،و)

[4] ثابتة في (أ) : وساقطة في (ب،د،هـ) : ولا قراء سلا (ج) : والا فراء سلا (و)

[5] كذا في (أ،ب) : مصر (ج،و): مصر في جامع (د) جامع في مصر (هـ)

[6] ثابتة في(أ،ج،د،و) : وساقطة في (ب)

[7] كذا في (ا،ج،د،هـ،و) : وبينا (ب)

قوتا ،واستمر ذالك المهين ،نحو[1] من عشر سنين ،لم يصادفه فيها مولاه ،ولا اجتمع به ،ولا رءاه[2] ،وذالك لعظمها ،وكثرة اممها[3] ،وهي على شط[4] نهر متشعب ،من نهر (اثل[5])[*] ،الذي اجمع السواحون[6] والمؤرخون ،وقطاع المناهل[*] ،انه لم يكن في الانهر الجارية ،والمياه العذبة النامية ،اكبر منه ،وهو ياتي من بلاد الروس ،وليس له فايدة، سوى اغتيال[*] النفوس ،ويصب في بحر القلزم ،وكذلك جيحون ،وساير انهار العجم، ونهر[7] (42/أ) مع ان بحر القلزم محصور ،وعليه بعض ممالك العجم[8] تدور، مثل كيلان ،ومازندران، واستراباد[9] ،وشروان ،واسم نهر سراى سنكلا ،ولا يقطع ايضا الا بالمراكب ،ولا يثبت عليه قدم الراجل، ولا راكب[10] ،وكم فرق يتفرق[11] من ذلك البحر ،الغزير العريض[12] الطويل، كل فرق اعظم من الفرات[13] ، والنيل ، [ولما استولى جانى بيك خان على ممالك الدشت [14]] .

[ذكر[15]] وصول ذلك الطرفان وجحفه امم الدشت بعد كسره[16] توقتاميش خان:

فوصل تيمور الى تلك الدارة، بالعساكر الجرارة ،بل بالبحار الزخارة ،ذوي السهام الطيارة،

---

[1] كذا في (أ،ب) : نحوا (ج،د،ه،و)

[2] كذا في (أ) : راه (ب،د،ه) راءه (ج) : رءاه (و)

[3] كذا في (أ،ب،ج،د،ه) : المها (و)

[4] كذا في (أ.ج،د،ه،و) : شاطئ (ب)

[5] كذا في (أد،ه) : انل (ب) : اتل (ج،و)

[*] – **نهر اثل** : هي مدينة بلنجر ، وفيها نهر أثل الشبيه بنهر دجلة ، وهو من أعظم الأنهار بتلك البلاد ، أصله في بلاد الصقلب ، ويقترب من مدينة بلار أي بلغار ، ويمر من مدينة صراي وبعد تجاوزها ينقسم ، ويصبح على ما قيل الف نهر ونهر ، ويصب الجميع في نهر الخزر للمزيد ينظر : الحموي ، **معجم البلدان**، 87/1 .؛القلقشندي ، **صبح الأعشى** ، 468/4.

[6] كذا في (أ،ب،د) : اجمع السواحون (ج،و): اجمع السياحون (ه)

[*] – **المناهل** : جمع منهل ، وهو المورد ،وموضع الشرب على الطريق ، او مصادر العلم . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب مهد ، 484 ، **معجم العني** ، باب ن ه ل.

[*] – **اغتيال** : القتل على غفلة بدون إدراك ، . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب اغتنم ، 66.

[7] ثابتة في (أ) : وساقطة في (ب،ج،د،ه،و)

[8] ثابتة في (أ،ج،د،ه،و) : وساقطة في(ب)

[9] كذا في (ا،ج،د،ه،و) : واشراباد (ب)

[10] كذا في (أ،د) : راجل ولا الراكب (ب) : لراجل ولا راكب (ج،ه،و)

[11] كذا في (أ) : تتفرق (ب،ج،د،ه،و)

[12] ثابتة في (أ) : وساقطة في (ب) : العريض (ج،د،ه) : الطويل العريض (و)

[13] كذا في (أ) :الفراة (ب،ج،د،ه،و)

[14] ساقطة في (أ،د،ه) : وثابتة في (ب،ج،و)

[15] ساقطة في (أ،ج،و) : وثابتة في (ب،د،ه)

[16] كذا في (أ،ج،د،ه) : كسر (ب)

والسيوف البتارة[*] ،والرماح[1] الخطارة ،والاسود الهصارة[*] ،والنمور الكرارة ،من كل شان الغارة ،ومدرك في العدو ثارة ،حام حقيقته ،وجاره وعرينه[2] ووجاره ،وفريسته ونجاره ،والج من بحر الحرب غماره ،مقاوم امواجه وتياره ،فارسل توقتاميش الى زعماء حشمه، وعظماء امه ،وسكان احقافه[*] ،وقطان اطرافه ،ورءوس[3] اسرته وضروس ميمنته ،وميسرته[*] ،فاستدعاهم والى المقابلة و[4] المقاتلة ،دعاهم فاتوا[5] في ثوب طاعته يرفلون[*] ، ﴿وهم[6] من كل حدب ينسلون[*]﴾ ،واجتمعوا شعوبا وقبائل، ما بين فارس وراجل ،وضارب ونابل ،ومقبل وقابل[7] ،وفاتك وقاتل[8] ،بمرهف وذابل، وهم قوم نبال النبال، وعضال النضال[9] ،لا يطيشون[*]

---

[*] – **البتارة** : السيف القاطع الحاسم . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ب ت ر.؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ب ت ر ، 235/1.

[1] ثابتة في (أ،ب،د،هـ،و) : وساقطة في (ج)

[*] – **الهصارة** : المفترس ، والكسر الشيء من غير انقطاع ، ادناه وجذبه . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب هصهص ، 840 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب هـ ص ر.

[2] ثابتة في (أ،ب،د،هـ،و) : وساقطة في (ج)

[*] – **احقافه** : جمع حقف ،والعرب تسميه الرمل المعوج حقافا وأحقافا، و احقوقف الرمل وأعوج ،والأحقاف في القران الكريم ، هو واد بين عمان وأرض مهرة ، وقيل بين عمان وحضر موت ، أو جبل بالشام ، وهي منازل عاد في الشام ، وقيل أن بلادهم كانت في اليمن. للمزيد ينظر : البكري ، **معجم من استعجم**، 1/ 119 .؛الحموي ، **معجم البلدان**، باب الهمزة والحاء ،115/1 .؛ الحميري ، **الروض المعطار في خبر الأقطار** ، 14 .؛ ابن سباهي زادة ، **أوضح المسالك**، 131.

[3] كذا في (أ) : روس (ب،د،هـ) : رووس (ج،و)

[*] – **بداية المواجهات بين تيمور و توقتاميش** : كان قمر الدين قد هاجم من جهة فرغانة و توقتاميش من جهة بخارى سنة (790هـ/1388م) ، فهزم قمر الدين من قبل عمر الشيخ ، أما توقتا هرب إلى صحراء ، وبعدها عاد تيمور إلى بلاده ، فكان توقتاميش قد خرب البلاد ، استمر تيمور في إعادة بنائها حتى عام (793هـ/1390م) ، وعاود توقتاميش مهاجمة مرة اخرى على ما وراء النهر لكن هزمه عمر الشيخ ، وفي يوم الاثنين 15رجب (793هـ/1390م) ، بدا تيمور في تجهيز جيشه لمواجهة جيش توقتاميش ، ذلك في منطقة يقال لها قندرجة وقسمه إلى سبعة فرق وقيل ثمانية ، على أساس المقدمة والماخرة والميمنة والميسرة والقلب وغيرها ، فكانوا مستعدين للقتال حتى ظهر توقتاميش مع قواته مقسمة نفس تقسيم تيمور ، وعين لكل قسم أمير من أمرائه المشهورين ، فعندما رأى تيمور كثرتهم أصبح يتمرمغ في التراب ويطلب النصر من الله ، فكانت الحرب متقلبة بهجوم كل طرف على الأخر ، فراح ضحيتها أعداد كبيرة من الطرفين ، حتى هرب توقتاميش ومن معه وعبر نهر الأثل إلى الطرف الأخر ، وعاد تيمور إلى بلاده بغنائم كثيرة . للمزيد ينظر : الرمزي ، **تلفيق الأخبار وتلقيح الأثار** ، 573/1 .؛ الاشتياني ، **تاريخ إيران بعد الإسلام**، 601.

[4] ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

[5] كذا في (أ،ب،ج،د) : ابتدعاهم فباتوا (هـ) : دعاهم فباتوا (و)

[*] – **يرفلون** : اطالة الثوب وجره ، ردد اليد إلى الأمام والوراء في مشيته ، أو شد في اللباس وتهور ، وتعظم الناس الأمير ، أو جعله أمير و ملك . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ر ف ل .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ر ف ل ، 625/2.

[6] ثابتة في (ا،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

[*] – **الانبياء** : 96

[7] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : ومقابل (ب)

[8] كذا في (أ) : وفاتل ومقاتل (ب) : ومقاتل وقاتل (ج،د،هـ،و)

[9] كذا في (أ،ج،و) : واعضاء الفضال (ب) : ونضال النضال (د،هـ)

[*] – **يطيشون** : خفة وحمق ونزق ، ذهب عقله وأصبح جاهل .للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب طير ، 344 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ط ي ش ، 647/3.

سهما[1] ،وهم من بني ثعل[*] ،ارمى[2] اذا عقدوا الاوتار ،واصابوا الاوتار، وان قصدوا الاوطار، وجدوا المقصد ،جثم اوطار، ثم نهض للمصادمة، واستعد للمقاحمة ،والمقاومة بعساكر كالرمال كثرة ،وكالجبال كره[3] وفره .

ذكر ما وقع من الخلاف في عساكر توقتاميش وقت المصاف:

وحين تواقف الصفان، وتناقف الزحفان، وبرز من عسكر توقتاميش ،احد رءوس[4] الميمنة ، له دم على احد امراء ،فطلبه منه ،وفي قتله استاذنه ،فقال له لينعم بالك ،وليجب سوالك اتفاقي[5] :

لاكن[6] ترى ما قد طرا[7] على الوى وما جرى

فامهلنا حتى اذا انفصلنا، وعلى المراد حصلنا ،اعطيتك غريمك[*] ،وناولتك[8] خصيمك ،فادرك منه ثارك ،واقض منه[9] اوطارك ،قال لا ولاكن الساعة ،والا فلا يسمع[10] لك ولا طاعة ،(42/ب) فقال نحن في كرب منهم ،هو من مرامك اهم ،وخطب مدلهم ،هو من مصابك اعم[11] ،فاصبر ولا تعجل ،واطمين ولا توجل ،فما يذهب لاحد حق ،ولا يضيع مستحق ،فلا تلجى الاعمى الى الجرف ،ولا تكن ممن يعبد الله على حرف ،فكانك بليل الشدة وقد ادبر ،وبصباح الفلاح قد اسفر ،فالزم مكانك ،ونازل[12] اقرانك ،وتقدم[13] ولا تتاخر، واصدع بما تومر

---

[1] كذا في (ا،د،ه) : سهمها (ب) : مرتما (ج،و)

[*] – **بني ثعل** : هم يتبعون للقبيلة القحطانية ،وهم بنو ثعل بن عمر بن الغوث بن طي ، وثعل في اللغة خلف صغي زائد في اخلاف الناقة وفي ضرع الشاه ، وسمي بذلك لإجادتهم بالرمي . للمزيد ينظر : القلقشندي ، **نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب** ، 115 .؛ كحالة ، **معجم قبائل العرب**، 142/1.

[2] ثابتة في (أ،ج،د،ه،و) : وساقطة في (ب)

[3] كره (أ،ب) : ساقطة في (ج،د،ه،و)

[4] كذا في (أ) : روساء (ب) : روس (ج،د،ه،و)

[5] ثابتة في (أ) : وساقطة في (ب) : قلت شعر (د،ه) : نظم اتفاقي (ج،و)

[6] كذا في (أ) : لكى (ب) : لكن (ج،د،ه،و)

[7] كذا في (أ) : طرى (ب،ج،د،ه،و)

[*] – **غريمك** : جمع غرماء ، خصم الشخص ، او انهى مع الدائن كل ديونه . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب غ ر م .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب غرق ، 578.

[8] كذا في (أ،ج،د،ه،و): ناولتك غريمك واعطيتك (ب)

[9] ثابتة في (ا،د،ه) : وساقطة في (ب،ج،و)

[10] كذا في (أ) : سمع (ب،ج،د،ه،و)

[11] كذا في (أ،ج،و) : اغم (ب،د،ه)

[12] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : ولازم (ب)

[13] ثابتة في (أ،ب،ج،د) : وساقطة في (ه،و)

،فانخذل[1] ذلك، و[2] الامير بجمع كثير ،واتبعه كل باغ وغاو[3] ،وقبيلته [كلها[4]] ،واسمها اقتاو ،فانطلق يروم ممالك الروم ،فوصل هو وحشمه الى ضواحي ادرنة[*] ،واستوطنوا[5] تلك الامكنه ،فاختل لذلك عسكر توقتاميش[*] ،وصارت سهام مرامه[6] عن مراميه تطيش ،ولم يربدا من اللقى[7] ،وصدق الملتقى[8] ،فثبت جاشه وجيشه، وهزم وقاره[*]،طيشه ،وقدم من ابطاله[9] الابطال، ورتب الخيالة والرجال ،وقوى القلب والجناح، وسدد[10] النبل والصفاح [*].

فصل :

واما جيش تيمور فانه مستغن عن هذه الامور ،لان امره معلوم ،ووصفه مفهوم ،وسطر النصر والتمكين على جبين راياته مرقوم ،ثم تداني الجيشين[11] ،واصطدما واصطليا[12] ،بنار الحرب واصطلما[13] ،والتفت الاقران بالاقران ،وامتدعت[14] الاعناق للضراب ،وشرعت النحور للطعان ،واكفهرت الوجوه واغبرت ،وكشرت ذياب الضراب واهرت ،وتهارست[15] نمور الشرور

---

[1] كذا في (أ) : فانجزل (ب) : فانجو (د) : فانجر (ج،هـ،و)

[2] ثابتة في (ا) : وساقطة في (ب،ج،د،هـ،و)

[3] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : غادر (ب)

[4] ساقطة في (أ) : ثابتة في (ب.ج،د،هـ،و)

[*] – **ادرنة** : من أعظم بلاد الروم ، وهي تمتد من القسطنطينية إلى جهة الغرب والشمال ، فتحها النصارى وهو السلطان غازي مراد ابن اورخان ، ويمر فيها ثلاثة أنهار ، وهن : تونجا ومريج واردا . للمزيد ينظر : ابن سباهي زادة ، **أوضح المسالك**، 133.

[5] كذا في (أ،ب،د) : واستوطن (ج،هـ،و)

[*] – استطاعت القوات التيمورية بفضل شجاعتها الانتصار في المعركة ، كما أن هزيمة جيش توقتاميش ، كان بسبب الخلاف الذي وقع بين قواته خلال القتال ، وخروجهم من المعركة ، فأصبحت القوات التي تقاتل جيش تيمور اقل . للمزيد ينظر : شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته وأعماله** ، 216.

[6] كذا في (أ،ج،د،هـ) : غرامه (ب)

[7] كذا في (أ،ب) : اللقاء (ج،د،هـ،و)

[8] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : الملتقا (ب)

[*] – **وقاره** : الرزانة والحلم . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب وقت ، 530 .؛ رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 384.

[9] كذا في (أ،ب،ج) : اطلابه (د،هـ،و)

[10] كذا في (ا،ج،د،هـ،و) : وشدوا (ب)

[*] **الصفاح** : جمع صفح ، طلب العفو ، عرض السيف ، او اعرض عنه وابعده ، الحجارة العريضة الرقيقة . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ص ف ح .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب الصفاتية ، 496.

[11] كذا في (أ) : الجيشان (ب،ج،د،هـ،و)

[12] كذا في (أ،ب،د،هـ) : واضطرما واخطلا (ج،و)

[13] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : واضطرما (ب)

[14] كذا في (أ) : ومدت (ب) : وامتدت (ج،د،هـ،و)

[15] كذا في (أ) : وتهارشت (ب،ج،د،و)

واسبطرت[1] ،وتعانست[2] اسود الجنود وان بارت[3] ،واكتست بريش النبال الجلود[4] ،فاقشعرت واهوت[5] جباه الجباة ،ورءوس[6] الروس في محراب الحرب، للسجود فخرت[7] ،وثار الغبار ،وقام[8] القتام ،وخاض بحار الدماء كل خاص وعام ،وصارت نجوم السهام في ظلام القتام ،لشياطين الاساطين رجوما رواشق ،ولوامع السيوف في سحاب التراب[9] ،على الملوك والسلاطين ،نجوما[10] صواعق ،ولا زالت سلاهب المنايا ،تجوب وتجول، وضراغم السرايا تصوب، وتصول ،ونقع السنابك[*] الى الجو راقيا ،ونجيع السوافك[11] على الدو جاريا ،حتى غدت الارضون ست[12] ،والسماوات (43/أ) كالبحار ثمانيا ،واستمر هذا اللدد[*] والخصام ،نحوا من ثلاثة[13] ايام ،ثم انجلى الغبار ،عن انهزام جيش توقتاميش[*] ،وولى الادبار ،وفرت عساكره ،واندفعت[14] وانتشرت جنود تيمور ،في ممالك الدشت ،واستقرت[15] واستولى على قبايلها ،واتى على ضبط اواخرها واوايلها ،واحتوى على الناطق فمازه ،وعلى الصامت فحازه ،

---

(1) كذا في(أ،د،ه) : واستطرت (ب) : واستطربت (ج،و)

(2) كذا في (ا) : تعالست (ب) : وتعانشت (ج،د،ه،و)

(3) كذا في (أ) : وازبارت (ب،ج،د،ه،و)

(4) ثابتة في (أ،ج،د،ه) : وساقطة في (ب)

(5) كذا في (أ،ب،ج،و) : وهوت (د،ه)

(6) كذا في (أ) : روس (ب،ج،د،ه،و)

(7) كذا في (ا،ج،د،ه،و) : وخرت (ب)

(8) كذا في (ا،ج،د،ه،و) : اقام (ب)

(9) ثابتة في (أ،ج،د،ه،و) : وساقطة في (ب)

(10) كذا في (أ،ب،ج،و) : بروقا (د،ه)

* – **السنابك** : جمع سنبك ، وهي الأطراف . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب سن ، 452.

(11) كذا في (أ،ج،د،ه،و) : السوابك (ب)

(12) كذا في (أ) : الارضون ستا (ب) : الارض ستا (د،ه) : الارض شتا (ج،و)

* – **اللدد** : الخصومة الشديدة ، والبعد عنه . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ل د د .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب الخصومة ،688.

(13) كذا في(أ،ب،ه،و) : ثلثة (د) : ثلاثت (ج)

* – أذاق تيمور توقتاميش عدة هزائم ، بدايتها ربيع الأول سنة (791هـ /1388م)، وحاول دفع الظاهر برقوق إلى مواجهة وخوض حرب ضد تيمور ، بعقد تحالف معه، وحملة تيمور الأخيرة ضده كانت سنة (797هـ/1394م)، فكانت المعركة فاصلة ودموية وسعة رقعتها إذ غطت 35 كم مربع ، خرج تيمور في نهايتها منتصرا ، وأصبح الحاكم على البلاد بدون منازع ، أما توقتا هرب ، فسبب انتصاره هو استخدام اساليب حربية جديدة إذ إنه قسم الجيش ل7 فيالق و27 فوج احتياطي ، وأدخلها الحرب عند اللزوم ، وكانت نهاية جيش توقتاميش في معركة على نهر ايريك . للمزيد ينظر : شيولر ، **العالم الإسلامي في العصر المغولي** ، 124 .؛ **العرب والاسلام في اوزبكستان** ، 211 . ؛ **Historical Dictionary of the Mongol World Empire** , p.77.

(14) كذا في (أ) : واندعرت (ب، د،ه) : واندرعت (ج،و)

(15) كذا في (أ،ب،د،ه،و) : واستعرت (ج)

وجميع[1] الغنايم ،وفرق المغانم ،واباح النهب والاسر[2] ،واذاع القهر والقسر[*] ،واطفا قبايلهم[3] ،واكفا مقاولهم[4] ،وغير الاوضاع، وحمل [على[5]] ما استطاع من الاموال والاسرى[6] والمتاع ،ووصلت طراشته الى ازأق، وهدم سراى ،وسرا بحرق[7] ،وحاجي ترخان ،وتلك الافاق وعظمت منزلة ايدكو عنده ،ثم قفل قاصدا[8] سمرقند ،وصحب ايدكو معه ،ورام منه ان يتبعه .

ذكر ايدكو[9] وما صنعه وكيف (خلب[10])[*] تيمور وخدعه[11]:

فارسل ايدكوا قاصدا الى اقاربه وجيرانه ،وقبايل الميسرة كلهم ،من اصحابه واخوانه، من غير ان يكون لتيمور بذلك[12] شعورا ،ان يرحلوا عن مكانهم ،ويتسمروا[13] عن اوطانهم ،وان ينجوا جهة عينيها ،واماكن بينها صعبة المسالك ،كثيرة المهالك ،وان امكنهم ان لا يقيموا في منزل واحد يومين ،فليفعلوا ذلك ،فانه ان ظفر بهم تيمور ،بدد[14] شملهم ،وابادهم كلهم ،فامتثلوا ما رسم به ايدكو ،وارتحلوا ولم يلووا ،ولما علم ايدكو ان جماعته فوزوا[15] ،وحشمه لتيمور

---

[1] كذا في (أ،ب) : وجمع (ج،د،هـ،و)

[2] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : السلب (ب)

[*] – بعد هروب توقتاميش من أرض المعركة ، لاحقه تيمور بطلب من أمراء الثلاثة ، فالتقى الجيشين في مملكة ايلغار ، واندلع الحرب بين الطرفين واستمرت ثلاثة أيام ، وانتهت بانهزام توقتاميش وجيشه ، بسبب أن تيمور التقى مع قادة جيش توقتاميش وطلب منهم الانهزام وتركه خلال المعركة، وهرب إلى بلاد الروس ،وأراد تيمور السيطرة على بلاد القرم و كافا ، لكن صاحبها لم يسمح لتيمور وجنده بالتعدي على بلاده ، فاستمر في حصارها مدة ثمانية عشر يوما حتى ملكها وخربها ، في يوم السبت الثاني من ذي الحجة سنة (797هـ/1394م) ، ووصلت الأخبار إلى الظاهر برقوق عن طريق الأمير طولون علي شاه والخواجا مجد الدين ، وأعلماه بالمواجهة التي دارت بين الطرفين ، هزيمة توقتاميش بعد ثلاثة أيام من الحرب ، وهروبه إلى الروس ، أما تيمور استطاع اخضاع القبيلة الذهبية بعد أن وجه لهم عدة ضربات وأضعفهم ، وقيام قواته بتدمير المدن في القبيلة بما فيها العاصمة سيراي . للمزيد ينظر : ابن دقماق ، **النفحة المسكية في الدولة التركية** ، 279 .؛ المقريزي ، **السلوك**، 377/5 .؛ ابن العماد ، **شذرات الذهب**، 593/8.؛ الرمزي ، **تلفيق الأخبار وتلقيح الأثار** ، 575/1 .؛ ابن الفرات ، **تاريخ ابن الفرات** ، ج9– ق2/ 416 ، ؛ الشمري ، **الاحتلال المغولي لروسيا**، 92.

[3] كذا في (أ،ب،ج،و) : فتائلهم (د،هـ)

[4] كذا في (أ،ب،د،هـ) : معاقلهم (ج،و)

[5] ثابتة في (أ،ب،د) : وساقطة في (ج،هـ،و)

[6] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : الاسرا (ب)

[7] كذا في (أ) : بجوق (ب) : يجوق (ج) : بحوق (د،هـ،و)

[8] كذا في (أ،ب) : نقل قاصدوا (ج) : انتقل قاصدا (د،هـ) : نقل قاصدا (و)

[9] ذكر ايدكو (أ،ج،د،هـ،و) : بياض في (ب)

[10] كذا في (ا،ج،د،هـ،و) : جلب (ب)

[*] – **خلب** : ظفر به وجرحه وخدعه ، السحاب الذي يلمع برقه ولا مطر ،خدشه وترك اثار الجرح فيه . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ،باب الخلافية ، 342 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب خ ل ب.

[11] كذا في (أ،ب،ج،د،هـ) : وصدعه (و)

[12] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : به (ب)

[13] كذا في(أ): ويتشمروا (ب،ج،د،هـ،و)

[14] **بدد** : أي فرق وشتت . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب بدوي ، 105 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ب د د ، 251/1.

[15] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : فوز (ب)

عجزوا[1] ،قال له يا مولانا الامير[2] ،ان لي من الاقارب والحشم، [الخدم[3]] الجم الغفير ،وانهم عضدي وجناحي ،وبصلاح معايشهم صلاحي ،ولا امن عليهم ان بقوا[4] [من[5]] بعدي من توقتاميش، [من[6]] الجور والتعدي ،بل لا اشك انه يفنيهم ،ويبيدهم عن بكرة ابيهم ،وحيث يمتنع عليه بجاه[7] جنابك جانبي، [و[8]] ينتقم لسو طويته من حشمي ،واقاربي لان سدا[9] هذه الملاحم ،انا الحمته ،وفي مضائق البلاء ،ومارق الانكسار انا اقحمته ،وعلى كل حال فلا يطيب على قلبي ان يساكنوه ،وكيف يهنا لي العيش ،واصدقائي مجاورون[10] عدوي ومحاوروه[11] ،فان اقتضت الاراء المنيرة ،ارسال قاصد الى (43/ب) تلك [الاماكن[12]] القبائل الكثيرة ،صحبة مرسوم شريف ،وامر عال منيف ،باستمالة خواطرهم ،وتطيب [خواطر[13]] قلوب قبايلهم، وعشايرهم ،والامر بترحالهم ،وترفيح[14] حالهم، فنكون[15] جميعا تحت الظل الشريف، في روض عيش وريق وريف ،ونخلص[16] من هذا الدشت الخلق الدست ،ونقضي ما مضى[17] من الاعمار ،ونقضى الباقي في جنات تجري من تحتها الانهار ،فالراي الشريف اعلا[18] ،واتباع ما يبديه بالمماليك اولى ،فقال له تيمور ،انت غديقها[*] المرحب، وجديلها المحكك[19] ، ومع وجودك انت من يسلك هذه المسلك[20] ،فقال كل الانام عبيدك ،وتابع مرادك ومريدك ،ومن تراه لشي اهلا ،كان كل حزن عليه سهلا ،فقال بل انت اولى بهذا الامر ،فكن [انت[21]] ضمينه ،اذ لا يقي[22]،

---

[1] كذا في (أ،ج،د،ه) : اعجز (ب) :اعجزوا (و)

[2] ثابتة في(أ،ج،د،ه،و) : وساقطة في (ب)

[3] ساقطة في (أ،ج،د،ه،و) : وثابتة في (ب)

[4] كذا في (أ) : يذوقوا (ب) : يلقوا (ج،د،ه،و)

[5] ساقطة في (أ،ج،د،ه،و) : ثابتة في (ب)

[6] ساقطة في (أ،ج،د،ه،و) : ثابتة في (ب)

[7] كذا في (أ،ج،د،ه) : تجاه (ب) : نجاه (و)

[8] ساقطة في (أ،ج،د،ه،و) : وثابتة في (ب)

[9] كذا في (أ،ج،د) : اسد (ب) : سداء (و)

[10] كذا في (أ) : اصدقائي مجاوروه (ب،د،ه) : اصدقاء مجاوروه (ج،و)

[11] ثابتة في (أ) : وساقطة في (ب،ج،د،ه،و)

[12] ساقطة في (أ،د) : ثابتة في (ب،ج،ه،و)

[13] ساقطة (أ،ج،د،ه،و) : ثابتة في (ب)

[14] كذا في (ا،د،ه) : ترقيح (ب،ه) : ترفح (و)

[15] كذا في (ا،د،ه،و) : فيكون (ب) : فتكون (ج)

[16] كذا في (أ) : وتخلص (ب،جد،و) : وتتخلص (ه)

[17] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : بقا (ب)

[18] كذا في (أ،ج،و) : اعلى (ب،د،ه)

[*] – **غديقها** : كثير الماء والمطر ، أو الارض المروية . للمزيد ينظر : رضا ، **معجم متن اللغة**، باب غ د ق ، 272/4 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب غ د ق.

[19] كذا في (أ،د) :جديلها (ب) : جديلها المحكب (ج،و): جذيلها المحكك (ه)

[20] كذا في (أ،د،ه) : المسالك (ب،ج،و)

[21] ساقطة في (أ،ج،د،ه،و) : وثابتة في (ب)

[22] كذا في (أ،ب) : يفتي (ج،د،ه،و)

ومالك في المدينة[1] ،فقال اصف[2] الي واحدا من الامراء ،ليكون لي عليهم وزرا ،مع مراسيم شريفة ،بما تقتضيه الاراء المنيفة ،فاجابه وقضى مراده ،واضاف اليه من اراده، فقضيا مئاربهما[3] ،ونجزا ونحو[4] مطلبهما ،وتجهزا [ولما[5]] فصل ايدكو عن تيمور ،استدرك فارطه ،وعلم ان ايدكو خلب[6][عليه[7]] عقله وغالطه ،فانفذ اليه قاصدا، ان يكون اليه[8] عايد الامر قد سنح[*] ،وراى قد جنح ،فلما قدم القاصد عليه ،وبلغ ما ارسل به اليه ،قال له وللامير[9] الذي معه ،وقد نهى كلا منهما ان يتبعه ، اقضيا ماربكما ،والحقا صاحبكما ،وقبلا يديه ،وابلغاه ان امد اجتماعنا هذا منتهاه ،واني بريء منه اني اخاف الله ،ولم يمكنهما مخاشقته[10] ،ولا وسعهما في تلك الضايقة[11] الشديدة[12] ،الا ملاينته، فودعاه وانصرفا وانحرفا[13]، وما وقفا ،ولما بلغ تيمور ذلك ،تصرف[14] وتصرم[15] ،وتبرح وتبرح[16] ، وحرق عليه الازم ،وتندم ولات حين مندم ،وكاد يقتل نفسه حنقا[17] عليه ،وتجرع[18] كاسات ويوم يعض الظالم على يديه ،ولم يمكنه التقيد به فلم يتحرك له بحركة، وتوجه الى ممالكه ،ثم الى سمرقند ،وتركه ،وكان[19] هذا [اخر العهد[20]] ،اخر امر[21] من دشت بركة ، قيل انه لم يخدع تيمور ،ويدهيه ويخلبه[22] قولا ،وفعلا

---

[1] ثابتة في(ا،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

[2] كذا في (ا) : ضف (ب،د) : اضف (ج،هـ،و)

[3] كذا في(ا) : ماربهما (ب،ج،د،هـ،و)

[4] كذا في (أ ،د) : ونجزا (ب) : ونجزا ونحو (ج،هـ،و)

[5] بياض في (أ) : فلما (ب،ج،و) ،: ولما (د،هـ)

[6] كذا في (أ،ب) : خلبه (ج،د،هـ،و)

[7] ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : وثابتة في (ب)

[8] ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

[*] – **سنح** : خطر وعرض وسمحت وتهيات له الفرصة ، سهل ويسر ،عرض ولم بصرح ، أحرجه أو أصابه عسر وأبعده عنه . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب س ن ح .؛رضا ، **معجم متن اللغة**، باب س ن ح ، 221/5.

[9] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : وللامراء (ب)

[10] كذا في (أ،د) : محاسنته (ب) : مخاشنته (ج،هـ،و)

[11] كذا في (أ،ج) : المضايق (ب) : المضائقة (د،هـ،و)

[12] ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

[13] ثابتة في (أ،ب،ج،د،هـ) : وساقطة في (و)

[14] كذا في (أ،ب،ج،و) : تضرر (د،هـ)

[15] كذا في (أ) : وتضرم (ب،ج،د،هـ،و)

[16] كذا في (أ) : وتبرم (ب،ج،د،هـ،و)

[17] كذا في (أ،ج،هـ،و) : حتقا (ب،د)

[18] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : ويتجرع (ب)

[19] كذا في (أ) : فكان (ب،ج،د،هـ،و)

[20] ساقطة في (ا،ج،د،هـ،و) : وثابتة في (ب)

[21] كذا في (أ) : الامر (ب) : امره (ج،د،هـ،و)

[22] كذا في (أ،د،هـ،و) : ويدهيه ويجلبه (ب) : ويذهبه خلبه (ج)

،ويطغيه سوا[1] ايدكو المار ذكره اقول، (44/أ) وسوى قاضي القضات[2] ،ولي الدين عبد الرحمن ،ابن خلدون المالكي [*] الاتي حكايته وامره .

تتمة[3] ما جرى في نواحي الشمال بين توقتاميش وايدكو من جدال وقتال[4] الى ان تغير امر كل منهما وجال :

ولما انفصل تيمور بما حصل ،واستقر في مملكته بعدما وصل ،اتصل إيدكو بحاشيته ،وابتهج بضاغيته[5] ،وغاشيته[*] ،احذ في التفتيش[6] عن امور توقتاميش ،وتحفظ منه وتحرز ،ولمناواته[7] انتصب ،وتجهز اذ لم يمكنه رتق[*] ما فتقه ،ولا رقع ما خرقه، وايضا ما[8] امكنه الاستقلال بادعاء[9] السلطنة ،اذ لو[10] امكن ذالك لادعاه تيمور ،الذي ملك الممالك ،فنصب من جهته سلطانا ، وشيد[11] في دار الملك خانا ،ودعا روس الميسرة ،ووجوه قبايلها اليه ،قلبوا[12] دعوته ،واقبلوا عليه، اذ كانوا اقوى من غيرهم ،امنين من ضرر الجغتاي[13] وضيرهم[*] ،فقوى بذلك سلطانه ،وعمر بقفول الجنود خانه وثبت في [ذلك[14]] دار الملك اساسه ،وعلت اركانه

---

[1] كذا في (أ،ج) : سوى (ب،د،هـ،و)

[2] كذا في (أ) : القاضي (ب) : قاضي القضاة (ج،د،هـ،و)

[*] – **ولي الدين ابن خلدون** : هو العلامة ابو زيد ولي الدين عبد الرحمن، بن محمد ...عبد الرحيم الحضرمي الاشبيلي ، أصل التونسي القاهري المالكي ، المعروف بابن خلدون ، ولقب ولي الدين ، ولد بتونس ونشأ بها ، سنة (732هـ /1331م)، أو (733هـ/1332م) ، والتقى مع تيمورلنك أثناء وجوده بالشام ، توفي وهو قاضي للمالكية بالقاهرة ودفن بمقابر الصوفية خارج باب النصر ، في 26 رمضان سنة (808هـ /1405م) ، فهو بارع بالفنون والعلوم والأدب وكاتب ومؤرخ عربي مشهور اجتماعي ،صاحب كتاب العبر ومقدمة ابن خلدون . انظر: ابن خلدون ، **التعريف بابن خلدون** ، 430 .؛ **العبر** ، 8 .؛ المقريزي ، **السلوك**، 166/5 .؛ ابن الصيرفي ، **نزهة النفوس والأبدان** ، 102/1.؛ السيوطي ، **حسن المحاضرة**، **1**/462 .؛ كحالة ، **معجم المؤلفين** ، 120/2 .؛ فنديك ، **اكتفاء القنوع بما هو مطبوع** ، 76 .؛ العزاوي ، **التعريف بالمؤرخين في عهد المغول والتركمان** ، 209.؛ سراج الدين ، **ابن خلدون إنجاز فكري متجدد** ، 18 .؛ **موجز دائرة المعارف الاسلامية** ، 1/ 178 .؛ **المعجم المفصل في اللغة والادب** ، 30/1

[3] –كذا في (أ،ب،ج،د،هـ) : قصة (و)

[4] كذا في (أ،ب) : والقتال (ج،د،هـ،و)

[5] كذا في (أ) : بطاعته (ب) : بصاغيته (ج،د،هـ،و)

[*] – **غاشيته** : جمع غواش ، هو الغطاء والغلاف و المصيبة واسم من أسماء نار جهنم ، واسم صورة من سور القران . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب غار ، 572 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب غ ش ي.

[6] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : بالتفتيش (ب)

[7] كذا في (أ،ب،د،هـ) : لمناولته (ج،و)

[*] – **رتق** : انسداد والتحام ، وأصلح شأنه . للمزيد ينظر : رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 166 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ر ت ق .

[8] ثابتة في (أ،ب،د،هـ،و) : وساقطة في (ج)

[9] كذا في (أ،ج،،هـ،و) : الاستقبال بادعاى (ب)

[10] كذا في (أ،ب،د،هـ) : لم (ج،و)

[11] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : سيد (ب)

[12] كذا في (أ،د) : قلبوا (ب،ج،هـ،و)

[13] كذا في (أ،ب،ج،و) : الجغتائي (د) : الجغناي (هـ)

[*] – **وضيرهم** : أي الضرر . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ض ي ر

[14] ساقطة في (أ،ب،د،هـ) : وثابتة في (ج)

،واما توقتاميش فبعد ان تراجع ،وهله واستقر في دماغه عقله ،ورحل عدوه ،وحصل هدوه ،جمع عساكره ،واستنجد قوته وناصره، فلا زالت ضروب الضراب ،كحراب الحروب[1] بينه وبين ايدكو قايمة ،وعيون المسكون[2] كجفون الزمان المتعامي ،عن صلحهما[3] نائمة ،الى ان بلغ مصافهم خمس عشرة[*] مرة ،يدال هذا على ذاك تارة ،وذاك على هذا كره ،فاخذ من[4] قبايل الدست[5] في التناقض والشتات[*] ،وبواسطة قلة المعاقل[6] ،والحصون ،وقعوا في الانبثاث ،والانبتات ،لا سيما وقد تناوشهما[*] اسدان ،واظل[7] عليهما نكدان ،وقد كان جلهم[8] ذهب مع تيمور وامسى، وهو في اسره محصور[9] ،وفي حصره ماسور ، فانفلذت منهم[10] طايفة لا تحصى ولا تحصر ،ولا يمكن ضبطها بديوان ولا دفتر ،وانحازت الى الروم والروس ،وذالك لحظهم المشوم، وجدهم المعكوس ،فصاروا بين مشركين نصارى ،ومسلمين اسارى ،كما فعله جبله ببني غسان[*] ،(44/ب) واسم هذه الطائفة قرا بوغدان[*] ،بواسطة[11] [هذه الاسباب[12]] ،ال عامر الدشت الى الخلاء

---

[1] كذا في (أ) : كحروب الحراب (ب) : لحراب الحروب (ج،د،هـ،و)

[2] كذا في (أ،ب،د) :السكون (ج،هـ،و)

[3] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : صلحا (ب)

[*] – **حروب توقتاميش وايدكو** : بعد أن عاد تيمور إلى بلاده في ما وراء النهر ، بدا توقتاميش بتجميع جيشه مرة اخرى ، من أنحاء دولته الواسعة ، كما أجبر الروس على الدخول لبلاطه محملين بالأموال والهدايا ، بعد عمليات السلب والنهب التي شنها عليهم ، فجددوا الولاء له ، وقائدهم كان فاسيلي أمير موسكو ، فقد ساعده على بسط نفوذه على أراضي الروس الاخرين ، ومده بالذهب فهذا ساعده تحسين وضعه السيء ، فخاض توقتاميش مع ايدكو حوالي خمسة عشر حربا ، وقيل أربعة عشر واقعة أضعفت فيها جيش توقتاميش ، بعد خروج تيمور من تلك الديار ، أما الواقعة الخامسة عشر أوقع توقتاميش بايدكو وسقط أعداد كبيرة من القتلى ، وخرج ايدكو منهزما من الحرب مع خمسمائة من اتباعه واختفى . للمزيد ينظر : المقريزي ، **درر العقود الفريدة**، 1/ 500 .؛ شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته وأعماله** ، 212 .؛ الرمزي ، **تلفيق الأخبار وتلقيح الأثار** ، 598/1.

[4] كذا في (أ) : امر (ب،ج،د،هـ،و)

[5] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : الدست (ب)

[*] – **الشتات** : التفرقة ، الانتشار . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب شتاء ، 297 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ش ت ت ، 272/3.

[6] كذا في (أ،ب،د،هـ) : المعقل (ج،و)

[*] – **تناوشهما** : تناوله أو اخذه عن قرب ، خالط ، أو تدانى وقرب . للمزيد ينظر : رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ن ي س ، 575/5.

[7] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : اطل (ب)

[8] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : اجلهم (ب)

[9] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : مقهور (ب)

[10] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : منه (ب)

[*] – **بني غسان** : حي من الازد القحطاني ، وقيل سموا باسم غسان نسبة لغسان بن زيد وربع . للمزيد ينظر : القلقشندي ، **نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب** ، 224.

[*] – **قرا بوغدان** : اسم الطائفة التي انضمت لعسكر تيمور ، وقد تسببوا بضعف عسكره . للمزيد ينظر : المقريزي ، **درر العقود الفريدة** ، 435/1.

[11] كذا في (أ) : فبواسطة (ب،ج،د،هـ،و)

[12] ساقطة في (أ) : وثابتة في (ب،ج،د،هـ،و)

والخراب ،والتفرق والبياب[1] ،والانفلات[2] والانقلاب ،وصارت بحيث[3] لو سلكها احد[4] من غير دليل ورصد ،فانه يهلك على الحقيقة ،لاضاعته في المجاز طريقه ،اما صيفا فلان الرياح للرمال[5] ،تسفى[*] فتخفى ،الطريق على المارة وتعفى ،واما شتاء فلان[6] ،الثلج النازل فيها ،يتراكم عليها فيغطيها، اذ كل ارضها مجاهل ،ومنازها مذاهل[*] ،ومراحلها مهامة ومناهل ،فعلى كل تقدير سلوكها، مهلك عسير، فكانت الوقعة الخامسة[7] عشر[*] على ايدكو، فتشتت[8] وتشرد ،وتبذر[*] ،وتبدد[9] ،وغرق هو ونحو من خمسماية[10] رجل من اخصايه ،في بحر الرمل ،فلم يشعر به احد ،واستبد توقتاميش بالمملكة، وصفا له دشت بركة ،وكان مع هذا متشوفا[11] لاخبار ايدكو ،واحواله متشوقا لمعرفة كيفية هلاكه ،في رماله ،ومر على ذالك نحو من نصف سنة ،وانقطع اثره عن الاعين ،وخبره على الالسنة ،وايدكو كان دعميص تلك الاعقاص[*] ،والاحقاف ،وممن قطع بسير اقدامه[12] ، اديم تلك النعال ،والاخفاف ،فصار يتربص ،ويتصبر، ويتفكر معنا[13] ما قلته، ويتدبر وهو [شعر[14]] :

---

[1] كذا في (أ،ب،د) : التباب (ج،هـ) : والتياب (و)

[2] ثابتة في (أ،ج،هـ،و) : وساقطة في (ب) : والانقلات (د)

[3] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : تخت (ب)

[4] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : واحد (ب)

[5] الرياح للرمال (أ،ج،د،هـ،و) : الرمال (ب)

[*] – **تسفى** : ما تحمله الرياح وتنثره . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب سف ، 442.

[6] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : فان (ب)

[*] – **مذاهل** : من ذهل ، النسيان وغفل عنه ، أو غاب عن رشده وفقد وعيه ، أو ساعة وطائفة منه . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ذ هـ ل .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب الذهيب ، 375.

[7] كذا في (أ،ب،ج،هـ،و) : الخامس عشرة (د)

[*] – **الواقعة الخامسة عشر** : انتصر توقتاميش في حربه مع ايدكو ، وهرب بعدها إلى الرمال ، وهو وجماعته البالغة حوالي خمسمائة نفر ، فلم يصل أي خبر عن ايدكو لتوقتاميش ، فاستمر توقتاميش في البحث عنه مدة ستة أشهر ، حتى يأس من عملية البحث والتفتيش عنه ، ظانا منه أنه هلك ومات . للمزيد ينظر : المقريزي ، **درر العقود الفريدة**، 435/1.

[8] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : فتشنت (ب)

[*] – **وتبذر** : أي بدده وانفقه بإسراف مفسد . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب بديع ، 106 .؛رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 89.

[9] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : وتبرد وتبدد وتبذر (ب)

[10] كذا في (أ،ب،ج : خمس ماية (د،هـ،و)

[11] ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

[*] – **الاعقاص** : هو الشيء إذا التوى والتف ، أو جمع الشعر ولفه في وسط الرأس ، أو الرمل منعقد لا طريق فيه ، أو سيء الخلق . للمزيد ينظر : رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 239 ، مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب العقعق ، 558.

[12] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : بسيره واقدامه (ب)

[13] كذا في (أ) : معنى (ب،ج،د،هـ،و)

[14] ساقطة في (أ،ب،ج،د،و) : وثابتة في (هـ)

اقرب[1] القصد[2] وانتظر فرما[3] وانتظر[4] وقتها اذا ما جا

وامزج الصبر بالحجا[5] فبه ورق التوت صار ديباجا[*]

فلما تيقن[6] ان توقتاميش ايسه ،وتحقق[7] ان ليث المنايا افترسه ،شرع يتجسس اخباره ،ويتتبع ويتتبع[8] ،ويستشرف[9] اثاره ،ويتطلع الى ان تحقق من الخبر ،انه في منتزه منفرد عن[10] العسكر ،فامتضى جناح الخيل ،وارتدي جنوح الليل ،ووصل السير بالسرى[11] ،واستبدل السهر (بالكري[12])[*] ،فارعا الى الهضاب ،فروع الحباب، مفرعا[13] من الرباء، افراع الندي[14] ،حتى وصل اليه ،وهو لا يعلم وانقض عليه ،كالفضاء المبرم ، فلم يفق الا والبلايا احتوشته ،واسود المنايا انتوشته[15] ،وثعابين الرماح ،وافاعي السهام نهشته[16] ،فحاولهم قليلا ،وجاولهم طويلا[*] ،ثم انجدل قتيلا[17] ،وكانت هذه **(45/أ)** المرة ،من الوقعات [الستة ،أي[18]] السادسة

---

(1) –كذا في (ا) : ارقب (ب،د،ه،و)

(2) كذا في (ا،ب،د) : الامر (ج،ه،و)

(3) كذا في (أ) : فرجا (ب،ج،دوه،و)

(4) كذا في (أ،ج،د،ه،و) : وانتظر (ب)

(5) كذا في (أ) : بالحجى (ب،ج،د،ه،و)

* – **ديباجا** : جمع دبابيج ، اسم فاسي معرب من ديو باف أي نساجة الجن ، هو نسيج من حرير ذو ألوان مختلفة ، أو مقدمة الكتاب والمدخل له ، وذو أسلوب حسن . للمزيد ينظر :المحبي ، **قصد السبيل فيما من اللغة العربية من الدخيل** ، 43/2 .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب الديراني ، 368.

(6) كذا في (أ،ج،د،ه،و) : تحقق (ب)

(7) كذا في (أ،ج،د،ه،و) : وتيقن (ب)

(8) ثابتة في (أ) : وساقطة في (ب) : ويتتبع (ج،د،ه،و)

(9) كذا في (أ،ج،د،ه،و) : ويترشف (ب)

(10) كذا في (أ،ب،ج،ه،و) : من (د)

(11) كذا في (أ،ج،ه،و) : السرى بالسير (ب)

(12) كذا في (أ،ج،د،ه،و) : الكرى بالسهر فارغا (ب)

* – **الكرى** : جمع اكراء ، أي النوم والنعاس . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب كرى ، 420 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب كرى ، 58/5.

(13) كذا في (أ،د،ه) : مفرغا (ب) : مقترعا (ج،و)

(14) كذا في (أ) : الدنا افراغ الندا (ب) :الرى اقتراع الندى (ج): الربى افراع الندى (د،ه) : الربى اقتراع الندا (و)

(15) كذا في (أ،ج،د،ه،و) : افترسته (ب)

(16) كذا في (أ،ج،د،ه،و) : انتهسته (ب)

* – **نهاية توقتاميش** : بعد أن عين ايدكو تيمر قتلغ خانا بعد خروج تيمور ، بدأ يتعقب توقتاميش ، وحدثت مواجهات عديدة ،إحداها كان على ساحل نهر قراطون ، ومع مضايقات ايدكو له سقط فرس توقتاميش في جرف نهر ومات ، وقيل أن شخص يسمى تمر قطلوا من أمراء تيمور قاد بقتل توقتاميش ، سنة (798هـ/1395م) . للمزيد ينظر : ابن شاهين الظاهري ، **نيل الأمل في ذيل الدول**، 372/2 .؛ الرمزي ، **تلفيق الأخبار وتلقيح الأثار** ، 601/1 .

(17) كذا في (أ،ج،و) : قليلا (ب،د،ه)

(18) ساقطة في (أ،ج،د،ه،و) : وثابتة في (ب)

عشرة ،خاتمة التلاق ،وحاكمة الفراق[*] ،فاستقر امر الدست[1] على متولى ايدكوا[2] ،وصار القاصي والداني[3] ،والكبير والصغير الى مراسيمه يصغو ،وتقرقت اولاد توقتاميش في الافاق،[وهم[4]] جلال الدين[*] ،(وكريم يتردى[5])[*] في الروس ،وكوباك[6] ،وباقي اخوته في سغناق[7] ،واستمر امر الناس على مراسيم ايدكو ،يولي السلطنة من شاء ،ويعزله منها اذا شاء ،ويامر فلا يخالفه احد ،ويحد[8] فلا يجاوز ذلك الحد ،فممن ولاه قوتليغ تيمور خان[*] ،واخوه شادي[9] بيك خان[*] ،ثم فولاد خان بن[10] قوتليغ[*] تيمور ،ثم اخوه تيمور خان ،وفي ايامه تخبطت الامور، فلم[11] يسلم لايدكو زمانه ،وقال لا كيد[12] ولا كرامة ،انا الكبش[13] المطاع ،فاني اكون والثور مطيعا[14] المتبوع ،فكيف اصير تبيعا ،فالتحم بينهما الشقاق ،ونجم من ذوي

---

[*] – **الحرب السادسة عشر بين توقتاميش وايدكو** ، إذ تجول ايدكو في شمال الدشت ، وبسبب كبرها يتيه فيها الطير ، ولا يسلك مواضع كثيرة ، وإذا وقف في الدشت غرقت قدمه في الرمال ، وبقي في هذه الأراضي يرسل من يستعلم أحوال الخان ، وحتى يجد فرصة ليبلغه وينفرد به بعيدا عن عسكره ، فلم يشعر توقتاميش إلا وكان ايدكوا قد هجم عليه فجأ ، فغدر به وقاتله لمدة ساعة ، حتى قدم الجيش وهجموا عليه وقتلوه . للمزيد ينظر : المقريزي ، **درر العقود الفريدة**، 435/1.

[1] كذا في (أ) : الدشت (ب،ج،د،هـ،و)

[2] كذا في (أ،ج،و) : ايدكو (ب،د،هـ)

[3] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : الدان (ب)

[4] ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : وثابتة في (ب)

[*] – **جلال الدين** : هو ابن توقتاميش ، تولى الحكم سنة (814هـ/1411م) ، وأصبح الخان مكان فولاد بن قتلغ تيمر خان ، وانتشر الضعف والشر في جانب الأمير ايدكو ، فكان جلال جسورا سريع الغضب ولا يهتم بإخوانه ، وبسبب طبعه خاض حرب وأصيب بسهم في ضلعه ومات بعد ثلاثة شهور ، وقبيل وفاته عين اخيه كريم بردى خليفة له وحامل للقب الخان . للمزيد ينظر : المقريزي ، **درر العقود الفريدة**، 436/1 .؛ الرمزي ، **تلفيق الأخبار وتلقيح الأثار** ، 610/1.

[5] كذا في (أ) : كرتم بيردي (ب) : كريم بردى (ج،هـ،و): كريم بزدى (د)

[*] – **كريم يتردى** : هو بن توقتاميش ، وكان له أخ من أم واحدة وهو جبار بردى ، وأراد جبار السلطة فطلبها من اخيه وتفويض امر الخان له ، وأدى ذلك إلى المشاحنة والمقاتلة وانتهت بقتل كريم بردى لأخيه جبار ، وبعدها قتل كريم ولكن مكان موته غير دقيق ، وتولى بعده أخوه كبك خان . للمزيد ينظر : الرمزي ، **تلفيق الأخبار وتلقيح الأثار** ، 613/1.

[6] كذا في (أ،ب) : وكوبال (ج،د،هـ،و)

[7] كذا في (أ،هـ) : مغناق (ب) : سغتاق (د،هـ،و)

[8] كذا في (أ،ب،ج،هـ،و) : ويحل (د)

[*] – **قوتبليغ تيمور** : أو يعرف قتلغ تيمور خان ، توفي سنة (802هـ /1399م). للمزيد ينظر : الرمزي ، **تلفيق الأخبار وتلقيح الأثار** ، 602/1

[9] كذا في (أ،د) : وسادي (ب) : رشادي (ج،هـ،و)

[*] – **شادي بيك خان** : هو اخ قتلغ ، لكن في بعض المصادر هو ابنه وجعله خليفة له في الحكم . للمزيد ينظر : الرمزي ، **تلفيق الأخبار وتلقيح الأثار** ، 602/1.

[10] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : ابن (ب)

[*] – **فولاد خان بن قوتبليغ** : هو بن قتلغ تيمر خان ، وتولى الحكم بعد شاد بيك خان اخ الأمير ايدكو . للمزيد ينظر : الرمزي ، **تلفيق الأخبار وتلقيح الأثار** ، 605/1.

[11] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : فلا (ب)

[12] كذا في (أ،ب،ج،و) : عزلة (د،هـ)

[13] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : الكيس (ب)

[14] كذا في (ا) : اكون مطيعا والشور (ب) : اكون مطيعا والثور (ج،د،هـ) : الكون مطيعا والثور (و)

الضغينة[1] مخبو[2] النفاق ،وجرت شرور ومحن ،وحروب واحن ،وبينما[3] ظلمات الفتن احتبكت[4] ،ونجوم الشرور في دياجي[5] الدشت ،بين الفريقين اشتبكت ،واذا بيدر الدولة الجلالية ،من مشارق السلالة التوقتاميشية[*] ،بزغ[6] متهللا ،وفزع[7] من بلاد الروس مقبلا ،وكانت هذه القضية في شهور سنة اربع عشرة[8] وثمان ماية، فتعاظمت الامور وتفاقمت[9] الشرور، وضعف حال ايدكو ،وقتل تيمور ،واستمر النفاق والشقاق بين ملوك ممالك قبجاق[10] الى ان مات ايدكو غريقا جريحا، واخرجوه من نهر سيحون سرا يجوق[11] ،والقوة طريحا ،رحمه الله تعلى[12] ،وله حكايات عجيبة[*] ،واخبار ونوادر[13] غريبة ،وسهام دواه[14] في اعدايه مصيبه افكار مكايد[15] ،وواقعات مصائد[16] ،وله في اصول فقه السياسة[17] ،نقود وورود[18] البحث عنها[19] ،يخرج عن محصول المقصود ،وكان اسمر شديد السمرة ،ربعه مستمسك البدن، شجاعا ،مهابا ذا رفعة

---

(1) كذا في (أ،ج،د،ه،و) : الضيعة (ب)

(2) كذا في (أ،ج،د،ه،و) : منجو (ب)

(3) كذا في (أ) : بينا (ب،ج،د،ه،و)

(4) كذا في (أ،ج،د،ه،و) : اجتلبت (ب)

(5) كذا في(أ،ج،د،هوو) : دياجر (ب)

* – مع انتصار ايدكوا في الحرب مع توقتاميش ، وسيطرته على الدشت ، تشتت أبناء توقتاميش ، قوتبليغ تيمور خان واخوه شادي بيك وفولاد خان . للمزيد ينظر : المقريزي ، **درر العقود الفريدة**، 436/1.

(6) كذا في (أ،ج،د،ه،و) : بزع (ب)

(7) كذا في(أ،ب،ج،د،ه) : ففرع (و)

(8) كذا في (أ،ج،د،ه،و) : اعشر (ب)

(9) كذا في (ا،ج،د،ه،و) : وتعاقمت (ب)

(10) كذا في (أ) : قفجاق (ب،و) :ممالك قنجاج (ج): مماليك قفجاق (د) : ممالك قفجاق (ه)

(11) كذا في (أ) : سبرا يجوق (ب) : بسرا بحوق (د،ه) : ببر الحوق (ج،و)

(12) –ثابتة في (أ) : وساقطة في(ب،ج،و) : تعالى (د،ه)

* – **موت ايدكو** : خرج قادر بردي خان بن توقتاميش الى قتال ايدكو ، فجمع جيش مكون من ثلاثة الاف جندي ، وكان ايدكو على طرف أخر من نهر ايدل ، وكان النهر لم يجمد بعد فلم تكن البرودة شديدة لتجميد النهر ، بالتالي لا يستطيع المرء المرور منه ، فقال قادر : "من الذي لا يعبر إذا تجمد الايدل ومن الذي لا يأخذ إذا مات ايدكو" ، أي أنه يجب عبور النهر فبل انجماده، وأخذ روح ايدكو قبل موته ، فساروا في النهر بمشقة كبيرة ، فوصل الخبر لايدكو فقرر هو الأخر عبور النهر لمواجهته فسار بقوة ستين ألف جندي ، وكان في المقدمة ابنه كيقباد ولكنه عاد منهزما ، فهجم قادر على ايدكو ورماه بسهم كما ضربه ايدكو بسيف وقتله وسقط مكانه ، فانهزم جيش ايدكو ، وترك الامير ايدكو على الساحل فغرق بالنهر ومات ، في نهر سيحون بسراي جوق . للمزيد ينظر : المقريزي ، **درر العقود الفريدة، 1**/436 .؛ الرمزي ، **تلفيق الأخبار وتلقيح الأثار** ، 615/1 .

(13) ثابتة في (أ،ج،د،ه،و) : وساقطة في (ب)

(14) كذا في (أ،ج،د،ه) : داره (ب) : دزاه (و)

(15) كذا في (أ،ج،د،ه،و) : مكايدة (ب)

(16) كذا في (أ،ج،د،ه،و) : مصايدة (ب)

(17) كذا في (أ،ج،د،ه،و) : الفقه سياسة (ب)

(18) كذا في (أ،ج،د،ه) : ورود ونقود (ب) :نقود وردود (و)

(19) كذا في (أ) : فيها (ب،ج،د،ه،و)

جوادا[1] ،حسن الابتسامة[2] ،ذا راي مصيب ،وشهامة[3] محبا للعلماء ،والفضلاء مقربا للصلحاء ،والفقراء يداعيهم[4] بالطف عبارة ،واظرف اشارة ،وكان صواما ،وبالليل قوما ،متعلقا باذيال الشريعة ،وقد جعل الكتاب والسنة، واقوال العلماء ،بينه وبين (45/ب) الله تعلى[5] ،ذريعة [ولد[6]] ،له نحو من عشرين ولدا، كل منهم ملك مطاع ،وله ولايات على حدة، وجنود واتباع ،وكان في جماعات الدشت اماما، نحوا من عشرين عاما ،وايامه في جبين[*] الدهر [علامة[7]] ،غرة وليالي دولته على جبين[8] العصر طره[*]

رجعنا[9] الى ما فيه[10] من امور تيمور ودواهيه :

ولما وصل تيمور الى اذربيجان ،واثبت[11] عسكره في ممالك سلطانية، وهمذان ،واستدعى الملك الظاهر سلطان ماردين[*] ،واطلقه وانعم عليه كما ذكر[12] ،استوثقه وولاه ما بين الشام والعراق ،واحكم تلك الممالك بما وسعه من [الدهاء و[13]] ،المكر ،والنفاق ،ولم يمكنه الاقامة بملك العجم ،لما معه من الدشت ،من امم وجه عنان[14] قصده الى ممالك سمرقنده، فنفض فيها اوطابه ،وفرغ عن ما كان ملا به[15] ،والدشت خرابه[16] ،ثم خرج من غير توان،

---

(1) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : جواد (ب)

(2) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : الابتسام (ب)

(3) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : وسهام (ب)

(4) كذا في (أ،ب) : يداعبهم (ج،د،هـ،و)

(5) كذا في(أ) : تعالى (ب،ج،د،هـ،و)

(6) ساقطة في (أ،د،هـ،و) : ثابتة في (ب،ج)

* – **جبين** : جمع أجبن وجبن ، وهي جهة من الوجه من بين الحاجبين إلى الناصية الراس . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب جبر ، 469 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، 470/1.

(7) ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : ثابتة في (ب)

(8) كذا في (أ) : وجه (ب،ج،د،هـ،و)

* – **صفات ايدكو** : تميز ايدكو بانه كان أحد رجال العلم ، صاحب اخبار غريبة ونوادر عجيبة ، ومهارته في أعداد مصائب لأعدائه ، وأفكاره البديعة ، وصفاته أنه أسمر ربعة ، شجاعا مهابا جوادا ، له راي صائب يحب العلماء ويقرب أهل الخير والصلاح ، كما أنه صواما قواما مواظبا على الشريعة الإسلامية ، وله عشرون ولدا كلهم ملوك إلا من عمل بمفرده وجند يطيعه ، وأقام في الدشت عشرين سنة حاكما عليها .للمزيد ينظر : المقريزي ، **درر العقود الفريدة**، 436/1.

(9) رجعنا (أ،ج،د،هـ،و) : بياض في (ب)

(10) كذا في (أ،ب،د،هـ) : ذكر (ج،و)

(11) كذا في (أ) : وانبث (ب،ج،د،هـ،و)

* – **صاحب ماردين** : هو الملك المظفر داوود بن الصالح محمود بن الغازي الارتقي . للمزيد ينظر : ابن حجر العسقلاني ، **أنباء الغمر بأنباء العمر** ، 7/1.

(12) كذا في (أ،هـ،و) : كان (ب) : ذكروا (ج،د)

(13) ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : ثابتة في (ب)

(14) ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

(15) كذا في (أ،ج،و) : مكان بلايه (ب) : عما كان ملابه (د،هـ)

(16) كذا في (أ) : والدست جرابه (ب) : والدشت جرابه (ج،د،هـ،و)

وقطع جيحون بالطوفان ،ووصل الى خراسان ،وواصل السير الى اذربيجان ،وتوجه[1] اليه طهر بن[2] ،حاكم ارزنجان[3] ،متلقيا طوق مراسيمه ،يجيد الاطاعة[4] والاذعان ،واهمل امر ماردين ،وتناساها ولم يتعرض لما[5] يتعلق بها من مدنها وقراها.

ابتداء ثوران ذلك (القتام[6])[*] فيما يتعلق بممالك الشام:

ثم انه قصد الرها ،ورام نهبها فخرج اليه شخص من اعيانها، ورؤساء [عقالها[7]] قطانها، ويقال له الحاج [*] عثمان[*] بن الكشك [8] ،فصالحه واشتراها بحمل[9] من الاموال ،وحملها اليه واداها ،فعند ذلك ارسل الى القاضي برهان الدين ابي العباس احمد الحاكم[10]بقيصرية[11*] ،(وتوقات[12])[*] ،وسيواس ،من الرسل عده ،ومن الكتب شده ،يبرق فيها ويرعد ،ويرغى[*] في بحرها ويزبد[*] ،ويقيم بفحاويها[13] ويقعد ،ومن جملة فحواه ومضمون ذلك وما حواه ،ان يخطبوا

---

(1) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : فتوجه (ب)

(2) كذا في (أ) : ظاهر ابن (ب) : طهرين (ج) : طهرتن (د،هـ) : ظهر بن (و)

(3) كذا في (أ) : اذربيجان (ب،ج،د،هـ،و)

(4) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : الطاعة (ب)

(5) كذا في (أ،ب) : الى ما (ج،د،هـ،و)

(6) كذا في (أ،ب،د،هـ) : القيام (ج،و)

* – **القتام** : هو الغبار الأسود في ساحة المعركة ، الظلام كثيف السواد ، أو عبوس الوجه . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، بباب ق ت م .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ق ت ن ، 495/4.

(7) ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : ثابتة في (ب)

* – **الحاج** : هو من ألقاب مقدمي الدولة ، ومن معناه أنه لم يكن قد حج ، وأن موضوع الحاج في العرف هو لمن حج البيت ، وإنما اصطلح لهم حتى صار كالعلم . للمزيد ينظر : القلقشندي ، **صبح الأعشى**، 12/6.

* – **عثمان بن الكشك** : اعلن خضوعه واستسلامه لتيمور ، خوفا من مواجهة تيمور ، فكافأه تيمور بمدينة الرها . للمزيد ينظر : **بني عيسى ، موقف تيمور من العلماء**، 49.

(8) كذا في (أ) : ابن الكسك (ب) : ابن السكشك (ج،و): بن الشكشك (د،هـ)

(9) كذا في (أ،ب،ج) : بجمل (د،هـ،و)

(10) **الحاكم** : من القاب القضاء ، وأصله من الحكمة ، بفتح الكاف ، وهي حديدة مستديرة في اللجام التي تمنع الدابة من الجري ، سمي بذلك لأنه يرد الناس عن الظلم . للمزيد ينظر : القلقشندي ، **صبح الأعشى**، 12/6.

* **قيصرية** : مدينة عظيمة في بلاد الروم ، بناها ملك الروم من الحجارة ، وهي عظيمة العمارة ، وهي كرسي ملك بني سلجوق وهم ملوك الروم وحولها سور مبني من الحجر بناه السلطان علاء الدين السلجوقي ، ومدينة محصنة عند لحف جبل ارجاست ، ومن أولى المدن التي استولى عليها تيمور في اسيا الصغرى . للمزيد ينظر : القزويني ، **أثار البلاد وأخبار العباد** ، 553 .؛ لسترنج ، **بلدان الخلافة الشرقية** ، 178.

(12) كذا في (أ،ب،ج،و) : توقان (د،هـ)

* – **توقات** : : بالفتح ثم السكون، وقاف وتاء ، هي بلدة صغيرة في أرض الروم بين قونيا وسيواس ، ذات قلعة حصينة لكنها صغيرة ،وأبنية مكينة ،وبينها وبين سيواس مسير يومان إلى جهة الجنوب . للمزيد ينظر : ابن سباهي زادة ، **أوضح المسالك**، 256. ؛ الحموي ، **معجم البلدان**، باب التاء والواو ،59/2 .

* – **يرغى** : جمع رغوة ، أفرز الرغوة وكثرتها مع احتكاكها بالماء . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ،باب ر غ و .؛**المعجم الوسيط** ، باب رغيد ، 251.

* – **زبد** : جمع أزباد ، ما يعلو الماء من رغوة ، ما لا خير فيه . للمزيد ينظر : رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 174 .؛**المعجم الوسيط** ، زبرجد ، 263.

(13) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : بفجاجها (ب)

باسم محمود خان[*] ،او سيورغاتمش خان ،وباسمه ويضربوا السكة[*] علي ضرر ذالك، ورسمه كما هو دابه ،ويتحمله رسوله وكتابه ،فلم يؤمن له السلطان ،برسول ولا كتاب، ولا تقيد[1] له بجواب ،عن[2] خطاب ،بل قطع روس الروس، من قصاده وعلقها، *(46/أ)* في اعناق الباقين ،واشهرهم في بلاده، ثم جعلهم شطرين[*] ،وقسمهم نصفين ،وارسلهم الي جهتين، للسلطان الملك الظاهر[3] ابي سعيد برقوق، [لكل[4]] منهم جزء مقسوم ،والجزء الاخر الى السلطان ابي يزيد بن[5] مراد [خان[6]] ،بن اورخان بن[7] عثمان[*] ،حاكم ممالك الروم ،واخبرهما بالقضية عن جلية[*] ،وما ورد عليه من خطاب تيمور الممقوت[*] ،وانه جعل في ذالك جوابه السكوت[8] ،وقتل قاصديه نكاية، ولم يزده على هذه الحكاية ،وانما فعل ذالك برسله وقصاده ،استهوانا به

---

[*] – **محمود خان** : هو جمال الدين ابي الثناء محمود القيصري الحنفي ، استاذ تيمور . ينظر :ابن الفرات ، **تاريخ ابن الفرات** ، ج9–ق2/349.

[*] – بعد ان دخل تيمور دمشق عمل على التقرب من العلماء وكسب ثقة الناس ، عن طريق عقد المناظرات ، اما قواد تيمور بدؤا بجمع الأموال من السكان ، وافرج عن اولاد بن قرمان من حبس ابي يزيد بن عثمان ، وخلع عليهما ولاههما بلادهما ، والزمهم خطبة فأدى تيمور صلاة الجمعة في الجامع الأموي في السادس من جمادى الثانية ، واستمع الى خطبة القاها محمود محي الدين الحنفي ، وكانت الخطبة باسم محمود ين سيور غاتميش وتيمور ، وصك النقود باسمه ، فكانت الخطبة كالاتي " اللهم افتح لهم على العبادة وانصرهم على اعدائك واعدائهم" ، وأمر تيمور بإقامة قبتي على قبر زوجتي الرسول في مقابر الباب الصغير .للمزيد ينظر :ابن تغري بردي ، **النجوم الزاهرة**، 269/12 .؛ شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته وأعماله** ، 312 .؛ فيشيل ، **لقاء ابن خلدون لتيمورلنك** ، 140.

[1] كذا في (أ،د،هـ) : ولم يعتذر (ب) : ولا يتقيد (ج،و)

[2] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : ولا (ب)

[*] – **شطرين** : جمع اشطر وشطور ، قسم الشيء إلى قسمين ، أو ناحية ، انفصل عنهم ونزح . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، شريعة ، 302.؛مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب شطر ، 472.

[3] كذا في (أ،ب،ج،و) : الطاهر (د،هـ)

[4] ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : ثابتة في (ب)

[5] ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

[6] ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : ثابتة في (ب)

[7] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : ابن اورخان ابن (ب)

[*] – **ابي يزيد بن مراد** : هو بن مراد بن اورخان ... بن عثمان خوندكار ، واسمه الأصلي عيسى بن ادم بن سرحان البسطامي ، المعروف بيلدرم بايزيد ، ولقبه الخليفة العباسي بسلطان الروم ، وبيلدم بالتركي البرق ، ومعنى اسمه البرق أو الصاعقة ، بسبب سرعة حركته ، ولد سنة (758هـ/1356م) ، وقيل (761هـ /1359م)، وتولى السلطة وعمره اثنان وأربعون سنة ، وتوفي سنة (805هـ/1402م) ، عن عمر سبعة وخمسين . للمزيد ينظر : القلقشندي ، **صبح الأعشى** ، 368/5 .؛ ابن تغري بردي ، **الدليل الشافي**، 837/2 . ؛ القرماني ، **أخبار الدول وأثار الأول** ، 300 .؛ العصامي ، **سمط النجوم العوالي**، 4/ 74 .؛ مقديش ، **نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار** ، 10/2 .؛ السيد اكرم ، **أضواء على تاريخ توران** ، 169 .؛ مصلح ، **استراتيجية معركة انكورية**، 78.

[*] – **جلية** : الواضح البين ، او البصيرة والخبر اليقين وحقيقة الامر . ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب جلالة ، 177 ، رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ج ل ي ، 563/1.

[*] – **ممقوت** : البغض والكره . للمزيد ينظر : رضا ، **معجم متن اللغة**، باب م ق ت ، 327/5 .؛**المعجم الوسيط** ، باب مقتل ، 474.

[8] كذا في (أ،ب،د،هـ) : جوابا السكوت (ج) : جوابا بالسكوت (و)

واستعظاما لما فعله، بعباد الله تعلى[1] ،وبلاده، ثم قال القاضي [اكتب اليهما[2]] ،اعلموا اني جاركما ،وديارى دياركما، وانا ذرة[*] من غباركما، وقطرة من بحاركما ،وما فعلت معه هذا[3] مع ضعف حالي[*]، وقله مالي ،ورجالي ،وضيق دايرتي، وبلادي ،ورقة حاشية طريفي، وتلادي ،الا اعتمادا[4]على مظاهرتكما ،واتكالا[5] على مناصرتكما، واقامه لاعلام حرمة[6] ودولتكما ،ونشر الرايات هيبة صولتكما ،فاني جنة[7] ثغركما ،ووقاية نحركما، وجاوش[8] جنودكما ،وجاليش[9] بنودكما ،وربية[10] طلايعكما ،وطليعة وقائعكما ،والا فمن اين لي مقامته[11] ،واني تيسر لي مصادمته ،وقد سمعتم احواله،وعرفتم مشاهدته ،و[12] افعاله ،فكم من جيش كسر ،وقيل[13] اسر وملك ملك ،وملك هلك[14] ، وستر هتك، ونفس [فتك، ودم[15]] سفك ،وحصن فتح، وفتح منح ، ومال نهب، وعز سلب، وصعب اذل، وخطب اجل، وعقل ازل، وفهم اخل ،وخيل هزم، واس

---

[1] كذا في (أ) : تعالى (ب،د،ه) : ساقطة في (ج،و)

[2] ساقطة في (أ،ج،د،ه،و) : ثابتة في (ب)

[*] – **ذرة** : مفرد ذر وهو صغير النمل ، أو النسل ، ومقدار الذرة بثلاثة وعشرين جزءا من مائة مليون جزء من الجرام أي 0.00000023 جم ، ومائة ذرة تساوي حبة شعير .للمزيد ينظر : جمعة محمد ، **المكاييل والموازين الشرعية** ، 26.

[3] كذا في (أ،د،ه،و) : هذا (ب) : معه هذه (ج)

[*] – استغل تيمور الأوضاع المضطربة في الرها وملطية ، فغزاها وأخذ أموالها وسبي حريمها، وتقدم بعدها إلى رأس عين امد وسيواس وسيطر عليها ، وأرسل إلى صاحبها لكي ياتي إليه ، وهدده بغزو بلاده إن لم يعلن الطاعة له ، وأن يجري الخطبة باسمه وباسم سيور غاتميش محمود ، ولكنه رفض ذلك ولم يلبي دعوته ، إذ انكر برهان الدين على تيمور سلطانه وحكمه ، بسبب ما ارتكبه من جرائم ومجازر بحق السكان في أي أرض وصلت يده إليها ، والذي رفض الدخول في حكم تيمور وطاعته ، فاقدم برهان الدين على قتل رسل تيمور ،وشطرهم نصفين ، وأرسالهم مع رسالة إلى الظاهر برقوق وابي يزيد ، وطلب منهم الوقوف بجانبه ، وتحذيرهما من خطر تيمور ، وطلب المساعدة منهم لمواجهة تيمور ، حيث أخبرهم بخطاب تيمور له بان جعله يصك العملة باسمه ويخطب به ، وذلك سنة (796هـ /1393م)، وأدى هذا إلى تحالف الظاهر برقوق مع السلطان بايزيد العثماني والتركمان ، لأنهم كانوا يشعرون بالخطر الغزو التيموري ، خاصة بعد أن قتل الظاهر برقوق رسول تيمور عند منطقة الرحبة ، ظانا منه أنه جاسوس ، فكانت رسالة تيمور تمتاز بالود إذ قال "لتكن منذ الأن العلاقات بيننا ودية" ،وهذا أدى لزيادة غضب تيمور وأرسل له رسالة ذات تهديد أقوى يطلب منه تسليم السلطان أحمد بن أويس ، فاكتفى تيمور بحملة تأديبية ضده ، حتى يتفرغ لمصر لمواجهة صاحبها فرج المملوكي بن برقوق. للمزيد ينظر : ابن العماد ، **شذرات الذهب** ، 589/8 .؛ بروكلمان ، **تاريخ الشعوب الإسلامية** ، 421 .؛ عاشور ، **العصر المماليكي في مصر والشام** ، 165 .؛ موير ، **تاريخ دولة المماليك في مصر** ،127.؛ طقوش ، ،**تاريخ المماليك في مصر والشام** ، 381 و 385 .؛ ابن صصري ، **الدرة المضيئة في الدولة الظاهرية** ، 148.؛عبد الكريم سليمان ، **تيمورلنك ودولة المماليك الجراكسة** ، 18.؛ بني عيسى ، **موقف تيمور من العلماء**، 49 .؛ **الغزو المغولي لدمشق** ، 89 .؛ باعامر ، **صلة الدولة التيمورية بالعالم الإسلامي** ، 274 .؛ و 385 .

[4] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : الاعتماد (ب)

[5] كذا في (أ،ج،ه،و) : واتكالى (ب) : واتكلا (د)

[6] كذا في(أ،ج،د،ه،و) : حرمتكما (ب)

[7] كذا في (أ،د،ه) : حبة (ب) : حسبة (ج،و)

[8] كذا في (أ،ج،و) : جاويش (ب) : وشاوش (د،ه)

[9] كذا في (أ،د،ه) : جاليس (ب) : جالس (ج،و)

[10] كذا في (أ،ب) : وربيئة (د،ه) :و رتبة (ج،و)

[11] كذا في (أ) : مقاومته (ب،ج،د،ه،و)

[12] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : مشاهدة (ب)

[13] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : وقتيل (ب)

[14] كذا في (أ) : اهلك (ب،ج،د،ه،و)

[15] ساقطة في (أ،ج،د،ه،و) : وثابتة في (ب)

هدم، وسول قطع[1] ،وقصد منع ،وقطود[2] قلع، وطفل فجع، وراس شدخ ،وظهر فضخ، وعقد فسنح ،ونار اشب ،وريح اهب، وماء اغار ،ورهج[3] اثار ، وكبد كوى وقلب شوى، ،وجيد قصم[*] ،وطرف اعمى ،وسمع اصم، فاني لي ملاطمة سيل العرم، ومصادمة[4] الفيل المغتلم ،فان نجدتماني[5] وجدتماني، وان وخذلتماني بذلتماني، ويكفيكما هيبة شهرة، وناهيكما ابهة ونصرة ،ان[6] من خدامكما [قدامكما[7]] من كفاكما ما[8] دهاكما، وان اصابني والعياذ بالله منه ضرر او[9] تطاير الى مملكتي،*(46/ب)* من جمرات شره شرر ،ربما تعدا ذالك[10] الفعل بواسطة الحوادث ،الى مفعول به ثان وثالث، قلت [11] :

والشر كالنار يبدو[12] حين تقدحه شرارة فاذا بادرته خمدا

وان توانيت عن اطفائه كسلا اروى فتايل[13] تشوي القلب والكبدا

فلو تجمع اهل الارض كلهم ولما افادوك في اطفائه[14] بدا[*]

وانما اهملت خطابه، وامهلت جوابه ،لترسما فاقتفى ،وتامرا فاكتفى ،وتوسسا فابنى عليه وتجاوبا ،فيصل اذ[15] ذلك كذالك منى اليه[16] .

---

(1) كذا في (أ،ب،د،هـ،و) : تطمع (ج)

(2) كذا في (أ) : وطود (ب،ج،د،هـ،و)

(3) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : ووهج (ب)

* – **قصم** : انكسر وأهلك ، رجع من حيث أتى ، أنزل به مصيبة عقابا له . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، ق ص م .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ق ص م ، 584/4.

(4) كذا في (أ،ب،د،هـ) : ومصارمة (ج،و)

(5) كذا في (أ،ب،ج،و) : اتخذتماني (د) : انجدتماني (هـ)

(6) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : انا (ب)

(7) ساقطة في (أ) : ثابتة في (ب،ج،د،هـ،و)

(8) كذا في (أ،ب،د،هـ) : و دهاكما (ج) : وهاكما (و)

(9) كذا في (أ،ب،د،هـ) : وان (ج،و)

(10) كذا في (أ) : تعدي ذلك (ب،ج،د،هـ،و)

(11) ثابتة في (أ) : وساقطة في (ب) : قلت شعر بسبب الشدائد (ج،و): قلت شعر (د،هـ)

(12) كذا في (أ،ب،ج،د،هـ) : تبدوا (و)

(13) كذا في (أ،د،هـ) : قبايل (ب،ج،و)

(14) كذا في (ا) : اطفائها (ب،د،هـ) :خمدها (ج،و)

* – القائل : **ابن رشيق القيرواني** . ينظر : النيسابوري ، **مجمع الحكم والامثال** ، 242 .؛ عمارة ، **الاعمال الكاملة لرفاعة الطهطاوي** ، 597/3.

(15) ثابتة في (أ،د) : وساقطة في (ب،ج،هـ،و)

(16) كذا في (أ،ج،و) : لكي ابنى عليه (ب) : كذلك من اليه (د،هـ)

ذكر ما اجاب به[1] السلطان ابو يزيد بن عثمان القاضي[2] برهان الدين ابا[3] العباس سلطان ممالك سيواس :

فاما السلطان ابو يزيد بن [4]عثمان، فان هذا الفعل[5] اعجبه ،ونغم هذا القول اطربه، واستحسن هذا الحكم من القاصي[6] ،واستصوبه ،وارسل اليه يقول[7] : ان ارتدع تيمور عند[8] وانتهى ،والا فلنا تيه[9] بجنود، لا قبل له بها[10] ،فلنقابه بعين قريرة ،ولنثبت له بحسن البصيرة ،واخلاص السريرة ولا يجزع[11] من جنوده الغزيرة ،فكم من فئة قليلة ،غلبت فئة كثيرة ،وان اقتضت اراوه[12] السديدة ،واحكامه السعيدة ،وتوجه بنفسه اليه ،وقدم[13] بالغزاة ،والمجاهدين عليه ،ليرفع[14] اعلامه ،وينفذ احكامه ،ويكون لسيفه يدا ،ولجناحه عضدا، ثم ارسل كتابه[*]، وانتظر جوابه ،واما الملك الظاهر ،فما رايت له كتابا ،ولا حققت [منه[15]] له جوابا ،والظاهر ان جواب[16] الملك الظاهر ،ابي سعيد كان شقيق جواب السلطان الغازي[*] ابي يزيد ،اذ افعالهما واقوالهما في الباطن والظاهر ،كانت من باب توارد الخاطر ،ثم اني رايت كتابا ،يتضمن خطابا

---

(1) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : الملك العادل مولانا (ب)

(2) كذا في (أ) : للقاضي (ب،ج،د،هـ)

(3) كذا في (أ،ب) : ابي (د،هـ) : ابو (ج،و)

(4) كذا في (أ،د،هـ،و) : ابن (ب،ج)

(5) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : العقل (ب)

(6) كذا في (أ،د) : القاضي (ب،ج،هـ،و)

(7) ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

(8) كذا في (أ) : عنه (ب،ج،د،هـ،و)

(9) كذا في (أ) : فلنا تينه (ب،د،هـ) : لنا تينه (ج،و)

(10) كذا في (أ،ب،د،هـ،و) : لديها (ج)

(11) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : فلا تجزع (ب)

(12)– كذا في (أ،ب،ج،هـ،و) : اراءه (د)

(13) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : وتقدم (ب)

(14) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : فليرفع (ب)

* – **التحالف الثلاثي** : أعلن الظاهر برقوق التحالف مع البلاد في الشرق الادنى التي أحست بخطر تيمور ، فعندما أرسل برهان الدين رسالة ، كان رد السلطان بايزيد برسالة سنة (796هـ/1393م) ، يخبره بتعاونه ضد تيمور ، وإنه وضع تحت تصرفه ماتي الف جندي ، لمساعدته في حربه ضد تيمور ، وقرا يوسف التركماني ، أبدى استعداده الكامل للدخول في التحالف ضد تيمور ، ورد الظاهر برقوق بالموافقة على جواب القاضي برهان الدين ، ووعد برقوق بنصرتهم ومساعدتهم في مواجهة تيمور وقواته ، كما قدم الظاهر برقوق بعض القوات العسكرية للقاضي برهان الدين لمواجهة هجمات جيش تيمور ، عند وصولها إلى ارزنجان ، فأصبحت العلاقة فيما بينهما أقوى ، فكان التحالف مع أمير سيواس ومغول القفجاق وسلطنة العثمانيين ، حيث خرج الظاهر برقوق والسلطان أحمد بن أويس في حملة سنة (797هـ /1397م)، تجاه بغداد ولكن لم يحدث أي مواجهة بين الطرفين بسبب أن تيمور عاد للشرق وبرقوق عاد لمصر. للمزيد ينظر : ابن شاهين الظاهري ، **نيل الأمل في ذيل الدول**، 349/2 .؛ عاشور ، **مصر والشام في عهد الايوبيين والمماليك** ،232 .؛ طقوش ، **تاريخ المماليك في مصر والشام** ، 384 .؛ شاكر ، **التاريخ الاسلامي** ،74 .؛ باعامر ، **صلة الدولة التيمورية بالعالم الإسلامي** ، 275 .؛ مصلح ، **تيمورلنك وشخصيته السياسية والعسكرية** ، 188 .

(15) ساقطة في(أ،ب) : ثابتة في (ج،د،هـ،و)

(16) ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

* – **الغازي** : جمع غزاة سار إلى محاربة وقتال العدو وقتاله في دياره . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب غزارة ، 375 .؛ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب غ ز و.

وجوابا[*] ،ذكر ان الخطاب من ذالك الغادر، والجواب من الملك الظاهر، وكلاهما[1] سوى أي الكتاب ،غير راه ولا زاهر[*] ،اما صورة الخطاب ،فهو : {﴿قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون[*]﴾ ،اعلموا انا جند الله مخلوقون من سخطه[2] (47/أ) مسلطون على من يحل عليه غضبه ،لا نرق لشاك ،ولا نرحم عبرة باك ،قد نزع الله الرحمة من قلوبنا ،فالويل كل الويل لمن لم يمتثل امورنا ،فانا قد خربنا البلاد، واهلكنا العباد، واظهرنا في الارض[3] الفساد، قلوبنا كالجبال ،وعددنا كالرمال ،خيولنا سوابق ،ورماحنا خوارق ،ملكنا لا يرام ،وجارنا لا يضام، فان انتم قبلتم شرطنا ،واصلحتم امرنا، كان لكم ما لنا ،وعليكم ما علينا، وان[4] انتم خالفتم وابيتم[*] ،وعلى بغيكم تماديتم، فلا تلومن الا انفسكم[*] ،فالحصون منا لا تمنع، والعساكر لدينا لا ترد ،ولا تدفع ،ودعاوكم[5] علينا لا يستجاب ،ولا يسمع ،لانكم اكلتم الحرام، وضيعتم الجمع ،فابشروا بالذلة والجزع ، ﴿فاليوم تجزون عذاب

---

[*] – **الرسائل التيمورية المملوكية** : بدأت الرسائل تتبادل بين الظاهر برقوق والأمير تيمور ، وكان في بدايتها أن أرسل تيمور رسالة كان الغرض منها كشف قوى برقوق ، فكانت العبارات المتمثلة فيها لا توحي بالأمان أو حسن نية فكانت تتضمن الارداع والتخويف ، ففي سنة (795هـ/1392م) ، أرسل تيمور رساله الأولى، مع العالم شيخ ساوة ، التي تميزت بلهجتها المعتدلة بانها لم تحمل نوايا عدوانية تجاه الدولة المملوكية وذكر فيها العلاقات التي كانت بين الدولة الايلخانية والمملوكية والتي استمرت حتى وفاة ابي سعيد خدابداد ، وأرسل معه هدايا وكتب قيمة ، وصل الوفد الى حدود المماليك ، واستقروا في منطقة الرحبة ، كما أرسل الشيخ ساوة رجال ليتعرفون الاوضاع في مصر وتدوين المواقع الشامية ، فوجد الظاهر برقوق ان هذا الوفد عبارة عن خدعة التي ظهرت بحسن نية ، ولكن تيمور لم يتلق ردا على رسالته ، لكن الهدية المرفقة كانت تحمل معنى التهديد ، وهي تسعة مماليك وتسع جوار ، وهذا دفع الظاهر برقوق لإهمال الرسالة ، وأمل بقتل رسل تيمور ، وفي يوم الخميس الثالث من ربيع الاخر سنة (796 هـ/1393م) ، أرسل رسالة تضم تهديد بسبب موت رسله ، وأخبره أن الرسل لا تقتل ، وهذا العمل الذي قام به الظاهر برقوق دفع تيمور لغزو بلاد الشام .للمزيد ينظر : ابن الفرات ، **تاريخ ابن الفرات** ،ج9– ق372/2 .؛ ابن تغري بردي ، **النجوم الزاهرة** ، 49/12.؛ ابن شاهين الظاهري ، **نيل الأمل في ذيل الدول**، 343/2 .؛ ابن صصري ، **الدرة المضيئة في الدولة الظاهرية** ، 147 .؛ ماجد عبد المنعم ، **التاريخ السياسي لدولة سلاطين المماليك**، 204 .؛باعامر ، **صلة الدولة التيمورية بالعالم الإسلامي** ، 279 .؛ شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته وأعماله** ، 272.؛مصلح ، **تيمورلنك وشخصيته السياسية والعسكرية** ، 191.

[1] كذا في (أ،ب،د،هـ) : كلاهم (ج،و)

[*] – رسالة تيمور للظاهر برقوق . **انظر ملحق رقم (2)**.

[*] – **الزمر** : 46 .

[2] كذا في (أ،ج،هـ،و) : سخط (ب،د)

[3] ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

[4] كذا في(أ،ب،د،هـ) : فان (ج،و)

[*] – **ابيتم** : استعصى على الأمر ، أو الرفض والكراهية . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب اب ي .؛رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ا ب ي ، 139/1.

[*] – من أهم الأسباب التي ادت لفساد الحكم الإداري في دولة المماليك ، هو انتشار جريمة الرشوة وانتشارها بين كبار موظفي الحكومة ، وتحول تيمور في هذه الرسالة إلى مصلح، فهذا واضع في رسالة تيمور الثانية للظاهر برقوق ، فقد أرسل تيمور رسالة اخرى للظاهر برقوق ، يتهمه فيها بظلم الرعية وقبول الرشوة من الحكام ، وأكل أموال الأيتام ، وقتل رجال الدين ، وأهانه أيضا بقتل رسله عند الرحبة ، فرد برقوق بعبارات شديدة اللهجة ، كما أتهم تيمور بالكفر والإلحاد ، واعن نفسه حاميا للإسلام ، وجهز جملة لموجهة تيمور كرد على رسالته. للمزيد ينظر : العيني ، **السلطان برقوق مؤسس دولة المماليك الجراكسة** ، 93 .؛ عطية ، **الجرائم في مصر في عصر المماليك الجراكسة**، 17 .؛ طقوش ،**تاريخ المماليك في مصر والشام** ، 388 .؛ الزيدي ، **موسوعة التاريخ الاسلامي – العصر المملوكي** ، 100 .؛مصلح ، **تيمورلنك وشخصيته السياسية والعسكرية** ، 192 .

[5] كذا في (أ،د،هـ) : ودعايكم (ب) : دعاكم (ج،و)

الهـون[*]﴾ ،فقد زعمتم اننا كفرة ،فقد ثبت عندنا انكم فجرة ،قد سلطنا الله[1] عليكم ،له[2] [من بيده[3]] الامور مقدرة ،والاحكام مدبرة ،كثيركم عندنا قليل ،وعزيزكم عندنا[4] ذليل، قد ملكنا الارض شرقا وغربا ،واخذنا منها كل سفينة غضبا ،وارسلنا اليكم هذا الكتاب ،فاسرعوا في رد الجواب ،قبل ان ينكشف الغطاء ،ولم يبق لكم باقية ، فينادي عليكم منادي الفناء ،هل تحس منهم من احد ،او تسمع لهم ركزا ،وقد انصفناكم ،اذ راسلناكم ،ونثرنا جواهر هذا الكلام ،عليكم والسلام[*]} .

وهذه صورة الجواب[5] ،وقيل هو انشاء الفاضل ،بدر الدين[*] بن علا[6] الدين بن[7]

---

[*] – **الاحقاف** : 20

[1] ثابتة في (ا) : وساقطة في (ب،ج،د،هـ،و)

[2] كذا في (أ) : اله (ب،ج،و) :ساقطة (د،هـ)

[3] ساقطة في (أ) : له (ب،ج،و) : كذا في (د) :من يده (هـ)

[4] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : لدينا (ب)

[*] – **رسالة تيمور الثانية للظاهر برقوق 13 ربيع الاول (796 هـ /1393م):** كان هذا الخطاب الثاني الذي يرسله الأمير تيمور للظاهر برقوق ، ذلك سنة (796هـ/1393م) ، وجه هذا الخطاب بسبب تحفظ الظاهر برقوق بالأمير أحمد بن اويس عنده بعد هربه من بغداد ، فطلب تيمور من الظاهر برقوق حسن الجوار و تسليم الامير اليه ، فجاء هذا الخطاب يحتوي على الوعد والوعيد والتهديد ، ويلاحظ المؤرخين ان أغلب مقدمة الرسالة التي أرسلها تيمور كان قد أرسله القائد المغولي جنكيز خان للسلطان قطز قبل معركة عين جالوت وقيل هولاكو إلى الخليفة المعتصم ، والتي كانت من إنشاء نصير الدين الطوسي كاتب جنكيزخان، فكان أهم مطالب تيمور من الظاهر برقوق : أن يتباحث الجانبان بأسباب الضرر التي لحقت بممتلكات المغول من حكام مصر السابقين ، طالبه بطرد السلطان أحمد بن أويس حاكم بغداد ، أن يرعى حدود الجوار ويقوي الصداقة معه عن طريق تبادل الرسل ، وأن التجار سيمارسون عملهم بحرية ، كما ذكر فيها أعماله التدميرية ، فأثرت الرسالة في نفس الظاهر برقوق وقرر التصدي لهجماته وطموحاته ، بإرسال رسالة تحمل التحدي والاستعداد للحرب ، فامر بقتل رسل تيمور وأعلن عدائه الصريح له ، وجهز جيشه إلى بلاد الشام ومنها إلى حلب لمواجهة تيمور . للمزيد ينظر :المقريزي ، **السلوك**، 349/5 .؛ ابن حجر العسقلاني ، **أنباء الغمر بأنباء العمر** ، 474/1 .؛ ابن تغري بردي ، **النجوم الزاهرة** ، 49/12 .؛ مقديش ، **نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار**، 293/1 .؛ ولبر ، **إيران ماضيها وحاضرها** ، 224 .؛طقوش ، **تاريخ المماليك في مصر وبلاد الشام** ، 386 .؛ يونس المولى ، **سياسة الدولة المملوكية الثانية تجاه الغزو التيموري**، 45.؛عبودات ، **تاريخ المغول والمماليك**، 119.؛ ابن الصيرفي ، **نزهة النفوس والأبدان** ، 380/1 .؛ شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته وأعماله** ، 273 .؛ باعامر ، **صلة الدولة التيمورية بالعالم الإسلامي** ، 280 .؛ عبد الحكيم ،**تيمور امبراطور على صهوة جواد** ، 137 .؛ سعدي ايناس ، **تاريخ العراق بين احتلالين** ، 240/2 .؛ حمادة ، **وثائق الحروب الصليبية والغزو المغولي**، 240

[5] وهذه صورة الجواب (أ،ج،د،هـ) : بياض في (ب)

[*] – **بدر الدين بن علاء بن فضل الله** : هو محمد بن علي بن يحيى بن فضل الله بدر الدين ابن علاء الدين العدوي المصري ، ولد سنة (705هـ/1305م) ، اشتغل قليلا في العربية والأدب ، وله نظم ونثر، وهو كاتب السر وتولى مهنته وهو شاب في العشرينات من عمره بعد ابيه سنة (769هـ/1367م) ، فكان رئيسا فاضلا ناظما حسن البلاغة ، هو كاتب خطاب تيمورلنك بن فضل الله العمري ، وعزل وعين مرارا في منصبه ، توفي بدمشق يوم الثلاثاء العشرين من شوال (796هـ/1393م) . للمزيد ينظر : المقريزي ، **السلوك**، 361/5 .؛ ابن حجر العسقلاني ، **الدرر الكامنة** ، 98/4 .؛**انباء الغمر بأنباء العصر** ، 482/1 .؛ ابن شاهين الظاهري ، **نيل الأمل في ذيل الدول**، 348/2.؛ ابن الياس ، **المختصر بدائع الزهور**، 92.؛عبد الحكيم ، عبد الكريم ، **تيمور امبراطور على صهوة جواد** ، 137،

[6] الفاضل بدر الدين بن علا (أ) : القاضي علاى (ب) : القاضي علاء (ج،د،هـ،و)

[7] كذا في(أ،ج،د،هـ،و) : ابن (ب)

فضل الله ،وما اظن لذلك صحة[*] ، وهو[*] :{﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ *قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شئ قدير[*]﴾ ، حصل الوقوف على كتاب مجهز ،من الحضرة[*] الايلخانية[*] ،والسدة[1] والعظيمة ،الكبيرة السلطانية ،قولكم انا مخلوقون من سخطه ،مسلطون على من يحل عليه غضبه، لا ترق لشاك ،ولا نرحم عبرة باك ،قد نزع الله الرحمة منقلوبكم، فهذا من اكبر عيوبكم، وهذا من اقبح ما وصفتم به انفسكم، ويكفيكم بهذه الشهادة ،واعظا اذا اتعظتم ،﴿قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون[*]﴾ ، ففي كل كتاب ذكرتم[2] *(47/ب)* ،وبكل قبيح وصفتم، وزعتم[3] انكم كافرون ،الا لعنة الله على الكافرين، من تشبه بالاصول ،لا يبالي بالفروع ،نحن المومنون حقا ،لا يصدنا عيب ،ولا يدخلنا ريب القران ،علينا نزل ،وهو رحيم بنا ،لم يزل وقد عمنا[4] ببركة تاويله، وقد خصنا بفضل[5] تحريمه، وتحليله ،انما النار لكم خلقت ،ولجلودكم اضمرت،﴿اذا السماء انفطرت[*]﴾ ،﴿[واذا النجوم انكدرت[6]][*]﴾،ومن[7] العجب العجاب، تهديد الليوث بالليوث[8] ،والسباع بالضباع ،والكمات[9] بالكراع[*] ،نحن خيولنا بحرية[10] ،وهممنا عليه ،والقنات[11] شديده المضارب، ذكرها في المشارق[12] والمغارب ،ان قتلناكم نعم[13]

---

[*] – بدر الدين هو من كتب الجواب لتيمور ، لكن كان كلامه ركيك ملفق غالبه ، غير منتظم ، ولكنه كان معروف عند أهل الدولة ، فقرء الخطاب بحضور الأمراء فكان له أثر كبير عليهم . ينظر : ابن حجر العسقلاني ، **انباء الغمر بأنباء العمر** ، 474/1 .؛ سعدي ايناس ، **تاريخ العراق بين احتلالين** ، 240/2.

[*] – رسالة الظاهر برقوق الى تيمور . **انظر ملحق رقم (3).**

[*] – **ال عمران** : 26

[*] – **الحضرة** : حضرة صاحب اللقب ، وهو من الألقاب القديمة التي استعملت في مكاتب الخلفاء . للمزيد ينظر : القلقشندي ، **صبح الأعشى** ، 498/5.

[*] – **الحضرة الايلخانية** : تمتد الدولة الايلخانية من نهر جيحون إلى المحيط الهندي ومن السند للفرات، وبعض أراضي اسيا الصغرى ، وحكام إيران يحملون اسم ايلخان . للمزيد ينظر : الصلابي ، **المغول التتار بين الانتشار والانكسار** ، 204.

(1) كذا في (أ،ج،د،و) : والشدة (ب،هـ)

[*] – **الكافرون** : 1–2

(2) كذا في (ا،ج،د،هـ،و) : لعنتم (ب)

(3) كذا في(أ،ب،ج،د) وزعمتم (هـ،و)

(4) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : جرسنا (ب)

(5) كذا في (ا،ج،د،هـ،و) : حفظنا ببركة (ب)

[*] – **الانفطار** : 1

(6) ساقطة في (ا،ج،د،هـ،و) : ثابتة في (ب)

[*] – **التكوير** : 2

(7) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : فمن (ب)

(8) ثابتة في (أ،ج،د،هـ) : ساقطة في (ب) : بالثوث (و)

(9) كذا في (أ،د) : الكماة (ب،ج،هـ،و)

[*] – **الكراع** : هو طرف الشيء ، وكراع الأرض أي الناحية ، واسم لجمع الخيل . للمزيد ينظر : الحموي ، **معجم البلدان**، 443/4.

(10) كذا في (أ) : مجرية (ب) : عربية (ج،د،هـ،و)

(11) كذا في (ا) : وقناتنا (ب) : وقناة (د) : والقناة (ج،هـ) : ولقناة (و)

(12) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : بالمشارق (ب)

(13) كذا في (أ،ب،ج،و) : فنعم (د،هـ)

البضاعة، وان قتلتمونا بيننا وبين الجنة ساعة، ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون[*]﴾،وقولكم قلوبنا غلف[1] ،وعددنا كالرمال ،فالجزار لا يبالي بكثرة الغنم، [وان[2]] كثير من الحطب يكفيه ،قليل من الضرم، ﴿كم[3] من فئة قليله غلبت فئة كثيرة بأذن الله والله مع الصابرين[*]﴾، الفرار الفرار[4] ، لا من الرزايا[*] ،نحن من المنية في غاية الامنية[5] ،ان عشنا عشنا سعداء ،وان متنا متنا شهداء ،﴿الا ان حزب الله هم الغالبون[*]﴾ ،بعد امير المومنين[*] ،وخليفة رب العالمين ،تطلبون منا طاعه ،لا سمع لكم ،ولا طاعه[*] ،وطلبتم ان نوضح لكم امرنا، فهذا الكلام في نظمه تركيك، ،وفي سلكه تفكيك[6] ،لو كشف لبان قبل البنيان[7] ،اكفر بعد ايمان ،ام اتخذتم ربا ثان[8] ،﴿لقد جئتم شيئا اذا يكاد[9] السموات يتفطرن منه وتنشق الارض[10] وتخر[*] الجبال هدا[*]﴾،قل لكاتبك الذي رصع[*] رسالته، ووصف مقالته ،حصل الوقوف على كتاب ،كصرير[*] باب، او طنين ذباب ،وسنكتب ما يقول ،

---

[*] – **ال عمران** : 169

[1] كذا في (أ،ب) : كالجبال (ج،د،هـ،و)

[2] ساقطة في (ا) : ثابتة في (ب) : و(ج،د،هـ،و)

[3] كذا في (أ،ب) : فكم (ج،د،هـ) : فلم (و)

[*] – **البقرة** : 249

[4] ثابتة في (أ،ب) : ساقطة في (ج،د،هـ،و)

[*] – **الرزايا** : جمع رزيئة : أصابته مصيبة . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب رزا .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب الرزاق ، 390.

[5] غاية الامنية (أ،ج،د،هـ،و) : امنية (ب)

[*] – هم الغالبون – هم المفلحون . **المجادلة** : 22 .

[*] – **امير المومنين** : هو لقب عام للخلفاء ، وأول من لقب به هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، لأنه أصبح خليفة خلفة رسول الله ﷺ . ينظر : القلقشندي ، **صبح الأعشى** ، 475/5.

[*] – **من أحد الوسائل الجهادية المملوكية ضد الخطر التيموري** : إرسال الرسائل التهديدية ، وتبادل الرسائل المعلنة ، لكن برقوق لم يهتم بالرسائل ، ويرد قائلا : " لا سمع لكم ولا طاعة " ، فاكن أسلوب الظاهر برقوق نفس أسلوب تيمور ، زاد عليه أنه طرد رسل تيمور من القاهرة . للمزيد ينظر : عاشور ، **مصر والشام في عهد الايوبيين والمماليك** ، ، 232 .؛ احمد محمد ، **الغزو التيموري لبلاد الشام** ، 12

[6] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : تقليك (ب)

[7] كذا في (ا،ج،و) : التبيان (ب،د،هـ)

[8] كذا في (ا،ج،د،هـ،و) : ارابا (ب)

[9] كذا في (ا) : تكاد (ب،ج،د،هـ،و)

[10] ثابتة في (أ ،ج،هـ،و) : وساقطة في (ب) : وتنشق (د)

[*] – **تخر** : السقوط من مكان عال ، مات ، ركع وسجد ، وصوت الماء . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب خرب ، 210 .؛رضا ، **معجم متن اللغة**، باب خ ر ر ، 249/2.

[*] – **مريم** : 89 – 90.

[*] – **رصع** : حلاه وزينه، أو نظمه . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب رصع ، 249 .؛رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 337.

[*] – **صرير** : صوت القلم عند الكتابة أو صوت الأسنان عند احتكاكها ببعضها البعض . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب صعتر ، 319 .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، صعب ، 494.

﴿ونمد له من العذاب مدا[1]﴾، وما لكم عندنا الا السيف، بقوة[*] الله تعلى[2]} ،ما في[3] وجدت في نسخة ،محاها[4] الدهور ،بتقادمه مرادها[5] ،وبيض كر العصور[6] ،على وجه الزمان ،من شيبها سوادها ،صورة[7] هذا الكتاب ،وهيئة هذا الخطاب ،من انشاء نصير الدين[*] الطوسي ،على لسان هولاكو[*] التتري ،مرسلا ذلك الى سلطان مصر[*] ،وصورة الجواب بعينه انشاء من كان في ذلك العصر. ***(48/أ)***

---

[1] **مريم** : 79 .

[*] – **رد الظاهر برقوق على كتاب تيمورلنك** : كان الخطاب مشحون بالتوبيخ ، حيث إتبع الظاهر برقوق اسلوب المماليك السابقين بقتل الرسل ، والرد عليهم بالتوبيخ والتقليل من شأن المرسل إليه ، على الرغم من الضعف الداخلي والاضطرابات وقلة الأموال لإمداد الجيش في خزائنها ، فعرض هذا الخطاب على السلطان بحضور الأمراء فأعجبهم الرد ، ثم ختم وارسل لتيمورلنك بعد ثلاثة أيام في 6 ربيع الاول (796هـ/1393م) .للمزيد ينظر : المقريزي ، **السلوك**، 352/5 .؛ ابن تغري بردي ، **النجوم الزاهرة**، 52/12 .؛ ابن شاهين الظاهري ، **نيل الأمل في ذيل الدول**، 343/2 .؛ مقديش ، **نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار** ،1/ 295 .؛ ماجد عبد المنعم ، **التاريخ السياسي لدولة سلاطين المماليك** ، 205 .؛ ابن صصري ، **الدرة المضيئة في الدولة الظاهرية** ، 148 .؛ ابن الصيرفي ، **نزهة النفوس والأبدان** 382/1 .؛ شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته وأعماله** ، 273 .؛ عبد الحكيم ، **عبد الكريم** ، **تيمور امبراطور على صهوة جواد** ، 141 .؛ مصلح ، **تيمورلنك وشخصيته السياسية والعسكرية** ، 192.

[2] كذا في (ا) : تعالى (ب،ج،د،هـ،و)

[3] كذا في (أ) : ثم اني (ب،ج،د،هـ،و)

[4] كذا في (ا،ب) : محا مر (ج،د،هـ،و)

[5] كذا في (أ) : مدادها (ب،ج،د،هـ،و)

[6] كذا في (ا،ج،د،هـ،و) : العصر (ب)

[7] صورة (أ،ج،د،هـ،و) : بياض في (ب)

[*] – **نصير الدين الطوسي** : (597–672هـ /1201–1274م) ، هو محمد بن محمد بن الحسن ، نصير الدين ابو عبد الله الطوسي العجمي ، ولد بطوس قرب نيسابور ،وهو من أهم رجال العلم ، وأكبر العلماء الذين ظهروا في إيران ، فيلسوف وكان عالم بالعلوم العقلية ، والعلوم الرياضية والرصد والفلك ، ترجم كتب الحكمة والأخلاق من العربية إلى الفارسية ، وكتب كتاب عن تأييد مذهب الاسماعيلية، وترجم كتاب تطهير الأعراق من العربية للفارسية ، وبعدها رافق اسمه اسم هولاكو في عمليات الفتح ، وخاصة في استيلاء على بغداد ، فكان يعمل الوزارة لهولاكو من غير أن يدخل الأموال في يده ، فكانت له مرتبة عالية عند هولاكو ، توفي 18 ذي القعدة سنة (672هـ /1272م) ، ودفن في الكاظمين . للمزيد ينظر : ابن تغري بردي ، **المنهل الصافي** ،27/11 .؛ فنديك ، **اكتفاء القنوع بما هو مطبوع** ، 197 .؛ العزاوي ، **التعريف بالمؤرخين في عهد المغول والتركمان** ، 88 .؛الزركلي ، **الاعلام** ،30/7 .؛ ولبر ، **إيران ماضيها وحاضرها** ، 72.؛ الاشتياني ،تاريخ **المغول منذ حملة جنكيز خان حتى قيام الدولة التيمورية** ، 493.

[*] – **هولاكو** : هو هولاكو بن تولوي هان بن جنكيز خان ، وقيل هولاوون ،وهولاو، بن تولى قان بن جنكيز خان ،المغلي التركي ملك التتار وطاغيتهم ،من أعظم ملوك التتار ومؤسس الدولة الايلخانية ، التي قامت في فارس وحكمت البلاد من (654–754هـ/1256–1356م) ، وكان السبب في خراب بغداد ، وكان شجاعا مقداما ، ذا همة عالية ، وكان نصير الدين الطوسي وزيره ، توفي سنة (664 هـ/1265م) . للمزيد ينظر : ابن تغري بردي ، **المنهل الصافي** ،51/12 .؛ **الدليل الشافي** ، 768/2 .؛ الهمذاني ، **جامع التواريخ** ، 245 .؛العبادي ، **المغول والحضارة الإسلامية** ، 146.

[*] – الخطاب الثاني الذي أرسله تيمور للظاهر برقوق ، أغلبه من رسالة كتبها هولاكو للسلطان قطز سنة (658هـ/1259م) ، والذي هو من انشاء نصير الدين الطوسي ، والذي قام بصياغة الرسالة من الأدباء والكتاب ومنهم بدر الدين ، لم تختلف كثيرا عن رسالة نصير إذ تشابهت وجهات النظر ، والمشاعر والاعتزاز بفخر المغول ، وما حققوه من انجازات على الارواح المسلمين ، بالإضافة الى ذلك شملت الرسالة عبارات تؤكد عظمة المسلمين وتعريفهم بقوة المسلمين ودولتهم ، إذ طلب منه تسليم اطلمش ، وحين وصلت هذه الرسالة إلى الحدود المصرية ، أرسلت الرسالة بدون الرسل إلى الظاهر برقوق ، وبقي الرسل في منطقة الرحبة ، وبعد أن اطلع برقوق على الرسالة ، طلب من اطلمش أن يكتب الرد لتيمور يخبره أنه وجد الخير والاحسان في مصر ، بالإضافة ان الظاهر برقوق لن يطلق سراحه الا اذا اطلق تيمور سراح الاسرى عنده . للمزيد ينظر : عاشور ، **مصر والشام في عهد الايوبيين والمماليك** ، ، 232 .؛ سعدي ايناس ، **تاريخ العراق بين احتلالين** ، 240/2 .؛ بني عيسى ، **موقف تيمور من العلماء** ، 50 طقوش ، **تاريخ المماليك في مصر والشام** ، 384.

فصل[1]:

ولما بلغ تيمور ما فعله السلطان برهان الدين بقصاده ،حنق ورنق[*] ،بجناحي الغضب ،وفار دم قلبه ،ورنق وغضب[2] غضبا ،فكاد من الغيظ ان يختنق[3] ،ولاكن علم ان[4] في الزوايا خبايا، وللاسلام جنودا وسرايا ، وفي عزيز[5] الدين ،من ليوث المسلمين بقايا ،وان امامه اسود هواصر ،وجوارح كواسر ،فتصبر للزمان ،ورجع القهقري[*] ،وتربص بهم الدوابر.

ذكر توجه العساكر الشامية[*] لدفع تلك الداهية [الدهية[6]] :

---

[1] ثابتة في (أ،ب،د،ه) : وساقطة في (ج،و)

[*] – **رنق** : الكدر ، وضيق العيش ، أو الكذب . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **المعجم العني** ، باب ر ن ق .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ر ن ق ، 658/2.

[2] كذا في (أ،ب،ج،و) : وغص (د،ه)

[3]– كذا في (أ،ب،ج،د،و) :يحتنق (ه)

[4] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : غلبة (ب)

[5] كذا في (ا،ج،ه،و) : عز (ب،د)

[*] – **القهقري** : الرجوع إلى الوراء . للمزيد ينظر : **المعجم المفصل في اللغة والادب** ، 996/2 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ق ه س ، 669/4.

[*] – **قرار تيمور بغزو الشام لأول مرة** : خلال تجهيز تيمور حملته للتوجه لغزو الشام ، في شهر شعبان تراجع وبدأ تيمور بتجهيز جيشه إلى بلاد الروم لغزو ارزنكان وابقى نائب له فيها ، بسبب الخلافات والفتن الداخلية بوجود توقتاميش في المنطقة ، فعاد إلى تبريز لكي يحلها وبعدها لبلاد توقتاميش بلاد الدشت وسراي ، واستطاع تيمور قتل توقتاميش والاستيلاء على اراضيه ، بالتالي تحاشى أي صدام مع الظاهر برقوق في هذه الفترة ، وعندما وصل خبر للظاهر أن تيمور عاد لبلاده أرسل تنم النائب لدمشق لملاحقة تيمور للتأكد من عودته ، فلاحقه حتى أرزنجان ، وعندما تأكد من عودة تيمور لبلاده ، طلب من السلطان أحمد أن يعود إلى بلاده ، بطلب من السكان فجهز الظاهر برقوق خيل وعدة وخلعة ، وطلب منه ان يوافيه بالأخبار وانه سيبقى في حلب حتى يحصل على كرسي ملكه ، ولكن السلطان أحمد عندما وصل يوم الاثنين أول شعبان (796هـ/1393م) ، أوصل اخباره للظاهر برقوق وطلعه على أخر الأمور الحاصلة عنده ، وبدا بفعل بأهلها ما فعله من قبل إذ ظلم أهلها وأخذ أموالهم ، وعلم السكان وقتها أن من كانت يحكم بغداد عن تيمور هو أحق في حكم بغداد وباهلها ، وأما الظاهر برقوق زعامته على العالم الاسلامي ، بقوله أنه أفزع تيمور ولم يجرؤ على مواجهته وأنه خائف منه ،كما أن تيمور لم يغزو دمشق طول فترة عهد برقوق ، وقرر العودة إلى بلاده فكانت مدة اقامته حوالي ثمانية شهور وثلاثة عشر يوما ، وعاد الظاهر برقوق لبلاده في السابع عشر محرم سنة(797هـ /1394م)، ووصل قلعته ثامن عشر صفر واحتفل الناس بعودته، بعد مكوثه حوالي اربعين يوما في حلب بعد ان مهد امور الملك فيها قبيل عودته . للمزيد ينظر :ابن الشحنة ، **روض المناظر في علم الأوائل والاواخر** ، 300 .؛ ابي تغري بردي ، **النجوم الزاهرة** ، 61/12 .؛ الغزي ، **نهر الذهب في تاريخ حلب** ، 202/3 .؛ الرمزي ، **تلفيق الأخبار وتلقيح الأثار** ، 581/1 .؛ باعامر ، **صلة الدولة التيمورية بالعالم الإسلامي** ، 297 .؛ ابن صصري ، **الدرة المضيئة في الدولة الظاهرية** ، 161 و 1631 .؛ يونس المولى ، **سياسة الدولة المملوكية الثانية تجاه الغزو التيموري**، 45.

[6] ساقطة في (ا،ج،د،ه،و) : ثابتة في (ب)

مع[1] ان ملك الامراء[*] بالشام وهو (تنم[2])[*] ،خرج بالعساكر الى ارزنجان[3] ،ورجع وهو مغتنم[*]، ولم يروا في ذلك ضيرا ،ورد[4] الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا ،وعاد جيش الاسلام ،كل اسد هصور ،وقد اصطاد من ديركي[5] ما ضاهي[6] صورته ،وحاجاه[7] نور على نور.

ذكر رجوع[8] ذلك الكنود[*] وقصده استخلاص بلاد (الهنود[9])[*] :

ثم ان تيمور بلغه ان سلطان الهند ،فيروز شاه[*] انتقل من رحمة الدنيا ،الى رحمة الله ولم يكن له ولد ،يكون له خليفة فسعى تيمور ،

---

[1] كذا في (أ،ب،ج،و) : بلغ (د،هـ)

[*] – **ملك الامراء** : هو من الألقاب التي اصطلح عليها لكفالة الممالك من نوب السلطنة ، كأكابر النواب في بلاد الشام ، أي انه قام مكان الملك في التصرف والتنفيذ ، والأمراء ينفذون أوامره كأوامر السلطان . للمزيد ينظر : القلقشندي ، **صبح الأعشى** ، 455/5.

[2] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : ثم (ب)

[*] – **تنم** : هو تنم بن عبد الله الحسني الظاهري برقوق ، نائب الشام ، كان اسمه تنبك او تاني بك ، وتولى نيابة الشام بعد وفاة الامير سيف كمشبغا الشرفي ، ذلك يوم الجمعة ثالث عشر محرم سنة (795هـ/1392م) ، وقع بينه و بين استاذه وقعة عظيمة خارج غزة ، فخرج عن طاعة استاذه ، امسك وقتل بقلعة دمشق ، سنة (802هـ/1399م) ، وكان من عظماء الملوك ، ودفن بتربته بميدان الحصى خارج دمشق ، وكانت مدة ولايته سبع سنين وستة اشهر ونصف تقريبا ، وهو نائب الملك الظاهر في دمشق . ينظر : **ابن الفرات** ، ج9– ق331/2 .؛ المقريزي ، **السلوك**، 427/5 .؛ ابن تغري بردي ، **الدليل الشافي**، 228/1 .؛ ابن دقماق ، **النفحة المسخية في الدولة التركية** ،266 . .

[3] كذا في (ا،ج،د،هـ،و) : اذربيجان (ب)

[*] – **من عوامل تأجيل الصدام بين المماليك بقيادة الظاهر برقوق وتيمور** : رغبة تيمور بتأجيل الصدام بسبب انشغاله في توطيد نفوذ مملكته وفتحه جبهة جديدة وهي الهند ، معرفة تيمور بالتقارب بين برقوق وبايزيد فخشى تقدم بايزيد للقتال ، اعتمد تيمور استراتيجية القتال المنفرد ، فبدا بشن حرب ضد خان القفجاق . للمزيد ينظر : عاشور ، **العصر المماليكي في مصر والشام** ، 165 .؛طقوش ،**تاريخ المماليك في مصر والشام** ، 389.

[4] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : وزاد (ب)

[5] كذا في (أ) : دفركي (ب) : دوركي (ج،و): كراكي (د،هـ)

[6] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : ظاهر (ب)

[7] كذا في (أ،ب): وما جاه (ج،و) : جاءه (د،هـ)

[8] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : بياض في (ب)

[*] – **الكنود** : انكار النعم وتكفيرها ، أو الأرض التي لا ينبت فيها العشب . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب كن ، 675 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ك ن د ، 108/5.؛ التهانوي ، **كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم** ، باب كنود ،2/ 1390.

[9] كذا في (ا،ج،د،هـ) : الجنود (ب) : هنود (و)

[*] – **سيطرة تيمور على الهند** : للمزيد ينظر : خريطة رقم (3)

[*] – **فيروز شاه** : هو بن نصر شاه الملك الأعظم سلطان دلهي من بلاد الهند ، كان ملكا شجاعا مهابا عاقلا ، لم يقدر تيمور على اخذ بلاده حتى مات ، حيث بقي في الملك نحو أربعين سنة، حتى عام (790هـ/1388م) ، كما فعل بالبلاد الشامية لم يسيطر عليها الا بعد موت سلطانها الملك الظاهر برقوق ، كما أنه بدا بالتنظيم والإصلاح والإنشاء والتعمير ، وإنشاء ديوان الخيرات لتزويج الفتيات الفقيرات ،وبنى دور الشفاء حتى وصل عددها مئة ، وبنى المساجد والمدارس والحصون ، كما أسس مدينة فيروز اباد ومدينة كانبور ،لهذا يعتبر نموذجا للسلاطين المصلحين في الهند ، توفي سنة (803هـ /1400م)، وتولى من بعده ابنه محمود شاه .للمزيد ينظر : ابن تغري بادي ، القلقشندي ، **صبح الأعشى** ، 91/5 .؛ ابن تغري بردي ، **الدليل الشافي**، 525/2 .؛**المنهل الصافي**، 421/8 .؛مؤنس **اطلس تاريخ الاسلام** ، 254 .؛ شاكر **التاريخ الاسلامي** ، 229.

لان يتولى بحكم الوفاه[*] ،والشغور تلك الوظيفة[1] ولما فاض صاحب الهند[*] ،صارت الناس فوضا[2] ،ومرج بحر امر[3] الهند ، وماج فجعل كل يخوض خوضا ،فعز بعض الناس ،وبعضهم ذلوا، ثم اتفقوا على تولية وزير، اسمه ملوا[*] فراب من امر الناس ما انصدع ،ورفع من استحق الرفع ،وخفض من بغير استحقاق ،ارتفع فعصى عليه اخوه، [شارنك[4]] سارنك[5] خان[*] ،متولى مدينة مولتان[*] ،ووقع بينهم التخالف[6] ،وافترق ملا الهنود فرقا ،وطوايف ،فكان اختلافهم لتيمور احسن مساعد، واقوى عضد وساعد ، قلت[7]:

---

[*] – قبل أن يتوجه تيمور إلى غزو الهند ، سبقه إليها حفيده بير محمد في عام (800هـ /1397م)، حيث نطلق من خراسان ، بقيادة ثلاثين الف جندي ، ودخل مدينة ملتان أكبر المدن الهندية وحاكمها سارنك خان واحتلها ، وبقي فيها حوالي ستة اشهر ، وتابع سيره إلى وادي السند ، وهذا اغرى تيمور بمهاجمة البلاد ، إذ جهز حملة وتوجه اليها في 12 محرم سنة (801هـ/1398م) ، حيث عبر السند في صفر من هذه السنة. للمزيد ينظر : حطيط ، **حروب المغول** ، 103 .؛ مصلح ، **تيمورلنك وشخصيته السياسية والعسكرية** ، 112.

[1] كذا في (أ،د) : هذه الوضيفة (ب) : والشعور تلك الوظيفة (ج،هـ) : الشعود بتلك الوظيفة (و)

[*] – انتهى حكمه على الهند بوفاته سنة (790هـ/1388م) ، بدون وريث شكلت بداية انعطاف وفراغ سياسي، لنشوب ثورات والسيطرة على البلاد ، فقد عمت الفوضى ، ورفض الهندوس دفع الجزية ، وبدا الوزراء يتقاتلون للحصول على السلطة ، كما حاول السلطان محمود الثاني وهو من احفاد فيروز أن يؤسس حكومة مستقرة ، لكنه لم يستطع هو ووزرائه السيطرة على الأوضاع ، فعمد تيمور سنة (800هـ/1397م) ، إلى غزو بلاد جديدة في المشرق ، واستغل ذلك بموت فيروز شاه ، فكان هذا **السبب الأساسي** الذي دفع تيمور لغزو الهند ، بالإضافة لسبب اخر وهو العمل على استكمال مشروعه بإنشاء امبراطورية ضخمة مغولية ، **والسبب الظاهري** لذلك هو نشر الاسلام والقضاء على الوثنية ، كما كانت له رغبة بالحصول على الغنائم ، تعد الهند تحدي خاص بالنسبة لتيمور ، ليكون هو القائد المغولي الذي دخل بلاد الهند في حين ان جنكيز خان وصل لحدود نهر السند فقط ، كم أن الهند هي بلاد مختلفة عرقيا ودينيا عن البلاد التي فتحها ، فتكون بمثابة التكفير عن الاخطاء التي ارتكبها في حملاته السابقة . للمزيد ينظر : ابن حجر العسقلاني ، **أنباء الغمر بأنباء العمر** ، 9/2 .؛ شيولر ، **العالم الإسلامي في العصر المغولي** ، 129 .؛ طقوش ،**تاريخ المماليك في مصر والشام** ، 389 .؛ مصلح ، **تيمورلنك وشخصيته السياسية والعسكرية** ، 111 .؛ عبد الكريم سليمان ، **تيمورلنك دولة والمماليك** ، 20 .؛ عبد الكريم ، **تيمور امبراطور على صهوة جواد** ، 161.؛ شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته وأعماله** ، 238.؛ المشهداني ، **حملة تيمور وأثارها على الهند الإسلامية** ، العدد الرابع ، 222/7.

[2] كذا في (أ،ب) : فوضى(ج،د،هـ،و)

[3] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : بحر (ب)

[*] – **ملوا** : ملو إقبال خان الوزير على الهند بعد موت ملكها فيروز شاه ، وقيل أن اسمه يلو . للمزيد ينظر : ابن حجر العسقلاني ، **أنباء الغمر بأنباء العمر** ، 9/2 .؛ المشهداني ، **حملة تيمور وأثارها على الهند الإسلامية** ، العدد ارابع ، 224/7 ..

[4] ساقطة في (أ،ب،ج،هـ،و) : ثابتة في (د)

[5] كذا في (أ،د) : شارنك (ب،ج،هـ،و)

[*] – **سارنك خان** : هو اخ ملو وزير الهند ، وصاحب مدينة ملتان . للمزيد ينظر : ابن حجر العسقلاني ، **أنباء الغمر بأنباء العمر** ، 9/2.

[*] – **مولتان** : ينطقها سكانها ملطان ، وهي المدينة الثالثة في الهند ، وهي مدينة عظيمة منيعة ، عند أهل الهند والصين ،أهلها مسلمون وكفار ، لكنها تقع في قسم المسلمين ، تمتد من الغرب إلى حد مكران والجنوب للمنصورة ، ومن ملتان إلى غزنة نحو ثمانية وستون فرسخا ، وتضم حوالي مائة وستة وعشرون ألف قرية ، واعمالها قريبة من مكران من الجنوب إلى حد المنصورة .للمزيد ينظر : القزويني ، **أثار البلاد وأخبار العباد**، 121 .؛ القلقشندي ، **صبح الأعشى** ، 65/5 .؛ الحميري ، **الروض المعطار في خبر الأقطار** ، 564.؛ ابن سباهي زادة ، **أوضح المسالك**، 612.

[6] من أحد الأسباب التي دفعت تيمور لغزو الهند ، هو الخلاف بين سارنك واخوه ملو .للمزيد ينظر : المشهداني ، **حملة تيمور وأثارها على الهند الإسلامية** ، العدد ارابع ، 224/7.

[7] –كذا في (ا،ج،و) : بياض في (ب) : قلت شعر (د،هـ)

وتشتت الاعداء في ارائهم سبب لجمع خواطر الاحباب[*]

وحين وصل تيمور الى مولتان ،عصى عليه سارنك[1] خان، فاقام يحاصرها[*] ،وقعد يضاجرها ،وكانت عساكرها جمة ،وليالي كتايبها اسود[2] ،مدلهمة حتى قيل ان من جملة عسكرها، (48/ب) الثقيل كان ثمانماية فيل ،مع ان كل امير من اطراف[3] الهند ،ورييس من اكناف السند[*] ،كان قد كفكف[4] اذياله، ولملم رحاله، ورجاله ،وضبط لجوائحه افياله[5] ،وربط لحوائجه افياله، واستمر ذلك اللدد ،والخصام، نحوا من ثلثي عام ،الى ان استخلصها ،ومن يده خلصها .

فصل :

ولما استولى ملو واستقر امر[6] الهند عليه ،وبلغه توجه تيمور اليه ،جد واجتهد[*] ،واعد العدد والعدد ،واستمد الامداد والمدد، ﴿واهلك مالا لبده[*]﴾، ﴿حسب ان لن يقدر عليه احد [*]﴾ وفرق الاموال ،وجمع الخيل والرجال ،واحضر ما في مملكته من الافيال، ثم حصن مداينه ،ومكن كماينه، وشيد على الافيال[7] للمقاتلة[8] ابراجا ،واحكم في تحرير المناضلة ،

---

[*] – للمزيد ينظر : اليوسي ، **زهر الأكم في الأمثال والحكم** ، 255/1.

[1] كذا في (أ) : شارنك (ب،ج،د،هـ،و)

[*] – اختلف ملو واخوه شارنك خان ، فوصلت الاخبار لتيمور اغتنم الفرصة ، وتوجه إلى مولتان في ذي الحجة سنة (800هـ/1397م) وحاصرها لمدة ستة اشهر ، وكان في عسكره 800 فيل فتملكها تيمور بعد أن هزم سارنك خان .للمزيد ينظر : المقريزي ، **النجوم الزاهرة**، 262/12 .؛ عبد الكريم سليمان ، **تيمورلنك ودولة المماليك الجراكسة**، 20 .؛ عاشر ، **الجهاد الاسلامي ضد الصليبيين والمغول** ، **340**.

[2] كذا في (أ،ب،د) : السود (ج،هـ،و)

[3] كذا في (أ،ب،د،هـ) : امراء (ج،و)

[*] – **السند** : يقال أن السند والهند كانا أخوين من ولد توقير بن يقطن بن حام بن نوح ، ولكن سميت السند بذلك نسبة لسند بن حام بن نوح عليه السلام ، بلاد بين الهند وكرمان وسجستان ، نهر السند من أكبر أنهار باكستان ، ويفصلها عن الهند نهر كبير يسمى مكران أو مهران ، فالبحر يتقوس على كرمان والسند ، ينبع من الشمال هضبة التبت شمالي جبال الهملايا ،ويجري نحو الغرب وينتهي في بحر العرب ، وعرف العرب اهل سكان السند بالزط واسمهم بالفارسية جت .للمزيد ينظر :الحموي ، **معجم البلدان**، باب السين والنون ،267/3 .؛ القزويني ، **أثار البلاد وأخبار العباد**، 94 .؛ القلقشندي ، **نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب** ، 17 .؛ **صبح الأعشى** ، 63/5 .؛ ابن سباهي زادة ، **أوضح المسالك**، 399 .؛ المحبي ، **قصد السبيل فيما من اللغة العربية من الدخيل** ، **160/2**.؛ لسترنج ، **بلدان الخلافة الشرقية** ، 369 .؛ واصف ، **الفهرست** ، 47.؛ **الموسوعة العربية العالمية**،137/13.

[4] كذا في (أ،ب) : لقلق (ج،و): لفلف (د،هـ)

[5] ثابتة في (أ،ج،و) : وساقطة في (ب) : ولملم ... اثقاله (د،هـ)

[6] كذا في (أ،ب،ج،دهـ) : مدة واستقرار (و)

[*] – **الاتحاد قوة** : تصالح الوزير ملو مع الملوك المحليين من الهندوس والبوذيين ، باعتبار أمن الدولة هو من مصلحة الجميع ، وكان هذا الهدف لتأخير تقدم تيمور تجاه العاصمة دلهي .للمزيد ينظر : المشهداني ، **حملة تيمور وأثارها على الهند الإسلامية** ، العدد ارابع ، 227/7.

[*] – **البلد** : 6

[*] – **البلد** :5

[7] ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

[8] –كذا في (أ،ب) : للمقابلة (ج،د،هـ،و)

طريق[1] فقه فيها وذهب ،ومنهاجا ،وجد تيمور في السير ،حتى كاد يسبق الطير ،اذ لم يكن له في ذلك الارث من يحجبه ،ولا في عساكر سلطان الهند من يقربه ،فلما بلغ الهنود بالجنود ،برزت اليه بالجنود، الهنود وقدموا الفيول[*] لتنفير الخيول ،وقد بنوا على كل فيل من الاتراس[*] برجا[*] ،وعبوا في كل برج من المقاتلين، من يحشى[2] في المضايق ،ويرجى بعدما جعلوها من (البركستوانات[3])[*] ،في حصار ،وعلقوا عليها من القلاقل[*] ،والاجراس الهايلة، ما يدعوا العفاريت الى الفرار ،وشدوا في خراطيمها سيوفا، يصح[4] ان يقال انها سيوف الهند ،تدعوا الروس شغلة لهيبها ،فتخر لها ساجدة ،فيحق انيقال لها[5] نار السند ،وهذا خارج عما لذلك الفيلة[6] من الانياب ،التي هي[7] في الحروب كالحراب ،اذا هي في اداء ما وجب عليها، نصاب كامل ،وسهامها التي هي مصيبة[*] في نحور من يقابلها، تقصم كل نابل وذابل، فكانت تلك الافيال في صف القتال، كانها[8] غيل ،باسودها ماشية ،

---

[1] كذا في(أ،ب،ج،و) : طريقة (د،هـ)

[*] – اعتبرت الفيول من أحد العوائق أمام مهمة تيمور في غزو الهند ، لأن الفيول الهندية مدربة على الحرب بمهارات فائقة ، فكانت سلاحا هاما لم يعرفه بعد هو وجنوده ، في المعارك الحربية ، لكنه استعد له جيدا وكانت المفاجأة في حربه بدلهي ، فقد ركب أجراس كبيرة في أعناق الفيلة وبهذا أصدرت اصوات مزعجة ، وكما كانت تحمل السيوف في خراطيمها .للمزيد ينظر : ابن حجر العسقلاني ، **أنباء الغمر بأنباء العمر** ، 9/2 .؛ المشهداني ، **حملة تيمور وأثارها على الهند الإسلامية** ، العدد ارابع ، 7 /225 .؛عبد الكريم ، **تيمور امبراطور على صهوة جواد**، 162 .؛ شهاب ، **تيمور لنك عصره وحياته واعماله**، 243.

[*] – **الاتراس** : ألة من المعادن يحملها المحارب بإحدى يديه ويحمي نفسه من الضربات ، أو قرص الشمس . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب ترف ، 138 ، ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ت ر س.

[*] – عندما وصل تيمور إلى دلهي في 7 ربيع الثاني (801هـ/1398م) ، خرج لقتاله ملو ومعه جيش كبير وخمسين فيل حربي ، وبنى على كل فيل برج ، والبست الفيلة العدة والبركستوانات والأجراس والقلاقل والسيوف في خراطيمها ليجفل خيل تيمور ، وهزم تيمور في البداية بسبب الفيلة ، وسقطت المدينة بعد قتال كبير ، ودخلها مرة اخرة في 9 ربيع الثاني (801هـ/1398م) ، وحدثت فيها مذبحة كبيرة ، وأخذ جنود تيمور ينهبون المدينة وبقوا فيها حوالي خمسة عشر يوما . للمزيد ينظر : المقريزي ، **النجوم الزاهرة**، 262/12 .؛حطيط ، **حروب المغول** ، 104 .؛ الاشتياني ، **تاريخ إيران بعد الإسلام**، 603 .؛ مصلح ، **تيمورلنك وشخصيته السياسية والعسكرية** ، 113.

[2] كذا في (أ،د) : يجبى (أ) : يخشى (ج،هـ،و)

[3] كذا في (أ) : اكبر الكستوانات (ب،د) : اكبر بركستوانات (ج،هـ) : اكبر كسوانات (و)

[*] – **البركستوان** : كسوة مزركشة تكسى بها الخيول والفيلة . ينظر: المقريزي ، **النجوم الزاهرة** ، حاشية 262/12 .؛ دهمان ، **معجم الألفاظ التاريخية** ، 33.

[*] – **القلاقل** : المعوان السريع التحرك ، الرجل الخفيف في السفر ، الجواد السريع . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، القلاب ، 643 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، ق ل ق ، 638/4.

[4] سيوفا يصح (أ،د،هـ) : يصلح (ب) : سيوفا يصلح (ج،و)

[5] كذا في (أ،د،هـ) : لها ان يقال (ب،ج،و)

[6] كذا في (أ) : لتلك الفيلة (ب): لتلك الافيلة (ج،هـ،و) : لذلك الافيلة (د)

[7] ثابتة في (أ،ب،د،و) : ساقطة في (ج،هـ)

[*] – يقال أن هذه الفيول تحمل الفارس مع فرسه وتفرهم في الهواء ، وتطرحهم على الأرض ، هذه الأخبار وصلت لقادة تيمور وجنوده لكنها لم تلاقي أهمية عنده . للمزيد ينظر : لوبون ، **تاريخ المسلمين في الهند** ، 196/1 .؛ المشهداني ، **حملة تيمور وأثارها على الهند الإسلامية** ، العدد ارابع ، 227/7.

[8] ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : ساقطة في (ب)

او صياص[*] بجنودها جارية ،او اطواد بنمورها عادية ،او بحار باموا ج[1] افواجها رايحة جابية، او ظلل[2] من الغمام بصواعقها هامية ،او ليالي الفراق بنوائبها السود سارية، وخلفها من الهنود فوارس الحرب ،وابطال[3] الطعن والضرب[4] ،سود الاسود، وطلس[*] الذياب ،ونمر[5] الفهود بالذابل ،الخطى والصارم ،[49/أ] الهندي والنبل الخلنجي ،مع قلب ذكي وجنان[6] جري ،وعزم قوي ،وضرب[7] رضي.

ذكر ما فعله ذلك المحتال من الخديعة[8] في اجفال[*] [الافيال[9]] :

و[هو[10]] حين اطلع تيمور على هذا الحال ،وتحقق ان شقة عساكر الهند[11] ،نسجت على هذا المنوال ،اعمل المكيدة ،في قلع هذه المصيدة ،ومرق لهم بمرقة ،قدر[12] طبخها ،اخثر[*] من العصيدة[*] ،فبدا اولا في الاحتيال ،يدفع مكيدة الافيال ،فاستعمل الفكر الحديد[13] ،في اصطناع شوكات[*] من حديد ،مثلثة الاطراف ،مستبعده الاوصاف[14] ،كانها في شكلها الخبيث ،طرق القائلين بالتثليث[15] ،او وضع اصحاب الاوفاق ،اعدادهم المنسوبة الى الوفاق،

---

[*] – **صياص** : جمع صيصة ، فرون الحيوانات ، أو الشوكة التي تسوي بها السداة واللحمة ، السنارة التي يغزل بها . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب ص ي ص .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب الصومع ، 504.

[1] كذا في (أ،ب،د،ه) : بافراج (ج،و)

[2] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : ظل (ب)

[3] كذا في (أ،ج،د،ه) : فوار الحروب الابطال (ب) : فوارس الحرب في ابطال (و)

[4] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : الضروب (ب)

[*] – **طلس** : ذهب وضعف بصره ، شوهه وافسده ، أو محى أثره ، أو الثوب الأسود ، تساقط الشعر . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني**، باب ط ل س .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ط ل س ، 620/3.

[5] كذا في (أ،ب) : ونمش (ج،د،ه،و)

[6] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : جناب (ب)

[7] كذا في (أ) : صبر (ب،ج،دهـ،و)

[8] كذا في (أ،ج،د،ه) :المختال من خديعة (ب) : المحتال في خديع وصبر (و)

[*] – **اجفال** : جمع جفل ، أي نفوره ، أو تأتي سريعة وتذهب التراب وتطيره . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، ج ف ل .؛ **المعجم الوسيط** ، باب جلال ، 176.

[9] ساقطة في (أ،ب،د،ه) : ثابتة في (ج،و)

[10] ساقطة في (أ،ج،د،ه،و) : ثابتة في(ب)

[11] كذا في (أ،ب،د،ه) : الهندي (ج،و)

[12] ثابتة في(أ،ج،د،ه،و) : ساقطة (ب)

[*] – **اخثر** : اصبح جامد وكثيف . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب خ ث ر ، مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب اختضم ، 32.

[*] – **العصيدة** : جمع عصائد ، هو طحين يعقد بالسمن ويطبخ . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب العصر ، 553 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ع ص د.

[13] كذا في (أ،ج،ه،و) : الجديد (ب) : الفكر الجديد (د)

[*] – **شوكات** : هي ابرة العقرب ، أو سلاح والقوة ، أداة من المعدن لها أصابع محددة يؤخذ بها الطعام ويوكل .للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب شورى ، 310 .؛ رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 70.

[14] كذا في (ا،ج،د،ه،و) : متبعدة الاعطاف (ب)

[15] كذا في (أ،د،ه،و) : طريق يكتب بالتثليث (ب) : طرق القائلين في التثليث (ج)

فصنعوا له من ذلك الالوف[*] ،ثم عمد الى مجال الفيول في الصفوف، فنشر ذالك لها ليلا ،وجلب بذلك لها و[1] لاهلها، حربا وويلا ،ورقم لذلك حدا [حدا[2]] ،ورسم ان فعل ذلك الحد ،لا يعدا[3] ،ثم ركب اطلابه[4] وابطاله، ورتب اسوده ،واشباله[5] ،وهذب خيله ،وشذب رجاله[6] ،وارصد شمالا ويمينا[7] من عسكره للعدو كمينا ،وحين بث سلطان السيارة في جوانب الافاق خيله، وضم[8] جيش الظلام رجاله، انجمه وشمر، للهزيمة ذيله ،مشى عسكره الى ذلك الحد رويدا، حتى وصل اليه ،ولما تراءا[9] الجمعان ،نكص[*] على عقبيه ،ثم نكب بالخيول عن طريق الفيول ،فتصوروا ان خيوله جفلت[10] ،وشمس نصرته[11] انكسفت[*] ،وكواكب جيشه افلت ،فاقلعوه قلاع الفيول ،فانهرمت انهمار[12] السيول ،وساقوها خلف عساكره سوقا ،على ذلك الشوك الملقي ،واتبع الفيالة من الهنود ،الرجالة والخيالة ،فلما وصلت سيول الفيول ،من مطارح الشوك الى المقاسم[*] ،واخذ ذالك الشوك في تقبيل ايديها، وارجلها، وتشبثت بتلك المناسم

---

[*] – **خطة تيمور الجديدة للقضاء على السلطان محمود حاكم دلهي وملو** : فقد تحصنا في قلعة دلهي مع خمسين ألف رجل من الخيل والجنود وعشرين فيل ، فقرر تيمور التظاهر بالضعف في قتالهم وحفر خندق حول القلعة ، ووجد الجنود أنفسهم اقوى من جيش تيمور خرجوا للمواجهة وجها لوجه ، وكانت خطة تيمور أن يرمي جنوده الشوك والتراجع ، ليوهم العدو بانهزامه ، فكان ذلك وقت السحر حيث بدأ القتال بين الطرفين ، إلا أن تيمور تراجع إلى مكان كان قد وضع في الشوك الحديد ، فتجفل الخيل من قطع الحديد ويتراجعوا ، وينهزموا بغير قتال ، حيث داست الأفيال على هذه القطع الحادة ، فجعلها ذلك تجلس من الألم ، فكانت هذه القطع أشد ألم من العدو ، فقد رجعت من حرارة الشوك ، وهاجمت المقاتلين والرجالة والفرسان ، وبسبب الجروح في اقدام الفيلة اصبحت أرض المعركة النهر من كثرة الدماء ، وانتهت الحرب بهرب سلطان الهند ووزيره وتاركين الغنائم خلفهم . للمزيد ينظر : ابن حجر العسقلاني ، **أنباء الغمر بأنباء العمر** ، 9/2 .؛ ابن تغري بردي ، **النجوم الزاهرة**، 263/12 .؛ شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته وأعماله** ، 243 ، مصلح ، **تيمورلنك وشخصيته السياسية والعسكرية** ، 114 .؛ المشهداني ، **حملة تيمور وأثارها على الهند الإسلامية** ، العدد ارابع ، 228/7

[1] ثابتة في (أ،ب) : وساقطة في (ج،د،ه) : ذلك لها ليلا (و)

[2] ساقطة في (أ،د،ه) : ثابتة في (ب،ج،و)

[3] كذا في (أ) : الحد يعدي (ب،ج،د،ه) : الفعل يعدي (و)

[4] ثابتة في(أ،ج،د،هو) : وساقطة في (ب)

[5] كذا في(أ،ج،د،ه،و) : ورجاله (ب)

[6] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : وشدة اشباله (ب)

[7] كذا في (أ،د،ه) : يمينا وشمالا (ب،ج،و)

[8] ثابتة في (أ،د،ه) : وساقطة في (ب) : صم (ج،و)

[9] كذا في (أ) : ترای (ب،ج،ه،و) : ترااى (د)

[*] – **نكص** : الرجوع عما كان عليه والرجوع إلى الوراء ، أو ناقص الحظ . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ن ك ص .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ن ك ص ، 546/5.

[10] كذا في (أ،ج،ه،و) : خبلت (ب) : اجفلت (د)

[11] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : نصره (ب)

[*] – **انكسفت** : هو احتجاب الشمس في النهار كليا أو جزئيا لحلول القمر بين الشمس والأرض ، و هي ظاهرة فلكية تحدث عن تطابق المستويات المدارية . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب كسول ، 423 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، ك س ف.

[12] كذا في (أ) : فانهزمت انهزام (ب،ج،د،ه،و)

[*] – **المقاسم** : هو الحظ والنصيب ، أو موضع القسم أو قسمة ، و موزع الغنائم .للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب مقطع ، 760 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ق س م)

واحست قوايمها بشوكها ،رجعت القهقري ،بل وولت الادبار ،لعدم عقلها ،ووجود نوكها[1] ،فنهنوها ونهوها[2] عن التولي ،فلم يفدها[3] النهي ،والنهنهة[4] ،وصارت في التقديم[5] الى جهة العدو ،كفيل [الزحف[6]] ابرهة ،ثم لم يسعها لما احرها[7] الشوك ،في تلك الحرار، الا التولي من الزحف والفرار، فحطمت الفيول الرجال، (49/ب) والخيول ،وصارت القتلى كالجبال [التلول[8]] ،والدماء في اوديتها سيول ،وخرج عليهم الكمين من ذات الشمال، وذات اليمين، فابادوا سايرهم ،والحقوا باوالهم[9] اخرهم ،وقيل ان بلاد الهند، ليس فيها اباعر ،وان منظرها يجفل الفيل ،فيصير ابعد[10] نافر ،فامر تيمور ان يهيا خمسماية بعير جفول ،وتعبا رواحلها ،والحمول[11] قصبا ،محشوا بفتايل[*] وقطن بالدهن مبلول[*] ،وان تساق امام الركبان ،الى ان يترای[12] الجمعان ،فلما تصافوا ،ولم يبق الا القتال ،امر ان تطلق النيران ،في تلك الحشايا والاحمال ، وساق[13] الى جهة مواجهة الافيال ، فلما احست[14] البعران بحرارة النيران، رعت و[15] رغت[*] ،ورقصت، ونحو الفيول شخصت ،وصارت كما قيل [شعر[16]]:

---

(1) ثابتة في (أ،ج،د) : وساقطة في (ب،هـ،و)

(2) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : فتهتوها ونهنهوها (ب)

(3) ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

(4) ثابتة في (أ،ب،د،هـ،و) : وساقطة في (ج)

(5) كذا في (أ) : التقدم (ب،ج،د،هـ،و)

(6) ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : ثابتة في (ب)

(7) كذا في (أ) : اضربها (ب) : اضرها (ج،د،هـ،و)

(8) ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : ثابتة في (ب)

(9) كذا في (أ) :باواولهم (ب) : باولهم (ج،د،هـ،و)

(10) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : بعيدا (ب)

(11) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : الجمول (ب)

* – **فتائل** : هو حبل دقيق من ليف أو خزم ،كل ما يفتل بين أصابعك . للمزيد ينظر : رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ف ت ن ، 356/4 .؛ **المعجم الوسيط** ، باب فتق ، 384.

* – **أحد خطط تيمور** : استعمال القطن المبلول بالزيت ، حيث وضع فتايل القطن المشتعلة في مؤخرة الإبل ، بلغ عددها حوالي خمسمائة جمل ، فلما عادت الفيلة للقتال مرة أخرى أشعل جند تيمور القطن وأطلقها في ساحة المعركة ، وأصبحت تصدر أصوات مزعجة من شدة الألم ، فاتجهت نحو الفيلة الهائجة وهذا زاد من شدة خوفها ، وخرجت باقي القوات التيمورية لكي تقضي على ما تبقى من جيش الهند فانتهت المعركة بفوز تيمور . للمزيد ينظر : ابن تغري بردي ، **النجوم الزاهرة**، 262/12 .؛ عبد الكريم ، **تيمور امبراطور على صهوة جواد** ، 163 .؛ شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته وأعماله** ، 243 .

(12) كذا في (أ،ب ،د،هـ) : يتراء (ج) : يترءا (و)

(13) كذا في (أ،ب،د) : وتساق (ج،هـ،و)

(14) كذا في (أ،ب،ج،و) : احس (د،هـ)

(15) ثابتة في (أ) : وساقطة في (ب،ج،د،هـ،و)

* – **رغت** : الانتقال من مكان لأخر ، ابتعد عنها ، مال اليه ، اندفع اليه به ، خاف واضطرب وتحرك . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب روغ .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب الرافضة ، 380.

(16) ساقطة في (أ،ج،د،و) : ثابتة في (ب،هـ)

كانك من[1] جمال بني بنبض اقيش[2] يقعقع بين رجليها[3] بشن[*]

فلما رات الفيلة النيران ،وسمعت رغاء البعران، ﴿ونظرت الى الابل كيف خلقت[*]﴾ ،وشاهدتها وقد[4] غنت، ورقصت ،وباخفافها صفقت ،والوت على عقبها ناكصة ،لسايقها راهصة[5] ولراكبها واقصة[6] ،فحطمت الخيالة، وهشمت[*] الرجالة ،وتلا الكافرون اية النصر ،على اصحاب الفيل ،وارسلوا عليهم من السهام طيرا ابابيل[*] ،فلن[7] ينتفعوا بالافيال ،بل افنت الافيال غالب الخيل والرجال ،ثم تراجعت عساكر الهنود ،وابطال الخيالة من الجنود ،وكتبوا الكتايب ،ونبذوا[8] البنود ،ثم تراموا وتصافوا ،وتضاموا وتحافوا ،وهم ما بين مجوسي[*]،ومسلم، ومبارز[9] منتسب ،ومناد بالشعار[10] معلم ،وكل في سواد اللون، من[11] الحديد كقطع الليل المظلم، ثم تدانوا مع التتار ،وتزاحفوا[12] وبعد المراشقة بالسهام ،بالرماح تناقفوا، ثم بالسيوف تضاربوا ،ثم تلابوا وتواثبوا[13] ،ثم تراموا عن ظهور الخيل ،واعتكر في ذالك القتام ،النهار بالليل،

---

[1] كذا في (أ،ب،ج،د،ه) : بين (و)

[2] كذا في (أ) : اقيس (ب) : اقيش (ج،د،ه،و)

[3]– كذا في (أ،ج،د،و) : رجليه (ب،ه)

[*] – **القائل النابغة الذبياني** ، وجاء هذا البيت أن بني عبس قتلوا رجلا من بني أسد ، فقتلت بنو أسد رجلين من بني عبس ، فأراد عتيبة بن حصن ان ينقض الحلف الذي بين بني ذبيان وبني أسد ، فقال له النابغة ، اتخذل بني اسد وهم حلفاؤنا وناصرونا وتعين بني عبس عليهم . للمزيد ينظر : عبد الحميد ، **شرح الاشموني لألفية ابن مالك** ، 331/2 .؛ البغدادي ، **خزانة الادب ولب لباب العرب** ، 137/2 .؛ السيرافي ، **شرح ابيات سيبويه** ، 70/2.

[*] – **الغاشية** : 17 .

[4] كذا في (أ،ج،د،ه،و) :كيف (ب)

[5] كذا في (أ) : واقصة (ب) : واهصة (ج،د،ه،و)

[6] كذا في (أ،ج،د،ه،و) :واهصة (ب)

[*] – **هشمت** : المكشر المحطم ، أو المصاب في راسه بجروح .للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ه ش م .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ه ش م ، 638/5.

[*] – **طير ابابيل** : هي الطيور التي أرسلها الله تعالى لحماية الكعبة من ابرهة الأشرم الذي قرر هدم الكعبة ، فكانت هذه الطيور تحمل الحجارة في فمها وترميها على جيش أبرهة وفيله . للمزيد ينظر : بن منبه ، **التيجان في ملوك حمير** ، 314.

[7] كذا في (أ) : فلم (ب،ج،د،ه،و)

[8] كذا في (أ،ب) :وبندوا (ج،د،ه،و)

[*]– **المجوس** : معناها صغير الأذن ، هي كلمة فارسية معربة من منج كوش ، هي الديانة التي يدين بها الفرس ، حيث أن رجل صغير الاذنين وضع دينا ودعا الناس إليه ، اشتهروا بالسحر وتفسير البشائر والنذر والقرابين التنجيمية ، وتشمل ثلاثة فرق وهم : الكيومرتية نسبة لكيوموت ،وبقولهم أنه أدم عليه السلام ولهم الاه يسمى يزدان أي النور ، الثنوية تفضل النور على الظلم لكنهما قديمان ، الزرادشتية هم اتباع زرادشت الذي ادعى النبوة ، وقال بوحدانية الله تعالى . للمزيد ينظر : القلقشندي ، **صبح الأعشى**، 293/13 .؛ الخفاجي ، **شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل** ، 273 .؛ المحبي ، **قصد السبيل فيما من اللغة العربية من الدخيل** ، 447/2 .؛ **الموسوعة العربية العالمية** ، 307/22 .

[9] كذا في (ا،ج،د،ه،و) : ومنادون ذلك (ب)

[10] كذا في (أ،د،ه) : منست ومناد بالعشار (ب) :منتسب وبالشعار (ج،و)

[11] ثابتة في(أ،ج،د،ه،و) : و(ب)

[12]– كذا في(أ،ب،د،ه) : وتراجعوا (ج،و)

[13] كذا في (أ،ج،د،ه) : تلابوا وتنابثوا (ب) : تلوا وتواثبوا (و)

ولا زالت تختلف بينهم[1] الضربات ،وتصول[2] فيهم الحملات، وتحمل منهم[3] الصولات ،حتى تلا لسان القضاء والقدر ،ان في اختلاف الليل والنهار، لا يات ثم تنامي[4] الاقتحام[5] ،وانفرج الازدحام ،واسفرت القضية عن ان[6] برد حامي الهند ،فانهزم جيش حام ،وحل[7] بالهنود الويل ،ومحا الله اية الليل ،ولما تفرقت الهنود ،وفلوا وانتها[8] عقد عملهم في المحاربة، فحلوا[9] وقتلت سراواتهم ،وهرب سلطانهم ملوا[10] ،وثبت تيمور **(50/أ)** ،وحكمه في هنده[*] الى الان، كما ثبتت[11] اوتاده في سمرقنده، [بل ان جلال الدين الاكبر، من نسل تيمور ،وبهذا السبب تولى في الهند الامور[12]] ،فجمع اقيالها، [وربط افيالها[13]] ،وضبط احوالها ،وما غفل عن ضبط ما عليها[*] ،وما لها ،وسلم افيالها فيالها[14]، ثم توجه نحو تختها،

---

(1) كذا في (أ،ج،د،ه،و) : مختلف بينهم (ب)

(2) كذا في (أ،ج،د،ه،و) : وتوصل (ب)

(3) كذا في (ا) : تحمل بينهم (ب) : تحد منهم (ج،د،ه) : تحمد منهم (و)

(4) كذا في (أ) : تناهي (ب،د،ه،و) : تلاهي (ج)

(5) ثابتة في (أ،ج،د،ه،و) : وساقطة في (ب)

(6) ثابتة في (أ،ج،د،ه،و) : ساقطة في (ب)

(7) كذا في(أ،ج،د،ه،و) : وجمل (ب)

(8) كذا في (أ) : وانتهى (ب،ج،د،ه)

(9) كذا في (أ،د،ه) : المحارم وفلوا (ب) : ساقطة في (ج)

(10) ثابتة في (أ،ب،د،ه) : وساقطة في (ج،و)

* – بعد سيطرة تيمور على العاصمة دلهي سنة (798ه/1395م) ، احتمى محمود تغلق بمدينة كجرات ، والوزير ملو بمدينة بيرن سنة (801ه/1398م) ، أما تيمور عندما دخل المدينة على عادته هو وجنده قام بتخريب المدينة ، وسيطر تيمور على دلهي وكشمير سنة (801ه/1398م) ، بعد حصارها مدة أربعين يوما ، على الرغم من أن قواته لم تعرف حدود المنطقة ، فتصدى له السلطان محمود ، فهزمه تيمور ، وقتل وسبي النساء والأطفال وأحرق كل ما وجده في طريقه ، حتى يقال أن عدد القتلى وصل إلى مائة ألف ، وقيل ثمانين ألف شخص ما بين مسلم وبوذي وهندوسي ، ويقال أن هذه الغزوة اتسمت بطابع ديني ، لأنه شن الحرب على الكفار وقتلهم ، وبعد أن انتهى من سيطرته على الهند عاد إلى سمرقند ، وأقام فيها حاكما من قبله عليها ، وعلى الرغم من ذلك الدمار والخراب ، لقد أحب تيمور العمارة الهندية ، فجلب معه العديد من المهندسين والحرفيين المهرة في الفنون الدقيقة لبناء المنشآت في سمرقند منها مسجد مزار شاه ، واعداد كبيرة من الفيلة ، بالإضافة الى الاسرى والاغنام .للمزيد ينظر : لوبون ، **تاريخ المسلمين في الهند** ، 206/1 و 258 .؛ ماجد عبد المنعم ، **التاريخ السياسي لدولة سلاطين المماليك**، 202 .؛ المشهداني ، **حملة تيمور واثارها على الهند الاسلامية** ، العدد ارابع ، 228/7 .؛ عبد الحليم ، **انتشار الاسلام بين المغول** ، 245.؛ شاكر ، **التاريخ الاسلامي** ، 205 .؛ بني عيسى ، **موقف تيمور من العلماء**، 41.؛ مصلح ، **تيمورلنك وشخصيته السياسية والعسكرية** ، 114 .؛ **History of Tamerlane and His Successors**،p.13

(11) كذا في (أ) : ثبت (ب،ج،د،ه،و)

(12) ساقطة في(أ،ج،د،ه،و) : ثابتة في (ب)

(13) وساقطة في(أ،ب) : ثابتة في (ج،د،ه،و)

* – بعد أن سيطر تيمور على الهند وعاصمتها دلهي ، توجه أعلام المدينة وعلمائها لطلب الرحمة والأمان من تيمور ، فلبى طلبهم وكان ذلك يوم الجمعة ، فصلى بالمسجد الكبيرة واستمع للخطبة التي دعا فيها الخطيب لتيمور بالألقاب التي عرف بها ، وشبهه الخطيب بإسكندر ، فأول اعماله كانت جمع الأموال من السكان للحفاظ على أرواحهم ، وبهذه المناسبة قامت الفيلة باستعراض لأداء التحية امامه . للمزيد ينظر : شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته وأعماله** ، 243.

(14) ثابتة في (أ،ب،ج،د،ه) : وساقطة في (و)

وهي مدينة (دهلة[1])[*] ،مصر عظيم ،جمع فنون[2] الفضل ،واهله[3] معقل التجار، ومعدن الجواهر ،والبهار[*] ،فتمنعت عليه بالحصار ،فاحاط بذلك السواد[*] الاعظم ،من عساكره السواد الاعظم ،ومن معه من الخلايق والامم ، فقيل ان هذه العساكر ،والخلايق مع عظمتها وكثرتها ،لم يقدروا ان يكتنفوها[4] ،لسعة دائرتها، وانه اخذها من احد جوانبها ،بالمحاصرة ،وتم الجانب الاخر ثلاثة[5] ايام في المحاربة ،و المكاشرة [6] ،لم يدر من في الجانب المحاصر ،لبعد المدى[7] ،وكثرة الامم ما فعل بالجانب الاخر.

[ذكر[8]] وصول الخبر الى ذالك العقوق[9] بوفات الملكين ابي[10] العباس احمد والملك الطاهر[11] برقوق:

وبينما هو قد استولى على كرسي الهند وامصاره، الملك واقصاره[12] ،واحتوى[13] على ممالكه، واقطاره ،وبلغت مراسيمه اعماق انجاده، واغواره ،وانبث جيشه في ولاياتها سهلا ووعرا، وظهر فسادهم في رعاياها ،برا وبحرا ،وفد عليه[14] المبشر من جانب الشام، ان القاضي برهان

---

[1] كذا في(أ،ب،ج،و) : دهلى (د،ه)

[*] – **مدينة دهلة** :هي من أعظم مدن الهند ، وعاصمتها حاليا ، وتنطق بالإنجليزية دلهي ، وبالأوردية دلى ، وضمت قديما سبعة مدن وعواصم ومراكز حكم للدول الاسلامية التي حكمتها ، ويحيط بها سور عرضه أحد عشر ذراعا ، وتحتوي على مخازن للعدد والمناجيق والطعام . للمزيد ينظر : المحبي ، **قصد السبيل فيما من اللغة العربية من الدخيل** ، 42 .؛ محمد علي ، **طرق تخطيط مساجد دهلي**، 3 ، لامب ، **تيمورلنك** ، 109.

[2] –كذا في (ا،ب،ه،و) :فنوت (ج): فنول (د)

[3] كذا في (أ،ب،ج،و) : وارباب الفخر الجلي (د،ه)

[*] – **البهار** : هو نبات طيب الرائحة وهو العرار الذي يقال له عين البقر . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب بهيج ، 121 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ب هر ، 355/1.

[*] – **السواد** : هما موضعان :أحدهما قرب البلقاء وسميت بذلك لسواد حجارتها ، والثاني هو رستاق العراق ، فتحت في عهد عمر بن الخطاب ، والسواد أي الارض السوداء من أقدم الأسماء العربية التي تطلق على الأرض الرسوبية . للمزيد ينظر :الحموي ، **معجم البلدان**، باب سواجير ، 272/3 .؛ **موجز دائرة المعارف الاسلامية** ، 5941/19.

[4] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : يكشفوها (ب)

[5] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : ثلاث(ب)

[6] كذا في (أ) : المجاذبة والمكاسرة (ب) : المجاذبة والمكاشرة و (ج،د) : المجاذبة والمشاجرة (ه) :المجاذبة والمكاشدة (و)

[7] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : المدا (ب)

[8] ساقطة في (أ،ب،ج،د،و) : ثابتة في (ه)

[9] كذا في (أ،ب،د،ه) : المعقوق (ج،و)

[10] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : ابو (ب)

[11] كذا في (أ،د،ه) : الظاهر (ب،ج،و)

[12] ثابتة في (أ) : وساقطة في (ب،ج،د،ه،و)

[13] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : واحتوت نفسه (ب)

[14] اذ وفد عليه (أ،د،ه) : بياض في (ب) : ثم ورد عليه (ج،و)

الدين احمد السيواسي ،والملك الظاهر ابا سعيد برقوق[*] ،انتقلا الى دار السلام[*] ،فسر بذالك صدره وانشرح، وكاد ان يطير [من الشرق[1]] الى جهة الشام ،من الفرح، فنجز بسرعة امور الهند ،ونقل الى مملكته ،من فيها من العساكر ،والجند ،بما اخذه من الانفال، ونفائس[2] الاموال ،ووزع ذلك الجمهور ،وساير[3] الجند الماسور ،على اطراف ما وراء النهر[*]، من الحدود والثغور ،واقام في الهند ،نائبا من غير وجل ،ثم صدر[4] عن سمرقند ،قاصدا الى الشام[*] ،على عجل[5]

---

[*] – **موت الظاهر برقوق** : موت القاضي برهان الدين والظاهر برقوق في قلعة الجبل ، فكانت هذه فرصة لسيطرة تيمور على بلادهم ، فوصل الخبر إليه وأعطى من بلغه عن موتهم خمسة عشر ألف دينار ، بسبب أن برقوق أقدم على قتل رسله ، فعندما أحس الظاهر برقوق بقرب موته ، إذ أصيب بمرض انزلاق البطن ، وتنوع مرضه وضعفت قوته ، خاف أن تنهار جهوده في بناء الدولة ، فجمع أمراء الدولة ومنهم أربعة من قضاته وهم القاضي صدر الدين المناوي ،والقاضي جمال الدين الحنفي ،والقاضي ابن خلدون ،وبرهان الدين الحنبلي ،لكي يحلفوا أن يكون فرج هو الخليفة من بعده ولا تخرج عن ابنائه الثلاثة ،و في يوم الجمعة الخامس عشر من شهر شوال سنة (801هـ/1398م) ، مات الظاهر برقوق ، عن عمر ستين سنة ، وترك وراءه الكثير من الذهب والحيوانات ، وقد خلف برقوق ابنه الصغير فرج برقوق ، الذي لم يتجاوز العاشرة ، وقد صلى عليه القاضي صدر الدين المناوي ، ودفن على قارعة الطريق حيث أوصى لهم ، عند الصالحين في تربة الشيخ الزيفوري و بنى عليه تربة عظمة . للمزيد ينظر : ابن الشحنة ، **روض المناظر**، 301 .؛ ابن دقماق ، **النفحة المسكية في الدولة التركية** ، 298 .؛ المقريزي ، **السلوك**، 443/5 .؛ العيني ، **السلطان برقوق مؤسس دولة المماليك الجراكسة** ، 493 .؛ ابن تغري بردي، **النجوم الزاهرة**، 12/ 105 و 264 .؛ ابن شاهين الظاهري ، **نيل الأمل في ذيل الدول**، 23/3 .؛ ابن الصيرفي ، **نزهة النفوس والأبدان** ، 494/1 .؛ العصامي ، **سمط النجوم العوالي**، 41/4 .؛ مقديش ، **نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار** ،1/ 289 .؛الشوكاني ، **البدر الطالع** ، 174/1 .؛ عاشور ، **العصر المماليكي في مصر والشام** ، 166.؛ طقوش ، **تاريخ دولة المماليك في مصر** ، 128.؛ **تاريخ المماليك في مصر وبلاد الشام** ، 377 .؛ باعامر ، **صلة الدولة التيمورية بالعالم الإسلامي** ، 299.؛ مصلح ، **تيمورلنك وشخصيته السياسية والعسكرية** ، 195.؛ المشهداني ، **حملة تيمور وأثارها على الهند الإسلامية** ، العدد ارابع ، 229/7.

[*] – **دار السلام** : هي الجنة التي ذكرت في القران الكريم ، أي هذ الدار التي يسلم الله والملائكة فيها على من يدخلها ، ودار السلام ايضا ، ومدينة السلام ، هي بغداد وأطلقها عليها هم العثمانيين . للمزيد ينظر : الحموي ، **معجم البلدان**، باب الدال والالف ، 421/2 .؛ صابان ، **المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية** ، 108 .؛ البابيدي ، **معجم اسماء الاشياء** ، 209.؛ **موجز دائرة المعارف الاسلامية** ، 4821/15 .؛ **الموسوعة العربية العالمية** ،221/10.

[1] ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : ثابتة في (ب)

[2] ثابتة في (أ،ب،ج،هـ،و) : وساقطة في (د)

[3] كذا في (أ،ب،د) : من ذلك (ج،هـ،و)

[*] – اذن قبل أن يخرج تيمور من الهند أخذ كل ما فيها من أموال وجواري ، وأخذ حوالي سبعين فيلا وقيل مائتي فيل ، محملا بالأحجار الفاخرة والرخام ، وتسير بين الجند ، فأصبحت الهن خاوية فارغة ، عين تيمور خضر خان بن سليمان العلوي ، واليا على بلاد السند ، لضبط أمور البلاد ، وسمع بوجود ثورات في إيران ترك دلهي ، وقسم ممتلكات ال تغلق بين امرائه ، وعاد إلى سمرقند في الربيع ، وأمر بإنشاء الجامع الكبير الذي عرف بجامع الملك ، وبعد حدوث فراغ سياسي فيها ، حدثت حروب بينه وبين الملوك السابقين للهند ، لكنه الحق بهم هزائم حاسمة في جمادى الاولى (808هـ/1405م) . للمزيد ينظر : لوبون ، **تاريخ المسلمين في الهند** ، 207/1 .؛ لامب ، **تيمورلنك** ، 110 .؛المشهداني ، **حملة تيمور وأثارها على الهند الإسلامية** ، العدد ارابع ، 229/7 .؛ يوسف عدس ، **تيمور لنك سيرة وعبرة** ، 1 .؛ الاشتياني ، **تاريخ إيران بعد الإسلام**، 603.

[4] كذا في (أ) : انحدر (ب) : حدر (ج،د،هـ،و)

[*] – بعد أن خرج تيمور من الهند ، توجه إلى سمرقند ، واستقبله سكانها بما فيهم الأمراء والأميرات ، وفرشت البسط في طريقه ، ولكنه لم يمكث فيها طويلا ،إذ بدأ بتجهيز حملة كبيرة على بلاد الشام ، وسميت الحملة بالسنوات السبع ، حيث كانت موجهة على ارمينية واذربيجان وتفليس وسيواس ومنها إلى حلب ودمشق ، فاستغرقت الغزوة سنوات طويلة .للمزيد ينظر : لامب ، **تيمورلنك** ، 110 .؛يوسف عدس ، **تيمور لنك سيرة وعبرة** ، 2 .؛ مصلح ، **تيمورلنك وشخصيته السياسية والعسكرية** ، **200**.

[5] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : وجل (ب)

،ومعه من الهند [روس[1]] اجنادها ،ووجوه اعيانها ،وسلطان افيالها، وافيال[2] سلطانها ،فتوجه[3] قرير[*] العين بتلك الطوايف الطافية .

في اوائل سنه اثنين وثمانماية ،وانصب بذالك الطوفان ،من جيحون الى خراسان ،وكان قد قرر [الى[4]] ولده ،لصلبه امير انشاه[5] ،بمملكة تبريز ،وتلك الديار ،والسلطان احمد قد رجع ،(50/ب) الى بغداد ،وهو مستوفز للفرار ،سبب حركته الى بلاد الشام، وان كان في اهلاك الحرث، والنسل مالكي الالتزام[6] ،ما فعله القاضي برهان الدين ،حاكم سيواس بقصاده الاغتام ،لاكنه اراد ان يعمه بقصده ،ويغطي عن الناس مصدره[7] وموارده، [قلت بديها شعر[8]]:

واني يختفى للشمس ضوء عن الابصار في صحو النهار

وكيف يسر ذفر المسك يحشي[9] خياشيم الورى في يوم حار

وان يختفي للبطل[10] صوت عن الاسماع في وقت النفار

فان قصده كان بعيد[11] [الامل[12]] ،المدد وطويل الامد ،محتاجا الى اعداد اهبة الملوك[13] ،يخشى ان يضاهي غزات تبوك ،وظهر[14] سببا ابطن فيه ما رامه، من مكره ودواهيه، واشاع ذالك واذاع ،فامتلات منه[15] القلوب والاسماع.

---

(1) ساقطة في (أ) : ثابتة في (ب،ج،د،هـ،و)

(2) كذا في (أ،ب،ج،و) : اقيالها واقيال (د،هـ)

(3) كذا في (أ،ب) : ثم صار (د) : ثم انه صار (ج،هـ،و)

* – **قرير** : من سر بما رأى في حياته ، مرتاح البال مطمئن ، أو جر جرير الماء .للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ق ر ر.؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ق ر ر ، 529/4.

(4) ساقطة في (أ،ب،ج،د،هـ) : ثابتة في (و)

(5) كذا في (أ،ج،د،و) :انساه (ب) : ان شاه (هـ)

(6) ثابتة في (أ،ب،ج،و) : وساقطة في (د،هـ)

(7) بقصده ... مصدره (أ،ب،ج،د،هـ) : مقصده ... مصدده (و)

(8) ساقطة في (أ،ب) : قلت بديها (ج،و): كذا في (د،هـ)

(9) كذا في (أ،ج) : المسك يخبي (ب) : المشك يحشو (د) : المسك يحشو (هـ) : المسك يخشي (و)

(10) كذا في (أ) : للطبل (ب،ج،د،هـ،و)

(11) كذا في (أ،ب،د،هـ) : يعيد (ج،و)

(12) ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : ثابتة في (ب)

(13) كذا في (أ،ب،د) : السلوك (ج،هـ،و)

(14) كذا في (أ) :يضاهي غزوة تبوك واظهر (ب) : تضاهي غزاة تبوك واظهر (ج،و) : تضاهي غزوة تبوك واظهر (د،هـ)

(15) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : به (ب)

[ذكر[1]] معنى كتاب وفد وهو في الهند عليه زعموا ان ولده امير انشاه[2] ارسله اليه:

وذلك ان [ابنه[3]] امير انشاه المذكور ،راسله وانهى اليه ،يقول على ما قيل ،في بعض ما قاوله وحاوله[4] ،انك قد عجزت لكبر سنك، وشمول الضعف ببدنك ،ووهنك عن اقامة شعاير الرياسة، والقيام باعباء الايالة[*] والسياسة ،والاولى بحالك ان كنت من المتقين ،ان تقعد في زاوية مسجد ،وتعبد ربك حتى ياتيك اليقين ،وقد تم في اولادك واحفادك من يكفيك امور رعيتك واجنادك ،ويقوم بحفظ[5] مملكتك وبلادك، وانى لك بلاد وممالك، وانت عن قريب هالك، فان كان[6] عين باصرة وبصيرة في نقد الاشياء ماهرة، فاترك الدنيا، واشتغل بعمل الاخرة [*]، ولو ملكت ملك شداد[*] ،ورجع اليك اقتدار العمالقة[*] وعاد ،وساعدك النصر والعون حتى تبلغ[7] مقام هامان[*] وفرعون، ورفع اليك خراج ربع المسكون،

---

(1) ساقطة في (أ،هـ) : ثابتة في (ب،ج،د،و)

(2) كذا في(أ،ب،ج) : ان شاه (د،هـ،و)

(3) ساقطة في (أ) : ثابتة في (ب،ج،د،هـ) : ابنة (و)

(4) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : قاولوه وحاولوه (ب)

* – **الايالة** : هي الاقليم أو الجهة التي يحكمها ، أو الوادي ، السياسة . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب اول .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب الاياب ، 157.

(5) ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

(6) كذا في (أ،د) : كانت (ب) : كان لك (ج،هـ،و)

* – كان أحد اسباب خروج تيمور إلى اذربيجان وإيران ،الخلاف وقع بين تيمور وابنه مير شاه ، حيث ارسل مير ان شاه رسالة لأبيه يطلب منه التنحي عن الحكم لأبنائه وأحفاده ، بسبب تقدمه بالسن ، وكان هذا الخلاف مبرر لتوجه تيمور لغزو الغرب باتجاه المماليك والعثمانيين . للمزيد ينظر : شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته وأعماله** ، 250.

* – **ملك شداد** : هو شداد بن عاد ...بن حمير بن سبأ بن قحطان ، لما تولى شداد الملك جمع جميع الجنود وكان أمرا حازما ، فسار في الأرض حتى بلغ أرمينية الكبرى ، فقتل كل ثائر بها حتى عبر نهر الفرات ، فلم يقف أحد أمامه إلا هلك ، فوصل إلى سمر قند وأرض التبت ثم إلى الشام والمغرب ، حتى المحيط ، وعاد إلى مدينة مأرب وبنى فيها قصر عتيق سمي "ارم ذات العماد" فلم يبقي في البلاد درهم ولا ذهب وفضة إلا ووضعه في هذا القصر ، وأرضه كانت من الرخام الأبيض والاحمر ، فهذا القصر لم يبنى مثله في البلاد ، ثم مات شداد بعد أن عمر خمسمائة عام ، ودفن في مغارة حفرت له في جمل شمام ودفن بها ووضعت كافة أمواله فيها ، يقال أن شداد بن عاد حكم مدة تسعمائة سنة . للمزيد ينظر : بن منبه ، **التيجان في ملوك حمير** ، 74 .؛ المسعودي ، **مروج الذهب** ، 184/1.

* – **العمالقة** : أي طويل القامة ضخم الجثة ، الكبير ، وهو الجبابرة الذين كانوا بالشام زمن النبي موسى عليه السلام ، وهم بقية قوم عاد الذين تفرقوا في البلاد ، ومنهم كان فراعة مصر ويوسف .للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ع م ل ق .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ع م م ، 210/4.

(7) كذا فيس (أ،د،هـ) : بلغت (ب) : بلغ (ج،و)

* – **هامان** : هو أقرب الناس إلى فرعون وزيره ومدبر شؤون رعيته ، ومساعده الأيمن والشخصية الثانية في هرم الحكومة ، وقد نص القران إنهما شركاء في الخطيئة ، لأنه اشترك مع فرعون في خداع الناس وتضليلهم .للمزيد ينظر : خضر ، **شخصية فرعون في القران** ، 104 .؛ دويكات ، **قصة موسى عليه السلام مع فرعون** ، 99 .؛ الخالدي ، **القران ونقض مطاعن الرهبان** ، 62.

حتى تفوق في جميع[1] المال قارون[*] ،وصرت في خراب البلاد كبخت[*] نصر[*] الذي طول الله تعلى[2] له فقصر ،وبالجملة فلو بلغ سلطانك الاقطار[51/أ] قضيت من دنياك غايت[3] الاوطار، وصار عمرك فيها اطول الاعمار، وخدمتك[4] فيها ملوكها الاعمار، فقصر جندك قيصر[*] ،وكسر وكسرى ،فانكسر وتبعك تبع النجاشي[*] ،واوساط الملوك والاقيال ،غدوا لك خدما[5] وحواشي ،ويغرك ففغور[6] بالثناء فاه[*] ،واخنيت على[7] الخان وخاقان ،فوجه كل في رفعة دستك شاه، واذعن لك فرعون مصر، وسلطانها، وحيا[8] لك على يد جيير[9] ايران الدنيا وتوراتها، وال امرك الى ان كان لك ،سكان الاقاليم وقطانها، اليس قصارى تطاول قصورك ،الى القصور، ونهاية كمالك النقص، [وحياتك الموت[10]] ،وسكناك القبور ،قلت[11] :

---

[1] كذا في (أ،ب) : جمع (ج،د،هـ،و)

[*] – **قارون** : ينسب من بني اسرائيل ، وليس من قوم فرعون ، ولكنه انحاز قارون الى فرعون ، وقطع علاقته بقومه ، وكذب صدق نبوة نبيه موسى ، فأصبح من مناصري فرعون على النبي موسى ، وكان يمثل القوة الاقتصادية في عصر فرعون لثرائه الفاحش من الذهب والفضة ، وهو أحد الثلاثة الباغين في حكم مصر ، وشارك في ظلم الإسرائيليين واضطهادهم مع فرعون، فأرسل الله موسى إليه كما أرسل إلى فرعون وهامان ، انقسم بنو إسرائيل إلى قسمين ، قسم أمنوا بالله ولذلك لم يغتروا بأموال قارون ، ولم يتمنوا ان يكونوا مثله ، أما القسم الثاني : خدعوا بما ملك قارون لأنهم فقدوا الميزان ، فخاذلوا غنى قارون فتمنوا أن يكونوا مثله .للمزيد ينظر : الخالدي ، **القران ونقض مطاعن الرهبان** ، 64 .؛ دويكات ، **قصة موسى عليه السلام مع فرعون** ، 112 .؛ حقي خالد،**قصة قارون** ، 22 .؛ **موجز دائرة المعارف الاسلامية** ، 8002/26.

[*] – **بخت** : هو لفظ أصله فارسي، يعني الحظ والنصيب .للمزيد ينظر : شير ، **ألفاظ فارسية معربة**، 17 .؛ دهمان ، **معجم الألفاظ التاريخية**، 31.

[*] – **بخت نصر** : أو بوخت معناه ابن ، ونصر صنم ، وكان وجد عند الصنم فلم يعرف له أب ، واسم معرب مركب ، وكان رجلا من اهل العلم نظر في علمه فاذا هو يخرج من صلبه يخرب مصر وارضها ، فأعطى الله موثقا ان لا ينكح امرأة ، فخرج إلى الشام وكان لملكها ابنة بها جنون ، فحملت منه فأنجبت بخت نصر ، فأصبحت مصر خراب على يديه . للمزيد ينظر : الاسكندراني ، **الإلمام بالأعلام** ، 316/3 .؛ المحبي ، **قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل** ،1/ 324 .

[2] ثابتة في (أ) : وساقطة في (ب) : تعالى (ج،د،و)

[3] كذا في (أ،ب) : غاية (ج،د،هـ،و)

[4] كذا في (أ) : وخدامك (ب،ج،د،هـ،و)

[*] – **قيصر** : هو لقب جاء من عائلة يوليوس قيصر ، الذي حكم روما سنة (49 –44 ق.م) ، وعرفه العرب على الامبراطور البيزنطي ، وأصل الكلمة أرامي .للمزيد ينظر : **الموسوعة العربية العالمية** ، 442/18 .؛ **موجز دائرة المعارف الاسلامية** ، 8464/27.

[*] – **النجاشي** : هو النجاشي اصحمة ، وكان رجلا عالما بالتوراة والإنجيل ومصدقا بالبشارة براكب الجمل ، كما أنه أوى المهاجرين عنده ، واكرمهم ، وأسلم على يد جعفر بن ابي طالب ابن عم الرسول عليه السلام . للمزيد ينظر : احمد يوسف ، **الإسلام في الحبشة** ، 10

[5] كذا في (أ،ب،د،هـ) :خداما (ج،و)

[6] كذا في (أ) : ونظر يعفور (ب) : فغر لك فعفور (ج) : فغر لك فغفور (د،هـ) : قعد لك فغفور (و)

[*] – **فاه** : جمع افواه ، وهو الفم ، نطق به . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ف ر هـ .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب الفتانان ، 591.

[7] كذا في (أ،د،هـ) : فاه واجتنبت (ب) : فات واجنيت على (ج) : بالثنا فاه واجنبت (و)

[8] كذا في (أ) : وجبى (ب،د،هـ) : وهيي (ج،و)

[9] كذا في (أ،ب) : خير الدين (ج،د،هـ،و)

[10] ساقطة في (أ) : ثابتة في(ب،ج،د،هـ،و)

[11] كذا في (أ،ب،ج،و) : قلت شعر (د،هـ)

فعش ما شئت[1] في الدنيا وادرك بها ما رمت من صيت وصوت

فخيط العيش موصول بقطع وحبل العمر معقود بموت[*]

قلت[2] :

قميص من القطن من حلة وشربة ماء قراح وقوت

ينال به المرء ما يرتجى وهذا كثير على من يموت[*]

واين[3] انت من نوح ،وطول عمره ،ونياحته[4] على قومه ،وحسن عبوديته ،وشكره لقمان[*] ،و[5] وعظه ولده ،وتربيته[6] لطول الحياة[7] لبده[*] ،وداوود في ملكه الفسيح ،مع قيامه [هكذا[8]] باوامر الله [تعالى[9]] ،وكثرة الذكر والتسبيح ،وسليمان بعدله[10] وحكمه على الانس

---

[1] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : عشت (ب)

[*] – القائل : على الأغلب أحمد بن محمد الدمشقي المعروف بابن عربشاه . للمزيد ينظر : السخاوي ، **التبر المسبوك في ذيل السلوك** ، 57/3-3.

[2] كذا في (أ،ب) : وقيل شعر (د،هـ) : وقيل (ج،و)

[*] –**القائل:** احمد الدمشقي المعروف بابن عربشاه . للمزيد ينظر : السخاوي ، **التبر المسبوك في ذيل السلوك** ، ج3- ق57/3 .؛ **الضوء اللامع**، 126/2.

[3] كذا في (أ) : فاين (ب،ج،د،هـ،و)

[4] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : نياحه (ب)

[*] – **لقمان** : قال تعالى :"ولقد آتينا لقمان الحكمة أن اشكر الله ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه..." ، هو لقمان بن عنقاء بن سودون ، وقيل لقمان بن عاد ، وكان عبدا حبشيا صالحا وليس نبيا ، يعمل بالنجارة ، وراعي للغنم ، ويعمل بالخياطة وبالقضاء ، وعرف لقمان بحكمته ووعظه لابنه ، حيث أوصى ابنه عشر وصايا وهي كالاتي : الشرك ظلم عظيم ، بر الوالدين ، اياك والزنا ، إياك والتقنع ، الحكمة طريق الملك ، الق السلام ، الوعظ لو وعظ بها المرء جبل تفطر ، جالس العلماء ، لا يستطيع العمل إلا باليقين ، لا تشكر غير الله تعالى ، تصدق لو اخطات ، تموتون كما تنامون ، وغيرها من الوصايا .للمزيد ينظر : ابن كثير ، **البداية والنهاية** ، 123 /2 .؛ الغرياني ، **وصايا لقمان** ، 3 .؛ العدوي ، قصة **وصايا لقمان لابنه** ، 13.

[5] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : في (ب)

[6] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : وشبوبته (ب)

[7] كذا في (أ،ب،د،و) :الحياة ابدا (ج): لبدا الحيوة (هـ)

[*] – **لبده** : جمع لبد وألباد ، هو الشعر أو الصوف المتلبد ، البساط من الصوف ، والناس المجتمعون ، والمال الكثير . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب اللبطة ، 683 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة** ، باب ل ب د ، 141/5 .

[8] ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : ثابتة في (ب)

[9] ساقطة في (أ) : ثابتة في (ب،ج،د،هـ،و)

[10] كذا في (أ،ب) : بعده (ج،د،هـ،و)

والجن، والطير والوحش ،والريح ،وذي[1] القرنين[*] ،الذي ملك المشرقين وبلغ المغربين ،وبنى السد[2] بين الصدفين[*] ،وداخ البلاد ،وملك العباد ،واين محلك من سيد الانبياء ،وخاتم الرسل، وصفوة الاصفياء ،المرسل رحمة للعالمين ،الكائن نبيا وادم بين الماء والطين ،محمد المصطفى ،واحمد المجتبا[3] ،الذي رويت له مشارق الارض ومغاربها ،وتمثل[4] بين يديه شاهدها وغايبها ،وفتحت له خزاينها[5] ،وعرض عليه ظاهرها، [وباطنها[6]] وكامنها، وكانت جنوده الملايكة الكرام ،وامن به الانس والجن ،والطير والوحش والهوام[*] ،وايده الله الكريم المتعال[7]، بان ارسل لطاعته ملك الجبال ،وكان حامل راية نصره، نسيم (51/ب) الصبا باليمين والشمال ،فملك الجبابرة بالهيبة والقهر، وكانت الاكسرة[*] والقياصرة[*] ،تهابة من مسيرة شهر ،وايده بنصر ،وبالمومنين من المهاجرين والانصار[*] ،وتولي نصره اذا اخرجه[8] الذين كفروا ، ﴿ثاني اثنين اذ هما في الغار[*]﴾ ،وبلغ ركابه الشريف[9] ،ان الله سبحانه به اسرى[10] في بعض ليلة من المسجد الحرام

---

[1] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : ذو (ب)

[*] – **ذي القرنين** : اختلف في سبب تسميته فقيل لأنه كان له في راسه شبه قرنين ، اختلف المؤرخون في تحديد من هو ، فانحصر في ثلاث أشخاص اسكندر المقدوني حيث أن ملكه بلغ اقصى المغرب وأقصى المشرق ، الصعب ذو القرنين الحميري بلغ مشارق الأرض ومغاربها ، رجل صالح في عهد ابراهيم عليه السلام ، يقال له افريدون بن الضحاك ، أو كورش الاخميني الفارسي ، وسبب ادعائه وتلقيبه بذي القرنين ، أنه دعا الى طاعة الله فضرب على قرنه الايمن فمات ، ثما بعثه الله تعالى فدعا وضربه على قرنه الأيسر فمات ، ثم بعثه مرة أخرى فسمي بذا القرنين. ينظر : ابن كثير ، **البداية والنهاية** ، 2/ 103 .؛ رمضان يوسف ، **ذو القرنين القائد الفاتح**، 25/3 .؛ الطباخ ،**ذو القرنين وسد الصين** ، 69 .؛**موجز دائرة المعارف الاسلامية** ، 4996/16.

[2] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : السدين (ب)

[*] – **الصدفين** : جمع أصداف ، هو غطاء اللؤلؤ ، أو اقبل ومال ، أو وضع احدى ركبتيه على الأخرى في المشي، وكل شيء مرتفع عظيم .للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب صدق ، 317.؛مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب صدي ، 492.

[3] كذا في (أ) : وحمد المجتبى (ب،د،هـ) : ورحمد المجتبى (ج،و)

[4] كذا في (أ،ج،د،هـ) : وتمثلت (ب) : ويمثل (و)

[5] كذا في (أ،ب،ج،د،هـ) : غزاينها (و)

[6] ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : ثابتة في (ب)

[*] – **الهوام** : جمع هامة ، حشرات الأرض المؤذية ، أو الاسد . للمزيد ينظر: ابو العزم ، **معجم الغني**، باب هـ م م.؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب هور ، 846.

[7] الكريم المتعال (أ،د،هـ) : تعالى (ب،ج،و)

[*] – **الاكاسرة** : نسبة لكسرى ، وقيل فيهم الساسانية ، نسبة لجدهم ساسان بن ارشير بن كي بهمن ، واولهم اردشير بن بابك ، وأخرهم يزد جرد الذي انقرض ملكه بانتزاع المسلمين الملك من بين يديه على يد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه .للمزيد ينظر : القلقشندي ، **صبح الأعشى** ، 481/5.

[*] – **القياصرة** : يقال لكل ملك منهم قيصر ، وهذا اللفظ باللغة الرومية ، جاشر بجيم وشين معجمة ، فعربها العرب فيصر ، لها معنيان: الشعر أو الشي المشقوق . للمزيد ينظر : القلقشندي ، **صبح الأعشى** ، 482/5.

[*] – **المهاجرين والانصار** : الانصار هم الذيم امنوا بالنبي ﷺ ، من اهل المدينة وايدوه بعد الهجرة من مكة ، ويقال لهم احيانا انصار النبي ، وهو جمع لكلمة نصير ، وفي بداية الامر كان اتباعه من قبيلة الخزرج ، فالأنصار هم اصحاب هذه القبيلة . للمزيد ينظر : **موجز دائرة المعارف الاسلامية** ، 1380/5.

[8] كذا في (أ،د) : خرجه (ب،ج،هـ،و)

[*] – **التوبة** : 40

[9] ثابتة في (أ،ب،ج،و) : وساقطة في (د،هـ)

[10] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) تعالى اسرى به (ب)

،الى المسجد الاقصى ،وكان مركوبه (البراق[1])[*] ، ثم عرج به الى السبع الطباق ،وقرن اسمه الكريم مع اسمه ،وتعبد عباده بما شرعه الى يوم القيامة، من غير تغيير لحده ،ورسمه ،وخلق لاجله الكاينات ،وانار بوجهه الموجودات ،ولم يخلق في الكون[2] اشرف منه ،ولا افخر ، *﴿وغفر له ما تقدم من ذنبه، وما تاخر[*]﴾*، واظهر من معجزاته ،ان اشبع الجم الغفير ،من القرص الشعير ،ويسقى[3] الكثير من الرعال ،مما نبع من بين اصابعه من الماء الزلال[*] ،وانشق له القمر، وسعى[4] اليه الشجر، وامن به الضباء[5] ،وسلم عليه الحجر ،وهل تحصى معجزاته، او تحصر كرامته[6] ،وناهيك بمعجزته المويدة ،وكرامته الموبدة[7] ،المخلدة على مر الزمان، الباقية ما دار[8]، الحدثان الساكنة ما تحرك الملوان ،وهو القران المجيد الذي﴿لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد[*]﴾، وهذه منازلة في الدنيا ،وغير ما ادخر له، في العقبى ،وبشره بقوله :﴿وللاخرة[9] خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى[*]﴾ مع ان الله تعلى[10] ،اخذ ميثاق النبيين [من قبل[11]]، بالايمان به وبنصره ،فلو ادركوا ما وسعهم[12] الا اتباعه ،وامتثال امره ،فهو دعوة ابراهيم الخليل ،ومتوسل موسى ،وعلماء بني اسراييل والمبشر بقدومه ،على لسان عيسى في الانجيل ،وحامل لواء حمد[13] ربه ،يوم لقائه فادم، ومن دونه

---

(1) كذا في (أ) : البراق الشريف (ب) : الشريف البراق (ج،د،هـ،و)

* – **البراق** : يتصل الاسم بالبرق في الأثر ، للدلالة على ما ركبه النبي ﷺ ليلة المعراج ،إذ أن النبي حمل من مكة إلى بيت المقدس وصعد منه إلى السماء ، وذكر المفسرين أن الدابة التي ركبها النبي عليه السلام عرفت بالبراق ، فقيل أن البراق مصور على صورة فرس له راس امرأة وذيل طاووس .للمزيد ينظر : **موجز دائرة المعارف الاسلامية** ، 1640/6.

(2) كذا في (أ،ب،ج،هـ،و) : الكونين (د)

* – اية قرآنية **سورة الفتح** : 2 ، و**حديث شريف** : حدثنا عبد والمحاربي عن محمد بن عمروا ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : "من صام رمضان وقامه إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ، ومن قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه" . للمزيد ينظر : الترمذي ، **سنن الترمذي** ،كتاب الصوم ، 58/4.

(3) كذا في (أ) : سقى (ب،ج،هـ،و) : ويشقى (د)

* – **الزلال** : الماء العذب الصافي ، أو مادة بروتينية تحتوي على نسبة عالية من الكبريت تذوب في الماء . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ز ل ل.؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ز ل ل ، 51/3.

(4) كذا في (أ،ب،د) : سعت (ج،هـ،و)

(5) كذا في (أ) : الضب (ب،ج،د،و) : الصب (هـ)

(6) ثابتة في (أ،ب،د،هـ،و) : وساقطة في (ج)

(7) ناهيك ... الموبدة (أ،د،هـ،و) : ناهيك الموبدة ... المويدة (ب) : معجزاته المويدة وكراماته الموبدة وناهيك (ج)

(8) ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

* – **فصلت** : 42

(9) كذا في (أ،ج،هـ،و) : الاخرة (ب،د)

* – **الضحى** : 4–5

(10) كذا في (أ،د) : مع انه تعالى (ب) : مع ان الله تعالى (ج،هـ،و)

(11) ساقطة في (أ،د،هـ،و) : ثابتة في (ب)

(12) كذا في (أ،ب،ج،د،هـ) : ادركوه لم يسعهم (و)

(13) ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

تحت لوايه ،وهو صاحب الحوض ،المورود والمخاطب من ربه ،في موقف الشفاعة، والمقام المحمود، بمعنا ما قلت مفوقا مقتبسا[1] :

قل يسمع اشفع تشفع سل تنل ستجد تفوق[2] خلعة عن واقتبس نعمي

فانظر الى هؤلاء السادة ،معادن الخير ،ومفاتيح السعادة ،هل رغبوا في (52/أ) الدنيا واعتمدوا عليها ،او نظروا الا بعين الاحتقار، والاعتبار[3] اليها ،او هل كان نظرهم غير التعظيم ،لامر الله، والشفقة على خلق الله، وناهيك بالخلفاء الراشدين ،واعظم[4] بالعمرين ،اللذين كانا في هذه الامة بمنزلة القمرين[*] ،(وهلم جرا[5])[*] بالخلفاء العادلين ،والملوك الكاملين، والسلاطين الفاضلين ،الذين تولوا فرعوا حقوق الله تعلى[6] في عباده، وحموا عباد الله تعلى[7] عن الظلم، [والتحير[8]] في بلاده ،واسسوا قواعد الخير ،وساروا في نهج العدل والانصاف احسن سيره ،فمضوا على ذلك، [ويقيت اثارهم ،واحيت بعد موتهم ،ايامهم واخبارهم[9]] ،مثل[10] الاولين ،وبقى لهم لسان صدق في الاخرين ،اذ صنعوا بموجب ما سمعوا [شعر[11]]:

فكن حديثا حسنا ذكره فانما الناس احاديث

وانت وان كنت تسلطت على الخلق ،فقد عدلت ايضا ،ولاكن[12] عن الحق ، رعيت ولاكن اموالهم وزروعهم، وحميت ولاكن بالنار قلوبهم وضلوعهم، واسست ولاكن قواعد الفتن ،سرت ولكن على سنن[13] اماته السنن ومع هذا فلو عرجت الى السبع الشداد[*] ، ما بلغت

---

(1) كذا في (أ) : بمعنى ما قلت شعر (ب) : بمعنى ما قلت مفوفا مقتبسا شعر (ج،د،ه) : ولمعنى ما قلت معرما مقتبسا (و)

(2) كذا في (أ) : تجد توفيق (ب،ج،د) : نجد نوفيف (ه) : ستجد تفويق (و)

(3) ثابتة في (أ،ب،د،ه) : وساقطة في (ج،و)

(4) ثابتة في (أ،ج،د،ه،و) : وساقطة في (ب)

* – **القمرين** : هما الشمس والقمر .

(5) كذا في (أ،ج،د،ه،و) : جرى (ب)

* – **هلم جرا** : هو الاستمرار وليس الجر الحسي بل التعميم .للمزيد ينظر : **المعجم المفصل في اللغة والادب** ، 1287/2.

(6) كذا في (أ) : تعالى (ب،ج،د،ه،و)

(7) ثابتة في (ا) : وساقطة في (ب) : حموا عباد الله (ج،و): وحموا عباد الله تعالى (د،ه)

(8) ساقطة في (أ،ج،د،ه،و) : ثابتة في (ب)

(9) ساقطة في (أ،ب،د) : ثابتة في (ج،ه،و)

(10) كذا في (أ،ج،ه،و) : نسل (ب،د)

(11) ساقطة في (أ) : ثابتة في (ب،ج،د،ه،و)

(12) كذا في (أ) : عليت ولكن (ب) : عدلت ايضا ولكن (ج،د،ه،و)

(13) كذا في (أ) : سير (ب،ج،د،ه،و)

* – **السبع الشداد** : للمزيد ينظر :باقر الحسيني ، **مخطوط السبع الشداد – السبع الشداد..**

منزلة فرعون وشداد[1] ،ولو رفعت قصورك على [اعلى[2]] شوامخ والاطواد ما ظاهت[3] ﴿ارم ذات العماد[*] التي لم يخلق مثلها في البلاد[*]﴾، فانتظر الى من نهى وامر[4] ،مضى وغبر ،ولا تكن[5] ممن طغى وفجر ،وتولى وكفر ،واقنع بهذا الخطاب عن الجواب ،واعط القوس باريها ،وانزل[6] الدار بانيها ،وتولى الله ورسوله والذين امنوا [معه[7]] ،والا فانت ممن اذا[8] تولى سعى[9] في الارض، ليفسد فيها [ويهلك[10]] ،فانى اذ ذاك امشى عليك ،واضرب على يديك ،وامنعك من السعي في الفساد ،بان اسوي بين[11] رجليك ،مع قلة اداب[12] كثيرة ،وعبارات ذنوبها كبيرة، فلما وقف تيمور على هذا الكتاب ،وجه الي تبريز عنان الركاب ،وكان عند امير انشاه من المعتدين ،جماعة سعوا في الارض مفسدين ،منهم قطب[*] المواصلي[13] ،اعجوبة الزمان الدوار ،واستاذ علم الموسيقا والادوار ،اذا استنطق[14] اليراعة[*] ،اسكت اهل البراعة ،واذا[15] لنفسه الرخيم[*] ،حفف عني اني[16] ،فتشير براعته بالاصبع ، وتقول على عيني ،ثم

---

[1] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : عاد (ب)

[2] ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : وثابتة في (ب)

[3] كذا في (أ،د) : ضاهيت (ب،ج،هـ،و)

[*] – **ارم ذات العماد** : هي منطقة جغرافية تدل على الاستيطان ، بين صنعاء وحضر موت ، ويقال أنها دمشق ، من بناء شداد بن عاد ، وهو كان من الجبابرة ، فاتخذ مدينة على الأرض على صفة الجنة ، وسكنها أرم بن سام بن نوح فسميت باسمه ، وهي مدينة قصورها من الذهب والفضة ، وقيل ان لعاد ابنان شديد وشداد ، وعندما ملك شداد الحكم سمع بالجنة فبنى على مثالها "ارم" في صحراء عدن . للمزيد ينظر : البكري ، **معجم من استعجم**، 140/1 .؛القزويني ، **أثار البلاد وأخبار العباد**، 16 .؛ المحبي ، **قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل** ،1/ 217.؛ **موجز دائرة المعارف الاسلامية** ، 605/2 .

[*] – **الفجر** : 7–8

[4] كذا في (أ) : فللمزيد ينظر :الى من نهى وامر (ب) : فللمزيد ينظر :لمن .. ثم (ج،د،هـ،و)

[5] كذا في (أ،د،هـ) : ولكن (ب،ج،و)

[6] كذا في(أ،ب،ج،د،و) : واترك (هـ)

[7] ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : ثابتة في (ب)

[8] كذا في (أ،ب،هـ) ، اذا ممن (ج،د،و)

[9] ثابتة في (أ) : ساقطة في (ب،ج،د،هـ،و)

[10] ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : ثابتة في (ب)

[11] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : من (ب)

[12] كذا في (أ،ب،ج،هـ،و) : قلت اداب جرائمها (د)

[*] – **قطب المواصلي** : هو موسيقي مشهور في بلاد أمير انشاه بن تيمور ، وهو من ضمن الاشخاص الذين اخذهم تيمور الى سمرقند بعد سيطرته على بغداد ، وعانى من التنكيل والقتل بامر من تيمور ، إذ اتهمه بإفساد ابنه أمير إن شاه فقال أن القطب أفسد عقل أميران شاه . للمزيد ينظر : عبد الحميد خليل ، **حملة تيمور عل بغداد** ، العدد الرابع ، 8/ 67 .؛ بني عيسى ، **موقف تيمور من العلماء** ، 56.

[13] كذا في (أ،ب) : الموصلي (ج،د،هـ،و)

[14] كذا في (أ،ب،د،هـ) : انتطقوا (ج) : استنطقوا (و)

[*] – **اليراعة** : القصب ، من لا راي له ولا عقل . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **المعجم الغني**، باب ي ر ع .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب اليسارة ، 877.

[15] كذا في (أ،ب،ج،هـ،و) : واذ (د)

[*] – **الرخيم** : الصوت اللين السهل ، أو العيش الناعم المريح . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب رد ، 246 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ر خ م ، 568/2.

[16] كذا في (أ) : يا بني (ب) : انيني (ج،د،هـ،و)

ينفخ فيها الروح فيشفى كل قلب مجروح ،ويداوي كل فواد مقروح، فان اقامت قامتها الرشيقة، راقصة في سماعها ،يحني (الجينك[1])[*] ظهره ،خاضعا لطيب استماعها ،وان فتحت فاها لتقرى اسماع[2] القلوب الحانه ،يميل العود عنقه ،مصغيا اليها عاركا ،بانامل الاداب اذانه، قيل انه كان يؤدي جميع الانغام الفروع ،والمركبات والشعب والاصول ،من كل ثقب من ثقب (الموصول[3])[*] ،وله مصنفات في ادوار المقامات ،وجرى بينه وين الاستاذ عبد القادر المراغي[*] ،مباحثات وكان امير انشاه به مغرما ،يعد صحبته والعشرة معه مغنما ،وكان تيمور لا يعجبه العجب ،ولا يستهويه اللهو والطرب، فقال ان القطب افسد عقل امير انشاه، كما افسد عبد القادر [عقل[4]] احمد ابن الشيخ اويس ،واطغاه، فوصل ذالك الطاغ[5] سبع عشر شهر ربيع الاول ،سنة اثنين وثمانماية، الى قراباغ ،فاناخ بها ركابه ،واراح بها دوابه ،وضبط ممالك اذربيجان ،وقتل اوليك المفسدين ،واهل العدوان ولم يتعرض لامير انشاه[6] ،لانه ولده ،وهو انشاه ،وبينهما امور متشابهات[*] ،لا يعلم تاويلها الا الله، ثم توجه بذلك الخميس[7] ،ثاني جمادى

---

[1] كذا في (أ) : الجنك (ب،ج،د،ه،و)

[*] – **الجنك** : لفظ مملوكي فارسي الاصل ، وهو الة ذات اوتار من الاسلاك ذات ستة أربعين سلك وعرفت بالعود ، أو هي الحرب . للمزيد ينظر : دهمان ، **معجم الألفاظ التاريخية** ،55.

[2] كذا في (أ،ج،د،ه) : لفقراء استماع (ب) : لتقرير اسماع (و)

[3] كذا في (أ) : الماصول (ب،ج،د،ه،و)

[*] – **الموصول** : هو نوع من المزامير .للمزيد ينظر : الخفاجي ، **شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل** ، 288.

[*] – **عبد القادر المراغي** : هو عبد القادر عيني المراغي ، هو موسيقي مشهور ، وكانت لديه خبرة في الآلات ذات الاوتار والعود ، واستاذ علم الادوار ، أخذه تيمور عندما احتل بغداد ، وكان من حفاظ القران قراءة وصوتا ، فكان من ضمن أصحاب الحرف والفنون ، الذين نقلهم الى سمرقند ، توفي بشيراز سنة (738ه/1337م) ، وله عدة مؤلفات منها : مقاصد الألحان في تاليف النغم والاوزان وكنز الالحان في علم الأدوار وجامع الألحان . للمزيد ينظر : الغياثي ، **التاريخ الغياثي** ، 190 ، كحالة ، **معجم المؤلفين** ، 193/2 .؛ المشهداني ، **حملات تيمور على بغداد**، العدد الرابع، 8/ 67 .؛ بني عيسى ، **موقف تيمور من العلماء** ، 53.

[4] ساقطة في (أ،ج،د،ه،و) : ثابتة في (ب)

[5] ثابتة في (أ) : وساقطة في (ب،ج،و) : ذلك الطاغ (د،ه)

[6] – كذا في (أ،ب) : ان شاه (ج،د،ه،و)

[*] – وصل تيمور إلى قراباغ أول مرة بقواته سنة (788ه/1386م) ، والسبب في ذلك أن موقعا يتوسط بين بلاد الترك والروم والعرب ، ونزل في سهوب نهر كورا ولكنه فوجئ بهجوم توقتاميش وبكن انتصر تيمور عليه وهرب توقتاميش إلى شمال ، إذ ان تيمور خاض حرب ثلاث مارات ضد توقتاميش ، كان هدفه الاساسي تحطيم القدرة الحربية ، وإزالة القوات السياسية الأخرى في المنطقة لحماية املاكه ، وبدا تيمور بالاستعداد لتحقيق الأهداف التي خرج من أجلها ، وهي قتال المماليك والعثمانيين ، وكان ذلك كله بعد ان توجه الى تبريز ، للتحقيق بالأعمال التي قام بها ابنه ميران شاه ، وجد المحققون ان السبب في ذلك ، هو الحاشية المحيطة بالأمير ، والتي تضم الشعراء والمهرجين والموسيقيين ، فامر تيمور بإعدامهم . للمزيد ينظر : حطيط ، **حروب المغول** ، 95 .؛ شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته وأعماله** ، 251 .؛ عاشور ، **الجهاد الاسلامي ضد الصليبيين والمغول** ، 209

[7] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : الجيش (ب)

الاخرة يوم الخميس ، واخذ مدينة تفليس[*] ،وقصد بلاد الكرج[*] ،وهدم ما استولى عليه من قلعة وبرج[*] ،وقلعهم الى الصياصي[*] ،والقلاع و العواصي ،وقتل من ظفر به، من طايع وعاص ،وجزهم ما بين روس ونواصي[1] ،ثم ثنى عنان العناد[2] ،وحرش[3] البغاة على بغداد ،فهرب السلطان احمد من ذلك اللجب ،الى قرا يوسف[*] ،في ثامن عشر شهر رجب[4] ، فسكن تيمور زعازعه ،وطمن بذلك مراقبه ،ومنزاعة ،وتمهل في السير ،واستعمل في نحوه مع مناظرته ،مباحث سوى وغير، وصار يتجاوز ،ويتجاول وينشد ،وهو (53/أ) يتغافل[5] :

امورہ[6] عن سعدي بعلوى وانتم مرادى فلا سعدي اريد ولا علومي[7]

---

[*] – **مدينة تفليس** : وقيل طفليس، بلدة من اران وأخر بلدة بأذربيجان ، وتفليس قصبة جرزان او كورجستان ، واول حدود ارمينية ، وهي مدينة قديمة ، سميت بتفليس بن حوران بن يافث بن نوح ، بناها كسرى انو شروان ، وحصنها اسحق ابن اسماعيل مولى بني أمية . للمزيد ينظر : البكري ، **معجم من استعجم** ، 316/1 .؛ الحموي ، **معجم البلدان**، باب تفليس ، 35/2.؛ القزويني ، **أثار البلاد وأخبار العباد**، 518 .؛ القلقشندي ، **صبح الأعشى** ، 362/4 .؛ الحميري ، **الروض المعطار في خبر الأقطار** ، 139 .؛ابن سباهي زادة ، **أوضح المسالك**، 251.؛ المحبي ،**قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل** ،1/ 449.

[*] – **بلاد الكرج** : اسمه مشتق من نهر الكر ، تسمى قديما ايبريا ، مدينة من مدن الجبل ، وأهمها مدينة تفليس . متفرقة البناء وغير مجتمعة ، تعرف بكرج ابي دلف لأنها كانت مسكن له ولأبنائه ومقصد الشعراء ، وهي مدينة طويلة نحو فرسخ ، وتقع بين همذان واصبهان ، وهي بلاد جليلة ومملكة فخمة . للمزيد ينظر : البكري ، **معجم من استعجم**، 1123/4 .؛ القلقشندي ، **صبح الأعشى** ، 372/4 .؛ الحميري ، **الروض المعطار في خبر الأقطار** ، 491.؛ ابن سباهي زادة ، **أوضح المسالك**، 545 .؛ واصف ، **معجم الخريطة التاريخية** ، 99 .؛ **الفهرست** ، 73 .؛ العمري ، **التعريف بالمصطلح الشريف** ، 78.

[*] – خرج تيمور من الهند وتوجه إلى تبريز وعين ابنه ميران شاه عليها ، وسار حتى وصل قراباغ في سابع عشر شهر ربيع الاول ، فقتل وسبي منها أعداد كبيرة، وبعدها إلى بلاد الكرج وتفليس ، يوم الخميس ثاني جمادى الاخرة ، وبعدها توجه إلى بلاد قرا يوسف فعاث فيها فسادا وخرابا ، أما قرا يلك أصبح دليلا لتيمور ليدله على الطرق ويعرفه عليها . للمزيد ينظر : المقريزي ، **النجوم الزاهرة** ، 264/12 .؛ سعدي ايناس ، **تاريخ العراق بين احتلالين** ، 258/2.

[*] – قرر تيمور التوجه الى الكرج ، واخذ تفليس ، بغزوة واحدة ، وبعدها الى مدينة قراباغ .للمزيد ينظر : الغياثي ، **التاريخ الغياثي** ، 181 ، الاشتياني ، **تاريخ إيران بعد الإسلام**، 599.

[1] كذا في (أ،ب،ج،د،ه) : ونواحي (و)

[2] كذا في (أ،ب،د،ه) : الفساد (ج،و)

[3] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : حرس (ب)

[*] – خلال شهر شوال سنة (802ه/1399م) ، وصل خبر لأهل بغداد ، أن تيمور قرر التوجه اليها ، بعد أن استولى على سيواس فعلم السلطان أحمد ان هذه الحملة بمثابة تضيق الخناق عليه ، فعمل على نقل أمواله وأهله إلى الموصل ، وهرب إلى حليفه قرا يوسف ، وقرر قرا يوسف مساعدة السلطان أحمد في استعادة بلاده ، لكنه فشل في ذلك ، وتوجها كلاهما إلى حلب بمساعدة الناصر فرج ، باعتقادهم ان نائب حلب سيكون في استقبالهم ، ولكن سلطان حلب لم يستقبلهما ولم يسمح لهما بدخول المدينة هو وحليفه ، خوفا من سيطرتهم على حلب وبلاد الشام ، وتوجها بعدها إلى بلاد الروم ، قاصدين ابي يزيد بن عثمان ، فاستقبله أحسن استقبال ، للمزيد ينظر : ابن حجر العسقلاني ، **أنباء الغمر بأنباء العمر** ، 107/2 .؛ ابن تغري بردي ، **النجوم الزاهرة**، 216/12 .؛ شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته وأعماله** ، 253.؛ ماجد عبد المنعم ، **التاريخ السياسي لدولة سلاطين المماليك**، 202 .؛ طقوش ،**تاريخ المماليك في مصر والشام** ، 417 .؛ يونس المولى ، **سياسة الدولة المملوكية الثانية تجاه الغزو التيموري**، 47 .؛باعامر ، **صلة الدولة التيمورية بالعالم الإسلامي** ، 239.

[4] كذا في (أ) : ثاني شهر رجب (ب) : في ثامن عشرين شهر رجب (ج،د،ه،و)

[5] كذا في(أ) : متغافل (ب) : متعافل شعر (ج،و): يتغافل شعر (د،ه)

[6] كذا في (أ،ب،د،ه) : امره (ج) : اموه (و)

[7] كذا في (أ،ج،د،ه) : ولا علوي اريد ولا سعدي (ب) : فلا سعدي لريد ولا علوي (و)

فتراجع[*] السلطان احمد وقرا يوسف[*] يوما ،الى مدينة الاسلام[1] ،متصورين انه لم[2] يبرح من بلاد الكرج الليام ،فلما تحققا منه الخروج ،وكان[3] حققا انه اذا عرج على شيء ،فما يعوج اطار اطيارهما[4] ،نحو الروم ،وتركا ديارهما ،ينعق[*] فيها الغراب والبوم، فتوجه ذلك القشعمان[5] ،الى مصيف التركمان[*] ،فاغمد السيف ،وكف عن الحيف ،وقضى به الضيف[6].

ذكر ما وقع من الفتن والبدع وما سل للشرور من حسام بعد موت سلطان سيواس والشام[7]:

وكان اذ ذاك وقد تخبط امر الناس ،ووقع الاضطراب [والوسواس[8]]، ببلاد مصر وبلاد الشام، الى سيواس ،اما مصر والشام[9] ،فليموت[10] سلطانها، واما سيواس فلقتل برهانها، وكان موتها[11] متقارب الزمان ،كموت قرا يوسف ، والملك المؤيد[*] الشيخ ،وابي الفتح غياث الدين

---

[*] – بعد عودة الأمير أحمد إلى بغداد نائبا عليها ، وجه تيمور حملة بقيادة ابنه ميران شاه من تبريز إلى بغداد لاحتلالها ، لكنه اضطر للانسحاب بعد يومين من المحاصرة ، بسبب وجود حركة تمرد في تبريز ، فوجه حفيده رستم إلى بغداد بقوة صغيرة سنة (803 هـ/1400م) ، لكن انهزمت قوات احمد التي خرجت لمواجهة جيش رستم ، وأراد تيمور القاء القبض على السلطان أحمد بمساعدة نائبه في خوزستان ، الأمير شروان بن شيخ براق بأن يأخذ مبلغ من المال ويعلن أنه هرب من تيمور وطلب اللجوء إلى السلطان أحمد ، فرحب به في بداية الأمر ، وأعطاه قطعة من الأرض ، أما شروان بدا بإعطاء الأموال إلى كبار امراء السلطان لجلبهم إلى جانبه ، لتسهيل مهمة القبض على السلطان أحمد فأعطى لكل أمير مبلغ ما بين عشرة الاف إلى ثلاثمائة والف دينار عراقي حسب رتبة كل منهم ، ولكن السلطان أحمد استطاع كشف الخطة عن طريق خادمه بهادور إذ وجد السجل الذي كتب فيه اسماء المتآمرين والمبالغ التي استلموها من شروان ، فامر بأغلاق الأبواب وقتل كل المتآمرين ضده من أمرائه واقربائه فبلغ عدد القتلى في أسبوع واحد الفي شخص ، وبعدها هرب الأمير أحمد إلى حلب بالاتفاق مع قرا يوسف ، وتوجه بعدها الى الاناضول في حماية السلطان العثماني بايزيد الاول .للمزيد ينظر : عبد الحكيم ، **تيمور امبراطور على صهوة جواد** ، 144 .؛ سعدي ايناس ، **تاريخ العراق الحديث** ، 113.

[*] – كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : قرا (ب)

[1] كذا في (أ،ب،د) : السلام (ج،هـ،و)

[2] كذا في (أ،د،هـ،و) : لا (ب،ج)

[3] كذا في (أ،ب،ج،د،هـ) : وكانا (و)

[4] كذا في (ا) : طار طايرهما (ب،ج،هـ،و) : اطيار طائرهما (د)

[*] – **ينعق** : صوت الغراب وصياحه .للمزيد ينظر : **ابو العزم** ، **معجم الغني** ، باب ن ع ق .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ن ع ل ، 497/5

[5] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : القسعمان (ب)

[*] – **التركمان** : جيل من الترك سمي بذلك لأنه امن منهم مائتا الف في شهر واحد ، فقالوا ترك ايمان ، ثم خفف تركمان . للمزيد ينظر : المحبي ،**قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل** ،1/ 433.

[6] كذا في (أ،ب،د) : وتصرم الصيف (ج،هـ،و)

[7] كذا في (أ،د،هـ) : واقتام (ب،و) : واقشام (ج)

[8] ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : ثابتة في (ب)

[9] ثابتة في (أ) : وساقطة في (ب) : الى سيواس اما مصر والشام (ج،د،هـ،و)

[10] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : بموت (ب)

[11] كذا في (أ) : موتهما (ب،ج،د،هـ،و)

[*] – **المؤيد** : من الألقاب السلطانية الملوكية ، والمقصود به من يؤيد الملك وينصره ، بمعنى القوة . للمزيد ينظر : القلقشندي ، **صبح الأعشى**، 32/6.

محمد بن[1] عثمان ،فان مدى ما بين [موت[2]] هؤلاء الملوك العظام ،كان نحو من نصف عام ،وكذا كان ما بين دينك السلاطين[3] .

ذكر نبذة من امور[4] القاضي وكيفية استيلائه على سيواس وتلك الاراضي:

وسبب قتل القاضي برهان الدين ،مخالفة وقعت بينه وبين عثمان قرايلوك[*] ،راس المعتدين، سيزداد بيانها[5] ،اذ اتى مكانها ،وهذا السلطان ابوه قاضيا ،كان[6] عند السلطان ارتنا[*] ،حاكم قيصرية ،وبعض ممالك قرمان[*] ،وكان بين الامراء والوزراء ،ذا مكانة ومكان[7] ،وكان ابنه برهان الدين احمد المذكور ،في عنفوان[*] شبابه ،من طلبه العلم [الشريف[8]]، واصحابه والمجتهدين في تحصيله ،واكتسابه ،فتوجه الى مصر لاقتناء العلوم، وضبطها من طريقي المنطوق والمفهوم، وكان ذا فطنة، وقاده وقريحة ،[53/ب] ونقاده ،ومقلة غير رقادة ، فحصل من العلوم عدة ،في ادنى مدة ،فبينا[9] هو في مصر يسير ،واذ هو بفقير جالس على الطريق، كسير فناوله شيئا يسد به خلته ،ويجبر به فقره ،وكسرته فكاشفه ذالك الفقير ،بلفظ معلوم ،وكشف له عن السر المكتوم ،وقال [له لا تعتقد[10]] لا تقعد في هذه الديار ،فانك سلطان

---

[1] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : ابن (ب)

[2] ساقطة في (أ) : ثابتة في (ب،ج،د،هـ،و)

[3] كذا في (أ،ج) : موت تيك السلاطين (ب) : موت ذينك السلطانين (د،هـ) : موت دينك السلطانين (و)

[4] ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

[*] – **موت صاحب سيواس** : قبل أن يقتل برهان الدين أمير سيواس ، أرسل بريد الإى السلطان الظاهر برقوق أن ابناء يزدغان من التركمان والأمير عثمان بن طر علي هجموا على القاضي برهان الدين حاكم سيواس ، فقتل وسبا وغنم ما تحتويه المدينة ، فوقعت بينهما الطرفيين مناوشات حتى حاصره قرايلك في كهف لمدة اربعين يوما ، وله جواسيس كانت تنقل له أخبار برهان الدين ، وأثناء لهو برهان الدين ، هجم قرايلك عليه وقتله هو ومن كان معه ، واراد التركمان أخذ سيواس ، ولكن لم يستطيعوا ، واجتمع الامراء على تولية الحكم من بعده لابنه ، وكان ذلك في ذي القعدة سنة (801هـ/1398م) . للمزيد ينظر : ابن حجر العسقلاني ، **أنباء الغمر بأنباء العمر** ، 40/2 .؛ العيني ، **السلطان برقوق مؤسس دولة المماليك الجراكسة** ، 456.؛ ابن تغري بردي ، **النجوم الزاهرة** ، 87/12 .؛ ابن شاهين الظاهري ، **نيل الأمل في ذيل الدول**، 396/2 .

[5] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : سير ذا ذا بيانها (ب)

[6] كذا في (أ) : كان قاضيا (ب،ج،د،هـ،و)

[*] – **سلطان ارتنا** : هو الحاكم بلاد الروم من جهة بو سعيد ، كاتب السلطان الملك الناصر بعد وفاة بو سعيد . للمزيد ينظر : الصفدي ، **الوافي بالوفيات** ، 219/8.

[*] – **قرمان** : أو تعرف قرامان أو غللزي ، وسميت بذلك نسبة لقبيلة تركمانية سكنت الأناضول ، أسسها محمد بن قرمان ، ، وكانت قاعدتها لارندة ، كما استولى عليها تيمور ونهبها . للمزيد ينظر : صابان ، **المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية** ، 175 .؛ لسترنج ، **بلدان الخلافة الشرقية** ، 180.

[7] كذا في (أ،ب،د) : وامكان (ج،هـ،و)

[*] – **عنفوان** : الشيء ، أو نشاطه ، وحدته . للمزيد انظر: **المعجم الوسيط** ، باب عنوان ،369 .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب العنصرية ، 567.

[8] ساقطة في (أ) : ثابتة في (ب،ج،د،هـ،و)

[9] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : فبينما (ب)

[10] ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : ثابتة في (ب)

الروم[*] ،فصدع[1] بهذا الكلام قلبه ،فاخذ في اعداد الاهبة ،وقطع الاعلاق ،ودخل الطريق صحبة الرفاق ،ولما وصل الى سيواس ،ابتهج به والده واعيان الناس ،وشيد له بين الخلق[2] اشد بنيان ،واشد اساس ،وشرع في القاء الدروس ،ومصاحبة الاعيان والرءوس[3] وكان ذا همة ابيه ،وراحة سخية[*] ،ونفس ذكية ،وخصائل رضية ،وشمائل مرضية، وتحرير شاف، وتقرير واف ،يحقق كلام العلماء ،ويدقق النظر في مقالات الفضلاء ،وله مصنفات في المعقول ،ولطايف في المنقول ،ينظم الشعر الدقيق ،ويعطي عليه العطاء الجليل ،ويعجبه اللفظ الرقيق ،ويثيب عليه الثواب الجزيل، وهو[4] في ذلك يتزيا بزي الاجناد ،ويسلك طريقه[5] الامراء ،من الركوب والاصطياد ،ويلازم ابواب السلطان، ويتخذ الخدم[6] والاعوان فمات السلطان ،عن ولد صغير ،فاجلسوه على السرير ،وكان عنده من اعيان امراء ،وروس الوزراء، ناس[7] منهم غضنفر بن[8] مظفر ،وفريدون ،وابن المؤيد ،ودحاجي[9] كلدي، وحاجي ابراهيم ،وغيرهم، ومن اكبرهم ابو القاضي برهان الدين ،فصار هؤلاء الامراء ،والرءوس[10] من الوزراء ،والكبراء يدبرون مصالح الرعية ،ولا يفصلون الا بالاتفاق ،ما يقع من كل[11] قضية فمات ابو القاضي برهان الدين ،وتولى ولده مكانه، وفاق بالعلم وحسن السياسة ،اباه واقرانه، ففرق ولايات ذلك الاقليم، على ابن المؤيد، وحاجي كلدي ،وحاجي[12] ابراهيم ،فبقى حوالي السلطان ،محمد فريدون ،وغضنفر، وبرهان الدين احمد ، ثم توفى السلطان محمد ،عن غير ولد ،فبقيت الولاية بين الثلاثة على سبيل الاشتراك وراثه وقلما[13] اتفق ضرتان[*] على زوج واحد، وايتلفتا[14] ﴿ولو كان[54/أ] فيهما الهة الا الله

---

[*] – **سلطان الروم** : هو مراد بك بن عثمان التركماني . للمزيد ينظر : ابن حجر العسقلاني ، **أنباء الغمر بأنباء العمر** ، 7/1.

[1] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : فصعد (ب)

[2] كذا في (أ،د،هـ) : بين الناس (ب) : بني الخلق (ج،و)

[3] كذا في (أ) : الضروس (ب) : الروس (ج،د،هـ،و)

[*] – **سخية** : جمع أسخياء ، أي الجود والكرم .للمزيد انظر: **المعجم الوسيط** ، باب سخن ، 277 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب س خ ن ، 125/3.

[4] ثابتة في (أ،ج ،د،هـ،و) : ساقطة في (ب)

[5] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : طريق (ب)

[6] كذا في (أ،ب،ج،هـ،و) : الخدام (د)

[7] كذا في (أ،ب،د) : اناس (ج،هـ،و)

[8] كذا في (أ،د،هـ،و) : ابن (ب،ج)

[9] –كذا في (أ) : جي (ب) : وحاجي (ج،د،هـ،و)

[10] كذا في (أ) : والروس (ب،ج،د،هـ،و)

[11] ثابتة في (أ،و) : وساقطة في (ب،ج،د،هـ)

[12] كذا في(ا،ج،د،هـ،و) : وجي كلدي وجاي (ب)

[13] كذا في (أ،د،هـ،و) : فلما (ب،ج)

[*] – **ضرتان** : مثنى ضرة ، جمع ضرائر ، أي احدى زوجات الرجل المتزوج أكثر من واحدة ، الحسد .للمزيد ينظر :ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ض ر ر.؛ رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 212.

[14] كذا في (أ،ب) : والتقتا (ج،د،هـ،و)

افسدنا[*]﴾[1] ،وماية فقير ،يلتفون في حصير ،وملكان لا يسعهما ،اقليم كبير، فاراد برهان الدين الاستبداد بالملك والاستقلال ،فنصب لشريكه اشراك الاحتيال، اذ الملك عقيم[*] ،فرصد لذلك الطالع المستقيم، ﴿ونظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم[*]﴾، فرءا[2] شريكاه ان العبادة عباده ،فطلب بعبادته الحسنى ،ورام هو الزيادة ،فعاداه وقد عاداهما ، وما راعاه ولاكن[3] راعهما ،وما رعاهما ،قد خلا عليه ،وقد ارصد لهما رصدا ،واعد لهما من الرجال المعدة عددا ،وقتلهما وقد حصلا في قبضة الاشراك ،وخلص[4] توحيد السلطنة الاحمدية، عن الاشتراك[5] ،فقوى بالتوحيد سلطانه، واضاء به للذين[6] حجته وبرهانه ،ولاكن ناواه انداه[7] ،وعصى عليه من النواب ،اكفاوه[8] واضداده ،واظهر كامن العداوة ،اعداءه وحساده، وقالوا هذه مرتبة، ولم ينلها اباوه[9] ،ولا اجداده ،ونحن كلنا سيواسية[10] ،اذا انتمينا فاني يكون[11] الملك علينا ،وحسد الرياسة ،هو الغل القمل ،وتحاسد[12] الاكفاء، جرح لا يندمل، فمنهم شيخ نجيب صاحب توقات القاسية، ومنهم حاجي كلدي ،وكان نائب اماسيه[*] ،فلما استقل بالملك، تقلب بالسلطان برهان الدين ان رولك[13] ،وكان قد استولى اذ ذاك السلطان علاء الدين ،عل ممالك قرمان ،فقال السلطان برهان الدين ،ان روات التواريخ حدثتنا واسمعتنا' وكتب السير انباتنا واخبرتنا ،ان ما حوالينا من الممالك ،متعلق بنا من سلطاننا وارثنا[14] ،ثم شرع في استخلاص ما كان متعلقا بسلطانه ،وجعل يشن الغارات ،على من يتمادى في عصيانه ،فقلع قلعة توقات من الشيخ نجيب ،قسرا واستصحبه معه

---

[*] – **الانبياء** : 22.

[1] كذا في(أ) : الهتمة الا الله لفسدتا (ب) : الهة الا الله لفسدتا (ج،د،ه) : اله الا الله لفسدتا (و)

[*] – **عقيم** : يطلق على الرجل الذي لا ينجب أو المرأة التي لا تحمل . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب علاقة ، 365 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ع ق م ، 168/4.

[*] – **الصافات** : 88 – 89.

[2] كذا في (أ) : فراى (ب،ج،د،ه،و)

[3] كذا في (أ،ب،ج،ه،و) : راءاه ولكن (د)

[4] كذا في (أ،ب،ه):الاشتراك (ج) : الاشراك وخص (د) : الاشتراك وخلص (و)

[5] كذا في (أ،ب،ج) : الاشراك (د،ه،و)

[6] كذا في (أ) : اصابه المدى (ب) : اضاء به للدين (ج،د،ه،و)

[7] كذا في (أ) : ناواه انداوه (ب) : ما راه انداداه (ج،و): ناواه انداده (د،ه)

[8] كذا في (أ) : اكفاؤه (ب،ج،ه،و) : اكفاءه (د)

[9] كذا في (أ،ب،ج،ه،و) : اباءه (د)

[10] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : سواسة (ب)

[11] كذا في (أ،د) : يكون له (ب،ج،ه) : له (و)

[12] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : محاسد (ب)

[*] – **اماسية** : هي البلدة الخامسة في الروم ، وتضم قلعة وسور ، وهي كبيرة ذات بساتين وأسوار وتضم قلعة ونهر كبير ، وهي من مدن الحكماء ، ونهر أناسية يمر عليها ويصب في بحر سنوب . للمزيد ينظر : ابن سباهي زادة ، **أوضح المسالك**، 170 .؛المحبي ، **قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل** ،1/ 266

[13] ثابتة في (ب) : وساقطة في (ب،ج،د،ه،و)

[14] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : وابوتنا (ب)

طيبة قهرا ،وانحازت تتار الروم[1] اليه ،وهم الجم الغفير ،وعثمان الملقب بقرايلوك ،قال له[2] انا تحت اوامرك امشى ،وفي قيد طاعتك[3] اسير ،فكان قرايلوك من جملة خدمه ،وفي حساب تراكمته ،وحشمه ،فكان يرحل[4] هو ومن معه من الناس ،شتاء وصيفا، بضواحي سيواس .*(54/ب)*

ذكر محو قرايلوك عثمان اثار انوار برهان الدين السلطان بسبب ما اضمره[*] من العدوان واظهره[5] حالة العصيان وقبض عليه لما غدر به الدهر وخان:

ثم انه وقع بين قرايلوك وبين السلطان منافرة ،ادت الى المشاجرة ،وانتهت الى المرامحة والمنافرة[6] ،فنقض العهود والذمم، وامتنع من حمل التقادم والخدم ،وتمنع في الاماكن القاصية[7] ،بمن معه من التراكمة والحشم[8] ،فلم يكترث به السلطان ،لانه كان قد قل[9] الاعوان، وجعل يتوجه تارة الى اماسية ،واخرى الى ارزنجان[10] ،وكان بالقرب من سيواس، [بلغ[11]] مصيف، منظره ظريف ،وترابه نظيف ،وماوه[12] خفيف ،وهواه لطيف ،وكان الخلد[*] خلع على [اطراف[13]] اكناف رياضه[14] ،سندسه[*] الاخضر والفردوس ،فجر في خلال اشجاره، من نهر الكوثر[*] على حدايقه ،من روضات الجنان ،شبه وفي ربوة جبهته ،للابصار دهشات ،وللبصاير نزه، قلت[15] :

عليه شقيق قدرها فكانه صحون عقيق انزعت بالعنابر

---

(1) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : اليوم (ب)

(2) ثابتة في (أ،ب،د،هـ،و) : وساقطة في (ج)

(3) كذا في (أ،ب،ج،د،ه) : طلاعتك (و)

(4) كذا في (أ،ب،ج،د،ه) : ترحل (و)

* – **اضمره** : اخفاه وخباه ، عزم عليه . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ض م ر .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ض م ر ، 563/3.

(5) كذا في (أ،ب) : اظهره من العدوان واضمره (ج،د،هـ،و)

(6) كذا في (أ) : المناقرة (ب،د،ه) : المناقحة (ج،و)

(7) كذا في (أ) : العاصية (ب،ج،د،هـ،و)

(8) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : الخدم (ب)

(9) كذا في (أ) :من اقل (ب) : اقل (ج،د،هـ،و)

(10) كذا في (أ،د،هـ،و) : اذربيجان (ب،ج)

(11) ساقطة في(أ،ب،د،هـ،و) : ثابتة في (ج)

(12) كذا في (أ،ج،هـ،و) : نضيف وماوه (ب) : نظيف وماءه (د)

* – **الخلد** : البقاء والدوام وعدم الفناء ، أو هو حيوان من القواضم يشبه الفار يعيش تحت الارض . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب خلد ، 219 .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب خلع ، 342.

(13) ساقطة في (أ،ب،ج،د،ه) : ثابتة في (و)

(14) ثابتة في (أ،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

* – **سندسه** : هو نوع من رقيق الحرير او الديباج. للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، السندروس ، 453 .

* – **نهر الكوثر** : اختلف المفسرون في معنى الكوثر ، إما هو الخير الكثير، أو نهر في الجنة ونهر النبي ، وحوض النبي عليه السلام في الجنة . للمزيد ينظر : الأنصاري ، **قراءة في سورة الكوثر** ، 25 .؛**موجز دائرة المعارف الاسلامية** ، 8653/28.

(15) كذا في (أ) : نزهه (ب) : نزه قلت (ج،و): نزهه قلت شعر (د،ه)

فقصده قرايلوك ،ورام في طريقه[1] السلوك ،فمر على سيواس ،وبها القاضي ابو العباس، فجاز بركابه ،ولم يعبا به فانهتب[2] تيمور قيظه[3] ،وكاد يتميز من غيظه ،وقال بلغ من هذا العواء ،ان يلج برج الاسد[*] ،او[4] يقدم قدم اقدامه، وانا حل بهذا البلد، ثم امر جماعته بالركوب ،وقصد عليه الوثوب ،واستقره[5] الغضب والطيش ،ان ركب وشق[6] الجيش ،فقال له بعض من [كان[7]] معه من الجماعة ،لو تلبث[8] مولانا السلطان ساعة ،حتى يتلاحق العسكر ،كان احزم واوفق ،واظهر[9] واجدر، وان كان حرمة مولانا السلطان، فيها كفاية ،ولها ايد ،لاكن قرايلوك تركماني ،ذو دهاء وكيد، فلم يلتفت السلطان الى هذا الكلام، ولم يزل هاجما وراءه[10]،حتى هجم الظلام ،فكر عليه قرايلوك بجماعته ،فقبض عليه باليد من ساعته، ولم يدر بحاله العسكر ، وتفرق امراه[11] وجنده، شغر[*] بغر[12].

ذكر ما كان[13] نواه قرايلوك من الراي المصيب (55/أ) ورجعه عنه[14] لسوء طويته شيخ[15] نجيب:

ثم ان قرايلوك عزم ان يجدد معه العهد والميثاق ، ويقلع غراس الخلاف [والشقاق[16]]، ويؤسس بنيان الصداقة والوفاق ،ويرده الى مكانه، ويصير كما كان اولا ،من انصاره واعوانه،

---

(1) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : طريقته (ب)

(2) كذا في (أ) : فالتهب (ب،ج،د،هـ،و)

(3) كذا في (أ،د،هـ،و) : قيضه (ب) : قبضه (ج)

* – **برج الاسد** : هو من 23 تموز يوليو الى 22 اب اغسطس ، هو البرج الخامس من الأبراج الفلكية ، لونه المفضل الذهبي ، وكوكبه الشمس . للمزيد ينظر : **خصائص الابراج** ، 13 .

(4) كذا في (أ،ب) : و(ج،د،هـ،و)

(5) كذا في (أ،ب،د،هـ) : واستفزه (ج،و)

(6) كذا في (أ) : وسبق (ب،ج،د،هـ،و)

(7) ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : ثابتة في (ب)

(8) كذا في (أ) : ثبت (ب) : يلبث (ج،د،هـ،و)

(9) ثابتة في(أ،و) : وساقطة في (ب،ج،د،هـ)

(10) كذا في (ا،د،و) : وراوه (ب،هـ) : وراه (ج)

(11) كذا في (أ) : امره (ب) : امراوه (ج،و) : امراءه (د) : امراؤه (هـ)

* – **شغر** : خلو المكان ممن يحفظه ويحميه ويضبط شؤونه ، أو تشتتوا في كل وجه ، النقص وانخفاض . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ،.باب شغل ، 303 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، بباب ش غ ر.

(12) كذا في (أ) شعر نعز (ب) : شذر مذر (ج،د،هـ،و)

(13) ثابتة في (أ،د،هـ،و) : وساقطة في (ب) : ذكر ما (ج)

(14) كذا في(أ،ب) : ورجوعه (ج،و): ورجوعه عنه (د،هـ)

(15) كذا في (أ،ب،د،هـ) : بشيخ (ج،و)

(16) ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : ثابتة في (ب)

ويعلم[1] بذلك السلطان ،انه له ناصح ،فلا يسمع فيه كلام واش[*] ،وكاشح ،واذا بشيخ نجيب ،الذي كان متولي قلعة توقات ،وحاصره السلطان، وضيق عليه مسالك[2] الطرقات ،ثم قهره وغلبه ،واخذ قلعته وبالكراهة ،استصحبه وجد فرصة[3] فانتهزها ،وكان في قلبه كماين سخيمة[4] فابرزها ،فجاء الي قرايلوك ،ووقف في خدمته كالمملوك[*] ،وقال اعيد عالم عقلك ان يزل ،ودليل فهمك ان يضل ،ومصيب رايك ان يصاب ،وجميل فكرك ان يعاب[*] ،قد امكن الله من العدو ،واني لك مع هذا سكون وهدو ، قلت [شعر[5]]:

ما الدهر الى ساعة وتنقضي والمرء فيها حازم او نادم

فلئن[6] ابقيت عليه لا يبقى عليك ، ولين نظرت اليه بعين الرحمة ،والله[7] لا ينظر اليك ،فانه رجل غبي ،بانواع المكر واصناف الخديعة، عبى عسر القياد ،وابيك لا ينجمع فيه الخير ،وابى[8] وهبك ،والعياذ[9] بالله منه[10] ،مكانه منك ،اكان يرق لك ، ويصفح عنك ،هيهات هذا ،والله محال ،فقد وقع لك مجال فما كل او ان يسمح بالمواد[11] ،والزمان والدهر ،فرص واكثره غصص ،فاياك ان تفوت الفرصة ،فتقع في غصة ،واي غصة[12] ، ولا ينفعك الندم ،اذا زلت بك القدم ،وتفكر فيما اقول، واستنبط دليل هذه المسئلة[13] من المعقول ،واستبق شرفك الرفيع ،باراقة دمه ،وحسن[14] استار حرمك ،بابتذال حرمة ، وتذكر يا امير امور قابوس، [بن[15]]

---

[1] كذا في (أ،ب،ج،د،ه) : ولعلم (و)

[*] – **واش** : وشى ، أي النميمة والسعي للإفساد والفتنة ، والذي ينقل كلام الناس على نية الفساد ، أو تزيين الثوب بالألوان ونقشه . للمزيد ينظر : رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ،369 .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب الوشب ، 863.

[2] ثابتة في (أ،ج،د،ه،و) : وساقطة في (ب)

[3]– كذا في (أ،ب،د،ه،و) : فرصته (ج)

[4] كذا في (أ،ب،ه) : شخيمة (ج،د) :شحيمة (و)

[*] – **المملوك** : هو كل ما تعلق به الملك من انسان أو حيوان ، ثم خص بغير الزنجي والحبشي .للمزيد ينظر : الخفاجي ، **شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل** ، 291.

[*] – **يعاب** : عيب جمع عيوب ، أي عمل ناقص يلحق بصاحبه وصمة وخطا . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب عيش ، 370 .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب عير ، 569.

[5] ساقطة في (أ،ج،و) : ثابتة في (ب،د،ه)

[6] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : فان (ب)

[7] كذا في (أ،ب) : فالله (ج،د،ه،و)

[8] ثابتة في (أ،ج،د،ه،و) : وساقطة في (ب)

[9] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : والعايذ (ب)

[10] ثابتة في (أ) : وساقطة في (ب،ج،د،ه،و)

[11] كذا في (أ،د) : بالمراد (ب،ج،ه،و)

[12] ثابتة في (أ،د،ه) : وساقطة في (ب،ج،و)

[13] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : المسالة (ب)

[14] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : وصن (ب)

[15] ساقطة في (أ،ج،د،و) : ابن (ب) : ثابتة في (ه)

وشكمير[*] ،ولا يزال ذلك الشيطان يحسن له الراي ،في قتل السلطان ،ويقول هذا الراي، انفع لك وعليك ،اعودءكما[1] فعل بسطام ،امير الكرد بقرا يوسف ، لما قبض على السلطان احمد ،فرجع قرايلوك عن[2] رايه، لما خدعه ودهاه ،فقتل السلطان من غير امهال[3] ولا توقف ،رحمه الله، وكان (55/ب) [قتل قرايلوك سلطان احمد ابن الشيخ اويس ،في عاشر شهر رجب سنة ثلاث عشر وثمانماية، والقصة مشهورة، وكان[4]] السلطان رحمه الله ،كما ذكر ،اولا عالما فاضلا ،كريما متفضلا، محققا في التقدير ،مدققا في التحرير ،قريبا من الناس ،مع كونه شديد الباس ،رقيق الحاشية، اديبا شاعرا ،ظريفا لبيبا ،اريبا جوادا ،مقداما قرما، هماما يهاب الدنيا، وهابنها[5] يهب الالوف ولن يهابها ،يحب العلماء ويجالسهم، ويدني[6] الفقراء ويكاسيهم، قد جعل يوم الاثنين والخميس والجمعة للعلماء، وحفاظ القران ،خاصة لا يدخل عليه معهم غير ملم[*] ،من[7] تلك الامم الغاصة ،وكان قد اقلع قبل وفاته عن جميع ما كان عليه، وتاب الى الله تعلى[8] ،ورجع اليه ،وله مصنفات ،منها الترجيح[*] علي التلويح ،وكان عنده نديم للفضل جرير بغدادي الاصل ،يدعى عبد العزيز ،وكان اعجوبة الزمان ،وفي لطايف النظم والنثر[9] ،فارسيا وعربيا، اطروفة[*] الدوران ،سرقة من بغداد ،من السلطان احمد بن[10] الشيخ اويس ،فكان عنده راس ند ماية ،وعين اهل الفضل والكيس[*] ،والقاضي كان مربى[11] الفضلاء ،متطلبا من كل جهة ،الادباء والشعراء،

---

* – **قابوس بن شكمير** : هو الأمير شمس الدين المعالي ، قابوس بن وشمكير ، ملك ملوك الديلم ، على جرجان وطبرستان ، وهو أديب وكاتب له كتب عدة منها رسائل قابوس . للمزيد ينظر : اليزدادي ، **كمال البلاغة** ، 4

(1) كذا في (أ،د) : اعودءكما (ب) : اعود كما (ج،هـ،و)

(2) كذا في (أ،د،هـ) : من (ب،ج،و)

(3) كذا في (أ،ب،د،هـ،و) : اهمال (ج)

(4) ساقطة في (أ) : ثابتة في (ب،ج،د،هـ،و)

(5) كذا في (أ) : وهابها (ب،د،هـ،و) : وهابا (ج)

(6) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : ويزبى (ب)

* – **ملم** : جمع ملمون ، عالم مطلع بالعلوم ، أو الرجل الدنيء النفس . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ل م م.؛ رضا ، **معجم متن للغة** ، باب م ل ل ، 350/5.

(7) كذا في (أ) : احد (ب) : هم (ج،د،هـ،و)

(8) كذا في (أ) : تعالى (ب،ج،د،هـ،و)

* – **الترجيح** : رجح ، أي ثقل الشيء وميل الميزان ، أو تحريك الشيء من جهة إلى أخرى بشكل متتابع ، او تفضيل أحد الأراء على غيره . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب رثى ، 245 .؛رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 95.

(9) كذا في (أ) : النثر والنظم (ب،د،هـ،و) :النثر والنظام (ج)

* – **اطروفة** : ناحية وجانب ونهاية ، أو امر ملح وغريب مستحسن ، وعدم الثبات على صحبة أحد . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب طرفة . 338 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ط رف.

(10) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : ابن (ب)

* – **الكيس** : الظريف الفطن حسن السلوك ، وأدبه وجعله مهذبا بنظر للأشياء بتان ومودة . للمزيد ينظر :ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ك ي س .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب الكومة ، 678.

(11) كذا في (أ،ب،د،هـ) : يربى (ج،و)

وكان اهل الفضل والادب ،يبدون[1] عليه من كل فج[2] ،حتى صار مقامه كعبة الحاج ،لا كعبة الحج[3] ،وصورة سرقته له ،انه لما سمع باوصافه[4] احبه ،فاراد قربه ،فالتمس من مخدومه، فلم تسمح نفس السلطان احمد ،بمفارقة نديمه ،ثم اختشى من القاضي رغبة ،وخاف لشده دهيه هربه ،فوصى به وخرج عليه ،واقام له معقبات يحفظونه من خلفه، ومن بين يديه، فارسل القاضي اليه رسولا ،ذكيا ،فناداه نداء خفيا، واجزل له العطية، ووعده مواعد[5] سنية، وفرق ما بين السلطانين ،من الحسن والقبح ،كفرق ما بين البحرين ،من[6] العذب والملح ،والمليين[7] ،المساء والصبح ،فلبى دعوته بالقبول، وواعد[8] للخروج بعض القفول ،ثم خرج ولهيب الحر[9] قد وقد، والسلطان احمد عند الحريم قدر قد ،ووضع ثيابه على ساحل دجلة ،ووجل[10] الى داخل النهر في الطين[11] رجله ،ثم غاص في الماء ،وتاخر[12] خرج من مكان اخر، ولحق برفقائه وانبتى[13] **(56/أ)** ،واختفى بينهم ،اختفاء اليربوع[*] في نافقايه[14] ،فطلبه السلطان احمد ،ففتشوا عليه فلم يوجد، فبالغوا في طلابه ،الي ان وقفوا على ثيابه، وراوا اثار رجليه في الطين ،فلم يشكوا ان الموج اختطفه، فكان من المغرقين ،فكفوا قدم السعي على طلبه، ولم يضيقوا على احد بسببه، ثم بعد ايام يسيره ،اخرج غريق بغداد راسه بسيواس، عند القاضي برهان الدين ،من تحت الحصيرة ،فغرقه في ابحر نواله[15] ،واسبغ[*] عليه ذيل كرمه وافضاله، فصار عنده مقدما ،ولديه مبجلا[16] معظما، الف له تاريخا بديعا، سلك في مهيعا رفيعا ،وانتهج منهجا[17] منيعا، ذكر فيه

---

(1) كذا في (أ،ب،ج،هـ) : يفدون (د) : يعرون (و)

(2) كذا في (أ،ب،د،هـ) : فيح فجاج (ج) : فج فجاج (و)

(3) كذا في (أ،هـ) : الحجاج (ب ،ج،و) : الحجج (د)

(4) كذا في (أ،ج،د،هـ) : من اوصافه ما (ب)

(5) كذا في (أ،هـ،و) : واوعده مواعيد (ب) : وعده مواعيد (ج،د)

(6) ثابتة في (أ،ب) : وساقطة في (ج،د،هـ،و)

(7) كذا في (أ) : المبتلين (ب) والمابين (ج) :: الملوين (د) :والماوين (هـ) : والمليين (و)

(8) كذا في (أ،ب،د،و) : واوعد (ج،هـ)

(9) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : الحرقة (ب)

(10) كذا في (أ،ب،ج،د،هـ) : ووجه (و)

(11) كذا في (أ،ب،ج،هـ،و) : العين (د)

(12) كذا في (أ،ب،ج،و) : فخر (د) : مخر (هـ)

(13) ثابتة في(أ) : وساقطة في (ب،ج،د،هـ،و)

[*] – **اليربوع** : حيوان قاضم يشبه الفار ، جمع يرابيع ، طويل القدمين قصير اليدين ، ذنبه كذنب الجرذ طويل ، وهو ثلاثة أنواع : الشفاوي والتدمري وذو رميح .للمزيد ينظر : الرضا ، **معجم متن اللغة**، باب ر ب ع ، 537/2 .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب اليسارة ، 877.

(14) ثابتة في (أ،ج،د،هـ،،و) : وساقطة في (ب)

(15) كذا في(أ،ج،د،هـ،و) : الخير بنواله (ب)

[*] – **اسبغ** : طال واتسع ، او اتى بفرائض الوضوء وسننه .للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط**، باب سبح ، 274.؛**رواس** ، **معجم لغة الفقهاء** ، 39.

(16) كذا في (أ،ب،ج،هـ،و) : متبجلا (د)

(17) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : وانسج منسجا (ب)

من بدو امره، الى قرب وفاته مع مواقفه[1] ،ووقايعه ومصافاته[2]، ووشحه بظريف كناياته[3] ،ولطيف استعاراته، وفصيح لغاته ،وبليغ كلماته ،ورشيق اشاراته ،ورقيق[4] عباراته ،مد فيه عنان اللسان ،وهو موجود في ممالك قرمان ،في اربع مجلدات ،ذكر ذلك [لي[5]] من غاص بحره ،واستخرج دره ووقف[6] ،على (تاريخ العتبى[7])[*] في اليمين، السلطان محمود بن[8] سبكتكين[*] ،وان هذا احسن من ذلك اسلوبا ، واغر يعبوبا[9] ، واعذب مشروبا[10] ،مع اني لم اقف عليهما ،ولا وصلت لقصر الباع اليهما ،ثم ان الشيخ عبد العزيز،هذا بعد لهيب هذه النايرة، انتقل الى القاهرة، ولم يبرح على الابراج[11] ،ومعاقرة راح الاتراح[12] ،حتى خامرته، نشات[13] الوجد فصاح ،وتردى من سطح عال فطاح ،ومات متكبرا[14] ميته ،بالصحاح صاحب والله اعلم[15] .

ذكر ما وقع من الفساد في الدنيا والدين بعد قتل قرايلوك السلطان برهان الدين:

ولما[16] قتل السلطان برهان الدين ،لم[17] يكن في اولاده من يصلح للرياسة ،وينفذ احكام السلطنة والسياسة ،فرجع قرايلوك الى سيواس ،ودعا الى نفسه الناس ،فلم يجيبوه ،ولعنوه وسبوه[18] ،فاخذ يحاصرهم ويناكدهم، ويضيق عليهم ويعاندهم، **(56/ب)** فاستمدوا عليه التتار

---

(1) كذا في (أ،ب،ج،د،هـ) : مواقعه (و)

(2) كذا في (أ،ب،ج،د،هـ) :مضافاته (و)

(3) كذا في (أ،ب،ج،د،هـ) : كنايته ونسخه بظريف كتاباته (و)

(4) كذا في (أ،ب) : ودقيق (ج،د،هـ،و)

(5) ساقطة في (أ،ب،د،هـ) : ثابتة في (ج،و)

(6) كذا في (أ،ب،ج،د،هـ) : ووقفت (و)

(7) كذا في (أ،ج،د،هـ) : الصبافي (ب) : العتبي (و)

* – **تاريخ العتبي** : هو كتاب ألفه ابو نصر محمد العتبي ، وفيه شرح أخبار السلطان يمين الدولة وأمين الملة محمود بن سبكتكين ، ومدح مقاماته ، وما يتصل بها من أخبار ولاة الأطراف في جواره ينظر : العتبي ، **مخطوط تاريخ اليميني** ، 1.

(8) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : ابن (ب)

* – **محمود بن سبكتكين** : كان واليا على افغانستان من قبل السامانيين ، وعمل على توسيع حدود ولايته فحصل على امرأة خراسان ، وغزا اقليم البنجاب وهزم حاكمها ، وبنو سبكتكين أول من فتحوا الهند ، فتح محمود مدينة بهاطية ، وهو من بنو سامان واخر ملوكهم ، لكنه تغلب عليهم فيما بعد وأخذ خراسان ، وقبض على بني سلجوق وحبسهم في خراسان ، واتخذ مدينة غزنة عاصمة له لهذا سمي باسم محمود غزنوي ، وتعرف دولته باسم الدولة الغزنوية ، حكم أربعة وثلاثين عاما ، وخاض سبع عشرة غزوة للهند . ينظر : ابن خلدون ، **التعريف بابن خلدون** ، 397 .؛ القلقشندي ، **صبح الأعشى** ، 88/5 .؛ الشيال ، **تاريخ دولة أباطرة المغول الاسلامية في الهند** ، 14

(9) كذا في (أ،ب،د،هـ) : واغزر يعبوبا (ج) : واعزر معبوبا (و)

(10) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : شيبوبا (ب)

(11) كذا في (أ،ب،د،هـ) : الانشراح (ج،و)

(12) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : الراح (ب)

(13) كذا في (أ) : نشاة (ب،د،هـ) : نشاط (ج،و)

(14) كذا في (أ) : متكسرا (ب،د،هـ) : منكسرا (ج،و)

(15) كذا في (أ) : صاحب الصحاح (ب) : صاحب الصحاح والله اعلم (ج،د،هـ،و)

(16) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : فلما (ب)

(17) السلطان برهان الدين ولم (أ،ج،د،هـ،و) : فلم (ب)

(18) كذا في (أ،ب،ج،د،هـ) : ولغيره رسبوة (و)

فامدهم[1] ،واتت طايفة منهم فنجدوهم، فكسرهم قرايلوك ،ففروا واستنجدوا طوايفهم، وكروا واقبلوا بالقض[2] والقضيض ،وملاوا البقاع[*] والحضيض ،فلم يكن لقرايلوك في جبة[3] قتالهم طوق ،فدخل فيهم من تحت ،وجاءهم[4] من فوق ،وتوجه الى تيمور ،وكان بحر جيشه، في اذربيجان يمور[5] ،فقبل يديه ،وانتما[6] اليه ،وجعل يناديه الى هذه البلاد، ويدعو كما فعله معه الامير ايدكو ،فحك له في الدبرة ،فاجابه اجابة برصيصا ابا مره .

[ذكر[7]] مشاورة الناس من اهل سيواس اني يسلكون ومن[8] يملكون :

ثم ان اهل سيواس والاعيان ،ومن روسائها[9] ،والاكياس ،تشاوروا فيمن يملكون قيادتهم ،والى من يسلمون بلادهم لسلطان مصر ،ام لابن قرمان ، ام للسلطان الغازي[10] ابا يزيد بن[11] عثمان، ثم اتفق رايهم السديد ،على المرحوم ايلدريم اجك يزيد[12] ،فارسلوا اليه قاصدا، واستنهضوه اليهم واقدا، وانشدوه وفدا واستجدوه[13] ،شعر :

وكم ابصرت من حسن ولاكن عليك من الورى وقع اختياري[*]

فتوجه من ساعته اليهم ،وقدم بالعساكر والجنود عليهم، ومهد القواعد والاركان، وولى عليهم اكبر اولاده، امير سليمان ،اضاف اليه خمسة انفار من امرايه الكبار، يعقوب بن[14] اورانيس ،وحمزة بن بجار ،وقوج علي ،ومصطفى ،و دوادار[*] ،واستمال خواطر الاعيان ،وتوجه

---

(1) كذا في (أ) : فمدوهم (ب) : فامدوهم (ج،د،ه،و)

(2) كذا في (أ،ب،د) : بالغض (ج،و): بالعض (ه)

* – **بقاع** : جمع بقعة ، قطعة من الأرض تختلف عن ما حولها من القطع ، رقعة لونها يختلف عن غيرها . للمزيد ينظر: **المعجم الوسيط** ، باب بقي ، 117 .؛ رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 81.

(3) على جبة (أ،ج،د،ه،و) : بحية (ب)

(4) كذا في (أ، د،ه) : وجاهم (ب) : رواهم (ج) : رداهم (و)

(5) كذا في (أ،ب،د،ه) : تمور (ج،و)

(6) كذا في (أ) : وانتهى (ب،ج) : وانتمى (د،ه،و)

(7) ساقطة في (أ،ب،ج،و) : ثابتة في (د،ه)

(8) كذا في (أ،ج،د،ه،و) : ولمن (ب)

(9) كذا في (أ،ب،ج،ه،و) : روسها (د)

(10) كذا في (أ،ب،ج،د،ه) : المغازي (و)

(11) كذا في (أ) : ابن يزيد ابن (ب) : ابي يزيد ابن (د): بايزيد بن (د،ه): ابي يزيد بن (و)

(12) كذا في (أ) : يلدريم ابي يزيد (ب) : يلدريم بايزيد (ج،د،ه،و)

(13) كذا في (أ،ج،د،ه) : وفدا استنجده (ب) : وقد استنجدوه (و)

* – **القائل محمد بن وهب** . للمزيد ينظر: القلقشندي، **نهاية الارب في فنون الادب** ، 147/1.

(14) كذا في (أ،ج،د،ه،و) : ابن (ب)

* – **دوادار** : وظيفته نقل الرسائل والأمور عن السلطان إلى عامة الشعب، ويتولى أمرها حسب ما يقتضيه الحال ، وهو لفظ مركب : احدهما عربي وهو الدواة والمراد التي يكتب منها ، والثاني لفظ فارسي وهو دار بمعنى مملك كما تقدم ، فيكون معناه ممسك الدواة ، ومن حق الدوادار الأستاذان عند الحاجة ، وإنهاء ظلمه . للمزيد ينظر : القلقشندي ، **صبح الأعشى** ، 462/5 .؛ الدمشقي ، **نقد الطالب لزغل المناصب** ، 59 .؛ دهمان ، **معجم الألفاظ التاريخية**، 77.

الى ارزنجان[1] ،فهرب منها طهرتن[2] المذكور ،وقصد في انهزامه تيمور، فاستولى ابن عثمان على مدينة ارزنجان[3] ،واخذ اموال طهرتن[4] ،وذخايره وحرمه، ومكن منهم سواسة وغلمانه[5] وخدامه، ورجع بالاموال، والحمول ،واشتغل بمحاصرة اسطنبول .

فصل :

فنبه قرايلوك وطهرتن[6] من تيمور نايم الفتن ،وان كان المتحرك منه في الفساد ما سكن ،حتى توجه الى هذه البلاد، وعم فساده البلاد و[7] العباد، (57/أ) فوصلوا الى ارزنجان[8] واردين ثم ارتحلوا ونزلوا مفسدين ماردين ،فعصى عليه الملك الظاهر ،لما كان قاساه، اولا من طاعة ذلك الغادر، فندم على اطلاقه ،اول مرة ،كما سيندم يوم القيامة[9] ،ولم ينفعه[10] الندامة والحسرة ،وكان ذلك في سنة اثنين وثمانماية ،والخلف قد وقع بين العساكر الشامية والمصرية ،وانحاز الى كل فية، وتفرقت اراوهم[11] ايادي سبا ،ومال هولاء كل منهم[12] الى دبور ،وشمال وصباء ،واهملوا امور الرعايا، وغفلوا عن[13] حلول الرزايا ، قلت [شعر[14]] :

من يهمل الاعداء[15] ويامن كيدهم مثل النووم [16] وراءه مستيقض[17]

وقلت[18] :

واللص ليس له دليل سائر نحو الذي يبغي كنوم الحارس[*]

---

(1) كذا في (أ،د،هـ،و) : اذربيجان (ب،ج)
(2) كذا في (أ،د،هـ،و) : طمر تن (ب،ج)
(3) كذا في (أ،د،هـ،و) : اذربيجان (ب،ج)
(4) كذا في (أ،د،هـ،و) : طمر تن (ب،ج)
(5) ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)
(6) كذا في (أ،ب،د،هـ) : طمر تن (ج)
(7) ثابتة في(أ،ج،د،هـ) : وساقطة في (ب)
(8) كذا في(أ،د،هـ،و) : اذربيجان (ب،ج)
(9) كذا في (أ،ب،ج) : القيمة (د،هـ،و)
(10) كذا في (أ،هـ) : تنفعه (ب،ج،د،و)
(11) كذا في (أ،ج،هـ،و) : ارايهم (ب) : اراءهم (د)
(12) ثابتة في (أ) : ساقطة في (ب) : هواء كل منهم (ج،د،هـ،و)
(13) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : عقلوا من (ب)
(14) ساقطة في (أ) : ثابتة في (ب،ج،د،هـ،و)
(15) كذا في (أ،ب،ج،هـ،و) : الا من (د)
(16) كذا في (أ،ج،د،هوو) : المنام (ب)
(17) كذا في (أ) : مستيقظ (ب،ج،د،هـ،و)
(18) كذا في (ب) : وقال (ب) : قلت شعر (ج،د،هـ،و)

* – القائل : ابن عربشاه .للمزيد انظر: ابن عربشاه ، **فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء** ، 153.

ثم قتل[*] [هو[1]] تنم ،ملك الامراء بالشام، ورءوس الامراء، واعيان[2] والاعلام [الروس[3]] ،في شهر رمضان من العام المذكور ،بيان هذه الامور في كتب التواريخ مسطور ، قلت[4]:

واذا العرين تصرعت[5] اساده عوت الثعالب فيه امنة[6] الردى .

ذكر قصد ذلك الغدار سيواس وما يليها من [هذه[7]] الديار:

ثم ان تيمور وجه عنان الباس ،نحو مدينة سيواس[*] وبها كما ذكر امير سليمان [بن[8]] ابي يزيد[9] بن مراد بن[10] اورخان بن[11] عثمان ،فارسل يخبر اباه ،بهذا الامر المهول ،ويستنجده وهو اذ ذاك محاصرا استنبول ، فلم يطق ان يمد اليه يداه ،الاحتياجه الى المدد

---

[*] – **بداية انفصال الشام عن مصر** : عندما قاد تنم الظاهري حركة عصيان سنة (801هـ/1398م) ، بعد وفاة الظاهر برقوق وتعيين ابنه الناصر فرج ، فانزعج النواب فالشام حول صراع الأمراء في مصر ، والخلافات في بلاد الشام ، فقرر الأمير تنم الانفصال عن الدولة المملوكية ، سنة (801هـ/1398م) ، إذ استعان الأمير تنم بجماعة من المفسدين منهم ايتمش البجاسي واتباعه ، الذين أوقعوه بالخروج على السلطان الظاهر برقوق بدافع الطمع بالسلطة ، بهذا أصبح خائن للظاهر برقوق ، وقيل أنه خائن للناصر فرج ، لأن ما فعله يعتبر جريمة الخروج على السلطان ، حيث خرج الملك الناصر من القاهرة في رجب ، وخرج الأمير تنم لمواجهة الناصر في فلسطين ، وذبح الناصر فرج في ليلة واحدة اربعة وعشرين أميرا ، بما فيهم تنم ، فقد هزم تنم ، قتل بعد حبسه بقلعة دمشق خنقا ، وأخذت أمواله كعقوبة ، ولم يبق لأهله شيء ، فهذه كانت العقوبة المالية التي قرضها الناصر فرج على الأمير تنم ، وبعدها سلم لعائلته ودفن بميدان الحصى خارج دمشق ، فكانت ولايته مدتها سبع سنين وستة اشهر ونصف ، وتم قتل معه الأمير يونس بلطا الرماح نائب طرابلس وتولى نيابتها ست سنين ، ودفن بالصالحية ، فمات يوم الخميس الرابع رمضان سنة (802هـ/1399م)، ومات ايتمش الذين كانوا من افضل مماليك الظاهر برقوق ، وفيها قيل "بركة من الدماء محورها التسلط" . للمزيد ينظر : ابن الشحنة ، **روض المناظر**، 301 .؛ المقريزي ، **السلوك**، 28/6 .؛ ابن تغري بردي ، **النجوم الزاهرة**، 212/12 .؛ ابن شاهين الظاهري ، **نيل الأمل في ذيل الدول**، 36/3 .؛ بني عيسي ، **الغزو المغولي لدمشق**، 88 .؛ **نيابة غزة في العهد المملوكي** ، 155 .؛ عطية ، **الجرائم في مصر في عصر المماليك الجراكسة** ، 12 و93.؛ باعامر ، **صلة الدولة التيمورية بالعالم الإسلامي** ، 307 .؛ الزيدي ، **موسوعة التاريخ الاسلامي – العصر المملوكي** ، 103.

[1] ساقطة في (أ،ب،ج،و) : ثابتة في (د،هـ)

[2] كذا في (أ) : وروس الامراء والاعيان(ب) : المحروس اعيان الامراء (ج،د،هـ،و)

[3] ساقطة في (أ،ب) : ثابتة في (ج،د،هـ،و)

[4] كذا في (أ) : شعر (ب) : قلت شعر (ج،د،هـ،و)

[5] كذا في (أ،ب،د،هـ) : تضرعت (ج،و)

[6] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : امنت (ب)

[7] ساقطة في(أ،ب) : ثابتة في (ج،د،هـ،و)

[*] – كان ذلك يوم الاثنين شهر محرم ،أثناء وجود السلطان أحمد بن أويس وقرا يوسف في حلب وصلهم خبر استيلاء تيمور على سيواس ، بعد محاصرة دامت ثمانية عشر يوما ، وقتل أهلها وهدم أسوارها ،و محاربة سليمان بن ابي يزيد ، فقد جاءها من جهة تبريز وحاصرها ، فذاق أهلها العذاب الشديد ، فقد سفك الدماء ونهب الأموال وسبي الحريم وأسر الاطفال ، وكان نائبها أمير مصطفى وانهزامه ، وسيطر تيمور على سيواس ، وبعدها توجه إلى بهنسا .للمزيد ينظر : ابن تغري بردي ، **النجوم الزاهرة**، 216/12 .؛ابن الصيرفي ، **نزهة النفوس والأبدان** ، 72 .؛ طقوش ،**تاريخ المماليك في مصر والشام** ، 418.

[8] ساقطة في (أ،د،هـ) : ابن (ب،ج) : ثابتة في (و)

[9] كذا في (أ،ب،ج،و) : بايزيد (د،هـ)

[10] كذا في (أ،ج،د،هـ) : خان مراد ابن (ب) : ابن مراد بن (و)

[11] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : ابن (ب)

،ولبعد المداء[1] فاستحضر من جنده اهل المنعة ،وحصن المدينة والقلعة، واستعد للقتال ،واستمد للحصار ،وفرق رءوس[2] امرايه ،على ابدان الاسوار ،وجهز تيمور من جيشه العيون[*] ،ليتحقق ما هو عنده مظنون ،ولما كشفت جيوشه لامير سليمان زينها[3] ، فر لما ان رءا[4] عينها ،فعزم على التوجه الى ابيه، واشترط مع امرايه وذويه ،انهم يحفظون له[5] البلد ،ريثما[6] يجهز لهم العدد والعدد، فلم يسعهم الا الموافقة والتخلف، (57/ب) وعدم المرافقة، فرام لنفسه الخلاص ،وافلت وله خصاص ،فوصل اليها[7] تيمور بتلك السيول الهامية، سابع عشر ذو[8] الحجة سنة اثنين وثمانماية ،ولما حلت السيول[9] بسيواس دجلة الشومي ،قال انا فاتحوا[10] هذه المدينة ،في ثمانية عشر يوما[11] ،ثم اقام في محاصرتها علامات الحشر[*] ،وفتحها في اليوم الثامن عشر ،بعدما عثى فيها وعاث ،وذلك يوم الخميس، خامس المحرم سنة ثلاث ،وبعد ان حلف للمقاتلة ،ان لا يريق دمهم ،وانه يرعى ذممهم ،ويحفظ حرمهم وحرمهم، ولما فرغت المقاتلة[12] ،واستمكن من المقاتلة ،ربطهم في الرباق[13] سربا ،وحفر لهم في الارض سربا ، والقاهم احياء في تلك الاخاديد[*] ،كما القى[14] في قليب بدر الصناديد[*] ،وعدد من القي في تلك الحفر ،كان ثلاثة[15] الاف نفر ،ثم اطلق عنان النهاب، واتبع النهب الاسر والخراب ،وكانت هذه المدينة من

---

(1) كذا في (أ،ب) : المدى (ج،د،هـ،و)

(2) كذا في (أ) : روس (ب،ج،د،هـ،و)

* – **العيون** : جمع العين ، أي عضو الرؤية في الجسم ، أو رئيس الجيش والسيد وشريف القوم ، و الجاسوس والحارس . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب العينة ، 570 .؛**المعجم الوسيط** ، باب عيش ، 371.

(3) ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

(4) كذا في (أ) : راى (ب،ج،د،هـ،و)

(5) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : المدينة (ب)

(6) كذا في (أ،د،هـ) : وبينما (ب) : بينما (ج،و)

(7) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : اليهما (ب)

(8) كذا في (أ) : ذي (ب،ج،د،هـ،و)

(9) كذا في (أ،ب) : احلت (ج،و): ساقطة في (د) : احل (هـ)

(10) كذا في (أ،ج،و) : وصحبتهم زجلة الشوم قال فانا (ب) : دجلة الشومى قال انا فاتح (د،هـ)

(11) كذا في (أ،د،هـ،و) : يوم (ب،ج)

* – **الحشر** : جمع الناس في مكان ، البعث والإحياء بعد الموت ، اسم من اسماء يوم القيامة . للمزيد ينظر : البابيدي ، **معجم اسماء الاشياء** ، 63 .؛**المعجم الوسيط** ، باب حشرة ، 194.

(12) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : المقابلة (ب)

(13) كذا في (أ،ب) : الوثاق (ج،د،هـ،و)

* – **الاخاديد** : جمع أخدود ، هو الشق المستطيل في الأرض ، وضربة الشديدة تشق الأرض والجلد ، أو هم ملوك اليمن ، والأخدود قرية بنجران وأصحاب الأخدود قيل أنهم قوم على دين الحق ، وقيل أن أصحاب الأخدود هم في بني اسرائيل ، وهي اليوم خراب ، ليس فيها إلا المسجد الذي أمر الخليفة عمر بن الخطاب بنائه. للمزيد ينظر : البكري ، **معجم من استعجم**، 121/1.؛ الحميري ، **الروض المعطار في خبر الأقطار** ، 18 .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب اخابث ، 118/1.؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب خ دد، 234/2.

(14) كذا في (أ،ب،د،هـ،و) : لقى (ج)

* – **الصناديد** : جمع صنديد ، جماعة من العسكر ، المصائب والدواهي ، أو اليوم الشديد الحر ، الشديد المقدام . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب صنع ، 501 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ص ن د.

(15) كان ثلاثة (أ،ج،د،هـ،و) : ثلاث (ب)

اظرف[1] الامصار، في احسن الاقطار، ذات عماير مكينة، واماكن حصينة ،وماثر مشهودة، ومشاهد للخير معهودة ،ماوها رائق ،وهواها[2] للامزجة موافق ،وسكانها من احشم الخلائق ،يتعانون التوقير والاحتشام، ويتعاطون اسباب التكليف والاحترام، وهى مثاخمة ثلاث تخوم ،الشام ،وارارنجان[3] والروم ،واما الان فقد حلت بها الغير، وتفرق اهلها شذر[*] ،ومذر ،وانمحت مراسم[4] نقوشها، فهي خاوية على عروشها[*] .

ذكر انسجام صواعق ذلك البلاد الطام من غمام الغرام على فرق ممالك الشام:

ولما استنقى سيواس لحما[5] ونقيا ،واستوفاها حصدا ورعيا، فوق سهام الانتقام، الى نحو ممالك الشام ،بجنود ان قيل كالجراد المنتشر ،فالجراد كان من اعوانها، او كالسيل المنهمر، فسيل الدماء جار ،من فرندها وخرصانها[6] ،او كالفراش المبثوث، فالفراش يحترق عند تطاير سهامها، او كالقطر الهامي ،فالديم تضمحل عند[7] انعقاد (58/أ) قتامها رجال توران، وابطال ايران، ونمور تركستان ،ونمور بلخشان ،وصقور الدشت والخطا، ونسور الموغول[8] ،وكواسر الجثا، وافاعي خجند ،وثعابين اندكان[9] ،وهوام خوارزم، وجوارح جرجان، وعقبان صغانيان[10] وضواري[*] حصار شادمان ،وفوارس وفارس ،واسود خرسان ،وضباع الجبل ،وليوث مازندران،

---

[1] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : اطراف (ب)

[2] كذا في (أ،ب،ج،هـ،و) : ماءها رائق وهواءها(د)

[3] كذا في (أ) : واذربيجان (ب،ج،د،هـ،و)

[*] – **شذر** : الذهاب في جهات شتى مختلفين ، الفصل بين حبات الخرز ، وهو النظم. للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ش ذ ر .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ش ذ ر ،293/3.

[4] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : اثار (ب)

[*] – طلب الأمير سليمان خوندكار حاكم سيواس من والده المساعدة في ردع قوات تيمور ، لكنه لم يستطع امداده بالجيوش اللازمة لأنه كان يحاصر القسطنطينية ، فهرب قبل وصول جيش تيمور ، وترك في القلعة الأمير مصطفى مع حامية مكونة من أربعة الاف جندي ، وحاصر تيمور سيواس 17 ذي الحجة سنة (802هـ/1399م) ، واحتلها لمدة ثمانية عشر يوما ، وأخبر سكانها أنه لن يقتل منهم أحدا ، فلما تمكن منهم غدر بهم ، ونقب أسوار المدينة وخربها ونهبها ، وقد وصفت المصادر التيمورية جيش تيمور بانهم المفسدين النهابة ، ودفن ثلاثة الاف من حامية المدينة وأعيانها، أغلبهم مسلمون في حفر ، حيث حفر تيمور لهم قبور ، وربط ايديهم وأقدامهم ، ودفنهم أحياء ، وغطوهم بالماء والرماد ، فقدر عدد القتلى أربعة الاف شخص ، وسقطت بيده في الخامس من محرم سنة (803هـ /1400م) ،وقيل السابع من محرم للمزيد ينظر :ابن الشحنة ، **روض المناظر**، 301 .؛ابن دقماق ، **النفحة المسكية في الدولة التركية** ، 314 .؛المقريزي ، **السلوك**، 34/6 .؛ الغزي ، **نهر الذهب في تاريخ حلب** ، 204/3 .؛ شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته وأعماله** ، 263 .؛ حطيط ، **حروب المغول**، 116 .؛ مصلح ، **تيمورلنك وشخصيته السياسية والعسكرية** ، 201 .؛ **History of Tamerlane and His Successors** , p.12

[5] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : كما (ب)

[6] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : صرخاتها (ب)

[7] كذا في (أ،د،هـ) : تضمى عند (ب) : تضحك عن (ج) : تضحك عند (و)

[8] كذا في (أ،ج،و) : المغل (ب) : المغول (د،هـ)

[9] كذا في (أ،ب) : ايدكان (ج،د،هـ،و)

[10] كذا في (أ،د،هـ،و) : صفانيان (ب،ج)

[*] – **ضواري** : جمع ضار ، أي الحيوان المفترس وأكل اللحم ، أو الحيوان المدرب على الصيد . للمزيد ينظر : **العجم الوسيط** ، باب ض ، 327 .؛ رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، باب 211.

وسباع الجبال ،وتماسيح رستمدار ،وطالقان[*] ،واصل قبائل (خزر[1])[*] وكرمان ،وطلس ارباب طيالسه واصفهان[2] ،وذياب الري ،وغزلي[3] وهمذان، وافيال[4] الهند ،والسند ومولتان ،وكباش ولايات اللور[*] ،وثيران شواهق[5] الغور، وعقارب شهر زور[*] ،وجرارات[6] عسكر مكرم[*] ، (وجندي سابور[7])[*] ،[شعر[8]] :

قوم اذا الشر ابدي ناجذيه[9] لهم طار[10] اليه زرافات واحدانا [*]

مع ما اضيف اليهم من عساكر[11] الخدم ،وفراعل التراكمة، والاوباش والحشم ،وكلاب

---

[*] – **طالقان** : مدينة من مدن خراسان، و هي مدينة جبلية تقع بين جبال تمس الطالقان وبلاد خراسان ، كما توجد أيضا بلدة وكورة بين توريز وابهر ، وأقرب إلى الديلم من قزوين ، وهي أكبر مدينة بطخارستان وهي ما زالت موجودة ، وتتصل الطالقان بجبل الجوزجان .للمزيد ينظر : الحموي ، **معجم البلدان**، باب طالقان ، 6/4 .؛ القلقشندي ، **صبح الأعشى** ، 371/4.؛ الحميري ، **الروض المعطار في خبر الأقطار** ، 380 .؛ ابن سباهي زادة ، **أوضح المسالك**، 447 .؛ لسترنج ، **بلدان الخلافة الشرقية** ، 465 .؛ المحبي ،**قصد السبيل فيما من اللغة العربية من الدخيل** ، 248/2.

[1] كذا في (أ) : الخوز (ب،د،ه) : الخور (ج،و)

[*] – **قبائل الخزر** : قبائل الخزر هم يأجوج ومأجوج ، وعلى تخومها بلدان الروم ، وقسم منها في الجزء الشرقي والغربي من نهر أثل ، . للمزيد ينظر : المقدسي ، **أحسن التقاسيم** ، 90.؛ الحميري ، **الروض المعطار** ،218 .؛ واصف ، **الفهرست** ، 18 .

[2] كذا في (أ) : اصبهان (ب،ج،د،ه) : اصنهان (و)

[3] كذا في (أ) : وغزني (ب،ج،د،ه،و)

[4] كذا في (أ) : افيال (ب،ج،د،ه،و)

[*] – **اللور** : هي منطقة واسعة بين خوزستان وأصبهان ، وتعد من أعمال خوزستان ، والمعروف أن اللور هم اللر يسكنون في هذا الموضع . للمزيد ينظر : الحموي ، **معجم البلدان**، 25/5.

[5] كذا في (أ،د،ه) : ونيران شواهق (ب) : ثيران شواهيق (ج،و)

[*] – **شهر زور** : تقع في الاقليم الرابع ، وهي بلدة بين الموصل وهمذان ، في جهة حلوان بالقرب من كوثى من بابل هاروت ، بناها زور بن الضحاك ، ومعناها مدينة شهر ، أو نصف الطريق ، أما أهلها في غزلة ويعانون من الجفاء والغلظة .للمزيد ينظر : القلقشندي ، **صبح الأعشى** ، 366/4 .؛ الحميري ، **الروض المعطار في خبر الأقطار** ، 350 .؛ المحبي ، **قصد السبيل فيما من اللغة العربية من الدخيل** ، 210/2.

[6] كذا في (أ،ب،ج،د،ه) : وحشرات (و)

[*] – مواصفات جند تيمور عند ابن عربشاه .

[7] كذا في(أ،ب،ج،ه،و) : شابور (د)

[*] – **جندي سابور** : مدينة بالأهواز ، ويقال أنها قريبة كازون وتقال بالأعجمية بشاوور ، تعريب لـ اندير شافور ،بناها سابور بن ازدشير لأسرى الروم ، معناه خير من أنطاكية ،وكانت أيام الساسانيين قاعدة خوزستان ، وهي مدينة خصبة وبها نخيل وكثيرة المياه وقصب السكر ، وتحتوي على قبر الملك يعقوب بن الليث الصفار الذي اتخذ هذه المدينة قاعدة له ومات فيها سنة (265هـ/878م) ، وضمت العديد من أهل العلم مثل : عبد الله بن زياد بن سابور ، وابو العباس احمد بن عبد الله بن سابور . للمزيد ينظر : البكري ، **معجم من استعجم**، 397/2 .؛ الحموي ، **معجم البلدان**، باب جنديسابور ،170/2 .؛القلقشندي ، **صبح الأعشى** ، 341/4 .؛ابن سباهي زادة ، **أوضح المسالك**، 278 ، السمعاني ، **الأنساب** ، 4/3 .؛ واصف ، **معجم الخريطة التاريخية** ، 47 .؛**الفهرست** ، 32.؛ لسترنج ، **بلدان الخلافة الشرقية** ، 273.

[8] ساقطة في (أ،ب) : ثابتة في (ج،د،ه،و)

[9] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : ناجدته (ب)

[10] كذا في (أ،د) : طارت (ب) : طاروا (ج،ه،و)

[*] – **القائل هو** : قريط بن انيف احد بني العنبر ، باب الحماسة : لو كنت من زمان . للمزي ينظر : ابي تمام ، **ديوان الحماسة** ، 11 .؛ التبريزي ، **شرح ديوان الحماسة للتبريزي** ، 19.

[11] كذا في (أ) : عشاير (ب) : اعيار (ج،د،ه) :عابر (و)

النهاب، من رعاع العرب، وهجم[1] العجم ،وحفالة عباد الاوثان ،وانجاس مجوس الامم ،مالا يكتفه ديوان ،ولا يحيط به دفتر حسبان ،وبالجملة فانه الدجال، ومعه ياجوج وماجوج[*] ،والرياح العقيمة الهرج، فتوجه والنصر فايده[2] ،والسعد رايده ،والقضاء موافقه، والقدر مساعده ،ومشيئة الله تعلى[3] ،سايقته رايدة، واراده الله عز وجل ،في تدبير العباد[4] البلاد سابقته، فبلغ خبره البلاد[5] الشامية ،واتصل ذلك بالديار المصرية ،فورد موسوم شريف[6] الى نايب الشام، وسائر النواب ،والحكام، وغزات الدين ،وكمات[7] الاسلام، ان يتوجهوا الى حلب ،ويقيموا[8] [ويقيموا[9]] عليه الجلب ،ويجتهدوا في دفعه[*] ،ويتعاونوا على منعه، فتجهز نايب الشام سيدي[*] ،مع النواب والعسكر ،ووصلوا[10] الى حلب ، سنة ثلاث[11] وثمانماية ،في شهر صفر، ووصل [الخبر

---

[1] ثابتة في (أ) : وساقطة في (ب) : وهمج (ج،د،هـ،و)

[*] – **ياجوج وماجوج** : وقيل اونج ومونجول ، حيث اونج هو يأجوج ، ومونجول هم التتار،هما قبيلتان عظيمتان من الترك ، وهم أمم السكيثيون عند اليونان ، فقد سأل أحدهم وقال ياحوج وماجوج من ولد ادم؟ قال : (نعم ، ومن ورائهم ثلاث أمم تأويل وتأريس والمسنك ، يلد الرجل من صلبه الفا) ، وسأل رسول الله عن يأجوج وماجوج فقال : " يأجوج ومأجوج ، فيأجوج امة ، ومأجوج امة ، وكل أمة اربع الف أمة ، لا يموت الرجل حتى ينظر إلى الف ذكر بين يديه من صلبه كلهم قد حمل السلام" ، وهم ابناء يافث بن نوح عليه السلام ، وقيل هم من ولد ماغوغ بن يافث وقيل من ولد كومر بن يافث ، ومنهم من زعم أنهم حلقوا من نطفة أدم ، كما أنهم يختلفون في قبائلهم فمنهم من يقول أنهم يعودون إلى ارم بن سام ، أو اسماعيل بن ابراهيم ، أو مدين بن ابراهيم وابراهيم هو ولد عامر بن شالخ بن سام ، وهما اسمان أعجميان ، سكنوا في قارة اسيا شمال الصين ، وهم خلقا كثيرا لا يعلم عددهم إلا الله ، ويشربون مياه الفرات ، ويخرج من أجت النار ومن الماء الأجاج وشديد الملوحة ، فسالوا عن أجناس تلك الامم ، فقالوا : نحن نسمى لك من بالقرب منا منهم ، فأما ما سوى ذلك ، فلا تعرفه هم يأجوج ومأجوج . للمزيد ينظر : ابن كثير ، **البداية والنهاية** ، 109/2.؛الدينوري، **الاخبار الطوال** ، 72 .؛ ابن عساكر ، **تاريخ مدينة دمشق** ، 232/2 .؛ الحموي ، **معجم البلدان**، باب سداد ، 197/2 .؛ القزويني ، **أثار البلاد وأخبار العباد**، 618 .؛ القلقشندي ، **نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب** ، 19 .؛ **قلائد الجمان** ، 33 .؛ واصف ، **معجم الخريطة التاريخية** ، 123 .؛ ماركو بولو ، **رحلات ماركو بولو** ، 156/1 .؛ القرطبي، **المسيح الدجال و ياجوج وماجوج** ، 67 .؛الدويش، **فتاوي اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء** ، 106/3 .؛**موجز دائرة المعارف الاسلامية** ، 10185/32.

[2] كذا في (أ) : قايدة (ب،ج،د،هـ،و)

[3] كذا في (أ) : تعالى (ب،ج،د،هـ،و)

[4] ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

[5] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : الديار (ب)

[6] ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

[7] كذا في (أ) : غزاة الدين وكماة (ب،ج،د،هـ،و)

[8] ثابتة في (أ،ب،د،هـ) : وينمو (ج،و)

[9] ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : ثابتة في (ب)

[*] – انتهى السلطان فرج من تجهيز جيشه ، ووجهها إلى حلب ، فكانت قوات حماة هي السباقة في الوصول اليها . للمزيد ينظر : تركستاني ، **نيابة حماة في عصر سلاطين المماليك** ، 205.

[*] – **سيدي سودون** : هو سودون بن عبد الله الظاهري ، الأمير سيف الدين الفخري الشيخوني قريب الملك الظاهر برقوق ، ونائب الشام ، وأمير اخور ، المعروف بسيدي سودون ، خاله أم الاتابك بيرس وأخت برقوق الصغيرة ، أي هو ابن اخت الملك الظاهر ، وفي سنة (783هـ/1381م)، رباه الملك الظاهر وترعرع في كنفه وأصبح أمير ومقدم بالديار المصرية ،كان متدينا وحبا للعلم والعلماء ، وزار عدد من الدول ، أما وفاته اختلفت الأقوال فمنهم من يقول أنه مات تحت العقوبة إذ كان في الأسر ، واخرين أنه مات ذبحا ، ومنهم قال أن تيمور القاه إلى فيل فمات بعد ان ركبه برجليه، فمات أواخر سنة (803هـ/1400م) ، وقيل سنة (798هـ/1395م) . للمزيد ينظر : ابن دقماق ، **النفحة المسكية في الدولة التركية** ، 284 .؛ ابن تغري بادي ، **الدليل الشافي**، 329/2 .؛ **المنهل الصافي**،111/6 .؛ **النجوم الزاهرة** ، 71/12و193.؛ ابن شاهين الظاهري ، **نيل الأمل في ذيل الدول**، **2**/367.

[10] كذا في (أ،ب،ج،د،هـ) : ورحلوا (و)

[11] كذا في (أ،ب) : ثلث (ج،د،هـ،و)

معه[1]] تيمور الى (بهسنا[2])[*] ،فنهب ضواحيها[*] ولم يبق بها سنة[3] ، وحاصر قلعتها ،ثلاثة وعشرين ليلة، فاخذها ولاكن كف [58/ب]عنها للطيفة ربانية ،ثبوره وويله ،ثم اوطى مطية[4] ،مدينة ملطية[*] ،فابادها[*] ،ودك اطوادها ،ثم حل كعبه المشوم، بقلعة الروم[*] ،وكان نايبها الناصري ،

---

[1] ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : ثابتة في (ب)

[2] كذا في (أ،ج،هـ،و) : سنا (ب) : بهنسا (د)

[*] – **بهسنا** : ذكرت بأخبار الحرب الصليبية باسم بهسدن ، هي قلعة حصينة مانعة من حصون الشام الشمالية ، وتقع غرب حصن منصور ، ولنائبها مكانة كبيرة ، بينها وبين سيواس مسير ستة أيام ، يسكنها المسلمين والأرمن ، وهي على تخوم بلاد الروم ، مدينة البهنسا : هي مدينة تضاف اليها كورة ، وتشرف على بحر الفيوم ، في جهة الغرب من نهر النيل ، وقيل أن المسيح وأمه كانوا في المدينة قبل انتقالهم إلى القدس ، وقد بناها ملك القبط يقال له مناوش بن منقاوش . للمزيد ينظر : ابن الشحنة ، **الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب** ، 171 .؛ ابن العديم ، **بغية الطلب في تاريخ حلب** ، 326/1 .؛ ابن شداد ، **الأعلاق الخطيرة** ،ج1– ق116/2.؛ ابن سباهي زادة ، **أوضح المسالك**، 231 .؛ المقريزي ، **المواعظ والإعتبار**،1/ 237 .؛ ابن الياس ، **نزهة الأمم في العجائب والحكم** ، 226 .؛ العمري ، **التعريف بالمصطلح الشريف** ،233 .؛ لسترنج ، **بلدان الخلافة الشرقية** ، 156.

[*] – في الرابع عشر ربيع الأول سنة 796هـ/1393م ، عين شرف الدين موسى على بهنسا ، وصل بريد من حلب أن تيمور وصل إلى بهنسا فحاصرها وهدم جزء من قلعتها نهبها التي عرفت بقلعة الروم ، واستولى على كل ما وجه من أموال ، خلال ثلاثة وعشرين يوما وقيل شهر ، وسبب حصارها الطويل هو متانة القلعة وحصانتها وشجاعة نائبها الناصري محمد بن شهري وقوته ، إذ الحق خسائر كبيرة في الجيش التيموري ، ولكنه لم يستطع الصمود في مواجهة الزحف التيموري ، فقد حاصرها من جميع الجهات وضربها بالمنجانيقات ، وهدم قلعتها ،وخلال الحصار أقام تيمور معسكره بالقرب من تل مجاور من بهنسا ، ولكن كان ذلك خطر عليه بسبب قذف المنجنيقات عن قلعة بالقرب من مكان تخيم تيمور ، وبعدها شفع شاه رخ لنائب القلعة عند والده ، فقبلها وتبادلوا الهدايا ، وأما الأمير مقبل حاكم بهنسا ، عندما شاهد جيوش تيمور الكثيرة ، فسعى لطلب الأمان به ، فاستجاب تيمور وضرب السكة والخطبة باسمه. للمزيد ينظر :ابن الشحنة ، **روض المناظر**، 302 .؛ ابن الفرات ، **تاريخ ابن الفرات** ، ج9– ق366/2 .؛ المقريزي ، **السلوك** ، 39/6 .؛ ابن تغري بردي، **النجوم الزاهرة**، 265/12 .؛ الغزي ، **نهر الذهب في تاريخ حلب** ، 204/3 .؛ بني عيسى ، **الغزو المغولي لدمشق** ، 89 .؛ باعامر ، **صلة الدولة التيمورية بالعالم الإسلامي** ، 311 ، .؛ طقوش ، **تاريخ المماليك في مصر وبلاد الشام** ، 419 .؛ مصلح ، **تيمورلنك وشخصيته السياسية والعسكرية** ، 202.

[3] كذا في (أ،ب) : سنا (ج،د،هـ،و)

[4] كذا في (أ) : اوطا مطية (ب) : اوطا (ج،و): وطا (د،هـ)

[*] – **ملطية** : وسماها الروم ملتين ، ومالاطيا وملطيا بالرومية ، وقيل اسمها ملدني فهربت وأصبحت ملطية ، وهي مدينة بناها اسكندر ، من بلاد الروم تتاخم الشام والثغور الجزرية فيها ، وهي قاعدة الثغور شمالي الجبل ، وبنيت من أجل الحماية أمام الروم ، على يد الاسكندر ، فهي مستوية الأرض ، وتحيط بها جبال الروم. للمزيد ينظر :ابن الشحنة ، **الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب** ، 195 .؛ ابن العديم ، **بغية الطلب في تاريخ حلب** ، 253/1 .؛ ابن شداد ،**الاعلاق الخطيرة** ، ج1– ق184/2.؛ الحميري ، **الروض المعطار في خبر الأقطار** ، 545.؛ ابن سباهي زادة ، **أوضح المسالك**، 602 .؛ لسترنج ، **بلدان الخلافة الشرقية** ، 152.؛ باعامر ، **صلة الدولة التيمورية بالعالم الإسلامي** ، 267.

[*] –توجه تيمور إلى ملطية وتمكن من السيطرة عليها وخربها ، وعين عليها قرايولك عثمان أمير التركمان في الشاه البيضاء ، وبهذا أصبحت تحت حكم تيمور ، وفي الخامس والعشرين من محرم سنة (803هـ/1400م) ، وصل خبر للسلطان برقوق من حلب أن تيمور أخذ ملطية ، بعد حصار دام عشرة أيام ، وبعدها توجهت جنوده غلى عدة مواقع منها :عينتاب وقلعة بهنسا وقلعة حلب .للمزيد ينظر : المقريزي ، **السلوك**، 34/6 .؛ ابن تغري بردي ، **النجوم الزاهرة**، 218/12 .؛ حطيط ، **حروب المغول** ، 110 .؛ مصلح ، **تيمورلنك وشخصيته السياسية والعسكرية** ، 201 .؛ بني عيسى ، **الغزو المغولي لدمشق**، 90 .؛ عاشور، **الجهاد الإسلامي ضد الصليبيينوالمغول** ، 341 .؛ الاشتياني ، **تاريخ إيران بعد الإسلام**، 604.

[*] – **قلعة الروم** : المنطقة الرابعة في جند فنسرين ، وفيها نهر يعرف بمرزبان يجيء من ناحية الجبل ، ويصب في الفرات ، تحت قلعة الروم ، وهي قلعة حصينة وتقع في الجزء الغربي الجنوبي من الفرات ، وبها مقام بطرك الأرمن ويسمونه بالأرمينية كتاغيكوس ، وتقع وسط بلاد المسلمين ، لأنها تسمى قلعة المسلمين . للمزيد ينظر : الحموي ، **معجم البلدان**، باب قلعة ، 391/4 .؛ ابن سباهي زادة ، **أوضح المسالك**، 527 .؛ العمري ، **التعريف بالمصطلح الشريف** ، 233.

محمد بن موسى بن[1] شهري[*] ،وسنذكر ما جرى له معه مشبعا ،وكيف اجتهد في مجاهدته[*] ،وسعى فاقام بها[2] يوما ،فلم يفتح[3] له روما ،فلم يحتفل لها بحصار وهياج ،وقال هي[4] اهون علي ،ممن تبالة[5] على الحجاج ،وذالك انه لما رءاها[6] من بعيد، قال فيها ما قاله ،من لم يصل الى (العنقود[7])[*] والحق انه لما رءاها[8] ،قال ان الله[9] لما بناها، ادخرها[10] لنفسه ،واصطفاها، ثم انجاب ذلك السحاب، الى عين تاب[*] ،وكان نايبها (اركماس[11])[*] ،رجلا شديد الباس[*]

---

[1] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : ابن موسى ابن (ب)

[*] – **محمد بن موسى الشهري** : الأشرف الناصري ، موسى بن محمد الشهري ، أحد أمراء حلب وسبط الملك المؤيد صاحب حماة ، كان يحب العلماء ويحب مجالستهم واحاديثهم ، ويميل إلى العدل والإنصاف ، وتوفي سنة (780هـ/1378م) ، وهو نائب قلعة الروم . للمزيد ينظر : ابن حجر العسقلاني ، **الدرر الكامنة**، 381/4 .؛ ابن الشحنة ، **روض المناظر** ، 298.

[*] – على الرغم من التقارب الذي حدث بين العثمانيين والمماليك لمنع التقدم التيموري إلى بلادهم ، إلا أن ذلك لم يمنع العثمانيين من أن يبدؤا بالأعمال التوسعية على حساب الأراضي الأخرى ، إذ نجح بايزيد في غزو ملطية والابلستين سنة (801هـ/1398م)، وانتزعها من سلطة المماليك ، وكان سبب بايزيد لاحتلالها هو الفوضى وانتشار الخلافات بين أمراء الدولة المملوكية وهذا بعد وفاة السلطان برقوق ، وهذا جعل السلطان فرج بن برقوق مستاء بسبب أطماع العثمانيين التوسعية ، خاصة أنه كان في تحالف مع والده برقوق، وتقدمت جيوشه للسيطرة على حلب ولكن حكومة الناصر فرج أعد جيشا لمواجهة السلطان بايزيد ، ورجع السلطان إلى بلاده دون أي ضرر ، حيث تراجعت الحكومة المصرية عن ارسال جيوشها . للمزيد ينظر : ابن شاهين الظاهري ، **نيل الأمل في ذيل الدول**، 28/3 .؛ الغزي ، **نهر الذهب في تاريخ حلب** ، 202/3.؛ مصلح ، **استراتيجية معركة انكورية**، 80 .؛ احمد محمد ، **الغزو التيموري لبلاد الشام واثاره** ، 10 .؛ شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته وأعماله** ، 257 و 283 .؛ عبد الكريم سليمان ، **تيمورلنك ودولة المماليك الجراكسة** ، 21.

[2] كذا في (أ،ب،د،هـ) : واقام لها (ج،و)

[3] كذا في (أ،ب،ج،و) : يفتح (ب) : ينتج (د،هـ)

[4] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : هذا (ب)

[5] كذا في (أ،ب،ج،د) : نياله (هـ) : نياله (و)

[6] كذا في (أ) : راها (ب،ج،د،هـ،و)

[7] كذا في (أ،ب،ج،و) : العناقيد (د،هـ)

[*] – **العنقود** : جمع عناقيد ، هو اجتماع العديد من الحبات في عنق أو علاقة واحدة .للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب عنوان ، 369 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ع ن ق ، 225/4.

[8] كذا في (أ،ب) : راها (ج،د،هـ،و)

[9] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : ان بنيه (ب)

[10] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : او جزمها (ب)

[*] – **عين تاب** : هي مدينة حسنة بالشام شمال منبج ، وقلعة حصينة منقوشة في الصخر ، وقد بناها الملك الصالح ابن الملك الظاهر ، وتتوع في زخرفتها بالرخام والذهب ، تقع بين حلب وأنطاكية ، وكانت تعرف بدلوك ودلوك رستافها ، وهي الأن من أعمال حلب. للمزيد ينظر : الحموي ، **معجم البلدان**، باب العين والياء ، 176/4 .؛ العزي ، **بغية الطلب في تاريخ حلب** ، 323/1.؛ ابن شداد ، **الاعلاق الخطيرة**، ج1–ق109/2 .؛العمري ، **التعريف بالمصطلح الشريف** ، 233 .؛ واصف ، **الفهرست** ، 60.؛ المحبي ، **قصد السبيل فيما من اللغة العربية من الدخيل** ، 307/2.؛ **الموسوعة العربية العالمية** ،755/16.

[11] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : اركماش (ب)

[*] – **اركماس** : اركماس الظاهري برقوق ، هو مملوك جركسي تابع للظاهر برقوق ، تولى حكم عين تاب وملطية في عهد الناصر فرج ، والما استقر الظاهر جقمق ابقاه على الدوادارية الكبرى ، وتوفي في القاهرة سنة (854هـ/1450م) .للمزيد ينظر : السخاوي ، **الضوء اللامع** ، 269/2.

[*] – في التاسع من محرم سنة (804هـ/1401م) ، استقر الأمير اركماس الظاهري نائب في عين تاب في نيابة ملطية ، بعد عزل الأمير دمرداش من نيابة عين تاب ، وعندما دخلها تيمور هرب اركماس الظاهري منها . للمزيد ينظر : المقريزي ، **السلوك**، 71/6 .؛ ابن تغري بردي ، **النجوم الزاهرة**، 265/12.

،فحصنها واستعد ،وباشر القتال[1] ،بنفسه واستبد، ثم خرج[2] فهرب الى حلب ،فلم يرسل وراءه[3] الطلب.

ذكر ما ارسل من كتاب وشنيع خطاب[4] الى النواب بحلب[*] وهو في عين تاب[5]:

ثم ارسل الى النواب قاصده ،وهو في عين تاب[6] ،وصحبته مرسوم ،بانواع التفخيم[*] موسوم ،وباصناف التهويل مرقوم ،ومن جملته ان يطيعوا اوامره[7] ،ويكفوا عن القتال والمكاشرة[8] ،ويخطبوا باسم محمود خان ،وباسم الامير الكبير ، تيمور كوركان[*] ،ويرسلوا اليه اطلاميش[*] ، الذي كان[9] عنده فخان ،او اقتنصه ، وارسله الى مصر التركمان لحضرة السلطان[10] ،واطلاميش هذا زوج بنت[11] اخت تيمور، وكان جاء الى الشام، قبل وقوع هذه الشرور، وفيما

---

[1] كذا في (أ،ب،ج،د،هـ) : وباش للقتال (و)

[2] كذا في (أ،ب،ج،د،هـ) : جرح (و)

[3] كذا في (أ،د،هـ) : وراه (ب،ج،و)

[4] كذا في (أ،د،هـ،و) : وشفيع خطاب وهو في عين تاب (ب) : وشفيع خطاب (ج)

[*] – وصول خبر من حلب أن جيش تيمور أصبح على مشارف عين تاب ، في يوم الخميس سادس عشر، وأصر نائبها على المقاومة على الرغم من عدم وصول أي امدادات عسكرية له من حلب ، فتوجه هو وبعض من قادته إلى قلعة عين تاب ، وعندما دخل تيمور في عين تاب وجد أن نائبها قد تركها ، وابقى عدد من السكان في بيوتهم وقد أعلنوا الاستسلام لتيمور ، كما أرسل رسوله إلى دمرداش نائب حلب يطلب منه الاستمرار بنيابة حلب ، بعد أن هرب نائبها اركماس إلى حلب ، وأمره أن يمسك سودون نائب الشام فكانت رسالته لنائبه :"أنا وصلنا في العام الماضي إلى البلاد الحلبية لأخذ القصاص ممن قتل رسلنا ، ثم بلغنا موته أي السلطان الظاهر ، وبلغنا أمر الهند وما هم عليه من الفساد فتوجهنا إليهم وأظفرنا الله بهم ، ثم رجعنا إلى الكرج فاظفرنا الله بهم ، ونظن ان الكرج هم سكان القوقاز ، ثم بلغنا قلة أدب هذا الصبي ابن عثمان –السلطان بايزيد– فاردنا عرك اذنه فشغلنا بسيواس وغيرها من البلاد كما بلغكم ، ونحن نرسل الكتب إلى السلطان بمصر فلا يعود جوابها ، فنعلمهم أن يرسلوا قريبنا اطلمش الذي اسروه ، فان لم يفعلوا قدماء المسلمين في اعناقهم والسلام" . للمزيد ينظر : ابن دقماق ، **النفحة المسكية في الدولة التركية** ، 315 .؛ المقريزي ، **السلوك**، 38/6 .؛ابن تغري بردي ، **النجوم الزاهرة**، 221/12 .؛لامب ، **تيمورلنك** ، 118.؛**تيمور لنك وشخصيته السياسية والعسكرية** ، 203 .؛ طقوش ،**تاريخ المماليك في مصر والشام** ، 420.

[5] ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

[6] ثم ارسل الى النواب قاصده وهو في عين تاب (أ،ج،د،هـ،و) : فارسل قاصده (ب)

[*] – **التفخيم** : عظيم القدر والأجل . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب فدغ ، باب 385 ، ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ف خ م

[7] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : امره (ب)

[8] كذا في (أ،ب،ج،و) : والمشاجرة (د،هـ)

[*] – رغب تيمور باحتلال مصر في عام (796هـ/1393م) ، وقد أرسل للسلطان العثماني رسالة يخبره أن غزوته لبلاد الشام وعودته منها لن تحول دون غزو مصر ، ذلك سنة (803 هـ/1400م) ، فكان هدف تيمور من الاحتلال هو أن يصل لمنصب الخلافة ، لأن مصر عاصمة المماليك ومقر الخليفة العباسي ، وان بخص نفسه بصك العملة باسمه وتخطب المساجد به ، حيث أن كل البلاد التي دخلها طلب من سكانها ان تكون الخطبة والسكة باسمه . للمزيد ينظر : شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته وأعماله** ، 268.

[*] – **اطلاميش** : أو الأمير ايتمش بن عبد الله الاسندمري الجاسي الجرجاوي ، أصله من مماليك اسندمر البجاسي ، وأصبح من الامراء في مصر بسفارة الاتابكي برقوق العثماني اليلبغاوي ، واتابك العساكر في الديار المصرية ، وعندما تولى الظاهر برقوق السلطنة عينه أمير مائة ومقدم الف ، ولكنه هرب إلى تنم وانضم الى فتنته سنة (802هـ/1399م) . للمزيد ينظر :ابن تغري بردي ، **المنهل الصافي**، 143/3.

[9] ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

[10] كذا في (أ،ب) : واقتبضه وارسله التركمان وارسله الى مصر لحضرة السلطان (ج،و): واقتبضه التركمان وارسله الى مصر (د) : واقتبضه التركمان وارسله الى مصر لحضرة السلطان (هـ)

[11] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : ابنة (ب)

بين ذالك امور، وكان لها بطون ،فصار لها ظهور[1]، وكان اولا في مصر محبوسا[*] ،ونال ضرا وبوسا[2] ،ثم صار معززا مكرما، معظما مقدما ،فكان تيمور له متطلبا[3] ،وجعل ذلك حجة للمعادات[4] ،وسببا، ثم شرع يقول ،وهو يجول[5] في ميدان هذه الرسالة، [يجول[6]] ويصول ،انه هو اولى بسياسة[7] الانام ،وان من نصبه ،هو الخليفة والامام، وانه ينبغي ان يكون هو المتبوع المطاع، وما سواه من ملوك الارض ،له خدام واتباع ،واني لغيره **(59/أ)** درية[8] الرياسة، وكيف تعرف الجراكسة[*] ،طرق السياسة ،مع كثير من التهويل[*]، والحشو والتطويل، وكان يعلم ان اجابتهم ،سواله محال ،وانه طلب منهم ما لا ينال ،ولاكن قصد بذالك ،قرع باب الجدال ،وتركيب الحجة عليهم، في فتح حجرات القتال، فلم يجيبوه بالمقال، ولاكن[9] قضوا مراه بالفعال، ولم يلتفت

---

[1] ثابتة في (أ،ج،د،هوو) : وساقطة في (ب)

[*] –**ازدياد الاحتكاكات بين تيمور والمماليك وسبب غزو بلاد الشام** : عندما استطاع قرا يوسف أسر اطلاميش أحد قواد تيمور سنة (798هـ/1395م) ، الذي يحكم أحد قلاع تبريز ، بعد أن أرسل تيمور ابنه ميران شاه باتجاه التركمان ، قام قرا يوسف بإرساله أسيرا إلى القاهرة عند الظاهر برقوق ، فكان هذا نوع من التحالف الذي عقد بين الطرفين ، لإبعاد خطر تيمور عن بلادهم ، وأن أسره كان السبب في دخول تيمور لبلاد الشام وتدميرها ، وبالتالي بدات المراسلات بين تيمور والظاهر برقوق سنة (799هـ/1396م). للمزيد ينظر : ابن حجر العسقلاني ، **أنباء الغمر بأنباء العمر** ، 509/1 .؛ ابن اياس ، **بدائع الزهور**، ج1 – ق2/ 477 .؛ مصلح ، **تيمورلنك وشخصيته السياسية والعسكرية** ، 187 .؛ السخاوي ، **الذيل التام على دول الإسلام** ، 338/1 .؛ حجه شوكت ، **التاريخ السياسي لمنطقة شرق الاردن** ، 120 .؛ **History of Tamerlane and His Successors** , p.9.

[2] كذا في (أ،د،ه،و) : ضر وبوسى (ب) : وقال ضرا وبوسا (ج)

[3] كذا في (أ،ب) : وكان تيمور عليه مغضبا (ج،د،ه،و)

[4] كذا في (أ) : للمعاداة (ب،ج،د،ه،و)

[5] ثابتة في (أ،ج،د،ه،و) : وساقطة في (ب)

[6] ساقطة في (أ،ج،د،ه،و) : ثابتة في (ب)

[7] كذا في (أ،ب،ج،د،ه) : بسياسته (و)

[8] كذا في(أ،ب،د،ه) : دربة (ج،و)

[*] – **الجراكسة** : هم جنس من الترك ، موطنهم في الأرض المشرفة على البحر المتوسط من جهة الشمال الشرقي ، من بلاد الكرج جورجيا ، ويعرفوا باسم الاديغة ، وهم أربع قبائل : الجركس أو سركس ،واركس ، الكسا ، والأص ، وأطلق عليهم المماليك البرجية لأن طائفة منهم سكنت أبراج القلعة ، بدأت هذه الدولة في مصر والشام (784هـ/1382م) ، وانقرضت سنة (922هـ/1516م) ،ومدتها 138 سنة وقيل 134 سنة ، او 131 سنة ، وكان عدد ملوكها 22 ، وقيل 23 او 25 ، 27 سلطان ، ومنهم ستة عشر سلطان تولوا الحكم بشكل سريع فقد حكم أربعة عشر سلطان تسع سنوات ، والتسعة الباقين حكموا مائة وثلاث سنوات وهم : الظاهر برقوق والناصر فرج ، وشيخ برسباي وجقمقواينال ، وخشقدموقاتيباس وقانصوه الغوري ، كانت بداية دولة المماليك الجراكسة ، ومن اهم خصائص هذه الدولة : إنها استمدت من اسمها أن معظم سلاطينها من المماليك الجراكسة . للمزيد ينظر :القرماني ، **أخبار الدول وأثار الأول** ، 205 .؛ الغزي ، **نهر الذهب في تاريخ حلب** ، 242/3 .؛ عاشور ، **مصر والشام في عهد الايوبيين والمماليك** ، 229 .؛ **العصر المماليكي في مصر والشام** ، 152 و 159 .؛ **اتحاف انباء العصر** ، 187 .؛ عبدو قاسم ، **الايوبيون والمماليك في التاريخ السياسي والعسكري** ، 206 .؛ شاكر، **التاريخ الاسلامي** ، 70 .؛ العسيري ، **موجز التاريخ الإسلامي** ، 270 .؛ القوصي ، **تاريخ مصر الاسلامية**، 230 .؛ حجه شوكت ، **التاريخ السياسي لمنطقة شرق الاردن** ، 63.

[*] – وجود اتفاق مشترك بين الجراكسة والعثمانيين ، والسبب في ذلك نهما تعرضتا إلى هجوم مشترك ، وهو غزو تيمورلنك ، على أراضي الدولتين ، والسبب في أن تيمور أراد غزوهم هو وفاة الظاهر برقوق وتسلم ابنه الصغير الحكم من بعده، بالتالي اندلعت العديد من الفتن في بداية حكمه .للمزيد ينظر : احمد محمد ، **الغزو التيموري لبلاد الشام** ، 11 .؛ باعامر ، **صلة الدولة التيمورية بالعالم الإسلامي** ، 309.

[9] كذا في (أ) : ولكنهم (ب،ج،د،ه،و)

سيدي سودون ،لما يقول وضرب على راس[1] الاشهاد، عنق الرسول ،واستعدوا للمبارزة ،واستمدوا[2] للمناجزة[*] .

ذكر ما تمالا عليه النواب[3] وهم في حلب وتيمور في عين تاب:

ثم ان النواب والامراء رءوس[4] ،الاجناد والكبراء، تشاوروا كيف يكافحونه، وفي أي ميدان يناطحونه، فقال بعضهم عندي الراي الاسد ،ان نحصن البلد، ونكون على اسوارها كالرصد[5] ،نحرس بروج افلاكها، حراسة السماء باملاكها، فان راينا حواليها ، من شياطين العدو احدا، ارسلنا عليه من رجوم السهام، ونجوم المكاحل شهابا رصدا ،وقال اخر هذا عين الحصر ،وعلامة العجز والكسر[6] ،بل نخلق حواليها ،وتمنع العدوان يصل اليها ،ويكون ذلك افسح للمجال، واشرح للجدال ،ثم ذكر كل من اوليك ما عن له في ذلك ،وخلطوا عن[7] القول بسمينه، وساقوا هجان الراي مع هجينه ،فقال الملك الموید شيخ الخاصكي[*] وكان ذا راي مسدد ، وكان اذ ذاك نائب (طرابلس[8]) ،يا معشر الاصحاب ،واسود الحرب ،وفوارس الضراب، اعلموا ان امركم[9] خطر، وعدوكم داعر[10] ،عسر داهية دهياء، ومعضلة عضلاء ،وجنده ثقيل ،وفكره وبيل ،ومصابه عريض طويل، فخذوا حذركم، واعملوا في دفعه، بحسن الحيلة فكركم، فان صايب الافكار ،يفعل ما لا يفعله الصارم البتار، ومشاورة الاذكياء ،مقدحة الفكر ،ومباحثة العلماء ،مقدمة النظر ،ان هذا البحر ما يحمي له برء، و[11] جيشه عددا ،كالقطر والدر[12] ،وهو ان كان كالوابل الصيب ،لاكنه اغمى لانه[13] في بلادنا غريب ،فعندي الراي الصايب ،ان نحصن

---

(1) كذا في (أ) : روس (ب،ج،د،هـ،و)

(2) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : استعد للمبارزة واستمد (ب)

* – اجتمع النواب دمشق في حلب تحت قيادة الأمير سودون ، فأرسل تيمور رسول للشام وإلى المشايخ والقضاء ، لكن سودون لم يقتنع بما جاء بها ، وهو أنه يريد منه أن يخطب ويصك السكة باسم تيمور وسيور غاتمش ، وأمر بقتل رسوله ، فاخبر الأمير دمرداش أن يستمر على نيابة حلب ، وأمره بان يمسك سودون وقتله عقابا لقتل رسول تيمور . للمزيد ينظر : باعامر ، **صلة الدولة التيمورية بالعالم الإسلامي** ، 313 .؛ طقوش ،**تاريخ المماليك في مصر والشام** ، 420 .

(3) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : الابواب (ب)

(4) كذا في (أ) : روس (ب،ج،د،هـ،و)

(5) كذا في(أ) : اصوارها كالرصد (ب) : اسوارها بالرصد (ج،د،هـ،و)

(6) كذا في (أ،ب،د،هـ) : الكسل (ج،و)

(7) كذا في (أ،د،هـ) : هزيل (ب) : عث (ج،و)

* – **المؤيد شيخ الخاصكي** : ولد سنة (770–824 هـ/1368–1421م) ، وهو شيخ عبد الله المحمودي الظاهري ، برقوق المؤيد ، ابو النصر الجركسي الأصل ، من ملوك جراكسة مصر ، واصله من مماليك الظاهر برقوق. للمزيد ينظر : السخاوي ، **الضوء اللامع**، 308/3 .؛ الزركلي ، **الاعلام** ، 182/3.

(8) كذا في (أ،ب،د،هـ،و) : طرابلوس (ج)

(9) كذا في (أ،ب،د،هـ،و) : اميركم (ج)

(10) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : ذا عسر (ب)

(11) كذا في(أ) : يحمله برء ولا (ب) : يحمله بر و (د،هـ،و) : يحمله برا و (ج)

(12) كذا في (أ) : والذر (ب،ج،د،هـ،و)

(13) كذا في (أ) : لكنه اعمى (ب) : لكنه اكمى لانه (ج،و): لكنه اعمى لانه (د،هـ)

المدينة من كل جانب، (59/ب) نكون خارجها [نحن[1]] مجتمعين ،في جانب واحد ،وكلنا له مراقب مراصد، ثم نحفر حولنا[2] خنادق ،ونجعل اسوارها[3] البيارق ،والبوارق ،وتطير الى الافاق ،اجنحة البطائق، الى الاعراب والاكراد التراكمة[*] ،وعشران[4] البلاد ،فيتسلطون عليه من الجوانب، ويثبت[5] عليه راجل وراكب ،ويصير ما بين قاتل وناهب ،وخاطب[6] وسالب ،فان اقام وانى له، ذلك ففي[7] شر مقام، وان تقدم الينا صافحناه ،بسواعد الاسنة ،واكف الدرق[*] ،وانامل السهام، وان رجع وهو المرام ،رجع بخيبة، واقمت[8] لنا عند سلطاننا ،الحرمة والهيبة ،وان كان بسلطانه[9] علينا عرج ،قلنا بحمد الله سلطان ،وفي سلطاننا فرج ،واقل الاشياء ان نماده[10] ،ونتحرز [منه و[11]] من جنده، ﴿فعسى الله ان ياتي بالفتح اوامره من عنده[*]﴾ وهذا الراي الاسد[12] بعينيه ،كان راي شاه منصور الاسد، فقال تمرداش[*] ،وهو نائب المدينة ،ما هذه الاراء مكينة ،ولا هذه الافكار الرصينة ،بل المناضلة خير من المطاولة ،والمناجزة في هذا الموطن قبل المحاجزة، ومقام المنازلة لا يجدي فيه المغازلة[13] ،ولكل مقام مقال[14] ،ولكل مجال جدال ،وهذا طير في قفص ،وصيد [في[15]] مقتنص ،فاغتنموا فيه الفرص[16] [مع الفرص[17]] ،وناوشوه

---

(1) ساقطة في (أ،ج،د،ه،و) : ثابتة في (ب)

(2) كذا في(أ،ب،د،ه،و) : حوالينا (ج)

(3) كذا في (أ،د،ه) : صورها (ب) :اسوادها (ج) : اسوارها (و)

* – **الاكراد التراكمة** : وهم قوم يسكنون في جبال الأكراد وهي الجبال لحاجزة بين ديار العرب وديار العجم ، دون توغل الاكراد في بلاد العجم ، تبدا من جبال همذان وشهر زور وتنتهي الى صياصي الكفرة ، وهي مملكة سيس . للمزيد ينظر : القلقشندي ، **صبح الأعشى** ، 373/4.

(4) كذا في (أ،ب،ج،و) : ومعاشر (د،ه)

(5) كذا في (أ) : وينبث (ب) : ويثب (ج،د،ه،و)

(6) كذا في (أ) : وساقطة في(ب) : وخاطف (ج،د،ه،و)

(7) كذا في (أ،ج،د،ه،و) : في (ب)

* – **الدرق** : السرعة في المشي ، أو اللين والصلب من كل شيء ، أو الترس من جلود ليس فيه خشب ولا عقب. للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ، د ر ق .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب د ر ق ، 403/2.

(8) كذا في (أ،ب،د،ه) : واقيمت (ج،و)

(9) كذا في (أ،ج،د،ه) : سلطاننا (ب) : بلطانه (و)

(10) ثابتة في (أ،د،ه،و) : وساقطة في (ب) : يجاده (ج)

(11) ساقطة في (أ،ج،د،ه،و) : ثابتة في (ب)

* – **المائدة** : 52

(12) كذا في (أ،ج،د،ه،و) : الاشد (ب)

* – **تمرداش** : او دمرداش المحمدي الظاهري برقوق ، ويعرف بالخاصكي ، وهو عم تغري بردي ، تولى نيابة طرابلس وحلب وحماة ، وسلم قلعة حلب الى تيمورلنك ، ووقع في أسر تيمور ، وأطلق سراحه وتوفي سنة (818هـ/1415م(. للمزيد ينظر : السخاوي ، **الضوء اللامع**، 219/3.

(13) كذا في (أ،ج،د،ه،و) : المغاولة (ب)

(14) ثابتة في (ا،ج،د،ه،و) : وساقطة في (ب)

(15) ساقطة في (أ،ج،د،ه،و) : ثابتة في (ب)

(16) كذا في (أ،ج،د،ه،و) : الفرصة (ب)

(17) ساقطة في (أ،ج،د،ه،و) : ثابتة في (ب)

[في[1]] الحرب ،وسابقوه بالطعن ،والضرب ليلا يتوهم منا الخوز، ويستنشي[2] من ركود ريحنا ،عرف[3] الظفر، فاجمعوا امركم، واعجلوا ولا تنازعوا، فتفشلوا وانهضوا وباشروا[4] ،واصبروا وصابروا ،فانتم بحمد الله اهل النجدة، واولوا الباس والشدة، وكل منكم في فقه المناضلة ،مغن[*] ومختار، وعلمه في افاضة دماء الاعداء ،منار وله في ذالك كفاية ،وهداية ونهاية ،غيره له[5] بداية ،وهو لمجمع[6] الاسلام، كنز واف ،وجامع كاف ،ووقاية تنحو السنة ،سيوفكم الى تكليم الروس ،فهي في لفظها كافية شافية ،وتصرف اسنتكم اسنانها[7] ،فهي في مضاعفة كل ذي فعل معتل[8] ،فهي في تصريف عللها شافية كافية ،فان كسرناه فزنا بالمنال[9]﴿وكفى الله (60/أ) المومنين [شر[10]] القتال[*]﴾،وتلك من الله معونة ،وقد كفينا عساكر المصرية[11] المؤنة ،وكان ذلك[12] اعلى لحرمتنا ،واقوى في ورود النصر لشوكتنا ،واذكى لريح نصرنا ،واذكى وابكى لعينه السخينة ،وانكى[*] ،وان كانت والعياذ بالله الاخرى، فلا علينا اذا بذلنا مجهودا، واقمنا[13] عذرا ،ومخدومنا يدرك ثارنا ،ويحيي اثارنا، فتوكلوا على الله العزيز الجبار ،واستعدوا لملاقات[14] هؤلاء الاشرار ،واذا لقيتموهم زحفا ، فلا تولوهم الادبار ،ولا زال تمرداش ،يحسن لهم هذا الراي اللاش[15] ،حتى اجمعوا عليه ،واتفقوا على الخروج اليه[16] ،لانه كان صاحب البلد ،وعلى كلامه

---

(1) ساقطة في (أ،ب،ج،و) : ثابتة في (د) : بـ (هـ)

(2) كذا في(أ،ج،و) : ويستنشق (ب،د،هـ)

(3) كذا في (أ،ب،د،هـ) : عن (ج،و)

(4) كذا في(أ) : وثابروا (ب،ج،د،هـ،و)

* – **مغن** : من عمل كمغني ، المطرب .للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب المغلة ، 765 .؛**المعجم الوسيط** ، باب مغمور ، 473.

(5) ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : ساقطة في (ب)

(6) كذا في (أ،ب،د،هـ) : لجمع (ج،و)

(7) كذا في (أ،ب،ج،و) : اسنان اسنتكم (د،هـ)

(8) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : مستقل (ب)

(9) كذا في (أ،د،هـ،و) : بالمنازل (ب) : بالمال (ج)

(10)–ساقطة في(أ،ج،د،هـ،و) : ثابتة في (ب)

* – **الأحزاب** :25

(11) كذا في (أ،ب،د،هـ) : المصريين (ج،و)

(12) كذا في (أ،ب،د،هـ،و) : لك (ج)

* – **انكى** : الجرح والقتل ، وهزمة وغلبه ، تقشير الجرح قبل الشفاء . للمزيد ينظر : **مسعود** ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب النقيق ، 820 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ن ك ل ، 548/5.

(13) كذا في (أ،د،هـ،و) : مجهودا واقضى (ب) : مجهودنا واقمنا (ج)

(14) كذا في (أ،ب) : لملاقاة (ج،د،هـ،و)

(15) هذا الراي اللاش (أ،ج،د،هـ،و) : الاشن (ب)

(16) ثابتة في (أ،ب،ج،د،هـ) : وساقطة في (و)

[المعول[1]] المعتمد ،وكان تمرداش قد خالف الجمهور ،ووافق في الباطن تيمور[*] ،وهذه كانت عادته ،وعلى المراوغة جلبت طينته[2] ،فانه كان[3] كالشاه العايرة، والمراة والحايرة[4] الغايرة ،اذا التقى عسكران ،فلا يكاد يثبت في احدهما، جبنا منه ومكرا[5] ،بل يعير الى هذا مرة ،والى هذا اخرى ،مع انه كان صورة بلا معنى ،ولفظا بلا فحوى ،فاعتمد تيمور عليه، وفوض الامور اليه[6] ،وكذلك عساكر الشام ،وجنود الاسلام، ثم حصنوا المدينة ،واوصدوا[7] ابوابها، وضيقوا شوارعها ورحابها ،ووكلوا بكل حارة ومحلة اصحابها ،وفتحوا الابواب التي تقابل ملتقاه، وهي (باب النصر[*])[*] وباب الفرج[*] ،

---

[1] ساقطة في (أ،ب،ج،و) : ثابتة في (د،هـ)

[*] – ذكر أن هنالك شكوك في إخلاص تمرداش للحكام المماليك ، حيث أن تيمور طلب من دمرداش القبض على سودون مقابل البقاء في حكمه ، إلا ان ذلك يجذب انتباهه خوفا من أن تيمور قد أرسل نفس الرسالة إلى النواب الأخرين ، فجلب الرسول أمام النواب وطلب منه التأكد من الرسالة ، إذ حاول استعمال الحيلة لتفرقة أمراء الشام ، ليسهل عليه القضاء عليهم ، ويقال أنه كان كاتب تيمور وتقاعد عند القتال ، وأن دمرداش عندما أسر لم يكبل بالسلاسل وإنما أكرمه تيمور كأحد النبلاء ، ومده بالمؤن وبسبب هذه المعاملة أصبح الأمراء يشكون في نية دمرداش واعتبروه خائنا لشعبه ، كما أنه امتاز عن غيره من السلاطين الشراكسة بالكياسة والتعقل ، فقد تحدث مع القوات عن قوة جيش تيمور ، ونصحهم بخطة أن يعملوا على كسب وده لأنه مؤيد من الله ، وأن يقبلوا بإجراء السكة باسمه والخطبة ، وأن تمرداش تجنب لقاء تيمور لكي يرتب امر الجيش ، فاتهمه الأمراء بالعمل مع تيمور ، ولكي يبرر حسن نيته وصدقه ، قتل رسل تيمور ، بعد أن قال الرسول لهم : "أن الأمير لم يات إلا بمكاتبتك اليه ، وانت تستدعيه ان ينزل حلب " وبهذا فشلت خطة تيمور بتفرقة أمراء الشام ، فتكون هذه خطة من مكر وتخطيط تيمور لتفريق الأمراء وبهذا يصبح تمرداش مظلوما . للمزيد ينظر :بني عيسى ، **الغزو المغولي لدمشق**، 90 .؛ شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته وأعماله** ، 285 .؛ طقوش ، **تاريخ المماليك في مصر وبلاد الشام** ، 422 .؛ باعامر ، **صلة الدولة التيمورية بالعالم الإسلامي في عهد تيمور لنك** ، 314.

[2] كذا في (أ،ب،د،هـ) : طبيعته (ج،و)

[3] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : ساقطة في (ب)

[4] كذا في (أ،ب،و): العابرات والمرات الحايرة (ج) : العايرة والمراة العاهرة (د،هـ)

[5] ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

[6] **هذا وصف ابن عرب شاه لتمر داش.**

[7] كذا في (أ،ب،ج،د،و) : وارصدوا (هـ)

[*] – **باب النصر** : كان يعرف باسم باب اليهود ، بأن اليهود كانوا بداخله ومقابرهم بخارجه ، فرفض الملك الظاهر هذا الاسم وأطلق عليه اسم باب النصر ويعرف حاليا بهذا الاسم ،ويقع في الجهة الغربية من دمشق ، ما زال محتفظا بمعالمه الأصلية ، ويعكس برجيه قوته ومنعته ، وأعاد الملك الظاهر غازي بن صلاح بنائه سنة (610هـ/1213م) ، كما فتحه الملك الناثر بن أيوب ، ويقع باب اخر بنفس الاسم في الجهة الشرقية من القاهرة. ينظر : **المنتخب في تاريخ مملكة حلب** ، 44.؛ ابن العماد ، **شذرات الذهب**، 380/1.؛ ابن كنان ، **المواكب الاسلامية في الممالك والمحاسن الشامية** .؛ ياغي ، **المعالم الاثرية للحضارة الاسلامية في سورية** ، 184و194.

[*] – عدما علم قضاة دمشق بقدوم تيمور الى بلاد الشام ، بدؤا بإعداد العدة والناس للقتال ، فخرجوا من دار العدل واجتمعوا عند باب النصر ، وهو احد ابواب دمشق ، فقد اصدر القضاء فتوة بضرورة قتال تيمور وجنده . ينظر : **تيمور عصره وحياته واعماله** ، 296.

[*] –**باب الفرج** : هو احد الابواب الثلاثة في الجهة الغربية من القاهرة ، و يقع بين باب الجنان والنصر ، كان يطلق عليه اسم باب العبارة ، ولكن عند تجديده تغير اسمه الى باب الفرج ، كما يوجد باب اخر بنفس الاسم بحلب ، سابقا بالعبارة او باب الثعابين ، ويعرف ايضا بباب الخلاص او التحرير في الجهة الشمالية من دمشق ، احدثه السلطان نور الدين تفاؤلا لما وجده من الفرج لأهل البلد بفتحه ، وهو باب مزدوج داخلي على السور الاصلي ، وهو مزين بنقوش مخرمة ، عرف في العهد العثماني باسم باب البوابجية لوقوع سوقين بنفس الاسم قربه، اما حاليا يعرف بباب المناخلية وتسميته الى باب المناخ . للمزيد ينظر : ابن الشحنة ، **الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب** ، 37 .؛ ابن العماد ، **شذرات الذهب** ، 361/11 .؛ الغزي ، **نهر الذهب في تاريخ حلب** ، 9/2 .؛ ياغي ،**المعالم الاثرية للحضارة الاسلامية في سورية** ، 189.

وباب القناة[*].

ذكر ما صبه من صواعق البيض والبلب[1] على العساكر الشامية عند وصوله الى حلب:

ثم ان تيمور نقل الركاب[2] ،فوصل في سبعة ايام الى حلب ،من عين تاب ،فحل بذلك الخميس تاسع شهر ربيع الاول ، يوم الخميس[*] ،وبرز من ذلك العسكر طايفة، نحو من الفي نفر، فتقدم لهم من الاسود الشامية ،نحو من ثلثماية ،ففلوهم[3] بالصفاح ،وشلوهم بالرماح ،فبددوهم وطردوهم ،وخددوهم[4] وشردوهم، ثم اصبحوا يوم الجمعة، فبرز من عسكره نحو من خمسة الاف، الى مصاف الثقاف[5] ،فتقدم اليهم[6] طايفة اخرى ،ارسالا ونثرى ،فالتحم منهم[7] النطاح واشتبكت بين الطايفتين ،انامل الرماح ،فازدحموا واقتحموا ،واشتدوا والتحموا، ولا زالت اقلام الخط ،في الواح الصدور تخط ،والقضب[*] الصمصام[8] ،لرءوس[9] تلك الاقلام ، (60/ب)

---

[*] – **باب القناة** : يعرف بباب الحديد وعرف بباب بانقوسا ، ويقع في الجهة الشرقية من سور مدينة حلب ، وبناه السلطان قانصوه الغوري سنة (915هـ/1509م) ، وسبب تسميته بباب القناة لانه كانت تدخل منه قناة مياه حيلان التي تسقي المدينة . للمزيد ينظر :الغزي ، **نهر الذهب في تاريخ حلب** ، 8/2 .؛ ياغي ، **المعالم الاثرية للحضارة الاسلامية في سورية** ، 195.

[1] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : ونوب (ب)

[2] ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

[*] – وصل تيمور جيلان ونزل بها خارج حلب يوم الخميس التاسع ربيع الأول، حاصرها وأحاطوا حلب بسورها ، بقوة كبيرة من الجيش مكون من كافة الطوائف من جميع الشعوب التي وقعت تيحت سيطرته ،منها الخراسانية والسمرقندية والحقطانية ، والمغل والتراكمين والهنود ورعاع العرب ، وغيرهم من لا يعرفون الله ورسوله ، وحدثت مواجهات بين قواته وقوات المماليك ووقعت المعركة الفاصلة 11 ربيع الاول (803هـ/1400م) ، وسقطت القلعة في 14 ربيع الاول ، وكان نائبها مقر سيفي دمرداش الخاصكي .للمزيد ينظر : ابن دقماق ، **النفحة المسكية في الدولة التركية** ، 316 .؛ ابن الشحنة ، **الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب** ، 37 .؛ الغزي ، **نهر الذهب في تاريخ حلب** ، 206/3 .؛ **الغزو المغولي لدمشق**، 90 .؛ حطيط ، **حروب المغول** ، 111 .؛ الغياثي ،**التاريخ الغياثي** ، 201 .؛ ابن الصيرفي ، **نزهة النفوس والأبدان** ،74/2 .؛عاشور ، **الجهاد الاسلامي ضد الصليبيين والمغول**.، 343

[3] كذا في (أ،د،هـ،و) : ثلثماية فقتلوهم (ب) : ثلاثماية (ج)

[4] كذا في (أ،ب،ج،د،هـ) : وحذروهم (و)

[5] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : القتال (ب)

[6] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : لهم (ب)

[7] كذا في (أ،ب،ج،و) : بينهم (د،هـ)

[*] – **القضب** : جمع قطبان ، قطع شيء ، و امتداد شعاع الشمس مثل القضبان ، أو كل شجرة بسطت اغصانها واستطالت ، ما يؤخذ من الاغصان لصنع السهام . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ق ض ب .؛ **المعجم الوسيط** ، باب قصيدة ، 409 .؛ الرضا ، **معجم متن اللغة**، باب ق ض ب ، 586/4.

[8] كذا في (أ،ب) : والقضبان الصوارم (د،هـ) : والقصب الصمصام (ج،و)

[9] كذا في (أ) : لروس (ب،ج،د،هـ،و)

بالاعلام تقط[1] ،ومشاريط[*] النبال ،لدماميل[*] الدمال[*] تبط ،والارض من اثقال اجبال[2] القتال تاط ،حتى شجى[3] ليلا الظلام ،والقتام واغطشا[*] ، فتراجعوا وقد اعطى الله النصر لمن يشا ،واجرى[4] من دماء العدو ،مع (قويق[5])[*] نهران، وفقد من العساكر الاسلامية نفران ، ثم اصبحوا يوم السبت حادي عشره[*] ،وقد تعبت[6] الجنود الشامية، والعساكر [الاسلامية[7]] ،السلطانية بالعدة البالغة[8] ، والاهبة السابغة[9] ،والخيول المسومة، والرماح المقومة ،والاعلام المعلمة ،ولم يفوز[10] اوليك الصناديد ، سوى شمة[11] من النصر ،والتاييد ونحوا قصده ،وقصدوا رده وصده ،واقبلت عساكره ،والسعد الميمون طايره ،والقضاء موازره ،والقدر مظاهرة بالجنود المذكورة ،والجيوش المعهودة المنصورة ،تومهم الافيال ،وافيال القتال ،واذا به قد اضمر لهم الويل ،وعبى[12] عساكره تحت جنح الليل ،وبثهم فيهم ،وارسل عليهم عن اليهم[13] ،وقابلهم بمقدمهم ،وشغلهم باوايلهم ،واحاط الباقون بهم ،فاتوهم من بين ايديهم ، ومن خلفهم ،وعن ايمانهم ،وعن شمائلهم ،فمشى[14] عليهم مشى الموس[*] على الشعر ،وسعى سعى الدبا على الزرع الاخضر

---

(1) كذا في (أ) : بالاعلام يقط (ب) : والاعلام تقط (د،هـ) : بالاعلام تقط (ج،و)

* – **مشاريط** : جمع مشرط ، أداة لشق الجلد او غيره ، او الزمه اياه . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب شرخ ، 300 .؛ **مسعود** ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب المشد ، 742 .

* – **دماميل** : جمع دمل ، هو الخراج وما يظهر على الجلد ويحدث انتفاخا ويتكون بداخله القيح ،. للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب د م ل .؛مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب دنر ، 365.

* – **الدمال** : سماد الأرض ، أو ما يرمى به البحر ما لا خير فيه ، أو التمر الأسود العفن. للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ،باب د م ل .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب د م ل ، 452/2.

(2) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : حيال (ب)

(3) كذا في (أ،ب) : سجى (ج،د،هـ،و)

* – **واغطشا** : جمع غطش ، أظلم الليل ، وضعف البصر . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب اغسف ، 98 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب غ ط س ، 305/4.

(4) كذا في (أ،ب،ج،و) : وجرى (د،هـ)

(5) كذا في (أ،ب،ج،و) : فرق (د،هـ)

* – **قويق** : نهر حلب ينبع من قرية يقال لها سينات ، ويمر بحلب ، ويصب في منطقة الأجمة . للمزيد ينظر : ابن صصري ، الدرة **المضيئة في الدولة الظاهرية**، 205.

* – توجه النواب وأهل حلب خارج الشام ، يوم السبت حادي عشر ربيع الأول ، وطلبوا من السلطان أن يخرج بعساكره من مصر إلى الشام ، ووقف سيدي سودون نائب دمشق وعساكر دمشق في الميمنة ،و دمرداش تولى الميسرة ، وبقية النواب بالقلب . للمزيد ينظر : ابن دقماق ، **النفحة المسكية في الدولة التركية** ، 316 .؛عاشور ، **الجهاد الإسلامي ضد الصليبيين والمغول** ،342 و 344.

6 – كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : تعينت (ب)

7 – ساقطة في (أ،ب) : وثابتة في (ج،د،هـ،و)

8 – كذا في (أ،ج،هـ،و) : السابغة (ب) : البالعة (د)

9 – كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : البالغة (ب)

10 – كذا في (أ،ب،ج،د،هـ) : يعور (و)

(11) كذا في (أ،ج،د،و) : الاشمة (ب) : سوى همة (هـ)

(12) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : عبا (ب)

(13) عن اليهم (أ) : عزاهم (ب) : عزالهم (ج،و) : ساقطة في (د،هـ)

(14) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : فمشا (ب)

* – **الموس** : جمع مواس ، هي ألة حادة من الفولاذ تستخدم لحلاقة الشعر . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب موسيقى ، 486 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب م وس.

،وكان هذا الجولان[*] على قرية[*] حيلان[*] ،ولما اهتمش[*] امر الناس وهاش ،وجاست الهوسة[1] ،والامتحاش[*] ،وتهارست[2] الاسود ،وانتطحت[3] الاكباش ،فرت الميمنة ،وكان[4] راسها تمرداش ،فانكسر العسكر وطاش ،واخذ الابطال من الدهشة، الارتعاش[*] ،وغلبتهم الحيرة والابتهار[5] ،فلم يلبثوا ولا ساعة من نهار ،ثم ولو الدبر وصارت الاقلام رماحه، ظهورهم الزبر ،واستمروا امامهم يتواثبون ،وعساكره وراءهم[6] يتخاطبون ،بمعنى ما قلت شعر[7]:

جعلنا ظهور القوم في الحرب او جها رقمنا بها ثغرا وعينا وحاجبا**(61/أ)**

فقصدوا المدينة من الباب المفتوح، وهم[8] ما بين مهشوم ومجروح ،والسيوف تشقهم ،والرماح تدقهم ،وقد سالت بدمايهم الاباطح ،وثمن من اسارير[9] لحمهم ،كل كاسر وجارح، فوصوا الى باب المدينة ،وانكسروا وهجموا فيه يدا واحدة ،وتكرسوا[10] ولا زال يدوس بعضهم بعضا ،حتى صارت العتبة العليا من الباب ارضا ،فاستدت الابواب بالقتلى، ولم يمكن الدخول منها اصلا ،فتشتتوا في البلاد ،وتفرقوا في المهامة والاطراد[11] ،

---

[*] – **الجولان** : قرية أو هي مرتفعات في منطقة تلال تقع في الركن الجنوبي الغربي لسوريا ، وتشرف بمنحدراتها الغربية على بحر الجليل ، ونهر الأردن في فلسطين ، تبلغ مساحته 1.176 كم^2 . للمزيد ينظر : الحموي ، **معجم البلدان** ، باب جولان ، 189/2 .؛ **الموسوعة العربية العالمية** ، 611/8.

[*] – قرية حيلان كانت أولى القرى التي دخلها تيمور ، واستمر بعدها تجاه حلب يوم الخميس 9 ربيع الأول (803هـ/1400م) ، فكان بين تيمور وأهل حلب يومين قبل اندلاع المواجهات ، أي الخميس والجمعة ، فهرب الكثير من السكان . للمزيد ينظر : تركستاني ، **نيابة حماة في عصر سلاطين المماليك** ، 206 .؛ عاشور ، **الجهاد الإسلامي ضد الصليبيين والمغول** ، **343.**

[*] – **حيلان** : من قرى حلب ، يوجد فيها فوارات مياه تصل لحلب ،عن طريق قناة وتوزع على جميع القرى . للمزيد ينظر : **الحموي** ، **معجم البلدان** ، باب حيلة ، 332/2.

[*] – **اهتمش** : أكثر الكلام ، أو تحرك ، سريع العمل ، . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ه م ش .؛مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب همالج ، 844.

(1) كذا في (أ) : وجاشت الهوشة (ب،ج،د،هـ،و)

[*] – **الامتحاش** : محش جمع محاش ، الأرض الضيقة الكثيرة الحشيش ، احترق وتلهب . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني**، باب ح ش ش .؛رضا ، **معجم متن اللغة**، باب م ح ش ، 251/5.

(2) كذا في (أ) : والامجاش وتهارشت (ب،د) : الامتحاش وتهارشت (ج،هـ،و)

(3) كذا في (أ،ج،د،و) : وانطحت (ب) : وانبطحت (هـ)

(4) كذا في (أ،د،هـ) : وعلى (ب) : فكان (ج،و)

[*] – **الارتعاش** : رعش ، أي ارتجف وارتعد ، الجبان ، السريع إلى القتال ، أو هي داء يصيب الإنسان فلا تتركه .. للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب رغا ، 396 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ر ع ش ، 607/2.

(5) كذا في (أ) : والانتهار (ب) : والانبهار (ج،د،هـ،و)

(6) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : وراوهم (ب)

(7) ثابتة في (أ،ب،د،هـ) : وساقطة في (ج،و)

(8) ثابتة في (أ،ب،ج،د،هـ) : وساقطة في (و)

(9) كذا في (أ) : وتتمر من اشارير (ب) : وثمن من سائر (ج): ونتر من سائر (د،هـ،و)

(10) كذا في (أ) : وتكدسوا (ب،د) : وتكردسوا (ج،هـ،و)

(11) كذا في (أ،د،هـ) : الاطراد(ب) : المهامة والاطواد (ج،و)

وكسر باب[*] انطاكية[*] ،المماليك الاغتام ،وخرجوا منه قاصدين بلاد الشام، فوصل فلهم الى دمشق ،في ابشع صورة ، وحكوا في كيفية هذه الواقعة اشنع سيرة ،وصعد النواب الى قلعة حلب[*] ،وتحصنوا فضاقت عليهم الارض بما رحبت[*] ،فاستامنوا ونزلوا بواسطة تمرداش اليه ،وقد غسل كل منهم من الحيوة[1] بين يديه ،ثم انه مشى علي هيئته ،مع وقاره ورزانته وسكينته، ودخل حلب ،ونال منها ما طلب ،وفاز بالروح والسلب ،ولما نزل النواب اليه، قبض علي سيدي سودون[*]، وشيخ [علي[2]] الخاصكي[*] ،واما تمرداش فخلعه[3] عليه ،وقبض على التونبغا العثماني[*] ،نائب صفد ،

---

[*] – **باب انطاكية** : يقع بوسط السور الغربي لمدينة حلب ، جنوب باب الجنان ، وسمي بذلك لأنه كان يخرج منه إلى انطاكية ، وقد بني سنة (631هـ/1233م) ، وتم تجديده زمن الملك المؤيد الشيخ ، ويحتوي على نقوش وكتابات من عهد السلطانيين المؤيد وقانصوه الغوري ، وقد خربه الملك الناصر ابن الملك العزيز وبنى عليه برجين عظيمين ودهليز وبابان . للمزيد ينظر : الغزي ، **نهر الذهب في تاريخ حلب** ، 2/ 9 .؛ **ياغي** ، **المعالم الاثرية للحضارة الإسلامية في سورية** ، ، 195.

[*] – **انطاكية** : اسم اعجمي معرب ، وكانت العرب إذا اعجبهم شيء نسبوه إليهم ، منها اشتق اسم الارنط عند العرب ، هي بلدة كبيرة من ثغور الشام على ساحل البحر ، تقع على طرف بحر الروم بالشام ، يقال أن باني انطاكية انطياخوس أو انطيخس ، وقيل انه انطيغوخيا أنه بنى مدينة على نهر اورنطس وسماها انطيوخيا أو انطوغيا ، وقيل أن اول من سكن انطاكية وعمرها هي انطاكية بنت الروم بن اليفز بن سام بن نوح ، وينسب إليها بطاركة الكنائس الشرقية . للمزيد ينظر : البكري ، **معجم ما استعجم**، 200/1 .؛ ابن الشحنة ، **الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب** ، 202 .؛ الحموي ، **معجم البلدان** ، باب انطاكية ، 266/1 .؛ القزويني ، **أثار البلاد وأخبار العباد**، 150 .؛ ابن شداد ، **الأعلاق الخطيرة** ، ج1– ق355/2 .؛ الحميري ، **الروض المعطار في خبر الاقطار** ، 38 .؛ ابن سباهي زادة ، **أوضح المسالك** ، 175.؛ المحبي ، **قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل** ،1/ 274 .؛ واصف ، **معجم الخريطة التاريخية** ، 18.؛ **الفهرست** ، 15.

[*] – **قلعة حلب** : تمتاز القلعة بأنها تمثل تاريخ المدينة، بموقعها نواه المدينة القديمة ، وتقع القلعة على جبل مشرف على المدينة ، بعضه طبيعي والأخر صناعي ، قيل أن أول من بناها هو ميخائيل وقيل سلقوس الذي بنى مدينة حلب ، وفي زمن الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين الايوبي تم بناء أهم أقسام القلعة ، وزمن ابو عبيدة تم ترميم القلعة بسبب زلزال أصابها فخرب اسوار المدينة وقلعتها ، وخربت القلعة عندما دمرها تيمور وبقيت حتى أمر السلطان الناصر فرج بن برقوق بإعادة تجديد عمارتها ، ويقال أنها مقام ابراهيم الخليل. للمزيد ينظر : ابن الشحنة ، **الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب** ، 48 .؛ الحموي ، **معجم البلدان** ، 308/2 .؛ ابن شداد ، **الاعلاق الخطيرة** ، ج1– ق79/1 .؛ياغي ، **المعالم الاثرية للحضارة الإسلامية في سورية** ، 205.

[*] – خلال ساعة من بداية الحرب ، هربت العساكر الشامية المتحالفة وهي جند الشام بقيادة المماليك تاركين خلفهم الأسلحة والعتاد ، فلحقتهم جنود تيمور وهلك سكان حلب تحت أقدام الخيل والفيلة التي كانت تحت قيادة تيمور بشكل مباشر ، فازدحمت الطرق بسبب خروج النساء والأطفال ، فداس بعضهم على بعض ، حتى غلقت الابواب ، وباقي السكان والنواب والقوات هربوا إلى القلعة حيث توجد الأموال المنقولة ، ومن النواب الذين انتقلوا الأمير شيخ المحمودي نائب عسكر طرابلس ، وعسكر حماة ونائبها دقماق الخاصكي ، ذلك بسبب تحصينات الكبيرة فيها ، فقد اقتحم تيمور القلعة بعد ضربها بالمنجانيقات .للمزيد ينظر : عاشور ، **الجهاد الإسلامي ضد الصليبيين والمغول** ، 344 .؛ ابن الصيرفي ، **نزهة النفوس والأبدان** ، 74/2 .؛ احمد محمد ، **الغزو التيموري لبلاد الشام وأثاره** ، 19 .؛ القاضي ، **حملة تيمورلنك على بلاد الشام** ، 67 .؛ الوجيه ، **الأثر الحضاري للغزو المغولي للمشرق الإسلامي** ، العدد السادس ، 460/2.

(1) كذا في (أ،د،هـ،و) : الحياة (ب،ج)

[*] – **سودون هو نائب الشام**

(2) ساقطة في (أ،ب) : ثابتة في (د،هـ،و) : وسنح علي (ج)

[*] – **نائب طرابلس والذي عرف باسم المؤيد الشيخ**

(3) كذا في (أ) : فخلع (ج،د،هـ،و)

[*] – **تونبغا العثماني** : هو علاء الدين التونبغا بن عبد الله العثماني الظاهري، تولى نيابة غزة ، في الخامس عشر سنة (795هـ/1392م) ،هو من مماليك الظاهر برقوق ، وهو نائب عسكر صفد ، توفي سنة (821هـ/1418م) . للمزيد ينظر : المقريزي ، **السلوك**، 335/5 .؛ ابن تغري بردي ، **المنهل الصافي**، 51/3 .؛ ابن الصيرفي ، **نزهة النفوس والأبدان** ، 74/2.

وعلى عمر بن[1] الطحان[*] ، نايب غزة ،وجعل الكل في صفد ،وشرع في استخلاص الاموال ،وضبط الاثقال والانفال ،وقد ملات القلوب هواجس هيبته، وانتشر في الافاق، شرار صولته ،ثم انه لم يكتف بما ازهقه من النفوس ،حتى بنا الميادين من الرءوس[2] ،وسبب ذالك ان ذا[3] قرابته (البريدي[4])[*] الذي ارسله الى حلب[5] ،وضرب نايب الشام عنقه ،وسلبه السلب ،ذكر تيمور بقصته ،واراد القود من اهل حلب ،لذي[6] قرابته، [فاجاب سواله[7]] فمكنه فيمن يختار منهم ،ان يفعل فيه ما استحسنه، فقتل طايفة منهم وبنى من رءوسهم[8] ، كذا وكذا ميذنة[9].

زياده ايطاح[10] لهذه المحنة مما نقلته من تاريخ ابن[*] الشحنة[*] :

قال اخبرني الحافظ الخوارزمي ،ان من كتب في الديوان من عساكر تيمور، ثمانماية الف نفس[11] ،ومنه ان تيمور قصد قلعة المسلمين ،وكان نائبها [السلطان[12]] الناصري ،محمد

---

[1] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : ابن (ب)

[*] – **عمر بن الطحان** : هو بهاء الدين عمر بن الطحان الحلبي ، وكان نائب غزة وتوجه إلى حلب لمواجهة قوات تيمورلنك ، وخلع من حجابة غزة وأصبح حاجب الحاجب بالنيابة في ثالث وعشرين جمادى الأخرى سنة (802هـ/1399م) . للمزيد ينظر : المقريزي ، **السلوك**، 19/6.؛ عطاالله ، **نيابة غزة في العهد المملوكي** ، 165 .؛ ابن الصيرفي ، **نزهة النفوس والأبدان** ، 74/2.

[2] كذا في (أ) : بنا الميادن من الروس (ب) : بنى الميادين من الروس (ج،و) : بنا المباذين من الرؤس (د،ه)

[3] ثابتة في (أ،ج،د،ه،و) : ساقطة في (ب)

[4] كذا في (أ) : قرابته البريد (د) : قرابة البريدي (ب،ج،ه،و)

[*] – **البريد** : كلمة فارسية يراد بها البغل ، أصلها بريده دم أي محذوف الذنب ، ثم أطلقه الرسول عليه السلام على مركوب والمسافة بين منطقتين هي بريد ، ومقدارها أربعة فراسخ ، فعند الحنفية والمالكية 22260 متر ، والشافعية والحنابلة 44520 متر ، فالبريد هو من يحمل رسائل الملك ، وأئمة الإسلام لا تبرد البريد إلا لمهمات الإسلام . للمزيد ينظر :الدمشقي ، **نقد الطالب لزغل المناصب** ، 62 .؛ جمعة محمد ،**المكاييل والموازين الشرعية** ،، 55.

[5] عندما استقر تيمور في عين تاب ، أرسل تهديدات باحتلال حماة ، فقام سودون نائب دمشق على قتل رسوله ، غير مكترث بتهديداته ، فوجه سودون قواته لحلب باعتبارها خط الدفاع الأول عن دمشق ، فأرسل تيمور رسوله إلى دمرداش واستخدم اسلوب الدهاء والدبلوماسية بالإضافة لخطواته الحربية ، وطلب منه البقاء في نيابة حلب ، والقبض على سيدي سودون بسبب قتله سفير تيمور ، وأحضر الرسول إلى نواب ممالك الشام وهم سودون نائب دمشق ،وشيخ المحمدي نائب طرابلس ، و دقماق نائب حماة و الطنبغا نائب صفد ، وعمر بن الطحان نائب غزة ، واجتمع نحو ثلاثة ألاف فراس ، وأخبر دمرداش أنه لم يمسك بسودون ، فاضطر تيمور إلى النزول يوم الجمعة وأحاط بسور حلب ، وخرج من حلب بعد مكوثه فيها شهرا ، فتركها خاوية إلى حماة. للمزيد ينظر : المقريزي ، **السلوك**، 41/6 .؛ تركستاني ، **نيابة حماة في عصر سلاطين المماليك** ،205 .؛عبد الكريم سليمان ، **تيمورلنك ودولة المماليك الجراكسة** ، 24 .؛القاضي ، **حملة تيمورلنك على بلاد الشام** ، 67 .؛عاشور ، **الجهاد الإسلامي ضد الصليبيين والمغول** ،345 ، **تيمورلنك** ، 121.

[6] كذا في(أ،ب،د،ه،و) : لدى (ج)

[7] ساقطة في (أ،ب) : ثابتة في (ج،د،ه) : فاجاب سوله (و)

[8] كذا في (أ) : روسهم (ب،ج،د،ه،و)

[9] كذا في (أ،ج،د،ه،و) . ميادنة (ب)

[10] كذا في (أ،ب،ج) : ايضاح (د،ه،و)

[*] – **ابن الشحنة** : هو محب الدين محمد بن محمد بن غازي بن أيوب الشحنة الحنفي ، أبو الوليد ، تركي الأصل ، ولد سنة (749هـ /1348م) ، في حلب ، حفظ القرآن الكريم ، تولى قضاة حلب ، وقضاة الحنفية في مصر . للمزيد ينظر : ابن الشحنة ، **روض المناظر** ، 11 .؛ ابن تغري بردي ، **النجوم الزاهرة** ، 13/164.؛ السخاوي ، **الضوء اللامع** ، 10 / 3.

[*] – **الشحنة** : جماعة من العسكر الشرطة ، يسمى قائدها رئيس الشحنة . للمزيد ينظر : دهمان ، **معجم الألفاظ التاريخية** ، 96.

[11] كذا في (أ،ب،د،ه،و) : انسان (ج)

[12] ساقطة في (أ،ج،د،ه،و) : وثابتة في (ب)

بن[1] موسى بن شهري ،**(2/61)** وانه عصى عليه ،وكان يخرج للغارات ،ثم قال مانعة بحروفه[2] وكان قد بدع بجمايع[3] تمرلنك وطراشته[4] ، مدة اقامته على بهنسا[5] ،وقتل منهم جماعة، وارسل رءوسهم[6] الى ،حلب وكسر تومانا، كان[7] جهزه اليه اقبح كسره ،حتى رمى غالب جماعته بانفسهم ،في الفرات[8] ،وجهز تمرلنك[9] كتابه ،الى المشار[10] اليه ، ونصه[11] ،يقول فيه :{*اني خرجت من اقصى بلاد سمرقند ،ولم يقف احد امامي ،وساير ملوك البلاد، حضروا الي ،وانت سلطت على جمايعي ،من يشوش[12] عليهم ،ويقتل من ظفر به ،من[13] والان هم[14] فقد مشينا عليك بعساكرنا ،فان اشفقت على نفسك ،ورعيتك ،فاحضر الينا لترى من الرحمة والشفقة ،ما لا مزيد[15] عليه ،والا نزلنا عليك ،وخربنا[16] بلدك ، وقد قال الله تعلى[17] :* ﴿ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون [*]﴾ *،فاستعد لما يحيط بك [من البلاد[18]] ،ان ابيت الحضور*} ،فامسك المشار اليه الرسول ،وحبسه ولم يلتفت الى كتاب تمرلنك[19]، فمشى اليه اوايل عسكره ،فبرز اليهم المشار اليه، وقاتلهم[20] وكسرهم [*] ،وفي

---

(1) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : ابن (ب)

(2) كذا في (أ،ب،د) : ما نصه يحروفه (ج،و): ما نصه بحروفه (هـ)

(3) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : في جماعة (ب)

(4) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : وطراشية (ب)

(5) كذا في (أ،و) : بهسنا (ب،ج،د،هـ)

(6) ثابتة في (أ) : وساقطة في (ب) : روسهم (ج،د،هـ،و)

(7) –ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

(8) كذا في (أ،ج) : بالفراة (ب) : في الفراة (د،هـ،و)

(9) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : تيمور (ب)

(10) ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

(11) كذا في (أ،ج،د،و) : وافاهت ما (ب)

(12) كذا في (أ،د،هـ،و) : شوش (ب،ج)

(13) كذا في (أ) : منهم (ب،ج،د،هـ،،و)

(14) ثابتة في (أ) : وساقطة في (ب،ج،د،هـ،و)

(15) كذا في (أ،ب،د،هـ) : يزيد (ج) : نزيد (و)

(16) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : واخربا (ب)

(17) كذا في (أ) : تعالى (ب،ج،د،هـ،و)

[*] – **النمل** : 34

(18) ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : ثابتة في (ب)

(19) كذا في (أ،) : كتاب تيمور (ب) : كلام تمرلنك (ج،د،هـ،و)

(20) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : وقابلهم (ب)

[*] – قيلت هذه الآية عندما طلب تيمور من النائب الناصري محمد الشهري الانصياع لطاعة تيمور ، وقال أن البلاد التي دخلتها لم يقف أحد امامي ، وقدموا الطاعة له ، وأنت سلطت علي رجالك ، وأخبره ان رفض الطاعة ، فان تيمور سينزل على بلاده وسيخربها ، ولكن النائب الناصري لم يلتفت لكلام تيمور وقامت حرب عنيفة بين الطرفين فلم يغلق باب قلعة الناصري يوما واحدا . للمزيد ينظر : ابن الشحنة ، **روض المناظر** ، 293 .؛الغزي ، **نهر الذهب في تاريخ حلب** ، 205/3.

اليوم الثاني حضر تمرلنك[1] ،ونزل[2] على قلعة المسلمين ،فبرز اليهم[3] المشار اليه ،وقاتله قتالا شديدا، وكانت وقعة عظيمة ،رءا فيها منه تمرلنك شدة حزم ،ورجع عن محاربته ،واخذ في مخادعته، وملاطفته ،وطلب منه الصلح ،وان يرسل اليه، خيلا ومالا، لأجل حرمته، فلم ينخدع منه، وتنازل معه الى ان طلب منه خادما[4] ،فلم يعطه وعاد خايبا، واخذ المشار اليه في اواخره ،قتلا ونهبا واسرا، كل ذالك، وباب قلعته مفتوح ،لم يغلقه يوما واحدا، وانشد فيه لسان الحال[5]:

هذا الامير الذي صحت[6] مناقبه ليث الورى[7] عمت الدنيا مفاخرة

ولى تمرلنك[8] مكسورا اوائله منه مرارا ومذعورا اواخره.

وكان حصول تلك السعادة للمشار اليه، دون غيره من الملوك ،واصحاب الحصون ،لما كان فيه من العلم والديانة ،والاخلاص والصيانة[*] ، ولكونه من السلالة (62/أ) الظاهرة العمرية رضى الله عنها ،ولما كان يوم الخميس ،تاسع ربيع الاول ،نازل تمرلنك[9] حلب ،وكان نايبها المقر السيفى تمرداش ،وقد حضرت اليه عساكر المملكة[10] الشامية ،وعسكر دمشق ،مع نايبها سيدي شودون[11] ،وعسكر طرابلس مع نايبها المقر السيفي، شيخ الخاصكي ،وعسكر حماه ، مع نايبها المقر السيفي دقماق ،وعسكر صفد ،وغيره، فاختلفت اراوهم[12] فمن قايل ادخلوا المدينة ،وقاتلوا[13] من الاسوار، وقايل اخرجوا ظاهر البلد[14] بالخيام، فلما رءا[15] المقر السيفي

---

(1) كذا في(أ،ج،د،هـ،و) : تيمور (ب)

(2) ثابتة في (أ،ب،د) : وساقطة في (ج،هـ،و)

(3) كذا في (أ،ب) : برز اليه (ج،د،هـ،و)

(4) كذا في (أ،ج،د،و) : جانبا (ب،هـ)

(5) كذا في (أ،ج،و) : بياض في (ب) : وانشد فيه لسان حال شعر (د،هـ)

(6) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : جلت (ب)

(7) كذا في (أ،ب،د) : الوغى (ج،هـ،و)

(8) كذا في(أ،ج،د،هـ،و) : تيمور (ب)

* – **الصيانة** : حفظ ووقاية ، حماية من قول الفواحش . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب صير ، 325 .؛ ابو العزم، **معجم الغني** ، باب ص و ن.

(9) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : تيمور (ب)

(10) كذا في (أ) : العساكر (ب) : عساكر البلاد (ج،د،هـ،و)

(11) كذا في (ا) : سودون (ب،ج،د،هـ،و)

(12) كذا في (أ،ب،ج،هـ،و) : اراءهم (د)

(13) وكذا في (أ،ج،د،هـ،و) : وقايلون (ب)

(14) كذا في (أ،ب،د،و) : تلقاء البلد (ج،هـ) :

(15) كذا في (أ) : راى (ب،ج،د،هـ،و)

تمرداش[1] اختلافهم ،اذن لاهل حلب في (اخلايها[2])[*] ،والتوجه حيث شاوا[3] ،وكان نعم الراي[*] ،فلم يوافق[4] على ذالك ،وضربوا خيامهم ظاهر البلد، تلقاء العدو[*] ،وحضر قاصد تمرلنك ،فقتله نايب دمشق، قبل ان يسمع كلامه، ويوم الجمعة حصل بين الاطراف[5] تناوش

---

[1] ثابتة في (أ،ب،ج،د،هـ) : وساقطة في (و)

[2] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : باخلائها (ب)

[*] – **اخلائها** : فرغت ورحل السكان عنها ، أو انفسح له الجو . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ،باب خ ل و ، رضا ، **معجم متن اللغة**، باب خ ل م ، 329/2

[3] كذا في (أ،ج،هـ،و) : شاؤا (ب،د)

[*] – **التنكيل باهل حلب** : تمكن تيمور من استدراج نواب الشام وعامة أهل المدينة حلب إلى ظاهر البلد ، يوم السبت حادي عشر استعدادا للقتال ، عين سودون في الميمنة ودمر داش في الميسرة ، وبقية النواب في القلب ، وفي المقدمة عامة السكان من الرجال والنساء ، كما تواجدوا بين الفرسان ، أما تيمور فنظم الجيش حيث أعطى الميمنة الى ميران شاه وشاه رخ ، والميسرة للسلطان محمود بن سيور غاتمش ، وقاد القلب بنفسه مع ثمانية عشر فيلا ، اندلعت يوم السبت 11 ربيع الاول (803هـ/1400م) ، الحرب ، واستخدم كافة أنواع التعذيب والتخريب ، وانتهاك حرمة المقدسات ، وأحراق بيوت الله ومنارات العلم ، وأشعل النيران فيها ، وداست الفيلة على أجساد السكان ، ومن احتمى بالمزارات والمساجد دخل جيش التتار عليهم وربطوهم بالحبال ، استمر النيران أربعة أيام ، فانتشر الفساد في المدينة ، وقتل تيمور الأطفال بالسيوف وأسر النساء وقام بأعمال السلب والنهب ، فامتلات المدينة والشوارع بالقتلى ، بسبب تزاحمهم وراء الابواب ، داس بعضهم فوق بعض والناس تمشي فوقها ، كانه نفخ فيهم الصور وحشروا ليوم النشور ، وبنو من رؤوسهم منارات مرتفعة دوره نيف وعشرون ذراعا ويصل ارتفاعه إلى عشرة أذرع ، فبلغ عدد الرؤوس تقريبا عشرة الاف راس ، وقيل أن السبب في ذلك هو رغبة احد أقرباء رسوله الذي قتل على يد المماليك قبل الهجوم على المدينة ، إذ طلب من تيمور أن ينتقم لقريبه منهم ، فاختار تيمور سكان حلب ، فصاروا أهل دمشق كبني اسرائيل في القضايا وسلط عليهم البلايا ،اما النواب توجهوا إلى القلعة فلحقهم تيمور بالسيف فأسرهم وقتلهم وحرقهم ، وخرج تيمور في أول شعبان بعد تدمير المدينة ، وأصبحت خرابا ينعق فيها الغراب ، بعد أن قطع الأشجار وقتل السكان وهدم الخنادق ، وتعطل الأذان فيها واقامة الصلوات ، هذا كله يبين مدى الوحشية في تعامل تيمور وجنوده في أهل حلب ، وقيل فيها شعر يبين الدمار الذي حل بها وبأهلها ، فقال بعض الشعراء :

يا عين جودي بدمع منك منسكب	طوال الزمان ما حل بحلب
واصبح المغول حكاما عليك ولم	يرعوا لجارك ذي القربى ولا جنب
وحرقوا بيوت الله معظمها	وحرقوا ما بها من اشرف الكتب

وقيل أخر :

على حلب الشهباء حلت مصائب	بايدي تمر لنك ومغل وجقطاي
من ال هلاوز وباطو وجنكز	والغاز وقازان وبيد طقطاي

للمزيد ينظر : ابن الشحنة ، **روض المناظر** ، 303 .؛ابن دقماق ، **النفحة المسكية في الدولة التركية** ، 316 .؛ المقريزي ، **السلوك**، 41/6 26 .؛ ابن تغري بردي ، **النجوم الزاهرة** ، 223/12 .؛ ابن شاهين الظاهري ، **نيل الأمل في ذيل الدول** ، 48/3 .؛ مقديش ، **نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار** ،1/ 290 .؛ الغزي ، **نهر الذهب في تاريخ حلب** ، 208/3 .؛ لامب ، **تيمورلنك** ، 119.؛ عبد المنعم ، **التاريخ السياسي لدولة سلاطين المماليك في مصر** ، 205 .؛ بني عيسى ، **الغزو المغولي لدمشق**، 92 ، مصلح ، **تيمورلنك وشخصيته السياسية والعسكرية** ، 208 .؛عبد الكريم سليمان ، **تيمورلنك ودولة المماليك الجراكسة** ، 23 .؛ عبد الحكيم ، **تيمور امبراطور على صهوة جواد** ، 170 .؛ ابن الصيرفي ، **نزهة النفوس والأبدان** ، 92/2.؛ القاضي ، **حملة تيمورلنك على بلاد الشام** ، 70 .؛ اسماعيل ، **الاثار الاجتماعية والاقتصادية للحملات العسكرية المغولية على بلاد الشام** ، 155 .؛ الوجيه ، **الأثر الحضاري للغزو المغولي للمشرق الإسلامي** ، العدد السادس ، 461/2 و464 .؛ عاشور ، **الجهاد الإسلامي ضد الصليبيين و المغول** ،344 .

[4] كذا في (أ،ج،و) : يوافقه (ب) : يوافقوا (د،هـ)

[*] – الأسلوب الذي اتخذته نيابات الشام ، ضد هجوم تيمور ، على مدينة حلب ، أنها اخرجت القوة العسكرية تحت أمره كل نائب من الشام وصفد وحماة وطرابلس وغزة ، وتم تشكيل هذه الجيوش على شكل ميمنة وهي لدمشق وميسرة لقوات حلب ، والقلب لبقية القوات ، فاجتمعوا لمناقشة كيفية بداية الأمر ، فاتخذت القرار أن يكون خارج المدينة ، خاصة بعد تاخر السلطان فرج وقواته للمزيد ينظر : الغزي ، **نهر الذهب في تاريخ حلب** ، 206/3 .؛احمد محمد ، **الغزو التيموري لبلاد الشام وأثاره** ، 18 .؛ عبد الكريم سليمان ، **تيمورلنك ودولة المماليك الجراكسة** ، 25 .؛عبد الحكيم ، **تيمور امبراطور على صهوة جواد** ، 170.

[5] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : الاطارف (ب)

يسير ،فلما كان يوم السبت حادي عشر الربيع الاول ،زحف تمرلنك[1] بجيوشه وقبيلته، فولى المسلمون نحو المدينة، وازدحموا في الابواب ،ومات منهم خلق عظيم ،والعدو وراءهم[2] ،يقتل وياسر ،واخذ تمرلنك[3] حلب عنوة بالسيف ،وصعد نواب المملكة ،وخواص الناس الى القلعة ،وكان اهل حلب قد جعلوا غالب اموالهم فيها ،وفي يوم الثلثا تاسع عشر[4] ربيع الاول اخذ القلعة بالامان والايمان ،التي ليس معها ايمان ،وفي ثاني يوم صعد اليها، واخر[5] النهار طلب علمايها، وقضاتها[6] ،فحضرنا اليه ،فاوقفنا[7] ساعة ،ثم امر بجلوسنا، وطلب من معه من اهل العلم ،فقال لاميرهم[8] عنده ، وهو المولى عبد الجبار ابن[9] العلامة نعمان الدين الحنفي[*] ،والده من العلماء المشهورين بسمرقند[*]، قل لهم انى سايلهم عن مسئلة[10] ،سالت عنها علماء سمرقند ،وبخارى وهرات[11] ،وساير البلاد التي افتتحتها[12] ،فلم يفصحوا [عن[13]] جواب ،فلا تكونوا مثلهم ،ولا يجاوبنى الا اعلمكم و[لا[14]] افضلكم ،وليعرف ما يتكلم ،فانى خالطت العلماء

---

(1) كذا في (أ،ج،د،ه،و) : تيمور (ب)

(2) كذا في (أ،د،ه،و) : وراهم (ب،ج)

(3) كذا في (أ،ج،د،ه،و) : تيمور (ب)

(4) كذا في (أ،ب،د) : الثلاثا رابع عشر (ج) : رابع عشر (ه) : الثالاثا رابع عشر (و)

(5) كذا في (أ،ج،د،ه،و) : صبحة النهار صعد اليها وفي اخره (ب)

(6) كذا في (أ،ج) : علماء وقضاة (ب) : علماءها وقضاتها (د،ه،و)

(7) كذا في (أ،ب) : ثم اوقفنا (ج،د،ه،و)

(8) كذا في (أ،ج،د،ه،و) : الامير (ب)

(9) كذا في (أ،ب،د،ه) : بن (ج،و)

* – **عبد الجبار الحنفي** : هو بن عبد الله المعتزلي الحنفي الخوارزمي ، عالم الدشت ، وصاحب تيمور وأمامه ، ولد حوالي سنة (770ه/1368م) ، وهو وامام بارع عالم متقنا للفقه والمعاني والبيان ، وكانت له معرفة باللغات الثلاث العربية والعجمية والتركية، ومن فقهاء الحنفية في خوارزم ، عالم الدشت ومترجما للحديث الذي دار بين تيمور وابن خلدون في دمشق ، ولا يسعه إلى موافقة تيمور وعدم مخالفته ، وبقي عنده حتى وفاته في ذي القعدة سنة (805ه/1402م) . للمزيد ينظر : ابن خلدون ، **الخبر عن دولة التتر**، 66.؛ ابن العماد ،**شذرات الذهب**، 79/9.

* – لجا تيمور إلى قتل العلماء والتنكيل بهم وأحراجهم ، واستخدم بذلك عبد الجبار وهو رئيس علمائه ، بإحراج العلماء المسلمين في مختلف البلاد التي سيطر عليها ، من خلال الأسئلة التي كانت السبب في قتل وتعذيب العديد منهم ، ومنها يوم الأحد إذ توجه النواب إلى تيمور ، وطلب منهم أن ياتي من معه علم من علمائها وقضاتها ، فجاءه المولى عبد الجبار بن النعمان ،وشرف الدين موسى الانصاري ، وابن الشحنة ، وابن العديم وغيرهم من العلماء ، فأوقفهم ساعة وبعدها أمر بجلوسهم ، وبدأ يحاورهم ويسألهم في قضايا معينة ، ومسائل دينية . للمزيد ينظر : ابن الشحنة ، **روض المناظر** ، 303 .؛ الغزي ، **نهر الذهب في تاريخ حلب** ، 209/3 .؛ بني عيسى ، **موقف تيمور من العلماء**، 43.

(10) كذا في (أ،د،ه،و) : اساتهم عن مسالة (ب) : سايلهم عن مسالة (ج)

(11) كذا في (أ) : بخارا وهراة (ب،د،ه) : بخارا وهرات (ج،و)

(12) كذا في (أ،د،ه) : فتحتها (ب،ج،و)

(13) ساقطة في (أ،ج،و) : بـ (ب) : ثابتة في (د،ه)

(14) ساقطة في (أ،د،ه،و) : الا (ب) : ثابتة في (ج)

ولى بهم اختصاص والفه ،ولى في العلم طلب قديم[*] ،وكان يبلغنا عنه[1] انه يتعنت[2] العلماء في الاسئلة[3] ،ويجعل ذلك سببا لقتلهم، (62/ب) او[4] تعذيبهم فقال[5] القاضي شرف الدين موسى الانصاري الشافعي[*] ،اعني هذا شيخنا ومدرس هذه البلاد ومفتيها ،سلوه وبالله[6] المستعان ،فقال لي عبد الجبار ، سلطاننا يقول بالامس قتل منا ومنكم، فمن الشهيد قتيلنا، ام قتيلكم ،فوجم[*7] الجميع ،وقلنا في انفسنا ،هذا الذي بلغنا عنه من التعنت[8] ،وسكت القوم ،ففتح الله علي بجواب [مسرع[9]] ،سريع بديع ،وقلت هذا سوال[10] ،سيل عنه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ،واجاب عنه، وانا مجيب بما اجاب به سيدنا رسول الله ﷺ[11] ،قال لي صاحبي القاضي شرف الدين موسى الانصاري ،بعد ان انقضت الحادثة ، والله العظيم ،لما قلت هذا سؤال سيل عنه ،رسول الله ﷺ[12] ،واجاب عنه ،وانا محدث زماني ،[قلت[13]] هذا عالمنا، قد اختل عقله ،وهو معذور ،فان هذا سوال لا يمكن الجواب عنه ،في هذا المقام ،ووقع في نفس عبد الجبار ،مثل ذلك والقى تمرلنك الي سمعه وبصره ،وقال لعبد الجبار يسخر[14] من كلامي ،كيف سيل[15] رسول الله ﷺ[16]عن هذا ،كيف اجاب ،قلت: *[جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ،وقال يا رسول الله ان الرجل يقاتل [منا[17]] حمية ،ويقاتل شجاعة ،ويقاتل ليرى*

---

[*] – بما أن تيمورلنك كان مسلم ،ومؤمن حقيقي ، ولكن هذا الادعاء لا يعني أنه مسلم ، ولكنه تابع للديانة النسطورية ، فتأثر بالمدنية الإيرانية الإسلامية ، وله معرفة بالفارسية والتركية ، ومعرفته الإسلامية ليست عقيدة وإنما لديه معرفة بالفنون والعلوم الإسلامية ، فكان يحاور فقهاء هراة وفلاسفتها ، كما أنه أهتم بالحياة العلمية ، فبنى المدارس والمساجد والمكاتب . للمزيد ينظر : عبد الحليم ، **انتشار الإسلام بين المغول** ، 246. **The identity of tamerlane,** P.290

(1) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : ساقطة في (ب)

(2) كذا في (أ) : يبلغنا انه يتعبث (ب) : يلغنا عنه انه يتعب (ج،و) : بلغنا عنه انه بتعنت (د،هـ)

(3) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : الاسولة (ب)

(4) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : و (ب)

(5) كذا في (أ،ب،د،هـ) : قال (ج،و)

[*] – **شرف الدين الانصاري** : هو موسى بن محمد بن محمد بن جمعة بن عبد الله ، قاضي القضاة شرق الدين الأنصاري الحلبي الشافعي ، ولد سنة (784هـ/ 1382م)، وتربى بحلب في كفالة عمه الخطيب شهاب الدين أحمد ، وتوفي بعد أن أفرج عنه تيمور في شهر رمضان ، سنة (803هـ/1400م) . للمزيد ينظر : ابن تغري بردي ، **الدليل الشافي**، 753/2.

(6) كذا في (أ،ب،ج،و) : والله (د،هـ)

[*] – **فوجم** : العجز عن الكلام ، وعبس وجهه من كثرة الحزن ، امتنع عنه وهو كاره ، أو البخيل واللئيم . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب وجي ، 856 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب و ج ل ، 712/5.

(8) كذا في (أ،د،هـ) : التعبث (ب،ج،و)

(9) ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : وثابتة في (ب)

(10) ثابتة في (أ،د،هـ) : وساقطة في (ب،ج)

(11) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : عليه السلام (ب)

(12) كذا في (أ،د،هـ) : عليه السلام (ب) : عنه (ج) : عم (و)

(13) ساقطة في (أ،ب،ج،و) : وثابتة في (د،هـ)

(14) كذا في (أ،ب،د،هـ) : سيسخر (ج،و)

(15) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : سويل (ب)

(16) ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

(17) ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : وثابتة في (ب)

مكانه ،فاينا في سبيل الله، فقال [1] ﷺ، من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا، فهو الشهيد(*)}(*) فقال[2] تمرلنك ،خوب(*) خوب[3] ،وقال عبد الجبار ،ما احسن ما قلت، وانفتح باب الموانسة ،وقال اني رجل نصف ادمي ،وقد اخذت البلاد كذا وكذا ،وعدد ساير ممالك العجم والعراق ،والهند وساير بلاد التتار ،فقلت اجعل شكر هذ النعمة ،عفوك عن هذه الامة[4] ،ولا تقتل احدا ،فقال والله اني لم اقتل احدا قصدا ،وانما انتم قتلتم انفسكم ،[واموالكم[5]] في الابواب[6] ،والله لا اقتل احد منكم، وانتم امنون على انفسكم واموالكم[7] ،وتكررت الاسيلة منه، والاجوبة[8] منا، فطمع كل من الفقهاء الحاضرين ،وجعل يبادر الى الجواب ،ويظن **(63/أ)** ويظن انه في المدرسة ،والقاضي شرف الدين ينهاهم ،ويقول لهم بالله اسكتوا ،ليجاوب هذا الرجل ،فانه يعرف ما يقول ،وكان ءاخر ما سال[9] عنه ،ما تقولون في علي ومعاوية ،ويزيد ،فاسر الى القاضي شرف الدين، وكان الى جانبي ان اعرف كيف تجاوبه ، فانه شيعي ،فلم افرغ من سماع كلامه(*) ،الا

---

(1) كذا في (أ،د) : رسول الله (ب،ه) : فقلت يا رسول الله (ج) : فقال رسول الله (و)

* – قال البخاري في صحيحه : حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عمرو ، قال سمعت أبا وائل قال : حدثنا ابو موسى الأشعري رضي الله عنه ، قال :"قال أعرابي للنبي ﷺ الرجل يقاتل للمغنم ، والرجل يقاتل ليذكر ويقاتل ليرى مكانه من في سبيل الله ؟ فقال : من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله" ، وهذا حديث صحيح . للمزيد ينظر :الترمذي ، **سنن الترمذي** ،كتاب فضل الجهاد ، باب من يقاتل رياء ، 179/4 .؛ البدر ، **عشرون حديثا من صحيح البخاري** ، الحديث الثاني عشر ،195.

* – **قضية الشهيد** : أحد الاسئلة واولها التي سأل تيمور الوفد عنها ، من هو الشهيد فأجاب محب الدين الحنفي هو من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا .

(2) كذا في (أ،ب،ج،د،ه) : قالى (و)

* – **خوب** : افتقر ،لم ينل ما طلبه ، انقطع رجاؤه واماله ، او الارض التي لم تمطر بين ارضين ممطورتين ، الارض لتي لا مرعى فيها ولا ماء . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ،باب الخاء ، 323 .؛ **رضا** ، **معجم متن اللغة**، باب خ ن ن ، 348/2.

(3) ثابتة في (أ،ج،د،ه،و) : وساقطة في (ب)

(4) كذا في (أ،ب،د،ه) : الايمة (ج،و)

(5) ساقطة في (أ،ج،د،و) : وثابتة في (ب)

(6) ثابتة في (أ،ج،د،ه،و) : ساقطة في (ب)

(7) ثابتة في (أ،ج،د،ه) : وساقطة في (ب،و)

(8) كذا في (ب،د،ه) : الاجوبة والاسولة منه (ب) : الاسولة منه والاجوبة (ج،و)

(9) كذا في(أ،ج،د،ه،و) : ساله (ب)

* – **كان اخر سؤال تيمور للوفد** ، هل يجوز لعن معاوية ويزيد ، وعن قتال علي ومعاوية ، فاجابه علم الدين بان الكل مجتهدون ، حيث أن علي اجتهد فأصاب وله أجران ، ومعاوية اجتهد فله أجر ، أي علي على حق ومعاوية ظالم ويزيد فاسق وأما ابو البركات الانصاري قال أن معاوية لا يجوز لعنه لأنه صحابي ، فقال تيمور ما حد الصحابي ، فأجاب أنه كل من رأى النبي ﷺ ، أما ابن عربشاه أجاب تيمور وقال : لا شك أن الحق كان مع علي وليس مع معاوية من الخلفاء ، فانه صح عن الرسول حين قال الخلافة بعدي ثلاثون سنة ، فاعجب الجواب تيمور وأمر بالإحسان إليه ، هو وكمال الدين بن العديم وشرف الدين الانصاري . للمزيد ينظر : العصامي ، **سمط النجوم العوالي**، 76/4 .؛ الشوكاني ، **البدر الطالع**، 186/1 .؛ الغزي ، **نهر الذهب في تاريخ حلب** ، 211/3 .؛ بني عيسى ، **موقف تيمور من العلماء**، 45.

وقد قال القاضي ،علم الدين القفصي[1] المالكي[*] كلاما معناه[2] ،ان الكل مجتهدون ،فغضب لذالك غضبا شديدا ،وقال علي على الحق ،ومعاوية ظالم ،ويزيد فاسق[*] ،سو انتم جلبيون تبع لاهل دمشق[*] ،وهم يزيديون[*] ،قتلوا الحسين ،فاخذت في ملاطفته والاعتذار عن المالكي ،بانه[3] اجاب بشيء وجده في كتاب ،لا يعرف معناه ،فعاد الى[4] دون ما كان عليه من البسط ،واخذ عبد الجبار سيل مني ،ومن القاضي شرف الدين، فقال عني هذا عالم مليح[*] ،وعن شرف الدين وهذا رجل فصيح ، فسالني تمرلنك عن عمري ،فقلت [للقائل[5]] ،مولدي سنة تسع واربعين وسبعماية[6] ،وقد بلغت من العمر[7] الان اربعا وخمسين سنة ،فقال للقاضي شرف الدين ،وانت كم عمرك اليوم[8] ،فقال انا اكبر منه بسنة، فقال تمرلنك انت في عمر الولادي[9] ،انا

---

[1] كذا (أ ب،د،هـ،و) : القضي (ج)

[*] – **علم الدين المالكي** : هو محمد بن محمد بن محمد ، علم الدين بن ناصر الدين الدمشقي القفصي المالكي المصري ، قاضي قضاة المالكية في دمشق ، وتولاها أحد عشرة مرة ، خلال خمسة وعشرون سنة ، أولها سنة (779هـ/1377م) ، تولى قضاة حلب وحماة ، توفي في محرم سنة (805هـ/1402م)، وهو قاض ولم يكمل الستين من عمره . للمزيد ينظر : بن الحسن ، **درة الأسلاك في دولة الأتراك** ، 512 .؛ المقريزي ، **السلوك** ، 167/5 .؛ ابن حجر العسقلاني ، **أنباء الغمر بأنباء العمر**، 157/1 .؛ ابن تغري بردي ، **الدليل الشافي**، 681/2 .؛ ابن طولون ، **قضاة دمشق** ، 249 .؛ ابن العماد ،**شذرات الذهب** ، 83/9.

[2] ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

[*] – من الدوافع التي لجأ اليها تيمور في ارتكاب أعمال إجرامية ببلاد الشام ، من ***الناحية الدينية*** *:* وهو العداء ما بين بني امية والعلويين ، وهذا الخلاف بقي حتى أجابه ابنه الشحنة ، حيث قال أن علي على حق ومعاوية ليس من الخلفاء ، أما من ***الناحية السياسية*** *:*هو إقدام الظاهر برقوق على قتل أعضاء الوفد التيموري سنة (796هـ/1393م) ، وأسر قائده اطلمش ، وامتناع برقوق عن تسليمه ، وحقد تيمور على الظاهر برقوق لمساعدته السلطان أحمد بن اويس للعودة على عرش بغداد، فأراد تيمور حماية جناحه الأيسر تمهيدا لغزو الاناضول. للمزيد ينظر : احمد محمد ، **الغزو التيموري لبلاد الشام وأثاره** ، 24 .؛ طقوش ، **تاريخ المماليك في مصر وبلاد الشام** ، 387.

[*] – استطاع تيمور من خلال دهائه ومكره من الحصول على الأموال من أهل دمشق ، وتحقيق أهدافه عن طريق المفاوضات الكاذبة ، وخلال هذه الفترة انفرد تيمور مع قضاة دمشق وبدا بمناظرة القضاء والعلماء ، في عدة قضايا فكانت قضية القضية الأولى عن يزيد ومعاوية وابنائهما ، لكن القضاة اجابوا بحذر على اسئلة تيمور لمعرفتهم ان تيمور يحقد على معاوية واتباعه ، وسبب طرح تيمور هذه الأسئلة هو لاستفزاز القضاء ، ليأخذ من ذلك سبب لقتلهم وتدمير بلادهم ، وقال أن النبي أوصى بالخلافة لعلي بن ابي طالب ، وراى المؤرخون أن حكم الأصل يسري على الفرع ،فان وافق أهل دمشق أعمال يزيد فهم كفار وإن لم يوافقوه فهم عصاة ، وكلن احد القضاء أجاب أنهم اليوم هم على مذهب السنة والجماعة . للمزيد ينظر : ابن الشحنة ، **روض المناظر** ، 304 .؛ ابن حجر العسقلاني ، **أنباء الغمر بانياء العمر** ، 136/2 .؛ابن خلدون ، **التعريف بابن خلدون** ، 419 .؛ بني عيسى ، **الغزو المغولي لدمشق**، 140 .؛ باعامر ، **صلة الدولة التيمورية بالعالم الإسلامي** ، 367 .؛ شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته وأعماله** ، 310 .

[*] – **يزيديون** : هي فرقة ظهرت سنة (132هـ/749م) ، نتيجة انهيار الدولة الأموية ، عملت في البداية لإعادة مجد بني أمية ، وانحرفت إلى أن وصلت لتقديس يزيد بن معاوية ، ويطلقون عليهم اسم داسني ، ويسكنون مدينة داسن ، ومن معتقداتهم أن إبليس هو طاووس الملائكة أو طاووس الملك ، وسعوا إلى تقديس تمثال طاووس من النحاس . للمزيد ينظر : بوا ، **اليزيديون واصولهم الدينية** ، 45.

[3] كذا في (أ،د،هـ) : فانه (ب،ج،و)

[4] كذا في (أ،ب،د،هـ،و) : على (ج)

[*] – **مليح** : جمع ملاح ، ذو ملاحة ووسامة ، ماء غير عذب ، أو الطعم الفاسد . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب م ل ح .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب الملوف ، 769.

[5] ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : وثابتة في (ب)

[6] كذا في (أ،ب،ج،د،هـ) : سبع مائة (و)

[7] ثابتة في (أ،ب،ج،د،هـ) : وساقطة في (و)

[8] ثابتة في (أ،ب) : وساقطة في (ج،د،هـ،و)

[9] كذا في (أ،ب) : اولادي (ج،د،هـ،و)

عمري اليوم بلغ خمسا وسبعين سنة ،وحضرت صلاة[1] المغرب ،واقيمت الصلاة ،وامنا عبد الجبار، وصلى تمرلنك الى جانبي، قايما يركع ويسجد، ثم تفرقنا ،وفي اليوم الثاني غدر بكل من في القلعة ،واخذ جميع ما فيها من الاموال ،والاقمشة والامتعة، ما لا يحصى ،واخبرني بعض كتابه، انه لم يكن اخذ من مدينته[2] قط، ما اخذ من هذه القلعة ،وعوقب غالب المسلمين بانواع من العقوبة، وحبسوا بالقلعة ما بين مقيد ،ومزنجر ومسجون ،ومرسم عليه ،ونزل تمرلنك من القلعة ،واقام بدار النيابة ،وصنع وليمة[*] على ذي المغل ،ووقف ساير الملوك ،والنوابين في خدمته، وادار عليهم، (63/ب) كوس الخمر، والمسلمون في عقاب ،وعذاب وسبى ،وقتل واسر، جوامعهم[3] ومدارسهم ،وبيوتهم[4] في هدم ،و[في[5]] حرق وتخريب ،ونبش الى اخر شهر الربيع الاول ، [ثم[6]] طلبني ورفيقي القاضي شرف الدين ،واعاد السوال عن علي ومعاوية ،فقلت [له[7]] لا شك ان الحق كان مع علي ،وليس معاوية من الخلفاء ،فانه صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم[8] ،انه قال: *{الخلافة بعدي ثلاثون سنة[*]}* ،وقد تمت بعلي ،فقال تمرلنك ،قل علي على الحق ، ومعاوية ظالم، [لنفسه[9]] قلت [له[10]] قال صاحب الهداية ،يجوز تقلد[11] القضا ،من ولات[12] الجور ،فان كثيرا من الصحابة والتابعين، تقلدوا القضاء من معاوية ،وكان الحق مع علي في نوبته ،فانسر لذلك وطلب الامراء الذين عينهم للاقامة بحلب ،وقال ان هذين الرجلين ،نزول عندكم بحلب ،فاحسنوا[13] اليهما والى الزامهما واصحابها ،ومن ينضم اليهما ،ولا تمكنوا احدا من اذيتهما، ورتبوا لهما علوفة ،ولا تدعوهما في القلعة ،بل اجعلوا اقامتهما في

---

(1) كذا في (أ،ب،د،هـ،و) : صلوت (ج)

(2) كذا في (أ) : مدينة (ب،ج،د،هـ،و)

* – **وليمة** : جمع ولائم ، هو طعام معد لجمع من الناس . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب ويلة ، 532 .؛ رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 386.

(3) ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : ساقطة في (ب)

(4) ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

(5) ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : ثابتة في (ب)

(6) ساقطة في (أ،ب،د،هـ،و) : ثابتة في (ج)

(7) ساقطة في (أ،ب،ج،د،هـ) : ثابتة في (و)

(8) كذا في (أ،د،هـ،و) : عم (ب) : صلى الله عنه وسلم عم (ج)

* – حدثنا أحمد بن منيع ،حدثنا حشرج بن تبانة عن سعيد بن جهان ، قال : حدثني سفينة قال : قال رسول الله ﷺ : الخلافة في أمتي ثلاثون سنة ، ثم ملك بعد ذلك ، ثم قال لي سفينة : امسك خلافة أبي بكر ، وخلافة عمر ، وخلافة عثمان ، ثم قال لي أمسك خلافة علي قال : فوجدناها ثلاثين سنة ، قال سعيد : فقلت له : إن بني أمية يزعمون أن الخلافة فيهم قال : كذبوا بنوا الزرقاء ، بل هم ملوك من شر الملوك . للمزيد ينظر : الترمذي ، **سنن الترمذي** ، كتاب الفتن ، باب 48 ، 503/4.

(9) ساقطة في (أ،د،هـ) : نفسه (ب) : ثابتة في (ج،و)

(10) ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : وثابتة في (ب)

(11) كذا في (أ،ب،ج،د،هـ) : تقليد (و)

(12) كذا في (أ) : ولاة (ب،ج،د،هـ،و)

(13) كذا في (أ،ب،د،هـ) : فاحنوا (ج،و)

المدرسة ،يعني السلطانية[*]، [وقال[1]] التي تجاه القلعة ،ففعلوا ما اوصاهم به ،الا انهم لم ينزلونا من القلعة[2] وقال لنا الذي ولى الحكم منهم بحلب ،وكان يدعى الامير موسى ابن[3] حاجى[4] طغاي[*] ،اني اخاف عليكما ،والذي فهمته من يا ساق[5] تمرلنك، انه اذا امر بسوء فعل بسرعة ،ولا مجيد[6] عنه ،واذا امر بخير ،فالامر فيه لمن وليه[7] ،وفي اول يوم من ربيع الاخر ،برز الى ظاهر البلد، متوجها نحو دمشق ،وثاني يوم ارسل يطلب علماء البلد ،فرحنا[8] اليه والمسلمون في امر مريح ،وقطع رءوس[9] فقلنا ما الخبر ،فقيل ان تمرلنك ارسل يطلب من عسكره، رؤساء من المسلمين على عادته، التي كانت يفعلها في البلاد التي اخذها ،فلما وصلنا اليه ،جاءنا[10] شخص من علمايه، يقال له المولى عمر ،فسالناه عن طلبنا[11]، فقال يريد يستفتيكم، في قتل نايب دمشق الذي قتل رسوله ،فقلت هذه روس المسلمين تقطع وتحضر اليه بغير استفتاء ،وهو حلف ان لا يقتل منا[12] احدا صبرا[13] ،فعاد اليه ونحن ننظره[14] ،وبين يديه لحم سليق[*] ،في (64/أ) في طبق ،ياكل منه فتكلم معه يسيرا، ثم جاء الينا شخص بشيء من ذالك اللحم ،فلم نفرغ من اكله[15] ،الا وزعجه قايمة ،وتمرلنك صوته عال ،وساق شخص هكذا ،واخر هكذا وجاءنا[16] امير يعتذر ،ويقول ان سلطاننا لم يامر[17] باحضار روس المسلمين ،

---

[*] – **المدرسة السلطانية** : تسمى المدرسة الظاهرية البرانية ، وتقع في جهة قلعة حلب ، خارج باب النصر ، وتنسب الى الظاهر غازي بن صلاح الدين ، صاحب حلب ، وتعد من الأثار الإسلامية في حلب ، بدأ بنائها عام (613هـ / 1216م) ، ولكنه توفي ولم يكملها . للمزيد ينظر : النعيمي ، **الدارس في تاريخ المدارس** ، 257/1

[1] ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : وثابتة في (ب)

[2] ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

[3] كذا في (أ،ب،ج،د،هـ) : بن (و)

[4] كذا في (أ،ب،ج،هـ،و) : طغلي (د)

[*] – **موسى بن حاجي طغاي** : تولى نيابة حلب سنة (803هـ/1400م) . للمزيد ينظر : ابن حجر العسقلاني ، **انباء الغمر بأنباء العمر** ، 136/2.

[5] كذا في (أ) : ما ساق (ب،ج،و) : سياق كلام (د،هـ)

[6] كذا في (أ،ب،ج،و) : تجيد (د) : يحيد (هـ)

[7] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : ولاه (ب)

[8] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : فسرحنا (ب)

[9] كذا في (أ) : روس (ب،د،هـ،و) : روؤس (ج)

[10] كذا في (أ،د،هـ،و) : جانا (ب،ج)

[11] ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

[12] ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

[13] كذا في (أ،ب،و) : قصدا (د،هـ) :صبر (ج)

[14] كذا في (أ،ج،هـ،و) : ننتظره (ب)

[*] – **سليق** : وضعه على النار وجعله يغلي ، أو اذاه بكلامه . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب سلك ، 285 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب س ل ق ، 194/3.

[15] ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : ساقطة في (ب)

[16] كذا في (أ،د،هـ،و) : وجانا (ب،ج)

[17] كذا في (أ،ج،د،هـ) : بامرنا (ب) : يحضر (و)

وانما امر بقطع روس القتلى ،وان يجعل منها قبة[*] اقامة لحرمته[*] ،على جاري عادته، ففهموا منه غير[1] ما اراد ،وانه قد ،اطلقكم فامضوا حيث شئتم ،وركب تمرلنك من ساعته، وتوجه نحو[2] دمشق ،فعدنا الى القلعة[*] ،ورأينا المصلحة في الاقامة بها ،واخذ الامير موسى احسن الله اليه في الاحسان الينا، وقبول شفاعتنا، وتفقد احوالنا مدة اقامته بحلب وقلعتها ،وتجينا[3] الاخبار ان سلطان المسلمين ،الملك الناصر فرج[*] ،قد نزل الى دمشق ،وانه كسر تمرلنك ،ومرة يجيء[4] بالعكس ،الى ان انجلت القضية عن توجه [مولانا[5]] السلطان ،الى مصر بعد ان قاتل

---

[*] – **قبة** : جمع قباب ، هو بناء سقف مستدر مقوس ومقعر . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب قبان ، 399 .؛ رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 265.

[*] – عاد الوفد مرة اخرى يوم السبت للقاء تيمور ، فوجدوا ابن خلدون ينتظرهم عند الباب ، إذ طلب من الوفد الذهاب معهم إلى تيمور ، وبعد مناقشات ذهب معهم ، وعندما وصلوا للباب الصغير كان معهم نائب تيمور شاه ملك ، وعندما وصل الوفد إلى تيمور ، فقد قبل ابن خلدون يدي تيمور وسمح له بالجلوس ، أما باقي الوفد استمر بالوقوف حتى سمح لهم بالجلوس ، إما تيمور استمر بالنظر إلى وجوههم ويراقب أحوالهم ، ثم مد أمامهم موائد الطعام وكان لحم سليق ، لم يتناول جميع الوفد الطعام وبعد الانتهاء ، بدأ الوفد بالحديث وتراسهم المؤرخ ابن خلدون بموافقة باقي الوفد ، فكان ممن أكل من الطعام قفد استمر بالنظر إلى تيمور وهو كذلك ، وخلال الحديث الذي دار بينهما حاول ابن خلدون استرضاء تيمور بانه خالط العديد من السلاطين ، وأنه يحمد الله الذي أطل بعمره ليرى من هو الملك الحقيقي ، وترجم الحديث إلى الفارسية أحد حاشية تيمور هو عبد الجبار بن النعمان وهو من فقهاء الحنفية ، وأدخل تيمور فيما بعد القاضي صدر الدين وهو مكبل اليدين فضربه وجره إلى خارج القاعة ، وهدفه من ذلك هو اخضاع أعضاء الوفد لمطالبه . للمزيد ينظر : ابن خلدون ، **العبر**، 2121/3 .؛ الغزي ، **نهر الذهب في تاريخ حلب** ، 211/3 .؛ شهاب ، **تيمور عصره وحياته وأعماله** ، 306 .؛ مصلح ، **تيمورلنك وشخصيته السياسية والعسكرية** ، 234 .؛ القاضي ، **حملة تيمورلنك على بلاد الشام** ، 84.

[1] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : عنه (ب)

[2] ثابتة في (أ،ب،د،ه) : وساقطة في (د،و)

[*] – **قلعة دمشق** : تقع القلعة في منطقة البحصة سنجقدار في الجهة الغربية لمدينة دمشق القديمة ، وبدأ بناؤها بعد عام واحد من دخول الأمير اتسز بن اوق إلى دمشق سنة (469هـ/1076م)، وأعلن فيها سلطنة السلاجقة ، واستكمل بناؤها الأمير تتش وسميت هذه المرحلة من البناء بالمرحلة السلجوقية ، وتعرضت القلعة للعديد من الكوارث وتهدم عدة أجزاء منها بسبب الزلازل والحروب ، ومنها حروب المغول سنة (648هـ/1260م) ، والتتار (803هـ/1401م)، والصراعات المملوكية ، والاضطرابات زمن الدولة العثمانية سنة (1364هـ/ 1945م) ، وهي من أورع الأبنية الموجودة في دمشق ، ومبنية على شكل مستطيل ، ويوجد بها ضريح ابي الدرداء رضي الله عنه ، ودار للضرب ويمر بها نهر يعقوبا ، وفيها ثلاثة عشرة برجا ، وفي أيام المماليك أصبحت مركز ومقام نائب السلطنة ، وسميت بالسبع المبارك وذلك بسبب أن تيمور عندما حول فتحها حاول أن ينقب تحتها من الأخشاب ، وبالتالي تسقط ويأخذ القلعة ، ولما أشعلت النار تحتها بركت وأصدرت صوت أزعج الناس ، بالتالي سموها بذلك. للمزيد ينظر : ابن كنان ، **المواكب الإسلامية** ، 217/1 .؛ زيادة ، **رحلات مثقف شامي** ، 140.؛ ياغي ، **المعالم الأثرية للحضارة الإسلامية في سورية** ، 201.

[3] كذا في (أ،ب،ج،و) : تجيئنا (د،ه)

[*] – **الناصر فرج** : هو زين الدين أبو السعادات فرج بن الظاهر برقوق ، والسادس والعشرون من ملوك الترك ، ولد سنة (791هـ/1388م) ، ايام الفتنة التي وقعت لوالده ، والذي تولى الحكم بعد وفاة والده مباشرة ، يوم الجمعة شوال سنة (801هـ/1398م) ، وكان عمره حوالي عشرة سنين وقيل ثلاثة عشر سنة ، حاول ايتمش بخلع السلطان ، ولكنه فشل في عملية الخلع ، وهرب إلى الشام ، وخطب الخليفة وبايعه على السلطنة وتقليده أمور المسلمين ، وأحضرت خلعة سوداء ، ولقب بالناصر ، وسميت الدولة التي حكمها بالدولة البرجية ، كما تولى السلطنة مرتين كوالده ، وله العديد من الأعمال مثل تعميره المسجد الحرام من الحريق الذي وقع في شوال سنة (802هـ/1399م)، وحصلت اضطرابات عديدة وفتن وفوضى في عهده ، وتوجه إلى دمشق لمواجهة تنم نائب دمشق. للمزيد ينظر :ابن دقماق ، **النفحة المسكية في الدولة التركية** ، 299 .؛ المقريزي ، **السلوك**، 448/5 .؛ السخاوي ، **الضوء اللامع**، 168/6 .؛ الملطي ، **نزهة الأساطين فيمن ولي مصر من السلاطين** ، 123 .؛ العصامي ، **سمط النجوم العوالي**، 43/4.؛الشوكاني ، **البدر الطالع**، 26/2 .؛ مبارك ،**الخطط التوفيقية الجديدة لمصر**، 1/ 42 .؛ عبد الكريم سليمان ، **تيمورلنك ودولة المماليك الجراكسة** ، 21.؛ شاكر ، **التاريخ الاسلامي– العهد المملوكي** ، 73 .؛ الزيدي ، **العصر المملوكي** ، 102 .؛ حجه شوكت ، **التاريخ السياسي لمنطقة شرق الاردن** ، 115 .؛ **اتحاف انباء العصر بتاريخ ملوك العصر** ، 188.

[4] كذا في (أ،ب) : تجيء (ج،د،ه،و)

[5] ساقطة في (أ،ج،د،ه،و) : وثابتة في (ب)

مع تمرلنك قتالا عظيما ،اشرف تمرلنك منه[1] ،على الكسر والهزيمة ،وانما حصل من بعض امرايه خيانة ،كان ذلك سبب توجهه ،اخد بالجزم ،ودخل تمرلنك الى دمشق، ونهبها وحرقها[2] ،وفعل فيها فوق ما فعل بحلب ،ولم يدخل طرابلس[*] ،بل احضر له منها مال ،ولا جاوز فلسطين[*] ،وعاد نحو حلب، راجعا طالبا بلاده ،ولما كان سابع عشر [شهر[3]] شعبان ،من السنة المذكورة ،وصل تمرلنك[4] عايدا من الشام الى الجبول[*] ،شرقي حلب ،ولم يدخلها، بل امر المقيمين بها من جهته ،بتخريبها واحراق المدينة ،ففعلوا وطلبوا[5] الامير عز الدين ،وكان من اكبر امرايه، [الامير عز الدين المذكور[6]] ،وقال ان الامير رسم[7] باطلاقك ،واطلاق من معك ،فاطلب من شئت ،وكثر لا روح معكم، الى مشهد الحسين ،واقيم عندكم حتى لا يبقى من عساكرنا احد ،وكان القاضي شرف الدين لا يفارقني ،فطلبنا باقي القضاء ،واجتمع[8] معنا نحو من الفي مسلم ،وتوجهنا الى [نحو[9]] مشهد الحسين ،صحبة المشار اليه، واقمنا ننظر الى النار ،وهي تطرم[10] في ارجايها ،وبعد ثلاثة[11] ايام لم يبق بها احد ،فنزلنا اليها ،فلم نر[12] بها احدا، فاستوحشنا ،وما قدرنا على الاقامة بها من النتن[13]، **(64/ب)** والوحشة ،ولم نقدر على السلوك في الطرقات ،من ذلك [شعر[14]]:

---

(1) كذا في (أ،د،هـ،و) : تمر لنك (ب،و) : تيمور منه (ج)

(2) كذا في (أ،ج،و) : واحرقها (ب،د،هـ)

* – توجه تيمور من حماة إلى طرابلس بسبب اقتراب فصل الشتاء ، فتجسد دور أهل القرى في مواجهة جيش تيمور في مدينة طرابلس ، فقد باغتوا جيش تيمور على غفلة منهم ، وقتلوهم بالحجارة وفي الجبال والتلال ، فكانت الحرب على شكل حرب عصابات . انظر : مصلح ، **تيمورلنك وشخصيته السياسية والعسكرية** ، 212 .؛ احمد محمد ، **لغزو التيموري لبلاد الشام واثاره** ، 20.

* – **فلسطين** : هي أول أحواز الشام وكورة بها ، ومنطقة كبيرة تشتمل على بيت المقدس وغزة وعسقلان ، ومدينة فلسطين العظمى هي الرملة ويليها بيت المقدس ، وسميت باسم أول من نزل بها ، وهو فلستين من ولد يافث ...نوح عليه السلام ، وفلسطين هو تعريف للأراضي الواقعة على الساحل الفلسطيني ، والأراضي من شرقه حتى الصحراء العربية . للمزيد ينظر : الحميري ، **الروض المعطار في خبر الاقطار** ، 411 .؛ ابن سباهي زادة ، **أوضح المسالك** ، 496 .؛ المحبي ، **قصد السبيل فيما من اللغة العربية من الدخيل** ، 341/2 .؛ **موجز دائرة المعارف الاسلامية** ، 7896/25.

(3) ساقطة في (أ،د،هـ،و) : ثابتة في (ب،ج)

(4) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : تيمور (ب)

* – **الجبول** : قرية بجانب حلب ، ويمر فيها نهر بطنان وهو نهر الذهب ، ويستفيد منه كثير من بلدان الشام ، وسكانها يمتازون بالتعصب والاختلاف . للمزيد ينظر : الحموي ، **معجم البلدان** ، باب جبول ، 107/2.

(5) كذا في (أ) : وطلبني (ب،ج،د،هـ،و)

(6) ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : ثابتة في (ب)

(7) كذا في (أ،ب،د،هـ) : اسم (ج،و)

(8) كذا في (أ،ب،د،هـ) : واقمنا (ج)

(9) ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : وثابتة في (ب)

(10) كذا في (أ،ب) : تضرم (ج،د،هـ،و)

(11) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : ثلاث (ب)

(12) كذا في (أ،د،هـ،و) : نرى (ب) : نرا (ج)

(13) **النتن** : هو ذو رائحة خبيثة فاسدة . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب نبيذ ، 495 .؛ابو العزم ،**معجم الغني** ،باب ن ت ن.

(14) ساقطة في (أ،هـ،و) : ثابتة في (ب،ج،د)

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر [*]

وكانت نواب بلاد الشام معه ماسورين ،وانفلتوا اولا فاول[1] ،ومات سودون[*] بالبطن معه، في قبة يلبغا[*] ،واستقر في نيابة دمشق ،(تكري يردى[2])[*] ،والله اعلم. هذا ما نقلته من كلام ابن الشحنة[*] كما وجدته[3] .

ذكر ورود هذا الخبر الذي اقلق ووصول استنبوغا الدوادار وعبد القصار الى (جلق[4])[*] :

فورد من حلب استنبوغا الدوادار[5] ،والفتح[6] الماهر المدعو ،بعبد القصار[7] ،وقالا معاشر المسلمين الفرار ،مما لا يطاق من سنن المرسلين ،من يقدر على حدا[8] ،فليطلب لنفسه

---

[*] – **القائل** : مضاض بن عمر الجرهمي ، قالها لحنينه الى مكة . للمزيد ينظر : ابن كثير ، **البداية والنهاية** ، 185/2.

[1] كذا في (أ) : باول (ب،ج،د،هـ،و)

[*] – قتل نائب دمشق سيدي سودون سنة (803هـ/1400م) ، خلال المواجهات التي حدثت بين تيمور وقوات السلطان فرج ، وخلال الاشتباكات اضطرت قوات المماليك إلى الفرار ، وعادت قوات تيمور بالعديد من الأسرى ، وتم قتلهم وكان من ضمنهم سيدي سودون الذي كان باسر تيمور عند احتلال حلب ودفن بقيده استعجالا بأمره ، ومات مبطونا ، إذ كان من الظلمة الكفار . للمزيد ينظر : شهاب ، **تيمور عصره وحياته وأعماله** ، 298 .؛ ابن شاهين الظاهري ، **نيل الأمل في ذيل الدول** ، 57/3.

[*] – أقام السلطان معسكره عند القبة ، استداد لمواجهة القادمة بين نواب ملوك الشام وبينه . للمزيد ينظر : تركستاني ، **نيابة حماة في عصر سلاطين المماليك** ، 208.

[2] كذا في (أ،ب) : تتكري وردى (ج،د،هـ،و)

[*] – **تكري بردى** او تغري بردى : تغري بردي بن عبد الله اليشبغاوي الأتابكي الظاهري ، الأمير سيف الدين تولى نيابة حلب ، وبعدها أصبح نائب مدينة دمشق سنة (803هـ/1400م) ، وتوفي يوم الخميس سادس عشر محرم سنة (815هـ/1412م) ، ودفن من يومه بتربة الأمير تنم الحسيني . للمزيد ينظر : ابن تغري بردي ، **الدليل الشافي**، 216/1 .؛ **المنهل الصافي**، 31/4 .

[*] – بعد عجز السلطان فرج بن برقوق ، من مساعدة بلاد الشام من هجمات تيمور ، وعجزه عن وضع خطة للدفاع عنها ، قرر الخروج الى الشام للدفاع عنها ، ولكن عندما وصل إلى مدينة غزة ، قام بتعيين نواب جدد بعد وقوع النواب السابقين بيد تيمور في الشام ، واقترح الأمير تغري بردي أن يذهب إلى دمشق للدفاع عنها ضد تيمور لأنه يمتلك خطة للقضاء عليه ، وعين بها نائب لدمشق ، وأن يظل السلطان في مقره بغزة ، وأن يتوجه الأمير تغري بردي إلى دمشق ليتولى عملية تحصينها ، وتحريض أهلها لقتال تيمور ، وعند وصول تيمور إلى حدود المدينة سيكون في مواجهة قوتين تحيط به من الشمال أي دمشق ، ومن الجنوب غزة مقر السلطان فرج بن برقوق ، بالتالي سيضر تيمور للعودة لبلاده لجهله هو وجنوده طبيعة البلاد وقلة الامدادات ، إلا أن بعض الأمراء رفضوا هذه الخطة باعتبار أنه متفق مع تيمورلنك ، ويقال فيما بعد أطلع تيمور على خطة تغري بردي فأعجبته . للمزيد ينظر : ابن الشحنة ، **روض المناظر** ، 304 .؛ عبد الكريم سليمان ، **تيمورلنك ودولة المماليك الجراكسة** ، 30 .؛ شهاب ، **تيمور عصره وحياته وأعماله** ،297 .؛ القاضي ، **حملة تيمورلنك على بلاد الشام** ، 76.

[3] ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

[4] ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

[*] – **جلق** : لفظ أعجمي ، وهي اسم كورة في الغوطة السورية ، وقيل بل هي دمشق نفسها . للمزيد ينظر : الحموي ، **معجم البلدان** ، 2/ 154 .

[5] ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

[6] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : والفيح (ب)

[7] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : القهار (ب)

[8] كذا في (أ) : يقتدر على حدا (ب،د،هـ) : يدق على حدى (ج) : يقد على حدي (و)

طريق النجا ،ومن اطاق ان يشمر ذيله ،فلا يبيتن في دمشق ليلة ،ولا يغالط نفسه بالمداهنة[*] ،فليس الخبر كالمعاينة[1] ،فتفرقت الاراء ،واختلفت الاهواء[*] ،وماج امر الناس موجا، وتفرقوا كما هو دابهم فوجا فوجا ،فبعض الناس انتصح ،وجهز امره وانتزح ،وبعضهم كابر واصر، وكسر[2] انيابه ،لاستنبوغا وعبد القصار[3] ،واخر وارادوا رجم[*] هذين الناصحين ،وان يسقوهما كاس حين ،وقالوا انما اردتهما بذلك تبديد الناس، وتشريدهم، واجلاوهم[4] عن اوطانهم، وتجريدهم وتفريق كلمتهم، وتمزيق جلدتهم ،والا فالا من حاصل ،والسلطان بحمد الله واصل ،والنواب في حلب كانوا شر ذمة قليله ،ولم يتم لهم معه الفكر ،والحيلة ،مع انه[5] حصل من بعضهم مخامرة[*] ،ولم يوجد من الباقيين ،مناصحة ومظاهرة ،ولم يكن لهم راس ،فلا تاخذوا في هذه المسئلة[6] بالقياس ،واما عساكر مصر ،فانهم كاملوا العدة[7] ،وسابغوا العدة[8] ،وفيهم للمسلمين فرج بعد الشدة ،فقالا نحن بعد اللتيا[*] ،والتي من شره سلمنا ،وما شهدنا الا بما علمنا، وكل منا افصح عما[9] ادى اليه اجتهاده وابان ،و والله انه في نصيحته[10] المسلمين ،النذير العرفان، وقد نصحناكم ،ان كنتم (65/أ)[11] مفلحين ولكن لا تحبون الناصحين ،واستمر امر الناس ،في الترديد والتشاغب[*] ،والفكر[11] والتبديد والتشاغب ،فبعضهم توجه نحو الاماكن القدسية ،وتوجه بعض

---

[*] – **مداهنة** : داهن ، خدعه وأظهر له عكس ما يخفي ، أو لاطفه ولاينه . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب د هـ ن .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب دان ، 303.

[1] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : كالعيان والمعاينة (ب)

[*] – **الاهواء** : أهوى ، أي السقوط من أعلى ، انقض عليه ، القاها من فوق ومدها ، أو الحب وارادة النفس وميلها . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب هواء ، 519 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب هـ و ي.

[2] كذا في (أ) : وكشر (ب،ج،د،هـ،و)

[3] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : القهار (ب)

[*] – **رجم** : أي الرمي بالحجارة ، وقتله بها . للمزيد ينظر : الرواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 166 .؛ **المعجم الوسيط** ، باب رحب ، 245.

[4] كذا في (أ) : واجلايهم (ب) :واجلاءهم (د،هـ) : واجلاهم (ج،و)

[5] ثابتة في (أ) : انه كان (ب) : انه (ج،د،هـ،و)

[*] – **مخامرة** : من خامر ، أي داخل الامر وخلطه ، أقام في المكان فلم يغادره ، أو بيع الأحرار على أنهم عبيد . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب خامر ، 326 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب خ م ر ، 332/2.

[6] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : المسالة (ب)

[7] كذا في (أ،د،هـ) : كاملون العدة والعدة (ب) : كاملون العدة (ج،و)

[8] ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

[*] – **اللتيا** : جمع لتيات ، اسم من اسماء الداهية ، أي الوقوع في المصائب والدواهي . للمزيد ينظر : رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ل ث ث ، 148/5 .

[9] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : بما (ب)

[10] كذا في (أ،ج،د،هـ) : نصيحة (ب) : نصحته (و)

[*] – **التشاعب** : اثارة الشر ، وأكثر الشغب معه ، او تعاصى . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب شاغب ، 294 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ش غ ر ، 336/3.

[11] كذا في (أ) : والتشاغل والتفرق (ب،ج،و) : والتشاغب والتفرق (د،هـ)

الـى الـديار المصـرية، وبعـض تشـبث[1] باذيـال الجـروف العاصـية، وتحصـن اخـرون بالامـاكن الغامضة القاصية .

ذكر خروج السلطان الملك الناصر من القاهرة بجنود الاسلام والعساكر :

ثم ان السلطان خرج من غير توان ،وتوجه بالعساكر والاستعداد التام ،الى جهة الشام، فلما بلـغ النـاس ذلك ،سكن جاشـهم ،وزال استيحاشـهم ،ورد غالـب من كـان ترح[2] منهم ،وانفرج الكرب والضيق عليهم ،واما اولوا العزم ،وذو الراي السديد[3] والجزم ،فلم يلتفتوا الى قدوم السلطان ،بل طلبوا لنفسهم الامان ،وانتظروا[4] ما يتولد من حادثات[5] الزمان ،وكان انامل الدهر الدائر ،كتبت[6] لهم على مرءاة الخاطر ،ما انشده الشاعر وهو[7]:

الا انما الايام ابناء واحد وهذى الليالي كلها اخوات

فلا تطلبن من عند يوم وليلة خلاف الذي مرت به السنوات[*]

وقلت [اخر[8]] :

ان اختفى ما في الزمان الاتي فقس[9] على الماضي من الاوقات[*]

فصل :

لما نجز تيمور امر حلب[*] ،ضبط انفالها[10] ،وما اخذ منها من مال وسلب ،ووضعه في القلعة ،ووكل به بعض امرايه من ذوي الشجاعة والمنعة ،وهو الامير موسى بن طغاي[11]

---

(1) كذا في (أ،ب،د،هـ،و) : نشبت (ج)

(2) كذا في (أ) : نزح (ب) : برح (ج،دهـ،و)

(3) كذا في (أ،د،هـ،و) : الشديد (ب،ج)

(4) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : وانتظر (ب)

(5) كذا في (أ،د،هـ،و) : حادثان (ب،ج)

(6) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : كتب (ب)

(7) ثابتة في (أ) : ساقطة في (ب،د،و) :شعر (ج،هـ)

* – **القائل ابي العلاء المعري** ، كنية الشاعر أحمد بن عبد الله ، سنة (449 هـ/1057) ، صاحب رسالة الغفران واللزوميات .للمزيد ينظر : يوسي ، **زهر الأكم في الأمثال والحكم** ، 333 .؛ **المعجم المفصل في اللغة والادب** ، 36.

(8) ساقطة في (أ،و) : اخر (ب) : شعر (ج،د،هـ)

(9) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : فتش (ب)

* – **شعر جرى مجرى الأمثال** . للمزيد ينظر : شيخو ، **مجاني الأدب**، 65/3 .؛ عبود ، **من الجراب**، باب في ذلك الزمان ، 31.

* – فقد دارت بين الطرفين معركة عنيفة تولى نائب حماة قيادة الجناح الأيمن للجيش المملوكي ، ونائب حلب إلى القلب ، ولكن سقطت مدينة حلب بيد تيمور . للمزيد ينظر : تركستاني ، **نيابة حماة في عصر سلاطين المماليك** ، 206.

(10) كذا في (أ،ب،ج،د) : اثقالها (هـ،و)

(11) كذا في (أ،و) : ابن طنبغاي (ب) : بن حاجي طغاي (ج،د،هـ)

،وكان ذا عزم شديد ورأى ،توجه بذالك البحر الطام ،غرة شهر ربيع الاخر ،الى جهة الشام ،فوصل الى حماه(*) ،ونهب [جميع[1]] ما حوت يداه ،ولم يحتفل بامر نهب واسير[2] ،ولا باسراع في مسير ،بل سار رويدا ،وهو (65/ب) يكبد كيدا ويكيدون كيدا .

حكاية :

رايت حين توجهت الى بلاد[3] الروم، في اوائل شهر ربيع الاول ،سنة تسع وثلاثين وثمانماية[4] ، عند وصولنا الى حماه بالجامع النوري(*) ، بها من الجانب الشرقي ، على حايطه[5] القبلي ، نقشا(*) على رخامه(*) بالفارسي ، ما ترجمته ، وسبب تصوير هذا التسطير: {*هو ان الله تعلى[6] ، يسر لنا فتح البلاد والممالك[7] ، حتى انتها[8] استخلاصنا الممالك ، الى العراق وبغداد ، فجاوزنا سلطان مصر ، ثم راسلناه وبعثنا اليه قصادنا[9] ، بانواع التحف والهدايا ، فقتل قاصدنا[10] ، من غير موجب لذلك ، وكان قصدنا بذلك ان تنعقد[11] المودة بين الجانبين ، وتاكد[12] الصداقة من الطرفين ، ثم بعد ذلك بمدة قبض بعض التراكمة(*) ، على اناس من*

---

* – في هذه الفترة وقعت حادثة الأمراء ، في شان أهل القلعة ، الذين جاءوا عند تيمور ليمنحهم الأمان ، فوافق على ذلك ولكنه وجه كل غضبه على القلعة فامر بهدمها . للمزيد ينظر : **نيابة حماة في عصر سلاطين المماليك** ، 207.

(1) ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : ثابتة في (ب)

(2) كذا في (أ،ب،ج،د،هـ) : اسر (و)

(3) ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

(4) كذا في (أ،ب،ج،د،هـ) : ثمان مائة (و)

* – **الجامع النوري** : يقع الجامع في مدينة حماة ،ويحتوي الجامع على مدخل مزدوج في جهة الشمال ، وفي الوسط يضم صحن الجامع على بحرة تتغذى على نهر العاصي ، بناه السلطان نور الدين زنكي سنة (558هـ/1162م) . للمزيد ينظر : ياغي ، **المعالم الاثرية للحضارة الإسلامية في سورية** ، 164.

(5) كذا في (أ) : حايط (ب) : حائطه (ج،د،هـ،و)

* – **نقشا** : جمع نقوش ، من ينقش على الشيء من صور وألوان ، أو يطرز من الرسوم عليها . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب نقش ، 508 .؛ رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 368.

* – **رخام** : الحجر الأبيض ، وهو حجر كلسي يصنع منه الأعمدة والبلاط والتماثيل. للمزيد ينظر : رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ر خ م ، 567/2 .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب الرخف ، 388.

(6) كذا في (أ) : تعالى (ب،ج،د،هـ،و)

(7) ثابتة في (أ،ب،ج،د،و) : ساقطة في (هـ)

(8) كذا في (أ،و) : انتهى (ب،ج،د،هـ)

(9) اليه قصادنا (أ،ج،د،هـ،و) : قاصدنا (ب)

(10) كذا في (أ،ب) : قصادنا (ج،د،هـ،و)

(11) كذا في (أ،د،هـ،و) : نعقد (ب،ج)

(12) كذا في (أ،ج،د،هـ) : وتتاكد (ب،و)

* – اثناء مرور تيمور إلى بلاد الروم ، وجد نقش على الجامع النوري ، مكتوب باللغة الفارسية سنة (803هـ/1400م) ، هو الوقت الذي هجم فيه تيمور على بلاد الشام ، وأحد الأسباب لغزوها هو حقد تيمور على برقوق بمساعدته أحمد جلائر على استعادة عرشه في بغداد ، كما أن الظاهر برقوق أقدم على قتل وفود تيمور في منطقة الرحبة عند إرساله الرسالة الأولى سنة (796هـ/1393م) ، لكن هذه الأسباب ليست الدافع لأن تيمور توجه إلى الهند لغزوها ولم يتوجه إلى الشام ،ولكن بعدما سمع موت الظاهر برقوق ، وجد السبب لغزوها. للمزيد ينظر : لامب ، **تيمورلنك** ، 122 .؛شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته وأعماله** ، 280 .

جهتنا[1] *، وارسلهم الى سلطان مصر برقوق ، فسجنهم وضيق عليهم ، فلزم من هذا ، انا توجهنا لاستخلاص متعلقيتنا ، من ايدي مخالفينا*[*]*}* ، واتفق لذلك نزولنا بحماة ،في العشرين من شهر ربيع الاخرة[2] ، سنة ثلاث وثمانماية[*].

فصل :

ثم وصل[3] الى حمص،فلم يتعرض لها[4] بتشتيت[5] ،ولا تبديد، [ولا تشديد[6]]، ووهبها لسيدي خالد بن الوليد[*] ،رضي الله عنه[7]، قلت بديها [8]:

الا لا تجاور سوى الخير بن حيا[9] وكن جارهم في القبور

الم ترى حمص وسكانها نحوا من بحار بلايا تمور

---

(1) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : جندنا (ب)

* – في هذه الفترة وصل السلطان غزة ، وبعدها إلى بلاد الشام ، يوم الاثنين السادس والعشرين شرع السلطان بإعادة توزيع المناصب الإدارية ، بعد وضع أصحابها في الاسر . للمزيد ينظر : ابن الصيرفي ، **نزهة النفوس والأبدان** ، 80/2 .؛ تركستاني ، **نيابة حماة في عصر سلاطين المماليك** ، 208.

(2) كذا في (أ) : الاخر (ج،د،هـ،و)

* – وخرج من حلب بعد مكوثه فيها شهرا ، فتركها خاوية ، وأرسل ابنه إلى حماة يوم الثلاثاء في 14 ربيع الاخر (803هـ/1400م) ، في البداية رفضوا فتح الأبواب له ، لكنه خدع سكانها إذ أنه نادى بالأمان ، ففتحوا له الأبواب وقدموا له الطعام ، إلا أنه فعل بها ما فعله والده بحلب ،ورحل عنها في التاسع من ربيع الأول ولكن يوم الجمعة قام أهل القلعة بقتل رجلين من رجال ميران شاه ، إذ عينهما لإدارة المدينة ، فوصل الخبر لميران شاه عاد وأشعل النار بالبلد ، وقتل وأسر ونهب سكانها وأحرق معظمها ، فأصبحت كمدينة حلب خاوية من الانس . للمزيد ينظر : ابن تغري بردي ، **النجوم الزاهرة**، 225/12 .؛ لامب ، **تيمورلنك** ، 121 .؛ القاضي ، **حملة تيمورلنك على بلاد الشام** ، 71.

(3) كذا في(أ،ب،ج،د،هـ) : رحل (و)

(4) كذا في (أ،ب) : بها (ج،د،هـ،و)

(5) كذا في (أ،د) : بشيء ولا تبديد (ب) : لتشتيت وتبديد (ج) : لتثبيت ولا تبديد (هـ) : بتثبيت وتبديد (و)

(6) ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : ثابتة في (ب)

* – جاء خبر إلى دمشق بوصول قوات تيمور إلى حمص ، وهذا أزعج السكان فهربوا إلى دمشق ومنهم من توجه إلى القلعة في الثاني عشر من ربيع الأخر سنة (803هـ/1400م) ، وفعل فيها ما فعله بحلب من سلب الأموال والأرواح وهدم البيوت وإحراق المساجد ، وبعدها استولى رجال تيمور على حمص وبعلبك ، لكن تيمور عفى عن حمص احتراما لقبر خالد بن الوليد ولم يدخلها فوهبها له ، ذلك بسبب أن الائمة دخلوا على تيمور عند هروب السلطان وقالوا : "نحن ندخل عليك بخالد بن الوليد فانه مدفون عندنا أن لا تتعرض لنا" ، فقال لهم : أهل حمص ما حاربوني وأهل الشام حاربوني ، فاعتذر النواب له لأن الحرب قامت من طرف السلطان ومماليكه وهو قد هرب ، وعين عمر بن الرواس والي عليها ، والقاضي شمس الدين بن الحداد ، فتكون حمص هي التي نجت من بطش تيمور . للمزيد ينظر : ابن الشحنة ، **الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب** ، 273 .؛ المقريزي ، **السلوك** ، 46/6 .؛ ابن حجر العسقلاني ، **انباء الغمر بأنباء العمر** ، 140/2 .؛ لامب ، **تيمورلنك** ، 121 .؛ ابن الصيرفي ، **نزهة النفوس والأبدان** ، 104/2 .؛ عبد المنعم ، **التاريخ السياسي لدولة سلاطين المماليك في مصر** ، 205 .؛ عبد الحكيم ، **تيمور امبراطور على صهوة جواد** ، 171 .؛ ابن الصيرفي ، **نزهة النفوس والأبدان** ، 104/2 .؛ الحزوري ، **دور نيابة حمص في مواجهة المغول والصليبيين في بلاد الشام** ، 86 .؛ مصلح ، **تيمورلنك وشخصيته السياسية والعسكرية** ، 213 .

(7) ثابتة في (أ،و) : وساقطة في (ب،ج،د،هـ)

(8) كذا في (أ،و) : قيل في ذلك (ب) : قلت بديها شعر (ج،د،هـ)

(9) كذا في (أ،د) : الخيرين حياة (ب،ج،هـ) : الخيرين احياء (و)

لانهم جاوروا خالدا ومن جاور الاتقياء لا بيور[*]

وخرج[1] اليه شخص من احاد الناس يدعا[2] ، عمر بن[3] الرواس ، فاستجلب خاطره وكانه قدم اليه تقدمة فاخره ، فولاه امور البلد، وركن اليه ، واعتمد [66/أ] وولى قضاء تلك البلاد، رئيسا يدعى[4] ، شمس الدين بن الحداد[*] ، ونادى بالامان للقاصي والدان ، وتبايعوا بها وتشاوروا ، وفي استفادة ريح الامن ، لم يتماروا ، ثم ان نايب الشام ، ضعف معه ومات على قبة يلبغا ، ونايب طرابلس هرب منه ، وللخلاص ابتغى[5] ، فوصل الى مدينته[6] ،واستقر في ولايته[7] ، فاضطرم غضبا ، واستشاط[8] لهبا ، واشتغل قيض غيظه ، وقتل كل من وكله بحفظه ،واسعر بهم سقر[*] ، وكانوا ستة عشر ، واما تمرداش فانه داراه وماري ، وهرب منه في (قاري[9])[*] ،واستمر علاء الدين التونبغا[10] العثماني ، نائب صفد وزين الدين [عمر[11]] ،نايب غزة وغيرهما معه في صفد ،ثم سار وما ارتبكب[12] ،حتى نزل على بعلبك ، فخرج اهلها ،ودخلوا عليه ، وتراموا طالبين الصلح[*] بين يديه ، فلم يلتفت الى هذا المقال ،وارسل فيهم جوارح النهب ،والاستيصال ، وقرب السلطان ايضا[13] ، ثم ارتحل مجريا ذلك البحر الزخار ، والسيل التيار،

---

[*] – **القائل على الاغلب ابن عرب شاه**

[1] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : فطلع (ب)

[2] كذا في (أ،ب) : يدعى (ج،د،هـ،و)

[3] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : ابن (ب)

[4] كذا في (أ) : يسمى (ب،ج،د،هـ،و)

[*] – **شمس الدين بن الحداد** : هو أحد العلماء الذي حصل على منصب في دولته ، إذ تولى القضاء في البلاد الشامية بعد أن أخضعها تيمور . للمزيد ينظر : بني عيسى ، **موقف تيمور من العلماء**، 43.

[5] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : ابتغا (ب)

[6] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : مدينة (ب)

[7] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : الولاية (ب)

[8] كذا في (أ،ج،هـ،و) : واشتط (ب)

[*] – **سقر** : جمع سقور ، أي بعد ، أو غير لونه ، اذاه والمه . للمزيد ينظر : **البابيدي** ، **معجم اسماء الأشياء** ، 63 .؛ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب س ق ر .؛ **رضا** ، **معجم متن اللغة**، س ق ر ، 170/3.

[9] كذا في (أ) : من قارا (ب) : في قارا (ج،د،هـ،و)

[*] – **قاري** : أو قارة وهي إحدى القرى التي منها دومة وسكانها ذو عدد قليل ، وتقع على جبل وفيها حصن منيع ، أو اسم قرية كبيرة على قارعة الطريق وهي من حمص إلى دمشق وأخر حدودها ، وأهلها نصارى . للمزيد ينظر : الحموري ، **معجم البلدان** ، 295/4

[10] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : التنبوغا (ب)

[11] ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : ثابتة في (ب)

[12] كذا في (أ) : صاروا تيك (ب) : وسار وما ارتبك (ج،د،هـ،و)

[*] – خرج تيمور من حمص إلى بعلبك ، واستطاع جيش تيمور السيطرة عليها ، وأدى ذلك إلى هروب السكان إلى دمشق ، أما تيمور فقيل أنه أعجب بعمارة بعلبك ، وزار مقام النبي نوح عليه السلام، ولم يستطع البقاء فيها بسبب برودة الجو وسقوط الأمطار ، وقرر التوجه الى دمشق . للمزيد ينظر : مصلح ، **تيمورلنك وشخصيته السياسية والعسكرية** ، 213.

[13] ثابتة في (أ،ب،و) : وساقطة في (ج،د،هـ)

والطوفان الثرثار ، حتى اشرف على دمشق ، من قبة[*] سيار[*] ،ووصلت العساكر المصرية ،والجنود الاسلامية[*] ،وقد ملاء[1] والفضاء ،واشرق الكون منهم[2] ،واضاء فيالق[3] سهامها، لحب[4] قلب من نوى[*] الخلاف فالقه، وصواعق سيوفها في عقاص[*] كل عقص صاعقة، ونصال[5] رماحها ،لرتق سماء الارواح ،عن ارض الاشباح فاتقة، وقد طلبوا الاطلاب ،وحزبوا الاحزاب ،وعبوا الميمنة والميسرة ،ورتبوا المقدمة والمؤخرة، وسووا القلب والجناح، وملاوا البطاح والبراح، وساروا بالمغايب[6] المكتية[7] ،والكتايب المقتبة[8] ،والمواكب المركبة[9] ،والمراكب الموكبة[10]، والمراتب المقربة ،والقربات المرتبة[11] ،والسلاهب المجنبة ،والنجايب التي هي على اكل اللحم مستلهبة ،وفي كل كتيبة من الاسود الضراغم، **(66/ب)** ومن النسور القشاعم[*] ،قلت[12]:

---

[*] – **قبة سيار** : موضع بالقرب من ربوة سفح تل ، على بعد ميلين من قبة يلبغا ، تشرف على دمشق وضواحيها . للمزيد ينظر : مصلح ، **تيمورلنك وشخصيته السياسية والعسكرية** ، حاشية 216.

[*] – **سيار** : جع سيارات ، أي كثير السير ، أو الواحد من الكواكب السيارة . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، س ي ر .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب السياخ ، 457.

[*] – اثناء وجود تيمور في حلب علم بقدوم السلطان فرج إلى دمشق لمواجهته ، عندما تقدمت جنود تيمور إلى دمشق ، أرسلوا فرقة لتستكشف مدينة دمشق من ناحية الجبل عند قبة سيار ، فقاموا بحفر خندق حول المعسكر ، وأحاطه بسور يصل ارتفاعه إلى قامة ونصف ، وصعد تيمور فوق قمة ربوة عالية، ليستكشف المكان، وقيل أن السلطان فرج عندما علم بوصول تيمور أختار ثلاثة ليغتالوه ، لكن كشفت خطتهم ، أخذ تيمور اثنين منهم فقطع اذنهم وانفهم وسلخهم وشواهم على النار ، وأما الثالث أطلق سراحه ، وارسله مع خطاب للسلطان فرج ، واخبره بما حدث ودب الخوف في صفوف العسكر ، وعاد السلطان فرج هاربا إلى مصر ، بصحبة الأمراء والخلفاء مع كل واحد مملوكين أو ثلاثة . للمزيد ينظر : مقديش ، **نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار** ، 1/ 191 .؛ شهاب ، **تيمور عصره وحياته وأعماله** ، 298 .؛باعامر ، **صلة الدولة التيمورية بالعالم الإسلامي** ، 343.

(1) كذا في (أ،ب،د،ه) : ملا (ج،و)

(2) كذا في (أ،ج،د،ه،و) : منه (ب)

(3) كذا في (أ،ب،ج،د،ه) : فتاتي (و)

(4) كذا في (أ،ج،د،ه،و) : لحرب (ب)

[*] – **نوى** : قصد الشيء واراده وعزم عليه ، . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب نهض ، 512 .؛ رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 371.

[*] – **عكاص** : صرفه ورده عن حاجته ، السيء الخلق ، والطريق الصعب . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب العكوة ، 560 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ع ك ش ، 175/4.

(5) كذا في (أ،ب،و) : واسنة (ج،د،ه)

(6) كذا في (أ،) : بالمعاتب (ب) : بالمقانب (ج،د،ه،و)

(7) كذا في (أ،ب) : المكتبة (د،ه) : المكية (ج،و)

(8) كذا في (أ) : المقنية (ب) :المقنبة (ج،د،ه،و)

(9) كذا في (أ،ب) الكواكب المكوكبة (ج،د،ه) : ساقطة في (و)

(10) كذا في (أ،ج،د،ه،و) : ساقطة في (ب)

(11) ثابتة في (،ج،د،ه،و) : وساقطة في (ب)

[*] – – **القشاعم** : الضخم من الرجال ، والمسن من الإنسان والحيوان ، أو هو من بنو ربيعة بن نزار ، ولقبه قشعم . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب القشرة ، 633 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ق ش ف ، 571/4.

(12) كذا في (أ،و) : شعر (ب) : قلت شعر (ج،د،ه)

ورب ذي لجب كالطود ذي خنق[1] كانه البحر في اثناه غايات[2]

بحران في كل موج منهما اسد يلاعب الموت في كفيه حيات[3]

ان يسر يلق[4] السما في الارض دائرة او ساء[5] تعقد ارضا[6]منه غبرات[7]

كل يرى العين معناه وصورته عند النزال ان ينزل فشظعات[8]

وقد تنكبوا خبايا المنايا[9] ،وتقلدوا سيوف الحتوف ،واعتقلوا الذوابل والنواهل، وثبتوا حيث نبتوا[10] ،فكانهم خلقوا من كواهل الصواهل ، قلت[11] :

كان الجو ثوب لازوردي يزركش نسجه قصب الرماح

فان عقد القتام عليه ليلا ارتك صفاحه لمع الصباح

وكان نجومه النشاب ترمي شياطين الكفاح لدى النطاح

ولا زالت افواج هذه الامواج ،على هذا المنهاج متلاطمة ،واثباج هذا البحر العجاج ،تحت العجاج[12] متصادمة ،وكان ينادي بطريق المفهوم ،وما منا الا له مقام معلوم ،فوصلت غيلان الوغى ،الى قبة يلبغا[*] ،يوم الاحد العاشر من شهر الربيع الاخر ،عام ثلاثة وثمانماية من الهجرة ،فنزل كل من العساكر ،يمنة ويسرة ،واستقرت العساكر ،

---

(1) كذا في (أ) : جنن (ب) : جنق (د) : حنق (ج،هـ،و)

(2) كذا في (أ،ب،د) : غابات (ج،هـ،و)

(3) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : اول بيتين عكس بعض (ب)

(4) كذا في (أ) : تلق (ب،ج،د،هـ،و)

(5) كذا في (أ،ب،د،هـ) : سار (ج،و)

(6) ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

(7) كذا في (أ) : اخر بيتين عكس بعض (ب،ج،د،هـ،و)

(8) – كذا في (أ،د) : قشطعات (ب،و) : قشطفات (ج) : قشظفات (هـ)

(9) كذا في (أ،ج) : اجنا الموت (ب) : حنايا المنايا (ج،هـ،و)

(10) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : ثبتوا (ب)

(11) كذا في (أ،و) : شعر (ب) : قلت اشعار (د) : قلت شعر (ج،هـ)

(12) ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

* – بعد أن رحل تيمور عن بعلبك ، دخل دمشق وحاصرها ولما علم أهلها بما جرى بحلب أسرع علماؤها لطلب الأمان ، واستقر تيمور بساحة قبلة يلبغا ، وبنى عليها مراقب ، وقام بالمراقة لمدة شهر . للمزيد ينظر : ابن خلدون ، **التعريف بابن خلدون** ، 407 .؛ عبد المنعم ، **التاريخ السياسي لدولة سلاطين المماليك في مصر** ، 206.

والامراء الاسلامية[*] ،في الدور[1] ،والمساكين ،ونزلت الجنود التتارية ،غربي دمشق من دريا[*] والى قظنا[*] الحولة[2] وما يلي تلك الاماكن ودخل بعض [1/67] اثقال السلطان الى البلد[*] ،وتحصنت القلعة والمدينة ،بالسلاح والعدد، ثم اخذ كل من الجيشين ،حذره ونجز ،للمقابلة والمقاتلة امره، وحفروا الخنادق ، وجسد[3] كل على الاخر افواه ، [الخنادق[4]] المضايق ، وشرعوا في المهاوشة ، والمناوشة والمهارشة والمعانسة[5] ، ثم امر السلطان العساكر ، بالبروز من المدينة الى الظاهر ،وجعل يخرج من المدينة رؤساء اعيانها ، وتنحاز[6] في المقاتلة الى سلطانها ، والاطفال الصغار يجارون الى الجبار[7] ، وينادون بحرقة كل ليلة في الازقة[*] ، يا الله يا رحمان[8] ، انصر مولانا السلطان ، والناس في اضطراب وحركات ، يستنزلون النصر والبركات

---

[*] – توجه تيمور من بعبلك الى دمشق ، والتي عززت قوتها بمساندة قوات مصرية بقيادة الناصر فرج ، وفي يوم السبت الخامس عشر من سنة (803هـ/1400م)، وصل تيمور الى قطنا واخذت تتجهز لاقتحام المدينة ، اذ تمركز على احد المرتفعات المشرفة على قبة يلبغا ليراقب تحركات الناصر فرج ، واستمر بذلك اكثر من شهر وكان معه جيوش كثيرة واخذت تتجهز لاقتحام المدينة، وتوجه طائفة منهم الى العسكر وحدث قتال بينهم ، حيث التقى جند تيمور مع عساكر الظاهر برقوق عند قرية قطنا ، هزم فيها جند تيمور وعادت القوات المملوكية الى حوران بعد صمودهم في وجه جنود تيمور ، ولم يتمكن من اقتحام المدينة ، لكن تيمور بدا باعداد خطة محكمة للسيطرة على دمشق ، الا ان الخلاف بدا ينتشر بين صفوف المماليك ، وعاد جزء كبير منهم الى مصر ، وخرج السلطان يوم الثلاثاء من قبة يلبغا ، فتركوا دمشق تحت سيطرة تيمور . انظر : **النجوم الزاهرة**، 234/12 ، المقريزي ، **السلوك لمعرفة** ، 47/6 ، **الاثر الحضاري للغزو المغولي للمشرق الاسلامي** ، العدد السادس ، 461/2 ، **تاريخ المماليك في مصر وبلاد الشام** ، 427 ، **لقاء ابن خلدون لتيمورلنك** ، 70 ، **حملة تيمور لنك على بلاد الشام** ، 72 ، لامب ، **تيمورلنك** ، 124 .

[1] كذا في (أ،ب) : البيوت (ج،د،هـ،و)

[*] – **دريا** : قرية مشهورة من قرى دمشق بالغوطة . للمزيد ينظر : الحموي ، **معجم البلدان** ، 431/2 .

[*] **- قطنا** : قرية من قرى دمشق . انظر : **معجم البلدان** ، 374/4 .

[2] - كذا في (أ) : داريا والى قطنا الحولة (ب) : داريا والخولة (ج،د،هـ) : داريا والحولة (و)

[*] – يقال أن السلطان حسين عندما لجأ إلى دمشق كان له دور في تقدم قوات تيمور إلى قرية قريبة من دمشق ، وأقام مخيماته فيها وتعرف باسم داريا والتي تقع إلى الجنوب الغربي منها ، فاحتلال القرية مكن تيمور من احتلال دمشق من الجهة الجنوبية ، ولكي يأكد تيمور خيانة حفيده ، أمر جنده بالنزول عن قبة سيار ،والتوجه إلى الهضبة الجنوبية ، وطوق دمشق من الغرب ، بعد أن حفر خندقا حول الهضبة ، بالتالي أصبحت القوات التيمورية بالقرب من تخييم قوات الناصر فرج ، وبدا بارسال جنده لمهاجمة المناطق المجاورة . للمزيد ينظر : طقوش ، **تاريخ المماليك في مصر وبلاد الشام** ، 247 .؛ شهاب ، **تيمور عصره وحياته وأعماله** ، 300 .؛ مصلح ، **تيمورلنك وشخصيته السياسية والعسكرية** ، 216 .؛ القاضي ، **حملة تيمورلنك على بلاد الشام** ، 78 .

[3] كذا في (أ) : شد (ب) : سد (ج،د،هـ،و)

[4] ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : ثابتة في (ب)

[5] كذا في (أ) : المعانسة (ب) : والمهارشة والمناعشة (ج،د،هـ) : والمعانشة (و)

[6] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : وتنجاز (ب)

[7] كذا في (أ،ب) : الجبال (ج،د،هـ،و)

[*] – **الازقة** : جمع زقاق ، وهو طريق ضيق بين البيوت ،سواء له مخرج أما لا . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب زمان ، 266 ، رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 175.؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ز ق ق ، 43/3.

[8] كذا في (أ) : رحمن (ب،ج،د،هـ،و)

ويستغيثون الليل والنهار ، يا مجاهدون الاسوار[*] ، واستشهد[1] من رؤساء البلد ، في تلك الايام ، قاضي القضات[2] برهان الدين الشاذلي[3] المالكي[*] ، الحاكم بالشام ، وشلت يد قاضي القضات[4] ، شرف الدين عيسى المالكي ، بضربه حسام[*] ، وجعلوا ياتون بمن[5] يظفرون به ، من العدو فيقتلونه ، وبما غنموا منهم من ناطق ، وصامت فيشهرونه.

ذكر واقعة وقعت ومعركة صدعت لو انها نفعت:

ثم في بعض الايام ، تقدم اوليك الاغتام ، نحو من عشرة الاف ، وزحفوا الى ميدان المصاف ، فنهض لهم من العساكر الشامية ، نحو من خمسماية[6]، ثم اتبعهم الامير اسنباي[7] ، في نحو من ثلثمية[8] ، [اشعار[9]]:

اسود اذا لاقوا	ظباء اذا اعطوا
جبال اذا ارسوا	بحارا اذا سروا
شموس اذا لاحوا	بدور اذا انجلوا

---

[*] – **تحريض سكان القاهرة على قتال تيمور** : بسبب الاحداث التي حصلت في دمشق ، خرج سراج الدين وحاجبه ، وبعض القضاة في شوارع مصر ، لتحريض الناس على القتال ، ونادوا بالجهاد في سبيل الله لعدوكم الأكبر تيمور ، فاشتد خوف الناس ، فاضطر السلطان إلى الخروج لبلاد الشام ونزل بغزة ، بدأت قوات السلطان فرج بن برقوق الدخول إلى دمشق ، في يوم الخميس السادس جمادى الاولى (803هـ/1400م)، استقبلهم السكان بالصراخ والابتهال إلى الله ليحقق النصر لهم ، كما هتف السكان يا الله يا رحمن أنصر مولانا السلطان ، حتى وصل السلطان يوم الخميس السادس من جمادى الأولى، قبة يلبغا جنوب دمشق، مع قواته البالغة تقريبا اثنين واربعين الفا ، وعسكر بجانبها ، إلى يوم الجمعة . للمزيد ينظر : ابن دقماق ، **النفحة المسكية في الدولة التركية** ، 318 .؛ ابن شاهين الظاهري ، **نيل الأمل في ذيل الدول** ، 49/3 .؛شهاب ، **تيمور عصره وحياته وأعماله** ، 297 .؛ طقوش ، **تاريخ المماليك في مصر وبلاد الشام** ،426 .؛ عاشور ، **الجهاد الإسلامي ضد الصليبيين والمغول** ، 348.

[1] كذا في (أ،ب،ج،هـ،و) : ويستشهد (د)

[2] كذا في (أ) : القضاة (ب،ج،د،هـ،و)

[3] كذا في (أ،د،هـ) : التادكي (ب) : الشاذ (ج) :التادكي (و)

[*] – **برهان الدين الشاذلي** : هو ابراهيم بن محمد بن يحيى الشاذلي المالكي ، او التادلي نسبة إلى تادلة ، قاضي القضاء المالكية في دمشق ، ولد سنة (732هـ/1331م) ، وقد ولي قضاء الشام عشر مرات ، والحاكم في الديار المصرية، ومات بعد حضور تيمور وحدوث مواجهة بينهم فجرح ومات في جمادى الأولى وقد جاوز السبعين من عمره ، وتوفي سنة (783هـ/1381م)، وقيل سنة (803هـ/1400م) . للمزيد ينظر : **العيني** ، **السلطان برقوق مؤسس دولة المماليك الجراكسة** ، 170.؛ ابن طولون ، **قضاة دمشق** ، 250 .؛ ابن العماد ،**شذرات الذهب** ، 40/9.

[4] كذا في (أ) : القضاة (ب،ج،د،هـ،و)

[*] – **عقوبات قضاة دمشق** : اختار مجموعة من القضاء القتال في سبيل الدفاع عن دمشق ورفضهم الخضوع والاستسلام لتيمور ، والذي انتهى بهم إلى القتل مثل : برهان الدين الشاذلي ، وشرف الدين عيسى المالكي ، الذي أصيب بسيف في يده وشلت . للمزيد ينظر : بني عيسى ، **موقف تيمور من العلماء** ، 46.

[5] كذا في (أ،د،هـ،و) : من (ب،ج)

[6] كذا في (أ،ب) : خمس مائة (د،هـ) خمس ماية (ج،و)

[7] كذا في (أ) : اسباي (ب) : السنباي (ج،و) : استنبلي (د) : استنباي (هـ)

[8] كذا في (أ) : ثلثماية (ب) : ثلاث مائة (ج،د،هـ،و)

[9] ساقطة في (أ،ب) : ثابتة في (د) : شعر (ج،هـ،و)

رياح اذ[1] هبوا غمام اذا هموا *(67/ب)*

صقور اذا انقضوا نمور اذا سموا

رعود اذا صاحوا صواعق ان رموا .

مع كل منهم خطار[*] ، تسجد قدود الملاح لخطراته ، وبتار يتعلم سفك الدماء من لحظاته ، وحنية تضاهي حاجبه ، وسهام في تشبهها[2] باجفانه صايبة ، وترس لين اللمس ،اذا تغطى به ، رايت البدر على شمس[3] ، وعليه خودة كانها من لمعات وجنته[4] ماخودة ، او من بوارق طلعته مفلوذة ، اذا نظر الطرف اليها ياخذه الانبهار ، ﴿يكاد سنا برقها يذهب الابصار[5]﴾[*] ، ولبوس اشبه[6] لابسة وصار ملابسه[7] ظاهره حرير ، ناعم كبشرته ، وباطنه حديد كقلبه في قسوة[8] ، وقد امتطوا الفحول[*] ، من نجايب الخيول ، فكان بدور تلك الجموع ، مع الرماح الملتهبة الاسنة ، عروس تجلى تحت الشموع ، وتوجهوا الى حرمة الوغا[9] ، وتلاقوا في واد خلف قبة يلبغا.

فصل :

ولما رات هذه الاسود تلك الذياب والكلاب ، كانوا كالمومنين ، وقد راوا الاحزاب ،فبان منهم صحيح الضرب وعليله[*] ، وقالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله ، فاحاط اوليك بهولاء ، لكثرة الغلبة ، واذا روا لقرضهم[10] على هذه البحور ، والدايرة المجتلبة ، وحين صاروا في جنا[11] هذه

---

(1) كذا في (أ،ج) : اذا (ب،د،ه،و)

* – **خطار** : هو المقلاع والرمح والمنجنيق ، والريح الفواح . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب خ ط ر .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب خ ط ر ، 298/2.

(2) كذا في (أ،ج،د،ه،و) : شبهها (ب)

(3) كذا في (أ،ج،د،ه،و) : معان الشمس(ب)

(4) كذا في (أ،ج،د،ه) : لمعات وجهه (ب) : لمعان وجنته (و)

(5) كذا في (أ) : بالابصار (ب،ج،د،ه،و)

* – **النور**: 43

(6) كذا في (أ،ب،د،و) : اهبة (ج،ه)

(7) ثابتة في (أ،ج،د،ه،و) : وساقطة في (ب)

(8) كذا في (أ) : قوته (ب،ج) : قسوته (د،ه،و)

* – **الفحول** : جمع فحل ، أي ذكر كل حيوان . للمزيد ينظر: **المعجم الوسيط** ، باب فحل ، 385 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ف ح ل ، 366/4.

(9) كذا في (أ،و) : الوغى (ب،ج،د،ه)

* – **عليله** : جمع اعلاء ، أي المرض . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب عليل ، 366 .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب العمارة ، 563.

(10) كذا في (أ،ج،د،ه،و) : تقرضهم (ب)

(11) كذا في (أ،ب) : خباء (ج،ه،و) : خبن (د)

الدايرة ، كالعروض اشتغلوا بالضرب ، وتقطيع الدايرة بالحرب العضوض[*] ، فاول ما اضمروا لهم في ذلك الزحف ، قطع الراس ، وخبل العقل ، وقطف[1] الكف ، فصلموا بالرمح الطويل عقلهم ، وثلموا بالرشق[*] المديد شكلهم ، وبتروا بالعضب[*] البسيط ، وافر لهم[2] وستروا[3] ، بالسهم السريع كاملهم ، فخذوهم، (68/أ) وقصمورهم وحزموهم ، وخرموهم[4] وشعثوهم ، وثرموهم وجموهم[5] ، ووقصوهم وعصبوهم ،وعقصوهم وخزلوهم ونقصوهم ،فردوا صدورهم على الاعجاز، وسدوا[6] على حقيقة الخلاص ، منهم المجاز[7] ، فانكشفوا عنهم ، وهم ما بين مشطور[8] ،ومقطوع ، ومحذوف ومجذوء ، ومنهوك[9] وموقوف ، ورجع اسنباي[10] المشار اليه ، وقد اقتضب[11] بحربه المتدارك[*] حفيفهم[12] ، واجتث بضربة المتقارب ، المتماسك ثقيلهم وخفيفهم، وتسبيغ[13] سوابغهم بالنصر ، مر[14] فل وبالتمكين التام مذيل ، وبيت دايرتهم[15] المتفقة ، امن من الخلل وعروضه ، وضربه سالم من الزحاف والعلل .

ذكر ما افتعله سلطان حسين ابن اخت تيمور من المكر والمين :

---

[*] – **العضوض** : جمع عضاض ، وهو كثير العض بضغط الاسنان على الشيء ، كثير المياه ، الملك الظالم ، او الحرب الشديدة ، . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ع ض ض .؛ رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 236 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ع ض ض ، 130/4.

[1] كذا في (أ،ب،د) : وقطع (ج،هـ،و)

[*] – **الرشق** : السهام السريعة ، طعن عليه وشتمه ، والرمي نفسه . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ر ش ق .؛ رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 168.

[*] – **العضب** : السيف القاطع ، واللسان الحاد . للمزيد ينظر :مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب عضاض ، 554 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ع ض ب ، 127/4.

[2] كذا في (أ) : هم (ب،ج،د،هـ،و)

[3] كذا في (أ،ب) : وشدروا (ج): وشتروا (د،هـ،و)

[4] وحزموهم وخرموهم (أ،ب) : وخرموهم (ج،هـ،و) : وخزموهم (د)

[5] كذا في (أ،ب) : وهتموهم (ب) : وجمعوهم (ج) : وحتوهم (د) : وحموهم (و)

[6] كذا في (أ،ج،د،هـ) : وشدوا (ب،و)

[7] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : بالمجاز (ب)

[8] كذا في (أ،ج،هـ،و) : مسطور (ب،د)

[9] كذا في (أ،د) : ومجزور ومهتوك (ب،ج) : ومجزو ومنهوك (هـ) : مجرور ومنهوك (و)

[10] كذا في (أ) : استنباي (ب) استنبلي (ج،د،هـ) : اسنباي (و)

[11] كذا في (أ،ج،د،هـ) : اقتضت (ب) :اقتضبت (و)

[*] – **المتدارك** : هو بحر من بحور الشعر العربي ووزنه : فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن ، هو وزن وضعه الأخفش فسمي المتدارك يقال عنه أيضا المحدث لحداثة عهده . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب درك .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب متع ، 709 .؛ **المعجم المفصل في اللغة والادب** ، 303/1.

[12] كذا في (أ،و) : جنيفهم (ب) : حسيفهم (ج،هـ): حيفهم (د)

[13] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : وتشبيع (ب)

[14] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : فالنصر من (ب)

[15] كذا في (أ،ب،ج،د،هـ) : دائرهم (و)

ثم ان سلطان حسين ، وهو[1] ابن اخت تيمور ، اظهر انه خامر على خاله[2] ، وجاء الى السلطان ، وفي باطنه امور ، وكان شابا ذا شجاعة ، وعنده طيش ورقاعه ، فاظهروا بقدومه الفرح ، واستشعروا النصر والمرح ، كان في راسه جمة شعر ، فازالوه وخلعوا عليه ، وفي زيهم اظهروه[*] .

فصل :

ثم ان تيمور ، اشاع انه خار[3] وتتعتع ، فرحل قليلا ، ورجع القهقري وتكعكع[*] ،كل ذلك من مكايده ، وحبايل مصايده ،[وبيان ذلك ان بلغة الخلاف ، واقع بين العساكر المصرية ، وانهن سيفوزون فيفوتونه ، اذ ذاك واظهر الخوف ، وشنع انه راجل ليثبتهم ، وعن الفرار يثبطهم ، فلما عزموا على الفرار ، لم يبن لهم ثبات ولا قرار [4]].

ذكر ما نجم من النفاق بين العساكر الاسلامية وعدم الاتفاق :

وكان اتابك[*] العساكر، وكافل الملك الناصر، الامير الكبير بلش[5] بيك ، وتحت يده

---

[1] ثابتة في (أ،ب،د،هـ،و) : وساقطة في (ج)

[2] كذا في (أ،ب،و) : خالف على خاله (ج) : خالف على حاله (د،هـ)

[*] – خلال هذه الفترة لجأ خمسة من أمراء تيمور إلى المماليك ، في ثلاثة عشر جمادى الأولى، واحدهم الأمير حسين بهادور ابن اخت تيمور ، وكان يضع تاجا على راسه، فشعر الناس بالفرح والسرور ، فاحسن السكان استقباله فالبسوه من ثيابهم ، كما عاملوا بالتعظيم والاحترام ، أما السلطان المملوكي فرج ادعى أن الفرج قد اتاه بعد شدة ، وذلك لاستغلاله في الحصول على معلومات عن تيمور ، فوصلت هذه الأخبار الى تيمور بهروب قائد الميسرة لجيشه ، فاختلفت الآراء حول قدوم الأمير حسين ، اعتقدوا أنها خطة وخدعة من تيمور ، ليوهم الجيش المملوكي أنهما اختلفا فيما بينهما بعد أن أصبح ضعيف ، وأنه في التلاشي والهوان ، ولكن يذكر المؤرخون أن كل ذلك هو من دهاء ومكر تيمور بانه اتفق مع ابن اخته ، على أن يختلفا فيما بينهما ، وأن أمر تيمور في تراجع ، فانتشرت الأخبار بين جواسيسه ، كما ان جواسيسه اخبروه بان نصف جيش تيمور عازم على الدخول في طاعة الناصر فرج ، فحينها اضطر تيمور إلى طلب الصلح منهم ، وإرسال وفوده ورسائله إلى السلطان فرج يطلب منه إطلاق سراح الطمش ، مقابل الإفراج عن الأمراء المماليك الذين قبض عليهم في حلب . للمزيد ينظر: ابن دقماق ، **النفحة المسكية في الدولة التركية** ، 318 .؛ شهاب ، **تيمور عصره وحياته وأعماله** ، 299 .؛ عبد الكريم سليمان ، **تيمورلنك ودولة المماليك الجراكسة** ، 30.؛ بني عيسى ، **الغزو المغولي لدمشق**، 94 .؛ باعامر ، **صلة الدولة التيمورية بالعالم الإسلامي** ، 345 .؛ عبد الحكيم ، **تيمور امبراطور على صهوة جواد** ، 174 .؛ طقوش ، **تاريخ المماليك في مصر وبلاد الشام** ، 427 .؛ حجه شوكت ، **التاريخ السياسي لمنطقة شرق الاردن** ، 123 .

[3] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : خامر (ب)

[*] – **تكعكع** : نحاه ورده وحبسه ، أو الضعيف الجبان ، الجبن وتاخر إلى الوراء أي الإرتداد . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب الكعب ، 669 ، رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ك ع ض ، 78/5

[4] ساقطة في (أ) : ثابتة في (ب،ج،د،هـ،و)

[*] – **اتابك** : هو لقب من ألقاب أمير الجيوش ، ومعناه كالنائب الكافل والوصي أو رئيس الوزراء ، وتقدم معنى الاتابك في الكلام على ارقاب أرباب الوظائف ، وأن أصله بالطاء (اطابك) ،ويقسم قسمين اطا بمعنى الأب ، وبك معناه الامير باللغة التركية ، ويراد به ابو الأمراء ، وتتكون الكلمة من اتا بمعنى اب أو الشيخ المحترم لكبر سنه ، بك بمعنى الأمير ، وأمير أمراء الجيش يطلق عليه اتابك العسكر . للمزيد ينظر : القلقشندي ، **صبح الأعشى** ، 6/6 .؛ دهمان ، **معجم الألفاظ التاريخية** ، 11 .؛ **المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية** ،25.

[5] كذا في (أ) : باش (ب،ج،د،هـ،و)

الاكابر والاصاغر والجند ، وان كان مدده كثيرا ، والجيش وان تراءى [1] عدده غزيرا ، لاكن كان[2] كل منهم اميرا ، ولم يكن شئ منهم ، سوى الراس صغيرا ، فتشتت اراوهم[3] وتصادمت اهواءهم ، وانتقلت[4] اشعار شعارهم ، من الدايرة (68/ب) الموتلفة الى الدايرة المختلفة ، ونقل كل منهم [عن[5]] وزن بيته الى عروض[6] ، واخذ في عرض صاحبه بالتعريض[7] ، وظهرت تلك الساعة ، آيات الرحمن في اختلاف الالسنة والالوان ، وصاروا في رعاية الرعية ، كالذيب والضبع ، وسلطوا على رعا[8] هزيلها ، النمر الغضوب والسبع ، ولحق في سند هذا الحديث الاصاغر ، بلا اكابر[9] ، والاسافل بالاعالي ، والاوايل بالاواخر ، وصاروا [لنا حالهم[10]] ، كما قال الشاعر ، [شعر[11]] :

تفرقت غنمي يوما فقلت لها يا رب سلط عليها الذيب والضبعا[*]

وتوجه منهم رءوس[12] الى القاهرة ، وتاركا[13] كل منهم قوته وناصره ، وصدقوا تيمور في نفيه عنهم ، معرفة السياسة ، والدربة في[14] سلوك طرايق الرياسة .

فصل :

ولما علم الغابرون[*] ، ما فعله السايرون ، لم يسعهم غير[15] تشمير الذيل ، واتباعهم تحت جنح الليل ، ومن تخلف عن قوم[16] ، ﴿او اخذته سنة او[17] نوم[*]﴾ ، وقع في الشرك ،

---

(1) كذا في (أ) : ساقطة في (ب) : تراءى (ج،د،هـ،و)

(2) ثابتة في (أ،ج،هـ،و) : وساقطة في (ب)

(3) كذا في (أ،د،هـ،و) : اراهم (ب،ج)

(4) كذا في (أ،د) : اهواءهم ونقلت (ب) : اهواهم وانتقلت (ج) : اهواوهم وانتقلت (هـ،و)

(5) ساقطة في (أ،) : في (ب،ج،د،هـ،و)

(6) كذا في (أ،و) : عروض (ب) : الى اعاريض (ج،د،هـ)

(7) كذا في (أ) : بالعروض (ب) : بالتقاريض (ج،د،هـ،و)

(8) كذا في (أ) : رعى (ب،و) : مرعى (ج،د،هـ)

(9) ثابتة في (أ) : وساقطة في (ب) : الاكابر (ج،هـ،و)

(10) ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : ثابتة في (ب)

(11) وساقطة في (أ،ب،و) : ثابتة في (ج،د،هـ)

* – القائل ابن الاعرابي . للمزيد ينظر : الحريري ، **درة الغواص في اوهام الخواص** ، 36.

(12) كذا في (أ) : روس (ب،ج،د،هـ،و)

(13) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : تاكا (ب)

(14) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : و (ب)

* – **الغابرون** : جمع غابر ، ماض وبعيد ، . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب غار ، 372 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب غ ب ث ، 262/4.

(15) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : الا (ب)

(16) كذا في (أ،د،هـ،و) : القوم (ب،ج)

(17) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : من (ب)

* – **البقرة** : 255

وهوى[1] به الى اسفل الدرك ، وكان الناس في الليل والنهار، ملازمين الاقامة على الاسوار، وكل قد فرح وابتهج ، وتيقن انه قد[2] حصل له من سلطانه[3] فرج ، ففي بعض الليالي[*] ، صعد الناس الى مكان عالي ، واذا باماكن مخيم السلطان ،قد مليت من النيران ،ولم يعرف احد ما الخبر، غير ان الدنيا ملئت، بالشر والشرر ،واصبحوا وقد خلت الديار، ولم يبقى[4] في قبة يلبغا ، نافخ[5] نار ، فخشعت اصواتهم ، وسكنت حركاتهم ، فجعلوا يتهافتون ، وفيما بينهم يتخافتون، وماج الشر واضطرب ، وقال الناس[6] ، السلطان هرب ، فانقصم ظهر الناس ، وايقنوا حلول الباس ، وتفاقمت والهموم ، وتعاظمت الغموم ، وتقطعت بهم الاسباب ، وشمل الخلايق ، انواع العذاب ، وضافت[7] الحيل كالصدور ، **(69/أ)** وتخبطت الاوامر والامور.

فصل :

ثم ان تيمور حمد ربه ،ورحل من مكانه ،ونزل القبة، والقى عصاه، ونام مستريحا على قفاه[*] ،ونادى[*] بمعنى ما قلت [شعر[8]] :

---

(1) كذا في (أ،ج،د،ه،و) : وهوا (ب)

(2) ثابتة في (أ) :ساقطة في (ب،ج،د،ه،و)

(3) ثابتة في (أ،ج،د،ه،و) : وساقطة في (ب)

* – علم الناصر فرج أن بعض من أمرائه عادوا إلى مصر ومنهم سودون الطيار ويشبك الشعباني ، واتخاذهم قرار بتعيين لاجين الجركسي سلطانا على مصر وعزله ، فقرر الناصر فرج العودة بسرعة ،عندما توجه تيمور إلى قبة يلبغا لمحاصرتها ، كان السلطان فرج قد هرب يوم الجمعة 12جمادى الاولى (803هـ/1400م) ، وقيل 21 جمادى ، عبر قبة سيار وعبر صفد ومنها إلى مصر ، ومعه بعض من الأمراء والمماليك ، ولما علم تيمور بهذه الحركة أحكم حصار المدينة ، وذلك لمنع سلطان فرج من الإفلات ، ولكن انسحاب السلطان حدث دون علم سكان دمشق فلم يشاهدوا أي اثر للقوات المملوكية في قبة يلبغا ، سوى النيران التي اندلعت في المعسكر ، وترك جيشه خلفه ليلقوا مصيرهم على يدي تيمور قرب حلب، وهذا الانسحاب أحدث اضطرابات بين المدافعين عن دمشق ، أما الجند تعب من حفر الخنادق وأرسال السرايا لملاحقة السلطان فرج ، فكان لهذا الانسحاب عدة أسباب منها ، الخلافات التي اندلعت بين الأمراء المماليك ، ويقال أن عودة السلطان كانت بسبب الحرب النفسية التي سعى تيمور لنشرها بين قوات المماليك ، دخل تيمور وقواته المدينة وبدا الهجوم من المناطق الجبلية القريبة منها ، واسقر تيمور في مخيم السلطان بعد احتلال القبة ، وقضى على الجيش المملوكي ، وبسبب الضغط على سكانها ، طلب أعيانها من تيمور وقف القتال ، فاستجاب لطلبهم مقابل تنفيذ عدة شروط . للمزيد ينظر :ابن إياس ، **بدائع الزهور**، ج1–ق2/609 .؛ عاشور ، **مصر والشام في عهد الأيوبيين والمماليك** ، 233 .؛ مصلح ، **تيمورلنك وشخصيته السياسية والعسكرية** ، 220 .؛ حطيط ، **حروب المغول**، 113 .؛ شهاب ، **تيمور عصره وحياته وأعماله** ، 302 .؛ عودات ، **تاريخ المغول والمماليك** ، 120 .؛ الزيدي ، **العصر المملوكي** ،74 .؛ حجه شوكت ، **التاريخ السياسي لمنطقة شرق الاردن** ، 124.

(4) كذا في (أ،ب،ج،د،ه) : يبق (و)

(5) كذا في (أ،ب،ج،د،و) : فج (ب)

(6) ثابتة في (أ،ج،د،ه،و) : ساقطة في (ب)

(7) كذا في (أ،ج،د،ه،و) : وصاقت (ب)

* – **قفاه** : جمع اقفاء ، مؤخرة الشيء ، اثره ، ورماه بالفجور والامر القبيح . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب قطيع ، 411 ، ابو العزم ، **معجم الغني** ، ق ف و.

* – عندما انتصر تيمور على الجيش المملوكي ، وهروب الناصر فرج إلى مصر ، عبر بسعادته بهذا البيت . للمزيد ينظر : بني عيسى ، **الغزو المغولي لدمشق**، 95 .

(8) ساقطة في (أ،و) : ثابتة في (ب،ج،د،ه)

الحمد لله نلنا ما نومله[1] والضد ادبر والمامول قد حصلا

وحفر الخنادق حوله ،وبث في الاطراف رجله وخيله، وارسل الطلب وراء[2] من هرب، وصار كلما اتى باحد من اجناد الرجال ،امر بالقايه بين يدي تلك الافيال ،فتفعل معه الافيال في تلك الفلاة ،ما تفعله المواشي يوم القيامة ،في مانع الزكاة[3].

فصل :

فاما[4] السلطان ،فانه لم يصبه من احد ضيم[5] ،لانه نشز[*] نشوز الغيم ،وانساب انسياب الايم ،وتوجه على وادي التيم ،فانتشرت شياطين تيمور في الارض ،وملات الطول والعرض ،ووصلت[6] طراشتهم الى اطراف البلاد، وضواحيها وعامة القرا[7] ،ونواحيها، وجعلوا من كل حدب ينسلون ،في مشارق الارض ومغاربها، التي بارك الله فيها ،وتقدموا الى المدينة ، وكانت كما ذكر بالاهبة حصينة ،وبانواع الاستعدادات مكين ،مسدولة الحجاب ،مغلقة الابواب ،فتمنع اهلها عليهم، ولم يسلموها اليهم ،رجاء ان يشموا من النجدة الارج ،او يمن الله عليهم بعد هذه الشدة بفرج[8] ،فاستمروا على ذالك نحوا من يومين ،ثم استيقنوا من رجائهم الخيبة ،ومن ظنهم المين، فكان قدوم السلطان وذهابه بالعساكر ،كما قال [فيهم[9]] الشاعر :

كما ابرقت قوما عطاشا عمامة فلما راؤها[10] اقشعت وتجلت[*] .

ذكر خروج الاعيان بعد ذهاب السلطان (69/ب) وطلبهم من تيمور الامان :

ولما خانتهم الظنون ،وعملوا انه حل بهم ريب المنون[11] ،اجتمع من المدينة الكبراء، والموجود من الاعيان والروسا ،وهم قاضي القضات ،محي الدين محمود بن العز[12] الحنفي

---

(1) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : نوامله (ب)

(2) كذا في (أ،ب،ج،د،هـ) : وراءهم (و)

(3) كذا في (أ،ب،و) : الذكوة (ج،د،هـ)

(4) كذا في (أ) : واما (ب،د،هـ) : اما (ج،و)

(5) كذا في (أ،ب،د،هـ،و) : صنيم (ج)

* – **نشز** : القوي الصلب ، صوت شاذ ، التمرد ، ما أرتفع من الأرض . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، ن ش ز .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ن ش ز ، 460/5.

(6) كذا في (أ،ب،ج،د،هـ) : ودخلت (و)

(7) كذا في (أ) : القرى (ب،ج،د،هـ،و)

(8) كذا في (أ،ب،ج،و) : بالفرج (د،هـ)

(9) ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : ثابتة في (ب)

(10) كذا في (أ،ب،ج،د،هـ) : راءوها (و)

* – للمزيد ينظر : التفتازاني ، **المطول شرح تلخيص مفتاح العلوم** ، 76. ؛ **مختصر المعاني في البلاغة** ، 130 .

(11) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : حيل بينهم وبين ما يشتهون (ب)

(12) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : ابن محمد الغزني (ب)

،وولده قاضي القضات شهاب الدين[1] ،وقاضي القضات[2] ،تقي الدين[*] ابراهيم بن[3] مفلح الحنبلي ، وقاضي القضات ،شمس الدين محمد[4] الحنبلي النابلسي[*] ، والقاضي ناصر الدين محمد بن ابي[5] الطيب [*] ، كاتب السر [*] ،والقاضي شهاب الدين احمد بن[6] الشهيد[*] الوزير[*] وكان منصب الوزارة اذ ذاك له ابهة ،ما في الجملة[*] ،والشيخ[7] شهاب الدين الحسباني[8] ،

---

[1] ثابتة في (أ،ج،هـ،و) : وساقطة في (ب،د)

[2] كذا في (أ) : القضاة (ب،ج،د،هـ،و)

[*] – **تقي الدين الحنبلي** : هو ابراهيم بن محمد بن شمس الدين بن مفلح بن محمد بن مفرج الراميني الأصل ، قاضي القضاة تقي الدين ابو اسحق الحنبلي ، الدمشقي الصالحي المقدسي ، ولد سنة (749هـ/1348م) ، وهو قاضي قضاة الحنابلة بدمشق ، درس بدار الحديث الأشرفية بالصالحية ، وكان فقيها واعظا بارعا في مذهبه ، توفي سنة (803هـ /1400م) ، وقيل في شعبان (804هـ/1401م) ، خلال فتنة تيمور ، ودفن عند رجلي والده بالروضة بجبل قاسيون . للمزيد ينظر : ابن تغري بردي ، **الدليل الشافي**، 28/1 .؛ ابن شاهين الظاهري ، **نيل الأمل في ذيل الدول** ، 60/3 .؛ ابن طولون ، **قضاة دمشق** ، 288 .؛ ابن إياس ، **مختصر كتاب بدائع الزهور**، 99 .؛ المنجد ، **معجم المؤرخين الدمشقيين**، 224 .؛ كحالة ، **معجم المؤلفين** ، 70/1

[3] كذا في (أ،ج،د،هـ) : ابن (ب،و)

[4] ثابتة في (أ،د،هـ،و) : وساقطة في (ب،ج)

[*] – **شمس الدين الحنبلي** : هو محمد بن محمد بن احمد بن محمود ، قاضي القضاء شمس الدين النابلسي الحنبلي ، قاضي قضاة دمشق ، ولد حوالي سنة (740هـ/1339م) ، درس بدار الحديث الأشرفية بالسفح ، عزل وولي القضاء الحنابلة حوالي خمس مرات ، وعزل عدة مراته من منصبه، وتوفي بدمشق يوم السبت ثاني عشر محرم سنة (805هـ/1402م) بمنزله في الصالحية . للمزيد ينظر : ابن تغري بردي ، **الدليل الشافي**، 593/2 .؛ ابن طولون ، **قضاة دمشق** ، 287 .؛ ابن العماد ،**شذرات الذهب** ، 82/9.

[5] كذا في (أ،ج،هـ،و) : ابن ابي (ب) : بن (د)

[*] – **ناصر الدين ابن ابي الطيب** : محمد بن عمر بن محمد ، القاضي ناصر الدين ابن تقي الدين ابي الطيب العجلي الدمشقي ، تولى كتابة السر بدمشق وحلب وتوفي سنة (803هـ/1400م) ، عن عمر 60 سنة . للمزيد ينظر : المقريزي ، **درر العقود الفريدة** ، 3/225.

[*] – **كاتب السر** : هو صاحب ديوان الانشاء ، وهي أعظم الوظائف حظا ومتولي هذه الوظيفة معظما عند الخلفاء ، إذ يلقون اليه بأسرارهم ويطلعونه على خفاياهم التي لا يطلعون عليها ابنائهم ،ومن وظيفته الحفاظ على اسرارهم ، وإنهاء القصص إلى الملك وتوضيحها له ، ويجلسون بدار العدل لقراءة الطلبات ، ومشاركة الداودار في الأمور السلطانية ، وله ثلاثة أتباع نائب كاتب السر ، كاتب الدست الشريف ، كتاب الدرج ولقبوا بذلك لكتابتهم في درج الملك . للمزيد ينظر : القلقشندي ،**صبح الأعشى**، 92/11 .؛ الدمشقي ، **نقد الطالب لزغل المناصب** ، 73 .؛ ابن كنان ، **حدائق الياسمين**، 167 .؛ دهمان ، **معجم الألفاظ التاريخية** ، 127.؛ صابان ، **المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية** ، 188 .

[6] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : ابن (ب)

[*] – **شهاب الدين احمد** : هو شهاب الدين ابو العباس احمد بن شمس الدين ابي عبد الله محمد بن جمعة بن أبي بكر الانصاري الحلبي الشهيد . للمزيد ينظر : بن الحسن ، **درة الأسلاك في دولة الأتراك** ، 478.

[*] – **الوزير**: هو المتحدث باسم الملك في أمور مملكته، سمى بذلك لأن الرعية يلجئون إليه في طلباتهم واحتياجاتهم ، سمي نسبة للأمتعة وخزائن الملك ، وهو العقل لأنه يتكفل بأفعال الملك ، هو الوصي بالعدل، وزيادة الأموال والعمل على تحصيلها. للمزيد ينظر : **القلقشندي** ، **صبح الأعشى** ، ج 448/5 و92/11 .؛ ابن كنان ، **حدائق الياسمين**، 171 .؛ الشهابي ، **معجم ألقاب أرباب السلطان**، 199.

[*] – لم يعر تيمور أي اهتمام بالعلماء الدمشقيين ، إذ أجبرهم على دفع أموال طائلة ومضاعفة ، وأمر بالقبض على عدد من كانوا برقة ابن مفلح عندما قدموا اليه ومنهم : القاضي محي الدين وابنه شهاب الدين ، إذ ذاقوا العديد من أنواع العذاب مثل الكي بالنار وسقايتهم بالماء والملح وحرقهم بالكلس والنار ، ومات تحت التعذيب نصر الدين محمد ابي الكتائب العجلي الدمشقي الذي تولى كتابة السر في حلب ودمشق ، والقاضي تقي الدين ابن فزارة ، أما ابن الشهيد الوزير استطاع انقاذ نفسه بدفع أموال كثيرة إلى تيمور ، إلا أنه تم أخذه أسيرا إلى سمرقند . للمزيد ينظر : بني عيسى ، الغزو **المغولي لدمشق**، 104 .؛ **موقف تيمور من العلماء** ، 43.

[7] كذا في (أ،ب،د) : والقاضي (د،هـ،و)

[8] كذا في (أ) : الجساني (ب) : الجياني (ج،هـ) : الجياتي (د) : الحباني (و)

،الشافعي[*] ،والقاضي برهان[1] الدين ابراهيم بن القوسة[2] ،الحنفي نايب الحكم[الشرع الشريف[3]] ،رحمهم الله [تعالى[4]] ،فاما القاضي الشافعي، وهو (علاء الدين بن ابي البقاء[5])[*] ،فانه هرب مع السلطان، وقاضي القضات[6] ،المالكي وهو برهان الدين الشاذلي[*] ،فانه استشهد كما ذكر ،فخرج[7] هؤلاء الاعيان ،وطلبوا منه الامان بعدما وقع منهم المشاورة[*] ،والاتفاق[8] ،ونظمت كلمتهم في سلك الوفاق

فصل :

ولما اقلع السلطان ،بفلك عساكره المشحون ،وقع في بحر العساكر التيمورية ،قاضي القضات[9] ،ولي الدين بن[10] خلدون ،وكان من اعلام الاعيان ،وممن قدم مع السلطان فلما

---

[*] – **شهاب الدين الحسباني** : (751–815هـ/1350–1412م)، هو احمد بن حجي بن موسى ، بن احمد بن سعد بن بكر بن العلامة والامام مفتي الشام عماد الدين الحسباني ، الشيخ شهاب الدين الحسباني الدمشقي الشافعي ، وقيل ولد سنة (749هـ/1348م) ، وهو خطيب دمشق ، وأحد علمائها وفقهائها ، وكتب الكثير من الكتب واجتهد بالتأليف وخاصة تفسير القران ، فكان مشهورا بالذكاء ،فبرع بالتنبيه ، وتوفي سنة (815هـ/1412م) ، وقيل (816هـ/1413م) ، ودفن بسفح قاسيون . للمزيد ينظر : ابن تغري بردي ، **الدليل الشافي**، 42/1 .؛ المقريزي ، **المقفى الكبير** ، 363/1 .؛ ابن طولون ، **قضاء دمشق** ، 131 .؛ الدمشقي ، **الرد الوافر على من زعم** ، 127 .؛ ابن قاضي شهبة ، **طبقات الشافعية** ، 12/4.

(1) – كذا في (أ،ب،د) : شهاب (ج،هـ،و)

(2) كذا في (أ) : ابن القوشة (ب) : بن القوشة (ج،د،هـ،و)

(3) كذا في (أ،ج،د،هـ،) : حاكم الشرع الشريف (ب)

(4) ساقطة في(أ،ج،د،هـ،و) : ثابتة في(ب)

(5) كذا في (أ) : ابن ابي اليقا (ب) : ابن ابي البقاء (ج،د،و)

[*] – **علا الدين بن ابي البقاء** : هو علي بن محمد بن محمد بن عبد الله السبكي ، علاء الدين بن ابي البقاء الدمشقي، ولد في دمشق ولكنه نشأ في مصر ، تولى قضاة القدس مرتين في دولة الظاهر ومرتين في دولة الناصر ، استقر علاء الدين في قضاء دمشق سنة (796هـ/1393م) ، ويقال في سنة (802هـ/1399م) ، بعد عزل الاخناي ، وكانت سيرته في القضاء حسنة ، ومات متخفيا سنة (809هـ/1406م). للمزيد ينظر : المقريزي ، **السلوك** ، 33/6 .؛ ابن حجر العسقلاني ، **أنباء الغمر بأنباء العمر**، 530 .؛ ، ابن طولون ، **قضاة دمشق 124**.

(6) كذا في (أ) : القضاة (ب،ج،د،هـ،و)

[*] – كذا في (أ،ج،د،هـ) : النادفي (ب) :الثاذلي (و)

(7) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : فانهم خرجوا (ب)

[*] – بعد انسحاب وهرب السلطان فرج ، بدات المفاوضات بيومين تقريبا يوم الجمعة ، وهو اليوم الذي اكتشف فيه السكان هرب السلطان ، إذ طلب السكان من تيمور وقف القتال وفك الحصار ، والبدء بعملية المفاوضات ، توجه الوفد ومروا من الباب الصغير ،استقبلهم أحد قواد تيمور يدعى شاه ملك من بني جغطاي أهل عصابته ، تراس الوفد القاضي ابراهيم بن مفلح الحنبلي الذي يتقن اللغة الفارسية ، وحمل الوفد المصاحف معهم ، لكن تيمور لم يستقبلهم وإنما ابنه ميران شاه قال عند استقبالهم :" الحمد لله الذي حقن دم أهل دمشق ، وطلب من الوفد العودة في اليوم التالي مع هدايا تليق بالفاتح تيمور" ، واضطر الوفد العودة بعد مكوثهم ساعة فقط ، ومن المؤرخين يقول ان ابن خلدون لم يكن ضمن الوفد الذي ارسل الى تيمور ، أو رئيسا عليهم ولكنه ذهب ابن خلدون وحده فاكرمه. للمزيد ينظر : ابن خلدون ، **العبر**، 2121/3 .؛ مقديش ، **نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار** ، 1/ 292 .؛ شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته وأعماله** ، 305 .؛ مصلح ، **تيمورلنك وشخصيته السياسية والعسكرية** ، 221 .؛ باعامر ، **صلة الدولة التيمورية بالعالم الإسلامي** ، 362.

(8) كذا في (أ،ب،د،و) : المشارة منهم والاتفاق (ج،هـ)

(9) كذا في (أ) : القضاة (ب،ج،د،هـ،و)

(10) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : ابن (ب)

قتل[1] السلطان ،وفرك كانه[2] كان غافلا ،فوضع[3] في الشرك ،وكان نازلا في المدرسة العادلية[*] ، فتوجه هؤلاء الاعيان، اليه في تدبير هذه القضية ،فوافق فكره فكرهم ، فملكوه في ذلك امرهم ،وما وسعهم الا استصحابه معهم[*]، وكان مالكي [مالك ابن نوبرة ،المذهب ابن انس، والمنظرة ابن النوبرة [4]] المذهب ،والمنظر اصمعي[*] الرواية والمخبر، فتوجه معهم بعمامة[5] خفيفة، **(70/أ)** وهيية طريقة[6] ،وبرنس[*] كهو[7]، رقيق الحاشية ،يشبه من دامس الليل الناشية ،فقدموه بين يديهم[8]،ورضوا بأقواله وافعاله لهم وعليهم ،وحين دخلوا عليه وفقوا بين يديه ،واستمروا واقفين ،وجلين خايفين، حتى سمح بجلوسهم ،وتسكين نفوسهم، ثم هش[*] اليهم، ومر

---

(1) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : اقبل (ب)

(2) كذا في (أ) : وفرك كان (ب) : وانفرك كانه (ج،د،هـ) : وفرك كانه (و)

(3) كذا في (أ،ب،ج،د،هـ) : فوقع (و)

* – **المدرسة العادلية** : هي من المباني المشهورة في العصر الأيوبي بدمشق ، وتقع شمالي جامع دمشق ، وشرقي الخانقاه الشهابية، وقد بناها الملك العادل سيف الدين ابو بكر محمد بن ايوب اخ صلاح الدين سنة (612هـ/1215م) ، لكنه توفي قبل أنه تم بناها سنة (615هـ/1218م) ، ودفن بالقلعة وأكمل ابنه الملك المعظم عيسى بناؤها ، وتعرف بالمدرسة العادلية الكبرى. للمزيد ينظر : النعيمي ، الدارس في تاريخ المدارس، 1 / 271 .؛ ياغي ، **المعالم الاثرية للحضارة الإسلامية في سورية** ، 56.؛ شوكت حجه ، **العلاقات بين دولة المماليك الأولى ودولة ايلخانية فارس** ، 321 .

* – **قرار العلماء بالتوجه لتيمور** : جاء الفقهاء والعلماء إلى ابن خلدون واجتمع معهم في المدرسة العادلية ، واتفقوا على طلب الامان من تيمور على بيوتهم وحرمتهم ، فاستشاروا نائب القلعة فلم يوافقهم على ذلك ،طلبوا من ابن مفلح قيادة المفاوضات أثناء وجود تيمور خارج معسكره في الشام ، فوافق هو وابن خلدون على لقاء تيمور ، ووصل الوفد إلى الخيمة التي يمكث تيمور ، حيث ذهب أولا ابن مفلح ومجموعة من العلماء إليه ، وكان ابن خلدون قرر الذهاب ليلا ، فاتفق تيمور مع ابن مفلح بفتح المدينة ، كما سأل عن ابن خلدون إن كان قد عاد إلى مصر أم لا ، فاخبروه بمكوثه في المدرسة ، وجرت محادثات ومناقشات في العديد من الموضوعات التاريخية والدينية ، فأعجب تيمور بابن خلدون وبأسلوبه في الحديث ، إذ قال عند دخوله : بالله يا مولانا الأمير ناولني يدك وهي مفتاح فتوح الدنيا حتى اتشرف بتقبيلها" ، كما طلب تيمور منه أن يكتب له بأسماء البلاد الصحارى والقبائل في بلاد المغرب ، على شكل خارطة ،وهذا يدل على اهتمام تيمور في منطقة الغرب الاقصى ، ورغبته في السيطرة عليها كما سيطر على البلاد الاسيوية ، فقدمها له مباشرة باللغة الفارسية ، وكتبها على ورق قدر باثني عشرة من الكتب ، وطب من تيمور أنه غريب مرتين ، مرة عن وطنه المغرب ومرة عن وطنه مصر ، وبعد أن أعجب تيمور بابن خلدون ، استغل ابن خلدون ذلك ، وطلب منه الرحمة لبعض سكان دمشق ، وإطلاق سراح صدر الدين المناوي، والعديد من اتباع الناصر فرج ، فوافق تيمور على ذلك ، بعد مشاورات من القاضي برهان الدين الحنبلي ، فاتفقوا مع تيمور على فتح المدينة غدا . للمزيد ينظر : لامب ، **تيمورلنك** ، 129.؛ عبد المنعم ، **التاريخ السياسي لدولة سلاطين المماليك في مصر** ، 206 .؛ عبد الحكيم ، **تيمور امبراطور على صهوة جواد** ، 176 .؛ باعامر ، **صلة الدولة التيمورية بالعالم الإسلامي** ، 363 .؛ مصلح ، **تيمورلنك وشخصيته السياسية والعسكرية** ، 221 .؛ بني عيسى ، **الغزو المغولي لدمشق**، 189 .؛ **موقف تيمور من العلماء**، 51 .؛ فيشيل ، **لقاء ابن خلدون لتيمورلنك** ، 70.

(4) ساقطة في (أ،ج،د،هـ) : ثابتة في (ب،و)

* – **اصمعي** : هو صغير الاذن ، السيف القاطع ، الريش اللطيف . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب اصنع ، 83 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ص م ع ، 439/3.

(5) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : في عمامة (ب)

(6) كذا في (أ) : طريفة (ب،ج،د،هـ) : ظريفة (و)

* – **برنس** : جمع برانس ، هو ثوب غالي بتكون من الصوف وله قلنسوة ، متصل الاطراف مثلثة الشكل ، كان يلبس في صدر الاسلام . انظر: **مسعود** ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب بزا ، 171 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ب ر ن ، 284/1.

(7) ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

(8) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : ايديهم (ب)

* – **هش** : تبسم وأرتاح وانشرح صدره ، أو اللين والرخو ، أو المكسر والخفيف . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب هكل ، 517 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب هـ ش ش ، 637/5.

ضاحكا[1] عليهم، وجعل يراقب احوالهم ،ويسير بمسار[2] عقله، اقوالهم وافعالهم، ولما رءا شكل ابن خلدون ،لشكلهم مباينا[3] ،قال هذا الرجل ،ليس من ههنا[4] ،فانفتح للمقال مجال ،فبسط لسانه ،وسيذكر[5] ما قال، ثم طووا بساط الكلام، ونشروا (سماط[6])[*] الطعام، فكرموا تلالا من اللحم السليق، ووضعوا امام كل ما[7] به يليق ،فبعض تعفف عن ذلك تنزها ،وبعض تشاغل عن الاكل بالحديث ،ولها وبعض مديدة ،واكل وما جبن في مصاف الالتهام ،ولا نكل والى الاكل ارشدهم ،وناداهم وانشدهم، [شعر[8]]:

كلوا اكل من ان عاش خبر اهله وان مات يلق الله وهو بطين

وكان من جملة الاكلين ،قاضي القضات[9] ،ولي الدين ،وكل ذلك وتيمور يرمقهم ،وعينه الخزراء تشرقهم[10] ،وكان ابن خلدون ايضا[11] ،يصوب نحو تيمور الحدق[*] ،فاذا نظر اليه اطرق ،واذا ولى عنه رمق ،ثم نادى[12] وقال بصوت عال :*{يا مولانا الامير، الحمد لله العلي الكبير، لقد شرفت بحضوري، ملوك الانام، واحييت بتواريخي ما مات[13] لهم من الايام ،ورايت من ملوك العرب ،فلانا وفلانا، وحضرت كذا وكذا سلطانا[14] ،وشهدت مشارق الغرب[15] ومغاربها ،وخالطت في كل بقعة اميرها ،ونابيها ،ولاكن لله المنة ،اذ امتد بي زماني، ومن الله علي بان احياني ،حتى رايت من هو الملك على الحقيقة ،والمسلك بشريعة السلطنة، على*

---

(1) كذا في (أ،ج،د،هـ) : ومن صاحكا (ب) : ومن ضاحكا (و)

(2) كذا في (أ) : ويستمر بمسبار (ب،ج،د) : ويسير بمسبار (هـ،و)

(3) كذا في (أ،د،هـ،و) : مباينا لشكلهم (ب) : مباينا (ج)

(4) كذا في (أ) : ها هنا (ب،ج،د،هـ،و)

(5) كذا في (أ،ب،ج،د،هـ) : وسنذكر (و)

(6) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : وفتحوا بساط (ب)

[*] – **سماط** : جمع سمط ، هو نسيج من ثوب أو غيره يفرش على طاولة الأكل ، ويطلق على المائدة السلطانية ، او الصف الواحد من الناس ، أو ما بين صدر الوادي ونهايته . للمزيد ينظر : الخفاجي ، **شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل** ، 182 .؛ دهمان ، **معجم الألفاظ التاريخية** ، 92 .؛رضا ، **معجم متن اللغة**، باب س م ط ، 3/ 208.

(7) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : كلما (ب)

(8) ساقطة في (أ،ب،د،و) : ثابتة في (ج،هـ)

(9) كذا في(أ) : القضاة (ب،ج،د،هـ،و)

(10) كذا في (أ) : تسرقهم (ب،ج،د،هـ،و)

(11) ثابتة في (أ،د،هـ،و) : وساقطة في (ب،ج)

[*] – **الحدق** : حدد اليه النظر ، واحاط به ، أو السواد المستدير في وسط العين . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب حداد ، 189 ، ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ح د ق.

(12) ثابتة في (أ،ب،ج،د،هـ) : وساقطة في (و)

(13) كذا في (أ،ب) : ماتت (ج،د،هـ،و)

(14) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : سلطان (ب)

(15) كذا في (أ،ب،د،هـ) : الارض (ج،و)

الطريقة، فان (70/ب)كان[1] طعام الملوك ،يوكل لدفع[2] التلف ،فطعام مولانا ،يوكل لذلك ،ولنيل الفخر والشرف} ،فاهتز تيمور عجبا ،وكاد يرقص طربا ،واقبل بوجه الخطاب اليه ،وعول في ذالك دون الكل عليه ،وساله عن ملوك العرب ،واخبارها وايام دولها ،واثارها فقص عليه من ذالك، ما خرج[3] عقله ،وخلبه وخلب[4] لبه وسلبه ،وكان تيمور في سير الملوك والامم، امة وابا التاريخ[5] شرقا وغربا، وامه وسيذكر[6] لهذه المعاني بديع بيان .

فصل :

بينما هم يوما قاعدون ،في حضرة ذلك البصير ،اذا بالقاضي صدر الدين المناوي[*] ،في ايديهم اسير ،وكان قد تبع السلطان ،في الهرب ،فادركه في ميسلون[7] الطلب ، فقبضوا عليه واحضروه بين يديه، واذا هو بعمامة كالبرج وارادان[*] ،كالخرج فتخطى الرقاب ،وجلس من غير اذن ،فوق الاصحاب[*]، فاستشاط تيمور[8] غضبا ،وملا المجلس لهبا، وانتفخ سحره وشجر[9] ،غيظا بحره[10] ،وشخر ونخر ،ومخر بحر، حنفه[11] وزخر، امر طايفة من المعتدين

---

(1) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : كل (ب)

(2) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : لذلك (ب)

(3) كذا في(أ،ب،د،هـ) : خدع (ج،و)

(4) كذا في (أ،ب) : جلب (ج،د،هـ،و)

(5) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : للتاريخ (ب)

(6) كذا في (أ) : وسنذكر (ب،ج،د،هـ،و)

* – **صدر الدين المناوي** : هو محمد بن ابراهيم بن اسحق بن ابراهيم بن عبد الرحمن ، قاضي القضاة صدر الدين ابو المعالي محمد بن ... الرحمن السلمى المناوي المصري الشافعي ولد في شهر رمضان سنة (742هـ/1341م) في القاهرة ، درس بالمنصورية ، كان عالما حشما فاضلا ،وبارع بالفقه ، حفظ التنبيه، وخرج أحاديث المصابيح ، وتولى إفتاء دار العدل، واصبح نائب في الحكم وهو شاب ، وأصبح قاضي قضاة الشافعية في مصر ذلك في الثامن من محرم سنة (795هـ/1392م) ، فتولى القضاء أربع مرات في خمس سنين ، موزعة على إحدى عشر سنة ، ومات غريقا في نهر الزاب أو نهر الفرات ، بالقرب من الموصل ، وهو في اسر تيمور في شوال سنة (803هـ/1400م) . للمزيد ينظر : ابن خلدون ، **التعريف بابن خلدون** ، 412 .؛ المقريزي ، **المقفى الكبير** ، 79/5 .؛ ابن تغري بردي ، **الدليل الشافي** ، 577/2 .؛ ابن شاهين الظاهري ، **نيل الأمل في ذيل الدول** ، 54/3 .؛ ابن العماد ،**شذرات الذهب** ، 56/9 .؛ ابن قاضي شهبة ، **طبقات الشافعية** ، 59/4.

(7) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : ميسنون (ب)

* – **اردان** : أي الدوام ، أو أكمام الملابس ، أو هو نوع من الحرير الأحمر . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب ارزى ، 44 ، رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ر د ن ، 576/2

* – وصل خبر بخروج السلطان من دمشق ، وهرب صدر الدين إلى الديار المصرية ، خرجوا بطوائف للحاق به ، ظفر أصحاب تيمور بالقاضي صدر الدين والاذلال منهم ، وجردوه من ملابسه وأحضروا لتيمور فجلس بدون طلب تيمور منه أو بدون استاذان ، فغضب تيمور منه فمزق ثيابه وأطلق عليه العديد من ألفاظ السب والشتم ، فمر بمحن شديدة ، وانتهى به الحال إلى الغرق بنهر الزاب عند قنطرة علي شاه ، أثناء وقوعه بالأسر في أيدي تيمور . للمزيد ينظر : ابن دقماق ، **النفحة المسكية في الدولة التركية** ، 331 .؛ المقريزي ، **السلوك**، 54/6 .؛ ابن تغري بردي ، **النجوم الزاهرة** ، 237/12 .؛بني عيسى ، **الغزو المغولي لدمشق**، 140 .؛**موقف تيمور من العلماء**، 46.

(8) كذا في (أ،د،هـ) : فغاص تيمور واستشاط (ب) : فاشتاط تيمور (ج) : فاشتاط تيمور (و)

(9) كذا في (أ،و) : ومنخره وشجر (ب) : سحره وسجر (ج،د،هـ)

(10) كذا في (أ،و) : وبخبره (ب) : نحره (ج،هـ): نهره (د)

(11) كذا في (أ) : وهي بحر قته (ب) : ومخر بحر حنقه (ج،هـ): ونحر بحر حلقه (د): ومخر بجسد حنقه (و)

بالتنكيل، بالقاضي صدر الدين ،فسحبوه سحب الكلاب ،ومزقوا ما عليه من ثياب، واوسعوه سبا وشتما ،واشبعوه وكلا ولكما، ثم امرهم بتشديد اسره ،وتجديد كسره، وترادف الاساءة[1] اليه ،وتضاعف الكسرات على زعم[2] التصريفيين عليه، فاخرج اخراج الظالم ،يوم يولى مدبرا ،ما له من الله من عاصم ،ثم تراجع تيمور الى ما كان فيه ،من ترتيب غوايله[*] ،ودواهيه فالبس كلا[3] من هؤلاء الاعيان، خلعة واقامه عنده في عزه ورفعه، ثم ردهم منشرحي الصدور ،في دعة وسرور ،وفي خاطره شرور ،وامور تمور، فساروا وقد حاروا[4] ،قلت [شعر[5]] : (71/أ)

كالهدى زينه المهدي وعظمه وعن قريب لضيف الموت اطعمه

[...القاضي يزيد ذبحي فينفخني ليسلخني[6]]، وشرط لهم وذويهم[7] الامان، على ان يدفعوا اليه[8] اموال السلطان ،وماله وللامراء ،من اثقال تعلقات واموال، ودواب ومواش ،ومماليك وحواش ،ففعلوا ما به امر، ورفعوا[9] اليه ما بطن من ذلك، وما ظهر، فاما القلعة فانها استعدت للحصار ،وكان نايبا يدعى ازدار [*] ،فحصنها بالاهبة [الكلية[10]] ،الكاملة امكنها ،وانتظر من السلطان نجده ،او مانع رباني تفرج[11] عنه الشدة ،فلم يلتفت تيمور ،في اول الامر اليها ،ولا احتفل بها ،ولا عرج عليها، بل صرف همته[12] الى تحصيل الاموال، وتوسيق الاحمال بالاثقال، فلما حصل الثقل ،والى خزانته انتقل، طرح على المدينة اموال الامان، واستعان على استخلاصها بهؤلاء الاعيان[13] ،واقام عليهم دواوينه وكتبته ،واهل الضبط ،والحرص من مباشره[14] ،وحسبته ،وفوض ذالك الى كفاية[15] الله داد، احد اركان دولته، ومن عليه الاعتماد، وهو اخو سيف الدين

---

(1) كذا في (أ،د،ه) : الاساة (ب،ج،و)

(2) كذا في (أ،ب) : وهم (ج): رغم (د،ه،و)

* – **غوائله** : جمع غائلة ، أي المصيبة والداهية ، والفساد والشر ، أو الكثير. للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب غ ي ل ، رضا ، **معجم متن اللغة**، باب غ ي ل ، 343/4.

(3) كذا في (أ،ج،د،ه،و) : كل (ب)

(4) كذا في (أ،ج،د،ه،و) : صاروا (ب)

(5) ساقطة في (أ،ب،و) : ثابتة في (ج،د،ه)

(6) ساقطة في (أ،ج،د،ه،و) : ثابتة في (ب)

(7) كذا في (أ،ب،ج،د،ه) : لذويهم (و)

(8) كذا في (أ،ب،ج،د،ه) : له (و)

(9) كذا في (أ،ج،د،ه،و) : ودفعوا (ب)

* – **ازدار** : نائب قلعة دمشق . للمزيد ينظر : شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته وأعماله** ، 314.

(10) ساقطة في (أ،ج،د،ه،و) : ثابتة في (ب)

(11) كذا في(أ) : مانع رباني يفرج (ب،و) : مانعا ربانيا يفرج (ج،د،ه)

(12) كذا في (أ،ب،ج،د) : همة (ه)

(13) بل صرف همته... بهؤلاء الاعيان (أ،ب،ج،د،ه) : واستعان على استخلاصها بهؤلاء الاعيان فلما حصل الثقل والى خزائنه انتقل طرح على المدينة اموال الامان واستعان على استخلاصها بهؤلاء الاعيان (و)

(14) كذا في (أ) : الحرص مباشرته (ب) : والحرص من مباشريه (ج،و): الخرص من مباشريه (د،ه)

(15) كذا في (أ،ج،د،ه،و) : كفالة (ب)

، المار ذكره في اول الكتاب ،لامه[*] واقام معهم، كل جبار عنيد[1]، ،ومن نشا في حجر الفظاظة ،ورضع ثدى[2] ظلمه ،ونادى بالامان والاطمينان[3] ،وان لا يبغى انسان على انسان، فمد بعض الجغتاي يده الى غاره[*] ،بعدما سمعوا هذا[4] النداء، واشتهاره فبلغ ذلك تيمور ،فامر بصلبهم[*] في مكان مشهور، فصلبوهم في الحريريين ، براس (سوق البزورين[5])[*] ،ففرح الناس بهذه الفعلة ،واملوا خيره وعدله، فتحوا من ابواب المدينة، باب الصغير[*] ،وشرعوا (71/ب) يحررون امر المدينة على النقير[*] ،والقطمير[*] ،فوزعوا هذه الاموال على الحارات ،وتنادى اهل الظلم والعدوان ،من القريب والغريب ،بالثارات وجعلوا دار الذهب[*] ،مكان المستخلص[6] ،وطفقوا يلقون الناس، في ذلك المقنص وتسلط بعض الناس على البعض، واصطاد ارانب الارض ،بكلاب الارض[7] ،وكان فصل الخريف ،كجيش مصر قد قتل ،

---

[*] – **لامه** : أي التوبيخ والعذاب والتأنيب ، أو الشدة والجمع ،أو جعل على السهم ريش ليلائم بعضه البعض . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب لوم ، 441 .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب لاكم ، 682.

[1] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : عتيد (ب)

[2] كذا في (أ،د،ه) : ووضع (ب) : ووضع ثدى (ج،و)

[3] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : والاطمان (ب)

[*] – **غاره** : جمع أغوار ، كهف و مغارة ، أو شجر طيب الرائحة ، أو مخبأ والجحر ، ذهب وأنساب واشتدت حرارته . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب غار ، 372 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب غ و ر.

[4] ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

[*] – من أعمال الإدارة التي نفذها تيمور ، أنه اقيم عند الباب الصغير بعض القوات للحراسة والتفتيش وإقامة الدوريات في المدينة ، وهذه الإدارة أسعدت السكان ، ولكن قد اعتدى بعض جند تيمور على السلطان ، أمر قائد جند تيمور الله داد بصلبهم في سوق البزورين ، ويقال أن هذه العمليات انتشرت في أغلب مناطق دمشق ، وأن اغلبها كانت كتمثيل وليست حقيقة ، وهذا سمح لتيمور بالتدخل في شؤون السكان ، فاضطر السكان للشكوة للحاكم الجديد . للمزيد ينظر : شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته وأعماله** ، 309.

[5] كذا في (أ،و) : البزورين (ب) : البزوزبين (ج) : البزوزيين (د،هـ)

[*] – **سوق البزورين** : أحد الأسواق القديمة في دمشق ، ويباع فيه كل ما يتعلق بالطعام والحبوب والبذور ، والبهارات والزيوت ، ويسمى أيضا سوق القمح . للمزيد ينظر :ابن كثير ، **البداية والنهاية** ، 133/14 .؛عادل شيرين ، **الفيروزية : ثلاثة شامية** ، 154.

[*] – **باب الصغير** : هو أحد أبواب السبعة لمدينة دمشق القديمة ، ويقع في الجهة الجنوبية، وسمي بذلك لأنه أصغر أبوابها ، وأحد أبواب دار العدل من جهتها الجنوبية ، وبناه الرومان ،واطلقوا على ابواب دمشق بأسماء الكواكب ، فكان اسمه المشتري ، ورمزوا له بكبير الهتهم جوبتير ، وعرف بالعهد العثماني باسم باب الحديد لانه كان مدعما بصفائح من حديد ، وارتفاع الباب 373سم وعرضه 250سم ، وينسب اليها ميسان مولى معاوية لنزوله عليه. للمزيد ينظر : ابن كنان ، **المواكب الإسلامية** ، 209/1 .؛ الغزي ، **نهر الذهب في تاريخ حلب** ، 15/2 .؛ المنجد ، **دمشق القديمة اسوارها وابراجها** ، 49 .؛ ياغي ، **المعالم الاثرية للحضارة الإسلامية في سورية** ، 186.

[*] – **النقير** : خرق الشيء وثقبه ، أو التقط الطائر الطعام بمنقاره ، أو اصبح الشخص فقيرا ، أو هو داء يصيب حواف الشاه . انظر: **المعجم الوسيط** ، باب نقش ، 508 ، مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب نقر ، 818.

[*] – **القطمير** : جمع قطامير ، أي القشرة الرقيقة على النواة ، . للمزيد ينظر : **معجم متن اللغة**، باب ق ط ن ، 603/4.

[*] – **دار الذهب** : توجه سيف الدين تنكز نائب الشام إلى مصر ، فاكرمه السلطان فاشترى دار كبيرة في دمشق ، وسماها دار الذهب. للمزيد ينظر : ابن كثير ، **البداية والنهاية** ،14 / 133 .

[6] كذا في (أ،ب،د،هـ،و) : المستخلصين (ج)

[7] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : البعض (ب)

وفصل الشتاء[*] بزمهريره[*] كجند تيمور[*] بنيرانه على العالم[1] ،قد نزل فانتقل الى القصر الابلق[*] ،ثم الى بيت الامير (بتخاص[2])[*]،وامر بالقصر ان يهدم ويحرق[*]، ودخل الى

---

[*] – يذكر ابن خلدون أن تيمور ترك القصر بعد عودة الوفد إلى المدينة ، وسبب انتقاله هو حلول فصل الشتاء واشتداد البرد ، وهنالك سبب أخر وهو أن القصر كان في مرمى منجنيقات القلعة فانتقل لمكان أبعد عن القلعة وخارج القلعة ، وبعدها نزل في منزل احد أمراء المماليك بتخاص السودوني ، وسبب اختيار تيمور لهذا المنزل لأنه كان منزل يشرح الصدر ، والمنزل ملاصق من المسجد الذي بناه الأمير بتخاص ، كما أنه كان يعمل في نيابة صفد وهو حاجب طرابلس . للمزيد ينظر : المقريزي ، **السلوك**، 210/5 .؛ شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته وأعماله** ، 310.

[*] – **زمهريره** : شديد البرد . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب زمجر ، 267 .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب الزنج ، 421.

[*] – بعد هروب المماليك من المعركة ، وتسليم حمص لأهلها ، اعتقد تيمور أنه من السهل السيطرة على دمشق ،لكن اهلها قاموا بغلق أبوابها وركبوا أسوارها ونادوا بالجهاد ، فتجموا للقتال ، وعند تقدم الجيش التيموري البالغ عشرة الاف مقاتل ، قاتلهم السكان من أعلى الأسوار ، فقتل حوالي الالف جندي ،فاصبح من صعب على تيمور دخول المدينة ، إلا باستخدام الحيلة والخداع بطلب الصلح من أهلها ، وأرسل رسوله اليهم برساله يقول فيها :"ان الامير يريد الصلح فابعثوا رجلا عاقلا ، حتى يحدثه الامير في ذلك" ، واختير القاضي ابن مفلح لهذه المهمة ، إذ وافق تيمور على أخذ المدينة بالصلح فطلب من أهلها من كل نوع تسعة اشياء ، ويسمى بالظفران ، وطلب منهم تجهيز ذلك ، فقرروا الخروج من الباب الصغير إلا أن النائب منعهم وهددهم بحرق المدينة ، فلم يستجيبوا له وقالوا : أنت أحكم على قلعتك ونحن نحكم على بلدنا ، وتوجهوا إلى تيمور ومعهم الطقزات ، وعندما عادوا عين منهم تيمور وزراء وقضاة ومعهم مرسوم أمان ، من تسعة اسطر ، وقرئ على منبر جامع بني أمية وفتحوا الباب الصغير ، ودخل أحد امراء تيمور لجمع الأموال المتفق عليها ، وجمع الجباة الأموال المطلوبة بوقت قصير من أنحاء البلاد ، البالغة الف الف دينار ،لكن تيمور وجد أن المبلغ قليل ، وطلب منهم جمع ألف تومان ويساوي عشرة ألاف دينار من الذهب ، بالتالي يكون المبلغ الاجمالي عشرة الاف الاف دينار ، فعاد الجباة لجمع الأموال التي فرضت على ، أجور مساكن الأوقاف عن ثلاثة أشهر مقدما ، وعلى كل ساكن دون تميز مبلغ عشرة دراهم ، وكل وقف مباشر من ممتلكات الوقف مبلغ معين ، فاخذ من جامع بني أمية الف درهم ، وبقية المساجد والجوامع مبلغ معين ، فاضطر القاضي ابن مفلح الحنبلي إلى جمع الأموال المطلوبة باستخدام القوة ، ولكن المبلغ المجموع لا يساوي المبلغ المتفق عليه ، إذ جمعوا للمرة الثانية بلغ ثلاثة الاف دينار ، ويقي عليهم سبعة الاف دينار، وطلب تيمور منه إعادة جمع الأموال مرة اخرى ، فعانى السكان من أسلوب تيمور التعجيزي، فشملت هذه المرة العلماء ، وأمر الجباة ان يسلموا الأموال التي يجمعونها يوميا إلى رئيس الجباة الله داد ، السبب في جمع تيمور لهذه الأموال الطائلة هو مقاومة أهلها واستبسالهم في الدفاع أرضهم ، فكانت النتيجة دفعهم لأموال طائلة ، واستمرت هذه العملية عدة اسابيع من 18 جمادى الاخرى إلى 3 شباط (803هـ/1400م) . للمزيد ينظر : المقريزي ، **السلوك** ، 52/6 .؛ ابن تغري بردي ، **النجوم الزاهرة**، 241/12 .؛ مقديش ، **نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار** ، 1/ 292 .؛ ابن إياس ، **بدائع الزهور**، ج1–ق2 ، 610 .؛ لامب ، **تيمورلنك** ، 124.؛ شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته وأعماله** ، 316 .؛ الوجيه ، **الأثر الحضاري للغزو المغولي للمشرق الإسلامي** ، العدد السادس ، 468/2 .؛ عاشور ،**الجهاد الاسلامي ضد الصليبيين والمغول** ، 348 .؛ مصلح ، **تيمورلنك وشخصيته السياسية والعسكرية** ، 223 .؛ **القوصي** ، **تاريخ مصر الإسلامية** ، 225.؛ بني عيسى ، **موقف تيمور من العلماء**، 47 .؛ المنجد ، **مفاوضات تيمور مع ابن مفلح الحنبلي الابن** ، 3 .؛ فيشل ، **لقاء ابن خلدون لتيمورلنك** ، 153 .؛ القاضي ، **حملة تيمورلنك على بلاد الشام** ، 82 .؛ حجه شوكت ، **التاريخ السياسي لمنطقة شرق الأردن** ، 126 .

[1] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : الناس (ب)

[*] – **قصر الابلق** : هو حصن لـ السموءل بن عادياه اليهودي المعروف بالوفاء ، هو بانيه أيضا، ويعرف بالأبلق الفرد ، يشرف على تيماء بين الحجاز والشام، وقيل الأبلق لأنه كان في بياض وحمرة ، المبني بالحجر الأسود والاصفر ، قيل أنه من بناء الظاهر بيبرس، وهو بين الحجاز والشام على تل من تراب ، والعرب تضرب المثل بهذا القصر في القوة والحصانة والمنعة فتقول تمرد مارد وعز الأبلق ، أو هو دير يوجد بالأهواز ، بقال أن السلطان أشرف بن قلاوون شرع في بنائه سنة 713هـ/1313م) ، وقيل أنه من بنيان سليمان عليه السلام . للمزيد ينظر : البكري ، **معجم ما استعجم** ،1/ 97 .؛ القزويني ، **أثار البلاد وأخبار العباد**، 73 .؛ الحموي ، **معجم البلدان** ، باب ابكن ، 75/1 .؛ المقريزي ، **المواعظ والاعتبار** ، 210/2 .؛ الحميري ، **الروض المعطار في خبر الاقطار** ، **10** .؛ ابن كنان ، **المواكب الإسلامية** ، 7/2.

[2] كذا في (أ،ب،د،هـ) : تبخاص (ج،و)

[*] – **بتخاص** : هو بتخاص السودوني ، أحد الأمراء المماليك ، وأرخ موته سنة 804هـ . للمزيد ينظر : السخاوي ، **الضوء اللامع**، 2/3 .؛ شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته** ، 310.

المدينة من باب[1] الصغير ،في جمع كثير ،وصلى الجمعة ،في جامع بني امية[*] ،وقدم الحنفية على الشافعية، وخطب به قاضي القضات[2] ،محي الدين محمود بن العز[3] الحنفي المذكور، وجرى ما يطول شرحه من امور وشرور ،ووقع بين عبد الجبار بن[4] النعمان[5] الخوارزمي المعتزلي ،وبين علماء الشام ،لا سيما قاضي القضات[6] ،تقي الدين ابراهيم بن[7] مفلح ،الحنبلي مناظرات ومناقشات، ومباحثات ومراجعات ،وهو في ذلك كترجمانة[*] ،يخاطبهم في جميع ذالك بلسانه ،فمنها وقايع علي ومعاوية ،وما مضى بينهم في تلك القرون الخالية ،ومنها امور يزيد، وما يزيد[8] ،وقتله حسين السعيد الشهيد، وان ذلك ظلم وفسق بلا نكر ،ومن استحله فهو واقع، في الكفر ولا شك ،ان ذلك الفعل الحرام، كان بمظاهرة اهل الشام، فان كانوا مستحليه فهم كفار ،وان كانوا غير مستحليه، فهم عصات وبغات[9] ،واشرار، وان (72/أ) الحاضرين على مذهب الغابرين ،فحصل منهم في ذلك انواع الاجوبة ،فمنها ما رده، ومنها ما اعجبه، الى ان اجاب كاتب السر ،واجاد واصاب ،فيما قال لو افاد، اطال الله الكبير، بقاء مولانا الامير، اما انا فنسبي متصل بعمر وعثمان ،وان جدي الاعلى ،كان من اعيان ذالك الزمان، وحضر تلك الوقايع ،وخاض هاتيك المعامع ،وكان من رجال الحق ، وابطال الصدق، ومما تواتر من فعله، ووضعه الشيء في محله ،انه توصل الى راس سيدنا الحسين[*] ،ونزهه عما حصل له من ابتدال وشين ،ثم نظفه وغسله، وعظمه وقبله، وطيبه وبجله ،وواراه في تربه، وعد ذلك عند الله تعلى[10] ،من

---

(1) كذا في(أ،ب،د،و) : الباب (ج،هـ)

* – **جامع بني امية** : يعرف بجامع دمشق ،يقع في وسط دمشق القديمة ، حيث يعتبر من أقدم الجوامع الإسلامية ، التي بنيت بطراز اسلامي، كما أن الجامع يلخص تاريخ دمشق ، وبدا ببناء الجامع سنة (86 هـ/705م) ، واستمر البناء عشرة سنين حتى سنة (95هـ/715م) ، كما شكلت الحرائق التحدي الأكبر الذي واجهه هذا الجامع . للمزيد ينظر :النعيمي ، **الدراس في تاريخ المدارس** ، 2 / 285 .؛ ابن كنان ، **المواكب الإسلامية** ، 430/1 .؛ ياغي ، **المعالم الاثرية للحضارة الإسلامية في سورية** ، 42 .؛ ليندزي ، **العالم الإسلامي في العصور الوسطى** ، 146.؛ الطنطاوي ، **الجامع الأموي في دمشق**، 20 .؛ **موجز دائرة المعارف الاسلامية** ، 7455/24.

(2) ثابتة في (أ) : وساقطة في (ب) :القضاة (ج،د،هـ،و)

(3) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : الغزني (ب)

(4) كذا في (أ،ج،د،هـ) : ابن (ب،و)

(5) كذا في (أ،ب،ج،د،هـ) : عبد الجبار الرحمن (و)

(6) كذا في (أ) : القضاة (ب،ج،د،هـ،و)

(7) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : ابن (ب)

* – **كترجمانة** :جمع تراجمة وتراجم ، وهي كلمة تركية من أصل أرامي دخلت الى اللغة العربية ، وهي تحويل الكلام من لغة الى أخرى ، وذكر سير الأخرين ،أو توضيح الكلام وتفسيره ، ومنصب الترجمان في الحكومة التركية من اهم المناصب . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ت ر ج م .؛ **المعجم الوسيط** ، باب تربص ، 138 .؛ **موجز دائرة المعارف الاسلامية** ، 2196/7.

(8) ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : ساقطة (ب)

(9) كذا في (أ) : عصاة وبغاة (ب،ج،د،هـ،و)

* – **رأس سيدنا الحسين** : هنالك اختلافات في تحديد مكان رأس سيدنا الحسين ، فقيل انه موجود في كل من دمشق والرقة وعسقلان والقاهرة وكربلاء والمدين ، وذلك بسبب الجهل في معرفة مكان رأس الحسين، ومسجد رأس الحسين يقع في بعلبك ، بجانب بركة تنبع من رأس العين ، وله اسمان مسجد الظاهر بيبرس ، ومسجد رأس الحسين . للمزيد ينظر : الشيباني ، **القول السديد في سيرة الحسين الشهيد** ، 197 ، جعفر ، **مسجد ومشهد رأس الحسين** ، 5

(10) ثابتة في (أ) : وساقطة في (ب،ج) : تعالى (د،هـ،و)

افضل قربه فلذلك ايها الغمام الصيب ،كنوه بابي[1] الطيب ،وعلى كل تقدير يا مولانا[2] الامير ،فتلك امة[3] قد خلت ،وهموم غيوم[4] غيومها انجلت، وبنا جرعت انفضت ،وبما اذاقت مرت او حلت، وفتن اراحنا الله [عنها[5]] ،اذا ازاحنا عنها[6] ،ودماء طهر الله سيوفنا منها ،واما الساعة فاعتقادنا، اعتقاد اهل السنة والجماعة ،فلما سمع هذا الكلام ،قال يالله العجب ،وما سميتم باولاد ابي الطيب ،الا لهذا السبب، قال نعم ،ويشهد لي بذلك القاصي والدان[7] وانا محمد بن عمر بن محمد[8] بن ابي القسم[9] ،بن عبد المنعم بن محمد[10] ابي الطيب العمري العثماني[11] ،فقال لك المعذرة[12] ،يا طيب الاسلاف ،لولا اني ظاهر العذر، لحملتك على عاتقي[13] والاكتاف، ولاكن سترى ما افعله معك ،ومع اصحابك من التكرم والالطاف[*] ،ثم انه ودعهم وبالتعظيم، والاحترام شيعهم، ومنها انه سالهم كناية[*] سوال، اضرار ونكاية ،(72/ب) فقال ما اعلى الرتب، درجة العلم، او درجة النسب[*] ،فادركوا قصده وفهموا ،لاكن عن رد الجواب ،وجموا وعلم كل منهم ،انه قد ابتلى، فابتدر الجواب ،القاضي شمس الدين النابلسي الحنبلي، وقال درجة العلم اعلا[14] ،من درجة النسب ،ومرتبتها عند الخالق ،والمخلوق اسنى[*] الرتب ،والهجين الفاضل، يقدم على

---

(1) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : ابي (ب)

(2) كذا في (أ،ب،د) : ايها (ج،هـ،و)

(3) كذا في (أ،ج،د،ه) : امم (ب،و)

(4) كذا في (أ،ب) : غموم (ج،د،ه) : وهموم غمام (و)

(5) ساقطة في (أ،ج،د،هـ،و) : ثابتة في (ب)

(6) ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

(7) كذا في (أ،ب،ج) : والداني (د،هـ،و)

(8) كذا في (أ،هـ،و) : ابن عمر بن (ب) : بن عمر بن ابي (ج،د)

(9) كذا في (أ،ب،ج،د،ه) : القاسم (و)

(10) كذا في (أ) : ابن عبد المنعم ابن محمد (ب) : بن عبد المنعم بن محمد بن (ج،هـ،و): بن عبد المنعم بن (د)

(11) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : العثماني العمري (ب)

(12) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : الفداد (ب)

(13) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : العاتق (ب)

* – **الالطاف** : اتحفه وبره ، وأصبح لطيفا . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، ل ط ف .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ل ط ع ، 181/5.

* – **كناية** : سمى باسمه. ، ذكر ليستدل به على غيره .. للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب كنة ، 427 .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب كن ، 675.

* – **القضية الثانية** : التي طرحتها تيمور خلال مناظرته لعلماء وقضاء دمشق ، هي إثارة الفرق بين العلم والنسب ، فكان قصده بالعلم هو ابي بكر ، والنسب هو علي بن ابي طالب وقرابته من الرسول عليه السلام ، فكان جواب أحد القضاء أن العلم أعلى من النسب ، فأعجب تيمور بهذا الجواب، (وقال أن النبي أوصى بالخلافة لعلي بن ابي طالب) ، وأخطأ القاضي شمس الدين الحنبلي في الجواب عن هذا السؤال ، فقد فضل العلم على النسب ، فذاق الذل من تيمور ، إذ نزع تيمور ثيابه وشتمه بعبارات سيئة على لسان عبد الجبار حيث قال : إنما أنت عاره وكاس الموت لا بد من شربها ، والموت على الشهادة من افضل العبادة . للمزيد ينظر : شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته وأعماله** ، 312 .؛ بني عيسى ، **موقف تيمور من العلماء**، 48.

(14) كذا في (أ،و) : اعلى (ب،ج،د،ه)

* – **اسنى** : ذو مرتبة عالية ، أو فتحه وحله وسهله ، أو الضوء واللمعان والبريق. للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب س ن ي .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب سن– اسلم ، 453و 74.

الجهان الجاهل ،(والمقري[1])[*] المنيف، اولى للامامة[2] ،من النسيب[3] الشريف ،والدليل في هذا جلي[*] ،وهو اجماع الصحابة ،على تقديم ابي[4] بكر، على[5] علي، وقد اجمعوا ان ابا بكر اعلمهم ،واثبتهم قدما في الاسلام، واقدمهم و[6] اثبات هذه الدلالة ،من قول صاحب الرسالة، *{لا تجتمع امتي على الضلالة[7]}*[*] ،ثم اخذ في نزع ثيابه مصيخا[8] لتيمور ،وما يصدر من جوابه ،ففكك ازراره ،وقال لنفسه[9] انما انت عارة، وكاس الموت لا بد من شربها ،فسواء ما بين بعدها وقربها ،والموت على الشهادة من افضل العبادة ،واحسن احوالها ،لمن اعتقد انه الى الله صاير ،*{كلمة حق سلطان جايز[*]}* ،فسال ما يفعل هذا المهمل ،فقال يا مولانا الجليل ان فرق عسكرك ،كامم بنى اسراءيل ،وفيهم من ابتدعوا بدعا ،وتقطعوا في مذاهبهم قطعا ،وفرقوا دينهم ،وكانوا شيعا، ولا شك ان مجالس حضرتك تنقل ،وعقايل[*] مباحثها تحل الصدور فتعقل ،واذا ثبت هذا الكلام عني ،ووعاه احد غير سني ،خصوصا من ادعى مولاه علي ، وتسما حريضة[10] ،ابا بكر بالرافضي ،وتحقق مني يقيني، وانه لا ناصر [لي[11]] يقيني ،فانه يقتلني جهارا ،ويريق دمى نهارا ،واذا كان كذلك ،فانا استعد لهذه السعادة ،واختم احكام القضاء بالشهادة ،فقال لله هذا ما

---

(1) كذا في (أ،ب،و) : والمقرف (ج،د،ه)

* – **المقري** : هو الذي يقرا القرآن الكريم ، وغلب اختصاصه على مشايخ القراءة من قراء السبعة المتصديين لتعليم علم القراءة . للمزيد ينظر : القلقشندي ، **صبح الأعشى**، 464/5.

(2) كذا في (أ،ب،ج،د،ه) : الامامة (و)

(3) كذا في (أ،ب،د) : السيد (ج،ه،و)

* – **جلي** : الامر الواضح البين ، انحسار الشعر الى نصف راسه . انظر : **المعجم الوسيط** ، باب جلالة ،177 .؛ **رضا** ، **معجم متن اللغة**، باب ج ل ي ، 562/1.

(4) كذا في (أ،د،ه) : على تقدم ابا (ب) : على تقدم ابي (ج) : تقديم ابي (و)

(5) ثابتة في (أ،ب،ج،د،ه) : وساقطة في (و)

(6) كذا في (أ،ج،ه) : قد صح (ب)

(7) كذا في (أ،ج،ه،و) : الضلال (د)

* – **حديث** : أن انس بن مالك قال : " سمعت رسول الله ﷺ يقول : " ان امتي لا تجتمع على ضلالة ، فاذا رأيتم الاختلاف فعليكم بالسواد الأعظم : الحق واهله " ، وقيل عنه أخر ايضا : أن الله تعالى قد أجار أمتي أن تجتمع على ضلالة ، وأما الحديث السابق الوارد في المتن هو ضعيف : لا تجتمع امتي على ضلالة . للمزيد ينظر :رستم ، **احاديث التحذير من مخالفة الجماعة**، 264 .؛ محمد حسن ، **نظرات في الاجماع القطعي** ، 5 .

(8) **مصيخا** : اصاخ ، استمع له ، ورجع عنه ، وسكت عنه . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ص و خ .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب اصب ، 80.

(9) ثابتة في (أ،ج،د،ه،و) : وساقطة في (ب)

* – **حديث** : "حدثنا القاسم بن دينار الكوفي ، حدثنا عبد الرحمن ابن مصعب أبو يزيد ، حدثنا إسرائيل عن محمد بن جحادة عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري ، أن النبي ﷺ ، قال : إن من أعظم الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر" . للمزيد ينظر : الترمذي ، **سنن الترمذي** ، **كتاب الفتن** ، باب أفضل الجهاد ، 4/ 471

* – **عقائل** : جمع عقيلة ، أي الكريم وأفضله واجوده ، وسيد القوم ، أو درر البحر . للمزيد ينظر : رضا ، **معجم متن اللغة** ، باب ع ق ل ، 468/4 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني**، باب ع ق ل.

(10) كذا في (أ،ب) : ويسمى في رفضه (ج،د.ه،و)

(11) ساقطة في (أ) : ثابتة في (ب،ج،د،ه،و)

افصحه ،واجراه في الكلام واوقحه ،ثم نظر الى القوم ،وقال لا تدخلن هذا علي[1] بعد اليوم ؟ (73/أ

فصل :

وهذا الرجل اعني[2] عبد الجبار، كان عالم تيمور وامامه، وممن يخوض في دما المسلمين امامه ،وكان عالما فاضلا ،فقيها كاملا، بحاثا محققا، اصوليا جدليا مدققا، وابوه النعمان في سمرقند ،كان وهو في الفروع ،من اعلم اهل الزمان، حتى كان يقال له النعمان الثاني[3] ،وكان من القايلين بعدم الرؤية في الاخرى ،فاعمى الله تعلى[4] بصره ،كبصيرته في الدنيا ،واكثر علماء عصره ،بما[5] وراء النهر ،قرأ[6] عليه الفروع ،ونقل عنه مسايل المشروع ،ولا خلاف في الفروع ،بين اهل السنة واهل الاعتزال [*] ،وانما اختلافهم في اصول الدين ،في مسايل معدودة ،سلكوا فيها سبيل[7] الضلال.

فصل :

وتصدى لاستخلاص الاموال، من اهل الشام ،كل غشوم[*] ظلام ،وكفور صدام[8] ،

---

[1] كذا في (أ،ب،د) : محلي (ج،هـ،و)

[2] كذا في (أ،د،هـ،و) : يعني (ب،ج)

[3] كذا في (أ) : الثان (ب،ج،د،هـ،و)

[4] كذا في (أ) : تعالى (ب،ج،د،هـ) : ساقطة في (و)

[5] كذا في (أ،د،هـ،و) : ما (ب) : عصره ما (ج)

[6] كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : قراوا (ب)

[*] – **أهل الاعتزال** : هي فرقة إسلامية ظهرت في البصرة أوائل القرن (2هـ/623م) ، أسست على يد واصل بن عطاء وعمر بن عبيد ، اللذان كانا يحضران مجلس الحسن بن علي ، وظهرت كلمة الاعتزال سنة 40 للهجرة ، وهي عندما بايع الحسن بن علي معاوية ، وسلم الأمر له ، فاعتزل الناس من أصحاب علي بن ابي طالب ، ولزموا منازلهم ومساجدهم وقالوا نشتغل بالعلم والعبادة ، ولهم عدة اسماء أطلقت عليهم من أشهرها : أصحاب العدل والتوحيد ، القدرية والعدلية ، ولها عدة فرق مثل : الواصلية والهذلية والنظامية والثمانية وغيرها. للمزيد ينظر : البلخي ، **فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة** ، 9 .؛ بن سعيد شرقه ، **نهج الاعتزال في الاتجاهات الفكرية المعاصرة** ، 65 .؛ الهلة عائشة ،**اثر المدرسة الاعتزالية في الفكر الاسلامي** ، 18 .؛ بصري ، **المعتزلة والتوظيف اللغوي لمسائلهم العقدية** ، 24.

[7] كذا في (أ،د،هـ،و) : سبل (ب،ج)

[*] – **غشوم** : الظالم ، من يظلم الأخر ظلم شديد . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب غ ش م .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب الغصان ، 579.

[8] كذا في (أ،ب،ج،هـ،و) : صدم (د)

وكان في قلة وفاقه ، كصداقة (ابن الجابي[1])[*] ،وابن المحدث وعبد الملك بن[2] التكريتي ، المنبوذ[*] بسماقة وغيرهم من ،نظرايهم من عواقب الظلم ،وابنايهم مع حضور اكابر المدينة، واعيانها [من[3]] المار ذكرهم ،وروساء قطانها، فانه لم يمكنهم في [ذلك[4]] ،ان يتخلفوا ،ولا يتقاعسوا لحظة ،ولا يتوقفوا ،وبحضور[5] دواوينه، وحسابه وضابطي امور خراينه وكتابه[*]، ومنهم خواجة مسعود[*] السمناني[*] ،ومولانا عمرو ،وتاج الدين السلماني ،كل ذالك في دار

---

[1] كذا في (أ) : لصدقة ابن الجازبي (ب) : كصدقة بن الحاربي (ج،د،ه) : كصدقة ابن الحاربي (و)

[*] – **ابن الجابي** : احمد بن عثمان بن عيسى بن حسن بن حسين ، العلامة البارع المفتي النظار ، ابو العباس الياسوفي دمشقي الأصل ، ويعرف بابن الجابي ، ولد سنة (736ه/1335م) ، اخذ الفقه عن مشايخ الغزي والحسباني و حجي ، واشتهر اسمه وشاع ذكره ، درس بالدماغية ، برع في الفقه والأصول ، توفي سنة (787ه/1385م) ، دفن بمقبرة الصوفية . للمزيد ينظر : ابن قاضي شهبة ، **طبقات الشافعية** ، 200/3.

[2] كذا في (أ،ج،د،ه) : ابن (ب،و)

[*] – **من العلماء الذين تعرضوا للأذى من تيمور** : وقف مجموعة من العلماء بجانب تيمور ، والحاقهم الاذى بالأهالي ، وابتكار وسائل مختلفة من اجل استخلاص الاموال مثل : صدقة بن الجابي ، بن المحدث ، وعبد الملك التكريتي ، وكانوا تحت اشراف المولى عمر وتاج الدين السلماني . للمزيد ينظر : بني عيسى ، **موقف تيمور من العلماء**، 47.

[3] ساقطة في (أ،د،ه،و) : ثابتة في (ب،ج)

[4] ساقطة في (أ) : ثابتة في (ب،ج،د،ه،و)

[5] كذا في (أ،ب،و) : وحظور (ج) : حضور (د،ه)

[*] – **نتائج نهاية المفاوضات** : اجتمع تيمور مع أعضاء الوفد في القصر الأبلق ، يوم السبت بتاريخ 22 جمادى الأولى ،، إذ انضم ابن خلدون إلى وفد ابن مفلح في نهاية المفاوضات ، والذي استطاع خدع تيمور بكلامه وحديثه ، فقد أحضر سجادة ومصحف وقصيدة عن النبي ﷺ ، وانتهت هذه المفاوضات بعد أن أقنع ابن خلدون بقية الوفد بقبول شروط تيمور ، وأخبر تيمور الوفد قائلا : (هذه بلدة الانبياء وقد اعتقها (دمشق) لرسول الله ﷺ ، صدقة عن اولادي ، لو ان سودون قتل وفده لما دخلتها ، وبما أنه أصبح في أسري فلم يبقى لي أمر إلا العودة ، واشترط أن ينسحب **بشرطين** : أن يسيطر تيمور على جميع الممتلكات التي تركها السلطان المملوكي فرج خلفه بعد هربه ، من أموال ومماليك ودواب وخيام وغيرها ، وإخراج الطقزات وتعني باللغة التركية تسعة ، وتشمل مختلف أنواع المأكل والمشرب والدواب والتحف وغيرها ، وأهل دمشق عليهم بدفع الأموال لحفظ الأمان على أرواحهم) ، عاد الوفد يوم الأحد مرتاحي البال بعد الاتفاق مع تيمور ، وسعى الوفد لأقناع السكان عن حسن نية تيمور بالتوقف عن قتاله وأن يدخلوا في طاعته ، وحسن اعتقاده ، فانقسموا الى مؤيد ومعارض ، قسم يرى ضرورة محاربته ، والأخر كانوا على رأي ابن مفلح ، وقرئ ذلك في الجامع الأموي ، عين تيمور شاه ملك حاكما عسكريا على دمشق ، وتعيين العديد من أعضاء الوفد في المناصب المدنية والدينية كالقضاء والحجابة والخراج ، وفرق تيمور البلاد بين أمرائه وقسمها بينهم ، وسمح لكل أمير يطالب من كل حارة بما يشاء من الأموال ، ومن لم يستطع استخدموا ضدهم كافة أنواع التعذيب ، وأخذت النساء والبنات والأطفال وقسموا على الأمراء ، وعاد إلى بلاده . للمزيد ينظر :لامب ، **تيمورلنك** ،123.؛ شهاب ، **تيمور عصره وحياته وأعماله** ، 307 .؛ مصلح ، **تيمورلنك وشخصيته السياسية والعسكرية** ، 222 .؛ فيشيل ، **لقاء ابن خلدون لتيمورلنك** ، 78 .؛ الوجيه ، **الأثر الحضاري للغزو المغولي للمشرق الإسلامي** ، 465 .؛ طقوش ، **تاريخ المماليك في مصر وبلاد الشام** ، 429 و 430 .؛ بني عيسى ، **موقف تيمور من العلماء** ، 46 .؛ المنجد ، **مفاوضات تيمور مع ابن مفلح الحنبلي الابن** ، 3 .؛ القاضي ، **حملة تيمورلنك على بلاد الشام** ، 82.

[*] – لعب العلماء دور ومكانة كبيرة في شؤون دولة تيمور ، واشركهم في أموره الخاصة ، ومنهم مسعود السمناني ومحمود بن شهاب الهروي ، وغيرهم من كانت لهم مهمة الإشراف على دواوين الدولة . للمزيد ينظر : بني عيسى ، **موقف تيمور من العلماء**، 53.

[*] – **خواجة مسعود السمناني** : هو عماد الدين مسعود السمناني ، من أعيان سمنان ، وعمل وزيرا للأمير تيمور ، وتوفي أثناء الحصار الذي فرض على بغداد فأصيب بسهم ومات . للمزيد ينظر : خواندمير ، **دستور الوزراء** ، 394 .

الذهب[*]، وهو مكان مشهور ،ونزل[1] الله داد داخل الباب الصغير، في دار ابن[2] مشكور ،وجعل كل من[3] في قلبه، من احد ضغينة ،او سخيمة دفينة ،او غل او حسد ،او حقد او نكد يغمز على اخوته ،اوليك الظلمة الفظاظ ،والزبانية الشداد الغلاظ، وجعلوا[4] [شعر[5]] :

لا يسالون اخاهم حين يندبهم في النائبات على ما قال برهانا[*]

بل بادني [في[6]] اشارة واقل عباره (73/ب) يبنون على ارض ،وجود ذلك المسكين من جبال النكال، قصورا شواهق ،وينشبون[7] على حدايق ذاته ،من سماء العذاب سحاب[8] عقاب، ترعد عليه صواعق ،وتبرق له من الدمار، والبوار بوارق.

فصل :

ثم انه صار في هذه المدة ،يحاصر القلعة[*] ،ويعد لها ما استطاع من عدة ،وامر ان يبني مقابلتها[9] ،بناء يعلوها ،ليصعدوا عليه فيهدوها ،فجمعوا الاخشاب والاحطاب، وعبوها وصبوا فوقها، الاحجار والتراب ودكوها ،وذلك من جهة الشام والغرب ،ثم علوا عليه ،وناوشوها

---

[*] – سعى تيمور للصلح والمصادقة مع فرج ، وكان هذا الوفد برئاسة خواجا مسعود ، وكان قد ما جاء في عقد المصالحة عدة بنود : أن يحترم كل منهما الحدود الجغرافية للطرف الأخر ،إلا تتجاوز عساكرهم بلد الأخر ، ومن ياتي على الطرف الأخر سوف يحبس ، وإطلاق سراح اطلمش ، فوافق الناصر فرج على إطلاق سراحه ، تم ذلك في سنة 805 هـ/1402م . للمزيد ينظر : باعامر ، **صلة الدولة التيمورية بالعالم الإسلامي** ، 375 .؛ طقوش ، **تاريخ المماليك في مصر وبلاد الشام** ، 428.

(1) كذا في (أ،ب،د،هـ) : مشهد ونزل (د) : مشهور وبرك (و)

(2) كذا في (أ،ب،د،و) : بن (ج،هـ)

(3) ثابتة في (أ،د،هـ،و) : وساقطة في (ب) : في (ج)

(4) ثابتة في (أ،ب) : العظاظ (ج): ساقطة في (د،هـ)

(5) ساقطة في (أ،ب،و) : ثابتة في (ج،د،هـ)

[*] – القائل : **قريط بن انيف** ، وهو أحد شعراء بلعنبر ، وهو أحد ابيات الحماسة . للمزيد ينظر : التبريزي ، **ديوان الحماسة لابي تمام** ، 4.

(6) ساقطة في (أ) : بادا (ب) : باد (ج) : بادني (د،هـ) : بادني في (و)

(7) كذا في (أ) : وينشون (ب،ج،د،هـ) : وينشيون (و)

(8) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : صحاب (ب)

[*] – تمكن تيمور من السيطرة على دمشق ،توجه إلى اخضاع قلعتها ، فاستعد نائب القلعة أزدار لمواجهة تيمور وقواته إذ أعلن العصيان وعدم الخضوع له ، وذلك في 28 جمادى الاولى سنة (803هـ/1400م) ، وأعلن استعداده بإعطاء السلاح لمن يرغب بالمقاومة ، كما أعجب تيمور بمناعة القلعة وضخامتها ، فقد كانت مليئة بالأسلحة والذخائر والسهام والمنجنيقات ، فبدأ بإدخال قواته إلى المدينة حتى حاصرها بجميع قواته ،و اجتمع مع المهندسين لدراسة كيفية قطع إمدادات المياه عن القلعة ، كما أقام تيمور برجين من الحجارة والخشب في الجهتين الغربية والشمالية خارج أسوار القلعة فكانا أعلى من القلعة نفسها ، لكن تمكنت قوات المتمركزة في القلعة احراق البرجين وهلاك العديد من القوات ، وهذا أدى لخسائر كبيرة ، لكن على الرغم من ذلك استمروا في المقاومة ، إلا أن أضطر الأمراء المتمركزين في القلعة إلى تسليمها لتيمور ، وتسليم المفاتيح له ، بعد حصار أستمر ثلاثة واربعين يوما وقيل . للمزيد ينظر : فيشيل ، **لقاء ابن خلدون لتيمورلنك** ، 151 .؛ شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته وأعماله** ، 314 .؛ بني عيسى ، **الغزو المغولي لدمشق**، 97.

(9) كذا في (أ،ج،د،هـ) : مقابلها (ب،و)

الطعن والضرب ،وفوض امر الحصار ،لامير من امرايه الكبار، يدعى جيهانشاه [1] فتكفل ،بذلك وعاناه ،ونصب عليها المجانيق[*] ،ونقب تحتها ،وعلقها بالتعاليق ،وكان فيها من المقاتلة ، فية غير طايلة[2] ،امثلهم شهاب الدين الزردكاش[*] الدمشقي ،وشهاب الدين احمد الزردكاش[3] الحلبي ،فابليا في عسكره، بلاء[4] حسنا، وكان على جيشه كلما فاء[5] ،الى فنايهم وباء[6] مصيبة ،وفنا فاهلكا امر[7] جيشه ،بالاحراق وارعاد المدافع[*] والابراق ما فات العد[8] ،وتبدد عن دايرة الحد[9] ، ولاكنه لما احاط بها من بحار بحريته[10] ،سيل عرم سايلها، وامطر عليها من [دايرة [11]] سهام غمام رماته[12] ،وصواعق بوارق كماته صيب ،وابلها اماها[13] ،العذاب من فوقها، ومن تحت ارجلها[14] وعن ايمانها وعن شمايلها، وكلت عن المجاذبة والمنابذة[*] ،ايدي مقاتلها، فطلبوا الامان، ونزلوا اليه من غير توان، وكل هذا الامر المهول[15] ،والقضاء العجب ،في اواخر شهر ربيع الاخر ،وجمادين[16] ،وشهر رجب ،ولاكن ما نال من القلعة روما، الا بعد محاصرتها ثلاثة واربعين يوما ،وصار في هذه المدة يتطلب[17] الافاضل ،واصحاب الحرف

---

[1] كذا في (أ) : جهان شاه (ب،ج،د،ه،و)

[*] – **مجانيق** : جمع مجانق ومنجنيقات ، وهي من الأسلحة الحصار الثقيلة ، الة حربية من ترمى بها الحجارة وغيرها من القذائف . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب المنتدى ، 772 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة** ، باب كم ن ا ، 351/5 .؛ عبد المنعم ، **تاريخ الحضارة الاسلامية في العصور الوسطى** ، 68.

[2] كذا في (أ،ب،ه،و) : عاطلة (ج،د)

[*] – **الزردكاش** : هو المسؤول عن صمع السلاح وصيانته ، الصانع المقيم بالسلاح لإصلاح العدد ، وهو لفظ أعجمي وعناه صانع الزرد . للمزيد ينظر : ابن تغري بردي ، **النجوم الزاهرة** ، 217/12 .؛ المقريزي ، **المقفى الكبير** 358/1 .؛ دهمان ، **معجم الألفاظ التاريخية** ، 86.

[3] كذا في (أ،ب،د،ه،و) : الزودكاش (ج)

[4] كذا في (أ ج،د،ه،و) : بلا (ب)

[5] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : اعلى جيشه كلما فاوا (ب)

[6] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : وباوا (ب)

[7] كذا في (أ) : من (ب،ج،د،ه،و)

[*] – **المدافع** : جمع مدفع ، وهو ما يوضع به المكحلة وتقذف به ، وسمي بذلك بمعنى المدفوع ، وحاليا يسمى القنبلة . للمزيد ينظر : دهمان ، **معجم الالفاظ التاريخية** ، 137.

[8] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : الحد (ب)

[9] كذا في (أ،د،ه،و) : العد (ب) : الجد (ج)

[10] بحريته (أ،ب،و) : تخريبه (ج،د،ه)

[11] ساقطة في (أ،ج،د،ه،و) : ثابتة في (ب)

[12] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : رمايته (ب)

[13] كذا في (أ) : اتاها (ب،ج،د،ه،و)

[14] تحت ارجلها (أ) : تحتها (ب،ج،د،ه،و)

[*] – **المنابذة** : .عاداه وفارقه عن عداوة وبغض ، نبذ الشيء وفارقه والغاه . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ن ب ذ .؛ رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 348.

[15] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : المهموم (ب)

[16] كذا في (أ) : وجماديان (ب) : جماديين (ج،د،ه) : جمادين (و)

[17] كذا في (أ،ب،ج،د،ه) : تتطلب (و)

والصنايع، وارباب الفضايل ،ونسج الحريريون[1] ،له قباء بالحرير ،والذهب ،ليس له درز ،فاذا هو شيء [74/أ] عجب ، وبنى في مقابر الباب الصغير ،قبتين متلاصقتين، على تربة[2] زوجات النبي [ﷺ [3]] ،وامر بجمع العبيد الزنج[*] ،واعتنى بجمعهم اكثر من غيرهم وقدم .

ذكر ما صنعه بعض الاكياس من الناس خوفا من ان يحل به الباس ووقى وقيا بنفائسه النفوس والانفاس:

وكان في صفد تاجرا من اهل البلد، احد الروساء ،والتجار يدعا علاء[4] الدين[*] ،وينسب الى دوادار، كانه تقدمت له خدمة على[5] السلطان ،فولاه حجبة ذالك[6] المكان، فلما توجه النواب الى حلب[*] ،والعادة ان ينوب عن نايب البلدة ،في غيبته من حجب ناب ،عن نايب صفر[7] ،التونبغا[8] العثماني ،حاجبها علاء الدين الدواداري ،فغرق في [اسر[9]] ذلك الطوفان ،كل النواب من جملتهم العثماني ،وابن الطحان ،ومات منهم من مات ،وفر من فر، واستمر في قيد الاسر ،التونبغا[10] وعمر، فلما قدم تيمور الشام، وحل بها منه ما يحل ،من قضات[11] السوء، باموال[12] الايتام[*] ،شرع كل متولى[13] في بلاد ،يفعل ما ادى اليه الاجتهاد ،

---

(1) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : نساج الحرير ليوف (ب)

(2) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : ترب (ب)

(3) ثابتة في (أ،د،ج،هـ،و) : وساقطة في (ب)

* – **الزنج** : بلاد الزنج شمالها اليمن وجنوبها الفيافي ، وشرقها النوبة ، وغربها الحبشة ، وجميع سكان السودان من ولد كوش بن كنعان بن حام ، وهذه البلاد شديدة الحر وسوادهم بسبب الحر ، والزنج خصصوا بأمور عشرة : سواد اللون ،وفلفلة الشعر ،فطس الأنف ، غليظ الشفة ، تشقق اليد والكعب ، ونتن الرائحة ، وكثرة الطرب وقلة العقل ، وأكل لحم بعضهم البعض خاصة في الحروب ، ومن عجائب بلادهم كثير الذهب . للمزيد ينظر : القزويني ، **أثار البلاد وأخبار العباد**، 23.

(4) كذا في (أ) : يدعا بعلاء (ب) : يدعى علاء (ج،د،هـ،و)

* – **علاء الدين الدوادار** : هو حاجب صفد . للمزيد ينظر : ابن خلدون ، **التعريف بابن خلدون** ، 424.

(5) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : عند (ب)

(6) كذا في(أ) : حجبة تلك (ب،هـ،و) :حجابة ذلك (ج،د)

* – سفر ابن خلدون إلى صفد بعد مشاورته مع عبد الجبار ، فقصد حاجب صفد ابن الداويداري للمزيد ينظر : ابن خلدون ، **التعريف بابن خلدون** ، 424.

(7) كذا في (أ،ب) : نائبها (ج،د،هـ،و)

(8) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : التنبغا (ب)

(9) ساقطة في (أ) : ثابتة في (ب،ج،د،هـ،و)

(10) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : التنبغا (ب)

(11) كذا في (أ،ب،د،هـ) : قضاء (ج) : قضاة (و)

(12) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : في مال (ب)

* – **الايتام** : جميع يتيم ، من فقد إحدى والديه . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب ييس ، 534 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ي ت م ،5/ 830.

(13) كذا في (أ) : متوال (ب) : متول (ج،د،هـ،و)

فبعض حصن اماكنه ،وبعض مكن كماينه ،وطايفة استنجزت[1] للنفار، وفرقة استوفرت للفرار، وقوم سالموا وساكنوا، وهادوا وهادنوا ،ففكر علاء الدين المذكور[2] ،وقدر وتامل في خلاص صاحبه، وبلده وتبصر، وكان من اوليا[3] الناس ، وعنده ذوق الاكياس ،واستشار مصيب عقله ،في ذلك واستنطقه، فقال داره بما معك من مال، واترك سرب الفرار ،ونفقه وما كذبه اذ قال له كل مداراة ،عن العرض سترا له وصدقه، وكان ذا مال ممدود، فقال ما ادخرت الدنانير الصفر ،والدراهم[*] البيض[4] ،الا للأيام السود ،فطلب من تيمور الرياضة ،واراد ان يجس[*] اولا بمجاملته[5] المخاضة ،فعالج هذا الامر ،علاج (النطس[6])[*] المريض ،وبادر بالمهادنة ،حول الحريض خاطره[7] ،دون القريض، و[ارسل[8]] الى تيمور اجناسا، [من ماله[9]] الطويل العريض ،واستمال خاطره ،واستدعى اوامره ،ثم اردفها باضعافها، واضعف خواصرها ،[74/ب] بارادفها فشكر تيمور له[10] صنعه، وزاد ذلك عنده منزلة ورفعة ،وارسل اليه مرسوم امان، وان يعامل هو واهل بلده[11] ،بالمجاملة والاحسان ،فليومن روعهم ،وليسكن جنسهم ونوعهم، ولتونس[*] وحشتهم ،ولتذهب[12] دهشتهم ،بحيث انهم يتبايعون ،ويتشاورون والى معاملتهم ،من عساكره يتجارون ،

---

(1) كذا في (أ،ج،هـ،و) : استتجرت (ب) : استنجرت (د)

(2) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : فيما يصنع (ب)

(3) كذا في (أ) : ابناء (ب،ج،هـ،و) : انتا (د)

* – **الدنانير الصفر والدراهم البيض** : الدنانير الصفر هو الذهب ، والدراهم البيض هي الفضة ، وقيل فيه ،إن قال الرسول ﷺ :"الدنانير الصفر والدراهم البيض مهلكاكم كما أهلكنا من كان قبلكم ، تحدث الفقهاء في تفسير مسالة الزاني والزانية ، أن قولهم أهلك الناس الدرهم البيض والدينار الصفر ، فالدينار الاصفر هو مجاز ، كما قال الزين بن الوردي ، أن فسق مفتيا في الدين وفضح خطيبا ثم قال : يجب اثبات الردة والكفر كحب الدنانير الصفر،. للمزيد ينظر : الشمري ، **اساسيات الصناعات المصرفية الاسلامية** ، 251 .؛ الرازي ، **تفسير الرازي** ، 139/23 .؛ السكسكي ، **البرهان في معرفة عقائد اهل الاديان** ، 254 .

(4) ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

* – **يجس** : مش الشيء ولمسه ، وطأ الأرض وداسها . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب جزم ، 175 .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب الجزمة ، 275.

(5) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : بمخاطبته (ب)

(6) كذا في (أ،ب،ج،هـ،و) : النطيس (د)

* – **النطس** : استقصاء الأمور والنظر فيها ، ومدققها . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ن ط س .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ن ط س ، 484/5.

(7) كذا في (أ) : حول الحريض (ب) : حال الجريض (ج،هـ): حول الجريض (د،و)

(8) ساقطة في (أ) : فارسل (ب،و) : ثابتة في (ج،د،هـ)

(9) ساقطة في (أ،ب) : ثابتة في (ج،د،هـ،و)

(10) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : له تيمور (ب)

(11) كذا في (أ،ب،د،هـ،و) : ساقطة في (ج)

* – **تؤنس** : الألفة والوحشة والطمأنينة ، والتخفيف عن حزنه . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ان س .؛**المعجم الوسيط** ، باب اندلع ، 88.

(12) كذا في (أ،ج،د،هـ،و) : وليونس وحشتهم ليذهب (ب)

وان[1] استطال احد من [اعوانه و[2]] اجناده ،ولو انه[3] من اخوته واولاده ،فليقابله بالمنع والانكار ،والضرب والاشهار[*] ،وصار يطلب منه ما اراده، فيرسله اليه بزيادة ،وكلما زاد فيها يقترحه عليه ،من نقد وجنس ،طلبا زاد[4] علاء الدين، لذلك نشاطا وطربا ،ومن جمله ما اقترح عليه، في ذلك المقبض ،جمل بصل ابيض ،بناء على ان ذالك لا يوجد في الشام باسرها ،فضلا عن صفد، ففي الحال[5] ،وجد من ذلك ثلاثة[6] احمال، فارسلها اليه كما هي ،وكان ذالك من الفضل الالهي، حتى احبه، وتمنى[7] قربه ،وقال فيه معنا ما قلت[8]:

داريت وقتك واحتميت ببذل مالك يا بشر

لو كان مثلك اخسر[9] في الشام ما سميت بشر

وتوجه طوايف من العسكر اليهم ،وباعوا منهم واشتروا[10] عليهم ،واستمرت عقود المصادقة ،لم تحل الى ان قوض خيامه ،عن دمشق ورحل ،فلما اقشع[*] عن الشام، ضباب ضيره[11]،وامتد في ميدان الرحيل ،حبل سيره[12] ،اعقب علاء الدين[13] الدواداري، قاصدا الى ذلك الاسد الضاري ،ومعه تحف سنية ،ونتف ملوكية ،ومطالعة فحاويها رايقة ،ومعانيها فايقة ،والفاظها بالخضوع ، والخنوع[14] ناطقة ،فيها من التدقيقات ،ما تقشعر منه الجلود، ويلين له الحديد ،والصخر الجلمود ،ويجري في الطباع[15] الابدان ،اليابسة جرى الماء (75/أ) في العود وطلب في اثنايها مرحمة[16] ،في امر العثماني، وابن الطحان ،وجر ناصية عبوديتهما،

---

(1) كذا في (أ،ب،د،ه) : يتجارون واذا (ج) تجارون وان (و)

(2) ساقطة في (أ،ج،د،ه،و) : ثابتة في (ب)

(3) ثابتة في (أ،ج،د،ه،و) : وساقطة في (ب)

* – **الاشهار** : مض عليه شهر ، أقام في المكان شهرا ، أو اظهره وأعلنه . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب اشمع ، 80 .؛ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ش ه ر.

(4) ثابتة في (أ،ب،ج،ه،و) : وساقطة في (د)

(5) ثابتة في (أ،ج،د،ه،و) : وساقطة في (ب)

(6) كذا في (أ،ج،د،ه،و) : ثلاث (ب)

(7) كذا في (أ،ج،د،ه،و) : واراد (ب)

(8) كذا في (أ) : معنى ذلك شعر (ب،د) : معنى ما قلت شعر (ج،ه) : معنى ما قلت (و)

(9) كذا في (أ) : اخر (ب،ج،د،ه،و)

(10) كذا في (أ،ب،د،و) : اشتروا منهم وباعوا (ج،ه)

* – **اقشع** : أي تفرق ، وأرتفع واجلى وكشف ، . للمزيد ينظر : الرضا ، **معجم متن اللغة**، باب ق ش ع ، 570/4 .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب اقزع ، 108.

(11) كذا في (أ،ب،د،ه،و) غيره (ج)

(12) كذا في (أ،ب،ج،د،ه) : ركاب مسيرة (و)

(13) ثابتة في (أ،ب،د،ه،و) : وساقطة في (ج)

(14) كذا في (أ،ب) : الخشوع (ج،د،ه،و)

(15) كذا في (أ) : وتجري (أ) : ويجري في طبائع (ج،د،ه) : ويجري في (و)

(16) كذا في (أ،د،ه،و) : مراحمة (ب) : مزاحمة (ج)

بمقراض[*] الاعتاق، والامتنان ،وان يجعل العفو، عنهما شكر القدرة ،ويفيض عليهما من بحار مراحمة، قطرة وانهما اقل من ان ينسبا الى اسرة ،اذ ملوك الارض، تود لو كانت اطفالا، تحت حجرة ،ورايه الشريف اعلا[1] ،وامتثال ما بيده[2] من المراسيم اولى ،فلما اطلع تيمور على فحواه، وفهم ما ابداه، وما انهاه ،وشاهد تحفه وهداياه ،وتفكر من اول امره ،ما الحمه معه من الخدم، وما اسداه ،والخير له تاثير، والبادي اكرم، والشر كله تقصير ،والبادي اظلم ،وقلت [شعر[3]] :

ترقب جزا[4] الحسنى اذا كنت محسنا ولا تخش من سوء اذا انت[5] لا تسى[*]

وقيل [6] :

من يفعل الخير لا يعدم جوائزه لا يذهب العرف بين الله والناس[*]

لان قلبه وان كان حديدا ، وهان صعبه ، الذي لم يزل شديدا ، فدعاهما واكرم مثواهما ، واحسن اليهما ، وذكر لهما شفاعة ، علاء الدين فيهما ، ثم امنهما الباس ، واعطاهما ثلاثة افراس ،للعثماني اثنتان[7] ، وواحدة لعمر ابن الطحان[8] ، ثم اضاف اليهما من ابلغهما[9] المامن ، فوصل كل منهما الى دار عزته ، وحل ذاك[10] في صفده ، وهذا في غرته[11] .

[فصل[12]] :

ولما تنجز لتيمور ، اخذ القلعة جهز امره ، ورام[*] الرجعة ، وقد استخرج منها ما اراد ،

---

[*] – **بمقراض** : جمع مقاريض ، أي قطع الشيء ، أو اشرف على الموت . للمزيد ينظر : رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ق رص ، 535/4 .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب المقراض ، 760.

[1] كذا في (أ،ب) : اعلى (ج،د،هـ،و)

[2] كذا في (أ) : يبتديه (ب) : يبديه (ج،د،هـ،و)

[3] ساقطة في (أ،و) : ثابتة في (ب،ج،د،هـ)

[4] كذا في (أ،د،هـ،و) : توق جزى (ب) : توق جزا (ج)

[5] كذا في (أ،ج،هـ،و) : كنت (ب،د)

[*] – **القائل** : أحمد بن ابراهيم الهاشمي . للمزيد ينظر : الهاشمي ، **السحر الحلال في الحكم والامثال** ، باب الهمزة ، 7.

[6] كذا في (أ،و) : وقال اخر (ب) : وقيل شعر (ج،د،هـ)

[*] – للمزيد ينظر : الهاشمي ، **السحر الحلال في الحكم والامثال** ، باب السين ، 69.

[7] كذا في (أ،ب) : اثنان (ج،د،هـ،و)

[8] كذا في (أ،د،هـ) : ولعمر ابن الطحان واحدة (ب) : وواحدة لعمر بن الطحان (ج،و)

[9] كذا في (أ،ب،د،هـ) : بلغهما (ج،و)

[10] كذا في (أ) : غربته وحل ذلك (ب): عزته وحل ذاك (ج،د،هـ،و)

[11] كذا في (أ،ب) : غزته (ج،د،هـ،و)

[12] ساقطة في (أ) : ثابتة في (ب،ج،د،هـ،و)

[*] – **رام** : الطلب والمراد ، اقام في المكان ، او شفاء الجرح . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب راهن ، 242 .؛ **مسعود** ، **الرائد معجم لغوي عصري** ،باب راهق ، 381.

من نفائس واموال ، بانواع العقاب ، واصناف العذاب[*] والنكال.

ذكر معنى كتاب اسل اليه على يد بسيق بعدما فروا من بين يديه :

وقيل ان السلطان لما هرب ،ارسل اليه كتابا اقام فيه ،عليه الحرب[1] ،فمن معناه، وفحوى[2] ما عناه ،*{لا تحسب اننا جزعنا منك ،او فررنا[3] عنك ،وانما بعض مماليكنا، (2/75) قوى انفاسه ،واخرج عن ربقة[4] الطاعة راسه ،وتصور ان كل من خرج عرج ،ولم يعتبر بما رام الارتقاء[5] سلما، فدرج واراد بذالك ،مثلك القاء الفساد، وهلاك البلاد والعباد[6] ،وهيهات فان دون مرامه، خرط[7] القتاد، والكريم اذا بدا بجسمه مرضان ،داوى الاخطر ،ورايناك انت اهون الخطبين ،واحقر فثنى[8] عزمنا الشريف عنانه ،ليعرك من ذلك القليل[9] الادب اذانه ،ويقيم في نظم طاعته ميزانه ،وايم الله لنكرن عليك ،كرة الاسد الغضبان، ولنردن[10] [منك[11]] ومن عسكرك نواهل القنا[12] ،موارد الاضغان ،ولنحصدنكم حصد الهشيم ، ولندوسنكم دوس الحطيم[13] ،فلتلفظنكم رحى الحرب، في كل طريق، لما تعانون[14] من غليظ [الطبع[15]] الطعن، وجليل الضرب، لفظ الدقيق ،ولنضيقن عليكم سبل الخلاص[*] ، ﴿فلتنادن[16] ولات حين*

---

[*] – العقاب واصناف العذاب (أ،د،ه) : العذاب واصناف العقاب (ب،ج) :العقاب والضعاف العذاب (و)

[1] كذا في (أ) : اقام فيه على الحرب (ب،و) : اثار منه الغضب (ج،د،ه)

[2] كذا في (أ،د،ه،و) : وفحوا (ب) : وبفحوى (ج)

[3] كذا في (أ،ب،د،ه) : وقررنا (ج) : وفررنا (و)

[4] كذا في (أ،د،ه،و) : رقة (ب،ج)

[5] كذا في (أ) : بما رام اللقا وللارتقا (ب) : بمن رام للالتقاء (ج،و): بما رام للارتقاء (د،ه)

[6] كذا في (أ،ب،د،ه) : العباد والبلاد (ج،و)

[7] **خرط** : كذب في حديثه ، انتزعه وقشره ، او صقله وشكله وطوله . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب خ ر ط .؛ **رضا ، معجم متن اللغة**، باب خ ر ط ، 254/2.

[8] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : فثنا (ب)

[9] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : الفيل (ب)

[10] كذا في (أ،ب،ج،د،ه) : ولنوردن (و)

[11] ساقطة في (أ،د) : ثابتة في (ب،ج،ه،و)

[12] كذا في (أ،ه،و) : الفنا (ب،ج،د)

[13] **الحطيم** : هو حجر الكعبة المشرفة وهو ما يلي الميزاب ،أو جدار الذي يضم الحجر الاسود ، أو ما بقي من نبات عام أول . للمزيد ينظر : الرضا ، **معجم متن اللغة**، باب ح ط م ، 117/2

[14] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : تعانيون (ب)

[15] ساقطة في (أ،ج،د،ه،و) : ثابتة في (ب)

[*] –**هذه الرسالة هي إعلان حرب على تيمورلنك** : قبيل عودة السلطان فرج إلى مصر أرسل رسالة إلى تيمور مع هدية ، يعتذر منه عن الحرب التي اندلعت 19 جمادى الأولى 803 هـ دون رغبته ، كما هدده فيها وتوعده بالعودة ليحاربه ويهزمه فيما بعد ، وعندما حصل تيمور على الرسالة أمر بوقف القتال ، وهذا سمح للسلطان بالعودة في الظلام ، وذكر انه لم يهرب من أمامه بسبب خوفه منه ، وإنما السبب الذي دعاه للعودة لمصر هو لتأديب بعض مماليك السلطان ، والخلافات التي اندلعت بينهم لخروجهم عن طاعة السلطان ، وسعي بعض الأمراء لتعيين ملك اخر عليهم والعمل على إزالة الناصر فرج عن الحكم. للمزيد ينظر : شهاب ، **تيمور عصره وحياته وأعماله** ، 304 .؛ باعامر ، **صلة الدولة التيمورية بالعالم الإسلامي** ، 371.

[16] كذا في (أ،ج،د،ه،و) : فلتنادون (ب)

مناص[1] [*] ، او نحو[2] هذه الترهات ، ومثل هذه الخرقات[3] ،التي هي كالملح على الجروح ، وكالروح عند خروج الروح ،ولو كان يدل هذا الكلام ، الذي لا طايل فيه ، والخطاب الهذيان ، الذي تمجه الاذن ، وترميه ما يستميل خاطره ، يطفى من لهيب غضبه النايرة ، مع شيء من الهدايا والتقادم ، وابراز قضاياهم ، في صورة المعتذر النادم ، وربما كان كسر من[4] غيظه ، او همد من حنقه[5] ، وبرد من قيظه[6] ، وانما فعلوا تلك الغذرة[7] بعد حريق دمشق ، وخراب البصرة ، وارسلوا الخدم والهدايات ، صحبة النعام والزرافات ، قد اعجز التدارك وفات} ، وصاروا كما قيل [شعر[8]] :

ذو الجهل يفعل ما ذو العقل يفعله في النائبات ولاكن بعدما افتضحا[*]

وكما قيل مصراع[9] وجادت بوصل لا ينفع الوصل (76/أ)

فصل :

ذكر يبسق هذا قال لما مثلت بين يديه ، واديت الرسالة، وقرئ الكتاب عليه، قال لي قل الحق ،ما اسمك؟، قلت بيسق[10] ،قال ما مدلول هذا اللفظ المزري[*] ،قلت له يا مولانا [الامير[11]] ،لا ادري ،فقال انت لا[12] تعرف مدلول[*] اسمك يا تعاله[13] ،فكيف تصلح لحمل

---

(1) **ص** : 3

* – **مناص** : لا مفر ولا مهرب . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ،باب ن و ص ، رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ن و ض ، 575/5.

(2) كذا في (أ،ب،ج،د،ه) : عن (و)

(3) كذا في (أ) : الخرافات (ب،ج،د،ه،و)

(4) ثابتة في (أ،ب،د،ه،و) : وساقطة في (ج)

(5) كذا في (أ،ب،د،ه،و) : هنقه (ج)

(6) كذا في (أ،ج،د،ه،و) : قيضه (ب)

(7) كذا في (أ) : المعذرة (ب،ج،د،ه،و)

(8) ساقطة في (أ) : ثابتة في (ب،ج،د،ه،و)

* – للمزيد ينظر : الهاشمي ، **السحر الحلال في الحكم والامثال** ، باب الجيم ، 38.

(9) كذا في (أ،ج،د،ه،و) : فصل وقيل نصف بنت (ب)

(10) كذا في (أ،د،ه،و) : بسيق (ب) : بسبق (ج)

* – **المزري** : حقير ذميم تافه . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب زري .؛ رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، باب 39.

(11) ساقطة في (أ،ج،د،ه،و) : وثابتة في (ب)

(12) كذا في (أ،ج،د،ه،و) : ما (ب)

* – **مدلول** : علامة وبرهان ، ومعناه وفحواه ، أو ما يلزم من العلم به لعلم بشيء اخر ،. للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب دمع ، 231 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب دل ل .؛ رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 315.

(13) كذا في (أ،د) : ثقالة (ب) : ثعالة (ج،ه) : ثقالة (و)

الرسالة[*] ،ولولا ان عادة الملوك ،ان لا يهجوا الرسل ،وقد مهدوا على ذلك القواعد ،وسلكوا السبل، وانا اولى من يتبع اثار السلاطين ،ويحيي سنن الملوك الماضين، لفعلت معك ما يجب فعله، ولا وصلتك الى ما انت[1] اهله ،وبعد هذا فلا عتب عليك ،وانما اللوم على من تقدم ،بهذا الامر اليك ،ولا حرج عليك[2] ،ايضا لان ذالك مبلغ علمه، ومدرك عقله وفهمه، وقد ظهر بفعله الوبيل ،نتيجة ما قيل [شعر[3]]:

تخير اذا ما كنت في الامر مرسلا فمبلغ اراء الرجال رسولها[*]

"[4]" ثم قال لي ،توجه الى قلعتكم ،ومكان عزتكم ومنفعتكم[5] ،فذهبت فوجدتها قد دكت دكا، وسيم[*] حرمها[6] ،وحريمها خسفا وهتكا، ثم اتيته ،وذكرت له ما رايته، فقال ان مرسلك اقل من ان اجامله ،واذل من ان اراسله، ولاكن قل له ان[7] واصل اليه على عقبك، وها انا مشبث[8] مخاليب اسودي بذنبك، فليمشر الفرار[9] ،او للفرار الذيل، وليعد لايهما اختار[10] ما استطاع من قوة ،ومن رباط الخيل ،ثم امر في[11] فاخرجت ،وما صدقت ان تصوبت[12] الى جهة مصر ، ودحرجت.

---

[*] – **رسالة تيمور الى الناصر فرج** : في الحادي والعشرين من جمادى الأخرى ، طلب تيمور من السلطان فرج بإطلاق سراح التمش ، وبالمقابر سيقوم باطلاق سراح صدر الدين المناوي وبقية الأسرى ، وبعض الأمور الأخرى التي لم تذكر في المصادر ، فقرر أرساله مع بعثة مملوكية برئاسة الأمير بيسق الشيخي وهو أحد قادة الجيش الخيالة ، لإعلامه بإرسال اتلمش غليه ، فوجد تيمور أن الرسالة تحمل الضعف فيها ، فأهان تيمور أعضاء الوفد وشتم السلطان ووصفه بالذليل والحقير ، أما بيسق لقي معاملة خشنة من تيمور واسمعه كلام بالشتم والتأديب وهدده بالقتل ، لأن تيمور كان غاضب على سجن رسله في حلب ، وأخبر تيمور بيسق رسالة يوصلها للسلطان فرج ، وصاغها بأسلوب استعلائي وذكره ابيه عندما قتل الوفد التيموري عند الرحبة ، وتوعده انه سيجهز جيشه ويغزوه في عقر داره وإني سأصل اليك ، ثم امر بإخراج الوفد المملوكي بعد ان بث الخوف فيهم ، فاتخذ تيمور الطمش ذريعة لدخول الشام. للمزيد ينظر : المقريزي ، **السلوك** ، 56/6 .؛ ابن تغري بردي ، **النجوم الزاهرة**، 249/12 .؛ شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته وأعماله** ، 325 .؛ طقوش ، **تاريخ المماليك في مصر وبلاد الشام** ،419 و 430 .؛بني عيسى ، **الغزو المغولي لدمشق**، 169 .؛ فيشيل ، **لقاء ابن خلدون لتيمور لنك** ، 173 .؛باعامر ، **صلة الدولة التيمورية بالعالم الإسلامي** ، 373.

[1] الى ما انت (أ،ج) : ما كنت (ب،و) : ما انت (د،ه)

[2] كذا في (أ،ب،د) : عليه (ج،ه،و)

[3] ساقطة في (أ،ج،د،ه،و) : ثابتة في (ب)

[*] – **القائل** : صفي الدين الحلبي– ابو القاسم التنوخي . للمزيد ينظر : النيسابوري ، **مجمع الحكم والأمثال** ،198 .؛ الأصفهاني ، **محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء والبلغاء** ، الحد الخامس والعشرون ، 1357.

[4] **الى هنا تنتهي النسخة د .**

[5] كذا في (أ) : ومنعتكم (ب،ج،ه،و)

[*] – **سيم** : علامة . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب س و م .؛ مسعود ، الرائد معجم **لغوي عصري** ، باب السيور ، 458.

[6] كذا في (أ،ج،ه،و) : حرصها (ب)

[7] كذا في (أ) : اني (ب،ج،ه،و)

[8] كذا في (أ) : مثبت (ب) : منشب (ج،ه،و)

[9] كذا في (أ،ب،ه) : فليشمر للقرار (ج،و)

[10] كذا في (أ) : يتهماشا اخبار (ب) : يهما اختار (ج،ه،و)

[11] كذا في (أ) : امر (ب) : امر بي (ه) : امر ني (ج،و)

[12] كذا في (أ،ج،ه،و) : صوبت (ب)

فصل :

وحين ملا جراب طعمه، من نفايس الاموال، [الذخاير و[1]] ردنه ،واستدر خلفاتها ،شيئا فشيئا صافيا ورنقا ،حتى صفاها بقطنة، امر بتعذيب هولاء الاعيان[2] الكبار، فعذبوهم بالماء والملح، (76/ب) وسففوهم[3] الرماد والكلس، وكووهم بالنار، واستخرجوا خبث[4] الاموال منهم، استخراج الزيت بالمعصار ،ثم اطلق عنان الاذن لعساكره ،بالنهب العام، والسبي الطام ،والفتك والقتل، والاحراق والتقيد بالاسر ،على الاطلاق ،فهجمت[*] اولئك الكفرة الفجرة[5] ،على ذلك اشد الهجوم ،وانقضوا على الناس بالتعذيب ، والتثريب والتخريب ،انقضاض النجوم ،واهتزوا وربوا، وفتكوا وسبوا ،وصالوا على المسلمين ،واهل الذمم ،صولة الذباب الضواري، على ضواني[6] الغنم ،وفعلوا ما لا يليق فعله، ولا يجمل ذكره ونقله ،واسروا المخدرات ،وكشفوا غطا المستترات، واستنزلوا شموس الخدور ،من افلاك القصور، وبدور الجمال ،من سماء الدلال، وعذبوا الكفار[7] ،والاكابر[8] بانواع العذاب ،وبدا للخلق ما لم يكن في الحساب، واستخلصوا باصلاء جواهر الناس ،النار[9] منهم خلاصات الذهب، وصنفوا في استخراج النفايس من النفوس، باصناف العذاب ،مسايل يقتضي[10] منها ،العجب وفرقوا بين الوالدة وولدها، والروح وجسدها ،وذهلت كل مرضعة عما ارضعت ،وجازوا كل نفس بما صنعت، وبغير[11] ما صنعت، ﴿وفر المر[12] من اخيه *وامه وابيه* وصاحبته وبنيه﴾[*] ،وصاروا لكل[13]،﴿منهم يومئذ شان يغنيه[14]﴾[*] ،وذل

---

(1) ساقطة في (أ،ج،هـ،و) : ثابتة في (ب)

(2) كذا في (أ،ب) : الامراء (ج،هـ،و)

(3) كذا في (أ) : سقوهم (ب،ج،هـ،و)

(4) كذا في (ا) : خبايا (ب،ج،هـ) : خبا (و)

* – **فهجمت** : وصل اليه على غفلة ، زحف إلى العدو وانقض عليه . أو دخل عليه بدون اذن . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب هتف ، 515 .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب هجف ، 834.

(5) كذا في (أ،ب،هـ،و) : الفجرت (ج)

(6) الضواري على ضواني (أ،ج،هـ،و) : على (ب)

(7) كذا في(أ،ج،هـ،و) : الكبار (ب)

(8) كذا في (أ،ب) : الاصاغر (ج،هـ،و)

(9) كذا في (أ) : جواهر الناس الثار (ب) : النار جواهر الناس (ج،و) : جواهر الناس (هـ)

(10) كذا في (أ) : يفضي (ب) : يقضي (ج،هـ)

(11) كذا في (أ،ب،ج،هـ) : ولغير (و)

(12) كذا في (أ،ج،هـ،و) : المؤمن (ب)

* – **عبس** : 34 – 35 – 36

(13) كذا في (أ) : لكل (ب،ج،هـ،و)

(14) كذا في (أ،ج،هـ،و) : يعنيه (ب)

* – **عبس** : 37

العزيز والكريم[*]، وهان الخطير والجسيم، وطم البلاء ،وعم القضاء ،وطاشت[1] الحلوم، وتبدلت الفهوم ،وتراكمت غيوم الغموم[2] اقسم بالله، لقد كانت تلك الايام، علامة من[3] علامات يوم القيام ،واسفرت تلك[4] الساعة عن اشراط[*] الساعة،واستمر هذا النهب العام، نحو من ثلاث ايام[*].

ذكر القائهم[5] النار في البلد لمحو[6] الاثار:

---

[*] – **التنكيل باهل دمشق** : دخل تيمور وجنده دمشق ، وبدأت عمليات السلب والنهب وانتهاك الأعراض ،فمارس العديد من أنواع العذاب مثل اجبارهم على المشي على النار ، وقص أعضائه وغيرها التي تعرض لها الأعيان وكبار الدولة ، واستمر البلاء بهم تسعة وعشرين يوما ،وقيل تسعة عشر إذ بدات في ثمان وعشرين رجب ، أو يوم الأربعاء ثلاثين رجب ، فقد طلب تيمور من جنده بغارة عامة وأن ينهبوا ما بها ، وأطلق عليه النهب العام ، فنهبوا ألألات ، وسبوا النساء ، وساقوا الاولاد والرجال بالحبال ، باستثناء من هم دون الخامسة بالغ عددهم عشرة ألاف ، وجمعوهم خارج المدينة ، وبعد ساعة أمر الجند بالسير فوقهم أثناء ركوبهم الفرس ، كما أشعلوا النيران بالمنازل ، ولان المدينة مبينة من الطين والخشب استمرت النيران مشتعلة ثلاثة ايام حتى يوم الجمعة اثنين من شعبان ،، لان الجو كان عاصف والرياح قوية ، وأطلق عليه حريق دمشق ، وبنى من رؤوس الموتى منارات ، وبعدها قرر تيمور المغادرة يوم السبت الثالث من شعبان أو الثالث عشر من شعبان ، بالأموال والسبايا التي نهبها من السكان بما فيهم العلماء والمهندسين ، فهذا التنكيل أهلك سكان مشق ، وسلم نائب القلعة مفاتيحها لتيمور ، وعندما انتهى من ذلك خرج السكان وسألوه هل بقي له تعلق بدمشق فقال لا ، بعد مكوثه فيها ثمانين يومان ، وقيل اربعة وسبعون يوما ، والمصادر التاريخية تعلل سبب تصرف تيمور هو وقوف أسلاف السكان الدمشقيين بجانب معاوية بن ابي سفيان. للمزيد ينظر :ابن دقماق ، **النفحة المسكية في الدولة التركية** ، 320 .؛ المقريزي ، **السلوك**، 54/6 .؛ ابن تغري بردي ، **المنهل الصافي**، 125/4 .؛ **النجوم الزاهرة**، 245/12 .؛ ابن إياس ، **بدائع الزهور**، ج1- ق617/2.؛ مقديش ، **نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار** ، 1/ 293 .؛ مبارك ،**الخطط التوفيقية الجديدة لمصر**، 1/ 42 .؛ لامب ، **تيمورلنك** ، 123.؛ اسماعيل ، **الاثار الاجتماعية والاقتصادية للحملات العسكرية المغولية على بلاد الشام** ، 156 .؛ شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته وأعماله** ، 318 .؛ مصلح ، **تيمورلنك وشخصيته السياسية والعسكرية**، 229 .؛ الوجيه ، **الأثر الحضاري للغزو المغولي للمشرق الإسلامي** ، العدد السادس ، 462/2 .؛ طقوش ، **تاريخ المماليك في مصر وبلاد الشام** ، 430 .؛ عاشور ، **الجهاد الإسلامي ضد الصليبيين والمغول** ، 350 .؛ الزيدي ، **موسوعة التاريخ الاسلامي – العصر المملوكي** ، 104 .؛ فيشيل ،**لقاء ابن خلدون لتيمورلنك** ، 155 .؛ القاضي ، **حملة تيمورلنك على بلاد الشام** ، 85 .؛ حجه شوكت ، **التاريخ السياسي لمنطقة شرق الاردن** ، 127.

[1] كذا في (أ،ج،هـ،و) : طاست (ب)

[2] كذا في (أ،ب،هـ) : الغيم (ج) :الغمم (و)

[3] ثابتة في (أ،ج،هـ،و) : وساقطة في (ب)

[4] كذا في (أ،ج،هـ،و) : هاتيك (ب)

[*] – **أشراط** : علامات أشراف الناس ، يوم القيامة . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب اشراب ، 78 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ش ر ط ، 305/3 .

[*] – سياسة تيمور في دمشق وبلاد الشام بأكملها أثارت حزن العديد من المؤرخين ، على المصير الذي ألت إليه دمشق بعد حريقها ونهبها ، فقد راح ضحيتها عشرات ألاف من السكان غير الذين سيقوا إلى سمرقند ، إذ بلغ عددهم ألفي شخص، ورءوا أن الذي حل بالجامع الأموي أمر مبالغ فيه ، فمحنة دمشق على أيدي تيمور كانت أصعب من محنتها زمن هولاكو ، فقال أحد الشعراء المعاصرين:

لقد عظموا فعل التتار ولو رأوا فعال تمرلنك لعدوه اعظما

لقد خرب الدنيا واهلك اهلها وطائرة في جلق كان اشاما

وقال الشاعر علي بن عبد اللعة الغزولي ، معربا عن حزنه بما اصاب بلده واهله :

لي انه لي حرقة لي لهفة لي حسرة لي لوعة وكفاني .

للمزيد ينظر : شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته وأعماله** ، 322 .؛ زيادة ، **رحلات مثقف شامي** ، 140 .؛غريري ، **الغزو المغولي واثره في الشعر** ، 73 .

[5] كذا في (أ،ب،د،هـ) : القايم (و)

[6] كذا في (أ،هـ،و) : لنحو (ب،ج)

ثم انهم لما انهبوا[1] العيث والعبث ،وقضوا في حج فسادهم ،التفث[*] واتموه (77/أ) بالفسق والجدال والرفث[*] ،وطافوا وسعوا في المنكرات ،ورموا في البيوت النار، وفي القلوب الجمرات، وافاضوا ما اراقوا من دماء المسلمين، الواقعين في الاحصار، وملوا في اشواط[2] الاحراق ،فارسلوا في حرم المدينة، شواظا[*] من نار، وكان[3] فيهم من روافض الخرسانية ،فاطلقوا النار في جامع بنى امية ،فتشبت النار بلهيبها، وساعدت الريح بهبوبها[4] ،فتسارقا[5] في محو[6] الاثار ،ريحا ونار ،واستمر على ذلك باذن الله تعلى[7] ،ليلا ونهارا، فاحترق ما بقى من النفايس والنفوس[8] ،وامحى[9] بلسان النار ،ما سطر على لوح، وجود المدينة من الدروس[*] ،فامست تلك المغاني[10] لاغية ،لا تسمع فيها[11] ولا الهمس[12] ،واصبحت ﴿حصيدا ،كان لم تغن بالامس[*]﴾ ،وذلك بعد ان اظهروا ما[13] اخذوا من الاموال،

---

(1) كذا في (أ،ج،و) : انهو (ب) : انتهز (هـ)

* – كذا في (أ،هـ،و) : النفث (ب) : الثفث (ج)

* – **الرفث** : الفحش في الكلام ، ولفظ كناية عن الزواج . للمزيد ينظر : رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، باب 169 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ر ف د ، 617/2.

(2) كذا في (أ،ج،هـ) : وملو من شواظ (ب) : ورملوا في اشواط (و)

* – **شواظا** : اللهب الحارق لا دخان له ، والحر الشديد ، أو شدة العطش . للمزيد ينظر : **ابو العزم** ، **معجم الغني** ،باب ش و ظ .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب الشواء ، 483.

(3) كذا في (أد،هـ،و) : فكان (ب)

(4) كذا في (أ،هـ) : هبوبها (ب) : بهبوها (ج)

(5) كذا في (أ،هـ) : فتساوقا (ب،ج،و)

(6) محو (أ،ج،هـ،و) : نحو (ب)

(7) كذا في (أ) : تعالى (ب،ج،هـ،و)

(8) ثابتة في (أ،ب،هـ) : وساقطة في (ج،و)

(9) كذا في (أ) : وانمحى (ب،ج،هـ،و)

* – وصلت النيران التي اشعلها جند إلى الجامع الأموي الكبير ، فسقط سقفه وتهدم ، وسأل رصاصه وأبوابه أحرقت حوائطه ، فلم يبقى منه شيء سوى الجدران القائمة ، يذكر المؤرخون أن تيمور حاول إنقاذ الجامع فأرسل قائده شاه ملك ، ولكن كانت النيران قد أكلت سقفه وأنهار قبيل وصوله ، فحولت النيران الحجارة إلى رماد ، باستثناء مأذنة عيسى التي يقال أنه سينزل من السماء إليها على الرغم من أنها مبينة من الخشب . للمزيد ينظر : ابن خلدون ، **العبر** ، 2123/3 .؛ ابن دقماق ، **النفحة المسكية في الدولة التركية** ، 320 .؛ فيشيل ، **لقاء ابن خلدون لتيمورلنك** ، 78 .؛ الوجيه ، **الأثر الحضاري للغزو المغولي للمشرق الإسلامي** ، العدد السادس ، 462/2 .؛ شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته وأعماله** ، 319.

(10) كذا في (أ) : المباني (ب) : المغاني (ج،هـ،و)

(11) كذا في (أ،ب) : لا تسمع فيها (هـ) : لا تسمع فيها لاغية (ج،و)

(12) كذا في (أ،ج،هـ،و) : الا همس (ب)

* – **يونس** : 24

(13) كذا في (أ،ج،هـ،و) : واما (ب)

واوسقوا منه من[1] الاحمال[*].

اقلاع هاتيك الرزايا (واقشاع[2])[*] غمام تلك الدواهي والبلايا عن بلاد الشام بما تحمله من اوزار وخطايا[*] :

ثم ارتحل ذلك الفتان ،واقلع صيب بلايه الهتان[*] ،يوم السبت ثالث [شهر[3]] شعبان، وقد اخذوا من نفايس الاموال، فوق طاقتهم وتحملوا ،من ذلك ما عجزت عنه قوى استطاعتهم، فجعلوا يطرحون ذلك في الدروب ، [والمسالك[4]] والمنازل ، ويلقونه شيئا فشيئا ، في اوعار المراحل ، وذلك لكثرة الحمل، وقلة الحوامل ، واضحت القفار والبراري ، والجبال والصحاري ، من الامتعة والاقمشة ، كانها اسواق الدهشة ، وكان الارض فتحت خزاينها ، واظهرت[5] من المعادن الفلزات[*] كامنها ، قلت بديها[6]:

---

[1] ثابتة في (أ) : وساقطة في (ب،ج،هـ،و)

[*] – بعد ان حاصر تيمور القلعة ، نصب عليها المنجنيقات والآلات الحربية الأخرى ، فخربها ومحى معالمها ، وأشعل النار في المنازل والدور والمساجد ، حتى وصلت إلى الجامع الأعظم ، ووصلت لسقفه فأحرقته ، فتهدم السقف والحائط ، وذلك في شهر رمضان الثاني والعشرين ، سنة 794 هـ ، ونتيجة لهذا الخراب الذي حل بها ، وبجامع بني أمية ، قيل شعر في جماله :

تقول دمشق اذ تفاخر غيرها بجامعها الزاهي البديع المشيد
جرى ليباهي حسنه ل جامع وما قصبات السبق الا لمعبد

وقيل في الحريق :

حريق دمشق قد بدا لعيان ليظهر لي عند البيان معاني
ولو لم تكن نار الاعادي لما غدت وخباتها باد لكل بنان
ولا صبغت بالزعفران قميصها سرورا بها لا طارت بكل لسان

. للمزيد ينظر : ابن خلدون ، **التعريف بابن خلدون**417 .؛ ابن الصيرفي ، **نزهة النفوس والأبدان** ، 347/1 و 90/2.

[2] كذا في(أ،ج،هـ،و) : واقتناع (ب)

[*] – **اقشاع** : زال وتصدع ، كشف وأزال وتفرق عن بعضهم البعض . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ق ش ع .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ق ش ط ، 570/4.

[*] – **قرر تيمور الخروج من دمشق لعدة أسباب منها** : أن تيمور حقق أهدافه وغاياته من غزو الشام ، فقد أخضع بلاد الشام وأحرق دمشق ، بالإضافة إلى ضيق العيش فيها ،وأن المؤن والأعلاف الحيوانية بدات بالنفاذ ، إذ أن الجراد بدأ بالانتشار استمرت أيام ، بعدما أصبحت دمشق خراب ، فارسل قسم من جنوده لجمعها من فلسطين ، إذ شوهدت جنوده أيضا تجمع الأعلاف من بلاد حوران وهي أربد وعجلون، حتى وصلت الحولة ، خاصة بعد أن أحرق أحراش دمشق ، أيضا بدأت الأخبار تصل إلى تيمور أن الناصر فرج قرر تجهيز حملة جديدة لمواجهة تيمور ، فقرر العودة دون الوقوع هو وقواته في مواجهة مع الناصر المملوكي ، أما السلطان بايزيد كان يجري اتصالات لتشكيل تحالف دفاعي ضد هجمات تيمور . للمزيد ينظر : ابن حجر العسقلاني ، **انباء الغمر**، 138/2 .؛ طقوش ، **تاريخ المماليك في مصر وبلاد الشام** ، 430 .؛ حجه شوكت ، **التاريخ السياسي لمنطقة شرق الاردن** ، 128.

[*] – **الهتان** : أنصب وأنسال ، أو السحاب . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب الهتوف ، 832 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب هـ ت ي ، 597/5.

[3] ساقطة في (أ،ج،هـ،و) : ثابتة في (ب)

[4] ساقطة في (أ،ج،هـ،و) : ثابتة في (ب)

[5] ثابتة في (أ،ج،هـ) : وساقطة في (ب)

[*] – **فلزات** : جمع فلز ، هو عنصر كيماوي يتميز ببريق معدني ، وله القدرة على التوصيل الكهربائي والحرارة ، أو النحاس الأبيض ، أو الرجل الغليظ الشديد الصلابة . للمزيد ينظر : رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ف ل ذ ، 445/4.

[6] كذا في (أ،ج) : شعر (ب) : قلت بديها شعر (هـ)

الاذى شنشنة[*] عرفناها ، وعادة[2] فساد الفناها ،ومن ملكنا ودينه اقترفناها ، نهبنا اموال المسلمين وخطفناها[3] ،وما في وجهها صرفناها ، ﴿ولاكنا حملنا[4] اوزار من المسلمين[5] زينة القوم فقدناها[6]﴾[*] ، ومع ذلك فلو اخذ من نفايس دمشق، اضعاف ما اخذوا ، وفلذ[7] من اكباد ذخايرها ،الا وما فلق[8] ،ما غاض ذلك (77/ب) ما[9] في يمينها[10] ،ولا نقص من بحار معينها ، ولاكن النار ،كانت في البلاد[11] الداهى ،والمصاب المتناهى ، لانها احرقت غالب ،ما كان داخل البلد الغوث[12] ،فما ظنك[13] بما يكون من العمايز ، والاقمشة والاثاث ،وضرت[14] الكلاب ،باكل لحوم من مات داخل البلد ،فما صار يجسر[15] على العبور، الى جامع بنى امية من الكلاب[16] احد .

ذكر ما جرى في مصر وسائر الاطار عند سماعهم هذه الاخبار واستيقانهم هذه الاهوال والاخطار :

فاما[17] مصر ،فما دونها [من البلاد[18]] ،فانها تخبطت ،وانحلت قواها[19] ،وايدها تربطت ، وعدمت القرار ،واستعدت للفرار ،فلو رايت الناس ،وهم حيارى ﴿سكارى ،وما هم

---

(1) كذا في (أ،ه) : فنن (ب) : فتن (ج،و)

* – **شنشنة** : جمع شناشن ، الورق أو الثوب الجديد ، قطعة من اللحم ، العادة . انظر: مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب شنم ، 481 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ش ه ب ، 383/3.

(2) كذا في (أ،ج،ه،و) : عادت (ب)

(3) كذا في (أ) : وحفظناها (ب،ج،ه،و)

(4) كذا في (أ) : مع ذلك حملنا (ب) : ساقطة في (ج،و): ولكنا حملنا (ه)

(5) ثابتة في (أ،ب) : وساقطة في (ج،ه،و)

(6) ثابتة في (أ، ب،ه) : وساقطة في (د،و)

* – **طه** : 87.

(7) كذا في (أ،ج،ه،و) : وفلذوا (ب)

(8) كذا في (أ) : الاف ما فلذوا (ب) : الاف ما فلد (ج،ه،و)

(9) ثابتة في (أ،ج،ه،و) : ساقطة في (ب)

(10) كذا في (أ،ب) : عينها (ج،ه،و)

(11) كذا في(أ،ب،ه) : البلاء (ج،و)

(12) كذا في (أ) : لعدم الفوات (ب،ج،ه،و)

(13) كذا في (أ،و) : ضنك (ب،ج،ه)

(14) كذا في (أ) : وخربت (ب) : وضريت (ج،ه،و)

(15) كذا في (أ،ب،ه) : يجسد (ج،و)

(16) ثابتة في (أ،ب،ه) : وساقطة في (ج،و)

(17) كذا في (أ،ج،ه) : واما (ب)

(18) ساقطة في (أ،ب) : ثابتة في (ج،ه،و)

(19) كذا في (أ،ج،ه،و) : عراها (ب)

بسكارى[*]﴾، ابدانهم واجفه ، وقلوبهم راجفه، واصواتهم خافتة[1] ،وابصارهم باهتة ،وشفاهم يابسة ،وصورهم بايسة ، ﴿ووجوهم باسرة ، تظن ان يفعل بها فاقرة[*]﴾ ، وقد استوفز[2] كل من اهل الامصار، وسكان الانجاد والاغوار، وقد اضاخ[3] لما يرد عليه، من جلى الاخبار فيبنى[4] على ذلك ما يكون من متعلقات الحركة والسكون، فاخذ تيمور على طريقته العوجا، ورجع على سبيل بغية التي اتخذها ،شرعة ومنهاجا، وقد سدت عساكره الافاق والاكناف، وعمت هيبته الارجاء والاطراف .

ذكر من[5] اصيب من سهام القضاء بالرشق ووقع في مخاليب اسره من اعيان دمشق:

واخذ من اعيان الشام ،ومشاهيرها الاعلام، قاضى القضات[6] ،محى الدين ابن الغز[7] الحنفي، بعد ان عاقبوه بانواع [من[8]] العقاب ،وكووه وسقوه الماء والملح ،وبالكلس والنار، وشووه، وولده قاضي القضات[9] ،شهاب الدين ابو العباس[*] ،فوصلا الى تبريز ،ومكثا بها مدة في شدة وباس ،ثم رجعا الى الشام، واخذ (78/أ) امرهما في الانتظام[10] ،وقاضي القضات[11] ،شمس الدين النابلسي الحنبلي، وقاضي القضات، صدر الدين المناوي الشافعي ،فتوفى الى

---

[*] – **الحج** : 2

[1] كذا في (أ،هـ) : خافية (ب،ج،و)

[*] – **القيامة** : 24 – 25

[2] كذا في (أ،د،هـ،و) : استوفزت (ب)

[3] كذا في (أ،ب) : اصاح (ج،هـ،و)

[4] كذا في (أ،هـ،و) : حلي الاخبار فينسى (ب) : جلا الاخبار فيبنى (ج)

[5] كذا في (أ،ب،هـ) : ما (ج،و)

[6] كذا في (أ) : القضاة (ب،ج،هـ،و)

[7] كذا في (أ) : الغزني (ب) : ابن العز (ج،هـ،و)

[8] ساقطة في (أ،ج،هـ،و) : ثابتة في (ب)

[9] كذا في (أ) : القضاة (ب،ج،هـ،و)

[*] – **شهاب الدين ابو العباس** : أحمد بن صالح بن احمد ابن خطاب بن يرحم العذري الزهري البقاعي الدمشقي ، ولد سنة (723هـ/1323م)، درس في العديد من المدارس مثل المدرسة بالعصرونية والشامية البرانية ، وتولى افتاء دار العدل ، توفي سنة (795هـ/1392م) ، وصلى عليه بالجامع الاموي ، ودفن بالمقبرة الصوفية . للمزيد ينظر : ابن طولون ، **قضاة دمشق** ، 120.

[10] كذا في (أ،ج،هـ،و) : بالانتظام (ب)

[11] كذا في (آ) : القضاة (ب،ج،هـ،و)

رحمة الله [تعلى[1]] ،الوهاب غريقا ،في (نهر الزاب[2])[*] ،وشهاب الدين احمد بن[3] الشهيد المعتبر، وكان متحملا ،اوزار الوزر، بعد ان راموا عذابه ،وطلبوا عقابه ،وكان قد جهز متعلقيه الى الاماكن البعيد ،واقام هو في دمشق[4] ،جريدة، فذكر لهم[5] حكايته، وبذل لهم في دفع موجودة طاقته، فاخذوا ما اخفاه خفية ،ولم يعذبوه ،ولكنهم بالاهنة[6] ،والقلة استصحبوه ،فوصل الى سمرقند ،وقاسى بها من صروف الزمن ،انواعا من غربة ،وقفر ومحن ،ثم رجع الى دمشق ،وتوفى بها رحمه الله تعلى[7] ،ومن الامراء الخاص ،الامير الكبير وبتخاص[8] ،وكان مقيدا معه، مات عند وصوله الى الفرات ،فاما القاضي ناصر الدين ابن[9] ابي الطيب ،فانهم عاقبوه بكل بلية ،وكان رقيق البدن ،لطيف المزاج سوداوية[*] ،فما كان عنده لذالك ثبات ،فاعجزهم عما يرومون منه بالموت، وفات فمات ،واستراح وشرب من الشهادة ،كاس مدام ،جاءه[10] وراح ،فدفنوه عشية بمدرسة الكورسية[11] ،لما شرع في النهب العام، المبرج استشهد غلطا ،قاضي القضات، تقي الدين بن[12] مفلح، وبرهان الدين بن القوسة[13] ،ضعف سبعة عشر يوما ،وانقطع في حارة[14] تل الجبن، ولحق بالاموات قوما ،وكانوا قد خرجوا على الاحياء والاموات ،وخافوا ان

---

(1) ساقطة في (أ،ج،ه،و) : ثابتة في (ب)

(2) كذا في (أ) : النيراب (ب) : التراب (ج،ه،و)

* – **نهر الزاب** : هو نهر بالعراق حفر زاب بن توركان بن منوشهر ابن ايرج بن افريدون عدة أنهار فسماها باسمه، وهو بين الموصل واربل يخرج من بلاد مشتكهر ، وبين بغداد وواسط زابان زاب الأعلى والاسفل ، فالزاب الأعلى يقع في الجبال بين ارمينية واذربيجان ويصل في دجلة ، والبلاد التي يمر فيها تعرف باسم مشتكهر وبابغيش وماؤه في أوله حمرة ويصفى مع مرور الوقت ، اما الزاب الصغير ويعرف باسم المجنون أو المجنوح، لشدة جريانه لهذا ماؤه ابيض من الثلج ، وينحدر من بلاد شهر زور ويصب في دجلة . للمزيد ينظر : الحموي ، **معجم البلدان** ، باب الزاب ، 123/3 .؛الحميري ، **الروض المعطار في خبر الاقطار** ، 281.؛ لسترنج ، **بلدان الخلافة الشرقية** ، 119 .؛ المحبي ، **قصد السبيل فيما من اللغة العربية من الدخيل** ، 78/2.

(3) كذا في (أ،ج،ه،و) : ابن (ب)

(4) كذا في (أ،ب،ه) : دمشك (ج،و)

(5) ثابتة في (أ،ج،ه،و) : ساقطة في (ب)

(6) كذا في (أ،ه) : بالاهانة (ب) : بالاهبة (ج،و)

(7) كذا في (أ) : تعالى (ب،ج،ه،و)

(8) كذا في (أ) : تنجاض (ب) : بتخاص (ج،ه،و)

(9) ثابتة في (أ،ج،ه،و) : وساقطة في (ب)

* – **سوداوية** : جمع أسودة ، هو لون مظلم ناتج عن فقدان أشعة النور أو عن امتصاصها كلها ، أو عامة الناس . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب سوس ، 290 .؛ رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، 189.

(10) كذا في (أ،ج،ه،و) : جاه (ب)

(11) **مدرسة الكورسية** :هي أحد المدارس الشافعية ، وتنسب إلى محمد بن عقيل بن عبد الواحد بن أحمد بن جمال الدين بن كروس، أبو المكارم السلمي دمشق ، محتسب دمشق ، وتوفي بدمشق في شوال ودفن بداره وأصبحت مدرسة فيما بعد . للمزيد ينظر : النعيمي ، **الدارس في تاريخ المدارس** ، 1/339

(12) كذا في (أ،ه) : ابن (ب،ج،و)

(13) كذا في (أ) : ابن القوشة (ب،ج،ه) :بن القوشة (و)

(14) كذا في (أ،ب،ه،و) : حارت (ج)

لا[1] يكون لاحد من ايديهم ، بحجة الوفات فوات[2] ،فضبطوا بيوت المدينة، بيتا بيتا ،وخرجوا ان لا تخرج الاحياء ،ولا تجهز الموتى، فلما مات المذكور ،تعسرت[3] الامور، فتحيروا في تجهيزه ،وتقلبوا في امره وتنجيزه ،ثم بعد جهد بليغ ،وسعى كثير ،دفنوه في الصالحية ،بعد اخراجه من باب الصغير، وخرج مع تيمور بالاختيار، من الشام عبد الملك بن[4] التكريتى ،فولاه نيابة سيرام ،فمكث بها القليل، (78/ب) من الايام وهي وراء سيحون ، وشخص اخذ يدعى يلبغا[5] المجنون[*] ،وكان مقربا عنده، وسبب ذلك انه بذل في مناصحته جهده ،واخبره ما قيل بفداوي ،فخلصه بذلك من المهالك والمهاوي، وحصل له بذالك قربة، وزيادة فلازمه وصحبة، فولاه ذالك الجاس[6] ،نيابة مدينة تدعى ينكى بلاس [7] ،وراء نهر خجند، نحو خمسة عشر يوما، عن[8] سمرقند ،بينها وبين سيرام ،نحو من اربعة ايام ،وكان اسم ذلك المابون احمد ،فتلقب بيلبغا المجنون ،واخذ من دمشق ارباب الفضل ،واهل الصنايع ،وكل ماهر في فن ،من الفنون بارع ،من النساجين[*] ،والخاطين والحجارين، والنجارين والاقباعية ،والبياطرة[*] والخيمية، والنقاشين، والقواسين[9]، (والبازداريه[10])[*] ،وفي الجملة اهل[11] أي فن ،كان جمع[12] كما ذكر السودان، وفرق هولاء[13]

---

(1) ثابتة في(أ،ج،هـ،و) : وساقطة في(ب)

(2) كذا في (أ) : بحجة الموت والوفاة (ب) : الوفات فوات بحجة (ج،و) : بحجة الوفاة فوات (هـ)

(3) كذا في (أ،هـ،و) : تعيرت (ب) : تعرت (ج)

(4) كذا في (أ،ج،هـ،و) : ابن (ب)

(5) كذا في (أ،ب،ج،هـ) : يلبغى (و)

* – **يلبغا المجنون** : هو الامير يلبغا الاحمدي ، واشتهر بلقب المجنون ، واستقر الأمير نائب الوجه القبلي ، وذلك تاسع عشر سنة (793هـ/1390م) ، عين كاشف الوجه البحري سنة (795هـ/1392م) ، وعين نائب للوجه البحري يوم الخميس رابع صفر سنة (798هـ/1395م) ، كما اشترك مع تيمور في غزو الشام وجباية الموال من أهل الشام ، وفي شوال خرجت مجموعة لقتال يلبغا في الوجه القبلي ، وبعدها وصل خبر بموته ، وسبب ذلك أن الأمير محمد الهواري ، حاربه وقبض على دواداره ، فهرب ونزل البحر فغرق بفرسه ، وعندما أخرج من البحر كانت الأسماك قد شوهت وجهه . للمزيد ينظر : ابن الفرات ، **تاريخ ابن الفرات** ، ج9– ق2–/428 .؛ المقريزي ، **السلوك**، 302/5 و336 .؛ ابن شاهين الظاهري ، **نيل الأمل في ذيل الدول** ، 42/3.؛ ابن الصيرفي ، **نزهة النفوس والأبدان**، 323/1 .؛ مصلح ، **تيمورلنك وشخصيته السياسية والعسكرية** ، 182.

(6) كذا في (أ،ج،و) : الجاش (ب) :الجساس (هـ)

(7) كذا في(أ) : منكي تلاش (ب) : تدعى ينكى بلاس (ج،هـ،و)

(8) كذا في (أ) : عن (ب،ج،هـ،و)

* – **النساجون** :هم حائكون الثياب . للمزيد ينظر : **معجم المهن القديمة** ، 49.

* – **البياطرة** : بيطار ، من يعالج الدواب . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب بيطر ، 123 .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب البيدر ، 185.

(9) ثابتة في (أ،ج،هـ،و) : وساقطة في (ب)

(10) كذا في (أ،هـ،و) : والبارزداريه (ب) : الباذدارية (ج)

* – **البازدارية** : جمع بازدار ، هو الذي يحمل الطيور الجوارح المعدة للصيد على يده ، مثل الباز والصقر . للمزيد ينظر : دهمان ، **معجم الألفاظ التاريخية** ، 29.

(11) ثابتة في (أ،ب،هـ) : وساقطة في (ج،و)

(12) ثابتة في (أ،ج،هـ،و) : وساقطة في (ب)

(13) كذا في (أ،ب،هـ،و) : هولاي (ج)

الطوايف على رءوس[1] الجند، وامرهم ان يوصلوهم له[2] الى سمرقند[*] ،واخذ جمال الدين ،رئيس الطب ،وشهاب الدين احمد الزردكاش ،وكان في القلعة ،كما ذكر واباد من عسكره ،خلقا لا يحصون ولا يحصر، وكثرة[3] ولا يستقصون ،وكان في حدود التسعين ،وقد احد ودب، فلما رءاه[4] قابله ،بالسخط والغضب، وقال له[5] انك افنيت صاغيتي، وخصيت غاشيتي[6] ،وقصيت حاشيتي، فان قتلتك مرة واحدة، لا يشفى عليلي، ولا يهذي[7] غليلي، ولا كن اعذبك ،على كبر سنك، وازيدك كسرا على كسرك ،وهنا على وهنك، فقيدة بقيد من فوق ركبتيه، زنته[8] سبعة ارطال[*] ونصف رطل بالدمشقي ،وقصد بذالك التشديد عليه ،فلم يزل مقيدا مكتوب ،على قيده مخلدا ابدا، حتى مات تيمور، وارتفعت الشرور، وخلص من القيد ذلك الماسور ،ثم توفى الى رحمة الله تعلى[9] ،وربما يكون اخذ اناسا من الفضلاء ،والاعيان والسادات النبلاء، من لا اعرفه، فكيف اصفه، وكذلك[10] كل امير من امرائه ،وزعيم من زعمائه ،اخذ من الفقهاء ،والعلماء وحفاظ القران ،والفضلاء واهل الحرف، **(1/79)** والصناعات ،والعبيد والنساء ،والصبيان[11] والبنات

---

[1] كذا في (أ) : روس (ب،ج،ه،و)

[2] ثابتة في (أ) : وساقطة في (ب،ج،ه،و)

[*] – **من أثار غزو تيمور على بلاد الشام على مدينته سمرقند وعلى دمشق** : أخذ تيمور معه العلماء والفقهاء والمختصين من المهنيين والنساجون والحجارين والبياطرة إلى سمرقند ، فكانوا هم من نجوا من القتل العشوائي في دمشق ، كما اختص بالبازدراية ، الذين يستخدمون عند الخروج للصيد ، فتقربوا هؤلاء الى السلاطين وصاروا من اصحاب الحظ ، ليستفيد من افكارهم ومشروعاتهم ، في تطوير سمرقند ، فكان مولعا بإجاد كل جديد في العمران ،**ففي الجانب العمراني لسمرقند** : فقد نقل هي القبة البصلية مدببة الراس ، وبناء مسجد لنفسه وضريح لأخته ،ومسجد اخر لزوجته خاتون بيبي ، واشرف على البناء بنفسه ، **والجانب الاقتصادي على دمشق** : أثر على دمشق بازدياد الانحطاط بقيمة النقد المتداول في الاسواق بسبب اعمال النهب التي شنها تيمور ، **والجانب التجاري** : توقف حركة التجارة اذ قام جند تيمور بتدمير الاسواق والمحلات التجارية ، وتعرض القوافل التجارية الى للسلب عن طريق قطاع الطرق ، **وعلى الجانب السياسي** علاقة دمشق بالدول المجاورة ، **والجانب التعليمي والثقافي** : إحراق تيمور للمدارس ودور التعليم ، اذ اصبحت المدارس أماكن خالية ، بسبب الخراب الذي حل بها. للمزيد ينظر : بني عيسى ، **الغزو المغولي لدمشق واثاره السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية** ،139.؛ **موقف تيمور من العلماء** ، 43.؛ شيولر ، **العالم الاسلامي في العصر المغولي** ، 123 .؛ أحمد محمد ، **الغزو التيموري لبلاد الشام** ، 30.؛ القوصي ، **تاريخ مصر الإسلامية** ، 225 .؛ مصلح ، **تيمورلنك وشخصيته السياسية والعسكرية** ، 239.؛ الوجيه ، **الاثر الحضاري للغزو المغولي للمشرق الاسلامي** ، العدد السادس ، 466/2.

[3] ثابتة في (أ) : وساقطة في (ب) : ولا يحصرون كثرة (ج،ه،و)

[4] كذا في (أ،و) : راه (ب،ج،ه)

[5] ثابتة في (أ،ج،ه،و) : وساقطة في (ب)

[6] كذا في (أ،ج،ه،و) : عاشيتي (ب)

[7] كذا في (أ،ب) : يهدا (ه) : يروي (ج،و)

[8] كذا في (أ،ب،ج،ه) : زنة (و)

[*] – **ارطال** : جمع رطل ، معيار للوزن والمكيال ، وتختلف قيمته حسب المنطقة المستعملة به ، ويساوي وقية واحدة ، ومنه رطل عراقي والرطل الشامي والرطل المصري ، وهو يساوي اثنتي عشرة اوقية . للمزيد ينظر :صابان ، **المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية** ، 127 .؛ رواس ، **معجم لغة الفقهاء**، باب 169 .؛ ليندزي ، **العالم الاسلامي في العصور الوسطى** ، 360 .؛ جمعة محمد ،**المكاييل والموازين الشرعية** ، 30.

[9] كذا في (أ) : تعالى (ب،ج،ه،و)

[10] كذا في (أ) : لذلك (ب) : كذلك (ج،ه)

[11] كذا في (أ،ج،ه،و) : الاولاد (ب)

،ما لا يسع الضبط ، ولا يحد[1] الربط ،وكذلك كل من في[2] عسكره [احد[3]] ،كبيرا وصغيرا ،اسر او اسيرا[4] ،لانه ما تم خرج على من نهب شيئا، وعزله وكل من سبقت يده الى شيء فهو له ،وهذا اذا اطلق عنان الاذن ،بالنهب العام ،تساوي فيه الخواص ،من عسكره والعوام ،ولو كان الناهب اسيرا ،فيهم او داخلا[5] عليهم ،والسالب من غير طينتهم ،ولاكن ابيح له ذلك الما[6] سار بسيرتهم ،وتخلق بشيمتهم[7] ،واطلق عليه حكمهم، واجرى عليه شكلهم، فاما[8] قبل الاذن ،فلو تعدي احد على احد ،وكان عند تيمور بمنزلة الوالد ،او الولد، او استطال بمقدار حبة ،او تلفظ بغارة ،او نهبه ،فانه يهدر ماله ودمه، ويهتك حرمته وحرمه، ولا ينجيه استغفاره وندمه، ويجديه[9] اهله وخدمه، ولا يقال لعالم[10] زلت به قدمه، وكانت هذه قاعدة لا تحرم[11] ،وبنية لا تهدم[12].

ذكر ما اباد بعد الجراد:

ولما فرغ من مستغلات اموال دمشق الحصاد، وقارب الرحيل عنها، اعقبه لقاط الجراد، وصار يسير معه ،حتى بلغ ماردين ،وبغداد، فاعرى كل شجراء، ومردى[13] ،وجرد ما على وجه الارض جردا، فوصل الى حمص ،ونهبها ،ولخالد [ابن الوليد[14]] ،رضى الله عنه[15] كما ذكر، وهبها ولاكن نهبوا قراها ،وهدموا قواها ،ثم الى حماه[16] ،فنهبوا نفايسها ،واستخرجوا مكامنها، واسروا عرايسها، و [استكملوا[17]] كناينها ،وفي سابع عشر شعبان ،انصب الى الجبول ذلك الطوفان ،وارسل الى حلب[18] ،واخذ من قلعتها ما استودعها، ثم الى الفرات[19] ،وعبرها

---

(1) كذا في (أ،ب،ج) : يحل (ه،و)
(2) ثابتة في(أ،ب) : وساقطة في (ج،ه،و)
(3) ساقطة في (أ،ب،ج،و) : ثابتة في (ه)
(4) كذا في (أ،ب،ج،و) : واسره في اسره (ه)
(5) كذا في (أ،ب) : دخيلا (ج،ه،و)
(6) كذا في (أ) : ربح ذلك لما (ب) : ابيح له ذلك لما (ج،ه،و)
(7) كذا في (أ،ج،و) : بسيمتهم (ب) : بشميتهم (ه)
(8) كذا في (أ،ج،ه،و) : واما (ب)
(9) كذا في (أ) : ولا يجد (ب) : ولا يجدي (ج،و): ولا يجديه (ه)
(10) كذا في (أ) : لعام (ب) : لمعالم (ج) : لعالمن (ه) : لعالم (و)
(11) كذا في (أ،ج،و) : تخرم (ب،ه)
(12) ثابتة في (أ،ج،ه،و) : وساقطة في (ب)
(13) كذا في (أ) : مردا (ب،ج،ه،و)
(14) ساقطة في (أ،ج،ه،و) : ثابتة في (ب)
(15) ثابتة في (أ،ب،ج،و) : وساقطة في (ه)
(16) كذا في (أ،ب،ه،و) : حمات (ج)
(17) ساقطة في (أ،ب،ج،و) : ثابتة في (ه)
(18) كذا في (أ،ج،ه،و) : واليها (ب)
(19) كذا في (أ،ج،ه،و) : الفراة (ب)

بالمراكب وغيرها، فقطعها ثم الى الرها ،فنهبها ،واستجلب درها ،ثم ارسل ذلك الغادر ،رسوله الى ماردين ،يستدعى الملك الظاهر، وديباجه كتابه (الدفل[1])[*] على ما نقل [شعر[2]] (79/ب)

سلام[3] عليكم والعهد بحالها لقد بلغ الاشواق منا كمالها

فابى ان ينزل اليه ، ولا استمع كلامه ، ولا التفت اليه ، فانه كان اذاه ، كما ذكر اول مرة[4] ، فما احتاج الى تجريبه[5] اخر كرة ، فسلك معه برا[*] السلامة ، وقال [شعر بيت[6]]:

{من جرب المجرب حلت به الندامة[*]} ، ولاكن ارسل اليه قاصدا من بعض الخدم ، يدعى الحاج محمد بن خاصبك[7] ، ومعه التقادم والخدم ، واعتذر عن الحضور ، بعدة امور ، وعنوان جوابه ، موافق لخطابه ، وهو شعر[8] :

فشوقي اليكم زائد الى صف حده[9] ولاكن تخاف النفس مما جرى[10] لها

فلم يلتفت تيمور الى هذا الكلام ، واخذ يعنف نفسه ، بانواع الملام ، كيف خلص من مخاليبه[11] ، اول مرة بسلام .

ذكر ورود ماردين بالهيبة وصدوره عنها بعد المحاصرة[12] بالخيبة :

---

(1) كذا في (أ،ب) : الدقل (ج،هـ،و)

* – **الدفل** : هو نبات مر لا يأكله شيء ، ينبت على شواطئ الانهار ، أو هو الزفت والقطران . للمزيد ينظر : رضا ، **معجم متن اللغة**، باب د ف ل ، 429/2 .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب الدفين ، 361.

(2) ساقطة في (أ،ج،و) : ثابتة في (ب،هـ)

(3) كذا في (أ،ج،هـ،و) : سلامى (ب)

(4) كذا في (أ،ج،هـ،و) : اولا (ب)

(5) كذا في (أ) : تجربة (ب) : تجربته (ج،هـ،و)

* – **برا** : جمع برور ، أي الأرض اليابسة ، أو الصادر الأمين وجامع الخير ، اسم من اسماء الله الحسنى . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ب ر ر .؛ **المعجم الوسيط** ، باب بديع ، 106 .؛ رواس ، **معجم لغة الفقهاء**، 78.

(6) ساقطة في (أ) : ثابتة في (ب) : شطر بيت (ج،هـ،و)

* – **قائل الحكمة** : علي بن ابي طالب.

(7) كذا في (أ،د،هـ،و) : ابن خاض بيك (ب)

(8) كذا في (أ،هـ) : شعر (ب) : وهو (ج،و)

(9) كذا في (أ) : الحد وصفه (ب،ج،هـ،و)

(10) كذا في (أ،ج،هـ،و) : جرا (ب)

(11) كذا في (أ،ج،هـ،و) : مخاليبي (ب)

(12) كذا في (أ،ج،هـ،و) : ساقطة في (ب)

فوصلوا يوم الاثنين ،عاشر شهر رمضان ، واردين [ما[1]] ماردين[*]، فنزلوا (دنيشر[2])[*] ، وغدوا للحصار قاصدين ، واذا باهلها ، وقد اخلوا المدينة ، وانتقوا الى قلعتها[3] الحصينة.

صفة هذه القلعة:

وهذه القلعة عنقاه قلتها، تكبر ان تصاد ،وعرنيق[4] عانسها ،يابى ان يدخل لخاطب تحت مقود انقياد ،لانها في قلة من القلل ،على ظهر[5] جبل ،لم يكن فرق بينه ،وبين قبة الافلاك[6] الابان، تلك لاثبات لها ،وهذا ثابت ليس به حراك ،بظهره واد بطنه ،اوسع من صدور الاحرار، ﴿فيه جنات تجرى من تحتها الانهار [*]﴾ ،وبه مطارح الزروع ،ومسارح المواشي والضروع، وحدوده جروف[7] لا تصل لهم[8] ،ذوي الكرم الى ارجايها ،وحروف يعجز قاري التفكر ،عن تعديد هجايها ،وطريقه من القلعة، او على القلعة والقلعة[9] ،في غاية المناعة والرفعة، والمدينة مبنية حواليها ،متشبثة[10] بذيلها ،تاكل من فضلات نعمها ،وتشرب من فايض سيلها، فهم بين نعمهم ونقمهم[11] يترددون، ﴿وفي السماء رزقكم وما توعدون[*]﴾ فاقام لمحاصرتها **(80/أ)** على مضايقها، يسترشد[12] الى طرق المضايقة، وطرايقها ،ولم يكن حواليها مكان للقتال ،ولا لنصب المجانيق مجال، فعول على نقبها بالمعاول[*] والفوس ،واستعان على ذالك

---

(1) ساقطة في (أ،ب،هـ) : ثابتة في (ج،و)

* – عاد تيمور إلى بلاد الشام ، لتأديب بن أويس على اعادة نفوذه إلى بغداد ، وبعدها غادر دمشق إلى حلب ، وبعدها إلى ماردين في عشرين رمضان ، أو العاشر من رمضان ، فقد كان تيمور لم يملك الوقت الكافي لحصار القلعة ، فتركها بعد حصار دام عشرة أيام ، بعد هدم المسجد وسوق مدينة حلب التجاري الذي يعتبر من أهم الأسواق التجارية ، الذي يصل من خلاله تجارة الشرق للغرب . للمزيد ينظر : ابن حجر العسقلاني ، **انباء الغمر بأنباء العمر** ، 139/2 .؛ تركستاني ، **نيابة حماة في عصر سلاطين المماليك** ، 210 .؛ شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته وأعماله** ، 333 .؛ القاضي ، **حملة تيمورلنك على بلاد الشام** ، 69.

(2) كذا في (أ) : دنسير (ب،ج،هـ،و)

* – **دنسير** : بلدة مشهورة من نواحي الجزيرة ، قرب ماردين ، لها اسم أخر يقال له قوج حصار . للمزيد ينظر : الحموي ، **معجم البلدان** ، 2 / 478

(3) كذا في (أ،ب) : قلعتهم (ج،هـ،و)

(4) كذا في (أ) : وعربين (ب،ج،هـ،و)

(5) ثابتة في (أ،ج،هـ،و) : وساقطة في (ب)

(6) كذا في (أ،ج،هـ،و) : الفلك افلاك (ب)

* – **التوبة** : 100.

(7) كذا في (أ،ج،هـ،و) : جرف (ب)

(8) كذا في (أ،ب) : همم (ج،هـ،و)

(9) ثابتة في (أ،ج،هـ،و) : وساقطة في (ب)

(10) كذا في (أ،هـ،و) : متثبتة (ب) : متشيتت (ج)

(11) كذا في (أ،ج،هـ،و) : نعيم مقيم (ب)

* – **الذاريات** : 22

(12) كذا في (أ،ب،ج،هـ) : يترشد (و)

* – **بالمعاول** : جمع معول ، هي ألة تحفر بها الأرض . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ع و ل .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب المعن ، 754.

بالمقاول[*] ،والروس، وحاشا درز[1] ذيل [حشمتها[2]] عصمتها، ان يسام فتقا، لانها وان كانت عذراء ،قد اعجزت الفحول، لكونها رتقا، فلا زالت المعاول تفل[*] ،والغطاطيس[3] تكل ،ومناقير الفوس تتعقب[4] ،وحضور المرازب كهيف، القد و[5] القدود ،وتتقصف، قلت [شعر[6]] :

كان معولهم في نقب تربتها[7] منقار طير على صلد من الحجر

اول عدل ذي حسد صبابة صمم او غمز عين معنا[8] فاقد البصر

واستمر على اللدد والخصام ، الى العشرين من شهر رمضان ، ولم يحصل على طايل ، ولم بظفر بمرام .

ذكر تركه في المحاصرة والعناد والمكابرة وتوجه بمارديه ذو[9] الفساد عن ماردين الى بغداد:

ولما علم انه منى[10] ،منها بالداهية الدهياء ،وطلاب مالا يستطاع عناء[11] والمكابرة، مع الحق خروج عن المنهج والبلاغة ،في غير مقامها ،في لحلج ستر[12] عيبه ،وابقى بعض الحرمة ،والهيبة ،وخرب المدينة واسوارها ،ومحا اثارها، وهدم مياذنها[13] ،وجوامعها منارها[*] ،وفك اساسها واحجارها ،ثم انحدر الى بغداد بعساكر كالذر ،والفراش والجراد ،وجهز بعض الثقل ،الى سمرقند ،مع الله داد، فوصلوا الى مدينة صور[14] ،وليس بها بيت مشاد،

---

[*] – **بالمقاول** : من كانت مهنته مقاول ، وهو اتفاق بين طرفين على القيام بعمل مشترك ، أو التعهد بعمل ما لقاء قيمة من المال . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب المقبض ، 758 .؛ **المعجم الوسيط** ، باب مفكر ، 474.

[1] كذا في (أ،ج،هـ،و) : وزر (ب)

[2] ساقطة في (أ) : ثابتة في (ب،ج،هـ،و)

[*] – **تفل** : بصق عليه ، أو تغيرت رائحته وفسدت . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب تفرج ، 148 .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب تفل ، 228.

[3] كذا في (أ،ج،هـ،و) : الفاطيس (ب)

[4] كذا في (أ) : تتعقف (ب،ج،هـ،و)

[5] ثابتة في (أ) : وساقطة في (ب،ج،هـ،و)

[6] ساقطة في (أ،ج،و) : ثابتة في (ب،هـ)

[7] كذا في (أ،ج،هـ،و) : تربتهم (ب)

[8] كذا في (أ،ب) : معنى (ج،هـ،و)

[9] كذا في (أ،ب) : ذوي (ج،هـ،و)

[10] كذا في (أ) : رمى (ب،ج،هـ،و)

[11] كذا في (أ) : من العنا (ب) :عيا (ج،هـ،و)

[12] كذا في (أ،ج،هـ،و) : لستر (ب)

[13] كذا في (أ) : مبانيها (ب،ج،هـ،و)

[*] – **منارها** : جمع مناور ، أي موضع النور ، أو بناء مرتفع ينطلق من أعلاه نور قوي دائم الإشعاع لهداية السفن والطائرات ، أو مئذنة المسجد . انظر: **المعجم الوسيط** ، باب من ، 481 .؛ رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، باب 348.

[14] كذا في (أ،ج،هـ،و) : حور (ب)

ثم الى اخلاط[*] ،وعيد الجوز[1] ،وهى بلاد الاكراد ،اهلة عامرة[2] البنيان ،واول ما هو جار تحت حكمه ،من ولايات تبريز، واذربيجان، فعيد النقل، بعيد الجوز عيد رمضان، ثم دخلوا الى ولايات تبريز[3] ،ثم الى سلطانية ،ثم الى ممالك خرسان ،وكان اذ ذاك ،وقد خرج فصل الشتاء، وفصل الربيع قد تزين، واتا[4] وصفحات الرياض ،بانامل صباغ القدرة تلونت ،وعروس الارض قد اخذت ،من صواع[*] الحكمة زخرفها، وازينت[5] ،والاطيار في الازهار، ما بين ماية بليل ،والف هزار[*] ، قد شنفت[6] الاسماع ، واقامت السماع ، واستمالت الطباع ، (80/ب) برخيم صوتها ، واحيت اثار رحمة الله ، الارض بعد موتها ، ولا زال الثقل ، بين تاويب وادلاج[*] ،وسير ولا سير الحاج ، كل يوم في مرحلة[*] ، وكل ليلة في مقام ، فوصلوا الى نيسابور[*] ،ثم الى جام[*] ،ثم قطعوا مفاوز ماورد[7] ، وما خان ، ثم الى اند خوى ، وانتهوا الى نهر جيحان ، فعبروا بالمراكب ، وساروا سير النجم الثاقب ، ولم يزالوا منبعثين ، على ذالك انبعاثا ، فوصلوا الى سمرقند ، ثالث عشر المحرم ،يوم الثلاثاء[8] ، سنة اربع وثمان ماية[9] ، وفيهم من اهل

---

[*] – **اخلاط** : هي بلدة صغيرة قريبة من أرمينية ، ويقال أنها نفسها أرمينية ، أهلها مسلمون ونصارى ، وكلام أهلها العجمية والأرمينية والتركية ، وسور حصين ، ومستوية الأرض فيها عدة أنهار ، تشبه أنهار دمشق ، وبحيرة يستخرج منها سمك يعرف بالطريخ ، وفيها حصن تابع لأسرة القرة قيونلو أي الخروف الأسود . للمزيد ينظر : المقدسي ، **أحسن التقاسيم**، 95 .؛ ابن العديم ، **بغية الطلب في تاريخ حلب** ، 379/1 .؛ القزويني ، **أثار البلاد وأخبار العباد**، 524 .؛ الحميري ، **الروض المعطار في خبر الاقطار** ، 220 .؛ابن سباهي زادة ، **أوضح المسالك** ، 315 .؛ فامبري ، **تاريخ بخارى** ، 227 .

[1] كذا في (أ،ج،هـ،و) : الجور (ب)

[2] كذا في (أ،ب،هـ،و) : عامرت (ج)

[3] ثابتة في (أ،ج،هـ،و) : وساقطة في (ب)

[4] كذا في (أ) : واتى (ب،ج،هـ،و)

[*] – **صواع** : جمع صيعان ، الإناء الذي يشرب فيه ، أو المكيال . للمزيد ينظر : مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب الصوابة ، 503 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة** ،باب ص و ع ، 516/3.

[5] كذا في (أ،ج،هـ،و) : وزينت (ب)

[*] – **هزار** : جمع هزارات ، هو لفظ فارسي معرب من هزار دستان ، أي الطائر جميل حسن الغناء العندليب . للمزيد ينظر :ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب هـ زر .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب هـ زر ، 632/5.

[6] كذا في (أ،هـ) : تشنفت (ب،ج،و)

[*] – **ادلاج** : سار الليل من أوله . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب د ل ج .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب د ل ث ، 438/2

[*] – **مرحلة** : جمع مراحل ، هي المسافة التي يقطعها المسافر في يوم بالسير المعتاد على الدابة ، وتقدر 24 ميلا ، إذ أنها عند الحنفية والمالكية 44.520 كيلو متر ، والشافعية والحنابلة 89.04 كيلو متر . للمزيد ينظر : جمعة محمد ،**المكاييل والموازين الشرعية** ،، **56**.

[*] – **نيسابور** : عند العجم نشاور ، مدينة من قواعد خراسان الرابعة ، وهي أحسن مدنها ، وسميت نيسابور لأن سابور الملك لما رأها قال : يصلح أن يكون ها هنا مدينة ، وأخذ قصب وأمر أن يبني مدينة نيسابور . للمزيد ينظر : الحموي ، **معجم البلدان** ، 331/5 .؛ القزويني ، **أثار البلاد وأخبار العباد**، 473.؛ ابن سباهي زادة ، **أوضح المسالك** ، 633.

[*] – **جام** : تقع بالقرب من نهر هراة ، وتضم مئة وثمانون قرية ، والفرس بلفظونها بوزجان ، كما أن تيمور قد زار قبر الوالي المشهور شهاب الدين أحمد الجابي وتعرف اليوم بشيخ جام . للمزيد ينظر : لسترنج ، **بلدان الخلافة الشرقية** ، 396 .

[7] كذا في (أ) : باورد (ب،ج،هـ،و)

[8] كذا في (أ) : الثلثاء (ب،ج،هـ،و)

[9] كذا في (أ،ج) : ثمانمائة (ب،هـ،و)

الشام فية ، امثلهم القاضي شهاب الدين احمد بن[1] الشهيد الوزير ، وباقيهم بياطرة ، وصباغون[*] ، ونساجة[2] الحرير[*] ، وهذا اول تحمله من الشام من الحرير[3] الاثقال ، وباكورة ما وصل الى ، سمرقند مما جناه من ثمر الاسارى ، والاموال ، ثم ارسل الاثقال تترا[4] بالاثقال ، واحمال والاموال والاسرى .

فصل :

ثم ان تيمور ولى امد قرايلوك عثمان ، وولى عن[5] ماردين ، يوم الخميس العشرين ، من شهر رمضان ،وكان خامس ايار ، وجعل يعيث في تلك الديار ، وخرب نصبين ،ورعى مغلاتها ، ثم محى من[6] صحف الوجود ، صور سورها وءاياتها[7] ، وكانت خالية من سكانها ، خاوية من عامري عمرانها ، ثم وجه الى الموصول[8] همه ، واخنا[9] عليها بكتابيه[10] المدلهمة ، فبعد ان احلها الحين ، وهبها لحسين[11] بيك بن بتر[12] حسين ، ثم جمر بجمزوه[13] ، الى ناحية القنطرة[*] ، واشاع انه كف فساده ، وقصد بلاده ، ولكن السلطان احمد ، كان قد تحقق انه قاصد بغداد ، وقد اوهم و ورى[14] ، كما له بذلك داب وعاده[15].

---

[1] احمد بن (أ،ج،هـ،و) : ابن (ب)

[*] – **صباغون** : جمع أصبغة ، الذي يلون الثياب بالون متعددة ، وهي حرفة الصباغ . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب صبح ، 314 .؛ **معجم المهن القديمة** ، 15.

[2] كذا في (أ،ج،هـ،و) : صباغين ونساج (ب)

[*] – غادر تيمور يوم السبت ثلاثة شعبان ، كما أخذ معه العديد من أصحاب المهن والحرف المهرة ، والأطباء والقضاء ، كان هذا الأثر الأكبر في تخريب العديد من أسواق دمشق ، وضياع العديد من الحرف الدمشقية المعروفة ، واتخذت دمشق مكانا لتجميع الأسرى الذي وقعوا في قبضة تيمور ، وترحيلهم إلى سمرقند ، حيث بلغ عددهم ثلاثة ألاف أسير وأسيرة ومن ضمنهم كان نائب حلب دمرداش ، وقيل حسب من حضر الوقائع أن تيمور عرض الأسرى من كافة بلاد الشام وضواحيها وبلغ عددهم ثلاثمائة وستين ألف أسير . للمزيد ينظر: لامب ، **تيمورلنك** ، 120.؛ شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته وأعماله** ، 320 .؛ القاضي ، **حملة تيمورلنك على بلاد الشام** ، 68 .؛ ياغي ، **المعالم الاثرية للحضارة الإسلامية في سورية** ، 124 .

[3] كذا في (أ) : الاحمال (ب،ج،هـ،و)

[4] كذا في (أ،ج،و) : تترى (ب،هـ)

[5] كذا في (أ،ج،هـ،و) : وولاه (ب)

[6] كذا في (أ،ج،و) : محا (ب) : محا من (هـ)

[7] كذا في (أ) : واياتها (ب،ج،هـ،و)

[8] كذا في (أ) : الموصل (ب،ج،هـ،و)

[9] كذا في (أ) : واجثى (ب) : واخنى (ج،هـ،و)

[10] كذا في (أ،ب،ج،هـ) : بتكابيه (و)

[11] كذا في (أ،ج،هـ) : بحسين (ب) : الحسين (و)

[12] كذا في (أ) : بشير (ب) : ساقطة في (ج،هـ،و)

[13] كذا في (أ) : بزمجره (ب،ج،هـ،و)

[*] – **القنطرة** : جمع قناطر ، هو بناء مقوس فوق الماء للعبور عنه . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب قنطرة ، 414 .؛ رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ، باب 277.

[14] كذا في (أ،ج،هـ،و) : وروى (ب)

[15] كذا في (أ،ج،هـ،و) : وتماده (ب)

ذكر ما فعله السلطان احمد بن[1] الشيخ اويس لما بلغه انه توجه اليه ذالك النجيس:

فلما بلغ السلطان احمد ، ان تيمور بعد ان تدمشق ، تمرد ثم عزم ان يتبغدد ، وقال العود احمد استعد ، ولاكن للفرار ، واستقر رايه على ان لا قرار ، ثم استناب نايبا يدعى فرج[*] ، واوصى اليه والى ابن البليقي بامور ،وصحبة قرا يوسف الى الروم[*] ،وخرج وكان من جملة ما وصى به، **(81/أ)** ان[2] لا يغلق في وجه تيمور باب ،ولا يسدل[*] دون ما يرومه حجاب ،ولا يشهر في وجهه سيف ،ولا يقابل[3] فيما يامر به بلم ،وكيف فبلغ تيمور هذه الامور ،فجهز ذالك المخاتل ،الى بغداد عشرين الف مقاتل ،فامر[4] عليهم من امرايه ،وروساء وزرايه ،الظلمة المعتدين ،امير زادة رستم[*] ،وجلال الاسلامي [*] ،وشيخ نور الدين ، وامر ان يكون المقدم من الثلاثة[5] ،الامير رستم، فاذا تسلموا بغداد ،يكون هو حاكم البلاد ،وحين غربت عن سماء بغداد ،شمس السلطان احمد ،في غرب الغربة ،ومد ظلام الظلم ،جناح العساكر التيمورية ،على افاقها، وارسل عليها شهبة ابي[6] فرج المذكور ،ان يسلم المدينة طوعا، واستعد للمقابلة، فجمع ما[7] عنده من اهبة المحاصرة ،فاوعى[8] فاطلعوا تيمور على هذا الامر ،وانتظروا ما يكون منه من

---

[1] كذا في (أ،ب،ج،و) : ابن (هـ)

[*] – **فرج نائب بغداد** : عند هروب السلطان أحمد ترك بغداد بعهدته ، وجعله نائبا عنه ، وأوصاه بعدم القتال ، وعندما توجه تيمور إلى بغداد ، كانت قد اعجبته الإمارة والحكم وقرر المقاومة على الاستسلام ، حيث استنجد بالقبائل العربية ، وبسبب حماسهم الزائد قامت قوات تيمور بتشتيتهم ، كما تحالف أمراء المدن المجاورة لبغداد مع فرج ، وفي مقدمتهم الأمير علي قلندر حاكم مندلي ، وبلغ عددهم ثلاثة الاف مقاتل ، واستمر حكم فرج لبغداد من بعد رحيل السلطان أحمد حتى دخلها تيمور واحتلها فانتهى حكم النائب فرج على بغداد، لكن استطاع تيمور من قتله ، بعد أن دافع عن بغداد دفاع الابطال ، فحاصر تيمور بغداد مدة أربعين يوما . للمزيد ينظر : الغياثي ، **التاريخ الغياثي** ، 199 .؛ باعامر ، **صلة الدولة التيمورية بالعالم الإسلامي** ، 241 .؛ سعدي ايناس ، **تاريخ العراق بين احتلالين** ، 256/2 .؛ يونس المولى ، **سياسة الدولة المملوكية الثانية تجاه الغزو التيموري للعراق وبلاد الشام** ، 47.

[*] – عندما هرب السلطان أحمد اخذ معه أهله وأولاده وأمواله ونفائسه ، وترك بغداد بعهدة نائبه فرج ، ورحل بصحبة قرا يوسف إلى بلاد الروم قاصدين ابا يزيد بن عثمان ، ليكونا تحت رحمته وسيدته من بطش تيمور . للمزيد ينظر : الاعظمي ، **مختصر تاريخ بغداد القديم والحديث** ، 158.؛ سعدي ايناس ، **تاريخ العراق بين احتلالين** ، 257/2.

[2] كذا في (أ،ب) : انه (ج،هـ،و)

[*] – **يسدل** : جمع أسدال وسدول ، أرخاه وأرسله وانزله وميله . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب سراء ، 277 .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب سدس ، 437.

[3] كذا في (أ،ج،و) : يقاتل (ب،هـ)

[4] كذا في (أ) : واقام (ب) : وامر (ج،هـ،و)

[*] – **امير زادة رستم** : عندما وصل تيمور إلى ماردين ، تحصن أهلها في القلعة ، ووجه إلى بغداد عشرين الف مقاتل وعين علهم أمير زادة . نظر : ابن حجر العسقلاني ، **انباء الغمر بأنباء العمر** ، 208/2 .؛ ابن تغري بردي ، **النجوم الزاهرة**، 266/12.

[*] – **جلال الاسلامي** : تولى جلال الإسلام وظيفة الوزارة عند تيمورلنك ، لمدة طويلة ، وكان يؤدي شؤون الخدمة وواجبات الديوان ،وتوفي سنة (805هـ/1402م) عندما سيطر سلطان الروم ايلدريم على قصر الروم ، فأصيب بسهم خرج من قلعة ألغ براغ ومات . للمزيد ينظر : خواندمير ، **دستور الوزراء** ، 394 .

[5] كذا في (أ،هـ،و) : الثلاث (ب) : الثلثة (ج)

[6] كذا في (أ،ج،هـ،و) : الى (ب)

[7] كذا في (أ) : للمقاتلة فجمعها (ب) : للمقاتلة فجمع ما (ج،هـ،،و)

[8] كذا في (أ،ب،هـ) : فاوعا (ج،و)

امر ونهى[1] ،فثنى نحوها عنان الحنق[2] ،واضمر ما تصل اليه يده ،من غرق وحرق ،واطل[3] عليهم بغمام غماغم[4] ،ما رعد وبرق ،فوصل تلك الفرق، واحل بهم البوس والقلق[5] ،واذاقهم لباس الجوع والغرق ،فرجهم أي رج ،وحاصرهم في اشهر الحج[*] ، فثبتت مقاتلتهم ، واكثروا من عساكره ، القتلى والجرحى ، فحنق اشد الحنق[6] ، وزحف عليها برجله وخيله[7] ، فاخذها عنوة يوم الاضحى ، فتقرب عن زعمه ، بان جعل المسلمين قرابين[*] ، وعليهم ضحى ، ثم امر كل من هو في دفتر ديونه محسوب ، والى برك عسكره[8] ، من الجند والجيش منسوب ، ان ياتيه من رؤوس[9] اهل بغداد ، براسين ، فسقوا كل واحد من[10] خمرة ، سلب الروح ، والمال كاسين ، ثم اتوا بهم فرادى ، وجملة وجاروا بسيل[11] دمايهم ، نهر دجلة ، وطرحوا ابدانهم في تلك الميادين ، وجمعوا رءوسهم[12] ، فبنى بها ميادين ، فقتلوا من اهل بغداد نحوا ، من تسعين الف نفس ، صبرا وبعضهم عجز ،عن تحصيل [روس من[13]] البغداديين ، فقطع رءوس من معه من

---

(1) كذا في (أ) : نهى وامر (ب،ج،هـ،و)

(2) كذا في (أ،ب،ج،هـ) : الحتق (و)

(3) كذا في (أ،ب،ج،هـ) : واظل (و)

(4) كذا في (أ) : بعمام غم (ب) : بغمام غم بعد غم (ج،و): بغمام غم (هـ)

(5) ثابتة في (أ،ج،هـ،و) : وساقطة في (ب)

* – **اشهر الحج** : الحج هو قصد الأماكن الدينية المقدسة لإقامه المناسك تعبدا بالله تعالى ، وهو الحج الأكبر ، ، واختلف العلماء في تحديد مواقيت الحج وأشهرها ، وهي ثلاثة أشهر ، فقيل عند الحنابلة والحنفية أن الحج يقام في شهر شوال وذو الحجة وعشر من ذو القعدة ، وقال أخرين أن وقت الحج هو شوال ،وذي القعدة ،وشهر ذي الحجة إلى أخره ، فقال الله تعالى "الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا اولي الالباب" . للمزيد ينظر : الخفاجي ، **شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل** ، 133 .؛ناصر خالد ، **المنهاج في يوميات الحاج** ،10 .؛بن بار ، **مجموع فتاوي ومقالات متنوعة** ، 7 .؛ **ملخص احكام الحج من الموسوعة الفقهية** ، 2و14

(6) كذا في (أ،ب،ج،هـ) : الجرحا فخنق اشد الخنق (و)

(7) كذا في (أ،ج،هـ،و) : بخيله ورجله (ب)

* – **قرابين** : جمع قربان ، كل ما يتقرب به إلى الله ، وعند النصارى ما يقدسه الكاهن من الخمر والخبز . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب قربان ، 402 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ق ر ب ، 522/4.

(8) كذا في (أ) : عساكره (ب) :الى يرك عساكره (ج،و): الى برك عساكره (هـ)

(9) كذا في (أ) : روس (ب،ج،هـ،و)

(10) ثابتة في (أ،هـ) : وساقطة في (ب) : كل واحد منهم (ج،و)

(11) كذا في (أ،ج،هـ،و) : سيل (ب)

(12) كذا في (أ) : روسهم (ب،ج،هـ،و)

(13) ساقطة في (أ،ج،هـ،و) : ثابتة في (ب)

اهل الشام[*] ، وغيرها واسراء[1] ،وعجز بعض عن رءوس الجبال[2] ،فقطع رءوس[3] ربات الحجال[*] ،وبعض لم يكن[4] معه رقيق، [2/81] وفدى نفسه بعدو وصديق ، ولم يلتفت الى شفيق وشقيق ،اذ لم يمكنهم الخروج عن ربقة[5] الطاعة ،ولا يقبل منهم عدل، ولا تنفعهم شفاعة ،وهذا العدو المذكور ،سوى من قتل ،وهو محصور ،او قتل في مضيق ،او مات في الدجلة وهو غريق، فقد ذكر ان خلقا كثيرا، القوا انفسهم في الماء، وماتوا غرقا[6] ،ومن جملتهم فرج ،فانه ركب سفينة وابق[7] ،فاحتوشوه من الجانبين ،بالسهام فخرجوه[8] ،وانقلبت به السفينة ،وادركه[9] الغرق ،فبنى[10] من الميادين ، [نحوا من[11]] مائة وعشرين[*] ،كذا اخبرني القاضي، تاج الدين

---

[*] – **من مظاهر التنكيل بأهل بغداد** : عندما احتل تيمور بغداد كان يوم الأضحى العاشر من ذي الحجة ، طلب تيمور من جنده أن كل واحد منهم يحضر رأس أو رأسين لضحاياه من سكان بغداد ، فقتل أعداد كبيرة من السكان فكانت مذبحة مروعة ، حتى أصبح لون نهر دجلة بلون دمائهم ، وقيل أن الرجل الذي فرض عليه بجلب رأسين أن فشل في قطع رأس رجل ، قطع رأس امرأة وإزالة شعرها ، ولم يسلم الأطفال منه ، إذ قام أحد الجنود بقتل أربعين طفلا بدون شفقة أو رحمة ، والبعض منهم كان يقف بالطرقات ويقتل المارين به ، ولم ينجو من ذه المذبحة سوى العلماء والفقهاء الذين ذهبوا لتيمور لكي يوقف عملية القتل العشوائية ، فقد حبسهم تيمور عندهم وبذلك نجوا من القتل ، وبلغ عدد القتلى تقريبا مائتي الف ، وقيل ثلاثة مائة الف غير الذين ألقوا بأنفسهم في النهر هربا من تيمور . للمزيد ينظر : ابن حجر العسقلاني ، **أنباء الغمر بأنباء العمر**، 2/ 208 و 148 .؛ ابن تغري بردي ، **النجوم الزاهرة**، 266/12 .؛ ابن شاهين الظاهري ، **نيل الأمل في ذيل الدول** ، 66/3 .؛ مقديش ، **نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار** ، 1/ 295 .؛باعامر ، **صلة الدولة التيمورية بالعالم الإسلامي** ، 247 .؛ سعدي ايناس ، **تاريخ العراق بين احتلالين** ، 262/2 .؛ شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته** ، 335 .؛ الوجيه ، **الأثر الحضاري للغزو المغولي للمشرق الإسلامي** ، 464 .؛ **History of Tamerlane and His Successors** , p.12 .

[1] كذا في (أ) : ويسرى (ب) : اسرى (ج،هـ،و)

[2] كذا في (أ،ب،هـ) : الرجال (ج،و)

[3] كذا في (أ) : روس (ب،ج،هـ،و)

[*] – **الحجال** : جمع حجلة ، وهن النساء ، أو موضع للعروس يزين بالثياب ، أو بريق الدروع . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ح ج ل ، رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ح ج ل ، 35/2.

[4] لم يكن (أ،ج،هـ،و) : كم (ب)

[5] كذا في(أ،هـ) : رقة (ب) : ربتة (هـ،و)

[6] كذا في (أ،د) : غرقى (ب،هـ،و)

[7] كذا في (أ،د،و) : فابق (ب) : رابق (هـ)

[8] كذا في (أ،ب،و) : فجرحوه (ج،هـ)

[9] كذا في (أ) : فادركه (ب،ج،هـ،و)

[10] كذا في (أ،ب،ج،و) : وبنى (هـ)

[11] ثابتة في (أ،ج،هـ،و) : وساقطة في(ب)

[*] – بالغ المؤرخون في الجرائم التي اقترفها تيمور بحق سكان بغداد ، فقيل أن جنوده استمرت ثمانية أيام تقتل وتسفك وتنهب السكان ، فاختلفت الروايات في عدد القتلى الذين قتلهم تيمور ، يقال أنها انحصرت ما بين تسعين الف أو مائة ألف ، ومنهم يقول اكثر من مائتي الف ، كما أنه بنى أهراما ومآذن من رؤوس القتلى البغداديين بلغ عددها مائة وعشرين مأذنة ، سواء من قتلوا خلال الحصار أو مات في نهر دجلة وهو غريق ، ويذكر أنه استخدمت الحجارة والأجر مع رؤوس القتلى لبناء الأبراج ، إذ أن أعداد كبيرة رمت بأنفسها في النهر لمحاولة النجاة ، لكنها ماتت غرقا ، وكان سبب تصرف تيمور هو العبرة لمن ينوي المخالفة ، فجمع الأموال والمتاع من بغداد . للمزيد ينظر : ابن حجر العسقلاني ، **انباء الغمر بأنباء العمر** ، 148/2 .؛ ابن تغري بردي ، **النجوم الزاهرة** ، 266/12 .؛ عبد المنعم ، **التاريخ السياسي لدولة سلاطين المماليك في مصر** ، 203 .؛ الاعظمي ، **مختصر تاريخ بغداد القديم والحديث** ، 157 .؛ بني عيسى ، **الغزو المغولي لدمشق** ، 98، باعامر ، **صلة الدولة التيمورية بالعالم الإسلامي** ، 248 .؛ شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته وأعماله** ، 336 .؛ سعدي ايناس ، **تاريخ العراق بين احتلالين** ، 262/2.

احمد النعمان الحنفي[1] ،الحاكم ببغداد ،كان توفى في غرة المحرم ،سنة اربع وثلاثين وثمانمائة بدمشق، رحمه الله تعلى[2] ،ثم ان تيمور خرب المدينة، بعد ان اخذ ما بها ،من اموال خزاينه، وافقر اهلها، واقفر منازلها، وجعل عاليها سافلها، وصارت بعد ان كانت مدينة السلام ،دار السلام، واسروا من بقى من ضعفة اهلها ، فتمزق ومزقتهم[3] ، ايدي الزمان ، كل ممزق بعد ان كانوا في ظلال ، ودلال ومن[4] مساكنهم في[5] جنتين ، عن يمين وشمال ، فاليوم عشعش[*] البوم والغراب اماكنهم ، واصبحوا الا ترى الا مساكنهم[*] ، وهذه المدينة اشهر من ان توصف ، وعرف عارفتها ، وعرفانها اذكى من ان يعرف ، وناهيك انها كاسها ، مدينة السلام ، وانه على ما قيل ، لم يمت بها امام .

ذكر رجوع ذلك المطاع واقامته في قراباغ:

ثم الوى[6] يتلك الاتراك ،الذي يصح ان يقال ،لكل منهم انه في[7] التركية ،طاغيته[8] طاغ ،وعزم ان يشتى في مكان ،يصلح ان يكون في الترك ،والعرب كصفاته[9] وذاته، قراباغ

---

[1] **تاج الدين احمد النعمان الحنفي** : أحمد بن محمد بن أحمد ، القاضي تاج الدين النعماني الفراغي ، البغدادي الكوفي الدمشقي الحنفي، ولد يوم الاثنين حادي عشر جمادى الآخرة سنة (751هـ/1350م) في الكوفة ،وتولى قضاء بغداد ، برع في الفنون والحديث ،فكتب رسالة فيها أربعة عشر علما ، واختصر شرح البخاري للكرماني ، وقد أخرجه قرا يوسف من بغداد بعدما جذع أنفه ، وتوفي أول محرم سنة (834هـ/1430م) . للمزيد ينظر : المقريزي ، **درر العقود الفريدة** ، 274/1 .؛ السخاوي ، **الضوء اللامع** ، 82/2 .

[2] كذا في (أ) : تعالى (ب،ج،هـ،و)

[3] كذا في (أ،ب،هـ) : وخرقتهم (ج،و)

[4] كذا في (أ،ج،هـ،و) : وفي (ب)

[5] كذا في (أ،ج،هـ،و) : من (ب)

[*] – **عشعش** : عش جمع عشوش وأعشاش ، اتخذه عشا ، هو وكر الطائر في الشجر بجمعه من حطام العيدان ، أو الأعشاش المتراكمة بعضها فوق بعض . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب عشرة ، 359 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة**، باب ع ش ش ، 113/4.

[*] – بعد أن انتهى تيمور من تدمير الشام ، توجه إلى مدينة بغداد ، تسلقت جنوده أسوار المدينة ، فلما سمع السلطان أحمد عين نائب مكانه وهو فرج ، هرب إلى بلاد الروم ، فاخذ تيمور بغداد عنوة ، يوم27 ذي القعدة (803 هـ/1400م) ، حاول النائب فرج الهرب هو وبعض من أتباعه واهله في البحر ، وركب في سفينة ليتوجه للبصرة ، إلا أن رجال تيمور رموا عليهم بالسهام ، فرمى بنفسه في النهر ، فأخرجه تيمور لكي يراه الناس ويكون عبرة لمن يتحداه ، ويقال أن تيمور دخل بغداد يوم عيد الأضحى العاشر من ذي الحجة سنة (803هـ/1400م) ، فتقربوا بزعمهم بان جعل المسلمين قرابين ، فكانت أضحيته هي ذبح المسلمين ، وبعد ذلك أمر جنده بحرق وتدمير القصور والمساكن ، وتسوية الأرض وعدم ترك أي شيء على حاله ، فأصبحت خراب ومكان لعيش البوم والغراب ، ولكن الخراب لم يمس المدارس والزوايا ، ولم يقتل العلماء، كما زار مشهد الإمام موسى الكاظم ، ومشهد الإمام علي بن ابي طالب . للمزيد ينظر : مقديش ، **نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار** ، 1/ 295 .؛ الاعظمي ، **مختصر تاريخ بغداد القديم والحديث** ، 159 .؛ باعامر ، **صلة الدولة التيمورية بالعالم الإسلامي** ، 246 .؛ سعدي ايناس ، **تاريخ العراق بين احتلالين** ، 262/2/2 .؛ يونس المولى ، **سياسة الدولة المملوكية الثانية الغزو التيموري للعراق وبلاد الشام** ، 47.

[6] كذا في (أ،هـ) : التوى (ب،ج،و)

[7] ثابتة في (أ،ج،هـ،و) : وساقطة في (ب)

[8] كذا في (أ،ب،ج) : طاغية (هـ،و)

[9] كذا في (أ،ج،هـ،و) : لصفاته (ب)

وامسى كالباري المطل ،بل كالبوم في[1] الشوم، مراقبا اطراف الافاق ،وخصوصا ممالك الروم[*].

ذكر مراسلة ذلك المديد سلطان الروم ايلدرم ابا يزيد[*]:

فراسل سلطانها ابا يزيد المجاهد الغازي[2] ،وصرح بما يروم من بلاد الروم ،من غير نكاية[3] والغاز، وجعل السلطان احمد ،وقرا يوسف سببا ، وذكر انها من سطوات سيوفه، *(82/أ)* هربا وانهما مادة الفساد ،وبوار البلاد ،ودمار العباد، وسمح الخمول[4] والادبار ،وكفرعون هامان[5] ،في العلو والاستكبار، ﴿وان فرعون وهامان، وجنودهما كانوا خاطيين[*]﴾، وقد صاروا بمن معها[6] في حمى ،ذراهم لاطبين[7] ،وانهما[8] حلوا ،حلت التعاسة والشوم ،وحاشا ان يكون[9] مثلهما ،من المفلوكين[10] ،تحت جناح صاحب الروم ،*﴿فاياكم ان تووهم[11] ،بل*

---

[1] ثابتة في(أ) : وساقطة في (ب،ج،هـ،و)

[*] – توجه تيمور إلى قراباغ لتمضية الشتاء فيها ، سنة (788هـ/1386م) ، فوصلته أخبار أن بايزيد توجه إلى اذربيجان لغزوها والسيطرة عليها ، فبدا بتجهيز حملة موجهة إلى بلاد الروم لقتال بايزيد ، فهذه الحادثة تعد من أهم الأسباب التي أدت إلى حدوث مواجهة بين الطرفين . للمزيد ينظر : ابن شاهين الظاهري ، **نيل الأمل في ذيل الدول** ، 243/2 .؛ الاشتياني ، **تاريخ إيران بعد الاسلام** ،605 .؛ مصلح ، **استراتيجية معركة انكورية**، 80.؛ **History of Tamerlane and His Successors** ,p.4

[*] – **بداية المراسلات الاولى السياسية بين التتار والعثمانيين :** كانت متمثلة بين تيمور وبايزيد ، حيث أرسل تيمور أثناء وجوده في قراباغ رسالة إلى بايزيد عندما علم بتهديده لطهرتن ومطالبته له بالخضوع ، وقد حرر باللغة العربية ، فكانت هذه الرسالة الأولى ، ووقد صيغت الرسالة بنص حازم ومزجت بين التهديد والترغيب ، ولكنها لا تحمل حقد شخصي على السلطان العثماني ، فقد طالبه بعدم تقديم أي عون ومساعدة لقرايوسف أمير منطقة القره قويللو ، والسلطان أحمد بن أويس أمير بغداد ، والقيام بتسليمهما اليه ، والوقوف على الحياد في الحرب القادمة ، وأن يدفع الخراج تأكيدا لطاعته ، حيث خاطبه بلقب يلدريم ، ووصفه بملك الروم ، لكن بايزيد رفض ولم يتخلى عن الأميرين بعد أن لجأ اليه ، ورد عليه برسالة شديدة اللهجة ، "بأن العادة التركية ترفض تسليم شخص طلب اللجوء اليها بالتالي سيتصدى لهجماته "، على الرغم من أن تيمور يعلم قوة الترك ، وأنه لا يريد الصدام معهم ، لكن بوجود قرا يوسف والسلطان أحمد برعاية السلطان بايزيد اضطر إلى المواجهة ، فحدثت المواجهة بين الطرفين سنة (803هـ/1400م) ، واستطاع انزال هزيمة كبيرة ببايزيد . للمزيد ينظر : لامب ، **تيمورلنك** ، 116 .؛ شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته وأعماله** ، 262 .؛ الوائلي ، **هزيمة العثمانيين في انقرة**، العدد الرابع ، 150 .؛ طقوش ، **تاريخ المماليك في مصر وبلاد الشام** ، 418 .؛يونس المولى ،**سياسة الدولة المملوكية الثانية تجاه الغزو التيموري للعراق وبلاد الشام** ، 48.

[2] كذا في (أ،ب،هـ،و) : الغاز (ج)

[3] كذا في (أ) : كناية (ب،ج،هـ،و)

[4] كذا في (أ) : ستح الجمول (ب) : سنخ الخمول (ج،هـ،و)

[5] كذا في (أ،ب،هـ) : وكهامان وفرعون (ج،و)

[*] – **القصص** : 8

[6] كذا في (أ،ب) : معهما (ج،هـ،و)

[7] ثابتة في (أ) : وساقطة في (ب) : وقد صاروا ...ذراكم لاطين (ج،هـ،و)

[8] كذا في (أ،ب) : وانما (ج) : واينما (هـ) : وايما (و)

[9] كذا في (أ،ج،هـ،و) : تكونوا (ب)

[10] كذا في (أ،هـ) : المغلولين (ب،ج،و)

[11] كذا في (أ) : ان تاووهم (ب،ج،هـ،و)

اخرجوهم واخذوهم ،وامصروهم[1] ﴿واقتلوهم، حيث وجدتموهم[*]﴾ *،واياكم ومخالفة امرنا ،فيحل*[2] *عليكم دايرة قهرنا، فقد سمعتم قضايا مخالفينا ،واضرابهم}* ،وما نزل بهم منا في حرابهم وضرابنا[3] ، ﴿وتبين لكم كيف فعلنا بهم[*]﴾ ،فلا تكثروا بيننا ،وبينكم القيل والقال ، فضلاء عن جدال وقتال[4] ،فقد بينا لكم البراهين، وضربنا لكم الامثال[*]، وفي اثناء ذلك انواع التهديد والتخويف ،واصناف التهويل والاراجيف ،وكان ابن عثمان عنده رقاعة[*] وشجاعة ،ولم يكن عنده صبر ساعة، مع انه كان من الملوك العادلين ،وعنده تقوى ،وصلابة في الدين، وكان اذا تكلم وهو في صدر مكان ،فلم يزل[5] في حركة، واضطراب ،حتى يصل الى طرف (الايوان[6])[*] ،وكان بواسطة عدله ،ساعده الزمان، وقويت شوكته في المكان ،فاستصفى ممالك قرامان، وقتل ملكها السلطان، علاء الدين، واسر له عنده ولدان، واستولى على ممالك (منتشا[7])[*] ،وصاروخان[*] ،وهرب منه الى تيمور ،والامير يعقوب بن علي شاه[8] ،حاكم ولايات كرميان[9] ،وصفا له من حدود جبل بالقان[*] ،من بلاد[10] النصارى ،والى ممالك ارزنجان[11] ،فلما وقف على كتابه، وفهم فحوى خطابه ،نهض وربض ،وامتعض وارتمض ،ورفع صوته وخفض، وكانه تجرع نقوع الحضض، [ثم[12]] قال (او تخوفني بهذه الترهات، ويستفزني

---

(1) واخذوهم وامصروهم (أ) : واحصروهم (ب) : وخذوهم واحصروهم (ج،هـ،و)

* **النساء** : 89

(2) كذا في (أ) : فتحل (ب،ج،هـ،و)

(3) كذا في (أ) : حرابها وضرابها (ب) : حرابهم وضرابهم (ج،هـ،و)

* – **ابراهيم** : 45

(4) كذا في (أ،ج،هـ،و) : قتال وجدال (ب)

* **نهاية رسالة تيمورلنك إلى بايزيد ابن عثمان**

* – **رقاعة** : قطعة من الورق أو الجلد يكتب عليها ، أو قطعة من الأرض ، أو قطعة تغلق بها الثقوب ، رماه بلسانه . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب رقعة ، 255 .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ر ق ع.

(5) كذا في (أ،ب،هـ) : فلا يزال (ج،و)

(6) كذا في (أ،ج،هـ،و) : اطراف المكان (ب)

* – **الايوان** : جمع أواوين وايوانات صفة عظيمة غير مسدود الوجه ، اسم معرب أوان ، بالتخفيف وقيل بالتضعيف ، وإيوان هو مكان واسع من ثلاثة جدران وسقف لاستقبال الناس. للمزيد ينظر : دهمان ، **معجم الألفاظ التاريخية** ، 27 .؛ المحبي ، **قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل** ،1/ 289.

(7) كذا في (أ) : متشا (ب،هـ) : هنشا (ج،و)

* – **ممالك منتشا** : المدينة تقع على تل، وشمالها حصن يعرف باسم طواس وحاليا اسم دوناس ، هو أصحاب أو أولاد دندار ، وانتمائهم إلى ملوك مصر . للمزيد ينظر : القلقشندي ، **صبح الأعشى**، 367/5 .؛ لسترنج ،**بلدان الخلافة الشرقية** ، **187**.

* – **ممالك صاروخان** : قاعدتها مغنيسيا ، وهي مدينة كبيرة على سفح جبل ، ومكان إقامة أمير صاروخان ، وخلال حرب تيمور عليها عرفت بانها حصن إسلامي . للمزيد ينظر : القلقشندي ، **صبح الأعشى** ، 16/8 ، .؛ لسترنج ،**بلدان الخلافة الشرقية** ، 188.

(8) كذا في (أ،ب،هـ) : عليشاه (ج،و)

(9) كذا في (أ،ب) : كرمان (ج،هـ،و)

* – **جبل بالقان** : قرية من قرى مرو ، ويمر بها نهر يسمى نهر بالقان ، أصبحت الأن خراب . للمزيد ينظر : الحموي ، **معجم البلدان** ، باب بالوز ، 329/1.

(10) كذا في (أ،ب،ج،هـ) : ممالك (و)

(11) كذا في (أ،ج،هـ،و) : اذربيجان (ب)

(12) ساقطة في (أ،ب،هـ) : ثابتة في (ج،و)

بهذه الخزعبلات ،او يحسب انني مثل ملوك الاعجام ،او تتار الدشت، والاغتام[1] ،او في جمع الجنود، كجيش الهنود ،او جندي في الشقاق ،كجمع العراق، او ما عندي من غزات[2] الاسلام، كعساكر الشام، (82/ب) وان قفله المجمع[3] كجندي ،او ما يعلم[4] ان اخباره عندي، وكيف ختل الملوك وختر ،وكيف تولى وكفر[5] ،وما صدر عنه وعنهم[6] ،وكيف كان كل وقت ،يستضعف طايفة منهم، وانا افصل جمل هذه الامور، واكشف ما خزنه[7] في التامور[*] .

اما اول امره فحرامي سفاك الدماء، هتاك الحرم ،نقاض العهود والذمم ،طرف متحرف[8] عن الصواب، في الخطا، فصال وجال ،وجار وصار[9] وسطا ،ثم[10] طال واستطال، واتسع له المجال، وغفل عنه الرجال [حال[11]] ،ومن حين نبغ[12] استصبى ،حتى شاب الشيب بالعيب، فادرك ما ادرك ،وما بلغ فالتهب ،قبيلة[13] بعد ان كانت شرارة ،وانتشرت فروع جيبته[14] ،فصارت غرارة ،اما ملوك العجم ،فانه استزلهم بدخله وختله، ثم استفزهم بخيله ورجله ،وبادر الى قتلهم، بعد ان امكنهم فرصة[15] قتله، واما توقتاميش خان ،فان غالب عسكره خان ،ومن اين للتتار الطعام ،والضرب بالبتار، الحسام، وما لهم سوى رشق السهام، بخلاف ضراغم الروام[16] ،واما جنود الهنود، فانه ختلهم في امرهم ،ورد كيدهم في نحرهم ،فوهت اركانهم، [وانقض امرهم[17]] ،لا سيما ،وقد مات سلطانهم ،واما عساكر[18] الشام ،فامرهم مشهور ،وما جرى عليهم ،فظاهر غير مستور ،ولما مات سلطانهم، وتضعضعت اركانهم ،وانفض امرهم وانقض، وبغى بعضهم على بعض ،فقطعت منهم الرءوس[19] الكبار ،ولم يبقى فيهم الا روس صغار، فنثر

---

(1) كذا في (أ،ج،هـ،و) : والاغنام (ب)

(2) كذا في (أ) : غزاة (ب،ج،هـ،و)

(3) ما في (أ،ج،هـ،و) : الجمع (ب)

(4) ثابتة في (أ،ج،هـ،و) : وساقطة في (ب)

(5) كذا في (أ،هـ) : فكفر (ب) : ساقطة في (ج،و)

(6) ثابتة في (أ،ب،هـ) : وساقطة في (ج،و)

(7) كذا في (أ،ج،هـ،و) : ادخره (ب)

[*] – **التامور** : جمع تأمير ،معناه موضع السر صومعة الذهب والوعاء ، صيغ احمر ، ودم القلب ، بيت الأسد ، وزير الملك ، أو القلب والنفس ، التامور وعاء للشراب ، وقيلت أيضا ناموزة . للمزيد ينظر : الخفاجي ، **شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل** ، 103 .؛ مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب التثمة ، 189 .؛ رضا ، **معجم متن اللغة** ، باب ت م ك ، 407/1 .؛ المحبي ، **قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل** ،1/ 419.

(8) كذا في (أ) : يتحرف (ب) : منحرف (ج،هـ،و)

(9) ثابتة في (أ) : وساقطة في (ب،ج،هـ،و)

(10) وصار وسطا ثم (أ) : شرطيا (ب) :وسطا ثم (ج،هـ،و)

(11) ساقطة في(أ،ج،هـ،و) : ثابتة في (ب)

(12) كذا في(أ،ج،هـ،و) : بلغ (ب)

(13) كذا في (أ،ب،هـ) : قبيلته (ج،و)

(14) كذا في (ا) : جنته (ب،هـ) : جبته (ج) : حبته (و)

(15) كذا في (أ،ج،هـ،و) : من (ب)

(16) ثابتة في (أ،ج،د،هـ،و) : وساقطة في (ب)

(17) ساقطة في (ا،ج،هـ،و) : ثابتة في(ب)

(18) كذا في (أ،هـ) : عسكر (ب،ج،و)

(19) كذا في (أ) : الروس (ب،ج،هـ،و)

الزمان نظامهم، وسام التبدد ملكهم وسامهم[1] ،مع انهم في الصور ربيع، وفي المعاني جمادى[2] ،يرمون بواحدة ،وهي انهم يبليتون جميعا ،ويقومون مثنى وفرادى ،لا جزم ،تفرقت ايادي سبا، احزاب تلك الزمر[*] فاشتغل[3] جيشه، فيها بالمحرم ،فباض لما خلاله الجو[4] وصفر، ولو كان بينهم اتفاق، لفتوه فتا ،وبددوا شمله ،وبتوه بتا ،ولاكنهم ﴿تحسبهم جميعا، وقلوبهم شتاء[5]﴾[*] ،ومع اتساق نظامهم ،وتشديد سهامهم ،وقوة نطاحهم ،وشدة كفاحكم ،وشدة رماحهم، وكونهم ظهر الحاج، واسود الهياج ،انى لهم نظام عساكرنا ،وقوة[6] القيام بتظافرنا، وتناصرنا، وكم فرق (83/أ) بين من تكفل[7] بامر الخفات والعرات[8] ،وبين من تحمل امر الكمات الغزات[9] ،فان الحرب دابنا، والضرب طلابنا ،والجماد صنعتنا، وشرعة الغزاة[10] ،في سبيل الله تعلى[11] شرعتنا، وان قاتل احد تكالبا[*] ،على الدنيا، فنحن المقاتلون ،لتكون كلمة الله هي العليا، رجالنا باعوا، ﴿انفوسهم واموالهم من الله بان لهم الجنة [*]﴾ ،فكم[12] لضرباتهم في اذان الكفار، من[13] طنه ،ولسيوفهم في قلانس الفوانس من رنة، ولنوى[14] قيسهم في خياشيم بني الصليب، من غنه لو شممناهم[15] ،خوض البحار خاضوها، او طلفناهم ،افاضة دماء الكفار افاضوها[16] ،قد طلوا من صياصيهم على قلع قلاع الكفار ،واخنوا[17] عليها ،وامسكوا بعنان افراسهم ،فكلما سمعوا هيعة ،طاروا اليها ،لا يقولون لملكهم ،اذا غمرهم في البلاء والابتلاء،

---

(1) كذا في (أ) : وشانهم (ب) : وشامهم (ج،هـ،و)

(2) كذا في (أ،ج،هـ،و) : جماد (ب)

* – **الزمر** : جمع زمرة ، نفخ في المزمار أو القصب ، أو سورة من سور القران ، أو جماعة وفرقة ومجموعة . للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب زمجر ، 267 ، .؛ ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ز م ر.

(3) كذا في (أ،ج،هـ،و) : فاستقل (ب)

(4) كذا في (أ،هـ): الجور (ب،ج،و)

(5) كذا في (أ،ب،ج،هـ) : شتي (و)

* – **الحشر** : 14

(6) كذا في (أ،ب،هـ) : وقوت (ج) : قوة (و)

(7) كذا في (أ،ب،ج،و) : تحمل (هـ)

(8) كذا في (أ،ج) : الخفاة والعراة (ب،هـ،و)

(9) كذا في (أ) : الكماة والغزاة (ب،ج،هـ،و)

(10) ساقطة في (أ) : ثابتة في (ب،ج،هـ،و)

(11) كذا في (أ) : تعالى (ب،ج،هـ،و)

* – **تكالبا** : إظهار العداوة ، تسارعوا وتهافتوا . للمزيد ينظر : ابو العزم ، **معجم الغني** ، باب ك ل ب .؛مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، باب تكاتع ، 233.

* – **التوبة** : 111

(12) كذا في (أ،ب) : وكم (ج،هـ،و)

(13) ثابتة في (أ،ج،هـ،و) : وساقطة في (ب)

(14) كذا في (أ) : ولنون (ب،ج،هـ،و)

(15) كذا في (أ) : سمناهم (ب،ج،هـ،و)

(16) ثابتة في (أ) : وساقطة في (ب) : او كلفناهم ... افاضوها (ج،هـ،و)

(17) كذا في (أ) : واجثوا (ب) : واحثوا (ج،و) : واحنوا (هـ)

﴿انا هاهنا قاعدون فاذهب انت وربك فقاتلا[*]﴾ ،ومعنا من الغزات مشات[1] ،افراس من فوارس الكمات[2] ،اطبارهم باترة ، واظفارهم ظافرة، كالاسود الكاشرة[3] ،والنمور الجاسرة ،والذياب الهاصرة، قلوبهم بودادنا عامرة ،لا تخامر بواطهم[4] علينا مخامرة ،بل ﴿وجوهم في الحرب ناظرة الى ربها ناظرة[*]﴾ ،وحاصل الامر ،ان كل اشغالنا، وجل احوالنا وافعالنا، جم الكفار ،ولم الاسرى، وضم الغنايم ،فنحن المجاهدون، ﴿في سبيل الله الذين لا يخافون لومت[5] لايم[*]﴾، وانا اعلم ان هذا الكلام يبعثك، الى بلادنا انبعاثا، فان لم تات، تكن[6] زوجاتك طوالق[7] ثلاث، وان قصدت بلادي ،وفررت عنه[8] ، ولم اقابله[9] البتة، فزوجاتي اذ طوالق ثلاثا بتة[*]) ،ثم انهى خطابه[*] ،ورد على[10] الطريق جوانبه، فلما وقف تيمور على جوابه القلق ،قال ابن عثمان، مجنون حمق[11] لانه طال [واستطال[12]] ،واساء وختم ،ما قراه من كتابه، بذكر النساء ،لان ذكر[13] النساء عندهم من العيوب ،واكبر الذنوب ،حتى انهم لا يلفظون بلفظ امراة[14] ،ولا بانثى ،وانما يعبرون عن كل انثى، بلفظ اخر ،ويجثون على الاحتراز منه حثا[15] ،ولو ولد لاحدهم بنت ،يقولون ولد له مخدرة[16] ،او من ربات الحجال، او مسترة، او نحو ذلك .**(83/ب)**

---

[*] – **المائدة** : 24 "فاذهب انت ربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون"

[1] كذا في (أ،ج) : الغزاة مشاة (ب،هـ،و)

[2] كذا في (أ،ب،ج) : الكماة (هـ،و)

[3] كذا في (أ) : الكاسرة (ب،هـ،و) : الكاسرت (ج)

[4] كذا في (أ) : لواطيهم (ب) : بواطنهم (ج،هـ،و)

[*] – **القيامة** : 23 " وجوه يومئذ ناضرة * الى ربها ناظرة"

[5] كذا في (أ) : لومة (ب،ج،هـ،و)

[*] – **المائدة** : 54 "في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم"

[6] كذا في (أ،هـ،و) : تكون (ب،ج)

[7] **طوالق** : انفصال أحد الزوجين عن الأخر ، وابطال زواجهما ، أي التخلي وازالة العقد. للمزيد ينظر : **المعجم الوسيط** ، باب طقطق ، 341 .؛ رواس ، **معجم لغة الفقهاء** ،219.

[8] كذا في (أ،ب) : عنك (ج،هـ،و)

[9] كذا في (أ،ب،ج) : اقابلك (ج،و)

[*] – **رد بايزيد بن عثمان على رسالة تيمورلنك**

[*] – رفض تهديد تيمور لأن الأمير قرا يوسف والسلطان أحمد وضعا نفسيهما في حماية العثمانيين ، ونتيجة لذلك كان هذا رد السلطان بايزيد على رسالة تيمور، وكانت إجابة عنيفة ، كما ذكرت المصادر أن بايزيد كان مستعد لملاحقة تيمور إلى تبريز وسلطانية ، وهذا ما ثار من غضب تيمور ، بالتالي وجه قواته سنة (802هـ/1399م) من قراباغ إلى قلعة أونيك شرق أرمينية ، واقام معسكراته فيها ، واستغل بذلك انشغال السلطان بايزيد في حصار القسطنطينية . للمزيد ينظر : شهاب ، **تيمورلنك عصره وحياته وأعماله** ، 263 .؛ الوائلي ، **هزيمة العثمانيين في انقرة 1402** ، العدد الرابع ، 151 .؛ حطيط ، **حروب المغول**، 115.

[10] ثابتة في (أ،ج،هـ،و) : وساقطة في (ب)

[11] كذا في (أ،ج،هـ،و) : احمق (ب)

[12] ساقطة في (أ،ج،هـ،و) : ثابتة في (ب)

[13] ثابتة في (أ،ب،ج،هـ) : ساقطة في (و)

[14] كذا في (أ،ب،هـ،و) : امرات (ج)

[15] كذا في (أ) : منه جثا (ب) : عنه حتا (ج،هـ،و)

[16] كذا في (أ،ب،هـ،و) : مخدرت (ج)

الخـاتمــة

بينت الدراسة أهمية المخطوط من حيث المعلومات الواردة فيه ، والتي تتحدث عن حقيقة مهمة في التاريخ ، كما أنها صححت كثيرا من الأخطاء الواردة في النسخ المختلفة ، وقدمت للقارئ بصورة واضحة وسهلة .

نالت قضية تيمور اهتماماً كبيراً ، من قبل المؤرخين العرب والأجانب ، وزادت رغبة الباحثين في العصر الحديث بالتعرف على شخصيته السياسية والحربية ، فقد سلك طريق أسلافه من المغول ، مثل جنكيز خان ، وهولاكو خان ، فسفك وأراق الدماء ، وهدم وخرب البلاد ، بحيث امتدت إمبراطوريته من الهند إلى روسيا .

أوضحت الدراسة كيف تمكن تيمور من السيطرة على اقليم ما وراء النهر ، وبلاد العجم والعرب ، والقضاء على الدويلات التي أقيمت بعد القضاء على دولة المغول .

بينت أيضا الأسباب التي أدت إلى توتر العلاقات بين تيمورلنك والسلطان المملوكي الظاهر برقوق ، والسلطان أحمد بن أويس الجلائري ، وسعي تيمور لإخضاعهم ، وضم بلادهم إلى إمبراطوريته ، إذ اتضح ذلك في طلباته بإقامة الخطبة باسمه أو اسم محمود خان أو سيورغاتمش ، وأن تكون السكة باسمه .

عرضت الدراسة التحالفات التي عقدت بين الجانب المملوكي متمثلة بالظاهر برقوق ، وبجانب القفجاق توقتاميش خان ، ومن جهة العثمانيين بايزيد بن أورخان ، لمواجهة خطر تيمورلنك على بلادهم ، وبهذا لم يستطع تيمور التقدم إلى بلاد الشام سنة (796هـ/1394م) ، وعاد إلى بلاده ، وبدا بتجهيز حملة لغزو الهند .

بينت الدراسة ضعف الناصر فرج بن برقوق ، بعد توليه السلطنة ، وعدم قدرته على إدارة الحرب ضد تيمورلنك ، بسب الاضطرابات السياسية ، وتحالف الأمراء على إزالته من منصبه ، وهزيمة الدولة العثمانية في معركة أنقرة 1402م.

أكدت الدراسة أن تيمور كان هدفه من احتلال بلاد الشام ، هو السيطرة على أموالها ، وتهجير العلماء والقضاء ، وأصحاب المهن والحرف ، إلى عاصمة إمبراطوريته سمرقند ، فنتج عن هذا العمل ، أنه ترك بلاد الشام يعم فيها الخراب والدمار في جميع المجالات الحيوية .

الفهارس

الملاحق

الخرائط

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأحاديث الشريفة

فهرس الحكم والأمثال الشعبية

فهرس الأبيات الشعرية

فهرس الأعلام

فهرس الأمم والقبائل والطوائف والجماعات

فهرس الأماكن والبلدان

فهرس الأنهار

فهرس المصادر والمراجع

المـلاحـق

ملحق رقم (1) :

مضمون وصية شاه شجاع الى تيمور ، لتولية ابنه زين العابدين خليفة من بعده :

يقول فيها : " ان عظماء الرجال يعرفون في الحياة ، عدم الاستقرار والتقلب والتبدل ، والمفكرون منهم لا ينصرفون الى الوان الحياة الضاحكة ، لانهم لا يعلمون ان كل هذا زائل ، وأما المعاهدة التي بيننا ، فاني معتزم المحافظة عليها الى الابد ، لأني أعد صداقتكم من أعظم الفتوحات في حياتي الملكية .

وان اقصى مناي ان تكون هذه المعاهدة بيدي يوم القيامة ، لكي لا تقف اماي قائلا : انك قد خنت العهد وحنثت بالوعد ، وبما أني سأكون قريبا بين يدي الله عز وجل ، فأني مطمئن الى اني لم اقم بعمل اخجل منه ، الا هذا العبث الذي انصرفت اليه في حياتي ، وهو من الأمور التي يضطر اليها المرء اضطرارا ، واني اموت مطمئنا وأنا اسأل الله أن يؤازركم ويؤيدكم ، وكل رجائي ان تعطفوا على ولدي زين العابدين ، الذي سيجلس على العرش من بعدي ، وأن تقلوا عن روحي ، وليغفر لي الله ذنوبي" .

وفي نسخة اخرى قيل فيها :

" ... بعد الدعاء بصالح الادعية وهي وسيلة المخلصين ، ننهي اليكم انه قد ثبت راي اولي الالباب ، بان الدنيا مكان الحادثات والمكارة ، وان اصحاب العقول لا يلتفتون الى زخرفها الزائف ، ويفضلون النعيم الباقي على الدنيا الفانية ، ويدركون ان الفناء حق على كل مخلوق ، وقبل عدة ايام من المضي الى عرش المهيمن تقدس اسمه وتعالى ، ﴿**تعز من تشاء وتذل من تشاء ، بيدك الخير انك على كل شيء قدير**﴾ ، فقد وضع الله أعنة جميع من عباده في يد الفقير الى الله ، فسعيت قدر الامكان الى رفع رايات الدين واجراء الاحكام المبينة ، واتباع اوامر سيد المرسلين ، ووضع استقامة احوال الرعايا نصب عينيه خالصة لوجه الله ، وبعون الله هيأ اسباب المعاش لكل الخلق .

ونظرا للصداقة التي جمعت بيني وبين جنابكم فقد اعتبرنا ذلك فتوح الزمان وبقينا بأقدام راسخة على العهد الذي عقدناه معك ، حتى لا تقول اننا غادرون ، وهو ما نباهي به باعتباره من الصفات المستحسنة عند العالمين ، والان وقد بلغ الى مشام روحنا نسيم دعوة الحق ،

وجاءنا داعي قوله تعالى ﴿ولا نجد لسنة الله تحويلا﴾ ، والله يدعو الى دار السلام ، وطرق بابنا وقال : عشك عند العرش فلا تخف ،و ستقيم في دولة الثري ، ونحمد الله تعالى ان لم يبق في خاطرنا مكان للحسرة والقلق ، على الرغم من كل الآثام والخطايا الملازمة لوجود الانسان ، فالأمل في الاحسان : فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين ، ومضت السنوات الثلاث والخمسون : متى زدت تقصيرا ، وتدني تفضيلا كاني بالتقصير استوجب الفضل ، فقلنا لبيك اللهم لبيك ، وقلنا للنفس امارة ارجعي الى ربك ، واستراحت روحي بهذه البشرى ، فكيف لا تحلق الروح ، حين يوافيها نداء الحق ان تعال، والق عن كاهلك اثقال الطمع والامل ، فولينا وجه التضرع الى ذي العزة ، تعاليت يا من سلاحك سكينة الروح ، وعز كلامك مفتاح كنوز الفتوح ، والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا .

بارك الله في عمر دولتك وادام عدلك على العباد ، وبناء على خلوص النية ، وصفاء الطوية ، الذي هو اصفى من الماء الزلال ، اودع ابني زين العابدين اطال الله عمره عند الله ، وفي ظل عنايتكم واوصي جنابكم بسائر ابنائي الصغار واخوتي ، فدولتكم ذخر للأخلاق ، وهذا حرى بسجاياكم الكريمة ، ولطفكم العميم بمقتضى ان حسن العهد من الايمان ، فلتشملهم بظلك المبارك ، ولتمتد عليهم ظلال عطفك ، حتى يشهد بذلك صغار ايران وتوران وكبارها ، ويبقى ذكرها عبر القرون ، ويتمنى الحساد فلا يجدون مجالا للشماتة ، وهو ما له ذكر طيب للصديق المخلص ، الذي نال القربى بالعهد والميثاق والسعادة ، ويبقى ذكره بالفاتحة والدعاء بالخير ، بمقتضى با ليت قومي يعلمون لما غفر لي ربي ، وجعلني من المكرمين ، ان شاء الله تعالى وحده العزيز" .

للمزيد ينظر : **تيمورلنك** ، 90-91

: تاريخ المغول منذ حملة جنكيز خان حتى قيام الدولة التيمورية ، 425-426

ملحق رقم (2)

نص رسالة تيمور الى الظاهر برقوق ، باختلافاتها عما ورد في الدراسة : اذ قال فيها :{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ "قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون" ، اعلموا انا جند الله خلفنا من سخطه ، ومسلطون على من حل عليه غضبه ، لا نرق لشاك ، ولا نرحم عبرة باك ، قد نزع الله الرحمة من قلوبنا ، فالويل كل الويل لمن لم يكن من حزبنا ومن جهتنا ، قد خربا البلاد ، وايتمنا الاولاد ، واظهرنا في الارض الفساد ، ذلت لنا اعزتها ، وملكنا بالشوكة ازمتها ، فان خيل ذلك على السامع واشكل ، وقال ان فيه عليه مشكلا ، فقل ﴿ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة﴾ ، ذلك لكثرة عددنا، وشدة باسنا، فخيولنا سوابق ، ورماحنا خوارق ، واسنتها بوارق ، وسيوفنا سواحق ، وقلوبنا كالجبال ، وجيوشنا كعدد الرمال، ونحن ابطال واقيال ، وملكنا لا يرام ، وجارنا لا يضام ، وعزنا ابدا لسؤدد مقام، فان سالمنا سليم ، ومن حاربنا ندم ، ومن تكلم فينا بما لا يعلم جهل ، وانتم فان اطعتم امرنا، وقبلتم شرطنا ، فلكم ما لنا ، وعليكم ما علينا ، وان خالفتم وعلى بغيكم تماديتم، فلا تلوموا الا انفسكم، فالحصون منا مع تشييدها لا تمنع ، والمدائن بشدتها لقتالنا لا ترد ولا تنفع ، ودعاؤكم علينا لا يستجاب فينا فلا يسمع ، فكيف يسمع دعاءكم وقد اكلتم الحرام ، وظلمتن جميع الانام ، واخذتم اموال الايتام ، وقبلتم الرشوة من الحكام ، واعددتم لكم النار وبئس المصير ، ﴿ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا سيصلون سعيرا﴾، فيما فعلتم ذلك اوردتم انفسكم موارد المهالك ، وقد قتلتم العلماء ، وعصيتم رب الارض والسماء ، وارقتم دم الاشراف ، وهذا والله هو البغي والاسراف ، فانتم بذلك النار خالدون ، وفي غد ينادي عليهم ﴿فاليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون في الارض بغير الحق وبما كنتم تفسقون﴾ فابشروا بالمذلة والهوان ، يا أهل البغي والعدوان ، وقد غلب عندكم اننا كفرة ، وثبت عندنا والله انكم الكفرة الفجرة ، وقد سلطنا عليهم الاله ، له امور مقدرة ، واحكام محررة ، واخذنا منكم كل سفينة غصبا ، وقد اوضحنا لكم الخطاب ، فاسرعوا برد الجواب ، قبل ان ينكشف الغطاء ، وتضرم الحرب نارها ، وتضع اوزارها ، وتصير كل عين عليكم باكية ، وينادي منادى الفراق ، هل ترى لهم من باقية ، ويسمعكم صارخ الفناء بعد ان يهزكم هزاء ، هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا ، واقد انصفناكم اذ راسلناكم ، فلا تقتلوا المرسلين كما فعلتم

بالاولين ، فتخالفوا كعادتكم سنن السلاطين ، وتعصوا رب العالمين ، "فما على الرسول الا البلاغ المبين ، وقد اوضحنا لكم الكلام ، فارسلوا برد الجواب والسلام}

وقيل في نسخة اخرى :

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون﴾ ، اعلموا اننا جند الله خلفنا من سخطه ، وسلطنا على من حل عليه غضبه ، لا نرق لشاكي ، ولا نرحم عبرة باكي ، قد نزع الله الرحمة من قلوبنا ، فالويل كل الويل لمن لم يكن من حزبنا ، قد خربا البلاد ، ويتمنا الاولاد ، واظهرنا في الارض الفساد ، خيولنا سوابق ، ورماحنا خوارق ، وسهامنا موارق ، وسيوفنا سواحق ، وقلوبنا كالجبال ، وعددنا كالرمال ، من رامنا سلم ، ومن نال حربنا ندم ، فملكنا لا يرام ، وجارنا لا يضام ، فان انتم قبلتم شرطنا ، واطعتم امرنا ، كان لكن ما لنا ، وعليكم ما علينا ، فالحصون من ايدينا لا تمنع ، والعساكر للقائنا لا ترد ، ولا تنفع ، ودعاكم علينا لا يستجاب ، ولا يسمع ، لانكم اكلتم الحرام ، وارتكبتم الآثام ، وضيعتم الجمع ، وغرقتم في الطمع ، وسلكتم في طريق البغي والعدوان ، فابشروا بالمذلة والهوان ﴿فاليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون في الارض بغير الحق وبما كنتم تفسقون﴾ .

وقد ثبت عندكم اننا كفرة ، وقد ثبت عندنا انكم فجرة ، وقد غرتكم الدنيا فكثيركم عندنا قليل ، فنحن ملوك الارض شرقا وغربا ، ﴿ونأخذ كل سفينة غصبا﴾ ، وقد اوضحنا لكم طرائق الصواب فاسرعوا برد الجواب ، من قبل ان نكشف الغطاء ، ويقع الضرب والشطا ، وتوقد الحرب نارها ، وترمي عليكم شرارها ، وما يبقى لكم باقية ، ينادي عليكم منادي الفنا ، ويحلفكم الويل والعنا ، وقد انصفناكم اذ راسلناكم ، ونثرنا لكم جواهر هذا الكلام والسلام}.

للمزيد ينظر : **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة** ، 49/12 – 50

: الدرة المضية في الدولة الظاهرية ، 147

: نزهة النفوس والابدان ، 379/1 –380

: نزهة الانظار في عجائب التواريخ والاخبار ، 293/1

ملحق رقم (3) :

نص رسالة الظاهر برقوق ردا على تهديد تيمورلنك : وهي كالاتي : {بعد البسملة ،بعد البعدية والاصدار حصر الوقوف على الكتاب ، مخبر الحضرة السلطانية ، ما وقفنا عليه ، فقولكم: انا مخلوقون من سخطه ، مسلطون على من حل عليه غضبه ، وانكم لا ترقون لشاك ولا ترحمون عبرة باك ، وقد نزع الله الرحمة من قلوبكم ، فهذا من اكبر عيوبكم ، وهذه صفات الشياطين ، لا صفات السلاطين ، ﴿قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون﴾ ، فاي كتاب كريم ذكرتم ، وعلى لسان أي رسول بعثتم ، وبكل قبيح وصفتم ، وعندنا خبركم من حين خلقتم ، وزعتم انكم كفرة ، ﴿فلعنة الله على الكافرين﴾، من تمسك بالاصول لن يبالي بالفروع ، نحن المؤمنون حقا ، القرآن على نبينا انزل ﷺ ، وهو بنا رحيم لم يزل ، انما النار لكم خلقت ، ولجلودكم اضرمت ﴿اذا السماء انفطرت﴾ ، ومن اعجب العجائب ، تهديد الرتوت بالتوت ، والسباع بالضباع ، والكماة بالكراع ، ونحن خيولنا برقية ، وسهامنا يمانية ، وسيوفنا شديدة المضارب ، ذكرها في المشارق والمغارب ، ان قتلناكم فنعم البضاعة ، وان قتلتمونا بيننا وبين الجنة ساعة ، ﴿لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون﴾، وقولكم : قلوبنا كالجبال وعددنا كالرمال ، فالقصاب لا يبالي بكثرة الغنم ، وكثير الحطب يكفيه قليل من الضرم، ﴿كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين﴾ .

فالفرار الفرار من المنايا لا الرزايا ، ونحن من الطمأنينة على غاية الامنية ، إن قتلنا فشهداء ،وإن عشنا كنا سعداء ، ﴿فان حزب الله هم الغالبون﴾ ، ابعد امير المؤمنين، وخليفة رب العالمين ، تطلب منا طاعة ؟ لا سمع ولا طاعة ، وطلبتم ان نوضح لكم امرنا ، قبل ان ينكشف الغطاء ، هذا الكلام في نظمه تركيك ، وفي سبكه تفكيك ، لو كشف لبان بعد البيان : أكفر بعد ايمان ، ام اتخذتم ربا ثانيا ، ﴿لقد جئتم شيئا ادا* تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هذا﴾، قل لكاتبك الذي وضع رسالته ووصف مقالته وجعل كتابه كصرير الابواب ، أو كطنين الذباب ، ﴿كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا﴾ }

وقيل في نسخة اخرى :

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء ، وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير﴾ ، حصل الوقوف على الفاظكم الكفرية ونزغاتكم الشيطانية ، وكتابكم مخبرنا عن الحضرة الجنابية ، وسيرة الكفرة الملاكية ، وقولكم انكم مخلوقون من سخطه ، ومسلطون على من حل عليه غضب الله ، وانكم لا ترقون لشاكي ولا ترحمون عبرة باكي ، وقد نزع الله الرحمة من قلوبكم ، فذاك اكبر عيوبكم ، وهذه صفات الشياطين ، لا من صفات الشياطين ، ويكفيكم بهذه الشهادة الكافية ، وبما وصفتم به انفسكم ناهية ،ويكفيكم بهذه الشهادة واعظا لكم اذا اتعظتم ، ﴿قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي دين﴾ ، ففي كل كتاب لعنتم ، وعلى لسان كل مرسل نعم ، وبكل قبيح وصفتم ، وعند تاخيركم من حين خرجتم ، ورعتم انكم كافرون ، الا لعنة الله على الكافرين ، من تمسك بالاصول لا يبالي بالفروع ، نحن المؤمنون حقا لا يداخلنا عيب ، وليس فينا ريب ، والقرآن علينا نزل ، وهو سبحانه رحيم لم يزل ، فتحققنا نزوله ، وعملنا ببركة تأويله ، فالنار لكم خلقت ، ولجلودكم اضرمت ﴿اذا السماء انفطرت﴾ ، ومن العجب العجاب ، تهديد الرتوت بالتوت ، والسباع بالضباع ، والكماة بالكراع ، نحن خيولنا برقية ، وسهامنا غريبة ، وسيوفنا يمانية ، ولبوسنا مصرية ، واكفنا شديدة المضارب ، وصفتنا مذكورة في المشارق والمغارب ، ان قتلناكم فنعم البضاعة ، وان قتلتمونا فبيننا وبين الجنة ساعة ، ﴿ لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون * فرحين ما اتاهم الله من فضله* ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون* يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين﴾، واما قولكم : قلوبنا كالجبال وعددنا كالرمال ، فالقصاب لا يبالي بكثرة الغنم ، وكثير الحطب يكفيه قليل من الضرم ،﴿كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين﴾.

الفرار الفرار من الرزايا وطول البلايا ، واعلموا ان هجوم المنية عندنا غاية الامنية ، ان عشنا عشنا سعداء ، وان قتنا متنا شهداء ﴿الا ان حزب الله هم المفلحون﴾ ، ابعد امير المؤمنين وخليفة رب العالمين ، تطلبون منا طاعة ؟ لا سمع لكم ولا طاعة ، وطلبتم ان نوضح لكم امرنا ، قبل ان ينكشف الغطاء ، ففي نظمه تركيك ، وفي سلكه يكفيك ، لو كشف الغطاء لبان القصد بعد بيان : اكفر بعد ايمان ، ام اتخذتم ربا ثانيا ، وطلبتم ان نكون من حزبكم ﴿لقد جئتم شيئا ادا تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هذا﴾، قل لكاتبك الذي رصع رسالته ووصف مقالته : وصل الكتاب كصرير باب ، أو كطنين ذباب ، وسنكتب ما يقول ﴿ونمد له من العذاب مدا﴾ ،ونريه ما نقول ان شاء الله ما نقول لقد لبكتم في الذي ارسلتم والسلام}

للمزيد ينظر : **نزهة الانظار في عجائب التواريخ والاخبار** ، 294/1

: **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة** ، 50/12

: **نزهة النفوس والابدان** ، 381/1- 383

الخـــرائـــط

خريطة رقم (1)

دولة تيمورلنك من أقصاها لغربها

مؤنس ، أطلس تاريخ الإسلام ،229.

خريطة رقم (2)

حدود دولة تيمور في المنطقة العربية

مؤنس ، أطلس تاريخ الإسلام ،227.

خريطة رقم (3)

دولة تيمورلنك في الهند

مؤنس ، أطلس تاريخ الإسلام : 247

فهرس الآيات القرآنية

اسم الآية القرآنية	رقم الآية القرآنية	رقم الصفحة
(البقرة)		
﴿شفاعة ولا يؤخذ منها عدل﴾	48	136
﴿ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد﴾	205	100
﴿كم من فئة قليله غلبت فئة كثيرة بأذن الله والله مع الصابرين﴾	249	217
﴿لا تأخذه سنة أو نوم﴾	255	295
(ال عمران)		
﴿قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك ما تشاء وتنزع الملك مما تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الملك الخير انك على كل شيء قدير﴾	26	102 ، 216
﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون﴾	169	217
(النساء)		
﴿واقتلوهم حيث وجدتموهم﴾	89	340
(المائدة)		
﴿انا هاهنا قاعدون فاذهب انت وربك فقاتلا﴾	24	343
﴿فعسى الله أن يأتي بالفتح أوامر من عنده﴾	52	263
﴿في سبيل الله الذين لا يخافون لومةلائم﴾	54	343
﴿فساد والله لا يحب المفسدين﴾	64	106
(الأعراف)		
﴿فجاءها بأسنا بياتا أو هم قائلون﴾	4	157
(التوبة)		
﴿ثان اثنين هما في الغار﴾	40	235
﴿فيه جنات تجرى من تحتها الأنهار﴾	100	331
﴿أنفوسهم واموالهم من الله بان لهم الجنة﴾	111	342
(يونس)		
﴿حصيدا كأن لم تغن بالأمس﴾	24	322
(إبراهيم)		

﴿وتبين لكم كيف فعلنا بهم﴾	45	340
(الكهف)		
﴿مجمع البحرين﴾	60	91
(مريم)		
﴿ونمد له من الجبال مدا﴾	79	218
﴿جئتم شيئًا اذا* يكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا﴾	89–90	217
(طه)		
﴿ولكنا حملنا أوزار من زينة القوم فقذفناها﴾	87	324
(الأنبياء)		
﴿ولو كان فيهما الهة الا الله افسدتا﴾	22	243
﴿وهم من كل حدب ينسلون﴾	96	195
(الحج)		
﴿سكارى وما هم بسكارى﴾	2	324
(النور)		
﴿يكاد سنا برقها يذهب الابصار﴾	43	292
﴿لعبرة لأولي الألباب﴾	44	112
(الشعراء)		
﴿مال ولا بنون﴾	88	136
(النمل)		
﴿ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون﴾	34	271
(القصص)		
﴿إن فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين﴾	8	339
(الأحزاب)		
﴿وكفى الله المؤمنين القتال﴾	25	263
(الصافات)		
﴿كأنه رءوس الشياطين﴾	65	148
﴿فنظر نظرة في النجوم* فقال أني سقيم﴾	88 – 98	244
(ص)		

﴿ فالتنادن ولات حين مناص ﴾	3	317
(الزمر)		
﴿ قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ﴾	46	214
(فصلت)		
﴿ لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ﴾	42	236
(الاحقاف)		
﴿ فاليوم تجزون عذاب الهون ﴾	20	214
(الفتح)		
﴿ ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ﴾	2	236
(الذاريات)		
﴿ وفي السماء رزقكم وما توعدون ﴾	22	331
(الطور)		
﴿ ريب المنون ﴾	30	136
(الرحمن)		
﴿ بينهما برزخ لا يبغيان ﴾	20	189
(المجادلة)		
﴿ الا ان حزب الله هم الغالبون ﴾	22	217
(الحشر)		
﴿ تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ﴾	14	342
(الملك)		
﴿ ليبلوهم ايهم احسن عملا وهو العزيز الغفور ﴾	2	43
﴿ أأمنتم من في السماء ان يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور ﴾	16	28
(المدثر)		
﴿ كأنهم حمر مستنفرة*فرت من قسوره ﴾	51 – 50	124
(القيامة)		
﴿ أين المفر *كلا لا وزر ﴾	11–10	162
﴿ وجوهم في الحرب ناظرة* الى ربها ناظرة ﴾	23–22	343
﴿ ووجوه يومئذ باسرة * تظن أن يفعل بها فاقرة ﴾	25 – 24	325
(عبس)		
﴿ عبس وتولى ﴾	1	167

﴿وفر المر من اخيه *وامه وابيه* وصاحبته وبنيه﴾	36-35-34	320
﴿منهم يومئذ شان يغنيه﴾	37	320
(التكوير)		
﴿وإذا النجوم انكدرت﴾	2	216
(الانفطار)		
﴿اذا السماء انفطرت﴾	1	216
﴿فاذا الكواكب انتثرت﴾	2	100
(الغاشية)		
﴿ونظر الى الابل كيف خلقت﴾	17	227
(الفجر)		
﴿ارم ذات العماد * التي لم يخلق مثلها في البلاد﴾	8-7	238
(البلد)		
﴿أيحسب أن لن يقدر عليه احد﴾	5	222
﴿واهلك مالا لبدة﴾	6	222
(الضحى)		
﴿والليل اذا سجى﴾	2	128
﴿والاخرة خير لك من الاولى * ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾	5-4	236
(الكافرون)		
﴿قل يا ايها الكافرون * لا اعبد ما تعبدون﴾	2-1	216

فهرس الاحاديث النبوية الشريفة

الحديث الشريف	رقم الصفحة
﴿ الخلافة بعدي ثلاثون عام ﴾	278
﴿ لا تجتمع امتي على ضلالة ﴾	308
﴿ جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ،وقال يا رسول الله ان الرجل يقاتل منا حمية ،ويقاتل شجاعة ،ويقاتل ليرى مكانه ،فاينا في سبيل الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ،من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا، فهو الشهيد ﴾	275
﴿ وغفر له ما تقدم من ذنبه، وما تاخر ﴾	236
﴿ كلمة حق عند سلطان جائر ﴾	308

فهرس الحكم والأمثال الشعرية

المثل الشعبي كشعر	القائل	رقم الصفحة
ان اختفى ما في الزمان الاتي فقس على الماضي من الاوقات	/	284
الليل داج والكباش تنطح نطاح جد ما أراها تصطلح فقايم وقاعد ومنبطح فمن نجا براسه فقد رنح	/	123
أهل مكة أخبر بشعابها	/	164
ويكمن وصل الحبل بعد انقطاعه ولكنه تبقى به عقدة الربط	/	166
كالمستغيث بكربته بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار	قيل في ناقة البسوس	129
حكمة : من جرب المجرب حلت به الندامة	علي بن أبي طالب	330
يأكل يديه ندامة وحسرة	/	167
إن البعوضة تدمي مقلة الأسد	المتنبي	65
فربما قمرت بالبيدق الشاه	ابن اللبانة	65

فهرس الأبيات الشعرية

أول البيت	القافية	القائل	عدد الأبيات	رقم الصفحة
(قافية الهمزة)				
نسيم	هواء	نصر بن أحمد البصري	1	148
(قافية الباء)				
لا	الثعلب	/	1	65
يد	تضرب	/	1	125
وتشتت	الأحباب	/	1	222
جعلنا	حاجبا	/	1	268
لا	ترتيبا	أحمد بن عربشاه	2	50
أن	فأنبوبا			
إذا	جانبا	سعد بن ناشب	1	119
(قافية التاء)				
من حلقت	لحيته	/	1	111
كريما	موت	/	1	163
كما	تجلت	/	/	297
فعش	وصوت	أحمد بن عربشاه	4	234
فخيط	بموت			
قميص	وقوت			
ينال	يموت			
إلا	أخوات	أبو العلاء المعري	2	284
فلا	سنوات			
ورب	غايات	/	4	289
بحران	حيات			
إن	غبرات			
كل	فشظعات			
(قافية الثاء)				
فكن	أحاديث	/	1	237
(قافية الجيم)				
وإذا	تتوجه	ابن الرومي	1	85
لئن	عرجا	/	1	160

أقرب	ماجا	/	2	205
أمرج	ديباجا			
(قافية الحاء)				
كان	الرماح	/	3	289
فإن	الصباح			
كان	النطاح			
ذو	وافتضحا	/	1	318
(قافية الدال)				
وظلم	المهند	طرفة بن العبد	1	117
وإذا	للأباعد	بهاء بن الزهير	1	117
يصوب	نقده	/	1	155
والشر	خمدا	ابن رشيق القيرواني	3	212
وإن	الكبدا			
فلو	أبدا			
وإذا	الردى	/	1	253
(قافية الراء)				
ومن	تدميره	/	1	84
السيل	ينفطر	أحمد بن عربشاه	2	158
حتى	أثر			159
واني	النهار	/	3	231
كيف	حار			
وأن	النفار			
عليه	بالعنابر	/	1	245
كان	سامر	مضاض بن عمر الجرهمي	1	282
هذا	مفاخرة	/	1	272
ولي	أواخره			
ألا	القبور	أحمد بن عربشاه	3	286
ألم	تمور			
لأنهم	يبور			287
داريت	بشر	/	2	315
لو	بشر			
ترقب	تسى	أحمد بن ابراهيم الشامي	1	316
كان	الحجر	/	2	332
أول	البصر			
لاكن	جرى	/	1	196

(قافية الزاي)				
متكنفى	عزعاز	النابغة البياني	1	190
(قافية السين)				
اللص	الحارس	/	1	252
من	والناس	/	1	316
(قافية الضاد)				
من	مستيقض	/	1	252
(باب الظاء)				
متى	حافظ	عصام الدين شيخ الإسلامي	2	192
فحافظها	بالحافظ			
(قافية العين)				
تفرقت	الضبعا	ابن الأعرابي	1	295
(قافية الكاف)				
قد	بركه	/	2	191
بركت	بركه			192
(قافية اللام)				
وإذا	وجل	أحمد بن عربشاه	4	97
وأعلم	دخل			
فلا	متكل			98
فإنما	رجل			
ألا	تزول	شاه شجاع	3	99
أصون	يخول			
ومن	لجهول			
نحن	الجمال	المتنبي	1	112
وأصعب	الموالي	/	1	117
سموت	حال	امرؤ القيس	1	174
الحمد	حصلا	/	1	297
سلام	كمالها	/	1	330
وما	أبلا	أحمد بن عربشاه	3	124
وكان	وشمالا			125
وكم	أصلا			
تخير	رسولها	/	1	319

(قافية الميم)				
إن	الجازم	/	1	49
لا	الدم	المتنبي	1	57
زبانية	جهنم	/	1	149
ما	نادم	/	1	247
كالهدى	أطعمه	/	1	303
(قافية النون)				
وإذا	أمان	القاضي الفاضل	2	68
واصطد	عنان			
للناس	عثمان	أبي هريرة	1	133
كأنك	بشن	النابغة الذبياني	1	227
قوم	واحدانا	قريظ بن أنيف	1	256
كلوا	بطين	/	1	301
لا	برهانا	قريظ بن أنيف	1	311
(الهاء)				
فشوقي	لها	/	1	330
(باب الواو)				
أسود	أعطوا	/	6	291
جبال	سروا			
شموس	أنجلوا			
رياح	هموا			292
صقور	سموا			
رعود	رموا			
(قافية الياء)				
قل	نعمي	/	1	237
أموره	علومي	/	1	240
وكم	اختياري	محمد بن وهب	1	251
وصار	البوادي	/	1	324

فهرس الاعلام

(أ)

ابا يزيد ، قاضي : 182

ابراهيم ، حاكم شروان :183/182/181/168

ابراهيم الخليل ، النبي : 236

ابراهيم القمي : 146/145/142/109

أبرهة الأشرم : 226

ابن تغري بردي : 24

ابن الجابي : 310

ابن عثمان : 343/340/252/190

ابن عربشاه : 33/31/27/25/23/21/20

ابن المحدث : 310

ابن المؤيد : 243

ابو اسحق : 142

ابي بكر الشاشباني : 115/114/113

ابي بكر الصديق : 308

ابي تراب النخشبي : 63

أبي سعيد أخ ابي يزيد ، ملك : 213

ابي سعيد بهادور : 13

ابي هريرة : 133

ابي يزيد أورخان : 339/251/213/210

احمد ،حاكم كرمان: 143/142/131/111/103
/147

أحمد الخجندي : 193

أحمد الدمشقي : 20

أحمد بن أويس الجلائري ، سلطان : 152/112/30/
/249/248/240/239/231/168/160/158/153
339/335/334/250

أحمد مأمون ، سلطان : 161

ارشيوند : 146/145/142/109

اركماس ، نائب عين تاب: 259

ازدار ، نائب قلعة دمشق : 303

استنبوغا : 283/282/178

اسكندر الجلابي :146/145/141/110/109/

اسكندر بن الملك الصالح : 173

اسنباي : 291

اطلاميش : 260

افراسياب : 78

أم السلطان الظاهر : 165

إمام الدين :132

امة التركماني : 116/115

أمة يونس بن متى : 136

امير انشاه: 239/238/232/180/117

أمير زادة رستم : 335

انو شروان بن كيقباد : 75

أورخان بن عثمان ، سلطان : 253/210

أوزبيك : 192

أيدكو ، سلطان كرمان : 201/199/185/184/
207/206/204/203/202

أيدكو تيمور : 148/147/48

ايلدريم : 339/251

(ب)

بتخاص ، أمير : 326/305

بخت نصر : 233

بدر الدين بن علاء : 215

بركة ، السيد : 182/72/57

بركه خان ، سلطان سراي : 192/191

برهان الدين السيواسي ، قاضي وسلطان سيواس :30
/243/242/231/230/229/213/209/188/
252/250/249/246/245/244

برهان الدين الشاذلي ، قاضي : 299/291

برهان الدين المرغيناني : 191/77

برهان الدين بن القوسة ، قاضي : 326/299

بلش بيك : 294
بيسق : 318/317

(ت)

تأبط شرا : 115
تاج الدين احمد الحنفي : 338
تاج الدين السلماني : 310
ترغاي بن أبغاي : 54/27
تقي الدين بن مفلح ، قاضي : 326/298
تكري بردي : 282
تمرداش : 287/273/272/269/268/265/263
تمرلنك : 278/276/275/274/273/272/271/
281/280/279
تمور : 303/46/43/28/27
تنم : 253/220
توقتاميش : 186/185/184/181/73/71/29/
204/203/201/200/198/197/196/195/194
341/206
توكل : 127/126
التون : 165/164/162/161
التونبغا العثماني : 316/315/313/269
تيموجين : 13
تيمورلنك : 50/46/45/31/29/27/53/21/13/
74/73/71/70/68/97/66/62/58/56/54/52/
97/93/91/90/89/86/85/84/82/81/77/75/
118/117/116/113/108/107/106/105/103/
140/137/135/132/131/129/127/122/119/
167/165/162/160/153/152/149/147/146/
201/200/199/197/194/186/184/182/181/
222/221/220/219/213/210/208/207/202/
258/253/252/251/238/228/226/224/223/
301/297/296/294/284/270/265/262/261/
329/328/325/316/314/313/305/303/302/
340/338/335/334/330

(ج)

جاكو : 48
جاني بيك خان : 194/192
جرير البغدادي : 248
بن الجزري : 23
جقمق ، سلطان : 25/23
جلال الاسلامي : 335
جلال الدين ، سلطان : 77
جلال الدين : 206
جلال الدين منكبرتي: 228
جمال لوك : 101
جنكيز خان ، ملك : 79/77/70/54/28/13
جهان كير : 107
جهانشاه : 312/48

(ح)

حاجي ابراهيم : 243
حافظ الخوارزمي : 270
حافظ الدين البزازي : 193/192
ابن حجر العسقلاني : 24
الحديد بن ترغاي ، شيخ : 46
حسن الجوري : 89
حسن بن بولتيمور : 170
حسين بن اخت تيمور ، سلطان : 294/293
حسين بن صلاخان : 96/71/69/66/60/58/53
الحسين بن علي : 277
حسين بيك بن بتر : 334
حسين صوريج ، سلطان : 82
حسين صوفي : 108/107/106/81
حمزة بن بجار : 251

(خ)

خاترادة : 107
خالد بن الوليد : 329/286

خدايداد : 153
(د)
داود : 234
دحاجي كلدي ، نائب أماسية ك 244/243
(ذ)
ذي القرنين : 235
(ر)
ركن الدين : 178
(ز)
زين الدين الخوافي : 85/57
زين الدين الطاير : 86
زين الدين الكرماني : 88
زين العابدين : 118/104/103
(س)
سبأ : 234
السخاوي : 24
سعد الدين التفتازاني : 193
سلطان مهدي : 194
سليمان ، النبي : 234
سليمان بن ابا يزيد : 254/253/251
سليمان خان : 147
سليمان شاه : 48
سنتاي : 153/152
سودون ، سيدي : 272/269/262/257
سيف الدين ، الأمير : 304/139/48
سيورغاتمش : 210/70
(ش)
شادي بيك خان : 206
شارنك خان : 221
شاه ابا الفتح : 146
شاه رخ : 140/22
شاه شجاع : 102/101/100/99/98/97/96/
147/142/117/111/103
شاه محمود : 101
شاه مظفر : 102/101
شاه منصور : 121/120/119/118/103/102/
263/131/129/128/124/122
شاه ولي : 113/111/110/109
شاه يحيى :142/131/103
شداد : 238/232
شرف الدين الأنصاري ، قاضي : 286/275
شرف الدين المالكي ، قاضي : 291
شمس الدين الحنبلي ، قاضي : 325/307/298
شمس الدين الفاخوري ، الشيخ : 57/51/50/28
شمس الدين بن الحداد : 287
شهاب الدين ابي العباس ، قاضي :326/325
شهاب الدين أحمد بن الشهيد ، ملك : 298/173/
334
شهاب الدين أحمد الزردكاش الحلبي : 328/312
شهاب الدين الحسباني ، شيخ : 298
شهاب الدين الزردكاش : 312
شهبة ابي فرج : 335
(ص)
صدر الدين المناوي : 325/303/302
(ض)
ضياء الدين : 178
(ط)
طاهر بن احمد بن اويس : 167/165/160
طهربن ،حاكم ارزنجان : 252
(ظ)
الظاهر برقوق : 286/230/229/160/31/30
(ع)

عباس : 48
عبد الجبار الحنفي : 309/306/278/275/274
عبد العزيز ، شيخ : 250
عبد القادر المراغي : 239
عبد القصار : 283/282
عبد الله ، حاكم سرخس : 95
عبد الملك المرغيناني : 191
عبد الملك بن التكريتي : 327/310
عثمان بن الكشك ، الحاج : 209
عثمان بن عفان : 306
عثمان قرايلوك : 187/242/245/246/247/248/
334/251/250
عربان الأدهمي : 23
عز الدين السليماني :178
عز الدين العباسي ، ملك : 156
عصام الدين المرغيناني : 191
علاء الدين التونبغا : 287
علاء الدين الدوادار :314/313
علاء الدين بن ابي البقاء ، قاضي : 299
علم الدين القفصي : 277
علي الخاصكي ، شيخ : 269
علي الكردي : 115
علي بن أبي طالب ، خليفة : 306/278/276/92
308
علي بن المؤيد الطوسي : 93/92
علي شير : 74/71/69/29
عمر بن الخطاب ، خليفة : 306
عمر بن الرواس : 287
عمر بن الطحان : 316/315/270
عيسى ، النبي : 236

(غ)

غضنفر بن مظفر : 243
غياث الدين بن حسين ، ملك : 84/83/62/61/60
غياث الدين بن عثمان ، ابي الفتح : 241

(ف)

فرج بن برقوق ، الناصر : 294/280/31
فرج نائب بغداد : 337/335
فرعون : 339/238/232233/15
فولاد خان بن قوتبليغ : 206
فيروز شاه : 220

(ق)

قابوس بن شكمير : 248
قارون : 233
قتلغ تيمور : 163/162
قرايوسف : 339/335/248/241/240/22
قطب الدين الرازي : 193
قطب الموصلي : 238
قماري : 48
قمر الدين ،حاكم : 79
قوتبليغ تيمور : 206
قوج علي : 251
قيصر ، ملك: 233

(ك)

كريم يتردى : 206
كسرى ، ملك : 233
كسرى انو شروان : 182
الكندي : 174
كودرز : 142/142
كيكاوس بن كيقباد : 78

(ل)

لقمان ، الحكيم : 234
الله داد : 332/311/303/139

(م)

مالك بن نويرة : 300
المتنبي ، شاعر : 112

مجد الدين عيسى : ملك ماردين : 178/172/171
329/181/179
محمد ، الرسول : 313/278/235/43
محمد ، حاكم باورد : 95
محمد البخاري ،شيخ : 58
محمد الجرجاني : 23
محمد الشربدار ، شريف : 90
محمد بن خاصبك : 330
محمد بن زين الدين : 122
محمد بن عمر ابي الطيب العثماني : 307
محمد بن مظفر : 101/99
محمد بن موسى شهري : 271/259
محمد جوكار : 113
محمد سلطان بن جهانكير : 139/107
محمد فريدون : 243
محمود بن سبكتكين : 250
محمود خان ، سلطان : 260/29
محي الدين الحنفي ، قاضي : 325/306/297
مسعود السمناني : 310
المسيح الدجال : 44
مصر بن قرامحمد ، أمير : 178/177
معاوية بن ابي سفيان : 306/278/277/276
الملكة الصغرى : 139
الملكة الكبرى : 139
ملو فراب : 228/222/221
مهتز فخر : 127/126
موسى ، النبي : 236/158/120
موسى بن حاجي طغاي : 284/280/280/279
موسى جلائر ، حاكم : 64/63
مؤيد الشيخ الخاصكي ، ملك : 262/241/23

(ن)

ناصر الدين ابي الطيب : 326/298
النجاشي : 233
نجيب ،حاكم توقات : 247/246/244
نصير الدين الطوسي : 218
نعمان الدين الحنفي ، عالم : 309/274
نوح : 234
نوه ابي الطيب : 307

(هـ)

هامان : 339/232
هولاكو : 218/13
ولي الدين ابن خلدون ، قاضي : 301/299/202
يزيد ين معاوية : 277/276
يعقوب بن اورانيس : 251
يعقوب بن علي شاه : 340
يلبغا المجنون : 327
يوسف صوفي : 107
يونس ، النبي : 176

فهرس الامم والقبائل والجماعات

الاثنى عشرية : 93
ارلات : 55
اقتاو : 197
الأكراد التراكمة :285/263/256
آل خفاجة : 100
آل دوادار :313
آل مظفر : 30
أهل الاعتزال : 309
البرلاس : 56/28
بني اسرائيل :308/236
بني ثعل : 196
بني غسان : 203
التتار : 341/276/245/188/183/114/74/71
الترك : 338/188/184/55/21
التركمان : 260/246/241/177
تونكرات : 184
ثعلبة : 51
ثمود : 171
الجتأ : 139
الجثا : 255/189/154
الجراكسة : 261
الجغتاي : 183/153/152/128/115/11/61/
304/202
الجلاير : 55
الختا : 138
خزر : 256
الخطأ : 255/189/154/139/22
الزنج : 313
السربدالية : 90
الشيعة : 276/92
صعلوك : 100
عاد :
قاوجين : 55
قرابوغدان : 203
قريش الترك : 70
قفجاق :191
قيس : 74
المجوس : 257/227
مسلم : 228
المغل والمغول والموغول : 79/66/55/28/13/
255/189/138
ياجوج وماجوج : 257
يزيدية : 277
اليمن : 74

(أ)

ابرقوه : 146/100

اترار : 189/71

اخلاط : 333

اذربيجان : 208/179/158/157/110/17/ 333/239/209

ادرنة : 197

ارتنا : 242

ارزن : 180

ارزنجان : 252/245/220/209/169/168/ 338/255

ارم ذات العماد : 238

ارمينيا : 179/17

استراباد : 194/154/105

استنبول : 253/252

اسيا الصغرى : 13

أشباره : 139

اصطبل توقتاميش : 186

اصفهان : 256/155/133/132/103

اق شهر : 107

اماسية : 245/244

آمد : 177

اند خوى : 333/73

اندكان : 255/78/76

انطاكية : 269

اوروبا : 7

ايبير شبير : 189

ايران : 255/233/78

(ب)

بالقان : 340

باورد : 95

البحر الأسود : 22

بخارا : 274/78

بدليس : 180

البزورين ، سوق : 304

بسطام : 248/132

البصرة : 318

بغداد : 238/168/161/159/153/152/150/130 338/36/335/334/329/285/249/248/240

بلاد الاكراد : 333/248/116

بلاد الترك : 156

بلاد الحجاز : 22

بلاد الروس : 245/207/203/194/189

بلاد الروم : 335/385/255/203/190/189/108/ 339

بلخ : 69/68/53

بلخشان : 255/154/87/76/69/66

بلغار : 189

بهنسا : 271/257

(ت)

تبرميذ : 77

تبريز : 333/238/231/188/180/160/159

تبوك ، غزوة : 231

تركستان : 255/189/182/153/141/73/72/71/53

تفليس : 240

تكريت : 171

التل ، باب : 177

توران : 255/233/78

توقات : 244/209

التيم ، وادي : 297

(ث)

الثغور : 230/155

(ج)

جام : 333
الجامع النوري : 285
جامع بني امية : 324/306
الجبول : 329/281
جرجان :255
الجركس ، جبل :189
الجشاري : 52
جلق : 282
الجند : 156
جندي سابور : 256
جولان : 268

(ح)

حاجي ترخان : 199/191
حانوت : 193
الحجاز الشريف : 191/181
الحجون : 282
الحرمين الشريفين : 73
حسام الدين ، مدينة : 181
الحش : 46
الحضرة الايلخانية : 216/17
حظيرة القدس : 86
حلب : 257/260/266/270/272/273/274/
329/285/284/281/279
حماة : 150/272/285/285/286/329
حمص : 286/329
الحولة : 290
حيلان : 268

(خ)

خراسان : 53/59/73/85/88/94/96/105/113/
122/141/142/154/209/231/225/335
خواجه ايلغار : 28/46
خوارزم : 78/80/81/82/105/108/109/152/
189/190/255
خواف : 85

(د)

دار السلام : 230/338
الدربند : 67/182
دربا : 290
الدشت ، الدست : 22/71/178/182/188/191/
192/194/198/200/203/206/208/255/341
دشت بركه : 182/188/201/204
الدشت سراي : 190
دشت قبجاق : 178/181/182
دمشق : 13/20/21/58/77/88/109/139/269/
272/273/277/279/283/288/290/314/318/
324/326/329/335/337
دنيشر : 331
دهلة : 229
الدولة الإسماعيلية : 13
الدولة المملوكية : :25
ديار بكر : 168/169/171/179/181
الذهب ، دار : 304/311

(ر)

رابية اليهود : 175
راس سيدنا الحسين : 306
رأس عين : 170
راولستان : 154
رستمدار : 154/256
رسمل : 174
الرها : 170/179/209/329
الرهاوي ، مقام : 155
روسيا : 13
الري : 95/154/256

(س)

سبزوار : 89/90
سجستان : 85/61/88/89/146
سراي : 22/193/199

سرخس : 95
سعيد السعداء ، خانفاه : 25
سغتاق : 206/178/71
سلطانية :333/279/208/180/178/154/152
سمرقند : 74/73/72/71/70/69/67/46/29/23/
/156/155/154/153/139/109/87/81/77/76
/230/228/208/199/201191/179/178/157
334/333/332/328/326/309/274/271
السند : 256/222
السواد : 229
سيرام : 327
سيرجان : 146/142/131
سيواس : 245/243/242/241/209/188/300
255/254/253/251/250/249/246
(ش)
شادمان : 255
شاشبان : 114
الشام : /181/168/150/80/56/30/23/22/13
255/241/231/230/220/219/209/208/188
/306/291/287/282/281/265/269260//257
341/337/334/327/325/314/313/309
شاه رخية : 140
شروان : 194/168
شهر زور : 256
شيراز : /133/132/121/106/105/102/98
155/148/134
(ص)
صاروخان : 340
الصالحية : 327
صغانيان : 255/78
الصغير ، باب : 327/313/311/306
الصفا : 281
صفد : 313/287/270/269
صور : 332/180
الصين : 189/13
(ط)
طالقان : 256
طبرستان : 154
طرابلس : 287/281/272/262
الطوسي : 92
العراق : 159/155/152/113/111/110/95/13
/341/285/276/208/181
عراق العجم : /131/117/101110/96/29/21
/208/194/181/154/152/143/142/141
341/276
عراق العرب : 181/158/157/152/110
عكاظ ، سوق : 190
عين تاب : 266/262/260/259
(غ)
غزة : 287/270
غزنن : 154
(ف)
فارس : 255/248/154/131/41/29/23/13
الفرج ، باب : 265
فلسطين : 281
(ق)
الفناة ، باب : 266
قاغلفا : 66
القاهرة : 295/284/26/25
قبة سيار : 288
قبة يلبغا : 287/282
قراباغ : 338/239/116
قرشي : 87/63
القرم : 22
قرمان : 340/251/250/242
قريم : 190

قصر الابلق : 305
قطنا : 290
قلعة ارجيس : 176
قلعة الروم : 258
قلعة أونيك : 176
قلعة بروجرد : 156
قلعة بهنسا : 258
قلعة تكريت : 169
قلعة توقات : 247
قلعة حلب : 329/284/280/274/269
قلعة دمشق : 282
قلعة سيرجان : 146
قلعة ماردين : 331/176/172
قلعة النجا : 167/164/161/160
قيصرية : 242/209

(ك)

كاشغار : 153
الكرج : 241/240
كرمان ، كرميان : 149/148/133/112/105/89
340/256/
الكش : 77/50/46/28
كيلان : 194/95

(ل)

اللور :256/158/156/154

(م)

ما وراء النهر : 62/58/54/53/47/46/29/23/22
309/230/154/153/139/81/79/77/76/73/69
ماردين : 334/332/331/330/329/252/209/208/181/176/172/171/
مازندران : 255/194/154/116/109/95
المدرسة الجقمقية : 88
المدرسة السلطانية : 279
المدرسة العادلية : 300
المدرسة الكورسية : 326
مدينة السلام : 338/241
ابن مشكور ، دار : 310/140
مرغينان : 87
مرند : 167/115
المسجد الاقصى : 236
المسجد الحرام : 235
مشهد الحسين :281
مصر : 280/261/257/251/241/218/56/25/
324/319/286
مفاوز باورد : 333
المقشرة ، سجن : 25
مكة : 282/73
ملطية : 258
ممالك النصارى : 189340
مملكة الروم : 339/241/210/197
منتشا : 340
الموصل : 174/170
مولتان : 256/222/221
ميسلون : 302

(ن)

نخشب : 77/63
نصبين : 334/174
النصر ، باب : 265
نيسابور : 333

(هـ)

هراة : 274/87/85/84/83/61/60
الهلالية : 173
همذان : 256/208/179/1585/157
الهند : 231/230/228/223/222/221/220/17
276/256/232

(و)

وسطان : 180
يزد : 146/131/103/100
ينكى بلاس : 327

فهرس الانهار

بحر القلزم : 194/188

نهر أثل : 194

نهر الزاب :326

نهر جيحون : 231/209/194/84/78/77/72/66/62/59

نهر خجند : 327/255/193/156//77/76/73/72

نهر دجلة : 337/336/249

نهر سراي سنكلا : 194

نهر سيحون : 327/207/140/139/72/29

نهر عيسى : 158

نهر الفرات : 329/326/271/194

نهر قويق : 267

نهر الكوثر : 245

نهر النيل : 194

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

1) القران الكريم

اولا : المخطوطات العربية :

1) **باقر الحسيني** ، محمد : **مخطوط السبع الشداد** ، مركز القائمية بأصفهان للتحريات.
2) **ابن حبيب الحلبي** ، حسن بن عمر (ت 779هـ / 1377م) : **مخطوطة درة الأسلاك في دولة الأتراك** ، مكتبة أيا صوفيا .
3) **العتبي** ، أبو النصر محمد (ت427هـ / 1035م) : **مخطوط تاريخ اليميني – شرح أخبار السلطان يمين الدولة محمود بن سبكتكين** ، 1963.
4) **ابن عربشاه** ، احمد (ت 854هـ / 1450م) : **عجائب المقدور في أخبار تيمور** .
5) **عواد** ، ميخائيل ، **مخطوطات المجمع العلمي العراقي دراسة وفهرسة** : بغداد : مطبعة المجمع العلمي العراقي ، 1983.
6) **القرماني** ، أحمد بن يوسف (ت 1008هـ / 1599م) : **أخبار الدول وأثار الأول في التاريخ** .

ثانيا : المصادر العربية :

1) **البابرتي** ، أكمل الدين محمد (ت786هـ / 1384م) : **شرح التلخيص** ، حققه : د. محمد صوفيه ، طرابلس : المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان ، الطبعة الأولى ، 1983.
2) **البصري** ، نصر بن احمد (ت 317هـ / 292م) : **ديوان الخبز ارزي** ، حققه : محمد آل ياسين ، بغداد : مجلة المجمع العلمي العراقي ،1989.
3) **ابن بطوطة** ، محمد بن عبد الله (ت 779هـ / 1377م) : **تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الاسفار المعروفة رحلة ابن بطوطة** ، حققه : محمد العريان ، بيروت : دار احياء العلوم ، الطبعة الاولى ، 1978 .
4) **البعلي الحنبلي** ، شمس الدين محمد (ت 709هـ /1309م) : **لغة المثلث ذو المعنى الواحد** ، (د.م) ، (د.د) ، (د.ت).
5) **البغدادي** ، عبد القادر (ت 1093هـ / 1682م) : **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب** ، حققه : عبد السلام هارون ، الرياض : دار الرفاعي ، الطبعة الثانية ،1984.

6) **البكري** ، ابو عبيد عبد الله (ت 487هـ / 1094م) : **معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع** ، بيروت : عالم الكتب ،1983.

7) **البلخي** ، ابي القاسم (ت 319 هـ / 931م) : **فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة** ، حققه : فؤاد سيد ، تونس : الدار التونسية للنشر ،1974.

8) **التبريزي** ، ابي زكريا يحيى بن علي (ت 502هـ /1108م) : **شرح ديوان الحماسة لابي تمام** ، بيروت : دار الكتب العلمية ، الطبعة الاولى ، 2000.

9) **الترمذي** ، ابي عيسى محمد (ت 279هـ / 892م) : **الجامع الصحيح سنن الترمذي** ، حققه : ابراهيم عوض ، (د.م) ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، الطبعة الأولى ، 1962.

10) **ابن تغري بردي** ، جمال الدين ابي المحاسن (ت 874هـ / 1469م) :

- **الدليل الشافي على المنهل الصافي** ، حققه : فهيم شلوت ، القاهرة : مكتبة الخانجي.
- **المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي** ، حققه : محمد أمين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1984 .
- **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة** ، دار الكتب – المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، 1963 .

11) **التفتازاني** ، سعد الدين (ت792هـ / 1389م) :

- **المطول شرح تلخيص مفتاح العلوم** ، حققه : عبد الحمدي هنداوي ،بيروت : دار الكتب العلمية ، الطبعة الثالثة ، 2013.
- **مختصر المعاني في البلاغة** ، دار الفكر ، الطبعة الاولى ، 1990

12) **التلمساني** ، احمد بن محمد (ت 1041هـ / 1631 م) : **نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب** ، حققه : إحسان عباس ، بيروت : دار صادر ، .1968

13) **ابي تمام الطائي** ، حبيب بن اويس (ت 231هـ / 845م) : **ديوان الحماسة** ، بيروت : دار الكتب العلمية ، الطبعة الاولى ، 1998 .

14) **الثعالبي** ، ابي منصور (ت 429 هـ /1038 م) : **التمثيل والمحاضرة** ، حققه : عبد الفتاح الحلو ، الدار العربية للكتاب ، 1983.

15) **الجرجاني الفارسي** ، ابو بكر عبد القاهر (ت 471هـ / 1078م) : **دلائل الاعجاز في علم المعاني** ، القاهرة : مطبعة المدني ، الطبعة الثالثة ، 1992.

16) **الجزيري الانصاري** ، عبد القادر بن محمد (ت 977هـ / 1569م) : **الدرر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة** ، حققه : محمد اسماعيل ، بيروت : دار الكتب العلمية ، الطبعة الاولى ، 2002.

17) **الجوهري** ، اسماعيل (ت 392هـ / 1001م) : **الصحاح تاج اللغة وصحاح اللغة العربي** ، حققه : أحمد عطار ، بيروت : دار العلم للملايين ، الطبعة الثانية ، 1979.

18) **ابن حجر العسقلاني** ، شهاب الدين احمد (ت 852 هـ / 1448م) :

- **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة** ، حيدر اباد : دائرة المعارف العثمانية ، 1930.
- **انباء الغمر بأنباء العمر** ، حققه : حسن حبشي ، القاهرة ، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية – لجنة احياء التراث الاسلامي ، 1969.

19) **الحريري** ، القاسم بن علي (ت 515هـ / 1121م) : **درة الغواص في اوهام الخواص** ، بيروت : مؤسسة الكتب الثقافية ، الطبعة الاولى ، 1998.

20) **الحموي** ، شهاب الدين ياقوت (ت 626هـ / 1228م) : **معجم البلدان** ، بيروت : دار صادر 1977.

21) **الحميري** ، محمد بن عبد المنعم (ت 900هـ / 1494م) : **الروض المعطار في خبر الأقطار معجم جغرافي** ، حققه : إحسان عباس ، بيروت : مكتبة لبنان ، الطبعة الثانية ، 1984.

22) **الخفاجي** ، شهاب الدين (ت 1069هـ / 1658م) : **شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل** ، بيروت : دار الكتب العلمية .

23) **ابن خلدون** ، عبد الرحمن (ت 808هـ / 1406م) :

- **تاريخ ابن خلدون – العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر** ، صنفه أبو صهيب الكرمي ، الرياض : بيت الأفكار الدولية ، (د.ت) .
- **التعريف بابن خلدون ورحلته غربا وشرقا عارضه بأصوله وعلق حواشيه** ، بيروت : منشورات دار الكتب اللبناني للطباعة والنشر ، 1979.
- **الخبر عن دولة التتر تاريخ المغول من كتاب العبر** ، بيروت : دار الفارابي ، الطبعة الاولى ، 2013.

24) **خواندمير** ، غياث الدين (ت 942هـ / 1535م) : **دستور الوزراء** ، ترجمة حربي امين سليمان ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1980 .

25) **ابن دقماق** ، صارم الدين (ت 809هـ /1406م) :

- **الجوهر الثمين في سير الخلفاء والملوك والسلاطين** ، جامعة ام القرى ، 1982.
- **النفحة المسكية في الدولة التركية من كتاب الجوهر الثمين في سير الخلفاء والملوك والسلاطين** ، حققه : عمر عبد السلام تدمري ، بيروت : المكتبة العصرية ، الطبعة الأولى ، 1999 .

26) **الدمشقي** ، شمس الدين محمد (ت 953هـ / 1546م) : **نقد الطالب لزغل المناصب** ، حققه : محمد دهمان وأخر ، بيروت : دار الفكر المعاصر ، الطبعة الأولى ، 1992 .

27) **الدمشقي** ، ابن ناصر الدين (ت 824هـ / 1438م) : **الرد الوافر على من زعم** ، حققه : زهير الشاويش ، بيروت : المكتب الاسلامي ، الطبعة الأولى ، 1980.

28) **الدمياطي** ، بدر الدين : **نزهة الأدباء وتحفة الظرفاء** ، بيروت : دار الكتب العلمية ، 1971.

29) **الديار بكري** ، حسين بن محمد (ت 966هـ / 1558م) : **تاريخ الخميس في احوال انفس نفيس** ، بيروت : دار صادر ، (د.ت) .

30) **الدينوري** ، احمد بن داوود (ت 282هـ / 895م) : **الأخبار الطوال** ، د.م ، منشورات الشريف الرضي ، 1959 .

31) **الذهبي** ، شمس الدين (ت 748هـ / 1347م) : **سير أعلام النبلاء** ، حققه : صلاح السمر ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، الطبعة الحادية عشرة ، 1996.

32) **الرازي** ، فخر الدين (ت 604هـ / 1207م) : **تفسير الفخر الرازي الشهير بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب** ، بيروت : دار الفكر ، الطبعة الأولى ، 1981.

33) **الزمخشري** ، ابو القاسم محمود (ت 467هـ / 1074م) : **المستقصي في امثال العرب** ، 1962.

34) **ابن سباهي زادة** ، محمد بن علي (ت 997هـ / 1588م) : **أوضح المسالك إلى معرفة البلدان والممالك** ، حققه : المهدي عبد الرواضية ، بيروت : دار الغرب الإسلامي ، الطبعة الأولى ، 2006.

35) **الاسكندراني** ، محمد بن قاسم (ت 775هـ / 1373م) : **الإلمام بالأعلام فيما جرت به الأحكام والأمور المقضية في وقعة الإسكندرية** ، حققه : د. عزيز سوريال ، حيدر اباد : مطبعة المعارف العثمانية ، 1970.

36) **السخاوي** ، شمس الدين (ت 902هـ / 1496م):

- **الذيل التام على دول الإسلام حوادث وتراجم للذهبي** ، حققه : حسن مروة ، بيروت : دار ابن العماد ، الكويت : مكتبة دار العروبة ، الطبعة الاولى ، 1992.
- **التبر المسبوك في ذيل السلوك** ، القاهرة : دار الكتب والوثائق القومية ، 2002.
- **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع** ، بيروت : دار الجيل ، (د.ت).

37) **السكسكي** ، ابي الفضل عباس (ت 683هـ / 1284م) : **البرهان في معرفة عقائد أهل الأديان** ، حققه : بسام العموش ، الزرقاء : مكتبة المنار ، الطبعة الثانية ، 1996 .

38) **السمعاني** ، ابي سعد عبد الكريم (ت 562هـ / 1166م) : **الأنساب** ، حيدر اباد : مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، الطبعة الأولى ، 1977.

39) **السودوني** ، أبو الفداء زين الدين (ت 879هـ / 1474م) : **تاج التراجم** ، حققه : محمد خير رمضان ، دمشق : دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، 1992.

40) **السيوطي** ، جلال الدين (ت 911هـ / 1505م) :

- **حسن المحاضرة من تاريخ مصر والقاهرة** ، حققه : محمد ابو الفضل ابراهيم ، القاهرة : دار احياء الكتب العربية ، الطبعة الاولى، 1967 .
- **الشماريخ في علم التاريخ** ، ليدن : مطبعة بريل ، 1894.

41) **ابن شاهين الظاهري** ، زين الدين (ت 920هـ / 1514م) : **نيل الأمل في ذيل الدول** ، حققه : د. عمر عبد السلام تدمري ، بيروت : المكتبة العصرية ، الطبعة الأولى ، 2002

42) **ابن الشحنة** ، أبي الفضل محمد (ت 518هـ / 1124م) :
- **الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب** ، سوريا : دار الكتب العربي ، 1984
- **روض المناظر في علم الأوائل والأواخر** ، حققه : سيد محمد مهنى ، بيروت : دار الكتب العلمية ، الطبعة الاولى ، 1997

43) **ابن شداد** ، عز الدين محمد (ت 684هـ / 1285م) : **الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة** ، حققه : يحيى عبادة ، دمشق : منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية ، 1978.

44) **الشنتمري** ، الاعلم (ت 476هـ / 1083م) : **أشعار الشعراء الستة الجاهليين اختيارات من الشعر الجاهلي** ، مصر : ملتزم الطبع والنشر عبد الحميد ، الطبعة الثالثة ، 1963.

45) **الشوكاني** ، محمد بن علي (ت 1255هـ / 1839م) : **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع** ، القاهرة : دار الكتاب الإسلامي ، (د.ت).

46) **ابن صصري** ، محمد بن محمد (ت 800هـ / 1397م) : **الدرة المضيئة في الدولة الظاهرية** ، حققه : وليم برينر ، جامعة كاليفورنيا ، 1963.

47) **الصفدي** ، صلاح الدين (ت 764هـ / 1363م) : **الوافي بالوفيات** ، حققه : احمد الأرناؤوط ، بيروت : دار إحياء التراث العربي ، الطبعة الاولى ، 2000.

48) **ابن الصيرفي** ، علي بن ابراهيم (ت 900هـ / 1494م) : **نزهة النفوس والابدان في تواريخ الزمان** ، حققه : حسن حبشي ، القاهرة : مطبعة دار الكتب ، 1971.

49) **ابن طولون** ، شمس الدين (ت 953هـ / 1546م) : **قضاة دمشق الثغر البسام في ذكر من ولي قضاة الشام** ، حققه : د. صلاح الدين المنجد ، دمشق : مطبوعات المجمع العلمي العربي ، 1956.

50) **ابن العديم** ، كمال الدين (ت 660هـ / 1261م) :
- **بغية الطلب في تاريخ حلب** ، حققه : سهيل زكار ، بيروت : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، 1988 .
- **زبدة الحلب من تاريخ حلب** ، **بيروت** : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، 1996 .

51) **ابن عرب شاه**، احمد بن محمد ، **فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء** : دار الافاق العربية ، الطبعة الاولى ، 2001.

52) **ابن عساكر** ، علي بن الحسن الشافعي (ت 571هـ / 1175م) : **تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها** ، بيروت : دار الفكر للطباعة ، والنشر والتوزيع ، 1995

53) **العصامي** ، عبد الملك حسين (ت 1111هـ / 1699م) : **سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي** ، حققه : علي معوض وأخر ، بيروت : دار الكتب العلمية ، الطبعة الاولى ، 1998 .

54) **ابن العماد** ، عبد الحي بن أحمد (ت 1089هـ / 1678م) : **شذرات الذهب في أخبار من ذهب** ، حققه : محمد الأرناؤوط ، بيروت : دار ابن كثير ، الطبعة الأولى ، 1986.

55) **العمري** ، شهاب الدين بن فضل الله (ت 749هـ / 1348م) :
- **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار** ، بيروت : دار الكتب العلمية ، 1971
- **التعريف بالمصطلح الشريف** ، حققه : محمد شمس الدين ، بيروت : دار الكتب العلمية ، الطبعة الاولى ، 1988

56) **العيني** ، بدر الدين محمود (ت 855هـ / 1451م) : **السلطان برقوق مؤسس دولة المماليك الجراكسة 784 – 801هـ/ 1382 – 1398م من خلال مخطوط عقد الجمان** ، حققه : إيمان شكري ، القاهرة : دار الصفوة للطباعة – مكتبة مدبولي ، 2003.

57) **الغزي** ، كامل بن حسين (ت 1351هـ / 1932م) : **نهر الذهب في تاريخ حلب** ، حلب : المطبعة المارونية ، (د.ت) .

58) **الغياثي** ، غياث الدين البغدادي (ت 891هـ / 1486م) : **التاريخ الغياثي من سنة 656 – 898 هـ / 1258 – 1486م** ، حققه : طارق الحمداني ، بغداد ، مطبعة أسعد ، 1975.

59) **ابو الفداء** ، عماد الدين (ت 732هـ / 1331م) ، **تاريخ ابي الفداء المسمى المختصر في اخبار البشر** ، بيروت : منشورات دار الكتب العلمية ، الطبعة الاولى ، 1997 .

60) **ابن قاضي شهبة** ، تقي الدين ابي بكر بن احمد (ت 851هـ / 1447م) : **طبقات الشافعية** ، حيدر اباد : دائرة العارف العثمانية ، الطبعة الاولى ، 1979.

61) **بن قتيبة الدينوري** ، ابو محمد عبد الله (ت 276هـ / 889م) : **الشعر والشعراء** ، حققه : أحمد شاكر ، القاهرة : دار المعارف ، 1958.

62) **القرطبي الانصاري** ، شمس الدين (ت 671هـ / 1272م) : **المسيح الدجال ويأجوج ومأجوج** ، القاهرة : المكتبة الوقفية . (د.ت) .

63) **القزويني** ، زكريا بن محمد (ت682هـ / 1283م) : **أثار البلاد وأخبار العباد** ، بيروت : دار صادر ، 1969.

64) **القضاعي** ، أبو عبد الله الشافعي (ت 545هـ / 1150م) : **تاريخ القضاعي عيون المعارف وفنن أخبار الخلائف دراسة وتحقيق** ، حققه : د. جميل المصري ، مكة المكرمة : جامعة أم القرى ، 1990.

65) **القلقشندي** ، أبي العباس شهاب الدين (ت 821هـ / 1418م) :
- **قلائد الجمان في تعريف بقبائل عرب الزمان** ، القاهرة : دار الكتب الإسلامية ، الطبعة الثانية ، 1982
- **صبح الاعشى في كتابة الانشا** ، القاهرة : دار الكتب المصرية ، 1922.
- **نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب** ، بيروت : دار الكتاب اللبنانيين ، الطبعة الثانية ، 1980 .

66) **الكادوري** ، يوسف بن عمر (ت832هـ / 1428م) : **جامع المضمرات في شرح مختصر الإمام القدوري** ، بيروت : دار الكتب العلمية ، 1971 .

67) **ابن كثير** ، ابو الفداء الحافظ (ت 774هـ / 1373م) : **البداية والنهاية** ، بيروت : مكتبة المعارف ، 1990.

68) **ابن كنان** ، محمد بن عيسى (ت 1153هـ / 1740م) :

- **حدائق الياسمين في ذكر قوانين الخلفاء والسلاطين** ، حققه : عباس صباغ ، بيروت : دار النفائس ، الطبعة الاولى ، 1991.
- **المواكب الاسلامية في الممالك والمحاسن الشامية** ، حققه د. حكمت إسماعيل ، دمشق : منشورات وزارة الثقافة ، 1993.

69) **ابن إياس** ، محمد بن احمد الحنفي (ت 930هـ / 1523م):

- **بدائع الزهور في وقائع الدهور** ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الجزء الاول القسم الثاني ، 1984.
- **مختصر بدائع الزهور في وقائع الدهور** ، تقديم مدحت الجبار ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 2007
- **نزهة الأمم في العجائب والحكم** ، حققه : د. محمد عزب ، القاهرة : مكتبة مدبولي ، الطبعة الاولى ، 1995.

70) الاندلسي ، احمد بن محمد (ت 338هـ / 939م) : **العقد الفريد** ، باب في صحبة الايام المودعة ، حققه : د. مفيد قميحة ، بيروت : دار الكتب العلمية ، الطبعة الاولى ، 1983.

71) **م** ، الرمزي : **تلفيق الأخبار وتلقيح الأثار في وقائع قزان وبلغار وملوك التتار** ، بيروت : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، 2002.

72) **ماركو بولو** (ت 724هـ / 1323م) : **رحلات ماركو بولو** ، ترجمه للعربية عبد العزيز جاويد ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1996.

73) **مبارك** ، علي باشا (ت 1310هـ / 1892م) : **الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة** ، مصر : المطبعة الكبرى الأميرية ، الطبعة الأولى ، 1888.

74) **المتنبي** ، احمد بن حسين (ت 354هـ / 965م) : **ديوان المتنبي** ، بيروت : دار بيروت للطباعة والنشر ، 1983.

75) مجموعة مؤرخين : **إتحاف أنباء العصر بتاريخ ملوك العصر** ، (د.م) ، مؤسسة هنداوي ، 2017 .

76) **المقدسي** ، محمد بن احمد (ت 380هـ / 990م) : **أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم** ، ليدن : مطبعة بريل ، الطبعة الثانية ، 1906.

77) **مقديش** ، محمود (ت 1228هـ / 1813م) : **نزهة الانظار في عجائب التواريخ والاخبار ومناقب السادة الاظهار** ، بيروت : دار الغرب الاسلامي ، الطبعة الأولى ، 1988.

78) **المقريزي** ، تقي الدين احمد (ت 845هـ / 1441م) :
- درر **العقود الفريدة في تراجم الاعيان المفيدة** ، حققه : محمود الجليلي ، بيروت : دار الغرب الإسلامي ، 2002 .
- **الذهب المسبوك في ذكر من حج من الخلفاء والملوك** ، حققه : جمال الدين الشيال ، بورسعيد : مكتبة الثقافة الدينية ، الطبعة الأولى ، 2000.
- **السلوك لمعرفة دول الملوك** ، حققه : محمد عبد القادر ، بيروت : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، 1997
- **كتاب المقفى الكبير** ، حققه : محمد البعلاوي ، بيروت : دار الغرب الاسلامي ، الطبعة الأولى ، 1991.
- **المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والأثار** ، بيروت : دار صادر .

79) **الملطي** ، عبد الباسط (ت 920هـ / 1514م) : **نزهة الأساطين فيمن ولي مصر من السلاطين** ، حققه : محمد عز الدين علي ، القاهرة ، مكتبة الثقافة الدينية ، الطبعة الأولى ، 1987.

80) **بن منبه** ، وهب (ت 114هـ / 732م) : **التيجان في ملوك حمير**، صنعاء ، مركز الدراسات والابحاث اليمنية ، الطبعة الاولى ، 1928.

81) **النعيمي الدمشقي** ، عبد القادر محمد (ت 978هـ / 1570م) : **الدارس في تاريخ المدارس** ، بيروت : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، 1990.

82) **النويري** ، شهاب الدين أحمد (ت 733هـ / 1332م) : **نهاية الأرب في فنون الأدب** ، بيروت : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، 2004.

83) **الواحدي** ، أبو الحسن علي (ت 468هـ / 1075م) : **شرح ديوان المتنبي** ، (د.م) ، (د.د) ، (د.ت) .

ثالثا : المراجع العربية :

1) **أحمد** ، كمال مظهر : **خلاصة تاريخ كرد وكردستان من أقدم العصور التاريخية حتى الأن** ، نقله للعربية محمد علي عوني ، بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، الطبعة الثانية ، 2005.

2) **أحمد** ، يوسف : **الإسلام في الحبشة** ، القاهرة : مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، 2012.

3) **الاشتياني** ، عباس إقبال (ت 1376هـ / 1956م) :
- **تاريخ المغول منذ حملة جنكيز خان حتى قيام الدولة التيمورية** ، ترجمة عبد الوهاب علوب ، ابو ظبي : المجمع الثقافي ، 2000.
- **تاريخ ايران بعد الاسلام منذ بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية (1343 – 205هـ/820 – 1925م)** ، نقله عن الفارسية د. محمد منصور ، القاهرة : دار الثقافة والنشر والتوزيع ، 1989.

4) **الأصفهاني** ، الراغب : **محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء** ، الحد 25 ، (د.م) ، (د.د) ، (د.ت) .
5) **الأصمعي** : **ديوان أمرؤ القيس رواية الأصمعي** ، (د.م) ، دار المعارف ، 1984.
6) **الأعظمي** ، علي ظريف (ت 1378هـ / 1958م) : **مختصر تاريخ بغداد القديم والحديث** ، بغداد : مطبعة الفرات ، 1926.
7) **الأنصاري** ، محمد حسين : **قراءة في سورة الكوثر بعض أبعاد الكوثر ودلالاته** ،(د.م) ، (د.د) ، (د.ت).
8) **بار** ، عبد العزيز : **مجموع فتاوي ومقالات متنوعة** ، (د.م) موقع ابن باز الالكتروني ، (د.ت).
9) **البار** ، محمد علي ، **كيف أسلم المغول** ، الأردن : دار الفتح للدراسات والنشر ، الطبعة الاولى ، 2008.
10) **الباشا** ، حسن ، **الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والأثار** ، القاهرة : دار الفنية للنشر والتوزيع ، 1989.
11) **البدر** ، عبد المحسن ، **عشرون حديثا من صحيح البخاري دراسة اسانيدها وشرح متونها** ، (د.م) ، (د.د) ، (د.ت) .
12) **البرقوقي** ، عبد الرحمن (1363هـ / 1943م) : **شرح ديوان المتنبي** ، القاهرة : مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، 2012.
13) البساك ، محمد بن احمد : **كتاب الامثال** ، (د.م) ، مكتبة الثقافة الدينية ، (د.ت).
14) البهيجي ، ايناس محمد : **تاريخ المغول وغزو الدولة الإسلامية** ، دار الكتاب الأكاديمي ، الطبعة الاولى ، 2017.
15) **الجاف** ، حسن كريم : **موسوعة تاريخ إيران السياسي من قيام الدولة الصفارية إلى قيام الدولة الصفوية** ، بيروت : الدار العربية للموسوعات، الطبعة الأولى ، 2008 .
16) **الجبلاوي** ، محمد ، وأخر : **ديوان البهاء زهير** ، القاهرة : دار المعارف ، الطبعة الثانية ، 1982.
17) **الجميل** ، انطون : **الجوع والمجاعات** ، القاهرة : مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، 2012.
18) **حجة** ، شوكت رمضان :
- **التاريخ السياسي لمنطقة شرق الاردن (من جنوب الشام) في عصر دولة المماليك الثانية** ، إربد : مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية النشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، 2011.
- **العلاقات بين دولة المماليك الأولى ودولة ايلخانية فارس (648-736هـ/1250-1335م)** ، أربد : مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية النشر والتوزيع ، 2005 .
19) **حطيط** ، أحمد : **حروب المغول دراسة في الاستراتيجية العسكرية للمغول من أيام جنكيز خان حتى عهد تيمورلنك** ، بيروت : دار الفكر اللبناني ، الطبعة الأولى ، 1994.

20) **حمادة** ، محمد : **وثائق الحروب الصليبية والغزو المغولي للعالم الاسلامي (489 – 1206هـ /1096 – 1404م) دراسة ونصوص** ، بيروت : منشورات مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ، 1982.

21) **الخالدي** ، اسماعيل عبد العزيز : **العالم الإسلامي والغزو المغولي** ، الكويت : مكتبة الفلاح ، الطبعة الأولى ، 1984.

22) **الخالدي** ، صلاح عبد الفتاح : **القران ونقض مطاعن الرهبان** ، دمشق : دار القلم ، الطبعة الاولى ، 2007.

23) **الدراجي** ، عدنان خلف : **التأثير الحضاري المتبادل بين الاندلس الاسلامية واسبانيا النصرانية خلال عصر سلطنة غرناطة (635 – 897 هـ / 1238 – 1492م)** ، بغداد : الجامعة المستنصرية ، (د.ت) .

24) **دنون** ، يوسف : **قواعد الخط الكوفي** ، (د.م) ، (د.د) ، (د.ت) .

25) **الدويش** ، أحمد بن عبد الرزاق : **فتاوي اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء** ، الرياض : دار العاصمة للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، 1999.

26) **الزيدي** ، مفيد : **موسوعة التاريخ الاسلامي – العصر المملوكي** ، عمان : دار اسامة للنشر والتوزيع ، 2003.

27) **سراج الدين** ، اسماعيل : **ابن خلدون انجاز فكري** ، الاسكندرية : مكتبة الاسكندرية ، 2008.

28) **سلايمة** ، عيسى ، توظيف الموروث في شعر النابغة الذبياني ، جامعة النجاح الوطنية ، 2013.

29) **سليمان** ، احمد عبد الكريم : **تيمورلنك ودولة المماليك الجراكسة مع ترجمة مقال الكاتب دي بيجنانللي عن حياة تيمور** ، القاهرة : دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، 1985 .

30) **السيد أكرم** ، عبد المؤمن : **أضواء على تاريخ توران تركستان** ، مكة المكرمة : مطبعة رابطة العالم الاسلامي ، 1975.

31) **السيرافي** ، ابو محمد يوسف : **شرح أبيات سيبويه** ، القاهرة : دار الفكر ، 1974.

32) **الشافي** ، مصطفى : **ديوان أمرؤ القيس** ، بيروت : دار الكتب العلمية ، الطبعة الخامسة ، 2004.

33) **شاكر** ، محمود : **التاريخ الإسلامي – العهد المملوكي 656 – 923 هـ** ، بيروت : المكتب الإسلامي ، الطبعة الرابعة ، 1991.

34) **شرقه** ، ظافر بن سعيد : **نهج الاعتزال في الاتجاهات الفكرية المعاصرة** ، الرياض : دار الوعي للنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ، 2014.

35) **شلتوت** ، محمود : **القران والقتال** ، بيروت : دار الفتح للطباعة والنشر ، الطبعة الثانية ، 1983.

36) **الشمري** ، صادق : **أساسيات الصناعات المصرفية الاسلامية** ، اليازوري ، 2008.

37) **الشهابي** ، قتيبة (ت 1429هـ / 2008م) : **معجم ألقاب أرباب السلطان في الدولة الإسلامية في العصر الراشدي حتى بدايات القرن العشرين** ، دمشق : منشورات وزارة الثقافة ، 1995.

38) **الشيال** ، جمال الدين (ت 1387هـ / 1967م) : **تاريخ دولة أباطرة المغول الإسلامية في الهند** ، بورسعيد : مكتبة الثقافة الدينية ، الطبعة الأولى ، 2001.

39) **الشيباني** ، محمد بن عبد الهادي : **القول السديد في سيرة الحسين الشهيد** ، الكويت : فهرسة مكتبة الكويت الوطنية أثناء النشر ، الطبعة الأولى ، 2010.

40) **شيخو** ، رزق الله بن يوسف (ت 1346هـ / 1927م) : **مجاني الأدب في حدائق العرب** ، بيروت : مطبعة الآباء اليسوعيين ، الطبعة الثالثة ، 1885.

41) **شيخو** ، محمد امين(ت 1884هـ / 1964م) : **حقيقة تيمورلنك العظيم تظهر في القرن الواحد والعشرين** ، دار نور البشير للطباعة والنشر .

42) **شير** ، ادى (ت 1333هـ / 1914م) : **الألفاظ الفارسية المعربة** ، القاهرة : دار العرب ، الطبعة الثانية ، 1988.

43) **الصاوي** ، محمد الصاوي : **جنكيز خان فاتح العالم** ، الجيزة : دار الكتب المصرية > مكتبة النافذة ، الطبعة الاولى ، 2012.

44) **صبره** ، عفاف : **التاريخ السياسي للدولة الخوارزمية** ، القاهرة : مؤسسة الاهرام للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، 1987 .

45) **الصلابي** ، علي محمد : **المغول التتار بين الانتشار والانكسار** ، الأندلس الجديدة ، الطبعة الاولى ، 2009.

46) **الصنهاجي** ، عبد الحميد : **تفسير ابن باديس في مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير** ، بيروت : دار الكتب العلمية ،الطبعة الثانية ، 2003.

47) **الصياد** ، فؤاد (ت 1388هـ / 1968م) : **المغول في التاريخ** ، بيروت : دار النهضة العربية ، 1980.

48) **الطباخ** ، محمد راغب : **ذو القرنين وسد الصين من هو ... واين هو** ، الكويت : غراس للنشر والتوزيع والدعاية والاعلان ، الطبعة الأولى ، 2003.

49) **طقوش** ، محمد سهيل : **تاريخ المماليك في مصر وبلاد الشام** ، بيروت : دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، 1997.

50) **الطنطاوي** ، علي (ت 1420هـ / 1999م) : **الجامع الأموي في دمشق وصف وتأريخ** ، جدة : دار المنارة للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، 1990 .

51) **عادل** ، شيرين : **الفيروزية : ثلاثة شامية الأردن – سوريا ، لبنان أدب رحلات** ، (د.م) ، دار نهضة مصر للنشر ، (د.ت) .

52) **عاشور** ، سعيد عبد الفتاح (ت 1431هـ / 2009م):

- **العصر المماليكي في مصر والشام** ، القاهرة : دار النهضة العربية ، الطبعة الثانية ، 1976
- **مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك** ، بيروت : دار النهضة العربية ، 1972.

53) **عاشور** ، فايد حماد : **الجهاد الإسلامي ضد الصليبيين والمغول في العصر المملوكي** ، لبنان : جروس برس ، الطبعة الأولى ، 1995 .

54) **العامري** ، ثائر : **موسوعة العشائر العراقية** ، لندن : مكتبة الصفا والمروى ، 1994.

55) **العاملي** ، علي : **كيف رد الشيعة على المغول** ، الجزائر : دار الهدى للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، 2006.

56) **العبادي** ، أحمد : **قيام دولة المماليك الأولى في مصر والشام** ، بيروت : دار النهضة العربية ، 1986.

57) **عبد الحكيم** ، منصور : **تيمورلنك إمبراطور على صهوة جواد** ، دمشق – القاهرة : دار الكتاب العربي ، 2012.

58) **عبد الحليم** ، رجب محمد : **انتشار الاسلام بين المغول** ، القاهرة : دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع ، 1986.

59) **عبد الحميد** ، محمد محي الدين : **شرح الاشموني على ألفية ابن مالك** ، القاهرة : مكتبة مصطفى البابي الحلبي ، الطبعة الثانية ، 1946.

60) **عبد الله** ، ايناس سعدي :

- **تاريخ العراق الحديث 1258 /1918** ، بغداد : دار ومكتبة عدنان ، الطبعة الاولى ، 2014.
- **تاريخ العراق بين احتلالين** ، بغداد : دار ومكتبة عدنان ، الطبعة الأولى ، 2014.

61) **عبود** ، مارون : **من الجراب** ، القاهرة : مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، 2012.

62) **عجيمي** ، أحمد فاضل : **شرح نهج البلاغة ابن أبي حديد** ، حققه : محمد إبراهيم ، بيروت : دار الأمير للنشر ، الطبعة الأولى ، 2007.

63) **العدوي** ، مصطفى : **قصة وصايا لقمان لابنه** ، مكة المكرمة : مكتبة مكة ، (د.ت).

64) **العزاوي** ، عباس (ت 1391هـ / 1971م) : **التعريف بالمؤرخين في عهد المغول والتركمان** ، شركة التجارة والطباعة المحدودة ، 1957.

65) **العسكري** ، الحسن بن عبد الله (ت295هـ / 1004م) : **كتاب جمهرة الأمثال** ، بيروت : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، 1988.

66) **العسيري** ، أحمد معمور : **موجز التاريخ الإسلامي منذ أدم عليه السلام تاريخ ما قبل الإسلام إلى عصرنا الحاضر** ، الدمام : مكتبة الملك فهد الوطنية ، الطبعة الاولى ، 1996.

67) **عمارة** ، محمد : **الأعمال الكاملة لرفاعة رافع الطهطاوي تاريخ مصر والعرب قبل الاسلام** ، مكتبة الاسرة ، 2010.

68) **عودات** ، أحمد ، واخرون : **تاريخ المغول والمماليك من القرن السابع الهجري حتى القرن الثالث عشر الهجري** ، إربد : دار الكندي ، 1990.

69) **الغرياني** ، عادل : **وصايا لقمان** ،(د.م) ، شبكة الألوكة ،(د.ت) .

70) **فهمي** ، عبد السلام : **تاريخ الدولة المغولية في إيران** ، القاهرة : دار المعارف ، 1981.

71) **قاسم** ، قاسم عبده ، واخر : **الايوبيون والمماليك في التاريخ السياسي والعسكري** ، القاهرة : عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية ، (د.ت) .

72) القسم العلمي بمؤسسة الدرر السنية : **ملخص أحكام الحج من الموسوعة الفقهية** ، (د.م) ، موقع الدرر السنية الالكتروني ،(د.ت).

73) **القوصي** ، عطية : **تاريخ مصر الإسلامية من الفتح العربي حتى الفتح العثماني (20 – 922 هـ /641 – 1517م)** ، القاهرة : دار الثقافة العربية ، 1997.

74) **كبرى زادة مصطفى** ، أحمد : **مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم** ، بيروت : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، 1985.

75) **كريم الله** ، أبرار ، **من هم التتار؟** ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1994.

76) **ماجد** ، عبد المنعم (ت 1419هـ / 1998م) : **التاريخ السياسي لدولة سلاطين المماليك في مصر دراسة تحليلية للازدهار والانهيار** ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، 1988 .

77) **المبارك** ، عبد الدين : **كتاب الجهاد** ، حققه : نزيه حماد ، جدة : دار المطبوعات الحديثة، (د.ت).

78) مجوعة مؤلفين : **العرب والاسلام في أوزبكستان تاريخ أسيا الوسطى من أيام الأسر الحاكمة حتى اليوم** ، بيروت : شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، الطبعة الثانية ، 1999.

79) **محمد** ، علي جمعة : **المكاييل والموازين الشرعية** ، القاهرة : القدس للنشر والإعلان ، الطبعة الثانية ، 2001.

80) **محمد** ، محمد احمد : **الغزو التيموري لبلاد الشام واثاره 803 هـ /1400 – 1401 م** ، سوهاج : دار الهداية للطباعة والنشر والتوزيع ، 1986 .

81) **مذكرات تيمور – مذكرات سلطان المغول تيمور** ، ترجمه للعربية دينا الملاح ، أبو ظبي : دار الكتب الوطنية ، الطبعة الأولى ، 2014.

82) **مرجونة** ، أحمد : **المغول والحضارة الإسلامية : رحلة المغول من الاستكبار إلى الانصهار** ، الاسكندرية : مؤسسة الرسالة ، 2010 .

83) **مفتاح** ، صلاح : **مدينة الخانكة كشف الأستار ولفت الأنظار حول تاريخها وما بها من أثار** ، القاهرة : زاد للنشر والتوزيع ، 2011 .

84) **المنجد** ، صلاح الدين (ت 1431هـ / 2009م) :

- **دمشق القديمة أسوارها وأبراجها** ، 1945.
- **معجم المؤرخين الدمشقيين وأثارهم المخطوطة والمطبوعة** ، بيروت : دار الكتاب الجديد ، الطبعة الأولى ، 1978.

85) **مؤنس** ، حسين : **أطلس تاريخ الإسلام** ، القاهرة : الزهراء للإعلام العربي ، الطبعة الأولى ، 1987.

86) **بن ناصر** ، خالد : **المنهاج في يوميات الحاج** ، (د.م) ، (د.د) ، الطبعة العاشرة ، 2001.

87) **ناصر الدين** ، مهدي محمد : **ديوان طرفة بن العبد** ، بيروت : دار الكتب العلمية ، الطبعة الثالثة ، 2003.

88) **نور الدين** ، رانيا : **رجال صنعوا التاريخ – التاريخ الاندلسي** ، (د.م) ، دار كتوبيا للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، 2017.

89) **النيسابوري** ، أحمد بن محمد : **مجمع الحكم والأمثال** ، (د.م) ، (د.د) ، (د.ت).

90) **الهاشمي** ، أحمد بن ابراهيم (ت 1362هـ / 1943م) :

- **السحر الحلال في الحكم والأمثال** ، بيروت : دار الكتب العلمية ، (د.ت).
- **المفرد العلم في رسم القلم** ، صيدا : المكتبة العصرية ، 2002 .

91) **الهلالي** ، سليم : **الشهاب الثاقب في الذب عن الصحابي الجليل ثعلبة بن حاطب رضي الله عنه** ، الأردن : الدار الأثرية ، الطبعة الثانية ، 2004 .

92) **واصف** ، أمين :

- **الفهرست** ، القاهرة : مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، 2012 .
- **معجم الخريطة التاريخية للممالك الإسلامية** ، حققه : أحمد زكي باشا ، بورسعيد : مكتبة الثقافة الدينية ، 1916.

93) **ياغي** ، غزوان مصطفى ، **المعالم الأثرية للحضارة الإسلامية في سورية** ، الرباط : منشورات المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ايسيسكو ، 2011.

94) **يحيى** ، هارون : **موسى عليه السلام حياته وجهاده كما يصورهما القرآن** ، (د.م) ، (د.د) ، (د.ت) .

95) **يوسف** ، محمد خير رمضان : **ذو القرنين القائد الفاتح والحاكم الصالح** ، سلسلة أعلام القصص القرآني ، دمشق : دار القلم ، بيروت : الدار الشامية ، الطبعة الثانية ، 1994.

96) **اليوسي** ، الحسن (ت 1380هـ / 1960م) : **زهر الأكم في الأمثال والحكم** ، حققه : محمد الأخضر وأخر ، دار البيضاء : دار الثقافة ، الطبعة الأولى ، 1981.

رابعا : المراجع الاجنبية المعربة :

1) **بارتولد** ، فاسيلي (ت 1349هـ /1930م) : **تاريخ الترك في أسيا الوسطى** ، ترجمة د. أحمد سعيد ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1996 .

2) **بروكلمان** ، كارل (ت 1376هـ / 1956م) : **تاريخ الشعوب الإسلامية** ، ترجمة نبيه فارس وأخر ، بيروت : دار العلم للملايين ، الطبعة الخامسة ، 1968.

3) **بوا**، توماس ، **اليزيديون وأصولهم الدينية ومعابدهم والأديرة في كردستان** ، ترجمة سعاد محمد خضر ، بيروت : المركز الاكاديمي للأبحاث ، الطبعة الثانية ، 2013.

4) **زيادة** ، نقولا (ت 1423هـ / 2002م) ، **حول العالم في 76 عاما : رحلات مثقف شامي في أسيا وأوروبا والشمال الأفريقي** 1916–1992 ، بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، الطبعة الأولى ، 2007.

5) **شيولر** ، برتولد (ت 1411هـ / 1990م) ، **العالم الإسلامي في العصر المغولي** ، ترجمة خالد أسعد ، دمشق : دار حسان للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ، 1982.

6) **فامبري** ، ارمنيوس (ت 1331هـ / 1912م)، **تاريخ بخارى منذ أقدم العصور حتى العصر الحاضر** ، ترجمة أحمد الساداتي ، القاهرة : مكتبة نهضة الشرق ، 1987.

7) **فنديك** ، ادوارد كرينليوس (ت 1313هـ / 1895م) ، **اكتفاء القنوع بما هو مطبوع من أشهر التأليف العربية في المطابع الشرقية والغربية** ، مصر : مكتبة الهلال ، 1896.

8) **فيشيل** ، والتر ، **لقاء ابن خلدون لتيمورلنك** ، ترجمة محمد توفيق ، بيروت : دار مكتبة الحياة ، 1952.

9) **قيقانو** ، انطون بشارة ، **جدول السنين الهجرية وما يوافقها من السنين الميلادية** ، بيروت : دار الشروق ، الطبعة الثالثة ، 1997.

10) **لامب** ، هارولد ، **تيمورلنك** ، ترجمة عمر أبو النصر ، بيروت : المطبعة الوطنية المكتبة الأهلية ، الطبعة الأولى ، 1934.

11) **لسترنج** ، كي ، **بلدان الخلافة الشرقية** ، ترجمة بشير فرنسيس وأخر ، مؤسسة الرسالة ، 1981.

12) **لوبون** ، جوستاف (ت 1331هـ / 1912م) ، **تاريخ المسلمين في الهند.**

13) **ليندزي** ، جيمس ، **العالم الاسلامي في العصور الوسطى** ، ترجمة ناصر الحجيلان ، أبو ظبي : هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة ، 2011.

14) **موير** ، وليم (ت 1323هـ / 1905م) ، **تاريخ دولة المماليك في مصر** ، ترجمة محمود عابدين وأخر ، القاهرة : مكتبة مدبولي ، الطبعة الاولى ، 1995.

15) **ولبر** ، دونالد (ت 1417هـ / 1996م) ، **ايران ماضيها وحاضرها** ، ترجمة عبد النعيم حسنين ، القاهرة : دار الكتاب المصري ، بيروت : دار الكتاب اللبناني ، الطبعة الثانية ، 1985 .

خامسا : الدوريات والمقالات العربية :

1) **الحزوري** ، حسام الدين ، **دور نيابة حمص في مواجهة المغول والصليبيين في بلاد الشام خلال عصر المماليك** ، جامعة ام القرى ، مجلة الملوية للدراسات الاثارية والتاريخية ، المجلد 5 ، العدد 11 ، 2018.

2) **حسن** ، نزار : **مدى تطبيق القوانين المغولية الوثنية في السلطنة المملوكية** ، جامعة حلب : مجلة دراسات تاريخية ، العدد 117 ، 2012 .

3) **حسنين** ، شيرين عبد النعيم : **الثقافة العربية الاسلامية في إيران في العصرين المغولي والتيموري** ، ثقافتنا للدراسات والبحوث ، المجلد 5 ، العدد 18 ، 2008.

4) **الخفاجي** ، ثامر كاظم : **الإمارات الخفاجية في العراق** ، جامعة بابل : مجلة كلية التربية للعلوم التربوية والانسانية ، العدد 19، 2015.

5) **خليل** ، نوري عبد الحميد : **حملات تيمور على بغداد 795 – 807 هـ/ 1393–1405م** ، المورد مجلة اثرائية فصلية ، بغداد : دار الحرية للطباعة ، المجلد 8 ، العدد 4 ، 1979 .

6) **الربداوي** ، محمود ، **رثاء الحيوان : فن الحزن الجميل ، سلام الأعداء** ، مجلة الفيصل ، العدد 222 ، 1995.

7) **الرفاعي** ، عبد الباسط : **من جوانب الحياة الاقتصادية لبغداد أثناء سيطرة المغول الايلخانيين** ، المجلد 8 ، العدد 30 ، 2012.

8) **الشمري** ، نادية جاسم : **الاحتلال المغولي لروسيا 1237 –1480 م** ، جامعة بابل : مجلة العلوم الانسانية – مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية ، (د.ت) .

9) **عبد الرزاق** ، عدنان : **ماردين التركية مدينة التاريخ والاديان بملامح سورية** ، مجلة العربي الجديد ، العدد 1233 ، 2018.

10) **عدس** ، محمد يوسف ، مقالة : **تيمور لنك سيرة وعبرة** ، (د.م) ، (د.د) ، (د.ت).

11) **عطية** ،حسن فرحان : **الجرائم في مصر عصر المماليك الجراكسة 784–923هـ / 1382 – 1517م** ، مجلة العلمية ، العدد 29 ، 2010.

12) **بني عيسى العمري** ، عبد المعز عصري : **موقف تيمور من العلماء من خلال كتاب عجائب المقدور في نوائب تيمور لابن عربشاه (736 – 807هـ/ 1335 – 1405م)** ، دار المنظومة : مؤتة للبحوث والدراسات ، العدد الاول ، المجلد الثاني والثلاثون ، 2017 .

13) **غريري** ، خليل قاسم : **الغزو المغولي واثره في الشعر** ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 20 ، العدد 2 ، 2004 .

14) **فرست** ، مرعي : **التحالف النصراني المغولي ودوره في سقوط بغداد** ، لندن : مجلة البيان ، العدد 300 ، (د.ت) .

15) **كريم** ، محمد :
- **لمحة تاريخية موجزة عن قاراباغ** ، باكو ، (د.د) ، 2014.
- **مدينة يزد** ، مجلة العربي الجديد ، عدد 1101 ، 2017.

16) **محمد علي** ، احمد رجب : **طرق تخطيط مساجد دهلي قبل عصر المغول** ، دار المنظومة ، القاهرة : كلية الدراسات الاسلامية ، 1997.

17) **المشهداني** ، ياسر : **حملة تيمور واثارها على الهند الاسلامية (799 - 801هـ / 1397 - 1399م)** ، مجلة ابحاث كلية التربية ، المجلد 7 ، العدد 4 ، 2008.

18) **مصطفى** ، محمد ، واخر : **شعر الخبز أرزي في الظان** ، مجلة المجمع العلمي العراقي 1990.

19) **المنجد** ، محمد : **مفاوضات تيمور وابن مفلح الحنبلي الابن وليس الاب صاحب ابن تيمية** ، (د.م) ، موقع الاسلام سؤال وجواب ، (د.ت) .

20) **المولى** ، سالم يونس : **سياسة الدولة المملوكية الثانية تجاه الغزو التيموري للعراق وبلاد الشام** ، مجلة التربية والعلم ، المجلد 12 ، العدد 2 ، 2005.

21) **النجار** ، رغد عبد الكريم : **خانية مغول القفجاق على عهد توقتاميش (780-808 هـ /1378-1406م)** ، دار المنظومة ، 2012.

22) **الوائلي** ، طلب محيبس : **هزيمة العثمانيين في انقرة 1402 دراسة في مقدمات الصدام التتاري – العثماني ومجريات الحرب** ، جامعة واسط : مجلة كلية التربية ، العدد 4 ، (د.ت).

23) **الوجيه** ، محمد قايد : **الاثر الحضاري للغزو المغولي للمشرق الاسلامي (617-803 هـ /1220-1400م** ، مجلة جامعة الناصر ، العدد 6 ، المجلد 2 ، 2015.

سادسا : المعاجم اللغوية :

1) **البابيدي** ، احمد مصطفى (ت1318هـ / 1900م) : **معجم أسماء الأشياء** ، حققه : احمد عوض ، القاهرة : دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير ، (د.ت) .

2) **التهانوي** ، محمد علي : **كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم** ، بيروت : مكتبة لبنان ناشرون ، 1996.

3) **حقي** ، خالد : **قصة قارون** ، (د.م) ، الرسالة الاسلامية ، (د.ت).

4) **دهمان** ، محمد أحمد (ت 1408هـ / 1987م) : **معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي** ، بيروت : دار الفكر المعاصر ، دمشق : دار الفكر ، الطبعة الاولى ، 1990.

5) **رضا** ، أحمد : **معجم متن اللغة موسوعة لغوية حديثة** ، بيروت : دار مكتبة الحياة ، 1960 .

6) **رواس** ، محمد ، واخر : **معجم لغة الفقهاء** ، بيروت : دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ، 1988 .

7) **الزركلي** ، خير الدين (ت 1396هـ / 1976م) : **الإعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين** ، بيروت : دار العلم للملايين ،الطبعة الخامسة عشر ، 2002.

8) **صابان** ، سهيل : **المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية** ، الرياض : مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية ، الطبعة الثالثة ، 2000 .

9) **ابو العزم** ، عبد الغني : **المعجم الغني** ، فهرس الكتروني ، 2013 .

10)**كحالة** ، عمر رضا :

- **معجم قبائل العرب القديمة والحديثة** ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثامنة ، 1997.
- **معجم المؤلفين في تراجم مصنفي الكتب العربية** ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، (د.ت).

11)**مسعود** ، جبران : **الرائد معجم لغوي عصري رتبت مفرداته وفقا لحروفها الاولى** ، بيروت : دار العلم للملايين ، الطبعة السابعة ، 1992 .

12)مجمع اللغة العربية : **المعجم الوسيط** ، الطبعة الأولى ، 2008.

13)مجموعة مؤلفين : **المعجم المفصل في اللغة والأدب** ، بيروت : دار العلم للملايين ، الطبعة الاولى ، 1987.

14)مجموعة مؤلفين : **الموسوعة العربية العالمية** ، الرياض : مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ، 1999.

15)معجم المهن القديمة والحديثة حتى أبواب القرن الحادي والعشرين ، (د.م) ، (د.د) ، (د.ت).

16)**موجز دائرة المعارف الإسلامية** ،مركز الشارقة للأبداع الفكري ، الطبعة الأولى ، 1998.

سابعا : الدراسات العلمية والجامعية :

1) **اسماعيل** ، اكتمال ، **الأثار الاجتماعية والاقتصادية للحملات العسكرية المغولية على بلاد الشام (1250-1400هـ)** ، جامعة دمشق ، 1994.

2) **باعامر** ، محمد سالم ، **صلة الدولة التيمورية بالعالم الاسلامي في عهد تيمورلنك** ، جامعة ام القرى ، 1993.

3) **بصري** ، علي محيبس ، **المعتزلة والتوظيف اللغوي لمسائلهم العقدية ، بغداد** : الجامعة العراقية ، 2011.

4) **تركستاني** ، ايمان : **نيابة حماة في عصر سلاطين المماليك (698-922هـ/1299-1516م)** ، جامعة أم القرى ، 2004.

5) **جمال الدين** ، محمد سعيد : **دولة الإسماعيلية في ايران** ، القاهرة : الدار الثقافية للنشر ، الطبعة الأولى ، 1999.

6) **الحسين** ، نور محمد : **الخط الكوفي نشأته وتطوره** ، جامعة القادسية ، 2017.

7) **خضر** ، قاسم : **شخصية فرعون في القران** ، نابلس : جامعة النجاح الوطنية ، 2003

8) **دويكات** ، نضال : **قصة موسى عليه السلام مع فرعون بين القرآن والتوراة دراسة مقارنة** ، نابلس : جامعة النجاح ، 2006.

9) **رستم** ، محمد بن زين العابدين : **أحاديث التحذير من مخالفة الجماعة وأثرها في حققه : وحدة الأمة ونبذ التنازع جمعا ودراسة** ، المغرب : جامعة السلطان المولى سليمان ، (د.ت) .

10) **شهاب** ، مظفر : **تيمورلنك عصره وحياته وأعماله** ، بيروت : جامعة القديس يوسف ، 1981.

11) **عطاالله** ، محمود علي : **نيابة غزة في العهد المملوكي** ، الجامعة الأردنية ، 1979 .

12) **عوف** ، أحمد : **أحوال مصر من عصر لعصر** ، القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، (د.ت) .

13) **بني عيسى** ، عبد المعز : **الغزو المغولي لدمشق وأثاره السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية (هولاكو ، محمود غازان ، تيمورلنك)** ، جامعة اليرموك ، 1997 .

14) **القاضي** ، آلاء : **حملة تيمورلنك على بلاد الشام** ، جامعة بيرزيت ، 2016.

15) **كدرو** ، نرجس أسعد : **المراة ودورها الحضاري في عصر المغول** ، جامعة عين شمس ، 2012.

16) **المحبي** ، محمد الامين بن فضل الله : **قصد السبيل فيما من اللغة العربية من الدخيل** ، جامعة ام القرى ، 1982.

17) **مصلح** ،حفظ الله :

- **استراتيجية معركة انكورية انقرة بين العثمانيين والتيموريين وانعكاسها على المنطقة** ، القاهرة : مركز الدراسات البردية والنقوش ،(د.ت) .
- **تيمورلنك وشخصيته السياسية والعسكرية** ، جامعة دمشق ، 2009 .

18) **محمد** ، أوراس ، الزمن في شعر النابغة الذبياني دراسة تحليلية ، جامعة النهرين ، (د.ت).

19) **الهلة** ، عائشة : **أثر المدرسة الاعتزالية في الفكر الإسلامي** ، جامعة قاصدي مرباح ، 2015.

المراجع الاجنبية :

1) **Biran** , Michal , **The Mongol Empire in World History : The State of the Field** ,The Hebrew University Of Jerusalem , 2013 .
2) **Buell** , Paul , **Historical Dictionary of the Mongol World Empire** ,USA , 2003.
3) **Fomenko** , Anatoly , **The Issue With Tamerlane ,The identity of Tamerlane (Timur) the famous conqueror** , Delamere Resources LLC , 2005.
4) **Metsobets'i's** ,T'ovma , **History of Tamerlane and His Successors** , New York, 1987.
5) **Stephen** ,Turnbull, **Genghis Khan & the Mongol Conquests 1190-1400** ,Britain , 2003 .
6) **Stewart** , Charles , **The Mulfuzat Timury** , London : Great Queen Street , 1830.

Abstract

The study of the manuscript "Marvels of Pre- destined on News of Tiamur", written by Ahmed ben Mohammad Ad-Dimashqi, known as Ibn Arabshah (died in 854H - 1450G.) aimed at restoration of the historical Islamic heritage. It talked about one of the greatest Mongol kings who founded a great empire extended from the East (overseas) till north of Syria within less than half a century, and kings of those countries he occupied surrendered either by deception or by peaceful means as rulers of those countries surrendered.

In his method of writing, the writer followed narrating historical events depending on geographical area, not the historical sequences, using the historical methodology of research from point of view of comparing copies with the original copy, then auditing it completely. However, the study included the assurance of his name, attributing the manuscript to him and copies available. Moreover, it included sufficient analysis of the study material.

The inquest study, it is true, contained two parts;

the first part consists of three chapters: Chapter one showed the writer, his name and nickname, learning and his editions, travelling and death.

However, the second chapter talked about studying the manuscript from points of view of: title, content, writer's style in writing the manuscript and the method that is followed in inquiring and studying it.

Lastly, in the third chapter, I talked about the six copies of manuscript, presenting all information related to place where they are available, number of pages, dates and number of lines.

The second part of the inquiry showed the inquired material according to historical method.

The study, too, contained a number of indices and appendix, drawings and references that facilitate to researcher how to deal with the manuscript and to refer to it any time.

Hebron University

Dean shop of graduate studies

Program of history

A Study and Editing of Manuscript Entitled The wonders of destiny in the news of Tamerlane

Prepared by :

Nevin Shehdi Alsharawna

Supervisor :

Dr . Shawkat Ramadan Hajjeh

This study has been submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master in History in Post Dean ship of graduate Studies at the University of Hebron

2019AD / 1440AH